

١٨٠

الجلد ١٨٠
أسرار جديدة
حول حرب الخليج
الجزء الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

ما بعد أزمة الخليج
الملف العسكري
(١٨)

المجلد (١٨)
اسرار جديدة
حول حرب العراق
الجزء الاول

اعداد مركز المحروسة للمعلومات
٤٨٣٣٠ ٣٣٠ ٣٧٥

المجلد : ١٨ - اسرار جديدة حول حرب العراق (ج١)

١	#٩١/٠٩/٢٦	الا هرام	*مواقف النيس منصور
٢	#٩١/٠٩/٢٩	الا هرام	*مواقف النيس منصور
٣	#٩١/١٠/١٣	صوت الكويت	*جاء اليوم الا سود .. وعلى الفور اندلعت المقاومة
٦	#٩١/١٠/٢٥	الا هرام	*مواقف النيس منصور
٧	#٩١/١٠/٣٠	المساء	*اكثر خضوعا عبده مباشر
٨	#٩١/١١/١٤	الا هرام	*العسكريون الا مريكيون كانوا سيسمحون لا سرائيل بضرب العراق اثناء الحرب
٩	#٩٢/٠١/٠٨	العالم اليوم	*مناورات القط والفار في حرب الخليج مصطفى عبد السلام
١٠	#٩٢/٠١/١٢	اكتوبر	*بعد عام على عاصفة الصحراء مريم روبين
١٦	#٩٢/٠١/١٢	صوت الكويت	*الا ننظار الصعب ... قبل ساعة الصفر
١٧	#٩٢/٠١/١٢	الا هرام	*المخابرات الا مريكية زرعت فيروسا باجهزة الكمبيوتر العراقية قبل بداية الحرب
١٨	#٩٢/٠١/١٢	الشرق الا وسط	*قتيلتان استهدفتا مخابا صدام قبل ساعات من انتهاء الحرب
١٩	#٩٢/٠١/١٣	الا هرام	*دور قيادة القوات المشتركة في تحرير الكويت الا مير خالد بن سلطان بن ع
٢١	#٩٢/٠١/١٧	الوفد	*استمرار الغموم حول تفاصيل حرب الخليج رغم مرور عامل كامل
٢٣	#٩٢/٠١/١٧	صوت الكويت	*مستقبل سياسي باهر ينتظر قادة حرب تحرير الكويت
٢٤	#٩٢/٠١/١٨	الا هرام	*امريكا استخدمت في الخليج طرازا سريا من صاروخ كروز
٢٥	#٩٢/٠١/١٨	الا هرام	*حرب الخليج شهدت "اطول" مهمة جوية في التاريخ المساشي
٢٦	#٩٢/٠١/١٨	الحياة	*البنيتاغون : نوع سري من صواريخ كروز اطلق على العراق ليلة اندلاع الحرب
٢٧	#٩٢/٠١/١٨	اخبار اليوم	*اسرار محسن محمد

المجلد : ١٨ - اسرار جديدة حول حرب العراق (ج١)

- *ابطال ورموز في حرب عاصفة الصحراء
٢٩ #٩٢/٠١/١٨ صوت الكويت
- *التجسس من الفضاء في حرب الخليج
٣١ #٩٢/٠١/٢٠ الكفاح العربي
- *التفاصيل الا مريكية لقصة حرب تحرير الكويت
٣٢ #٩٢/٠١/٢١ احمد عباس صالح الشرق الا وسط
- *التفاصيل الا مريكية لقصة حرب تحرير الكويت
٣٨ #٩٢/٠١/٢٢ الشرق الا وسط
- *التفاصيل الا مريكية لقصة حرب تحرير الكويت
٤٩ #٩٢/٠١/٢٣ احمد عباس صالح الشرق الا وسط
- *التفاصيل الا مريكية لقصة حرب تحرير الكويت
٥٥ #٩٢/٠١/٢٤ احمد عباس صالح الشرق الا وسط
- *اسرار جديدة لا ول مرة بعد عام من حرب الكويت
٦٢ #٩٢/٠١/٢٤ سناء حنفي المصور
- *التفاصيل الا مريكية لقصة حرب تحرير الكويت
٦٥ #٩٢/٠١/٢٥ احمد عباس صالح الشرق الا وسط
- *الا اجتماع السرى الرهيب
٦٦ #٩٢/٠١/٢٥ محسن محمد اخبار اليوم
- *التفاصيل الا مريكية لقصة حرب تحرير الكويت
٧٢ #٩٢/٠١/٢٦ احمد عباس صالح الشرق الا وسط
- *في الخليج... نصر لم يكتمل واسرار اخرى
٧٥ #٩٢/٠١/٢٦ اسيمه جانو اكتوبر
- *التفاصيل الا مريكية لقصة حرب تحرير الكويت
٧٧ #٩٢/٠١/٢٧ احمد عباس صالح الشرق الا وسط
- *مواقف
٨٣ #٩٢/٠١/٢٧ انيس منصور الا هرام
- *اسرار من معركة الخفجي
٨٤ #٩٢/٠١/٢٩ مراد ابراهيم الدوقى صوت الكويت
- *مدير الدفاع المدنى لمدينة الخفجي يتحدث عن التعذيب في سجون بغداد
٨٧ #٩٢/٠١/٢٩ صوت الكويت
- *خالد بن سلطان: الخفجي محطة مهمة في تاريخ حرب التحرير
٨٩ #٩٢/٠١/٢٩ صوت الكويت
- *لفز في عاصفة الصحراء.... الحرب الناقصة
٩٠ #٩٢/٠١/٢٩ محمد وجدى قنديل اخرساعة
- *اسرار خطيرة تكشفها الرياض عن حرب الخليج
٩٧ #٩٢/٠٢/٠٢ جمال حماد اكتوبر

المجلد : ١٨ - اسرار جديدة حول حرب العراق (ج١)

- * رؤية من مسرح العمليات
احمد عبد الحليم ١٠١ #٩٢/٠٢/٠٢ الا هرام الا اقتصادى
- * مواقف
انيس منصور ١٠٤ #٩٢/٠٢/٠٢ الا هرام
- * اسرار حرب الخليج ووثائقها يذيعها البنتاجون الا اثنين القادم
حمدى فؤاد ١٠٥ #٩٢/٠٢/٠٦ الا هرام
- * حرب الخليج الثانية
١٠٦ #٩٢/٠٢/٠٩ الشرق الا وسط
- * حروب بالوكالة
١٠٧ #٩٢/٠٢/١٠ الكفاح العربى
- * قادة ومواقف .. من حرب تحرير الكويت
محمد على بلال ١١٠ #٩٢/٠٢/١٠ الا هرام الا اقتصادى
- * اسرار معركة المائة ساعة
حمدى لطفى ١١٣ #٩٢/٠٢/١٤ المصور
- * المعارك العسكرية تدار من الفناء والتجس ينحشر فوق السحاب
جوزف روكز ١٢١ #٩٢/٠٢/٢١ الحوادث
- * قواتنا المسلحة سطرت ملاحم بطولية فى عاصمة الصحراء
سهم حرب ١٢٤ #٩٢/٠٢/٢٧ صوت الكويت
- * المصريون قاوموا الغزو العراقى للكويت من اول يوم
جمال كمال ١٢٧ #٩٢/٠٢/٢٨ الجمهورية
- * حوار سريع .. مع قائد القوات المشتركة فى حرب الخليج
ابراهيم نافع ١٣١ #٩٢/٠٢/٢٨ الا هرام
- * اسرار تداع لا ول مرة بعد عام من تحرير الكويت
١٣٣ #٩٢/٠٢/٢٨ الا هرام
- * استعدت الموارىخ السعودية لضرب اهداف عراقية ولى اللحظة الاخيرة رفض الملك فهد
١٤٠ #٩٢/٠٢/٢٨ الا هرام
- * صدام طبق استراتيجيته القديمة واعتمد حسابات خاطئة
ابراهيم نافع ١٤٨ #٩٢/٠٢/٢٨ صوت الكويت
- * القوات العراقية اعتمدت الحرب النفسية والا علامية من دون كفاءة قتالية
١٥٩ #٩٢/٠٢/٢٨ صوت الكويت
- * قوات التحالف استاجرت قمرا صناعيا سوفيتيا لا تشغيل القمر الا مريكى
١٦٢ #٩٢/٠٣/٠١ الوفد
- * شوارزكوف حاول عزل احد جنرالاته لتبكيه الحرب الجمهورى من الهرب
١٦٣ #٩٢/٠٣/٠٢ صوت الكويت
- * ٥٠ الف رطل لتدمير مخابر صدام
جلال الرشيدى ١٦٤ #٩٢/٠٣/٠٩ روزاليوسف

المجلد : ١٨ - اسرار جديدة حول حرب العراق (ج١)

- *وجهة نظر بريطانية في حرب الخليج
الشرق الا وسط #٩٢/٠٣/١٠ ١٦٥
- *لماذا السماح لمدام حسين بالبقاء بعد الاصرار على اتمه اسوا من هتلر؟
الشرق الا وسط #٩٢/٠٣/١١ ١٧٠
- *حقائق عن الدور العربي في حرب تحرير الكويت
الاهرام #٩٢/٠٣/٢٢ ١٧٦
- *الخطا اعدت قبل الحرب الجوية والشعور بالهزيمة كان مسبقا
ناشي القحطاني المجالس #٩٢/٠٤/٠٤ ١٨١
- *" الا رزاق " العراقية
فؤاد هاشم صوت الكويت #٩٢/٠٤/١١ ١٨٤
- *البنحاجون اذار الحرب من سيارة رحلات
جلال الرشيدى روزاليوسف #٩٢/٠٤/٢٠ ١٨٦
- *المخابرات والعراق : رصد القدرات العسكرية العراقية لم يكف لتقييم نوايا مدام
احمد عباس صالح الشرق الا وسط #٩٢/٠٤/٢١ ١٩٣
- *اغتفاء ثلاثة من كبار القيادات الامنية الروسية
الاهالي #٩٢/٠٤/٢٢ ١٩٧
- *ضربات جوية مؤثرة تراعى البعد الانساني
احمد عباس صالح الشرق الا وسط #٩٢/٠٤/٢٣ ١٩٨
- *امريكا بالغت في عدد القوات العراقية بالكويت
الاهرام #٩٢/٠٤/٢٤ ٢٠٤
- *١٢٠ الف جندي عراقي ضحايا حرب الخليج
المساء #٩٢/٠٤/٢٤ ٢٠٥
- *غداة برماشية كبرى
احمد عباس صالح الشرق الا وسط #٩٢/٠٤/٢٦ ٢٠٧
- *يوم ٦ اغسطس " تفرغت " قوات الحرس الجمهورى للهجوم على السعودية
صوت الكويت #٩٢/٠٤/٢٦ ٢١٠
- *التقرير الا ميركى الرسمى عن حرب الخليج
راسل وارن هاوى الوسط #٩٢/٠٤/٢٧ ٢١٦
- *واشنطن استخدمت اسلحة سرية في الساعات الا ولى لحرب الخليج
الاهرام #٩٢/٠٤/٢٨ ٢٢٠
- *معنى الكلام
انيس منصور العالم اليوم #٩٢/٠٤/٣٠ ٢٢١
- *مابعد حرب الخليج
احمد عباس صالح الشرق الا وسط #٩٢/٠٥/٠١ ٢٢٢
- *الجيش العراقى "مارد" اعلامى اسقطته ضربات المقاومة
ناشي القحطاني المجالس #٩٢/٠٥/٠٢ ٢٢٧

المجلد : ١٨ - اسرار جديدة حول حرب العراق (ج ١)

- * الا وامر بالهجوم صدرت في منتصف ديسمبر وقبل شهر من الهجوم الفعلي
صوت الكويت #٩٢/٠٥/٠٣ ٢٢٩
- * الغارات الجوية استهدفت ٤٥ موقعا في بغداد و"الشبح" دمرت الخططية الرادارية
صوت الكويت #٩٢/٠٥/١٠ ٢٣٥
- * القنبلة العميقة النفاذ
صوت الكويت #٩٢/٠٥/١٠ ٢٤١
- * القوات البحرية حررت اول ارض كويتية واسرت المجموعة الا ولى من العراقيين
صوت الكويت #٩٢/٠٥/١٣ ٢٤٢
- * عاصفة الصحراء جعلت الردع العسكري ممكنا وحقت الا من لدول الخليج
صوت الكويت #٩٢/٠٥/٢٠ ٢٤٨
- * تشيبي : قوات التحالف لم تدخل بغداد لرغى العرب احتلال العراق
الا هرام #٩٢/٠٥/٢٢ ٢٥٣
- * طائرة سعودية مقاتلة تشارك في القتال
صوت الكويت #٩٢/٠٦/٢١ ٢٥٤
- * عدم استخدام صدام لمفرونة الكيماوي في القتال لغز يحتاج الي تفسير
صوت الكويت #٩٢/٠٦/٢٢ ٢٥٩
- * قوات التحالف لم تدمر اية منصات لصواريخ سكود العراقية
الا هرام المساشي #٩٢/٠٦/٢٥ ٢٦٤
- * البنحاجون يعترف بفشل القوات الامريكية في تدمير صواريخ سكود العراقية
الوليد #٩٢/٠٦/٢٧ ٢٦٥
- * خطة هجوم التحالف اعتمدت على الدفاع والضربات الماعقة
صوت الكويت #٩٢/٠٦/٢٧ ٢٦٦
- * رواية في واشنطن تكشف عن اسباب السماح لنظام العراق باستخدام الطيران
محمود شمام صوت الكويت #٩٢/٠٦/٢٩ ٢٧٠
- * مواقف
انيس منصور الا هرام #٩٢/٠٦/٢٩ ٢٧٢
- * مواقف
انيس منصور الا هرام #٩٢/٠٦/٣٠ ٢٧٣
- * مواقف
انيس منصور الا هرام #٩٢/٠٧/٠١ ٢٧٤
- * مواقف
انيس منصور الا هرام #٩٢/٠٧/٠٢ ٢٧٥
- * مواقف
انيس منصور الا هرام #٩٢/٠٧/٠٣ ٢٧٦
- * مواقف
انيس منصور الا هرام #٩٢/٠٧/٠٤ ٢٧٧

المجلد : ١٨ - اسرار جديدة حول حرب العراق (ج١)

- * اسرار جديدة وراء التدخل العسكري الامريكى لتحرير الكويت
٢٧٨ #٩٢/٠٧/٠٩
الاهرام
- * حرب الخليج كشفت شغرات المخابرات الغربية
٢٧٩ #٩٢/٠٧/٠٩
عادل درويش
العالم اليوم
- * مواقف
٢٨٠ #٩٢/٠٧/١٣
الاهرام
انيس منصور
- * مباحثات وقف اطلاق النار مع العراقيين فى خيمة صفوان
٢٨١ #٩٢/٠٧/٢١
محمد على صالح
المجلة
- * خسرنا ربع مليون قتيل عربى
٢٠٠ #٩٢/٠٧/٢٧
مصر الفتاة
- * بعد عامين : اسرار الايام الثلاثة الاولى للغزو العراق للكويت
٢٠٣ #٩٢/٠٨/٠١
جمال كمال
الجمهورية
- * نصف مليون مقاتل من ٢١ دولة فى قلب الارض
٢٠٦ #٩٢/٠٨/٠١
حمدي لطفى
العالم اليوم
- * اقمار صناعية لرصد القوات العراقية
٢٠٨ #٩٢/٠٨/٠٢
حمدي لطفى
العالم اليوم
- * "المدفع العملاق" العراقى له شقيق اسرائيلى والمصمم واحد
٢٠٩ #٩٢/٠٨/٠٢
العالم اليوم
- * اسرار خطة بابلجون التى سبقت غزو الكويت
٢١٠ #٩٢/٠٨/٠٣
حمدي لطفى
العالم اليوم
- * طرق من الا لغام واعادة النفط المحترق وجثث القتلى
٢١٤ #٩٢/٠٨/٠٤
هاني نقشبندى
المجلة
- * ازمة الخليج : من غزو الكويت الى الحرب
٢١٨ #٩٢/٠٨/٠٥
ابراهيم قاعود
اخرساعة
- * الباحثون يعترف بدرس خطط تدريبات مع الجيش العراقى قبل الغزو
٢٢٦ #٩٢/٠٨/٠٦
الحياة
- * دروس تحرير الكويت تؤكد ان الحرب الحديثة معارك خاطفة وحاسمة النتائج
٢٢٧ #٩٢/٠٩/٠٥
سعيد العزى
صوت الكويت
- * قصة الوحدات التى تسلمت الى وادى مكود العراقى
٢٣٥ #٩٢/٠٩/٠٥
الشرق الاوسط
- * اسرنا ضابطا عراقيا ادلى لنا بكافة المعلومات
٢٣٦ #٩٢/٠٩/٠٥
بيتر دى لا بليبر
الشرق الاوسط
- * اسرار جديدة عن دور القوات الخاصة فى حرب الخليج
٢٤١ #٩٢/٠٩/٠٦
الاهرام
- * فرار العريف كريس
٢٤٢ #٩٢/٠٩/٠٦
بيتر دى لا بليبر
الشرق الاوسط

صفحة رقم : ٧

فهرس

المهروسة

المجلد : ١٨ - اسرار جديدة حول حرب العراق (ج١)

- *لندن اكتشفت ان معلوماتها عن مدام محدودة جدا
الشرق الا وسط ٢٥٠ #٩٢/٠٩/٠٧
- *احببت العرب واحترمتهم ولدى تقدير خاص لديهم وتقاليدهم
بيخر دى لا بليبر الشرق الا وسط ٢٥١ #٩٢/٠٩/٠٧
- *الا سبوع الصعب فى الرياض الشرق الا وسط ٢٥٥ #٩٢/٠٩/٠٨
- *قرار الملك فهد بدعوة القوات خطوة شجاعة كبرى
بيخر دى لا بليبر الشرق الا وسط ٢٥٦ #٩٢/٠٩/٠٨

نهاية الفهرس



الأسبوع

كل يوم نقاد اسرار عن حرب الخليج .. شير من اسريتا وواحد من فرنسا وثلاث من إسرائيل .. ولا أحد يعرف الصديق من الكذب .. انها لخيار تدل على ان عقولا كثيرة تعمل .. وفي حالة بقللة مستمرة ..

فلي بريطاني صديق للصومالية والولائق التي بحث بها وزير الدفاع لرئيس الوزراء عن مواقع القوات البريطانية والفرنسية في الخليج .. وبعد ان صرّح للصومالية هذه المعلومات اعفوها بالبريد اما لانها ليست المصنوعة وانما المقصود هو جهاز التليفزيون الموجود معها بغسارية .. او لانهم صومالي ولم يعودوا في حلقة اليها .. ولم تعرف الحفريات البريطانية من هم الصومالي .. ومن الذي اسفك هذه المعلومات ؟

وإسرائيل تعلن ان شيا عمره ١٨ سنة استطاع ان يخترق العقول الالكترونية في وزارة الدفاع الأمريكية وهو جالس بيسل في بيته في تل ابيب .. فقد اهدى بقصيدة إلى احدى شغرات وزارة الدفاع .. فالتفتت خزائن المعلومات على الشائكة في بيته وكلها عن سر المعلومات في حرب الخليج لماذا فعلت إسرائيل بهذه المعلومات ؟

واللغيا اهدى شيا في السفارة عشرة من عمره إلى السفارة للعلاقة جدا التي تتل بها المعلومات من وزارة الخارجية إلى مسئول في البيت الأبيض .. لعنه الرئيس في المتحدث الرسمي .. واستطاع هذا الشاب ان يقدم صورة خطية بحث به الرئيس بوش إلى أحد رجاله .. والخطبة قد عنه بوش اربع مرات وفي كل مرة يغير ويبدل .. والشباب الاثني قد قدم

نسخا من هذا الخطبة .. هل هذا كل الذي اهدى اليه ؟ ثم ما الذي فعله بهذه المعلومات وما سر اختفائه ثلاثة شهور حتى انتهت حرب الخليج .. اين كان ولصاحب بن كان يعمل ؟ واحد القواسيس الانجليز الذين تسلموا إلى ما وراء الخطوط العراقية عام بصنعيق من الولائق إلى السفارة البريطانية في عمان .. واشتكي .. والبقية لا تاتي الآن .. فقد استطاع الرئيس بوش ان يشل الاقدام ويخرس الاطواء ويسد الابان حتى لحاق له النصر التام في الخليج .. ولذلك يقول دائما انه لا يتلقى معلوماته من الصحف .. بل هي تتلقى للمعلومات منه إذا شاء .. وهو لم يشأ الا قليلا !

أنيس منصور



موقف

كثير من مسببة وفاة الحلفاء يعترضون على سياسة الرئيس بوش في الإبقاء على صدام حسين . فلكل القوات البريطانية الجنرال لايرير رأى ان الرئيس بوش قد اوقف القتل ميكر . فقد كل من الضروري الزحف على بغداد واحتلالها . ثم الانسحاب عنها ومعه صدام حسين حيا أو ميتا .

ولكن الرئيس بوش يرى ان هنق صدام يجب ان يكون في ايدي الشعب العراقي .. لهم الحق على الانتقام منه .. وسوف يكون موته عملا وطنيا وانتصارا شعبيا . ولكن إذا مات على ايدي الأمريكان أو الحلفاء فسوف يكون شهيدا بطلا .. ثم ان مهمة الحلفاء هي تحرير الكويت والدفاع عن السعوية . وقد تحقق ذلك . ثم ان الوجود الأمريكي قد استقر في الخليج نهائيا . وكما تحت عاصمة الصحراء بنجاح تام . فلان بناء الكويت والدفاع عنها واسلم الامير بتم بنجاح ايضا . وقد ابقت امريكا على فجوة بين إيران وسوريا . فلم تعط فرصة للشبيعة في العراق ان ينتصروا .. والا حوصرت السعوية واول الخليج بحزام غليظة من الشبيعة إلى إيران والعراق وسوريا .

وسياسة امريكا واضحة تماما : التخفيف عن الشعب العراقي . والتضييق على الرئيس صدام .. فهي قد سمحت ببيع البترول - القرار ٧٠٦ - على ان يقسم منه مبالغ للنول التي تضمنت . والباقى للشراء الطعام والدواء بشرايف وتوزيع الاسم للخدمة .. وامريكا تعلم ان صدام حسين يخوض معركة وهمية .. وانه في الشندق الاخضر .. وانه كان من الممكن القضاء عليه في ضربة واحدة في ايام قليلة .. ولم تقم امريكا ان تفعل ذلك .. ولا هو يستطيع ان يقوم شوقيا عمليات السلام .. السلام بلا حرب . وكان هو يريد السلام مع إسرائيل بسحق الكويت طريقا إلى القدس !!

وقد استطاع الرئيس بوش ان يرضي جميع اطراف النزاع في المنطقة مستخدما حيلة اللزخ لخيرين انه كلفهم : السيف والذهب !

أنيس منصور



المصدر: صوت الكويت

التاريخ: ١٢ / ١٠ / ٢٠١١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جاء اليوم الأسود.. وعلى الفور اندلعت المقاومة
الكويتية: **الكويتي يعمد بالبحر**



مري... والكر في ذلك الحين لننا كنا نوفر للجانب كل ما يريدونه حتى لا يتقوا بأيدي القوات العراقية انهم كانوا يحشون عنهم في كل مكان... وكنا نذهب بالطعام والمال والخشبائش الكويتية للتغطية لتسهيل خروجهم... وقد اخرجنا بعضا منهم بالليل... وهذه من اهم الاعمال التي قمنا بها بالإضافة الى عملية تهجير ناجحة في دوار العطار... حيث كان العراقيون يتجمعون هناك بكثرة.

قصة الأسير

□ وكيف تم اسره؟
بعد ٢ اشهر بدأ العراقيون يسيطرون على الكويت ويحكمون قبضتهم... واصبحوا اكثر وحشية... وصاروا ينقلون من منطقة الى اخرى... وغيرنا نخططنا لانهم سيحولوا الخنادق علينا... ويتأرخ ١١/٢٠ فوجئت بالجند العراقيين يهبطون منزلي معهم احد زملائي الكويتيين... ولبسوا علي ومن كان معي وخلال دقائق أصبحت كتلة من الدم بعد ان ضربوني ضربا مبرحا... وتم اغتصابي وأنا والفتاة الكويتي والفتاة... اشهر معتقل مراني في الكويت ويقال عنه «الداخل مغلق» والخارج مغلق... وبقيت هناك ٤٥ يوما لا يمكن ان اساهل...
□ وكيف كانت معاملتهم؟
لقد كنا نعيش في ظلمة رعبه فعلا... والكر ان كل شخص يذهب ماشيا ويحمل سمولا... وكانت اديهم برامج للتعبية... فاذا لم يحصلوا على نتيجة في البرنامج رقم ١ يجرسون البرنامج رقم ٢... وهكذا...
ولقد كنت اسمع صرخات الفتيات وهم يحشون... وكانوا يتهتمون ذلك لارهابنا...
وبعضا جاء دورى عذوبتي كثيرا ذلك الوبائل... فكانوا يوصلون الكهراء في اسكن حماسة... والضرب بكل شيء... والكر انهم كانوا يترقبون في الليل وهم سكارى... ويشتاقون بعضنا منا ووالد الليل يمتدحون

شعرت بشيء غريب لأن لهجته كانت عراقية... فسألته فقال نحن عراقيون وجئنا لتحرير فلسطين؟

صعدت من حديث الرجل... ولم اصنع ما ارى... فأتزوني من السيارة واجلسوني مع بعض الأشخاص من جميع الجنسيات وبينهم اربعة مصابين... وتم اجترأنا ما يقارب ٦ ساعات... وبعد ذلك أطلقوا سراحنا... فحصلت للمصابين بسياراتي وقلتهم الى المستشفى الانبوري وشاهدت هناك ١٦ قتيلًا عراقيًا... وخروج من المستشفى فوجئت ان الكويت قد حصلت بالكامل...
□ ماذا فكرت ان تفعل بعد هذا الامر؟

تصلت باصديقاتي مباشرة لاطعن عليهم... ووجهت لهم مصروني على القنصلية حتى الموت... فاستجبت استعدائي... فطلبوا مني ان احصل على السلاح والقليل لدينا جميعا الى منطقة الشيوخ... واستطعنا ان نحصل على السلاح والذخيرة بعد ٤٨ ساعة من الغزو...
□ وما هي الاعمال التي فعلتم بها؟

الفتنابم الأول الذي بدناه تكون من عسكريين يقومون بالاعمال العسكرية وخدعين يحملون على توزيع المواد الغذائية والتفود على الامم... وبيع معنوياتهم... ووجدنا يجمع المعلومات ويطسها الى خارج الكويت للسلطات المختصة وكان يقوم بهذه المهمة الشيخ علي سالم الحلي واخوه فهد سالم الحلي... كما كنا نقوم برسم الخرائط وامانك توليد العراقيين مرفق كل اسير وتنفقها الى كبار السنسوليين امثال يوسف الشاربي ومحمد النوسري وفهد الامير... وبعد ذلك بدأ الكويتيون يخرجون لاصطياد العراقيين على الطرق السريعة وخارج المناطق السكنية حتى لا يتسربوا للوطنين لان القوات العراقية تقوم بالتكثيل بالامم...
وبدأنا بتنظيم انفسنا اكثر فقمنا بتزوير هويات للمجموعة... وكوتى مصريا فهد يصالح كثيرة لان العراقيين في البداية كانوا يصطادون كسب المصريين الي منهم... وبعد ذلك بدأت انصااتنا بالخارج عن طريق خط هاتف

الكويت.. عيد لله العتيبي

دخل وهو يبسم... فقورا بمصر... وشامنا بالكويت وقال:
لقد أصبحت جزءا من هذه الأرض... واصبحت الأرض جزءا مني... وكان اسيرا فاصبح حرا... وعادت الكويت... فعاد سلاح الدين... ودار الحديث:
يقول صلاح الدين محمود عيد الفصيل... محسني الجنسية وعمره ٤١ عاماً ووصل في الجيش الكويتي... في بداية حديثه...
«فجئت الى الكويت قبل سبعة شهور من الغزو... ولكن ارتبابي بالكويت يعود الى ١٥ عاماً لعرفاني بكثير من الاسماء الكويتيين الذين تعرفت عليهم وترطت علاقتي معهم في مصر قبل ان اضرب الى الكويت... وذلك عندما جئت الى الكويت لم اشعر بلثني غريب عليها... بل شعرت بلثني بين اهلي واصديقاتي... وترطت علاقتي بالكويتيين كثيرا برزاري للذخائبات واختلاطي بالجميع برواسلة صديقي صالح اسحاق الصالح... وكان كل شيء علي ما يرام لي ان جاء اليوم الأسود...
□ وكيف مررت نيا الغزو؟

قبل الغزو بيوم واحد وبيتنا كنت استمع الى نشرة الاخبار من الاذاعة العراقية في الساعة الثانية عشر مساء... وكان للذبح العراقي يتحدث من عود... عزة ابراهيم من لوجتماع جنة... من كلام للذبح بدأت اشعر بالامر... لان القضية بدأت تتخذ مسارا اخر... حيث بدأ العراقيون يتحشون عن الكويت بالظا غير لافتة... ولكن رغم كل شيء لم اكن اتخول ان يغزو العراقيون الكويت ويحتلونها بالكامل.

جنحنا لنحضر فلسطين

وفي صباح يوم الغزو ارتديت ملابسني لادخل لعملي بالعمارة... واني الطريق لاحظت وجود نقاط تفتيش عسكرية وايقنتي اهداما... وتوقعت للهالة الاولى بانهم جنح كويتيين في ليلة استنفار وبعد ان تكلم الجندني



المصدر: صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

استقبلوني المسؤولون الكويتيون في مدينة مصرمرة وبعد ذلك سمحوا لنا بالتحدث... بالتلفون وتحدثت مع والدي وسمعت صوتها... وكانت لحظات مؤثرة جدا... وبعد ذلك سافرنا إلى الكويت حيث وجدت أعضاء السفارة المصرية واصدقائي في الكويت وفي الأسر... الذين كانوا باستقبالنا وكانت لحظات جميلة لأنني عدت إلى الأرض التي خرجت من أجلها... والكويت تستحق التضحية.

□ ماذا تعلمت من كل ذلك؟

استفدت الكثير... وتعلمت أن أي شخص تمر على الإنسان يستطيع أن يتغلب عليها بالصبر والأناة... ومرت أن الإنسان قوي جدا طالما لديه الإيمان القوي بالله.

وحزنت كثيرا وأنا من مواليد القوة عندما شاهدت للجياور والأكابر التي نشأت عليها وهي تسقط أمامي... ويتم تعذيبها من قبل شخص عربي من اللغزوين أن يقف بهادتي... ورايت الكثير من العرب في الكويت وهم يتناسلون كل ما قمعت لهم الكويت... ويلقون مع الطالم

□ هل حصلت على التغيير المأمول بعد كل ما أصابكم؟

كثير تغير حصلت عليه هو عودة الكويت، وانصر بالفخر لأنني كنت أحد الذين صعدوا من أجل ذلك... وكوكتيني الفطرة الخامسة التي يخسني بها الجميع وأنا لا لأبذل أكثر من ذلك.

ولكن تبقى أي أمية واحدة.

لقد عملت بالجيش الكويتي وكنت في الأسر ارتديت الزي العسكري الكويتي... ورفضت أن أضعه.. وبعد عودتي تم تمويلي إلى عقد عقدي وهذا امرني كثيرا... لأنني أود أن أعود كما كنت سابقا عسكريا... لأنني أحب عملي كثيرا ووضعت من أجله... ولا أريد أن أشرع إلى المراتلين استطاعوا أن يبدروا جهاتي، وهذا رجاء لوزير الدفاع وأنني رئيس الأركان حيث أنني أصغر من هذا عسكريا وشاركت في حرب ٦ أكتوبر (تشرين الأول) وعرب الاستنزاف، بالإضافة لعمل في الكويت سواء قبل الأزمة أو لثانها...

تعبية.

وبقيت هكذا ٤٥ يوما مع كثير من الزملاء منهم الشيخ فهد سالم العلي... والمهندس مصطفى القطان ووالد الشهيدة أسرار القبيشي وأخوها أسان وعصها... والحاسي عبد الحميد الصرافه وبعد ذلك نقلونا إلى سجن الأحداث وشاهدت هناك محمد الفجي ومحمود الدوسري... ورايتهم وهم يزحفون من حيث كانوا مقيدين ومربوطين... برسلنر غاز... وكانت حالتهم يرثى لها... وفي المساء كنا نسمع طلقات نارية تمني أنهم ينفون بأعداء أعد الانتفاص.

وبقيت هناك إلى أن تم نقلني مرة أخرى إلى معتقل المشاتل حيث أجهزوني بالاشربة التي سجلت بصوتي ومنها رحلونا إلى العراق بتاريخ ١٩٩١/٧/١٤ أي قبل الحرب بأيام وكنتهم يملكون الحرب ستقوم، وفي بغداد أقمنا بنا إلى سجن أبو غريب... الشهير وكانت الأضواء صعبة للغاية... حيث لم نجد ما نكله... وهناك عرفت الحزن الأصيل للكويتيين... ولا أتمنى محمد الفجي وهو يقيم بدور الوالد للجميع ويحاول بهاء وسواسه أن يوفر لنا كل سبل الراحة... ويقيم بشراء كل شيء... بالتعاون مع الجميع.

وبعد أيام قامت الحرب وتنفسنا الصعداء وسعدنا كثيرا، رغم ظروف الأسر... وكان لدينا رايوس صغير هو الوسيلة الوحيدة لاتصالنا بالعالم الخارجي... وهو أغلى شيء لدينا... ويتناوب عليه الجميع لتلكمة أخبار العاركة.

وبقيت هكذا إلى أن جاء يوم التحرير... الذي لا يمكن أن أنساه ما حيث على أننا كنا مستعدين للموت... لأن القضية التي ضحينا من أجلها تحققت... وهنا يهون أي شيء مقابل تحرير الكويت... فرحنا كثيرا وتماننا بالتبلا والثناء والصبر والكويتي...

لحظات مؤثرة

□ وكيف عنت للكويت؟

كانت أجمل لحظة في حياتي حيث

وتابع صلاح الدين عبد الفضيل قائلا: بعد خروجي من الأسر قمت بإبلاغ الصليب الأحمر بإسماء زملائي الذين بقوا في الأسر في معتقل سجن أبو غريب وأبقيت بعد شهر بإسماء زملائي في مكان آخر يسمى معتقل «الخضيلية»، مما يعني أن العراقيين يقيمون بتعذيب أساكُن الأسرى الكويتيين... حتى لا يعثر عليهم للصليب الأحمر.

أسرى بالمال

ويقول صلاح الدين: بعد تحرير الكويت رحلنا من جديد إلى سجن الرشيد بعد أن أفرجوا عن بعض الزملاء الذين تأمروا بدورهم بإبلاغ الصليب الأحمر بإسمائنا بتاريخ ٧/٢٠٠٠ ومن ثم نقلنا لمعتقل الرمادي... وهناك شاهدت انزعاجا كبيرا من الأسرى لا يستحقون أن يبقوا في الكويت.

ورأيت الانتفاص الذين دخلوا في «الجيش الشعبي» والذين كانوا يدفعون الفلوس للمخائن العراقيين مقابل أن يدخلوا أسرى... ولكني تطالب بهم الحكومة الكويتية بعد ذلك... لأنهم تلك ألهم كانوا يرتدون ملابس نظيفة ويحضرهم معهم مائدة الفطور أو الشاي وكنتهم في رحلنا ومنهم ٣٦ شخصا اعتزلوا بأنهم عراقيين يدفعوا جوازات سفرهم العراقية ويقتدر القمعة العسكرية في الجيش العراقي... وقد شربت ذلك للصليب الأحمر الذي اكتشف أنهم محسوسون من قبل الحكومة العراقية!



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٥ أكتوبر ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواقف

إن لغرياس صدام حسين قد ابتز دول الخليج العربي ترسعة نووية ضخمة يستخدمها في حرب دول الخليج والدول العربية .. وكان من المستبعد ان يهبط إسرائيل .. لأنه يعلم ان إسرائيل عندما أسلحة لتهدد .. وقد حصلت له للفاصل النووي .. ثم ان أمريكا سوف تحمي إسرائيل .. بغضبط ما الذي كان يريد صدام ؟

ليس معقولا ان يقوم بذكر ابتكته بالاشرف على كل برامج الدمار الضخم لجده ان يهدد الدول العربية .. وليس من المعقول ان يخلق كل هذه المخابرات لتقويض العرب .. قول كان يحلم بسحق دول الخليج - أي الدول على جاني الخليج ويشمل لكل في الأبار العربية والآيرانية ويوقف كل مصالح العالم .. والدول العظمى تتفجر عليه وتضيق له ؟ طبعاً لا .. إن كيف كان صدام يتصور وجود فعل العالم على تهديد العالم ودمار العالم ؟ هل كان يتصور انه الاثوى .. هل كان يتصور انه إذا استخدم القنابل النووية الا يشعشع ويقشع العراقي كله ومعها ابار البترول العراقية ؟

كيف عنده كل هذه الاستعدادات الضخمة .. ولم يصير حتى تكتمل ثم هدم الكويت .. لتسحقه أمريكا والحطام في اسرع حرب واروع اداء في التاريخ ؟

ان لكثير من اسرار هذه الحرب ليس معروفا بعد ؟

والحقيقة ان أمريكا استدرجته للحرب .. عندما أرسلت السفيرة ايريل جلاسي إلى صدام تقول له : ان بين أمريكا وبين السعودية معاهدة دفاع مشتركة .. وليس بينها وبين الكويت ..

ووقع صدام في المصيدة الأمريكية .. وانجحت أمريكا سيطرتها وابتعتها في النسيان ؟
وقد انهزم صدام قبل ان يستكمل البناء النووي واراكب حملات كثيرة من بينها استخدام الصواريخ ضد السعودية وإسرائيل .. وإذا كان الكويت قد نجا من الدمار الضخم .. لكنه لا يزال يعيش في الهواء السام .. وصدام لم يمت .. فمزال يعيش في الدل مصغر ..

وصدام دخل الحرب بسرعة .. وخرج منها بسرعة .. وأسرنا لوكلت لثقل ضد صدام قبل ان تتكفي العملية العسكرية لأسباب سياسية .. فهي تريد من صدام الذي لا يبدل عنه حتى الآن .. ان يلق في مواجهة عهده الأسد والاستجاني ودول الخليج حتى تستكمل أمريكا نظام الأمن في الخليج

أنيس منصور



أكثر خضوعاً

عهد مباشر

في كتاب « البيان الأمريكي عن مأساة الصحراء » وهو التقرير المقدم من وزارة الدفاع إلى الكونجرس الأمريكي الذي نشره أحمد رائف بعد أن راجعه وكتب مقدمته ورتب الرواية الثانية ، خلال المباحثات العسكرية التي جرت في صقلينا يوم ٣ مارس ١٩٩١ بين قادة قوات التحالف ووفد عسكري عراقي برئاسة الفريق الجاهوري نائب رئيس الأركان وكان من بين أعضاء الوفد عشرة للواء الداعستاني قائد الفرقة ١١١ ، وثناء الاجتماع برزت نقطتان ، الأولى تتعلق بالأسرى ، فبعد أن حدد الجانب العراقي عدد أسرى الحرب من الحلفاء طلب الفريق الجاهوري حصر أسرى الحرب العراقيين وحين أخبره وفد التحالف أن العدد حتى الآن ٨٥ ألف أسير ، ومازال الحصر جارياً بهت الفريق الجاهوري ، وقهرت عليه إمارات عدم التصديق ، وانتقلت إلى اللواء الداعستاني ليمسأله عن صحة الرقم ، فلجأه بأن الرقم قد يكون صحيحاً . أما النقطة الثانية ، فكانت تتعلق برسم خط على الخريطة بحيث

تتسحب كل القوات بعيداً عنه بمسافة لا تقل عن كيلو متر حتى يمكن تجنب أي اشتباك نتيجة السهو أو الخطأ بين القوات العراقية وقوات التحالف وحين حدثت قيادة الحلفاء ذلك الخط على الخريطة ، تصور الفريق الجاهوري أن الخط وضع على الأرض العراقية خلف قواته وأن ذلك يبدو أمراً غير معقول ، فكيف يطلب منه أن يسحب القوات العراقية إلى ما وراء هذا الخط . وأوضح الجنرال شوارتزكوف أن الخط يمثل خطاً امامياً بالنسبة للقوات الأمريكية تقدمت لذلك العراق إلى بعد من ذلك الخط ، وأنه سيمارس قواته للترجع إلى ذلك الخط ، ثم يأمرها بالتراجع مسافة كيلو متر خلف هذا الخط . وبدأ الفريق الجاهوري مبهوتاً مرة أخرى وسأل قائد الفرقة ١١١ العراقية اللواء الداعستاني فلجأه بأن هذا ممكن وبعد مائتين النقطة لاحظ وفد التحالف أن اللواء العراقي أصبح أكثر خضوعاً . والمسأل كيف نشبت الحرب وتوقفت المدافع وتائب رئيس الأركان لا يعلم عنها شيئاً أعتدًا تنزل الحروب ؟



المصدر: الأمم المتحدة

التاريخ: ١٤ نوفمبر ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ كتاب جديد :

العسكريون الأمريكيون كفوا عيسمسون لإسرائيل بضرب للعراق أثناء الحرب

لندن - ذكر كتاب بريطاني جديد أن
القادة الأمريكيين في حرب الخليج كانوا
يسمحون لإسرائيل بتوجيه ضربات انتقامية
ضد العراق إذا قرر مهاجمة العراق والصواريخ
إذا قررت الحكومة الإسرائيلية ذلك بالمراسم
من جانب واشنطن لبدء إسرائيل من
الحرب.

ولكن الكتاب الذي ألفه صهيون
والتيارين البريطاني واسمه «كل القوي
الدموية» أن الجنرال تشارلز هورنر قائد
سلاح الطيران الأمريكي ضد صرا صعب
طائرات اللطاف من الجو لتسليح الطريق
أمام الطائرات الإسرائيلية لتوجيه ضرباتها
للعراق إذا اضطرت إسرائيل ذلك.



المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ٨ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حول التجسس من الفضاء

مناورات القطب والفار في حرب الخليج

□ القاهرة - مصطفى عبد السلام:

تكنولوجيا الفراخوشة أو الخطاف وهذا النوع من التكنولوجيا يتطلب على غصن الزمن وهي عبارة عن استخدام خطاف معمول على صاروخ يلف خارج جسم القمر ليتجه إلى الأرض عندما يتناقل. وعند اقترابه من الأرض ترصد محطات الرادار وتتوجه إليه طائرة تلتقط الفراخوشة التي تعمل التليم ثم تمضى وتكرر وتجسد لتوضع أمام التلصق. خلال ساعات قليلة بعد ذلك الشفرة وحمل الرمح.

والشار المهندس سعد شعبان إلى أن ٧٠٪ من الأقمار الموجودة في الفضاء مخصصة لأسلحة التجسس وأما إن إسرائيل أطلقت قمرًا صناعيًا للتجسس يسمى «جرزيون» ١، أو «الق ١» وقالت إنه قمر تجسس وما زال مستمرًا حتى اليوم ثم أعقبه بقمر «جرزيون ٢» والأخطر في هذا المشروع أنها أطلقت القمر الآخر بصاروخ صنعتها فوق أرضها. واستطاعت أن تفسد أروحا ١، أروحا ٢، أروحا ٣ وأصبح مدى الأخير يصل إلى ٦ آلاف كيلو متر أي أنه يستطيع ببساطة أن يشرب أطراف الوطن العربي في حالة غلثنا.

بينما أطلق العرب عربسات عام ١٩٨٥ الذي توافقت منه ١/٤ ٢٥ قناة بعد إطلاقه مباشرة من مجموع قنوات البث البالغة ٢٧ قناة ولم يعمل من قنواته إلا بنسبة ٢٪. وفي نوفمبر ١٩٩٠ تم تجميع القناة المصرية للإصماع من قبل وزارة الإعلام المصرية لإقامة القناة الفضائية العربية. وهذا الأمر سيتوقف في الأسابيع القادمة لأنه تجاوز قدرته المحدودة وهي سبع سنوات دون أن يستفيد منه العرب حتى بأغراض التتبع بل استخدم لأغراض الفن. وسوف يتم إطلاق عربسات ١٨ في فبراير ١٩٩٢ وما زالت تبحث من دور.

قبل اندلاع حرب الخليج في ١٧ يناير ١٩٩١ كتبت الولايات المتحدة ودول الغرب للتحالف أن أقمارها الصناعية تلتقط كل شيء على الأراضي العراقية. وما أن تسجلت العرب حتى سقطت صواريخ دسكويد العراقية على إسرائيل وبعض دول الخليج. والسؤال لماذا لم تكشف الأقمار الصناعية من هذه الصواريخ قبل إنطلاقها من قبل العراقيين؟

سؤال طرحه المهندس سعد شعبان المستشار الطبي السابق لرئيس الجمهورية المصري في ندوة «التجسس من الفضاء في حرب الخليج» في أول ندوات معرض القاهرة الدولي الرابع والعشرين للكتاب.

وأجاب المهندس سعد شعبان عن السؤال السابق بقوله إن العراقي كان يمتلك تكنولوجيا متقدمة وإن لم تصل إلى تكنولوجيا الدول الغربية ومن هنا حاول العراق مقاومة أقمار التجسس الغربية وذلك بعمل هيكل للأسمدة والمعدات والطائرات التي كان يمتلكها بينما كانت الآلات الحقيقية تمت الأرض أو مغطاة. ومن هنا فإن أقمار التجسس مصورة البهاكل أثناء حرب الخليج والتي تم ضربها من قبل قوات التحالف.

وأشار إلى حقيقة أخرى وهي أن دولة أقمار التجسس تستغرق يومين في الدوران حول الأرض. ومن هنا فإن العراق استغل هذا الذي الزمن في إخفاء صواريخه ثم إخراجها بعد مرور أقمار التجسس لتوجيهها إلى إسرائيل ودول الخليج وللتلصق. من هذه المشكلة كان على دول الغرب استخدام



المصدر : **الكتبة**

١٢ شهر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد عام على

عاصفة الصحراء

الأمير خالد قائد القوات المشتركة يتذكر :

اجرت العمارة : هريم روبين

في يوم ١٧ يناير تستكمل عاصفة الصحراء عامها الأول .. من ألقى أصدر قرار الحرب ؟ كيف تم تحديد هذا اليوم ؟ لماذا كان الهجوم الجوى أولاً ، ولماذا لم يستمر شهرين كما كان مقرراً ؟ ما هي أصعب المواقف التي جرت خلال هذه الحرب ؟ أسئلة كثيرة يجيب عنها الفريق أول الأمير خالد بن سلطان الذي تولى مع الجنرال شوارزكوف قيادة قوات ٣٧ دولة لم يسبق أن اجتمعت في مساحة محدودة كما حدث في مثل هذه الأيام منذ ستة وأحد : إن كل قرارات الحرب وأوامرها العسكرية حلت توليفين : توقيع خالد بن سلطان وشوارزكوف .. وقد علم الأمير خالد وداه العسكري وطلب التفاهد .. لماذا ؟ في صراحة تامة أجاب الأمير خالد عن كل ما وجهته أكثر من أسئلة ، وهذا هو نص الجواب :

□ هل كان اختياركم قائدًا عامًا للقوات
للشعبة المشتركة مفاجأة أم كنتم

توقعونه ؟

□ □ بهرارة كنت أتوقعه ليس من باب
الفرور ، فلو عدنا إلى تسلسل الأحداث
فستجد أنه كان هناك تفكير في وجود
قائدتين منفصلتين ، ولكن لكثرة الأعداء
وتعدد جنسياتها ألهم التفكير إلى تكوين
قيادة مشتركة مستقلة عن كل الجبهتين

□ سؤال : هل كنت في بداية الأزمة تتوقع
ولوع الحرب ؟

□ □ كل الاحتمالات بعد إحياء
الكويت أصبحت واردة إلا أنني لم أكن
أفكر حدوث ما حدث إلى أن اتخذ خادم
الحرمين الشريفين ما أسماه دأباً أعظم
قرار تاريخي بصدورة الدول الشقيقة
والصديقة ، ولو تردد جلالتهم يوماً واحداً
لتغير الموقف تماماً .



قررت عدم زيارة الأسرى العراقيين لأننى لم أتمهل شاهد الذل والأكار !

عرب غتلفة وفريدة

□ من الذى اتخذ هذا القرار : قرار الحرب ؟
□ □ اتخذه خادم الحرمين والرئيس الأمريكى يوش بعد أن فشلت جميع المحاولات السياسية لاتقاع صدام بالخروج سلبا من الكويت .
□ من الذى حدد يوم ١٧ يناير موعدا لهذه المجرم الجوى ؟
□ □ القرار تم اتخاذه بعد مناقشات جماعية شاركت فيها مع جميع القادة العسكريين وبعد موافقة خادم الحرمين والرئيس يوش . وقد اعتد التفتيت على عنصر المجاهدة لأن صدام كان يتوقع أن يبدأ المجرم الجوى بعد أسبوعين أو ثلاثة من نهاية الإنتار الأمريكى .
□ كيف أمضيت الساعات السابقة على الحرب ؟
■ ■ تمددت ألا يتغير برنامجى اليومي المعتاد وألا يتجه أحد من زملاي الذين يعملون معى بأن حرب التحرير سوف تبدأ خلال ساعات . فقد تمهدت تجارسة التدرجات الرياضية اليومية في الملعب الجاور لكنتسى . كما قطعت أكثر من ثمانية كيلو مترات في رياضة المشى بدلا

□ ولكن ورغم توفرائك لهذه المهمة . أرى تشعب بخطورة الدور الذى ستقوم به بعد الاختيار ؟
□ □ هذا كلام صحيح - فالجروب عادة يفردها قائد واحد وهو ما كان يختلفا عن هذه الحرب التى كان لها قائدان : شوارزكوف وأنا . وقد كانت مشاكلكم التى استولت على تفكيرى هى كيف تقفل الحصار ليس فقط بالنسبة للقوات التى أقودها . ولكن أيضا بالنسبة لحصائر الشعب العراقى البشرية .. فالشعور بالقتل كان فعلا صعبا أن أطرب كعرب جيشا عربيا .. بالإضافة إلى ذلك فإن مجرد التفكير في العدد الضخم من القوات التى كانت موجودة في بلد لم يتعامل حتى في تدريب كتيبة واحدة ليست تابعة له وهو أمر يجعل أى قائد يتعجب للولف . فبايالك إذا كان الأمر يتطلب لجميع هذا العدد الضخم في مسرح للعمليات ويحيث لا يحدث تعارض في تصرفات هذه القوات مع العادات والتقاليد المعمولة في بلد هو قبلة المسلمين ويضم مقدساتهم . حقيقة لقد عهد إلى مهمة لم يكلف بها أحد من قبل ، فلم يحدث أن اجتمع في رقعة محدودة هذا العدد الضخم من جنود ٢٧ دولة .

□ عايشتم قرارات صعبة حذيفة .. ما هو أصعب هذه القرارات من وجهة نظركم ؟
□ □ أصعبها بالتأكيد كان قرار الحرب . لأننا كنا نعرف عن يقين فداحة الثمن الذى سوف يدفعه شعب العراق الشقيق بسبب جريمة لا إرادة له فيها دائما بسبب إرادة حاكم طغرافية تحركه الأهواء .

المشاركة باستفتاء القوات الأمريكية : وكان ضروريا لتحقيق ذلك اختيار قائد سموى . وقد رشح بالتفصيل خمسة من القادة السعوديين الأكفلة كنت واحدا منهم . ومع تقديري الكامل لكل الزملاء الذين رشعوا فإننى توقع أن يقع الاختيار على وهو ما حدث ؟
□ حل لهذا التوقع أسأله ؟

□ □ أولا : لأننى درست في كلية سانت هيرست . وبداية مجال العملية العسكرية كانت في سلاح الدفاح الجوى مما جعلنى ملها بتوقعات الأسلحة المختلفة . وجميع

العمليات بالقرات الجوية . فالدفاح الجوى متواجد في جميع الأسلحة المختلفة .. كما يخدم اختصارى لهذه المهمة مؤهلان ودوراسات العلمية التى حصلت عليها طوال الاثنى عشر عاما الماضية . لقد حصلت على ماجستير كلية قيادة الأركان كذلك درست في كلية الحرب وهى تعادل درجة الدكتوراه في القوات الجوية كما درست إدارة أعمال لشئون الدفاح وحصلت أيضا على ماجستير العلوم السياسية .. فجميع المؤهلات العلمية والدراسية العليا كانت تجعلنى أتوقع أن يمتدنى خادم الحرمين الشريفين لهذه المهمة .



المصدر : **الكويتية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ من شهر ١٩٩٢

قرار الحرب أصدره الملك فهد والرئيس بوش كل الأوامر العسكرية وتحتها مع شوارزكوف

هذا إلى عظيم معنويات القوات المشتركة وإلى زرع الشكوك بين هذه الدول في كيفية التعامل مع قضية تحرير الكويت ، وانطلاقاً من هذه التفاتات .. حول صدام المنطقة ما بين الكويت والخليج إلى منطقة « قتل » واعتقد أنه سيطر على المنطقة وبدأ يدفع بقواته بهذا أن يخرجهم من خنادقهم الحربية ومواقفهم المحمية ولهمم بالهزيمة لأن استخدم القوات الجوية .. وحددت الأهداف منذ البداية ودمرنا على الأقل ثلاث فرق .. ولقد كشفت معركة الخليج ليس فقط أن معلومات استخبارات صدام عن الجيش شبه معدومة بل عن مدى غلبة العسكرية لاني لو خطت أن أصول الخليج إلى مصيدة لما نجحت قدر ما نجحت في القرية التي ولها . أنا صدام بعلمه لأن أي عسكري عبقري لا يمكن أن يركب مثل هذه الخطيئة وأن يدفع قواته في مصيدة ضياعاً لنا . بقوله .

■ كانت التوقعات أن تستمر الحرب الجارية حوالي شهرين إلا أنها لم تستمر إلا خمسة أسابيع وبعدها بدأت الحرب البرية ..

لماذا ؟

■ فعلاً .. كانت خطتنا وقربنا من المعرفات المخفية تسمح بأن تستمر الغارات الجوية لمدة شهرين حتى يمكن أن تؤدي المهام كلها أو سحب صدام قواته ضمن المهلة التي حددت له ، ولكن عندما رفض قربنا به الحرب البرية حتى يمكننا السيطرة على الأرض

■ ثم حسم الموقف في فترة قياسية وأعلم

يريد ذلك باقي القوات . وحل كل أنا لا أستطيع حالياً أن أعدد أصحاب المواقف إلا عندما أستجمع أفكارى وأصفيها في كتابي الذي بدأت في إعداده منذ أيام واللي سيضمن تفاصيل التجربة كما عاشتها .

■ أعلنت أكثر من مرة أن معركة الخليج كانت تاريخية .. لماذا ؟

■ الخليج من المصطلحات المهمة بهذا تاريخ حرب التحرير ومنها استمرت في الحديث عنها فلن أكون قادراً على التعبير عن مدى أهميتها وخطورتها ، فهي أكبر معركة واجهت المملكة السعودية وكانت بداية المعركة البرية لقواتنا جميعاً ، وهي اختيار للقدرة التبادلية والسيطرة والاتصالات للدول المشاركة ، وفيها استخدمت جميع القوات الجوية والبحرية

والبرية .. وهي حرب معنويات لآراء صدام حين أن يستخدمها في الحرب النفسية لأنه عسكرياً لا يمكن الاستفادة منها على الإطلاق . فهي كمنية كان قد سبق إغلاؤها تماماً بأوامر صحت من منذ أغسطس لأن المنطقة كانت في مرمى التيران ، وكانت الأوامر حتى لفرق الاستطلاع لا تتواجد في المنطقة بل لجميع المعلومات وتورد .. وكان أحد الاحتمالات التي وضعتها في حسابي أن يهجم صدام الخليج ، وكنت أعرف أيضاً أنه إذا استطاع البقاء فيها فترة أطول وما أدى

من الكيلو معرات الثلاثة التي كنت أضعها يومياً .. وزيادة في الضربة حرصت على تناول المشايخ مع أصدقائي في مكسي قبل بدء الحرب بصاحات ولم أتركهم إلا عندما دخلت جبهة الردم « بحجة الردم » إلا أنني لم أدق طعم الردم في تلك الليلة فقد تلبثت مشكلة تيلورين من خادم الحرمين أوضحت لجلالته فيه أثر التقارير العسكرية فقال لي « حل بركة الله والله بتصرم وبتوفككم .. » وعند منتصف الليل خرجت من غرفة نومي إلى مكسي طالبا عودة جميع الضباط الذين لم يكونوا وقتلت في الخدمة ، وفي الساعة الثانية من صباح الخميس التقيت بالأخصان مع شوارزكوف لتتوجه معاً إلى « غرفة الحرب » للجنة تحت الأرض في مبنى القيادة .

■ ما هو أول هدف عسكري عراقى تم تدميرهم ومن ؟

■ أول هجوم على هدف عسكري عراقى كان على محطة أودرا في جنوب غرب العراق وتم تدميرها في الساعة الثالثة إلا خمس دقائق فجر الخميس الموافق ١٧ يناير برقبت العراق .

■ ما هو الموقف المخرج أو الصعب الذي عاشتموه خلال .. حرب التحرير ؟

■ ما حدث في الخليج .. لم يكن موقفاً حرجياً بقدر ما كان صعباً لأنني أدركت أنه إذا فشلت عملية استعادتنا لما يفوق



بعدها أن تحرير الكويت قد تم قبل موعده بـ ٢٤ ساعة .. كيف ؟

■ في البداية كنت أترقب ألا تزيد فترة الحرب البرية عن أسبوع إلى عشرة أيام على الأكثر ، وفي الحقيقة لم أكن أقصّر أن تستمر يومين .. في اليوم الثاني أغلقت مدينة الكويت من القوات العراقية وفي اليوم الثالث كنت في الكويت ، وهكذا نقرر إن الحركة انتهت عندما بدأت القوات العراقية إنسحابها منذ اليوم الأول ولكن كانت هناك مسائل تكتيكية .. هناك جيوش في القطاعات ، وهناك أيضا قطاعات تحت سيطرتي وقطاعات أخرى تحت سيطرة شوارزكوف ، وعندما تحدثت عن الـ ٢٤ ساعة كنت أقصد أنني تمت موعده تحرك قواتي مدة ٢٤ ساعة .

جميع الدول المشاركة دخلت .. الكويت

■ تردد أن بعض الدول المشتركة رفضت دخول قواتها في الحرب البرية واكتفت بوجودها على حدودكم في حفر الباطن كرمز للتضامن .. فما هي الحقيقة ؟
■ للحقيقة والتاريخ وصان كنت قائدا للقوات المشتركة لابد أن أوضح أن جميع القوات ساعدت في تحرير الكويت ، أما كيف تم ذلك فإننا شكلنا ما أطلقنا عليه « قوة واجب » من قوات ثقل كل الدول وقد دخلت الكويت في وقت واحد ولهذا يمتن للجميع أن ينفخوا بأنهم شاركوا في تحرير الكويت .
■ كيف كانت علاقاتك مع شوارزكوف .. هل حدث بينكما أي خلاف ؟

■ علاقاتنا كانت ممتازة وفي الوقت نفسه كانت صعبة للغاية لظهور اللمعة . وكنا دائما في لقاءات مستمرة نناقشها مرتين أو أكثر يوميا في « غرفة الحرب » .. وفي بعض الأحيان كنا نتخلف على بعض

القرارات ، ولكن من خلال نقاش متقلى تحسكه ضوابط ومقاييم عسكرية كنا نصل لاتفاق مشترك نعره الأفضل . ومن الطبيعي أن تقع اختلافات وبيانات في التصورات العسكرية إلا أنه من خلال المناقشات الموضوعية كنا دائما نصل إلى قرار مشترك لأن أي خلاف بين قائدين يمكن أن يكون الصلاحيات نفسها ما يصدر أمر عملياتي إلا بتوقيعها مما يؤدي إلى كارثة .. كارثة على المملكة وعلى الكويت وعلى الولايات المتحدة نفسها وعلى ٢٧ دولة تشارك في عاصفة الصحراء .

وقعت كل قرار في الحرب

■ وهل كانت جميع الأوامر اللبنانية في مساحة العمليات لا تصدر إلا بتوقيعكما ؟

■ لم يصدر أمر عسكري إلا بتوقيع .. توقيعى وتوقيع شوارزكوف وإذا رفض أحدا التوقيع لا يمكن أن يصدر القرار للتنفيذ إلا إذا حدث التغيير المطلوب .. وكثيرا ما حدث التغيير للصحة العليا .
■ وما هي الموضوعات والقرارات التي حدث حولها الخلاف ؟
■ سوف أوضحها في كتابي الذي بدأت في إعداده الآن .
■ ما هي طبيعة علاقاتكم بشوارزكوف حاليا ؟
■ الاتصالات الهاتفية بينما لم تتقطع وقد اتصل بي خلال زيارتي للقاهرة مؤخرًا لقد خرجنا من هذه الحرب بمصداقية قوية نتمتع بها معا .

■ ما هي الصفات التي جعتمكم مع بنية القادة العسكريين الذين شاركوا في حرب تحرير الكويت ؟

■ أداء المهمة بأحرف هو الذي جعنا . الاحترام لمبادئنا وتقاليدينا وإسساس كل منا خاصة بين وبين شوارزكوف ينقل مسترلياتنا ومهامنا التي لا تسمح بأي خلاف أو اختلاف .

■ وماذا هن علاقاتكم ببنية قادة القوات المشتركة .. هل انتهت بانتهاء المهمة ؟
■ أحرص دائما على استمرار تلك العلاقة الطيبة ، وقد حرصت خلال زيارتي لبريطانيا لتسلم الرسام من الملكة إليزابيث أن ألبى دعوة السيد بيترودولا بيلير القائد البريطاني في حرب الصحراء حيث كنت بزيارته خارج لندن ، وأقمت ليلة في ضيافته بمنزله .. كذلك هن علاقات قوية بالقائد الفرنسي حيث قابلته في باريس خلال تسلي الرسام الفرنسي من الرئيس ميتران .

كتابي عن الحرب يذكر الحقائق

■ .. بصراحة .. ماذا أحضرت لكم تجربة حرب تحرير الكويت ؟
■ أحضرت في « قوة » إيمان بالقوة سبحانه وتعالى كما أزداد يقين أن الصداقة لابد أن تأخذ مجراها وأن الحق لابد أن يحمي لأصحابه .
■ وماذا أخذت منكم ؟
■ وبعد صمت للحظات فكرت .. أجاب رغبة انتمساسة بمرجة المبراة لأنها في حبيبي .. لا أعرف الآن ماذا أخذت مني هذه التجربة ، والأفضل أن أترك الإجابة عن هذا التساؤل في كتابي .

أنا فخور بشقة مليكي .. وشقة الرئيس مبارك

■ هل تعتقد أن هذه التجربة أحضرت لكم بعض درجات النضر والاعتزاز كما نتمتع به من إنجاز تاريخي ؟



الإسلام آخر العصر ، فلا بد أن يتركه
للجبال للأخريين خاصة أن تركيزه بتحويل
ه فريق أول « لا يعني التقاعد إلا قتاده .

■ ما هي طبيعة نشاطاتكم الآن ؟
■ أشعر أن من واجبي الآن أن أستر
في إلقاء المحاضرات في العالم الغربي لأوضح
كل ما من شأنه أن يظهر ما فعلته القوات
المشتركة وللأسف هذه الدول في مسيرة
الحلف الواحد ، وهو تحرير الكويت والجهد
الجبار الذي بذلته القوات العربية المشتركة
وتقاداتها ، والأهم من كل هذا أن أبين ماذا
فعلت المملكة السعودية إذ أنه للمرة الأولى
في تاريخ أمريكا وغيرها من الدول
الأجنبية تدخلت الحرب فتقوم الدولة
المتحدة بتأمين عمليات النقل كاملة من
مد وطعام ومأوى وقطع جبار ووسائل
مواصلات وفراء سفارات وكلها أمداء لو
طلبت من أي دولة وبما باستثناء أمريكا أن
تؤمنها بما فيها بريطانيا وفرنسا ، وفي فترة
لا تزيد على ثلاثة أشهر لمحت .. هذه
التأمين لابد من إظهارها وتوضيحها خاصة
أن الصحافة العربية والإعلام العربي لم
يعطونها حقها كما يجب بل قلل من أهمية
القيادة وكثيرا ما خلط الإعلام الأذوار
متندا أعطى القيادة الأمريكية ما هو من
مسؤولية القيادة المشتركة .

وهناك أمر مهم جدا أفكر حاليا في تعميمه
وهو أن أقوم بإنشاء مؤسسة خيرية تضم
جميع القادة العسكريين الذين شاركوا في
حرب تحرير الكويت كأمداء فيها وتكون
مهمتها العناية والزراعة وصرف
المساعدات لكل أهالي الشهداء والنش

حالة يرمي ما يتصارعون على الطعام الذي
يقدم لهم ، وقد أصدرت أوامري بأن يقدم
الطعام لهم بأسلوب يتسم بالكرم ويحفظ
كرامتهم لأنهم مغلوبون على أمرهم .
كذلك من المواقف الإنسانية التي لن
أنساها صورة الأم المصرية الصغرى التي
أطلت علينا بعد منتصف الليل من خلال
شاشة التليفزيون المصري تحدث بكل
الفخر والاعتزاز لمشاركة ابنها مع القوات
المصرية في حفر الخنادق وكان عليها الوحيد
أن تتسلم منه رسالة تطمن من خلالها عن
أحواله ، وفي لحال قمت بالاتصال
بمسئولي الشؤون المصرية في القيادة
الاستقصاء عن: أسباب تأخير وصول
وتسلم المطالبات للرجوع ، ووصفا إلى
حل قوي حتى تطمن أمهات المحاربين

وزوجاتهم على ذنوبهم .
■ متى شرت بالسعادة ؟
■ عندما أقيمت مهمتي بنجاح وفحرت
الكويت وعادت للشمسية إلى السلطة ..
شعرت بالسعادة لتفهم خاصة بعدما
نقلت ما وعدت بأقل الحسائر وفي أسرع
وقت .
■ هل تقاعدت استمرارا لتقاعد
الجنرالات الأجانب الذين شاركوك
الحرب ؟
■ أنا في حيال لم أفقد أحدا والكلام
الكثير الذي تردد بعد تقاعدي سببه أنا في
العالم العربي لم تتعد بعد أن يقوم الإنسان
بأداء مهمته بتأدية الخدمة ومفاداة
الحلية .
■ إذن لماذا تفكرون بتقديم استقالتكم من
متصميم العسكري ؟
■ لقد نقلت الحلف من مهمتي تحت
إمرة ملكي ووفائي وأعتقد أنه ربي ما
يشرف لي قائد من قائد الأعلى بأكثر مما
شرفت به سواء في التاريخ الإسلامي أو
غيره فلم يذكّر التاريخ أن هناك قائدا قاد
جيشا هذا العدد من الدول سواء أكان
قائدا إسلاميا أو غير إسلامي علاوة على
إيقان بأن النصب ليس صكا يتسك به

■ بكل تأكيد أشعر حقيقة بالفخر
والاعتزاز وذلك للثقة العالية التي منحتني
إياها قائدنا الأعلى خادم الحرمين الملك فهد
بالإضافة لثقة الشعب السعودي .. هذا
علاوة على اعتزازي وبفخري بثقة قادة
الجيش العربية والإسلامية والصديقة التي
منحوها ل خاصة من دولة كبرى مثل
مصر لما من مجاريا وتاريخها وقاداتها في
الحروب ما يمسني أحبل من قيادة خبراء
أكفاء من القيادة العسكرية المصرية وهذا
يرجع لمعلمة وفضل الرئيس حسني مبارك
التي وضع لثقتي في رغم أنني لم أمارس
الحرب من قبل .

■ هل أضفتم لكم هذه التجربة درجات
من الكبرياء والفرد ؟
■ إطلاقا لم يضاف لي هذه الشعور
إطلاقا .. ولن يكون .
■ أم تشعركم لحظة .. بالمראה والمخزن خلال
تلك التجربة ؟
■ بالتأكيد شعرت بالمראה كما شعرت
كل قائد عربي عمل معي .. شعرتا جميعا
بالمראה لأننا نقاتل لشخص لنا نعلم قاسا أن
أكثر من ٩٠ ٪ منهم لا يعرفون في هذه
الحرب بل أرسوا عليها خاصة أننا تعلم أن
الجندي العراقي من خبرة الجنود إلا أنه لا
يكن أن يقاتل في قضية لا يؤمن بها .

■ ما هو الموقف الذي لا تنسا ؟
■ مواقف كثيرة لعل أكثرها عليا
موقف الجندي العراقي الذي استسلم مع
مئات الجنود العراقيين وأسرع نحو
مستشفى مقيلا يدعى طالبيا حاجته من
أهل أطفاله وعائلته .. كان موقفا صعبا
على كائناتنا ، وفي الوقت نفسه كقائد
عسكري . لذلك قررت من بعدها ألا
أقوم بزيارة الأسرى .. كذلك مشهد آخر
لن أنسا ومازال يمتص قلبي عندما
شاهدت الجنود العراقيين وهم يستسلمون
ويقبلون أحذية الجنود الأمريكيين داخل
الكويت .. كما أزعجني كثيرا أسلوب
تقديم الطعام للأسرى من الجنود العراقيين
فقد ظهروا على شاشة التليفزيون جوعى في



الذين سقطوا من السعودية والكويت ومصر وسوريا وأمريكا والسفلى .. وربما لأول مرة في تاريخ المؤسسات الإنسانية العسكرية سوف يتهم هؤلاء المجرمين والجرحى وأهالي القتل من العراقيين .. ليس الآن ولكن بعد انتهاء صدام حسين وليس قبله .. وهذا ما أركز عليه في الوقت الراهن وبستهلك معظم وقتي ، ولقد كنت شخصيا بالتدريج يبلغ مليوني دولار هذه المؤسسة وأنا على يقين من أن الفرق التجارية والدول كلها مستتبع هذه المؤسسة ، وأرجو بعد أخذ الموافقة على تكوينها .. أن يكون مقرها الرياض ويكون لها مكاتب في كل أنحاء العالم .

■ أستمع أكثر من مرة بعد تحرير الكويت أن نظام صدام سوف يستقل خلال ثلاثة أشهر .. وقد مر حوالي عام ولم يستقل النظام فما هو تعليقكم ؟

■ أعترف أنني قد أخذت التفكير نسقوت صدام يعود للشعب العراقي المسكين الذي يسكن بالخليج والناظر .. فهذا الطاغية الذي لا يفكر إلا في نفسه بعيدا عن مصلحة شعبه .. كان من الواجب عليه أن يتنحي عن الحكم لو كان يملك ذرة حب لهذا الشعب المسكين ومن ناحية أخرى .. نحن في المملكة نؤمن باستمرار بعدم التدخل في شؤون الدول الأخرى .. وصدام حسين هو رئيس عراقي إذا أراد شعبه فإننا نحترم خيار الشعب وإذا رفضه فإن الأمر من مستحقه .

■ تزد أن من أهداف القوات المشتركة بعد تحرير الكويت .. دخول العراق لإسقاط صدام .. فما مدى صحة ذلك ؟

■ أنا شخصيا كنت ضد فكرة الدخول إلى بغداد منذ البداية وكان يشاطرن الرأي شوارزكوف والجندرال البرسطلان دولا بيلوير بل ألقى الجميع على عدم الدخول إلى أي مدينة أو قرية عراقية أو تطويقها عسكريا وترك أهلها وشؤونهم لقد كانت مهمتنا أثناء الحرب هي حماية العراقيين في المناطق التي شملتها الحرب ولقد أكرمناهم للدرجة أنهم تألوا عدد انسانياتنا .

■ هل تشعر بالرضا لما تمت به خلال الحرب ؟

■ أشعر بالراحة النفسية بعدما حققت ما تماهت عليه ..

■ ألم تشعر بالندم لحظة من اللقطات بعد أن أديتم مهتمكم الضميمة ؟

■ بعد صمت طويل استقره في احشاء الشئ الذي قدم لنا قال : حتى هذه اللحظة لم أشعر بأساسي التزم لأي قرار نقلته أو ألقته ولكن ربما عندما أستصبح مذكراتي حول تفاصيل التجربة .. ربما يظهر لي موقف يمكن أن أسجله في كتاب الجديد ..



المصدر: صحيفة الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١١ سبتمبر ١٩٩٢

في ذكرى حرب تحرير الكويت الانتظار الصعب... قبل ساعة الصفر

تتلخص في مطبخ جيد وروح دعابة حاضرة حتى وإن كانت قاسية. وكان الخوف موجوداً، ولكنه بالنسبة لجندي للشاة الخشب الذي تتلخص مهمته في اللقز من عربته القتالية للذرة فوق مواقع عراقية والتعامل معه بالقتال اليدوي والبنقطة والسويكي لم يكن خوفاً من الموت أو الإصابة بل كان الخوف من أن يضل فريقه.

وكانت لدى الجيش البريطاني وسيلة الخاصة في التغلب على ذلك، باستخدام النظام الاتليفي الذي يقضي بأن يتدرب الجنود من منطقة معينة معاً، ويقاتلون معاً.

وفي لقاء الصحرس للسكسي السكوندي للكون من ٦٥ جندياً كان هناك ١١ مجموعة من الأشقاء، وكان الجنود منهم يسير على خطى أبائهم أو أجدادهم.

وبمع فغات السماعات الأخيرة من الانتظار الطويل فتحت الدافع الثقيلة فروعها ونظفت راجعات الصواريخ لتتصدع كالصخر.

وأصبح الجنود الآن تولدين إلى الانطلاق... ولم يكن يبدو عليهم أنهم يسمرون شراً للبريطانيين لكنهم ببساطة كانوا يدرين أن الطريق إلى الشمال هو قصير الطريق إلى الوطن. وبالمناسبة للجنود منهم ممن ترقبوا طويلاً ما كان العراق يهصف بهائم للمعاركة جاءت الحرب البرية التي دامت ١٠٠ ساعة أخيراً مما توقروا.

لقدن - ورويت: كان الانتظار وليس العدو العراقي هو الشيء القاسي على نفوس جنود قوات الشرعية الدولية. وكان للجهول مما يمكن تولعه من جانب القوات العراقية وسكون الصحراء اللطيف والمناورات السياسية في آخر لحظة تحدث وإصصاب الجنود، وكانت العواصف الرملية والحرارة القاتلة والرياح الجارفة تنعكس على معنوياتهم في معسكراتهم.

وكان على الجنود والمراسلين الصحافيين المرافقين لهم أن يهفروا الخنادق ثم يدمروها ويهفروا فيها من جديد وهم يتنقلون من مكان إلى آخر في مسائل من المناورات.

وكانوا يلبسون الورق ويكتبون إلى ذويهم ويركبن الكهنة هنا وهناك وينظفون أسلحتهم ويترنن على ارتداء الأقمعة والملابس الواقية من الغازات كثيراً حتى يخبر خرافهم من التعرض لهجوم كيميائي أو بيولوجي. ومع ذلك كانت الروح المعنوية متفجرة أو مكدا على الأقل كانت بين جنود اللواء السابع مدرع بقيادة البريفاديير ياتريك كورنيلي، وهم خلفاء «فتران الصحراء» البريطانيين خلال الحرب العالمية الثانية.

وكانت اللقطة في المعدات أمد الأسباب وراء ذلك، بالإضافة إلى روح الفريق والتضامن القائم بين الجنود. وإذا كانت أسباب الانتصار كثيرة في نظر القادة العسكريين فإنه في نظر الجنود العاديين



المخابرات الأمريكية زرعت فيروسا بأجهزة الكمبيوتر العراقية قبل بداية الحرب

واشنطن - أ س ب - ذكرت مجلة ، يو اس نيوز ، نقلا عن مسؤولين امريكيين ان عملاء للمخابرات الأمريكية قاموا بزرع فيروس كم تصميمه بواسطة خبراء وكالة الأمن القومي الأمريكية داخل شبكة الكمبيوتر للتصليطنظام الدفاع الجوي العراقي وذلك قبل اسابيع

كثيرة من بداية حرب الخليج .

وقالت المجلة في تقريرها ان الهدف من هذه العملية هو تشريب وأعطاة أجهزة الكمبيوتر العراقية العمالة عن العمل ، إلا ان المجلة عادت لفلقت نقلا عن المسؤولين الأمريكيين انه حتى لو كانت هذه العملية قد فشلت لهن التتبع الجوى السامق للغطاء كان سيؤدي لنفس النتيجة .

واوضحت المجلة ان العملية بدأت عندما رصد عملاء المخابرات الأمريكية في الملمسة الأردنية صان جهاز كمبيوتر فرانس المصنع سيتم تربيته لقيادة عسكرية داخل العراق وأضافت المجلة ان هؤلاء العملاء قاموا بوضع برنامج يخترق على هذا الفيروس داخل الجهاز الأمر الذي أدى الى إصابة أجهزة الكمبيوتر العراقية العسكرية بالخلل خلال حرب الخليج .

وتركت المجلة انه تم اعداد هذا الفيروس بحيث يصعب على العراقيين رسمه ومعرفة



المصدر : الشرق الأوسط (الندبة)

١٢ شعبان ١٤١٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفق رواية لـ «نيوز وورلد اند ريبورت»

قنبلتان استهدفتا مخابر صدام قبل ساعات من انتهاء الحرب

واشنطن - الشرق الأوسط
ورويتر:

قالت مجلة «نيوز وورلد اند ريبورت» في عددها الأخير أن القوات الجوية الأمريكية استهدفت مكان الرئيس العراقي صدام حسين بالتصعيد في المسمات الأخيرة من حرب الخليج بغنابل ذات تصميم خاص.

ولمسات قولها أن طائرتين من طراز «إف ١١١» استهدفتا قنبلتين من نوع خاص زنة كل منهما ٢٢٥٠ كيلوجراما على مخابر محصنة في قاعدة التاجي الجوية الواقعة على بعد ٢٤ كيلومترا شمال غرب بغداد في ٢٧ فبراير (شباط) للضرب قبل ساعات من انتهاء العمليات الجوية.

وقالت الحكومة الأمريكية مرارا أنها استهدفت صدام بالتعميد. فموجب أمر تنفيذي صدر قبل ١٦ عاما يحظر على الحكومة الأمريكية القيام بأي محاولة لاختطاف زعيم اجنبي.

وقالت المجلة أن قنبلتين من طراز «جي. بي. يو ٢٨» وهما أول قنبلتين من نوعهما، استهدفتا اعطاء الولايات المتحدة مرمية حاسمة واحدة ضد صدام.

ولمسات قولها أن مسؤولين مرمقين قالوا ان الهدف الذي استهدف مساء ٢٧ فبراير (شباط) كان يمثل افضل تخمين لهم بشأن المكان الذي يستعمل ان يكون فيه الرئيس العراقي.

واكدت وزارة الدفاع الأمريكية لاس الاثر ان الولايات المتحدة اتفقت بسياستها المعلنه. وقال الكاتب سوزان ستروينسكي من القوات الجوية «لم تكن سياستنا قد استهدفت الأشخاص... لم نعمل لذلك».

واكدت وزارة الدفاع ان القنبلتين من طراز «جي. بي. يو ٢٨» اللتين صممستا لهاجمة الخابن الحصنة استهدفتا في الليلة الأخيرة من الحرب ضد ملجأ حسين في العراق.

وعلى سعيه لفرار نحو الهند ذلك من المجلة ان اقتصاديين امريكيين في أجهزة الاستخبارات اسخلوا فيرويسا في شبكة الكمبيوتر العراقية المرتبطة باجهزة الدفاع قبل اسابيع عدة من اندلاع حرب الخليج في يناير (كانون الثاني) ١٩٩١.

ونقلت المطبوعة عن مسؤولين امريكيين رابعي المستوى رفضا لكشف عن اسمها ان هذا الفيروس الذي ويضمته وكالة الأمن القومي في فورت مود (ميزورلان) نجح في شل نظام الكمبيوتر العراقي.

وفي الواقع تلك الولايات المتحدة التقنية اللازمة لانخال هذا الفيروس من الجو، أي بواسطة الطائرات الجوية المعلقة فوق بغداد وحتى ربما بواسطة التوابع الاصطناعية.

ولهذا السبب تصرص وزارة الدفاع الأمريكية (البيتاجون) على عزل كمبيوترها المركزي الكبير في غرة معزولة بالرماس لا تتصل بأي من الشبكات الأخرى، في محاولة لعدم اكتشاف عليه، أو حتى السطو على معالوماته عن طريق وضع لهجرة مستقلة قريبة منه.



دور قيادة القوات المشتركة في تحرير الكويت

الأخ / الأستاذ الصحفي إبراهيم شافع

رئيس مجلس الإدارة ورئيس تحرير جريدة الأهرام
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

بداية نود أن نشرب لكم عن تجربتنا الكفاح لجريدة الأهرام العربية ولجميع العاملين بهذا الصرح الإعلامي الشامخ ، وبعد تحريرها صحيفة شاملة حاصلة على طابعها المميز وعن صفاتها الصحفي ، كما نشرب لكم عن تجربتنا لتفهمكم كعادكم اهتمام الصحافة المصرية والصحافة العربية .

إن الدافع لتغطية خطفنا هذا هو حرصنا الشديد أن نقل ، الأهرام ، شعبنا للمعلومات الصحيحة المسألة ، وأن نقل الثقة الطيبة الموجهة لخير الأمة العربية والإسلامية . خلال متابعنا لعرض بعض الفصول من كتابي « الفتنة الكبرى .. عصبة الخليج .. طاعنة الجريدة في عهدها العسكري » ٧/٢٢ ١٩٩١ م بصورة للجنرال شوارتسكوف قائد القوات المركزية الأمريكية خلال حرب تحرير الكويت كتب أسفها الجنرال شوارتسكوف قائد قوات التحالف . وهذه العبرة رغم قصرها تحثي الكثير وتثقي الدور الصحفي الذي لعبته القيادة المشتركة خلال هذه الحرب ، والله وحده أنزما علينا واحتراماً لجريدة الأهرام وإثباتاً للأعضاء أن توضح لكم ما يلي :

بمقام الأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز

١ - إن إحدى المهام الرئيسية لقيادة القوات المشتركة ومسرح العمليات خلال حرب تحرير الكويت هي لقيادة العمليات القتالية لقوات ربيع وعشرين دولة . والاستناد الدائم للقوات مسيح ولثلاثين دولة بما هيهم للقوات الأمريكية .
(لا تستعمل هذه القيادة إلا بخدمه عليا في إيران وموجودا وإيران موزع الصحراوي الرئيس في هذه الحرب) .
الأخ الفاضل :

لقد حاولنا من طريق عدد المؤتمرات الصحفية والندوات الإعلامية المالية والمقابلات الصحفية أن نذكر حقيقة استقلالية القرار العسكري للمملكة ، وأنقل عدم تسمية القيادة المشتركة للقيادة المركزية الأمريكية ، بل وتأكيدا لذلك تصدنا - وأول مرة عسكرياً - لسلطة كلفني - مسرح العمليات - أو : القيادة المشتركة ليصبح المنسي (قيادة القوات المشتركة ومسرح العمليات) لتوضيح للجميع أنه إذا كانت القوات المركزية الأمريكية تعمل تحت قيادة أمريكية مسيطرة فهذا يرجع إلى غير حجمها وتعدد مهامها في دول حبيبة ، فما عليها في مسرح العمليات السعودي والكويتي ويتم بالتعاون والتنسيق معنا . ولكن لخصائص التشديد دأب بعض الصحف العربية على عدم نقل الدور الوطني لقيادة القوات المشتركة ، وأنقل الجنرال الأمريكي مرة على أنه هو قائد عملية عملية المصموماء ، ومرة أخرى هو قائد القوات المشتركة ، ومرة ثالثة هو قائد قوات التحالف . ولأندري ذلك سببا معزولاً - هل هي محاولات متعمدة لتسليس الدور العربي الإسلامي لقيادة القوات المشتركة في حدث حرب عرفت البشرية ؟ لا قلنا ذلك . هل هي عدم الثقة بالنفس . وعدم الثقة في قدراتنا الذاتية . بحيث أننا لنأصالح أنه كانت هناك قيادة عربية إسلامية موزعة ، وعن قدم المساواة مع القيادة الأمريكية . لك القيادة الصحافة العربية بذلك . ليس مجاملة لنا ونحن أننا المصطفى . وهذه الحقيقة لا تقل شأن من التأمل من الدور المميز والرئيس للقيادة والقوات الأمريكية . ولا أحد - بماضي - ينكر لهما السياسي والعسكري . ولتكننا تأمل الواقع . الواقع للشارف لنا كقول عربية وإسلامية . إن الخلل هذا الدور لاسيما في لثقلته العربية السعودية فقد ولتكم يسره أن جميع الدول التي أرسلت قواتها لتقتل تحت القيادة السعودية . كما تلك صحفنا زعمنا لأننا أعلنوا أن قررناهم تحمل تحت قيادة القوات المشتركة وأيسرت تحت القيادة الأمريكية .

- ١ . يوجد ميسر يملك قوات التحالف خلال حرب تحرير الكويت . حيث أن قوات التحالف كانت تخضع لقيادة رئيس والقيادة واحدة وهما : قيادة القوات المشتركة ومسرح العمليات . وقيادة القوات المركزية الأمريكية .
- ٢ . لأول مرة في تاريخ الحروب التي غاضتها القوات لاسلحة الأمريكية خارج أراضيها يكون هناك قيادة عسكرية وطنية موزعة للقيادة العسكرية الأمريكية . والخضوع لتوجيه بالخطوط المشتركة بين القادتين ، وخضعت وأمر العمليات تصير موزعة من كلا القادتين .
- ٣ . لأول مرة في تاريخ الحروب الحديثة لا يكون هناك قائد لجميع القوات المتحالفة . وهو ميسر بـ « Supreme Commander » . وإنما كان هناك قائدان على نفس المستوى .
- ٤ . طلبا للأهداف المطلوب تحقيقها فإن المهام العملياتية تفصل للوحدات طلبا للفرقة ، وتجمع بعض من هذه الوحدات تحت قيادة ما لأغراض العمليات ويسمى هذا التخصص بـ « سيطرة العمليات » Operational control وهذا لا يعني تسمية القسمة لهذه القيادة .
- ٥ . لك ورة في التفكير المبروح من وزارة الدفاع الأمريكية أن المؤتمر الصحفي الأمريكي في يوليو ١٩٩١ م - في عدة مواقع - مايلي :
- ١ . وتكونت القيادة الأرضية متحدة للعمليات من عناصرين أساسيين :
الأول : خاص بقوات لائحة المتحدة وأريضا وإيطاليا وكندا وكانت تحت السيطرة العملياتية للقيادة المركزية الأمريكية .
الثاني : خاص بالقوات المشتركة / مسرح العمليات . لك كانت القيادة فيه للفرع السعودي الأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز الذي قام بقيادة القوات السعودية وقاد قيادة جميع القوات العربية والإسلامية والقوات الأخرى .
- ب . وتكونت لعدم وضع قوات التحالف العربية والإسلامية تحت إمرة القائد العام للقوات المركزية ، فقد تم إنشاء مركز التنسيق متعدد الجنسيات كوسيلة فعالة للحصول على وحدة القيادة .
- ج . أصبحت القيادة المركزية وقيادة القوات المشتركة الدور والمهام لأعضاء التحالف بما يتناسب مع القدرات المميزة لكل دولة مشاركة في الصراع . وكانت النتيجة وحدة الجهود حيث عمل الأعضاء معا وبكفاءة لإخراج القوات العراقية من الكويت . .



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأخ الكريم :
التي أترك لكم الحرية فيما ترونه منسباً للصحيح هذا
الخطأ غير المقصود ، ولتوضيح الدور الحقيقي للقوات
المشاركة وصرح العمليات خلال حرب تحرير دولة الكويت
للشقيقة ، ولتوضيح الدور الفاعل للقوات العربية والإسلامية
والإرادة المتميز بها ، فلنا لثريد لتسليم الحقيقة ولكننا في نفس
الوقت لا نرغب في تقبيصها . علينا أن نشعر بما فيها ، عربياً
وإسلامياً ، سياسياً وعسكرياً . والحمد لله نصرنا الله وأزاح
الغمة وأعاد للحق ولزائل الباطل وعلمت الكويت حرة أبية .
تمنيتمنا لكم بالصحة والسعادة ، ولجريدة الأحرار بالتواقيع
والنجاح وللقوات المسلحة المصرية البيضاء - التي لن تنسى
بورها - بالتقدم والتطور والرفاهي وللقطب المصري الأصيل
بكرامته والأمان والأمان . والسلام عليكم ورحمة الله



اليوم .. الذكرى الأولى لاندلاع عاصفة الصحراء

استمرار الفيوض حول تفاصيل حرب الخليج رغم مرور عام كامل

القرار ٦٧٤، حول العراق مسئولة أي خسائر أو أضرار تصيب الكويت أو دولها الدول الأخرى المقيمين بها .. وكان القرار ٦٧٨ في نوفمبر ٩٠ باستخدام كافة الوسائل لتجسير العراق على الاستئصال للقرارات مجلس الأمن وفتح العراق مولاة حتى ١٥ يناير ٩١ لتفادي هذه القرارات .. وتقدمت الولايات المتحدة والأمم المتحدة على الإنصاف للقرارات

المجتمع الدولي حتى بدأت حرب الخليج بالحرب الجوية في ١٧ يناير ٩١ وبعد انتهاء الليلة للعنف للعراق .. وحرب حرب تحرير الكويت صدر في مارس ٩١ القرار ٦٨٦ الذي يطلب للعراق بتبني قرارات مجلس الأمن .. وبنهاية بلغ توصيات من المجلس للجنة من أزمة الخليج .. وقد احتلت العراق لهذا القرار بدون قيد أو شرط .. وكانت اللجنة يصدر القرار ٦٨٧ الذي كان بمثابة إعلان رسمي بانتهاء حرب الخليج .. ولكنه لم يمتدح المنطقة والآثار التي عازلت تعاني منها منطقة الخليج إلى الآن ..

ويقول تقرير لوزير الحرس العسكري نوكله إنباء الشرق الأوسط أنه على الرغم من اتفاق قادة قوات التحالف في موعد بدء العمليات للهجومية الجوية فجر السابع عشر من أغسطس يعني بأن ضم العراق للكويت لا كان كلفه والدافع إليه بعد عملا بطلا .. وشهدى العراق ولم يتكف بعدم لتكوين .. ولكنه كان باستخدام الإيجاب المقيمين كعروض بشرية للتحذات العراقية العسكرية .. وذلك أصدر مجلس الأمن القرار ٦٦٤ الذي طلب العراق بسحب القوات الجوية لكل الإيجاب من العراق والكويت .. واتكاف تطبيق للتعلمة الاقتصادية على العراق صدر القرار ٦٦٥ في أغسطس يقول للدول الأعضاء في مجلس الأمن حق استخدام القوة البحرية لتفتيش السفن التجارية التي تتجه لونغراف العراق .. واتواكف قرارات مجلس الأمن التي تدين العراق وتطلبه بالانسحاب .. وقد كان مجلس الأمن في القرار ٦٦٧ واتكاف العمل الذي يمتدح العراق ضد العمليات المباشرة في الكويت .. ولا

الطائرة - ١، ١: يوافق اليوم الذكرى الأولى لاندلاع العمليات العسكرية التي انطلق عليها «عاصفة الصحراء» في الخليج .. وتؤكد التقارير وجود العديد من الأسرار والخلفيات التي لم تكن من هذه الحرب رغم مرور عام كامل .. خاصة بالنسبة للهجمات الجوية التي استمرت «أسابيع» وشملت فيها أعداد هائلة من طائرات قوات التحالف في أول أسابيع من نوعها في تاريخ العمليات العسكرية .. ويرجع عدم إعلان التاريخ للعمل لمحب الخليج إلى أسباب تتعلق بالأمن القومي للدول بما في ذلك الأسرار المتعلقة ببعض الأسلحة واسلوب استخدامها في العملية .. وساعد لنجاح الدول خلال أزمة الخليج على الظهور واستخدام الأسلحة والتجهيزات الإلكترونية والذخائر السريعة التي يفرج بعضها تحت برنامج حرب النجوم .. ولم تجر هذه الأسلحة عمليا وميدانيا في الحرب بسبب مخاوف في العلاقات الأمريكية السوفيتية والاحتلال رسميا من انتهاء الحرب المبكرة حينذاك ..

كانت العمليات العسكرية قد اشعلت بعد أقل من ستة أشهر من غزو العراق للكويت في ٢ أغسطس ١٩٩٠ .. ورفضها

لحل القرارات الدولية والوسائل من رؤساء الدول المختلفة .. وتمتعت الولايات المتحدة من حشد حلف عسكري وسيفي متوازي للعراق ضم (٢٩) دولة من بينها المملكة العربية السعودية وأمر ونوالة الأسرار من دول الخليج .. ومصر وسوريا من الدول العربية خارج منطقة الخليج .. وبدأت العمليات العسكرية بعمليات جوية مكثفة لضرب الأهداف العسكرية والصناعية في المدن العراقية استمرت طوال الفترة من ١٧ يناير وحتى ٢٤ فبراير عندما بدء الهجوم الجوي لفرنسا .. وفي الثلاثين من يناير ١٩٩١ انشعبت معركة بين قوات التحالف والقوات العراقية بعد حصة الخسائر السعودية وتمتعت قوات التحالف من أجور القوات العراقية على الانسحاب في الثاني من فبراير .. وبدأت العملية البرية في ٢٣ فبراير ١٩٩١ .. واندخلت قوات التحالف في مضيقها القوات المصرية

الحدود الكويتية واتسم تحرير الكويت .. وفي ٢٦ فبراير أذاع راديو بغداد أمر «محمدا حسين» للجنرال العراقي بالانسحاب من الكويت والعودة إلى مواقفه السابقة لعملية الغاز .. وتوالت العمليات العسكرية في منطقة الخليج في لبنان والعشرين من فبراير ١٩٩١ بعد انقضاء حوالي ستة أسابيع من بدء الهجوم الجوي .. وسبعة أسابيع من تحرير الكويت .. وقد بدأت حرب الخليج بعد انقضاء ليلة التي منحها المجتمع



المصدر: الرافد

التاريخ: ١٢ تموز ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واستمرار عمليات القصف الجوي مدة طويلة أحدث انقلاباً في سميت وكيفية للمعركة التقليدية والتفريعات العسكرية الهجوية.

ول هذا الجدل لا يمكن تجاهل دور

طائرات القصف للثقل طراز ل-١١٧ التي قوت النسل مخترعة حولها الرادارات والاشعارات الجوية العراقية دون ان تحسم، اية خسائر عانى طرادات الأواكس وطائرات الحرب الإلكترونية التي قامت بمسح المنطقة لتحديد مصادر الاتصالات الرادارية العراقية والتسليم حلولاً للتفريعات فوق الأرض الجوية والعراقية اعلى رادارات الإنذار المبكر العراقية والاتصالات بين الطائرات ومختلف رادارات صواريخ الدفاع الجوي فكانت هذه العمليات بمثابة فتح للطريق أمام طائرات قوات التحالف وإطلاق يد لها في مساء العراق على الرغم من حدوث بعض المشاكل خاصة في اليوم الخامس للمعركة والتفريعات النضبي لوسائل الحرب الإلكترونية العراقية في التشويش على طائرات وادارات قوات التحالف التي زادت من أداء قواتها وطائراتها الإلكترونية وقوى نهائياً على الرادارات العراقية ووسائل ذواتها اعطيا من اليوم السادس للمعركة الجوية .

كما يوضح التقرير أن عدد كبير من الدروس المستفادة من حرب تحرير الكويت ومعركة الجوية استخدام قتال الرافد للصنعة لأول مرة والتي كانت تظهر طائرات ال-١١٧ من الرافد للصنعة الصغيرة على التكتيكات والأبراج الكهربائية مما أدى إلى انخفاض التكاليف الكهربائية منها والذي قاد بالنتيجة إلى تحميل العديد من الخدمات الضرورية مثل الخدمات العلاجية والصحية ومعدات الحرب والصرف الصحي . كما أبرزت المعركة الجوية الدور الكبير للصواريخ كقوة تومافوك سواء تلك التي أطلقت من السفن الحربية والصواريخ للقنابل الاستراتيجية ب-٥١ فكانت هذه الصواريخ من أهم أسلحة الحرب

الجوية التي أدت إلى حد ممكن والإبقاء على الحرب ومعركة في إطارها التقليدي دون استخدام الأسلحة فوق التقليدية أو النووية مع منع صدام حسين من استخدام الصواريخ وذلك باستخدام اسلوبين الأول منع القوات الجوية العراقية من الدخول في المعركة بما لديها من قنابل مجهزة معادة بالواد الكيميائية مثل حوالي ٧٠ في المئة من قوة العراق الكيميائية والاسلوب الثاني هو لمنع مستودعات تخزين الإنتاج الكيميائي وتدمير مصانع الإنتاج ومراكز الاتصال . ويشيف التقرير إن ما قامت به قوات عاصلة الصعراء .. من استخدام للقصف الجوي الصاروخي للقنابل والقذائف التجهيزية لتدمير الأهداف الاستراتيجية ذات الطعامة الجبلية بالعمليات الحربية



من الأمير العربي إلى دب الصحراء إلى حامل أكبر عدد من الأوسمة في بريطانيا مستقبل سياسي باهر ينتظر قادة حرب تحرير الكويت

منصب نائب رئيس الوزراء، وتنادى ما يظل حالياً حبر وسائل الإعلام أو ينجلي بتسريعات.

□ الفريق سعيد طعمة الجبوري وزير الدفاع العراقي الذي اتى بعد انتهاء الحرب في فبراير (شباط) ولا يزال أحد المستشارين العسكريين لصدام حسين.

□ الفريق حسين كامل، مهندس القياد في العراق، لتسيير الاسلحة الاستراتيجية قبل من منصبه بعيد الحرب، ولا يتولى حالياً أي منصب عسكري أو غير عسكري، وشهد في الآونة الأخيرة عبر شاشة التلفزيون العراقي برفقة صدام حسين.

ديبلوماسيون

□ أندريه جانبيه، القائم بالأعمال الفرنسي في بغداد، آخر الديبلوماسيين الغربيين الذين غابوا وبغداد أيام معدومة من الحرب، عين سفيراً لبلاده في قطر، وهذا المنصب هو الأول له بمستوى سفير.

□ لوريل غلاسبي، السفيرة السابعة للولايات المتحدة في العراق، انتهت البعثة بأنها لم تترك كيف تطرح على صدام حسين المخاطر التي سواجها في اجتياحه للكويت عندما كانت سفيرة، التحقت بجامعة كاليفورنيا حيث تعمل مستشارة لدى كلية العلوم السياسية.

طيارون

□ جيفري زين، أول طيار أميركي أسقط طائرته وأسره العراقيين، يعمل حالياً كضابط في رئاسة الأركان على متن حاملة الطائرات (يوليسز) (يوليسز) التي تجوب مياه الخليج.

ستيمير (الويل) ١٩٩١ من منصبه كقائد القوات الجوية السعودية، ومنذ ذلك الحين لا يتولى الأمير خالد أي منصب عسكري أو حكومي وهو في الأرميات من العمر.

□ الجنرال ميشال روكجورن: قائد القوات الفرنسية التي أرسلت إلى الخليج خلال الحرب، عاد إلى منصبه كقائد القوات القنصل المربع التي تشكلت منها معظم الوحدات الفرنسية التي أرسلت إلى المملكة العربية السعودية.

□ الجنرال سير بيتر دولا بيلار: قائد القوات البريطانية في الخليج ويعمل حالياً مستشاراً لوزير الدفاع توم كوينغ لشؤون الشرق الأوسط ومن اللورد أن يحال الجنرال البريطاني (٥٧ عاماً) الذي كان قبل حرب الخليج حامل أكبر عدد من الأوسمة - سبع.

□ الجنرال آلان البريكنين: إلى التقاعد في أبريل (نيسان) للجيل، وتولت الصفات احتمال تعيينه حاكماً لفرنكوك.

□ جان بيار شولمان: استقال من منصبه كرئيس للفرع في فرنسا في التاسع والعشرين من يناير (كانون الثاني) ١٩٩١ بسبب عدم موافقة على التدخل العسكري، وعاد إلى مقعده كرئيس في البرلمان.

□ ريتشارد تشوكن: وزير الدفاع الأميركي الذي يدعو البعض بأن لديه طموحات رئاسية لا يزال وزيراً للدفاع، وبعد أن انصرف على الحملات خلال الحرب، انكب على مهمة الأساسية وهي تقليص موازنة الدفاع الأميركية بنسبة ٢٥ في المئة حتى العام ١٩٩١.

العراقيون

□ طارق عزيز: وزير الخارجية السابق الذي تقلد مع وزير الخارجية الأميركي جيمس بيكر، يتولى حالياً

باريس - الهدية تصدر بعض كبار المسؤولين مسرح الأحداث في العالم لاسابيع عدة نظراً للصور الذي يعموه خلال حرب الخليج.

العسكريون

□ الجنرال نورمان شوارزكوف: سمي - دب الصحراء وكان للجنم الأول للجنرال من دون منازع وصفته قائد عملية بعاصمة للصحراء، أحول إلى التقاعد حيث يقبع في فلوريدا ويكتب على كتابه مذكراته التي تستشر خلال العلم الجاري، كما يتنقل من مكان إلى آخر للقاء محاضرات وشقايا عن كل درس أو محاضرة جامعية. ٥٠ ألف دولار، ويقع أخيراً عقداً مع دار النشر ميانقا، لنشر مذكراته الخمسة ملايين دولار، وتتوقع له المصادر المطلعة أن يسير على خطى الجنرال أوايت إرنهارد ويثمل رئاسة الولايات المتحدة الأميركية.

□ الجنرال كرايم بارل: رئيس أركان الجيوش الأميركية. كان خلال الحرب الرئيس المباشر للجنرال شوارزكوف، ولا يزال في منصبه حتى الآن، يتوقع المصادر أن يستقيل سياسياً في وقت قريب، حيث تقول أن الرئيس جورج بوش وأب في أن يكون نائباً له في الحملة الانتخابية للرئاسة بدلاً من دان كويل.

□ الفريق خالد بن سلطان: ير أن قاد القوات العربية والإسلامية المشتركة استقال في الخامس والعشرين من



امريكا استخدمت في الخليج طرازاً سوريا من صواريخ كروز

واشنطن - وكالات الانباء - قالت وزارة الدفاع الامريكية (البيتاجون) ليس ان توجا سوريا من صواريخ كروز الامريكية كاستخدم لأول مرة في العمليات الاولى لحرب الخليج عندما اطلق منها ٣٥ صاروخا على العراق بواسطة قاذفات للقنابل الاستراتيجية (بي ٥٢) طارت بدون توقف لمسافة تزيد على ١١٥٠٠ كيلو متر.

وقال بيت ويليامز المتحدث باسم البيتاجون ان سبع قاذفات غاصت ثامنة وفكسديل الجوية بولاية كونيتيكت الامريكية في ١٦ يناير للتحلي وطارت في رحلة استغرقت اكثر من ٣٥ ساعة في الذهاب والعودة لاطلاق تلك الصواريخ على ثمانية اهداف من بينها محطات توليد الكهرباء ومنشآت الاتصالات العسكرية.



المصدر: الزهرام الحائلي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٨ جمادى الأولى ١٩٩٢

□ البنتاجون يعلن :

حرب الخليج شهدت « أطول » مهمة جوية في التاريخ !

واشنطن - بغداد - وكالات الأنباء - علقت وزارة الدفاع الأمريكية ، البنتاجون ، القالب عن أن أطول مهمة هجومية جوية في التاريخ خلفتها القوات المتمركزة بقيادة الولايات المتحدة في بداية حرب الخليج التي تحمل ذكراها الأولى هذه الأيام .

لأول مرة في حرب تحرير الكويت .
وفي إطار القتلى الأول للحرب
أيضا شهدت العاصمة العراقية بغداد
أسس وأسس الأول مظفرات شارك
فيها طائرات الآلاف من الشهاب
العراقي . وقال المصطفون الغربيون
في بغداد أن إحدى المظفرات كان من
الغرر أن تتم في صمت على ضوء
الشموع إلا أن المتظاهرين أطلقوا
مظاهرات معادية للرئيس الأمريكي
جورج بوش ورئيسه للرئيس
العراقي .

وقال المتحدث باسم الوزارة أن
سبعاً من طائرات القتلى المعقدة من
طراز « بي » ٥٢ ، انطلقت من إحدى
القواعد يوم ١٦ يناير من العام الماضي
وعكست في الجو لمدة ٢٥ ساعة ومسافة
٢٢ ألف كيلو متر وعندما وصلت إلى
منطقة القتلى في اليوم الثالث حلت
خارج إطار الدفاعات الجوية العراقية
وأطلقت ٣٥ صاروخاً من طراز
« كروز » .
ولوضح المتحدث أن هذا الطراز
من الصواريخ سرى وتم استخدامه



المصدر: الجريدة (الندية)

١٨ يناير ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البشتاغون: نوع سري من صواريخ كروز اطلق على العراق ليلة اندلاع الحرب

■ واشنطن - رويتر - أعلنت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) ان نوعاً سرياً من صواريخ كروز الأميركية استخدم لأول مرة في الهجمات الأولى لحرب الخليج عندما أطلق ٢٥ صاروخاً من هذا الطراز على العراق، وبواسطة قاذفات قنابل من طراز ب ٥٢ ج ٤ حلت من دون تفجير مسافة تزيد على ٢٢٥٠٠ كيلومتر.

واكد الناطق باسم الوزارة بيت ويليامز ليل الخميس ان سبع قاذفات غارت قاعة بركسدال الجوية في ولاية لويزيانا الأميركية في ١٦ كانون الثاني (يناير) العام الماضي وطارت في رحلة استغرقت اكثر من ٢٥ ساعة في الذهاب والعودة لاطلاق تلك الصواريخ على شاذية اهداف بينها محطات لتوليد الكهرباء ومنشآت للاتصالات العسكرية العراقية. وأوضح ان الصواريخ ذات قدرة على اصابة اهدافها بدقة بالغة.

وقال الصحافيون: كانت تلك الهول مهمة جوية لضربة جوية تقليدية في التاريخ، ويعتقد بان الصواريخ كانت للجمعة جداً. وزاد ان الضربة التي وجهت بصواريخ كروز لم تكلف الصواريخ كروز ثوي كانت لثمة الوحيدة في حرب الخليج التي استخدمت فيها صواريخ كروز أطلقت من الجو.

وسئل لماذا اخفت الوزارة هذه التطورات ستة كلمة فقال: مكشفت برنامج سري يحتاج لسمعة من الوقت، وأوضح ان قاذفات ب ٥٢ التي اشتركت في الهجوم اعيد تزويدها بالوقود في الجو مرتين وهي في طريقها الى نقطة الانطلاق خارج العراق ومرت في طريق العودة.

وقال ان الصواريخ أطلقت بعد ٩٠ دقيقة من بدء الحرب الجوية قبل فجر ١٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٩١، والتي مهدت لانفراج القنارات العراقية من الكويت. في الوقت ذاته أكد رئيس لجنة فرعية في مجلس النواب الأمريكي ان اللجنة تحقّق في أداء صواريخ جاتريوت، خلال الحرب لمعرفة ما اذا كان نجاحها في مواجهة صواريخ صكره العراقية ميداناً فيه.



المصدر : **الجانب الآخر**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٨ جمادى الأولى ١٩٩٢



المسي فوق الأنسواء

أسرار ..

بعد عام من «عاصفة الصحراء» وهو الاسم الذي أطلق على الحرب ضد صدام حسين «أو» حرب الخليج أو تحرير الكويت أو «المعارك» هل بقي شيء جديد يمكن أن يقال عن تلك الحرب التي استمرت ٤٣ يوماً والتي تبعها العالم كله بصورة لم يسبق لها مثيل في التاريخ القديم أو الحديث، فقد شاهد الناس الصواريخ وهي تنطلق في الجو تتعقب الطائرات، والقنابل تسقط على أهدافها، وطائرات النجيب توجه قنابلها داخل مداخل المصانع

وإلى كل مرة يحاول الفئتين العراقيين الوصول إلى المعلومات من المطلق الإلكتروني المتعدد والمتنوع. فإن الفئتين كان يحمل هذا المثل الفرنسي المصلي بالفرنسي تظهر للشعلة يضاء تماماً دون أية معلومات. بل تتلاشى وتضيئ كل المعلومات القادمة من كل المصدر المتعدد في القواعد العراقية بحيث أصبح التسليم بين الفصائل الجوية العراقية عملية مستمرة تماماً. ومن هنا أصبح الانتصار الجوي الحظاء مستحيلاً وبأسرع مما كان يتوقع الحظاء أنفسهم. وهنا تتلخص علامات النصر فيما إذا كان نجاح عملاء المخابرات الأمريكية

في القيام بهذه العملية في صناع راجعاً إلى فترة هؤلاء العملاء .. أم إلى دور ارتضى في مساعدتهم لحساب الولايات المتحدة الأمريكية وبالاتفاق معها. وبالنسبة للمعارك البرية كانت تقديرات القوات المتحالفة أن الجيش العراقي أكثر عدداً وقدرته على القتال وبالقوات في الصحراء مما يشير إلى أن هذه المعارك ستطول وتتبع مدوية لأن الحرس الجمهوري العراقي مدرب وعلى كفاءة عالية وقد اختار الزملاء معانيه.

وخلال فترة الغزو بدأت هذه الضابطة في السيطرة الخفية .. أي داخل معية الكويت، يتحول إليها ويبلغ القوات الأمريكية عن طريق جهاز إرسال خاص بترميزات القوات العراقية ويجمع البيانات من تحركاتها على الحدود وينقلها إلى الجنرال الأمريكي قائد القوات المشتركة نورمان سوارزكويف.

وخلال الشهور التالية استطاعت القوات الأمريكية أن تسبق القوات العراقية في كثير من الخطوات والتحركات القتالية الهامة. والامعة على ذلك كثيرة .. كثيرة. قبل بدء القوات الجوية عن العراق في منتصف يناير ١٩٩١ عرف الأمريكيين نوع المثل الإلكتروني الذي ينظم ويسيطر العمليات بين بطاريات الدفاع الجوي العراقي في الوحدات المتكاملة .. وهو على الإلكتروني الفرنسي. وإذ تم تهريب هذا المثل من الأردن إلى بغداد. نجح العملاء الأمريكيين في عاصمة الأردن، صان، في تجميع بعض وثائق المثل الفرنسي، وبذلك أخرى فتمتلكها وكالة الأمن القومي الأمريكي، للمخابرات. وهذه الوثائق الأمريكية معادية بطبعها.

باختصار كانت أول حرب مكشوفة بلا أسرار. ومع ذلك فإن كتاباً جديداً صدر في أمريكا هذا الأسبوع عنوانه «لنتمسك بلا أسرار» للتاريخ الذي لم ينشر من حرب الخليج للفرنسي، يقدم ما يمكن اعتباره بأفضل أسراراً جديدة. «أسرار» أصدرت الكتاب مجلة «يو. إس. نيوز» أنه ويذكر ديبورت، وثيقة الاتصال ببرئاسة الخارجية الأمريكية وأيضا وكالة المخابرات المركزية الأمريكية. يقول الكتاب:

غزا صدام حسين الكويت يوم ٢ أغسطس عام ١٩٩٠ وهو يوم الهادي كما يعرف جميع الناس. ولكن الحرب في الحقيقة لم تبدأ في ذلك اليوم. بل بدأت يوم ٢٨ يناير عام ١٩٩٠. أي قبل خمسة أيام من للفرنسي العراقي، عندما وصل إلى مدينة الكويت، قادماً من فلوريدا، وجنل بينو كاستاندا الهامسات أو كواحد من رجال الفكر وهو اللجوء جون فيل. كانت مهمة الشايف الأمريكي أن يبين للسلاح الأمريكي في الكويت والمستشارين الكويتيين خطورة التهديد العراقي للمنظر.



أخبار اليوم

المصدر :

١٩٩٤

التاريخ :

النشر والإذاعات الصحفية والاعلانات

نصف بغداد تماما .
وأما أن القوات المتحالفة هددت
ببغداد فربما كان ذلك طعنا لمصر
جورباتشوف في القيام بانقلاب شدد .
والمعتقد الآن أن السبب الحقيقي
لقرار بوش بوقف إطلاق النار يرجع إلى
محاولة حماية جورباتشوف ومنع أي
محاولة للقيام بانقلاب شدد .
ومنذ أن أصر أنكره البيت
الابيض ونقله تماما مع أنه حائلي .
أن البيت الابيض انتهى الحرب
ولكنه ظل مخصصا على قتل صدام
والقاء قتلى خاصة على مخابئه ولكن
صدام للأرواح جعل حرب الخليج
تتسلسلا بغير نصر .
ويبدو
لا أظن أن هذه كل أسرار حرب
الخليج ١١

ويعد ثلثي بوش استنارة ساعة .
تمت خلالها محاصرة الحرس
الجمهوري وكان يمكن القضاء عليه
بسهولة عندما أصدر الرئيس
الأمريكي جورج بوش قرارا بوقف
القتال ووقف العمليات العسكرية .
ومن هنا قال الجنرال شوارزكوف
أنه طالب بمتعة ٤٤ ساعة أخرى
ببأصل خلالها المارك للتحلص من
الحرس الجمهوري العراقي وأسقاط
صدام حسين . وصرح شوارزكوف بعد
ذلك بأن الرئيس بوش هو الذي أنقذ
صدام حسين والمثل قواته من القضاء .
الكتاب يقول أن مصر والسعودية
تدخلتا لدى البيت الابيض وضغطتا
عليه لعدم تدخل العراق ولكن عملا
هنا جعل الرئيس بوش يأمر بوقف
العمليات البرية وذلك نتيجة للضغط
عليه من موسكو .
والسبب في ذلك أنه مع استمرارية
الحرب تعرض الزعيم السوري
ميشال جورباتشوف لهجوم ضيق
من المنتسدين في الكونغرس للتدخل مع
العراق ولحق الولايات المتحدة من



المصدر: هــوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٨ سبتمبر ١٩٩٢

الصحراء ابطال ورموز في حرب عاصفة

تعداد من عدد الممارك



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١١٩٢ هـ

المصدر: صوت الكويت

لندن - صوت الكويت: التقت الجنرال نورمان شوارزكوف بهودو، ابنه كريستيان، بعد الانتصار الباهر في الحرب المأساة لتحرير الكويت بإرادة شعبها والشرعية الدولية، وبعد أن تعالت عنه عواصف التفلزيون والصحف، ليقول له: «كريستيان، نحن نذهب لسيد السمك، ولكن الجنرال العاصف أو «دب الصحراء» كما سمته «التايمز» للندنية، كان يوم باكتر من سيد السمك وقضاء وقت أكثر مع أسرته، إذ يذكر بكتابة التاريخ بعد أن شارك بكل افتداز والازام في صناعة فصل من فصله للهمة. فبعد ٢٥ عاما من الخدمة العسكرية المتميزة، وقع الجنرال عقدا مع مؤسسة «ريتايم» للنشر لتقوى طباعة مذكراته الخاصة.

نورمان شوارزكوف الآن بطل قومي في الولايات المتحدة في حجم بطلي الحرب العالمية الثانية الرئيس الأميركي الأسبق الجنرال دوايت أيزنهاور والجنرال دوفلاس ماكارتير، وسارعت دوائر داخلية وعالية لترشيحه لرئاسة الجمهورية الأميركية، على الرغم من أنه لم يجد حماسة ولا تطلعا لذلك، غير أن بعض الملحقين اشاروا الى حقيقة أن أيزنهاور نفسه انتظر سبعة أعوام بعد مغادرته الجيش قبل التلقف للانتخابات للرئاسة.

وبينما يواصل الجنرال شوارزكوف هذه الأيام تسجيل مذكراته بخفاظه يشاركه في تقديم المصاحرات و«حلفاء للرئاسة» استراتيجيات الحرب، ويروي أنه قال مازحا بعض الصحفيين قبل بضعة شهور: «كنت قبل سبعة أشهر فقط ممسكاً بطاعة فورية لأكثر من نصف مليون من الأشخاص وقاس على إصدار امر عسكري واحد... أما الآن فأنا أعجز عن دعوة سمكري واحد للعمل في منزلي...» وقالت «التايمز» لعله يعيد التفكير والنظر في طموحات البيت الأبيض! ومن بين الشخصيات العسكرية البارزة في قيادة الحرب من جلجته

أو استهوتها دنيا النشر. وعلى رأس هؤلاء السير بيتر ديلا بيلير قائد القوات البريطانية في حرب تحرير الكويت، والذي تم ترقيته إلى رتبة الجنرال الأول في الخريف الماضي. ويدير السير بيتر مشروعا لنشر كتاب عن تاريخ حياته يعود عليه بمائة ألف جنيه. وهو الآن مستشار خاص في شؤون الشرق الأوسط.

لوزير الدفاع البريطاني ترم كينغ، إلى حين تقاعده من الجيش في يونيو (حزيران) المقبل، وكان اسم السير بيتر قد ذكر خلال تدارس مجلس الوزراء البريطاني لاختيار خلف السير نيفيد رولسون حاكما عاما لهنوك كينغ.

وبعد عونه من حرب التحرير قال البريطانيير باتريك كورينغلي، الذي

قاد الفرقة البريطانية المسماة «الشهيرة» بهزولن الصحراء، وأنه أعيد أكثر شرفا من «الشهيرة» وبأعسلى كامل بالرفسا لأداء واجب وطني ودولي على لصحن الوجوه. ووجد البريطانيير تقديرا ملكيا عاليا للشجاعة والأقدام الفائق لدى رجاله.

وكانت بعض النواثر الأميركية قد

رُفعت لسفول الجنرال كولين باول المترك السياسي بعد صعود نجمه في المحافل المحلية والدولية بسبب الانتصار الباهر لقوات الشرعية الدولية، ونجاح استراتيجية «البنفاق» العسكرية في تحرير الكويت، بإقل الضحايا للحملة في الأرواح. إلا أن الجنرال باول أعيد تعيينه في مايو (أيار) الماضي لعمامتين أخريين رئيسا للجنة الأركان العسكرية. فمضى تعيينه على التكهنات باختياره خلفا لنائب الرئيس الحالي دان كويل في المنطقة الانتخابية للجنوبية للرئاسة لعام ١٩٩٢ مع الرئيس جورج بوش في فترة الرئاسة الثانية.

ومن أبطال رموز الحرب السبعي الصغير ستوارت لوكير، أحد رهاق صدام حسين، والذي امتحن مع أسرته في بغداد بعد غزو القوات العراقية للكويت، ووجه الصغير ستوارت معروف، ثام لشهادتي التلفزيون حول المعالي، ففتحا حائل الحصان صدام أن يطبع على رأس ربهقته ستوارت كان الضيق باقيا على وجهه بمسيرة واضحة. وفي لندن العام الماضي شارك السبعي ستوارت في حملة تلصيح الأطفال على الاقتصاد في مشاهدة برامج التلفزيون، ربما في إشارة بليغة لما أصاب الصغير من عرقه التلفزيوني المشترك بجانب صدام! كما نشرت والدة ستوارت، كتابا عنوانه «مفكرة واحد من القروص البشرية» تسجل فيها موارات الأمر والخوف في الحبس داخل بغداد. ومن النجوم أيضا محرر الأخبار الخارجية في التلفزيون البريطاني جون سيمبسون، بما قدم من الصبر والأخبار الحية من بغداد تحت القصف الجوي، كذلك أصغر سيمبسون كتابه «من داخل بيت الصرب» والذي حفل بالانتقادات الحادة ل«سكة أخبار» «الكبير» الأميركية (لما ارتطبت به من الاتهامات بتواطؤها مع النظام العراقي من جراء بعض تسهيلات والامتيازات كما يقال).



المصدر: الكونغرس الأمريكي

٢٠ يناير ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التجسس من القضاء في حرب الخليج

كتب الدكتور سعد
تبعان المستشار العلمي
السابق للرئيس المصري
اسراراً جديدة حول
التجسس من القضاء في
حرب الخليج... واتار الى
ان العراق استغل دورة
القمار التجسس التي
تستغرق يومين في الدوران
حول الأرض، وأخفى
صواريخه ثم أخرجها بعد
ذلك لضرب إسرائيل ودول
الخليج.

وقال الدكتور تبعان في
ندوة عقدت بمعرض
المقاومة الدولي للكتاب، ان
٧٠٪ من الاضرار الموجودة في
القضاء مخصصة اساساً
للتجسس، ومن بينها القمر
الإسرائيلي، وفق ١٠٠٠ علاوة
على الصاروخ «أريحا» ٢،
الذي يبلغ صده ٦ آلاف
كيلومتر، أي أنه يغطي كل
المنطقة العربية، ويمكنه
الوصول لأطراف الوطن
العربي.

وأضاف بيان دول
التحالف لم تستطع
اكتشاف كل شيء على
الأراضي العراقية عن طريق
القمار التجسس لقيام
العراق بعمل فيكتل
للأسلحة والطائرات التي
يمتلكها، بينما أخفى
المعدات الحربية تحت
الأرض ومن ثم ضربت
طائرات التحالف الهيكل
التي صورتها الأقمار
الصناعية.. ثم عادت
لضرب المعدات الحقيقية

بعد اكتشاف هذه الخدعة



المصدر: المشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٤- يناير ١٩٩٠

رواية واشنطن التفاصيل الأمريكية لقصة حرب تحرير الكويت



إعداد مؤسسة أميركان انتربرايز انستيتيوت الأمريكية

تحرير: أحمد عباس صالح

الحلقة

التعامل مع الأحداث الكبرى،
فالحلقات ليست مجرد سره أو عرض للادوات
الخطيرة بل هي أيضاً شهادة أمريكية على الأعمال
والاشخاص والمؤلف. بكل ما تحمله هذه الشهادة من معاني
ودلائل.

يبدأ البرنامج الأول بعهد الرئيس العراقي صدام
حسين وهو يتلقى تحيات الجماهير، الأصوات بطبيعة
الخطوات الأولى للغزو العراقي، الجبابرة تمير أمام
الكاميرا.

ثم اجتماع عقد في أول أغسطس (آب) ١٩٩٠، بينما
كانت قوات صدام حسين متدعة نحو الحدود الكويتية.
هل للغزو؟ هل لجزء التهديد؟

نائب الرئيس الأمريكي دان كويل قال إن قادة عرباً
وأولئك الذين يعرفونه جيداً تضمنوا الرئيس جورج بوش
بالأمن يهتف كشمس لأن الرئيس العراقي أن يغزو الكويت، ثم
تقدم وزير الدفاع الأمريكي ريتشارد ستشينز، قائلاً: إن هذا
الامر ليس جيداً إذ حدث خطبة من قبل، فكم هدد النظام
العراقي للكويتيين وحرك مبادئته ثم عاد ولم يفعل شيئاً.
وأخذ الكلام وزير الخارجية جيمس بيكر فقال: الذكر
عندما كنت في أيركونكس بسيجوريا مع إيزابيل، شيفارنازه
(وزير الخارجية السوفياتي السابق) قال لي إن هذا الرجل
(أي صدام) أشبه شيء أي: الفتوات لكنه ليس مجنوناً،
ولغزو فعل جنوني لا أعتقد بقل عليه.

إلا أن رئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال كولون باول
قال: من الواضح أننا نعتقد على لحظة حرجة نحتاج
الشركاء العراقي، فبعدما أنهت على وعدت إلى البيت لم
تصم صامعة إلا وتلقفت السوفياتية من مركز القيادة
تتنبى بأن الهجوم على وفاته الضوئية.

وبخل الصحفي الجنرال نورمان شوارتزكوف قائد
القيادة الوسطى، مضيفاً على ألوات نفسه ويوجد انهائي
التدريبات لتلقيت مكافأة على الخط الساخن من الجنرال
باول ليفني فيما أن العراقيين يعبرون الحدود.

ثم هذا المؤتمر يجانب أعضائه، مجلس الحرب،
الأمريكي، عدداً من الشخصيات الرئيسية، ولي ما يلي
يحدث كل منهم عن أزمة الخليج منذ وقوع الغزو.

تصور هذه الحلقات المهمة وجهة النظر الأمريكية في
أحداث حرب الخليج.

كيف بدأ الغزو العراقي للكويت، وكيف كانت ردود
الاستعمال الأمريكية بدءاً من الرئيس بوش، إلى وزراءه
ومعاونيه.

كيف عملت الاجتماعات واتخذت القرارات، وكيف
تحركت القوات، وما الذي كان يطر فيه الرئيس الأمريكي
والإدارة الأمريكية، وما هي المؤلف للرجلة، والأخطار
الظاهرة والكامنة.

وتروي الحلقات لأول مرة التفاصيل الدقيقة لما كان
يدور داخل الغرف المغلقة، وأمام الناس أولاً بأول ووالحة
بوالحة.

أما هذه الحلقات مؤسسية أميركان انتربرايز
انستيتيوت، الأمريكية بمعما جمعت الأشخاص الرئيسيين
حول مائدة مستديرة وبدأ الدكتور: آرثر ميلر، استند
القانون في جامعة هارفارد، ومنظم اللقاءات، استجواب
المسؤولين الأمريكيين، تاركاً لهم الحرية في سرد الوقائع
كما حدثت وقرأت لهم.

وقد خلق حول المائدة كل الرجال الذين شكلوا لطيف
الأساسي لصياغة السياسة الأمريكية، وأولئك الأشخاص
الذين أعادوا الدراسات ورسوموا الخطط واتخذوا القرارات
وخدوا ملاحم الخطب.

وكم هو مخير أن يرى الرأي العام، وبما لأول مرة في
التاريخ، كيف تجري الحوادث، وكيف يصار إلى التفكير
في السياسات، ثم كيف يتحول هذا كله إلى فعل يصل إلى
الأمم بمرجاة في الحرب للصحة.

وقد انقسم سيناريو هذه الحلقات إلى ثلاثة أجزاء
رئيسية، الأول يختص بالغزو، والثاني عن تجمع المعاصرة،
والثالث عن الحرب ذاتها.

ونظراً لأهمية الحلقات لتعامق العربي، ارتأت المشرق
الأوسط أن تترجمها كاملة، وكما نذبت من تلفزيون هيئة
الإذاعة البريطانية البي بي سي، حتى يتعرف العرب
على خلفيات الخطر حدث من يالون العربي في العصر
الحديث، بما فيه من أسرار ووقائع لم يعرفها أحد من قبل.
ولكي يعرف القراء أيضاً التفكير من مؤلفات القادة
العرب وردود المعاليم وطرق تفكيرهم واستراتيجهم في



المصدر : الشرق الأوسط (البيروت)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ من ١٩٩٢

ويوضح الدكتور هاس: «أهم شيء كان التصرف الدبلوماسي الذي أصبح هو القاعدة الأساسية لإصدار عدة قرارات من الأمم المتحدة واللتأكد بأن المجتمع الدولي يقف ضد الغزو ومع الانسحاب الكامل غير المشروط. وهنا يسال ميلر: السير تشارلز باول: لقد كنت مشتركاً في هذا العمل اليوس كذلك؟ فيجيب باول: لقد دارت مناقشات شديدة طويلة في نيويورك بين السفير بيكرينج وبين مندوبي السير كريستن تيكل وآخرين للعمل على اعتماد مجلس الأمن واتخاذ قرار عاجل. وهنا يتابع بيكرينج روايته قائلاً: «للهيئة العشاء واجتهد السير كريستن، وفي سيارتي في طريقنا إلى مجلس الأمن، استلمت أن أحد السفراء الكويتي (الشيخ سعود ناصر الصباح)، الذي لم يكن قد سمع بما حدث بعد، ثم تحدث وأسا إلى مسكني لاجري للاتصالات مع وزارة الخارجية. وقد أعدنا صيغة قرار قبل من المجلس كما هو دون أي تعديل».

ويتابع بيكرينج: «دولي نيويورك في الأمم المتحدة لاجتماع مجلس الأمن ليلاً. كان الاجتماع غير الرسمي أولاً ثم بعد ذلك عقد اجتماع رسمي طارئ. وكان رد الفعل للموس الأول اقتصادياً ويتمثل بإصدار قرار أمريكي بتجميد الأرصدة الكويتية لإبعادها عن أيدي العراقيين».

وهنا يمثل السفير الصباح والدرة السوار فيقول: «تطبيقات مكثمة من البيت الأبيض حول تجميد الأرصدة والممتلكات الكويتية. بالطبع لم يكن أساساً من حكيمتي أي مسؤولية أستطيع أن أحصل منه على التعليمات الواجبة في هذا الشأن. ولذلك كان علي أن اتخذ المبادرة بالموافقة أو عدم الموافقة. وسط كل هذا الاضطراب لم تكن هناك جهة مخولة بإعطائي أي تعليمات. لقد طلبت موافقتي الرسمية على تجميد الأرصدة للكويتية. فقلت بالطبع أعطيتكم موافقتي الرسمية قبل أن يستولي عليها العراقيون».

ويورد الكلام إلى جوزيف ولسون: القادم بالأعمال الأمريكي في بغداد، الذي قال: «فيما بين صباح ٧ أغسطس طلق عزيز وزير الخارجية العراقي. وكان ذلك حوالي الساعة ٨.٢٠، لقد طعموا تليفوناتنا المتصلة بواشنطن في حوالي الساعة صباحاً. والواقع أنني كنت أجري محادثة تليفونية عندما قطعوا الخط لهذا ذهبت لمقابلة طارق عزيز وشرحت له موقف الولايات المتحدة والأمم المتحدة حين تقزو دولة ما دولة أخرى عضواً في الأمم المتحدة».

ويسال ميلر موجهاً كلامه لهاس: نحن الآن في الساعة الثامنة صباحاً يوم ٧ أغسطس في واشنطن. وهناك اجتماع لمجلس الأمن القومي قد بدأ على التو، ما الذي جرى في هذا الاجتماع؟

فيجيب هاس: «قبل الاجتماع يعني أن أذكر حدثين لقد عدت إلى مكتب برنت (سكاوكروفت) ذلك لثني لكي استعمل مكنتي في البيت القديم، كان علي أن أقنعهم بملفونتي، وبعثت على آلة الكاتبة بياناً وقمته للرئيس وكانت الساعة الثامنة تماماً عندما نودي على الصحفيين ليستمعوا إلى البيان».

وهنا بدأ على شاشة التلفزيون الرئيس بوش وهو يقرأ ما يلي: «من نطرح موضوع التدخل للماشية، وأن نناقش الخيارات العسكرية حتى وإن كنا قد وافقنا على ذلك. ولكن الشيء الذي أريده من هذا الاجتماع هو أن أسمع رأي وزير الدفاع. فإني لم أدرس مثل هذا الأمر بعد».

وهنا يطلب كويل قائلاً: «لم يستبعد الرئيس أي خيار في البداية. لقد أبلغنا ذلك على حدة ضمن دائرة خاصة، ثم عبر عنه علنياً. ولكننا لم نكن نعلم هذه التفتة نظراً إلى التدخل باعتباره الخيار الأفضل». كان الوقت ميكرأ على ذلك».

ويضيف الجنرال شوارتزكوف: «بالطبع كانت المشكلة التالية لثني ثقتيها من كويل (الجنرال كويل باول) هي أنهم (أي العراقيين) الآن في قلب معيط الكويت».



المصدر : الشرق الأوسط (الرياض)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢١ سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ :

وهذا ما يجعل الوضع مختلفاً اختلافاً كبيراً.
وعقب كراين باول: خلال ١٢ ساعة بعد علمنا ببداية الهجوم، واثنا مراقبتنا لما يحدث من التطورات كان الجنرال شوارتزكوف يمرض على الرئيس وعلى أعضاء المجلس خياراً لنا...
ثم يسأل ميلر ولوفويتز عن الخيارات التي طرحت على ثلاثة ذاك الصباح فيجيب ولوفويتز: مما أذكره عن هذا الاجتماع هو أنه كانت هناك مناقشات موسعة حول كل التدابير والأمر التي يمكن أن نجريها من خلال الوسائل الدبلوماسية والسياسية. ومع أنه لم تكن هناك مناقشات كثيرة في هذا الاجتماع - على ما أذكر - حول الخيار العسكري، أعني أنه كانت محاولات مضنية لنرى ما الذي نستطيع عمله دون استخدام القوة. وكان على الأقل بالنسبة للذين يمثلون وزارة الدفاع كنا نعلم بشكل واضح إلى أي شيء يقودنا إليه الخيار العسكري.

نوايا صدام

ثم يتحدث جون كيلي، مساعد وزير الخارجية السابق لشؤون الشرق الأدنى وجنوب آسيا، قائلاً: لقد كنا جميعاً قلقين من أن صدام حسين أن يتوقف عند الكويت بل سيستمر في التقدم نحو جبال البترول السعودية الرئيسية على سبيل الخليج. وفي الساعة الثانية صباحاً من تلك الليلة الأولى التقينا أنا ومدير وكالة الاستخبارات المركزية الحسي، أي، إيه، وإيلام ويوستر مع رئيس الاستخبارات السعودية للتحدث معه عن الاحتياطات اللازمة في ما لو تمحرك صدام قاصداً السعودية.

وعقب السفير سعود ناصر الصباح: تحدثت مع السفير كيلي بعد ساعات من الفرس. وقد أخبرني أنه استدعني إلى وزارة الخارجية وأنه سوف يعلني عند عودته. وفي اليوم التالي ٢ أغسطس التقيت بول ولوفويتز في وزارة الدفاع من أجل تقييم المراف. وعلقت مؤتمراً صحافياً في الساعة ٢ مساءً ٢ أغسطس ولبي باول شخصياً بدعوة الولايات المتحدة للتدخل. وحدث لي طلب جون كيلي فقال لي: هل تطلب التدخل؟ قلت نعم ما دام ليس في مقدوري أن أتصل بأحد ليجيئنا التعليمات اللازمة.

كنا نعيش كابوساً حقيقياً. كنت أبتذل لله تعالى أن يبقى صدام في الكويت، لأنه لو تجاوزها إلى السعودية فسوف يصبح الموضوع الرئيسي هو السعودية ولا تترك الكويت هي موضع التركيز للعالم. بل نوضح في الخط الجانبى...
وتقول الحار إلى لقاء بوش وتنتشر في كولورادو.

ويروي الجنرال كراين باول ما حدث آنذاك: «عندما شاهد الرئيس بوش إلى كولورادو كان مفرحاً تماماً مضمون خطبته والاحتمالات القائمة. لم تكن هناك خيارات معقدة. بل مجال للبحث في أفكار عامة خلال رحلته إلى أسبن وفي طريق العودة... ويكمل سكاروكروات المسرد: .. أثناء الرحلة إلى أسبن نتفقنا أنا



والرئيس حول دلالة ما حدث بصيغة خاصة. انه ببساطة غزو بلد لبلد آخر صغير.. ولكن ما الذي كان يعنيه هذا الغزو؟
ثم يمسك السير تشارلز باول بخيط الحديث فيقول: «تقابل الرئيس بوش مع المسز تاتشر في مزرعة السفير كاتو. ربما لم يكن هذا المكان هو المكان المناسب لهذا من هذا النوع.. على رئيس القتل وعلى بعد عشرة أميال عن مدينة اسين، حيث الجلسات الهائلة للسرخية. حجرة مريحة.. ولم يكن هناك إلا الرئيس بوش والمسز تاتشر وأنا والجنرال سكاكروفت».

تطابق أفكار بوش وتاتشر

ويقول سكاكروفت: «كان الرئيس مهيباً لما كانت المسز تاتشر قد جاءت به. كانت فكرتهما واحدة، ذلك أن الذي حدث لم يكن مجرد نزاع جنوبي، بل شيئاً آخر شديد الخطورة. وقد اتفقت أرائهما إذ كانا يتجهان نحو غاية واحدة ولكن قوى كل منهما حزم الأخر».

ويوجه تشارلز باول للكلام: «قبل أن تاتشر هي التي شجعت هزيمة الرئيس. ولكن هذا خطأ. أعني انهما وصلوا إلى رأي واحد، وهو أن الذي حدث لا يمكن التسامح فيه. وكان احساسهما بأن ما حدث انتهاك صارخ.. وهذا ما انتكره تماماً في هذا اللقاء. وأظن أيضاً، أن احساساً بالتاريخ ونكري ما حدث في الثلاثينات عندما فالتا أن تعمي الدول الصغيرة عندما غزتها جيوش النازي... كان مخيفاً على اللقاء».

ثم مرضت لطة لتاتشر تقول فيها: «إن الغزو العراقي للكويت يتحدى كل المبادئ التي قامت عليها الأمم المتحدة. وإذا تركناه ينجح فإن كل الدول الصغيرة لن تشعر بعده بالامان...».

ثم يتحدث ويلدويتز فيقول: «كان جوهر استراتيجيتنا هو أن نغير خططنا الدفاعية من حرب عالمية ضد الاتحاد السوفياتي إلى التعامل مع الصراعات الإقليمية. في الواقع، في خططنا السرية والنسبة للزعمات الاعلامية، كانت منطقة الخليج هي المنطقة الأكثر أهمية. وكانت هذه استراتيجيتنا الدفاعية الجديدة، وبالطبع لم يلفظ أحد الأشياء الأخرى...».

وعلى الأثر عرض خطاب بوش الذي قال فيه: «إن العدوان الوحشي الذي وقع الليلة الماضية على الكويت رسم لي الفكرة المركزية. فبالرغم من ابتعاد التهديد السوفياتي، فإن العالم ما يزال مكاناً خطراً ويتطوّر على تهديدات بالغة للمصالح الأمريكية مختلفة تماماً عن النموذج السابق الذي كان يشكل العلاقة الأمريكية-السوفياتية».

ويورد تشارلز باول للتحدث عن الفقة الأمريكية- البريطانية في كواولدن: «عاد الائتان (أي بوش وتاتشر) إلى المزرعة وعادوا للتلقيشة هناك. والمرة الثانية إظن أن موضوع التنبؤ العسكري دار في ذهنهما... وعلى ما أذكر إذا انقضت الحاجة



المصدر: الشرق الأوسط (البيروت)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢١ جمادى ١٩٩٢

لازغام العراق على الخروج من الكويت...
وعرض سكاكرويت أبرز الأسئلة المطروحة... ما الذي سيفعله العراقيون؟ هل سينتقلون ببساطة عند الكويت؟ هل سيستقروا في المنفى نحو حقول البترول السورية؟ وما الذي يجب عمله لوقف هذا التفرقة؟
ثم تتلألأ الشاشة حيناً ليقف، يقول فيه: لقد تحدثت مع الملك فهد فناقضته الخيارات المختلفة... قبل أن يعود ميلر إلى مسئلة موجهها السؤال هذه المرة إلى دينيس روس، مساعد وزير الخارجية الأمريكي، حول رد فعل رئيسه جيمس بيكر عندما كان معه في سيبيريا... فيقول روس: لقد طردت على متن طائرة شيفارنازه ثم طردت عائداً إلى موسكو مع الفريق السوفييتي. وقال لي وزير الخارجية: أبق على اتصال... فيما قال بيكر: لقد توجهنا إلى منفوليا فيما كانت الاتجاهات الكاملة للفوز قد أصبحت واضحة. وذكر أننا خلال لضعاسنا في الحوادث وأم تكن قانون على التركيز جيداً على ما حدث بالضبط. ولكن لدى عودتنا إلى قصر لفسبلا في (الماصمة للنفوية) أولان باتور لفسباء الليل، انقلعنا الليلة بصدلة خاصة في الاتصالات التلفزيونية. لقد تكلمت في مناسبات مختلفة مع الرئيس، ثم تحدثت مع برنت سكاكرويت.

وتابع روس كلامه قائلاً: «عندما وصلت إلى موسكو اقترح علي بيتر هابسلوف، وهو واحد من العاملين معي، أن نصدر بياناً مشتركاً مع السوفيات. ووجدتها فكرة رائعة فالتصفت بوزير الخارجية وقلت له يجب ألا نصدر بياناً مشتركاً فقط، بل يجب أن نحضر انت هنا مع وزير الخارجية السوفييتي شيفارنازه ونصدر البيان علناً. لأن هذا يعطي الموقف تأثيراً حقيقياً ويجعل العالم يرى أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي متضامان معاً... وأوضح بيكر من جانبه أنه طالب من روس أن ينظر في الموضوع جيداً، وأن يتابعه فإذا وجد أننا نستطيع إصدار هذا البيان المشترك بشكل مؤكد فإني سألخص على الفور. وفي هذه لن إهتم بالتوازن الذي قصدت إليه من رحلتي إلى منفوليا، بل سأعود إلى واشنطن مروراً بموسكو...»

نحن والسوفيات

وتتابع روس: مكنا في الواقع قد غطينا مقدماً للاجتماع لنا وسيرجي تارا سينكو الذي كان مساعداً لشيفارنازه وبحسنا الموضوع من زوايا مختلفة. وعندما دخلنا مكتبه كان أول شيء قاله لي: مدعنا تر أولاً آخر المعلومات. وظننت أنه توجه إلى التليفون ليرفع السماعة ويتصل بالاستخبارات ليعرف ماذا يدور. ولكنه بدلاً من أن يفعل ذلك أتجه إلى جهاز للتلفزيون وفتح على قناة المسي. إن... وكنتنا مسودة سريعة للبيان، ووجدنا أنه كاتبة بحروف عادية. غير روسية... ولعلنا البيان. وقرأه بصوت عال ثم اتصل بشيفارنازه وقرأ عليه فقال الوزير: إنه يبدو جيداً. وقد أعجبني الفكرة، يعني اتصل بجورجيا تشوف.

ثم أكمل بيكر قائلاً: طرنا في اليوم التالي إلى موسكو وقابلت شيفارنازه في المطار... وتابع: «كان القرار صعباً بالنسبة للسوفييات. لقد دعموا العراق لمدة طويلة. وكان لهم ٨٠٠٠ شخص يعملون في العراق. وأنكر أن شيفارنازه قال لي إن لهم ثمانية آلاف مواطن سوفييتي في العراق. وكان السوفييات يخشون أن سفيرهم لنا تمنى إعطائهم ترخيصاً بالقيام بعمل عسكري. وكانوا يريدون منا تأكيداً بأن هذا لن يحدث».

مؤتمر بيكر وشيفارنازه



المصدر: الشرق الأوسط (الندوة)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢١ يناير ١٩٩٢

التاريخ:

وينتهي بيكر سروده بالقول: «اليوم اتخذنا خطوة غير عادية نحو إعلان أداء مشترك للمجتمع الدولي بأن نضم إيلينا لوفاف الامدادات العسكرية للعراق... ويتسائل ميلر عما حدث يوم ٢ من أغسطس والاجتماع الثاني لمجلس الأمن القومي الذي بدأ في الساعة الثامنة صباحاً.

فيجب ماس: مصغر هذا الاجتماع ثلاثة من كبار المسؤولين، فوالب جانين الرئيس كان هناك برنت سكاوكروفت وأورنس ابيلجرجر (نائب وزير الخارجية)، وريتشارد تشيني. وكل منهم قدم تقديراً للموقف ليضعه فلتناقش في بداية الاجتماع. وقال سكاوكروفت: أخبرت الرئيس بأن ما حدث أمر له دالة كبرى في العالم الذي نعيش فيه، وإذا لم يكن لدى الرئيس مانع فإنتي سأقبل ما لم لفظه عانة عند افتتاح اجتماعات مجلس الأمن القومي. وهو تقديم بيان يشرح هذه الدلالة الكبرى، فقال الرئيس: حسناً قد يكون من الأوفى أن الفعل ذلك... وإنكر التي قلت: لا... لأن الله من المستحسن أن الفعل إذا ذلك بينما تجلس أنت وتترك المناقشة تكفد مجراها. وهذا ما فعلته محاولاً إبراز الصورة الجديدة في أوسع مجال لأين أهميتها الكبرى بالنسبة للمصالح الأمريكية...»

وتحدث تشيني فقال: أخبرت الرئيس بوش أن غزو صدام للكويت ليس معناه أن عليه أن يغزو حقول البترول في السعودية لكي يسيطر على الخليج. ذلك أنه بمجرد استيلائه على الكويت يصبح لديه ٢٠٪ من احتياطات البترول في العالم، بجانب أن لديه أكبر جيش في المنطقة. وذلك يكون في وضع يستطيع فيه فرض سيطرته على الجميع في كل الخليج.

أما ابيلجرجر فقال: جوهر ما قلته هو سعيي الرئيس هذا موضوع أكثر من مهم. فغزو الكويت هو أول اختبار حقيقي للنظام الدولي الجديد الذي نحاول أن نجتمع لجزاه. وإذا سمح لهذا الاعتماد، أن يأخذ مداه فإنه سيفسد كل المعايير ويعطي إشارة... وكيم إيل سونج وغيرهما أن يحدوا حذره. وإذا حدث هذا مع انهيار العالم فإنتي على القطبين وزوال ولحمة من القوتين الأعظم، فإن كل قواعد اللعبة سوف تتغير. وإن شخصاً نادياً مثل صدام حسين إذ ذلك يستطيع أن يفعل أكثر مما فعل، لأنه لم يعد بجانبه «أخ أكبر» يستطيع كبح جماحه، وفي مثل هذه الظروف فعلى الولايات المتحدة، وبشكل جماعي أن أسكن، أو منقضية، إذا اقتضى الأمر، أن تواف هذا العدوان، بل أن تزيله تماماً...»

ثم يعود ماس للحديث فيقول: «في تقييم لوفاف يصل لثراء إلى أنه يقترب من نقطة التحول. فقد كان هذا أول اختبار لما يمكن أن يسمى بمصرحاً بعد الحرب الباردة، وكل انسان كان يعرف أن ثمة بعداً تاريخياً حساساً للتاريخ في الصورة...» وعن موقف الرئيس بوش قال ماس إنه كان يشاركهم نظرتهم حيال هذه الأفكار... «أما المسبب الذي حدا بالرئيس إلى عدم التحدث في ذلك اليوم، هو أن ما يقوله سيفرض للنسب العام وبالتالي يحول دون الآخرين ورغبتهم بالتصريح عما يجيش في نفوسهم».

المصدر: شرق الاوسط (الندنية)



التاريخ: ٢٢ جمادى ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التفاصيل الأمريكية لقصة
حرب تحرير الكويت



المصدر : الشرق الأوسط (الندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ يناير ١٩٩٢

بداية التعبئة العسكرية

الذين اعدوا الدراسات ورسوموا الخطط والترحوا لقرارات وحدوا ملاحق الخشب. وكما هو متحيز أن يرى آراي العام. ربما لأول مرة في التاريخ. كيف تجري المواقف وكيف يصار إلى التفكير في سياساته. ثم كيف يتحول هذا كله إلى فعل يصل إلى أقصى درجاته في الحرب المسلحة انقسم سيناريو هذه الحلفاء إلى ثلاثة أجزاء رئيسية الأول يختص بالفرق، والثاني عن حجم العاصفة. والثالث عن الحرب ذاتها. وتقرأ أهمية الحلفاء للعالم العربي. أزمات الشرق الأوسط أن تعرضها كاملة. وكما أديعت من تفرزون هيئة الأمانة البريطانية الجبي. بي سي. حتى يعرف العرب على خلفيات أخطر حدث مر بالوطن العربي في العصر الحديث. بما فيه من أسرار وقائع لم يعرفها أحد من قبل. ولكن يعرف القراء أيضاً الكثير عن مواقف القيادة الحربية وبنود العالمهم وطرق تفكيرهم واساليبهم في التعامل مع الأحداث الكبرى. فالحقائق ليست مجرد سرد أو عرض للأحداث الخطيرة بل هي أيضاً شهادة أمريكية على الاتصال والانشغال والوقوف. بل كل ما تمهله هذه أنشودة من معانٍ ولائحة.

تصور هذه الحلفاء المهمة وجهة النظر الأمريكية في أحداث حرب الخليج. كيف جاء الشرق العربي للكوييت وكيف كانت ردود الانشغال الأمريكية بدءاً من الرئيس بوش إلى وزيره ومعاونيه. كيف عالجت الاجتماعات واتخذت القرارات. وكيف تحركت القوات وما الذي كان يفر في الرئيس الأمريكي والإدارة الأمريكية. وما هي لوائح الصرخة. والأخطار الظاهرة والكامنة. وتروي الحلفاء لأول مرة التفاصيل الدقيقة لما كان يدور داخل الغرف المغلقة. وأمام الناس أولاً بأول ووالمة بوالمة. أعادت هذه الحلفاء مؤسسة. أمريكان إنتربرايز إنستيتيوت، الأمريكية بعدما جمعت الأشخاص الرئيسيين حول مائدة مستديرة وبدأ الدكتور آرثر ميلر. أستاذ القانون في جامعة هارفارد. ومنظم اللقاءات. استجواب المسؤولين الأمريكيين. قارناً لهم الحرية في سرد الوقائع كما حدثت وتراعت لهم. وقد تحلق حول ثلاثة كل الرجال الذين شكلوا لطيف الأساسي لصانعي السياسة الأمريكية. وأولئك الأشخاص



المصدر : الشرق الأوسط (التدنية)

التاريخ : ٢٤ جمادى ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في اليوم الثالث للغزو نشرت وكالات الأنباء أن الرئيس يوش سيطر في تطبيق الخيار العسكري إذا تقدم صدام حسين واستمر في تهديد المملكة العربية السعودية. وكانت عملية تهريب القوات العسكرية الأمريكية قد بدأت من المحيط الهندي والبحر المتوسط متجهة إلى العراق. أما السؤال حول مكان إزلال القوى البرية فقد كان حتى ذلك الحين سؤالاً مفتوحاً ينتظر الاجابة.

ويشرح تشيبي لوفوف قائلاً : «انكر انني كنت اراجع الخريطة متحدثاً مع خبرائنا في البيتاجون، محاولاً اكتشاف الطريقة التي نواجه بها ما بين ١٥٠ ألفاً إلى ٢٠٠ ألف عسكري عراقي بدياباتهم ومعداتهم الثقيلة التي نشرها صدام في الكويت. كان واضحاً من النظر إلى الخريطة أنه ما لم تستعمل الأراضي السعودية لن تستطيع أن تفعل إلا لقليل جداً في مواجهة مع هذه القوات...» فيما رأي الجنرال كوان باول : «من المحتمل أن صدام لم يكن يتري غزو السعودية، ولكن كان هناك افراد شديدين يملكون خططاً على كيف كان الأمر سيلاً عندما اندفع نحو الكويت ووجد نفسه يتكسح المعود. لا شك ان هناك اقراءات كثيرة تفر من العالم.» كانت فترة شديدة المرح بالقضية السعودية والتمسية لمصالحنا في هذا الجز.

بندر ونشيني وباول

ويشرح الأمير بندر بن سلطان العوار، فيقول : «لا أدري مناقشة تقارير الاستخبارات أو أؤكد شيئاً هنا أو هناك ولكن شيء ما يشجع في ما أرى من فعل القوات العراقية في ب. للفترة الأخيرة...» أما سكاكر كوفت فيروي قائلاً : «جاء الأمير بندر إلى البيت الأبيض بعد اختباره وسفوفاته وبعث أن يكن لدينا وقت كاف للتصرف إذا ما اتجهت الجيوش العراقية إلى ما وراء الكويت. ولأننا فمن الأهمية بمكان أن نحاول إيجاد طريقة لجعل السعودية قادرة على رد الهجوم عليها لا لتحريرها، لأن ذلك الأمر سيكون صعباً جداً.»

ثم يشرح تشيبي ما دار بعد ذلك قائلاً : «إن سكاكر كوفت طلب منه أن يبين للأمير بندر والجنرال باول والأمير بندر حول طولة مسيرة عصر يوم الجمعة وتناقشا الموضوع...» ويتابع الجنرال باول : «قام الوزير بإجراء ملاحظات حول الموضوع وترى في أن قدم ملفصاً الموضوع. وبعد ردت بين الأمير بندر على الخرافات ما أعدناه للعمل وكيف ستتطلب القوات في المرحلة الأولى العملية وأنها ستتم كل ما يحتاجه الوضع لمواجهة الشر.»

ويوضح تشيبي : «لقد كان السعوديون يترددون التزاماً موكها بأن العمليات التي تقتريها هذه المرة لم تكن مجرد مناورات لطائرات إف - ١٥، غير المسلحة. ولنا بصند لرسائل قوات عطفية ضخمة، وأن الالتزام الأمريكي شديد الموضوع...»

ثم يضيف الجنرال باول : «كانت الخطة التي يبتتها له هي البادرة التبادلية الأولى لإرسال القوات وتحميد أمانتها. سواء للقوة الجوية أو الفضائل البرية أو أعداد القطع البحرية. وقال الأمير : حسنًا. وكما يبلغ عدد هذه القوات قلت له حوالي مائة ألف جندي وكان رد فطه جلياً. وبعثي بواقيين بقوله : يبدأ هذا الرقم كبيراً، أكبر مما يمكن إبلاغه غير أن الأمير يقسم وقال : لا بأس... على الأقل أنه يبين أنك جادون.»

ثم يشرح ماسي والجنرال جرينفيلد الأولى : «كانت هناك أخطاء كثيرة في نهاية هذا التسموع، نوع من التسماع لدى كلا الجانبين...» حل ضابط الاعضاء على السعودية. هل بإمكانهم الاعتماد عليها. كان واضحاً أن كلا من الجانبين يرون جزءاً كبيراً من مسئلة على مدى الثقة التي يتلقاها من الطرف الآخر.»

وعقب الثاني، وامتد من ولداً من الأشياء المهمة التي كانت واضحة في ذهن الرئيس أننا أمام سؤال محرج. وهو أننا عندما نتحدث عن القوات وأعدادها لا نأري بشكل جلي أن نعتقد الأمور نتركهم عائلين إلى بلادنا... كل هذه الأفكار وأردت وقد أتممت أحد اللقطة العرب كالمصراحة القوايات المتخمة ذات يوم بأنها قصيرة الفتن وبالتالي لا يمكن الاعتماد عليها لأد طويل.»

ويعود ماسي لشرح ما كان يدور داخل الكواليس فيقول : «وكان جلياً في الاجتماعات والاحتاجات التي بدأت مع الأمير بندر في البيت الأبيض، في ما تطليه منهم هو فطه نزع من الخاطرة لأنه حين يفرون الأخبار فإن تكون هناك رجعة...» ويضيف هنا سكاكر كوفت فيقول : «الملك كانت سمعنا أن نذهبهم ولكننا جادون ولنا نريد أن نذهب تشيبي وزير الدفاع إلى السعودية للتباحث مع الملك لهد، لكي يثبينا حقيقة جدتنا.»



المصدر : الشرق الأوسط (الدوحة)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ يناير ١٩٩٢

٩٩ • أفكار بوش وثاتشر كانت متطابقة حيال رفض العدوان وضرورة

التصدي له • شيفار نادره فوجئ بالفزو ووجدته بعيداً عن المنطق • السفير الكويتي في واشنطن اضطر للتصرف بعد انقطاع التعليمات • القلق كان جلياً من تقدم العراقيين عبر الأراضي الكويتية

سأل الدكتور ميلر، رئيس المؤتمر، السيد تشارلز باول، مستشار رئيسة الحكومة البريطانية السابقة مارجريت ثاتشر للشؤون الخارجية عن لحظة الفزو. فلجواب باول: لقد كنت في إسبن في ولاية كولورادو وكنت قد وصلت للتو مع المسز ثاتشر التي كانت مستعدة لاجتماعاً مع الرئيس بوش في اليوم التالي. كانت قد آثمت في منزلة السفير (هنري) كانتو (السفير الأمريكي في بريطانيا) بالقرب من إسبن. وعندما وصلت إلى الفندق وجدت برفقة من أكن تقييد بالهجوم، فتوجهت فوراً إلى المزرعة فوجدت ثاتشر وهي بالكاد قد انتهت من فتح حقائبها.

ثم توجه ميلر بالسؤال نفسه إلى جوزيف ويسون، القائم بالأعمال السابق في السفارة الأمريكية في بغداد. فلجواب ويسون: وكنا متحمسين عنكم بحوالي ثماني ساعات. كانت الساعة حوالي الرابعة صباحاً عندما تلقيت مكالمة تليفونية فوجدت الساعة وإذا بي اسمع صهياً يقول: هذا اللواء من البيت الأبيض. فوجدت متاهياً ومبتهل للتكلم لأن الخط انقطع فكان علي أن أطلب مكتب ريتشارد فوجيت نائبه الذي سألني ما إذا كان لدي رقم تليفون صدام حسين في بيته. ولم يكن الرقم معي في تلك اللحظة. وأضاف أنه لم يكن لديه أي معلومات عن الفزو في تلك اللحظة. أما الجنرال بيرت سكروكروت، مستشار شؤون الأمن القومي فقال عن لحظة علمه بالفزو إنه كان ذليلاً للالتقاء.

بأحد استقائه ويجرد الجالس معه حتى تلقى نداء مطب عليه من المفسر فوراً. ثم أوضح الدكتور ريتشارد هاس، أحد مساعدي البيت الأبيض، أنه وسكروكروت كانا ينيان لأن الحديث لمدة حوالي نصف ساعة. وكانت الساعة الساعة أو الساعة والنصف مساءً عندما قرأ مما الانتقل من مكتبه إلى الجناح الغربي من البيت الأبيض لمقابلة للرئيس بوش. وتحسنت الحالة عن (لوفيس) والفيارات. وفي هذه الأثناء تم جرس التليفون وكان بوب كيميث (السفير الأمريكي في ألمانيا ومساعد وزير الخارجية للشؤون السياسية) على الخط وهنا علق كيميث قائلاً: لقد طلبت وزير الخارجية فوراً على التليفون. ولكنه في تلك الوقت كان في مقابلة مع وزير الخارجية السوفياتي السابق شيفار نادره.

أما جيمس بيكر فقال: «عندما أخبرنا شيفار نادره بأن الفزو بدأ فعلاً وأن معلوماتنا مؤكدة لاحظت أنه اندفع وأخرج نوعاً ما» وقال إنه يستبعد أن يكون عند العراقي القوة الكافية. وأن الأمر يبدو بالمشبه له بعيداً عن المنطق. ووافقه بيكر على ذلك.

ثم عاد الكلام للدكتور هاس الذي قال: وكانت لدينا دائرة تليفونية مغلقة. وإذا ما أردنا أن نحري اتصالات أو مشاورات ما كان علينا أن نبحر أمانكنا ونفسيه في الوقت في التقل أو السفر. كنت أنا وبريت (أي بيرت سكروكروت) والعاملين معي في حجرة العمليات في البيت الأبيض، وكان بوب (كيميث) ورجاله في مقر وزارة الخارجية. وويل ويلفويتز (مساعد وزير الدفاع الأمريكي للسياسة) وآخرون في البنتاغون. أما رجال الحصي. أي. أيه فكانوا في مقر الوكالة. وقد ظلنا من الساعة للثامنة والنصف مساءً حتى الواحدة والنصف أو الثانية والنصف فجراً على اتصال. وكنا في الواقع نقوم بالاجتماعات تنفيذية.

وتحدث توماس بيكرينج، مندوب الولايات المتحدة في الأمم المتحدة، عن تلك اللحظات بقوله: مساءً أول أغسطس (أب) كنت انتابل طعام العشاء. وكانت لحظة حيلة بداع السيد كريسبين تيكل (مندوب بريطانيا في الأمم المتحدة) لكتني فوجدت في الساعة العاشرة مساءً بمن يطالبني على التليفون فتوجهت إلى المطبخ وكانت المكالمة من الإدارة تخبرني بفرن الكويت وتدعوني لاجتماع فوري يجلس الأمن القومي.



المصدر: الشرق الأوسط (التبذة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٢ يناير ١٩٩١

• شوارتر كوف: كانت رسالة الرئيس بوش واضحة بشأن المساندة في الدفاع عن السعودية وأنا سوف تتسحب عندما يطلب منا ذلك وأنه لن تكون هناك قواعد عسكرية في الأراضي السعودية. ويلسون: صدام كان عدوانياً جداً في اللقاء الذي تم معه في اليوم السادس وحاول أن يخلق جواً من التهديد وقال: «ان آل الصباح أصبحوا في ذمة التاريخ ولن أسمح لهم بالعودة إلى الساطرة مطلقاً»



المصدر : الشرق الأوسط (اللاذنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ من ١٩٩٢

• تشيتي، الملك فهد أمضى ساعتين مع مستشاريه
في محادثات مختصرة قبل أن يتخذ قراره التاريخي
، ماذا دار في البيت الأبيض بين الأمير بندر وتشيتي والجنرال باول
، وزير الدفاع الأمريكي ابلغ الرئيس بوش هاتفياً من جدة بموافقة
السعودية بشأن تنسيق القوات وطلب منه الاذن بنشر
القوات التي كانت على أهبة الاستعداد في انتظار الأمر بالتحرك



المصدر: الشرق الأوسط (الأداة)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١١ جمادى ١٩٩٢

وهذا يعترف تشيبي بتزويد سعودي في استيصال وفد أمريكي... أي وفاء
وما كان للتزود بسبب أن الولد برؤساء وزير الدفاع. كثيرا يرددون وفاء على درجة الال
من ذلك وفاء نياتي للتخلص...
ويؤخذ الكلام ويرد جوتس، المدير الحالي لوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية
المسي. أي. إيه فيلور، "أول ما عرفت من الوزارة كان عندما عدت من لجانتي في اليوم
الرابع من أغسطس فوجدت غدا ينتظرنني في المطار من الجنرال سكاروكروفت، وعندما
اتصلت به قال: مرحبا ثم ودعا. مرحبا بمرونتك في واشنطن. ولكنه ذاب غدا إلى
السعودية مع وزير الدفاع للستر تشيبي. وهذا لم أكن مشاركا في الأعداد للوزارة. وقد
أبلغت بأن علينا أن نسلو في العاشرة من صباح الغد.
وتابع والفرقة: "كما مستعدين للسفر. حزمنا حقائبنا، ونهضنا إلى مكاتبنا مبكرا
صباح الأحد. دائما في صباح الأحد...
هل نحن ذاهبون؟
قلت لن ذاهب بعد؟
كنت على ذلك الانتعاج وقتنا أن نسلو: عندما دق الهاتفون ظهرا وأقبل لنا أننا سنسافر
فعلا في تمام الثانية بعد الظهر.
وهنا يسأل ميان: فليل السفر إلى السعودية. عاد الرئيس من كاسب فيلور، يوم الأحد *
الضلع. وكنت يا دكتور هاس في هذه اللحظة لحد العناصر للغطاء. ماذا حدث هناك؟
ويرد هاس: كنت في يوم الأحد هذا - بعد الظهر - في غرفة العمليات في البيت الأبيض.
وبن للتليفون لهذا والجنرال سكاروكروفت يخبرني أنه خلال مشورتي دقيقة تقريبا عندهم
الرئيس. وسأل هل نستطيع أن نقابل له بريد شيئا بقوله للمصافاة، ثم يحتاج إلى ملخص
من آخر الأحداث.
ولأن واحدا من الأشياء التي بدأت تتبدى لنا هي ضرورة التحدث إلى الناس، وما لاحظ
وإلا الأبواب في شكل خاص، علينا أن نتحدث به إلى الناس لكسب تفهيمهم وثقتهم... علينا
أن نتحدث إلى البلد، إلى الولايات المتحدة. علينا أن نتحدث إلى التحالف الذي يكاد بدا
يتكون.
علينا أن نتحدث إلى العالم العربي وأن نتحدث إلى مسلم حسن. علينا أن نرسل
المسود من الرسائل والأخبارات طول الوقت. وليس كالمشاة أن يبقي لهم رايضا وراء
الديبلوماسية المصرية. وليس كالمشاة بالبيع أن نقضي الوقت في الأحاديث التليفونية.
دوما فطنت فعلا. هو أنني أعدت شيئا مكتوبا، وانتهجت إلى التليفون التي كانت تهبط
ونزل الرئيس منها ليحدثني في استناره.
وقرأ الرئيس فحسامة أروق التي لم تتضمن شيئا أكثر مما حدث خلال محطة نهاية
الأسبوع. لم يكن هذا ما يترقبه أو يريد. هكذا قال لي لاري (أي لورانس إيجارجر) أو
شيئا من هذا القليل كانت الورقة يسلمة تقسم تقاطعا رئيسية للمباحثات. وإذ عرفنا
عندئذ - أنه كان عليه أن يبيع على أسسة وصلت إليه من الصحافة... قال يوش إذا ذلك: أنا
انظر بشكل جدي جدا إلى حزمنا ضد هذا العدوان. وأرجوكم أن تصنعوني هناك عدد
مخضع من الدول تتفق معنا في هذا اتفاقا كاملا. أنني أحييهم. إنهم أصدقاء وحلفاء.
يصدق... إن يصدق. علي أن أذهب الآن. علي أن أذهب للسفر...
ثم يطلق سكاروكروفت: هذه الجملة بأن يصدق كانت كلمات الرئيس. لا أعتقد كيف
صاغها. لم نتحدث بشأنها من قبله والواقع أنني ظننت أنه علينا الناس بها قبل الآن. فقال
هذا الإعلان كان سابقا لزمانه..."



المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ ينة ١٩٩٢

ويستغل الشيخ سمير ناصر الصباح مطلقاً : لا تدعنا ننسى أيضاً .. ان احد الصحافيين سأل الرئيس سؤالاً وعلى ما لفت اجاب الرئيس قائلًا : «انتظر رولف، وتعلم... كنت جالساً هناك وقد انتقلت هذه الكلمات واحدة بواحدة وظللتها على انيها تعكس حقيقة ما يدور فعلاً».

ويستألف ماس حينئذ قائلًا : «وكان للرئيس موقفاً جداً وقد ظن الصحافيون انني وضعت في هذا الموقف، وهذا ليس صحيحاً فليس لك مثل هذا التأثير عليه، والذي حدث - بسببنا - هو انه لم يكن متأكد تماماً مما سيحدثه القرارين تشيبي كان قد غادر المطار منذ ساعة او ساعتين، ولا احد يعلم ماذا سيحدث بين السعودية والولايات المتحدة».

في هذه الاثناء كان تشيبي يقول للصحافيين : «ان قرار سطرني لم يكن قد تمعد حتى يوم الأحد، ولقد سألرت في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر يوم الأحد مصطحباً معي بوب (ديورج جيتس) وتروم (تورمان) شوارتزكوف وول وولفويتز...».

ويحدث وولفويتز قائلًا : «عندما ادى تشكيل الفوج صباح الأحد، بما تقدم به مادة في مثل هذه الظروف... إذ اتصلنا بالسي. ايه. ايه، وبصفتنا على بعض الصور الفوتوغرافية وملخص بما يمكن ان نتكلم به عن هذه القصص. وبمرأمة لم تكن هذه الصور باليسبة للرجل العربي تمني اكثر من اسراب من الجراء تتحرك في الرمال. وانا اصدق هذا... كانت دبابات... اخذت بما شاهدناه خاصة ان المرء ما كان يعرف إلى اين هي ذلعية ولا ما هي وجهتها لاتتأخر».

وكانت النقطة الحقيقية، وهو ما اوضحناه للسعوديين وما امركه تماماً في ان هذه القراء إذا تحركت فإن تعريف قبل مضي ١٧ ساعة، كما حدث بالنسبة لغزو الكويت، وسوف يكون هذا مثقلاً جداً بالنسبة لنا لتقدم بولي صل».

وسافر تشيبي، بعدما أمضى جزءاً من عطلة نهاية الاسبوع في التشاور مع الرئيس بريش، إلى السعودية. وكانت واشنطن قلقة من أنها قد لا تكون مهابة للاشتراك في عمل دولي ضد العراق، بل قد تفشل ان تعمل كهدنة صدام حسين.

قوات في المنطقة

ويقول تشيبي : «اتذكر محادثة تلفونية في الطريق إلى السعودية مع الجنرال بول الذي كان قد عاد إلى الكويتون. ناقشنا فيها ما الذي سيحدث إذا بدأ صدام بضبط متجهها جنوباً قبل ان تصل قواتنا إلى المنطقة...». اما جيش فقال : «فيما نحن على الطائرة ذهبت لاتحدث حقيقاً جاسماً مع تشيبي، تصفنا من شغلنا في الصحراء مع تلك الفوج والسعوديين...».

تشيبي في الرياض

وتحدث تشيبي عن اللقاء مع شام الحرميين الشريفين لذلك فهد بن عبد العزيز. ويشرح تشيبي : «تماً لكلام جيتس، ابعاد التهديد العراقي كما تراه واشنطن، والمعلومات الأمريكية عما فعله العراقيين في الكويت، وهجوم القوات التي لديهم هناك، والاشارة للامانة التي تلقاها بخصوص السعودية. وأخيراً ما خطط له الجنرال شوارتزكوف وما اعدته لواجهته العدوان».

ويشرح الجنرال شوارتزكوف الموقف من جانبته بقوله : «كانت رسالة الرئيس وامسمة بشأن لسانته في الدفاع عن السعودية. ولانا سوف ننسحب عندما يطلب هذا ذلك، وإنه لن تكون هناك قواعد عسكرية في الاراضي السعودية».



المصدر : الشرق الاوسط (الندية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ من ١٩٩٢

القرار السعودي

ويتحدث تشيبي عن محادثاته فيقول إنه وبعد مناقشات استغرقت حوالي ساعتين جرت محادثات مختصرة بين الملك فهد ومستشاريه ليلته بعدها بالمؤلفة على الخط.
ثم يروي تشيبي أنه غامر الاجتماع مع الملك فهد وعاد إلى المكان الذي كان ينزل فيه وعليه الرئيس بوش، الذي كان في هذا الوقت، في اجتماع مع لانتشر.
والإبراز الأهمية والمهمة التي يقتضيها الوضع، استعملت لانتشر الهاتف على غير جوهرياً من أجل السحاب للعراق أمراً حيوياً... ولم يكن الرئيس بوش يشعر بأي إحباط.
ويصر تشيبي ما حصل بعد ذلك فأنزل، وهكذا أخبرت الرئيس عبر التلفزيون بقوار الملك فهد بشأن تسويق القوات وطلب منه الإن ينشر القوات التي كانت فعلاً على أهية الاستعداد في انتظار الأمر بالتحرك.
ولعل أطلاني إننا فوراً بواسطة للتليفون وخواتي بتحرك القوات فقلت من جانبي بالاتصال بالجنرال بابل - الذي كان في البيتاجون - وأعطيه الأمر ينشر القوات ويدلية العمليات فوراً.
ثم يروي بابل جانبته من القصة فيقول، مكثت حوالي الساعة للثلاثة أو الرابعة بعد الظهر عندما اتصل بي الوزير تشيبي وقال لي إنه قد أصبح لدينا الآن مؤلفة من الملك فهد، وقد أخبرت الرئيس وعينا أن تبدأ التحرك، وولاً للخدمات، لا شيء، يتحرك ما لم بات الأمر من سياسي مدني هو الرئيس أو وزير الدفاع ويقرر تحركها.
وهكذا أجريت عدة اتصالات تليفونية مع قادة القوات العسكرية للولايات المتحدة لبدء التحرك وفقاً لنظام النقل الموضوع، وتحركت قيادة الجنرال شوارتزكوف والقوات متجهة إلى



المصدر : الشرق الأوسط (اللدنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢٢ سنة ١٩٩٢

التاريخ :

فراصدا للخدمة... ويتكرر والمؤرخة تلك اللحظات قاتلاً: الجنرال شوارتزكوف هنا، وانكر
لنا كنا موجودين في بيت الضيافة الملكي في جدة. وأن الجنرال ومعاونيه شغلوا غرفتين
وحولهما إلى مركز للقيادة طوال الليل، وكانت الكتلات التلفزيونية تروح وتجيء وبسرعة.
فيما يشترك كبني: كنا في اجتماع للوكلاء، فذكر بجدية إلى أي شقة انطلقنا طلياناً والغرب
بأننا ذاهبون لنشر فرائنا الفرنسية...

وكان الثاني يتسألون هل سيحدث هذا غداً عنه الشهيرة أو أن الرئيس سيطلقها. وبهذه
التشخيص أن هناك رسالة غير مدوية قد أرسلت من قاعدة ماجوراير البحرية تحث على فتح الأجواء
للطائرات التي تحصل ٢٠ بداية منجسبة إلى كل بلد في العالم بتسور أن تمر به هذه
الطائرات... مركزاً على طلبة الرسالة التي يبدو أنها لم تسلم مع ذلك الرئيس الأركان.
في هذه الأثناء يتذكر ويؤمن الوضع في بغداد بقوله: «استطيع القول بأن الانقراض إلى
الدفعة أروك للعراقين. لم تكن الأمور واضحة أمام العراقيين. لم يعرفوا ماذا كان يدور
والضبط ولم يعرفوا كيف سيكون رد فعلنا خلال هذه الأيام الأولى. ما كانوا متأكدين ما إذا
كنا مستعدين من خلال مجلس الأمن في الأمم المتحدة؟ ملكنا حدث فعلاً. لم ألتنا سفره
بشكل مفرط. أن نرسل أساساً قاذفات بي. ٥٢، لتتصرف بغداد لم لا.

ومن حالة صدام حسين النفسية قال ويؤمن: «إن صدام كان عدوانياً جداً في اللقاء
الذي تم معه في اليوم السادس وقد جاء موكباً زعي للارشالية والمسنين بارز إلى جنبه...
حاول أن يخلق جواً من التوبيخ في هذا اللقاء. كان هذا واضحاً. فله طريقة وحيل يستعملها
ليجعل الشخص الذي يمثل أمامه غير مستريح... واسترخي صدام على مقعد وأخذ
يعاقرني لمدة ٤٥ دقيقة عن الأسباب التي اشترعت العراقيين بأن مصالحهم مهددة بسبب
الحرب الاقتصادية التي شنها عليهم الكويتيين، ولكنهم لا يفكرون في غزو السعودية لأن بينهم
ويعن السعوديين معاملة عدم اعتداد. ولهذا السبب فإنهم لن يتقدموا إلى ما هو أبعد من
الكويت. وانكر تماماً أنني سألته أن يوضح لي للوفاء حول شيوخه. وأثناء الصحيفتين
المكشورة الكويتية قال إن آل الصباح أصبحوا في قمة التنازع، وقال لي بكل وضوح أنه لن
يسمح لهم بالعودة إلى السلطة مطلقاً.

في اليوم السابع للغزو عقد في واشنطن اجتماع عاجل ضمن الاجتماعات والمشاورات
المستعجلة بين الرئيس بوش وكبار مستشاريه. ويتحدث عن أبرز أحداث تلك اليوم ويؤيد
جيش بولوه: «كنا قد طرنا منذ ساعة تقريباً... كانت الطائرة قد ألقت منذ ٤٥ دقيقة عنصراً
تفتيت مكالمة من مكتب سكاكر ورويت في واشنطن. ولا استطيع أن أتذكر هل كان يرت هو
الذي كان يتحدث أم ريتشارد هاس. لقد قال لي إن الرئيس يريدكم أن تروا على الرئيس
الصحري حسني مبارك في طريق عودتكم إلى الوطن. وأوصلت الرسالة إلى وزير الدفاع
تشيني والجنرال شوارتزكوف وبعضاً في مطار القاهرة. حيث عرفنا أن مبارك كان في
الاستكشافية... وبعقل تشيني: «انكر هذه الزيارة تماماً. ناك أنني طرحت من القاهرة إلى
وانتاه فيينا إلى جانب طائرة مقاتلة عراقية ضخمة كانت تحمل شخصية عراقية مهمة تقوم
بجولة في البلاد العربية لانتباههم بدعم العراق في مؤلفها ويقرر لهم لماذا قام العراق بغزو
الكويت...»

وبتأني جيشي رأيت: وهكذا. وبهذا لا يراه العرب عامة. لم يكن هذا مؤشراً طيباً...
فلقد كانت الطائرة العراقية الضخمة تروح خلفنا بينما طائرةنا الصغيرة اسمها على
الأرض. وكان من واجب طيالن أن تتفيل هذه الطائرة...



المصدر: الشرق الأوسط (الندية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٢ من شهر ١٩٩٢

بوش وميلبة التطيرون

وهنا يكمل تشييفي: ذهبت لالتايل للرئيس مبارك والحبره بما يدور. وجهته بالطبع قد تحدث مع الرئيس بوش. ومن الأشياء التي لفت نظري طوال الزيارة هي كثرة استعمال الرئيس بوش للتطيرن.. ففي كل مكان نبحث إليه وجهه قد مده لجمتي بمكثات الشخصية مما ساعد مساهمة عائلة في بناء علاقات ناجحة جدا. وقد لبيت الرئيس مبارك أننا سوف ننشر ثوانتنا فوراً. طبت من الرئيس مبارك أيضاً الآن بعبور حاملة الطائرات «ايزنهاور» من قناة السويس وكانت الحاملة قد تحركت بلمسه الوصول إلى الشاطئ السعودي لتفريق القطر الجوي فيما لو تحرك صدام حسين جنوباً. وسألني مبارك: متى أريد أن تتحرك الحاملة فاجبت: الليلة. فقال: هو كذلك....

«ايزنهاور» تهب قناة السويس

وتحركات حاملة الطائرات «ايزنهاور» التي يبلغ طولها خمس كيل و تعمل محركاتها بالطاقة النووية عبارة قناة السويس إلى الخارج لتقديم والمهام التي تنتظرها هناك.. وهنا بأشد الكلام والخطير: طقد كانت هناك فترة زمنية أطول مما يرغب أي منا في وزارة الدفاع. إذ كان كل ما عندنا هو طائرات وقوات أرضية مسلحة تسليحاً خطيراً لا تستطيع في الواقع أن توقف زحف طاير من الدبابات يتحرك باتجاهها... ويقطع داس موحشاً. ويعتقد أنني مع الغالبية العظمى من رفاقي قد شهدنا أسوأ يومين في تاريخ الأزمة كلها. فبمسرد تخطينا الصنعة الأولى للفوز، ظهرت أمامنا الفجوة الفاتحة عما كان لدى العراقي. أو ما يستطيع أن يضمنه من ثوات وما كان لدينا في اللحظة من الوقت. لقد كانت الفجوة شديدة الاتساع أكثر من يوم آخر طوال الأزمة.... مع ذلك كان الجنرال باول - حسب كلامه - واثقاً من أنه ما أن تبدأ القوات الأمريكية في الوصول، وما أن يرفع العلم الأمريكي في الصحراء حتى يفهم صدام حسين الرسالة فيفكر مرتين قبل الاستمرار في المعركة.

المصبر : الشرق الأوسط (الندية)



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ من ١٩٩٢

التيمة والهدف التفاصيل الأمريكية لقصة حرب تحرير الكويت



إعداد مؤسسة «أمريكان انتربرايز انستيتيوت» الأمريكية

تعريب : أحمد عباس صالح

الحلقة

تجمع العاصفة

الذين أعادوا الدراسات ورسوموا الخطط والقرروا القرارات وحملوا ملاحح الخطب.

وكم هو مثير أن يرى الرأي العام - ربما لأول مرة في التاريخ - كيف تجري الحوادث، وكيف يصاب إلى التفكير في السياسات، ثم كيف يتحول هذا كله إلى فعل يصل إلى أقصى درجاته في الحرب المسلحة وقد انقسم سيناريو هذه الحوادث إلى ثلاثة أجزاء رئيسية، الأول يخصص بالهجوم، والثاني عن تجمع المعاصلة، والثالث عن الحرب ذاتها.

ونظراً لأهمية الحوادث للمعالم العربي، أرادت «الشرق الأوسط» أن تعرضها كاملة، وكما أديعت من تلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية الحربي، بي. بي. سي، حتى يتعرف العرب على خلفيات الخطر حيث مر بالوطن العربي في العصر الحديث، بما فيه من أسرار ووقائع لم يعرفها أحد من قبل. ولكي يعرف القراء أيضاً الكثير عن مواقف القادة العرب وزودوا بالحقائق والتفسيرات وأساليبهم في التعامل مع الأحداث الكبرى.

للمحطات ليست مجرد سرد أو عرض للملاحظات الخطيرة بل هي أيضاً شهادة أمريكية على الأعمال والأشخاص والوقائع بكل ما تحملها هذه الشهادة من معانٍ ودلالات.

تصور هذه الحوادث لأهمية وجهة النظر الأمريكية في أحداث حرب الخليج.

كيف بدأ الغزو العراقي للكويت، وكيف كانت ردود الأعمال الأمريكية بعدما من الرئيس بوش، إلى وزيره ومعاونيه.

كيف جُمعت الاجتماعات واتخذت القرارات، وكيف تحركت القوات، وما الذي كان يفكر فيه الرئيس الأمريكي والإدارة الأمريكية، وما هي المواقف للرجعة والأخطار الظاهرة والكامنة.

وتروي الحوادث لأول مرة التفاصيل الدقيقة لما كان يتجر داخل الغرف المغلقة، وأمام الناس أولاً بأول وواقعة بواقعة.

أعدت هذه الحوادث مؤسسة «أمريكان انتربرايز انستيتيوت» الأمريكية بعدما جمعت الأشخاص الرئيسيين حول مائدة مستديرة وبدأ الدكتور آرثر ميلر استناد القانون في جامعة هارفارد، ومنظم اللقاءات، استجواب المسؤولين الأمريكيين، شاركوا لهم الحرية في سرد الوقائع كما حدثت وقرأت لهم.

وقد تخلق حول المائدة كل الرجال الذين شكلوا المخطئ الأساسي لصياغة السياسة الأمريكية، وأولئك الأشخاص



المصر: هرق الاوسط (التدنية)

٢٢ جم ١٩٩٢

التاريخ:

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● السوفيات طلبوا بعض الوقت للتفاوض مع العراقيين حول

الانسحاب وشيخارناذر ابلغ واشنطن بدعم موسكو بعد فشل
المفاوضات ● تاتشر حثت على الدوام على التحرك السريع وقالت:
غريب ان يدعي صدام انه قائد العالم العربي وأنه

صلاح الدين اخر الزمان ثم يأتي ويختبئ خلف النساء والاطفال

● أمير الكويت قال لبوش: «هذا كل ما أريد» مشيراً إلى
خريطة الكويت ● وولفويتز: كنا نطارده السفن العراقية المتجهة إلى
اليمن وتناقشنا كثيراً حول ما إذا كان وصولنا إلى

عدن سيكون له دلالة.

سكاكركويت قال إنه تقرر عند القوات المطلوبة. بعدما ذكر شوارتز كوف عدد
القوات التي يريدونها بوش، واعتمد الرئيس بوش العدد.

وهنا يطلق الجنرال باول قاتلاً: «الذي انحلني انه عندما تحركت قواتنا التي
زادت إلى ٢٥٠٠٠٠ جندي نحو السعودية، ظل صدام حسين غير فاهم لما يحدث
أمامه. مع أن أي ضابط مبتعث في الولايات المتحدة كان يدرك أنه سيخسر».

ويتحدث بيكر عن البعد السياسي للحشد العسكري بقوله: «كنا نريد أن نبلغ
رسالة. أن نشكك من أن العراقيين يعرفون، وجهاً لوجه منا، أننا جادون. وأننا
جادون جداً...». بعد ثلاثة أسابيع من الغزو كان الرئيس بوش يظهر في حياته
العادية، مستمتعاً بلجازته الصيفية في كينيديكورت. ولكن يوم ٢٢ أغسطس (آب)
دعا مجلس للحرب إلى اجتماع عاجل.

ويروي جيش جانياً من الاجتماع وغروقه عندما كان الرئيس في كينيديكورت
في هذا الصيف، كنت أنا والجنرال سكاكركويت قد انتهزنا الفرصة لتفحص بعض
الوقت مع أولنا، وكنت لم أر ألقاب أولادي بسبب تحضيرات الحرب.

... الجميع حضروا، وطار من واشنطن كل من تشيني وباول... ثم ولّخ تشيني
الكلام فيصلي: «كنا جميعاً على فترات متقاربة، وخاصة في الصيف، ندأ إلى
كينيديكورت لسبب أو آخر، أنه كان جميلاً وبالطبع، عند وأكر برزت حيث امتداد
دخل المحيط الأطلسي».

ويوضح الجنرال باول أن الرئيس كان على وشك إصدار إما أن يعجل في إبداء
تصميم الولايات المتحدة على اعتراض السفن العراقية أو التزويث لبعض الوقت.

هذا وكانت فرقاطة أمريكية قد أطلقت النار على ناقلة نفط عراقية في خليج
بعدما رفضت ثلاثة سفن عراقية قوفوف عندما أطلقت الفرقاطة الأمريكية أمامها قنار
ست مرات.

إذ ذاك أعلنت السلطات العراقية أن العراق مبرر بعنف إذا استمر إطلاق النار.
أما في واشنطن، فكانت تدور الأزمة يومياً بواسطة مجلس الحرب. وكان
هناك دور يانز لفرقتادار، بربل مساعد وزير الدفاع السابق، ويشرح وولفويتز أن
الجلس كان يحث اجتماعين أو ثلاثة كل يوم. «كنا نطارده السفن العراقية المتجهة
إلى عدن. وقد تناقشنا كثيراً حول ما إذا كان وصولنا إلى عدن سيكون له دلالة

ما...»



المصدر : الشرق الاوسط (اللدنة)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ من ١٩٩٢

وضيف كيميت: وكان هذا اختباراً وضعنا فيه صدام حسين. فلم تكن هذه السفن تجر بلقاء للطرق المعتادة. كان عدد من السفن يتجه نحو العراق والعدد الآخر يتجه من العراق الى اليمن، وكان هذا اختباراً من جانبهم ليرى ما إذا كان الحصار الدولي، والذي كان شكلاً جديداً بعد، سيؤدي أم يبقى كما هو. ويبدو والموثوق للتوضيح: مكتاً جميعاً نملي الامر أهمية حقيقية. ذلك اننا إذا ظللنا مدة طويلة نقول للعراقيين ان هناك حصاراً بحرياً قد فرض دون ان ندعز فواتاً، فإنه سيغير هذا شعفاً منا، وكذلك سيغيره الآخرون.

في هذه الأثناء كانت الحكومة الشرعية الكويتية تسب ان ترى ان الحصار قد عزز حقاً وكذلك سائر الدول في العالم التي تريد ان ترى ان العدوان قد أزيل وان أي عدوان آخر سوف يرتد. وعندما طار جيمس بيكر في اجارته الى ولاية وايومنج. كانت استراتيجيته حرب الخليج مطلة على سؤال واحد. هو بيسان بيكر نفسه هل ستقيم بالعمل وفقاً للمادة ٥١ والتي كانت تعطينا الحق القانوني الكامل في التصرف. أم علينا ان نستعصر قراراً من مجلس الأمن بالان باستكمال القوة لفرض الحصار حتى نبقى على التحالف متماسكاً....

ويشرح هاريس: كان هناك قلق بين متى تستعمل الأمم المتحدة، متى تلعب اللبها، ومتى لا تلعب. إننا نستطيع ان نقوم بالعمل وحدنا، نستطيع القيام به بما بين ايدينا، ولكن كان علينا ان نفكر ان هذا العمل ليس تطبيقاً محدواً أو شيئاً، بل ينبغي ان نحاول الاحتفاظ بهذا التحالف الواسع وان نمضي لفرضنا على الرغم مما في ذلك من طموح....

ويؤيد كيميت هذا ويضيف: «أظن انه كان مثيراً جداً ان نتمسك السوفيات معنا. ومرة ثانية أصبحنا قريبين جداً من استكمال القوة....»

كان الأمريكيون في حاجة الى مساندة السوفيات لاستصدار قرار من الأمم المتحدة، ولكن موسكو كانت قد بدأت مفاوضات مع الجانب العراقي.

الموقف السوفياتي

ويروي روس جانباً من الموقف السوفياتي: منهج نائب رئيس الوزراء العراقي الى موسكو. وكان من الواضح انهم يحاولون ان يفصلوا السوفيات منا. حتى الآن هذا كان تقصيرنا لما يحدث....

فقد قال شيفارنازف أثناء محادثاته مع جيمس بيكر يوم ٢٠ أغسطس: «أظن ان لدينا فرصة لأن نجعل العراقيين ينضمون، وان يخضعوا لشروط القرار ٦٦٠، وان ينضموا دون قيد أو شرط. ولكننا نريد بعض الوقت».

وضيف بيكر: «كنت أبحث بالتاليون مرتين أو ثلاثة في اليوم من (كابلتي) في وايومنج مع شيفارنازف في موسكو ثم أرجع لأصاوت أرنيس في ماني (حيث كيميبيكورت). وكان شيفارنازف، على ما أذكر، قد طلب منا ان نمهله خمسة أيام. وكنا نرى ان هذا وقت طويل....»

ويعد روس لرواية: «كان وزير الخارجية يقول له في نفس الوقت انه ليس وقتاً طويلاً. وقد اخترنا هذا الأمر من قبل. وألمهم هو ان تبقى هناك» وان نلتزم بالعمل استناداً الى قرار مجلس الأمن على قدر ما نستطيع. ولكن ليس بالثمن الذي يجعلهم يخلون انهم يستطيعون معه شق التحالف وانهم يستطيعون ان يفرقوا. ونحن سنظل متماسكين معاً، وأليس ايدينا وقت طويل نضيقه في هذه الظروف....»

ولكن في النهاية والحق بيكر على الانتظار ثلاثة أيام، ولا ستكون السفن قد تميت بعيداً بحيث لا يعود بالأسكان ان يعلل شيئاً بشأنها.

ويعد يومين من هذه الأيام الثلاثة للصدمة اجتمع مجلس الحرب في كيميبيكورت وجاءت اللحظة التي كان على الرئيس بورش ان يقر فيها هل سيرفك تحدي السفن العراقية أم لا....»

وكان السؤال على لسان الجنرال باول: هل فعلها الآن لنؤكد انه ليس هناك مجال لأي فكرة خاطئة من جانب صدام بأنه يستطيع ان يثقل من الحصار أو تنتظر بضعة أيام لنجعل للتحالف أكثر تماسكاً. لنتركه بتفويض كامل من السوفيات، ويدعم من الأمم المتحدة....»



المصدر : الشرق الاوسط (البيروت)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

يصف جيتس بلن المناقشة كانت حادة الى حد ما .. «المعنى قال لنا لا نستطيع ان نتحمل مسؤولية ترك هذه السفن تطفئ بعد ان اسدنا بيانا قويا حول الموضوع .. لنا سفن عندنا كما لو كنا نمرأ من العراق .. وانها لطريقة سيئة ان تترك هذه السفن تهرب تحت أي ظرف اخر...»
ويعرض سكاكروفت اجواء التفاوض : «هل نخوض الامر وحدنا او نذهب الى الأمم المتحدة .. انقسمنا في الرأي، كنت اريد ان نحرك قروا، وكان بيكر يريد ان نقرض. كان بيكر يركز على ضرورة كسب السوفييات. ايان لجارة بيكر كان لفرنس ايجلبرجر نائب وزير الخارجية يمثل الوزارة خلال الاجتماعات المهمة ويذكر ايجلبرجر انه ظل ملوذا بين تاييد التصورك او التزيت إلى ان جاءت مشكلة من بيكر دعاه فيها إلى التزيت.

التهرب بصفة

يؤدي جيتس ورشة العمل : مكان الرئيس مشغولاً على الخط التليفوني، وكذلك بيكر وتشيني، وكان سكاكروفت في مكتب الرئيس الصغير حين يجري مكالمات

التليفونية، كانت هناك عدة مكالمات تليفونية. وكان معظمها بين سكاكروفت وبين تشارلز باول مستشار للتشريع، وكانت هي تطلب بالتصورك قروا، ويشرح تشارلز باول خلفية موقف ناشر قائلاً : «بين المشاكل الرئيسية التي كنا نواجهها في السياسة البريطانية في هذا الوقت هي الرغبة والتصميم من جانب عدد من أعضاء البرلمان، وفي الصحافة بأن يقولوا «هل تعد الحكومة بأنها لن تستعمل القوة مطلقاً بدون قرار تلويفسي من الأمم المتحدة» ولم تكن ناشر على استعداد لأن تبقى مفيضة بهذه الصورة...»

وتنما لسكاكروفت وتشارلز باول ناقش بوش مع السيدة ناشر الموضوع واستطاع اقناعها بأنه من الأفضل التوجه إلى الأمم المتحدة... برغم لورتها وعباراتها الدبلوماسية اللاذنة المعروفة عنها، فقلت: «وهي كذلك جورج. وهو كذلك، لكنني اعتقد انه ليس هناك وقت للتريده» وكنا نستعمل هذه العبارة يومياً بعد ذلك وعلى لسان جيتس اتزان بوش بقوة إلى الجانب الذي يدعو إلى الانتظار من أجل إصدار قرار من الأمم المتحدة. ولكن ببينا كنا نترقب في الموضوع كانت السفينة العراقية قد انطلقت في مسارها.. وفي النهاية تركنا سفينة تمل أيضاً إلى عدن...»

ويحدث ايجلبرجر عن اللحظات القالية قائلاً : «أبدي الرئيس شيئاً من الضيق والاحباط في اجتماع كينيديكيورت حول هذه العملية. لقد قرر أن تنتظر. وليس لدي شك في أننا لو لم نحصل على مساندة الأمم المتحدة في وقت معقول، سوف نقوم بالفعل ونهذه...»

ثم يروي سكاكروفت ما حدث من جانبه: «في اليوم التالي ذهبنا أنا والرئيس لتسداد السمك. الرئيس يصب صيد السمك، ولم يكن هذا الصيف جيداً للتصيد. جلسنا هناك حوالي ٤ ساعات دون أن يقترب السمك من سنانينا. وديانا في حديث بطريقه لم تتم لنا الفرصة أن نزاولها من قبل. وكما لو كنت في عرض المحيط في قارب، لم يكن هناك شيء لنفعله...»

... أخذنا نتحدث عن نهاية الحرب الباردة، والامكانية التي ظهرت لأول مرة في ان نجد اتحاد السوفيياتي إلى جانبنا في أزمة من أزمات العالم الثالث، بعدما كانت كل أزمة في هذا العالم بمثابة اختبار لكل من الإرادة السوفييتية والإرادة الأمريكية. فهل ما يحدث الآن هو ألتمة الفرصة لأحتمال قيام ما يسمى بالنظام الدولي الجديد؟...

وعند نهاية اليوم الثالث اتصل شيفرانز به بيكر ليقول له: «لقد قمنا باتصالنا مع العراقيين. وتبين أننا لن نستطيع ان نفعل شيئاً. لهذا قروا ان نضحي بمحكم لإصدار قرار من الأمم المتحدة، ونملا صوت السوفييات إلى جانب الأمريكيين. وصدر قرار الأمم المتحدة بإيقاف التجارة العراقية. ولكن الرئيس بوش ظل يواجه مشكلة المالحات برئيس سابق خارج البيت الأبيض... هي مشكلة الرهائن.

الرهائن

عن موضوع الرهائن يتحدث بيول وهاس، فيقول الأول: «هل هذا هو شبح أزمة الرئيس السابق كارتر لئنا، تعامله مع أزمة الرهائن في إيران.. والتي أدت في



المصدر : الشرق الأوسط (الدنم)

٢٢ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النهاية إلى خروجه من البيت الأبيض... فيما يقول الثاني: «أعني أننا كنا نعرف جميعاً أن الإدارة حين تتحدث أكثر من اللازم عن مشكلة تصبح أسيرة لها، وهكذا حدث بالتسمية لوضوح الرهائن. وكنا نعلم دائماً أن هؤلاء الناس سوف يطلقون الرهائن إذا، نوقفنا عن اعتبار المسألة موضوعاً سياسياً، لقد تجنبنا الحديث عنها لمدة أسابيع...»

منذ وقت مبكر كان يوجد عدد من البرورين يعيشون ويعملون في العراق والكويت: وقد جمع صدام حسين هؤلاء وحصرهم في القناتق. يوم ١٧ من أغسطس (آب) أخذ يبرزهم على المواقع العسكرية العراقية، واسماهم «دروعهم البشرية»، ويتابع هلس كلامه: «شعرنا أننا أصبحنا بشكل واضح أمام مشكلة رهائن، وشعرنا أن الاختيار الوحيد لنا عند هذه النقطة هو أن تبقى لدينا نظيفة وفي آخر دقيقة انتكر أن الرئيس ذكر الموضوع، وكان في خطبة له أمام الحائرين القدماء...» يومها قال بوش: «لقد كنا نمرحهم من أن نستعمل كلمة «رهينة» ولكن عندما

بدأ صدام حسين يتكلم بحرية هؤلاء المواطنين، من دول متعددة، وإن يمتزجهم ضد أرائهم. لم يعد لدينا أدنى شك، وأياً كانت الأسماء التي أطلقها على هؤلاء الأبرياء فإنهم في الواقع رهائن. وأنا هنا أريد أن أكون واضحاً. التي اعتبر الحكومة العراقية مسئولة عن أمن وولادة المواطنين الأمريكيين الذين اختطفوا ضد أرائهم...»

ومند هذه اللحظة استجاب صدام حسين سريعاً لتجهيد الرئيس بوش وقام باستعراض بين أن الرهائن يعيشون في أمان ورعاية وأنه يسميهم بشيعة، ويتابع ويسون الحديث عن موضوع الرهائن بقوله: «معتداً عرضت صور الرهائن في التلفزيون كنت جالساً مع أحد السفراء العرب، وقال لي السفير أن ما يجب عمله فعلاً هو أن نقيم بعمل ديبلوماسية جماعي بين أن صدام حسين يعتبر نفسه فارساً عربياً مع أن الفارس العربي الحقيقي لا يقبل أن يختفي خلف النساء والأطفال. وفي نفس الوقت قالت ناشر في مجلس الصمد نفس الكلام تقريباً. وذلك عندما قالت: «إنه لأمر غريب أن يدعي شخص أنه قائد العالم العربي وأنه صلاح الدين آخر الزمان، ثم يأتي ويختفي خلف النساء والأطفال...» ويعطى تضاريز بأول قاتلاً: «بالضيق لم يكن لاختيار صلاح الدين عملاً نكياً».

ثم يعود ويسون لصمد قضية الرهائن وتطويعها بقوله: «خلال أيام أعلن صدام أن النساء والأطفال المحتجزين مسموح لهم بالسفر، وكانت هذه خطوة نحو تعزيز موقفنا، إذا استطعنا أن نضلل تحت جلودهم ونحصل على النتائج التي نريدها...» ولكن مضت ثلاثة شهور قبل أن يسافر خارج العراق كل الرهائن فرجال على أثر النساء، وسارت دعاية الحرب في طريقها.

بوش يخطب الشعب العراقي

وبعد أيام قلائل - والكلام هنا ليبرل - كانت هناك إشارة أخرى لصدام. إشارة غير اعتيادية، وغير مسبوقة. وهي أن رئيس الولايات المتحدة قد خاطب الشعب العراقي مباشرة وبهر التلفزيون العراقي... ويشيف ليجليرجر: «كانت هذه الفكرة واحدة من أهم أعمال الديبلوماسية المتلحمة، فقد تقرر أن ما يريد أن نفعله هو محاولة جعل العراقيين يولفون على أن يسمع الشعب العراقي شريط الرئيس. وهكذا أعدنا الشريط، ثم جعلنا نذكر كيف نرسله إلى العراقيين. لقد رسمنا خطياً لشهد تسلم السفير العراقي للشريط أعدنا كاميرات التلفزيون وعربنا السفير وجلس في مواجهة، وبدأت العمل لقمعت له الشريط. فرفضه، وهكذا ظهرت هذه اللقطة على التلفزيون تلك الليلة والسفير يرفض أن يتسلم الشريط. ذلك أنني سمحت للمصاعين بشكل علني أن يحضروا للقائه، وتوقع أن يصرروه وأن يلجموه من تلقاء أنفسهم. وهذا هو ما حدث بالضبط. والذي كنت أريد في الواقع هو أن يرى الشعب الأمريكي كيف أن هذا الرجل تأله ومثير للاشمئزاز...»

ولكن في ما بعد وصل الشريط إلى بغداد عبر الأردن عن طريق البر.



المصدر : الشرق الأوسط (الأسبوعية)

٢٢ من ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الطائر العربي

ثم يروي هاس الاعتبارات السياسية وردود فعل الشارع العربي حيال ما هو حاصل فيقول: «كانت هناك أحاديث طويلة حول الطريقة التي يمكن أن تفقد بها نايف ما يسمى للشارع العربي، الرجل والمرأة في العالم العربي، وكان لنا حصص جيد بأن الحقيقة لم تعرف على وجهها الصحيح في هذا العالم، وكان أملنا في هذه الرسالة، وبإمكاننا، كنا سعداء ومنعشيين أن هذه الرسالة ذات اللغات الثمانية تصل إلى الناس».

وأظن أن جو (جوزيف ويلسون) سيتذكر في أي وقت أنبتت هذه الرسالة من بغداد. وأظن أن مشدوداً قد جمعت بالمصانفة، ولكني بالطبع كنت أتوقع أن مزجاً تجاوب للعراقيين مع العرض ستكون متواضعة....

واشنطن والقادة الكويتية

لقد أقترح أن طريقة الخروج من أزمة الخليج هي أن يتخلى الأمريكان عن تأييدهم لحاكم الكويت وذلك بنسحب العراقيين. ولكن الأمير وصل إلى واشنطن كضيف شرف، وبدأ للجميع أنه الرجل الذي ستقوم العرب من أجل أن تعيدوا إلى بلادهم.

وهنا يتحدث السفير سعود ناصر الصباح: «اتصل بي الأمير في نيويورك وقال لي أنه يجب أن يحضر الرئيس بوش مدينة، وكما تعرف بالطبع فإن الأمير عندما تراه الكويت لم يكن معه شيء، أعني أن كل شيء كان قد سلب، وسألني ماذا ليديك في السفارة أستطيع أن أقدم للرئيس؟ وتظرت إلى قائمة الموجودات عندي فلم أجد في هذا الوقت شيئاً يستحق الأتارة فيما عدا خريطة للكويت، وكانت الخريطة مطبوعة على النحاس، ولدت للأمير أن هذا هو الشيء الوحيد الذي عندي الآن، فقال الأمير حسناً... ولكن كذلك....».

ويتابع: «بعد الاجتماع وحدا تمضي مع الأمير والرئيس في المكتب البيضاوي، وكان مع الأمير هذه الخريطة للنحاسية الصغيرة، ولانقت الرئيس إلى الأمير وسأله «هل هناك شيء آخر أستطيع أن أقدمه من أجله، فقال الأمير: سيدي الرئيس كل ما أريده هو هذا، وأشار إلى الخريطة فلجأ إلى الرئيس بيزمز: هذا هو ما سوف تحصل عليه... ويشير نائب الرئيس كويل أن «بوش كان قد قرر ما سوف يفعله قبل اللقاء، وقد أعاد تأكيد ما اعتزم أن يفعله، وقد أعيد تأكيد ما حدث من نهب وسلب وتعذيب ووحشية من جانب القوات العراقية. لقد أعيد تأكيد أن صدام حسين ورجاله قوم اشرار ويطغية....».

ثم يتطرق والحوار إلى رد فعل صدام قائلاً: «لم يعرف أحد ماذا كان رد فعل صدام حسين شخصياً عند فرض الحصار الاقتصادي، وأظن أنه كانت هناك فرصة لأن يرى بنفسه كيف يتم بناء تحالف قوي ضده. أن يرى كيف يحرم من كل الفوائد المالية التي كان يأمل بالحصول عليها باستيلائه على الكويت، أن يحرم من عائدات البترول الذي كان يتمتع بها من قبل، وربما يفكر بأن الأمر لا يستحق كل هذا وينسحب خارجاً». وفي أكتوبر (تشرين الأول) بدأت واشنطن وألمانيا تفقدان الأمل بإمكانية الانسحاب، وفي رأي «ناشور» - أمريكي - بدا أن «الأمير» كان ولدتين كانتا تتعاملان مع رجل لا يستجيب لمخططات الأحداث. وكان واضحاً أن الرجل على استعداد بأن يخفي حياً عشرات الآلاف من الجنود العراقيين لئلا يراة هذه المسرحية المؤلمة....».



التفاصيل الأمريكية لقصة حرب تحرير الكويت



إعداد مؤسسة «أمريكان إنتربرايز استيتيوت» الأمريكية

تأليف : أحمد عباس صالح

الحلقة

الخطة العسكرية

الذين اعينوا الدراسات ورسوموا الخطط واقترحوا القرارات
وحددوا ملامح الخطط.
وكم هو مثير أن يرى الرأي العام - ربما لأول مرة في
التاريخ - كيف تجري الحوادث وكيف يصر إلى التفكير
في السياسات، ثم كيف يتحول هذا كله إلى فعل يصل إلى
القياسات في الحرب المسلحة أو النظم سيناريو هذه
الحلقات إلى ثلاثة أجزاء رئيسية، الأول يختص بالغزو
والثاني عن تجمع المعاصلة والثالث عن الحرب ذاتها.
ونظراً لأهمية الحلقات للعالم العربي، أرقام الشرق
الوسط، أن تعرضها كاملة، وكما أتيت من تلفزيون هيئة
الإذاعة البريطانية للصحفي بي. سي، حتى يعرف العرب
على خلفيات الخطر حدث من بالوطن العربي في العصر
الحديث بما فيه من أسرار ووقائع لم يعرفها أحد من قبل.
ولكي يعرف القراء أيضاً الكثير عن مواقف القادة
العرب ويدور العالمهم وعرف تفكيرهم واستراتيجيتهم في
التعامل مع الأحداث الكبرى.
فالحلقات ليست مجرد سرد أو عرض للأحداث
الخطيرة بل هي أيضاً شهادة أمريكية على الأعمال
والأشخاص والوقائع، بكل ما تحمله هذه الشهادة من معانٍ
ودلالات.

تصور هذه الحلقات المهمة وجهة النظر الأمريكية في
تجديد حرب الخليج.
كيف بدأ الغزو العراقي للكويت، وكيف كانت ردود
الأفعال الأمريكية بدءاً من الرئيس بوش إلى وزيره
ومعاونيه.
كيف عقدت الاجتماعات واتخذت القرارات، وكيف
تحركت القوات، وما الذي كان يفكر فيه الرئيس الأمريكي
في الإدارة الأمريكية، وما هي التوابع الحرجة والأخطار
المخاطرة والكامنة.
وتروي الحلقات لأول مرة التفاصيل الدقيقة لما كان
يجري داخل الغرف المغلقة، وأمام الناس أولاً وأخيراً
والأخيرة.
أعادت هذه الحلقات مؤسسة «أمريكان إنتربرايز
استيتيوت» الأمريكية بعدما جمعت الأشخاص الرئيسيين
حول مسألة مستندة ويدا للتكثف، آرثر ميلر، استاذ
القانون في جامعة هارفارد، ومنظم اللقاءات، استجواب
المسؤولين الأمريكيين تاريخاً لهم الحرية في سرد الوقائع
كما حدثت وقرأت لهم.
وقد تحل حول المائة كل الرجال الذين شكلوا المخطط
الأساسي لصياغة السياسة الأمريكية، وأولئك الأشخاص



● جورباتشوف: اذا تركنا بلطجيا كصدام ان يخرج

رابجا بما فعل فلا أمل في العالم الجديد الذي نتمنى أن نراه

● بوش: اني اعرف من أعماق القلب ان

ما نقوم بعمله هو صحيح تماما ● بيكر: مدة السلام التي مددت

الى ١٥ يناير اعطت وقتا طويلا لصدام

شيفارنادرة شرحت له تفاصيل الخطة العسكرية وهو امر لم يحدث

من قبل بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي



المصدر : الشرق الأوسط (الندية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ جمادى الأولى ١٩٩٢

بوش طلب من وزير الدفاع والجنرال باول ان يبدأ في وضع الخطط فيما لو اضطررنا إلى استعمال القوة المسلحة لخراجنا من الكويت. والكلام هنا للوفيتين وجوالي ١٠ أكتوبر كانت الخطة جاهزة.

... ويتحدث شوارتزكوف عن ذلك قائلاً: «سلت حينئذ ماذا سافعل إذا طلب مني أن أخرج العراقيين من الكويت. وأذكر أنني قلت أنني لا أملك القوات الكافية لأفعل ذلك. لكنهم عادوا فقالوا إذا طلب منك أن تفعل ذلك بالقوات التي معك... ماذا تفعل؟ وهكذا بدأت أضع خططي في حدود القوات المتوفرة في هذا الوقت...» عندما عرضت هذه الخطة أعطيها مباشرة بيان جاء به أن الخطة ليست مستحبة من رئاسة الأركان العامة. أنها خطة ضعيفة. وهي ليست الخطة التي سوف ننفذها. وهذه هي الخطة الموصوفة بها ١. ب. ج. د. هـ. و. ز. ح. ط. ذ. ر. إلى جانب أخطاء أخرى. وإذا كنا حقاً نريد لخراجهم من الكويت. فلنحن في حاجة إلى قوات أكثر من ذلك... ويوضح تشيني المؤلف بقوله: «كنا في موقف لا نستطيع أن نفعل فيه أكثر من هجوم رأسي على مركز الكويت ذاتها... كانت ستصبح مكلفة جداً. وفي هذا المركز كانت قواته الثقيلة مجمعة بسرهما حيث تحشد تماماً هناك. وكانت أسوأ إستراتيجية تتخذ من وجهة النظر العسكرية. وسوف تكلف ضحايا كثيرين. ولم تكن تريد ذلك...»

أما وولفويتز فيشرح قائلاً: «إذا سار كل شيء بالسيط حسب الخطة وكنا في المكان الصحيح، وكان المصريون في المكان الصحيح. بالسيط في الوقت المناسب. إذ نتجج الخطة. ولم تكن هناك هذه المشاكل فقط التي يمكن توير خطتها فيما بعد. وإذا مضى كل شيء في الطريق الخطأ، فإنه لا يبقى أمامنا شيء لندافع به عن السعودية. ولم يكن لدينا قوى احتياطية لتتعلق في الشفرة. وكان واضحاً جداً. وأضما بشكل ملحوظ تماماً. لك إذا أردت أن تقوم بهجوم ناجح فلا بد من مزيد من القوات...»

ثم. ويلاحظ الصحفي الجنرال باول فيقول: «ذهبت إلى السعودية. وأظن أن ذلك كان في الأسبوع الثالث من أكتوبر أو حوالي ذلك لتتحدث مع نورمان شوارتزكوف. لا تعرف بصراحة على الخطة وكيف تمضي. لقد تناقشنا بصراحة وحيوية. وهو ما يحدث عادة بين العسكريين المتفرجين عندما تعترضهم مشكلة حربية. وكنا جميعاً متفقين على أن القوات الإضافية مسألة ضرورية... وهذا إلى واشنطن لاتصمح وزير الدفاع والرئيس بضرورة إرسال قوات إضافية...»

ويذكر وولفويتز هذه المرحلة الحرجة بقوله: «أذكر أنني كنت في الحجرة مع وزير الدفاع تشيني والجنرال باول عندما كانوا يتحدون عن ضرورة القوات الإضافية وهم يناقشون الخطة. وكيف يتم دفع القوات إلى العراق...»

هكان تشيني يرى أن القوات العراقية ستبقى مسخرة في مكانها تنتظر لما يحدث في الجنوب داخل السعودية. وعندما يبدأ هجوم مفاجئ ناحية الغرب ليحصر العراقيين من الخلف... ويتابع وولفويتز: «واتذكر أن الجنرال باول أخذ مؤثره المضيء وأشار إلى قلب الكويت قائلاً: وإتقا. حدوث هذا ينبغي أن نبقى انتباهاً صندام حسين منحها إلى هنا...»

... التطة التي ركن عليها باول هي أن هناك جيشاً في الكويت يجب إخراجها منها. وكان يرى - والكلام له هنا - «وإن كل شيء نفعه ينبغي أن يعد نفسه لهذا الغرض. ولا ينبغي أن يهولنا شيء من هذا الهدف. وعندما كنت أشرح وأبي كبار المسؤولين وأقرؤا، وحتى في المكتب البيضاء، كنت استعمل مؤثر الليزر هذا الذي كان يظهر شعاعاً أحمر صغيراً على الخريطة.

بعد قليل بدأ اللمض يعجب بذلك وبدأ اللمض الآخر كما لو كانوا متوهمين. تويماً مثاليماً. وأبقي كنت دائماً أستمعه. وقد أحب الرئيس ذلك. وهكذا سارت الأمور على ما يرام.



المصدر: الشرق الأوسط (الندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢٤ يونيو ١٩٩٢

التاريخ:

أخص ياول الخطة فاهجيت الجميع، فرفعت للرئيس بوش فليدها تماماً.. ويتابع
ياول حديثه: «تقرر أن نمضّر قوات ثقيلة من اللانبا. الفيلق السابع مزودة بأحدث
الأسلحة، ويعربات القتال المدرعة، وينظامنا القتالي. ولكي تكون الأمور مضبوطة
أطلقنا هذه القوات إلى الخط الأحمر لتكون على ثقة من أن الفيلق السابع يحتوي
على ثلاثة أجزاء كاملة. وأعدنا عدة حاملات طائرات لتتأكد تماماً من أن نورمان
(شوارتزكوف) لا يريد مزيداً من الطائرات. لو أردنا أن نبقي في وضع الدفاع فما
كان ثمة حاجة لمزيد من القوات، وقد يصل العدد إلى حوالي ٢٥٠ ألف جندي في
أيكل ديسمبر (كانون الأول) وينتهي الأمر. أما الخطة الجديدة فهي تضاعف هذا
العدد. وقد استمع الرئيس بانتباه شديد، وسئلت بعض الأسئلة، لكنه لم يتردد لحظة
واحدة...»

بوش يتحدث عن الخطة الهجومية

دأبوش عقد في الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) مؤتمراً صحافياً في البيت
الأبيض قال فيه: «لقد طلبت من وزير الدفاع اليوم أن يزيد القوات الأمريكية العاملة
في مسرح الصحراء». لتكون على ثقة من أن الحلفاء لديهم قوات هجومية جاهزة
للعمل عند الضرورة، وقادرة على تحقيق أهدافنا....» أما سكايزكوفيت فيوضح



المصدر : الشرق الأوسط (العمدة)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ جمادى الأولى ١٩٩٢

حيال هذه النقطة وأن الرئيس بورش يخشى قمعاً في نشر القوات. ولأننا اخذنا الموضوع على أنه عملية واحدة لم نستشر الكونغرس بشكل كاف، ولم نعلمه علماً بما يثور والاسباب المنطقية التي يثبثا على أساسها خططنا. ولذلك كانت مفاجأة غير سارة للكونغرس... وعن هذا الجانب يقول فولري رئيس مجلس النواب «كان هناك دعوة من الوزير تشيني في صباح يوم ٨، ليس مستقيماً أو شارحاً بل مجرد اعلان يقول إن الإدارة قررت مضاعفة عدد القوات. وهذا الموضوع لم يناقش مطلقاً مع قيادات المجلس الذين زاروا البيت الأبيض في الأسابيع السابقة... ويوضح تشيني «كنت مسؤولاً عن دعوة عدد من أعضاء الكونغرس لأحيطهم علماً بقرار الرئيس. وكان رد فعل غالبيتهم هو الموافقة والامتنان للقرار. البعض لم يفعل ذلك. سام (سام نين السناتور الديمقراطي الثالث رئيس لجنة الدفاع في مجلس الشيوخ) كان قلقاً نوعاً ما...»

موقف سام نين

يقول نين: «كان من رأيي أننا قبل أن نقوم بعمل جوي في مناقش الموضوع في الكونغرس. واعتقد أنه من الضروري أن تكون البلاد بأسرها وراء الرجال والنساء الذاهبين إلى الحرب...»

هتما سام نين إلى الشرق الأوسط ليرفع معنويات القوات. بدأ التلويح الذي ظهر به في الاستفتاءات الأولى يناقش.

وفي استفتاء قامت الـ «سي. إن. إن» به أظهر أن الأمريكيين الذين يؤيدون على طريقة تناول بورش لأزمة الخليج هم ٥٢٪ بنقص يبلغ ٢٠٪ عنه في أغسطس. ويرى فولري أن وضع الإدارة الأمريكية كما افكر كان يمكن تلخيصه بأنهم مستعدون لإجراء تصويت أولاً حولهم من أن المناقشات ستبين الانقسام وقد تؤثر على الرأي العام. ولم يستطيعوا أن يضموا النتائج بعد ذلك...»

وهكذا ظل الكونغرس يسمع أسئلة عما إذا كانت الإدارة ستزعم الحصار الاقتصادي لسرع مما ينبغي.. ثم لا. وفيما رأى قائد عسكري أنه إذا كان الحصار سيأتي بالنتيجة المرجوة منه في غضون ١٢ إلى ١٨ شهراً بدلاً من ستة شهور فإن هذا سيكون ثمناً مقبولاً لتجنب الحرب. قال تشيني: «إذا سألني الرئيس اليوم عما إذا كان الحصار الاقتصادي سيأتي بنتيجة خلال سنة أو لثنتين، فأنني أقول كلا.. أنا لا أستطيع أن أعرف. وأن يعمل الحصار فليس معنى ذلك أن يخرج هدام حسين من الكويت...»



اجتماع الديپتر الپبین فی الکونجرس

يلخص عضو الكونجرس الديمقراطي عن نيويورك ستيفان سولاز في ما يلي ما دار في الاجتماع الذي عقدته الاقسام الديمقراطية في الكونجرس: «كان لدينا اجتماع واحد خصص بالكامل لازمة الخليج. يعني اقول انني لم اصدم في حياتي مثملا صمدت في ذلك الاجتماع، لانني - حرقيا - كنت الوحيد بين الحاضرين الذي كنت اصبح بان لنا مصالح شديدة الحيوية في الازمة. وإن المصالح ان يعلق شيئا. وابتنا ينبغي ان نعد انفسنا لاستعمال القوة المسلحة لو اقتضت الضرورة ذلك. وخرجت من الاجتماع وأنا اعتقد ان الرئيس يتزلق على طبقة رقيقة جدا من الجليد السياسي...»

في هذه الاثناء كان الرئيس يوش يقول: «إذا لم اكن قد فسرت بشكل واضح العمل الذي تمت به، فاني سوف احاول مرة ثانية. ذلك اني اعرف من اعماق اعماق القلب ان ما نقوم بعمله هو صحيح تماما...»

في ما يتعلق نائب الرئيس كويك: «هناك لوفات كثيرة، ولحظات متعددة، كنا نرى فيها ان التخليد السياسي يتزلق بعيدا.»

ونرى الناس يجادلون في توجيه الاستئلة الى الرئيس. لقد كان لديه مشاكل عويصة مع الكونجرس، وهذا امر ليس سهلا مثل سهولة مع الشعب. كنت اذكر بهذه الطريق صباح يوم الاثنين.»

ويون ان تكون الادارة قادرة على الحصول على تلييد الكونجرس اتجهت الى الامم المتحدة. ويشرح بيكر الوضع: «معنا بدانا للتفاوض حول النهاب الى مجلس الامن للحصول على قرار يفرضنا باستعمال القوة العسكرية. كان واضحا اننا لكي نحصل على مثل هذا القرار، ينبغي ان يكون تلييد من الراي العام العالمي ومن الراي العام الامريكي ومن الراي العام في الكونجرس.»

ولكننا بمصرعة وضعنا في هذا للولف كان في مقفورتنا ان نتحدث مع عضو الكونجرس الذي ان يسمو الى جانبنا بلهجة «اذ كنت غير راض في تلييد الرئيس، حسنا ان رئيس وزراء الليوبيا سوف يؤيد الرئيس» اعني، انه كان ضروريا ان تحصل على التلييد.

وتقرر ان لاهب لزيارة كل عضو من اعضاء مجلس الامن. وكان اهم عضو بينهم هو العضو السوفياتي، لاننا كنا نشعر اننا اذا حصلنا على موافقة السوفيات على استعمال القوة العسكرية فإن الصين ان تلتزم، ويشمل الكلام روس فيقول: «معنا ذهب سنتر بيكر وجلس مع شيفارنازده ليهذا اليوم.»

سأله الوزير السوفياتي: هل فكرت حقاً ماذا يعني استعمال القوة العسكرية؟ هل سالت كل الاسئلة الصميمة؟ وماذا قد تكون الودعات المتربة على ذلك.. انظر... لقد استقرحت ذكرياتي الخاصة عما اخبرتنا به فواتنا العسكرية عن افغانستان. وهل انت والفق من أنك مستنبح في استعمال القوة المسلحة. لانك اذا مشيت في هذا الطريق سنكون معك. والتفتة الحرجة هنا هي ان عليك ان تتجعب. يجب ان يكون استعمالك للقوة العسكرية حاسماً. ويجب ايضا الا يكون هناك أي خطأ بالنسبة للحصيلة الناتجة عن هذا.

هل انت واثق انك تستطيع ان تفعل ذلك؟...»

وركن شيفارنازده في اسئلته عن للدة التي تفتن واشتغل ان العملية تحتاجها. وما الذي تفتن ان الامر يتطلبه من معدات. كان مع بيكر الجنرال ماي جريفز، الذي سافر معه عدة سفرات سابقة الى الاتحاد السوفياتي، والذي كان عضوا في الولد المصاحب لثاء الرحلة. فحضر وشرح لشيفارنازده تفاصيل الخطة العسكرية. وهو امر لم يسبق له مثيل. ان تحيط الولايات المتحدة الاتحاد السوفياتي بتفاصيل عملية عسكرية... ويتابع روس كلامه: «ذهب شيفارنازده وتحدث بالتليفون مع جورباتشوف ثم قال لنا انه سوف يتقبل قبل ان نذهب لمقابلته...»

ويشكر بيكر هنا انه عندما بدأ الاجتماع قال الرئيس (ميخائيل) جورباتشوف: «اول شيء علينا عمله هو ان نبقى متلاحقين.»

بينما يتذكر روس قوله:



المصدر : الشرق الأوسط (العربية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢٤ ينة ١٩٩٢

التاريخ :

« إذا تركنا يسلحها كهدا ان يخرج مدا بدل وإسقاط... فلا أمل في ان العالم الجديد الذي نشأ ان نراه...
رما قلله جوناثان ليفر أيضا موجهها كلامه ليذكر «سجدة صعبة» فالتصديت عن استعمال القوة ويستعمل في أمريكا... والتكشك من الاتحاد السوفياتي ان يصورت الى جانب الولايات المتحدة لاستعمال القوة للسلامة ضد جيلت السجلات منذ زمن طويل... وهذا يعطى روح... واعتق انه ينبغي هذا الأمر لقرائهم للسلامة والى العام في العالم...
ولكن السهل شيء في العالم...
وتابع: «والفكر جوناثان ليفر اقتراحا جديا إذ يرتكز انه قد يكون من الأفضل إصدار قرارين... الأول يشمل استعمال القوة والثاني يسمح لواشنطن باستعمال هذا القرار...
وكان يكرر اعتبر إصدار قرارين... كما للفكر جوناثان ليفر أولا... يعني ان يطرح

الموضوع الصعب... أي استعمال القوة العسكرية... على مجلس الأمن... وفي هذا ما فيه من أهمية كبرى على المجلس... وقال ليكر: «لم يخطر ببالهم...
الأفضل ان تصدر القرارات في وقت واحد... أي أننا ينبغي ان نعتبر...
التفكير... نستطيع ان نعمل على قرار واحد ونقول انه غير قابل للتطبيق...
مجلس...
من جهة قال السفير الكويتي في واشنطن ان الأمر الذي فعله أكثر من غيره هو ان القوم الذي وفاق على تجديد كان يوم ١٥ يناير...
تولمسون... وكان هذا الأمر يشبه ان تقول الامم الذي جاء الى بيلاند...
ينبغي... انقل... وعندي...
سنة...
وعلى هذا يعطى ليكر: «سدة السلام التي قدمت الى يوم ١٥ يناير...
وليك إصداره...»



المصدر : 

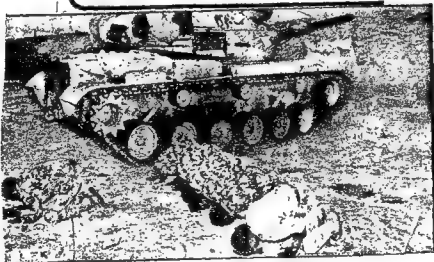
التاريخ : ٢٤ - ٢٥ - ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أسرار جديدة لأول مرة بعد عام من حرب الكويت

كتبت : سناء حنفي

●● بالرغم من مرور عام على حرب تحرير الكويت من الغزو العراقي لازلنا الحقيقة الكاملة عن هذه الحرب مجهولة ولم تنتشر بعد الكثير من أحداثها .. ونتيجة للصعوبات التي كان رجال الصحافة يواجهونها في تغطيتها لتلاحق مشاهداتها وتدخلها في مناطق بعيدة ومتفرقة بالإضافة إلى القيود التي فرضها البنتاغون عليهم في أثناء فترة القتال قام فريق من الصحفيين التايمنين لمجلة يو . اس - نيوز بدراسة مجريات الحرب وما أسفرت عنه في كتاب اطلقوا عليه اسم دلووز بلا انتصار : تاريخ لم يدون عن حرب الخليج، ويضم هذا الكتاب أكثر من ٦٠٠ حوار في فترة ما بعد الحرب وسوف ينشر في الشهر القادم ●●



للجنود المصريون الذين شاركوا في تحرير الكويت



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ :

٢٤ - ١٩٩١

الأمريكية وقوات الحلفاء التوجه إلى بغداد. ولكن قائد قوات التحالف الجنرال شوارتسكوف لم يكن يتوهم على الإطلاق الذهاب إلى هناك... وكانت خطته للتدخل في سحق الحرس الجمهوري العراقي في معقله. وبدلاً من التوجه إلى العاصمة العراقية لتجبت قوله شرقاً نحو الخليج العربي وبعث الخطة الشيك الأمريكية السليمة والفرقة العسكرية البريطانية المسلحة الأولى للحرب الحرس الجمهوري فيما سعى بجيب البصرة شمال مدينة الكويت وجنوب البصرة... ولكن وقف إطلاق النار منع هذه القوات من إتمام عملياتهم. وقد ثبت الحرس الجمهوري قدرته في سحق التمرد الذي قام به للشبيحة العراقيون في الجنوب والآنكاد في شمال العراق. وقد قتلوا منهم الآلاف في القوات الذي وقعت فيه القوات الأمريكية عاجزة على بعد أميال فقط.

كذلك قد كثف الكتاب من السرى في قرار إنهاء الحرب البرية بعد مائة ساعة بدلاً من ١٤٤ ساعة (سبعة أيام) كما كان يخطط شوارتسكوف ويرجع السبب في ذلك إلى الضغط عليه من المملكة العربية السعودية ومصر وقد طلب شوارتسكوف بالفعل عدداً كبيراً من الساعات

وبتناول الكتاب اسراراً جديدة. لم يتم الكشف عنها من قبل منها أنه بالرغم من تكرار إدارة بوش وتلميها المستعربان هذه الحرب كانت تستهدف صدام حسين على وجه الخصوص إلا أنه في الساعات الأخيرة من الحرب - استلقت الذنبتان من الطائرات التابعة للسلح الجوى الأمريكي قنابل زنتها ٥ آلاف رطل على مخابا القيادة العراقية الذي يقع على بعد ١٥ ميلاً شمال غرب بغداد في آخر محاولة لقتل الرئيس العراقي. ومن المعروف أنه رغم تعطيل معظم أسلحة الدمار الشامل العراقية واضعاف قدرة الرئيس العراقي على زعزعة الاستقرار في منطقة الخليج العربي فإن النصر الأمريكي ليس مكتملاً من وجهة نظرهم خاصة مع استمرار صدام على توجيهم وقد فوض الرئيس الأمريكي فريقاً سرياً من المخابرات الأمريكية لزعزعة استقرار الرئيس العراقي. وصرح وزير الدفاع الأمريكي ريتشارد تشيني بالفعل بأنه ستتم الاطاحة بصدام وإن كان قد رفض الإصباح عما إذا كانت الولايات المتحدة سوف تكون هجوماً لإقصائه.

وقد تناول الكتاب الجدل الذي لايزال يفتقد حول فكرة أنه كان من الممثلة بالتنسبة للقوات



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٤ يناير ١٩٩٢

لمتابعة الحرب البرية لأن العديد من وحداته المتقدمة قد نفذ وفودها ولم تحلق الأهداف الموضوعية لها كما أن قراره وإطلاق النار قد اتخذ أيضا نتيجة للضغوط المتزايدة من الدخول والخارج لأن الطيران الأمريكي تورط في منجحة نادرة انطلقوا عليها اسم طريق الموت الذي يمتد من مدينة الكويت إلى البصرة رغم أن أعداد المموتى كانت منخفضة بالفعل . وربما يكون الرئيس الأمريكي جورج بوش قد تأثر بسبب الضغوط المتزايدة على الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل جوريتشيف من العسكرية السوفياتية والمتشددين في جهاز المخابرات مع تقدم الحرب البرية .. فصرح الدبليات الضخمة والتي لم تذكر عنها أى تفاصيل من قبل البيت تفرق الدبليات الأمريكية على الدبليات

السوفياتية الصنع . وقد حطمت بعض الدبليات الأمريكية الدبليات العراقية من طراز ت - ٧٢ على مسافة ٣٢٠٠ متر وفي تحد أبعد من المسافة المحتملة .. وبصفة عامة فقد ظهرت الحرب البرية تكهما في السرعة والمنورة والدماء عما كانت عليه في فيتنام .. وكان من الواضح تفوق التكتيك الأمريكي على العراقي الذي تورط مصمود على أيدي السوفيات . وقد تنطب الخلل أيضا أنه جاء في تقرير لفرق أن الجيش العراقي في مسرح العمليات الكويتي ربما كان أقل بكثير عما ادعاه البنتاجون . فقلت الخط الأمسى للعراقية ربما كانت تتكون من ٧٠٪ من الشبيبة و ٣٠٪ من الأكراد وهذا يفسر عدم الرغبة في القتال . وفي عضية الحرب بلغ عدد القوات العراقية في الكويت نحو ٣٠٠ ألف

جندي تقريبا أى أقل بنحو النصف من الـ ٦٣٢ ألف جندي التي ذكرها البنتاجون . وعلى نفس المنوال فإن الخسائر العراقية من المحتمل أن تكون أقل بكثير عن ١٠٠ ألف قتيل التي ذكرتها وكالة مخابرات الدفاع . والحقيقة أنه كان هناك نحو ٨ آلاف قتيل من الجنود العراقيين على مسرح العمليات الكويتي خلال ٢٣ يوما من القتال .

ومن جهة أخرى لم يذكر للبنتاجون عدد الضحايا الأمريكيين في ميدان القتال فمن بين ١٢٨ امريكيا قتلوا في المعارك ذكر البنتاجون أن ٣٥ شخصا فقط أو ما يعادل ٢٤٪ من الحلفاء ولكن هناك أيضا ١١ جنديا امريكيا راحوا ضحية انفجار ذخيرة الملقاة .

المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)



٢٥ جم ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأس المال

التفاصيل الأمريكية لقصة حرب تحرير الكويت



إعداد مؤسسة «أمريكان إنتربرايز إنستيتيوت» الأمريكية

٥

الحلقة

تحرير : أحمد عباس صالح

فرصة جنيف

● ارتفعت يدا طارق عزيز عندما تسلم رسالة بوش في جنيف

● قال بيكر لوزير الخارجية العراقي: «نحن الذين سنضع

الشروط والنهايات، وليست لديك فكرة عن المساحة

والحجم الهائلين للتكنولوجيا»

● الجنرال باول، كان طارق عزيز في عالم

آخر، انه ببساطة لم يفهم ماذا سيحدث وعند هذه النقطة عرفت

أن أي أمل في حل سلمي قد دفن نهائياً في باطن الأرض



المصدر : الشرق الأوسط (الندبة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢٥ ج ٣٣٢

التاريخ :

تصور هذه الحلفاء المهمة وجهة النظر الأمريكية في أحداث حرب الخليج. كيف بدأ الغزو العراقي للكويت، وكيف كانت ردود الإصحال الأمريكية بدءاً من الرئيس بوش إلى وزيره ومعاونيه. كيف عكست الاجتماعات واتخذت القرارات، وكيف تحركت القوات، وما الذي كان يفرق فيه الرئيس الأمريكي والإدارة الأمريكية، وما هي لوائح الصلابة والاختلاف الظاهرة والكامنة. وتروي الحلفاء لأول مرة التفاصيل الدقيقة لما كان يدور داخل الغرف المغلقة وأمام الناس أولاً بأول والاعية بولاقه.

أصبحت هذه الحلفاء مؤسسة «أمريكان إنتربرايز إنستيتيوت» الأمريكية بعدما جمعت الأشخاص الرئيسيين حول مسألة مستحدرة وبدأ الدكتور آرثر ميلر، استاذ القانون في جامعة هارفارد، ومنظم اللقاءات، استجواب المسؤولين الأمريكيين تاركاً لهم الحرية في سرد الوقائع كما حدثت وتراحت لهم. وقد تحلق حول ثلاثة كل الرجال الذين شكلوا الخطب الأساسي لصياغة السياسة الأمريكية وأولئك الأشخاص

الذين اجنوا الدراسات ورسوا الخطط، والترحوا القرارات وحنوا ملامح الخطب.

وكم هو مثير أن يرى لواء العام - ربما لأول مرة في التاريخ - كيف تجري الحوادث، وكيف يصار إلى التفكير في السياسات، ثم كيف يتحول هذا كله إلى فعل يصل إلى أقصى درجاته في الحرب المسلحة وقد انقسم سيناريو هذه الحلفاء إلى ثلاثة أجزاء رئيسية. الأول يختص بالغزو، والثاني عن تجمع العاصفة، والثالث عن الحرب ذاتها. ونظراً لأهمية الحلفاء للعالم العربي، أرادت «الشرق الأوسط» أن تعرضها كاملة وكما أُنيت من تلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية الذي، بي، سي، حتى يشرف العرب على خلفيات أخطر حدث مر بالوطن العربي في العصر الحديث، بما فيه من أسرار ووقائع لم يعرفها أحد من قبل. ولكي يشرف القراء أيضاً الكثيرين عن مواقف القيادة للعرب وردود المعاليم وطرق تفكيرهم وأصابعهم في التعامل مع الأحداث الكبرى.

الحلفاء ليست مجرد سرد أو عرض للأحداث الخطيرة، بل هي أيضاً شهادة أمريكية على الإصحال والأشخاص وللواقعة بكل ما تحملته هذه الشهادة من معانٍ ودلالات.



المصدر : الشرق الأوسط (الثنية)

٢٥ من ١٩٩٢

التاريخ :

النش والخدمات الصحفية والمعلومات

الولايات المتحدة ومن ثم فإذا كان لديهم ٧١٪ من الشك في العراق رئيس الولايات المتحدة، فإن الرسالة مستطع كل شك...
فيما جاء في تعليق كيلي على تصرف طارق عزيز قوله قد يجداد بطريقة غير مباشرة بأن يقول أن العراقيين يعرفون العرب وكيف تكون بسبب الخبرة التي حصلوا عليها من الحرب مع إيران عدة ثمانين سنوات، أو أن الولايات المتحدة لا تعرف كيف تحارب في الصحراء وإنما لم تعرف الصحراء أو أن خطاها العرب سيهيرونا وأن يمارروا معنا. ويذكر رئيس : «لنكر أن سكرتير الدولة قد كرر مراراً أمام طارق عزيز... «لنتي لم أسمع شيئاً جديداً منه. كل ما تقوله هو أن نكر ما سبق أن سمعناه منذ مدة طويلة»
ثم يتحدث كيلي عن نهاية اللقاء قائلاً : «عندما بدنا الوبق لنفاد الاجتماع قال بيكر لطارق عزيز هل أنت متأكد أنك لن تلتفت هذه الرسالة محطه وقال طارق عزيزاً شيئاً مألوفاً ويشغل كيميت مطالباً «قال نعم أنا متأكد»
ويتابع كيلي : «أنا وأنت، وهذه هذه النقطة لنظر أن بيكر للتط الرسالة وأخذها معه عائداً إلى البيت»

المصدر والحكم الثالث

لقد ظلت الرسالة ملقاة على اللبنة دون أن يتكلم عنها أحد أدلة ست أو سبع ساعات، ولكن حضورها كان كثيفاً، وكان الجميع يعرفون ذلك، ويطبق بيكر على الجو الذي طلى على

نهاية اللقاء، لقد أصابني انطباعاً بأنه رجل يفكر في أن المصير قد تقدر وأن هناك حكماً به لا مفر من فناءه، وأن هذا هو ما سوف يحدث. وأنه إذا كان طبعاً أن يتلقوا ذلك الغلاب فليكن... هكذا كانت الأمور تدفسي في طريقها...
في هذه الأثناء كانت الحركة مستمرة في البيت الأبيض، وقد التقي تشدني في صباح يوم لقاء، جليل مع الرئيس ووفي في المكتب ألدخسانوي، حيث كان الرئيس يناقش روسيا الجنرال سكوكرويت يثامون قناة الحسي، أن... في تخطيطها لقاء بيكر وطارق عزيز. وديان تشدني : مخرج جيس بيكر وقال أن الأمور لا تشير على ما يرام. وعندما توقف الاجتماع خرجوا ليقدروا مؤثراً صحافياً نقله التلفزيون حياً أمام أنظار العالم جميعاً.

تخطيط على كلمتي بيكر و عزيز

بيكر : قال صديقي وسافتي، بكل لطف لم أسمع شيئاً جديداً اليوم، وطرق أكثر من ست ساعات لم أسمع شيئاً يظهر أي مودة في الموقف العراقي... وطاق تشدني : «تستطيع بمجرد أن ترى ملامح جيم أن تحكم بأن المفاوضات لم تنجح. وكان العليا في ذلك هو قصير كامل في موقف للعراقيين...»
وقال عزيز : «عندما تأتي الأمور لاسرائيل فالحتم هاتكون لا تهتمون أو تتلقون... ولكن عندما تأتي الأمور إلى العرب ترفعون العصا... وإنما قد سبق لنا التعرف لهذه السياسة ذات الوجهين، وطاق الجنرال بارل على كلامه : «كان عزيز في عالم آخر أنه ببساطة لم يفهم ماذا

سوف يحدث. وعند هذه النقطة عرفت أن أي أمل في حل سلمي قد من نهائياً في باطن الأرض... أما ويلسون فيلرود : «قال طارق عزيز في جيبك كذا تحرق وترتض نوما ما في بغداد ونحن نفكر لم نستطيع الخروج...»

وتتابع : «كانت مودة بغداد عن بكرة أيها تمس لنفاسها في انتظار تتلق اللقاء. وفي هذا الوقت، بغداد : «العراقيون في بغداد : كانوا في حالة قلق شديد منهم على باقي الناس في سائر أنحاء العالم، ورسال للتح عن اجواء البتاجون في تلك اللبانات فيجيب كيميت : «كانت لدينا مناقشات عديدة عدة شهور في اجتماع القرب حول السياسة العامة وتجاهلها بشكل عام. وعن نصف العراق بالعقاب بصفة خاصة. ويتنقل الجنرال بارل قائلاً : «مساء جيمس بيكر ووب كيميت إلى مكنتي، وحول اللبنة الصفيرة في المكتب جلسنا نحن (الاربعة) : أنا وتشدني وبيكر وكيميت وألغتهم شخصياً على قائمة الأهداف وطبيعة كل هدف. وبالأثر لمختارها بشكل عام. وما كنا نأمل أن نحققه. لم يعمد كيميت إلى الكلام : «كان واضحاً تماماً أنهم يعرفون أين توجد الأماكن للنبات، وأين توجد أماكن المعابد. وقد بذلوا كل الجهد ليركزوا على الأهداف العسكرية والأهداف الصهيونية...» وطاق ويلفارتين : «بعض الضباط الذين يعملون معي... قال له لا يتكر في التاريخ سابقة أن وزيراً للدفاع لنظر كل هذا الوقت ولكن هذا النوع من التتأمين لدراسة القضية للمرضية...»

الحلقة المقبلة : لحظة الحقيقة



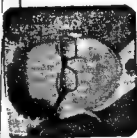
المصدر: **أنجبال اليوم**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٥ شهر ١٩٩٢

الاجتماع السري الراهب



الاجتماع
السري

مجلس أمناء

قبل حرب الخليج الكويت، أي القتل ضد
مصادم حذرين، التمسوا من الكويت بعد
احتلالها، انطلق الرئيس الأمريكي جورج
بوش، يمسح ضلع رئيس وزراء اسرائيل في واشنطن
في ديسمبر عام ١٩٩٠، وهبط على آلا فوجيه
اسرائيل ضربة وقائية للعراق.
تصهده ضلع بذلك، وانعتت بوش ١٠
مجلس ١٩٩٠، ولكن الحكومة الأمريكية
تتلقى لا يندم ضلع بهذا الوعد.



المصدر : **أنجبار اليوم**

التاريخ : **٢٥ جمادى الآخرة ١٩٩٢** النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقبل خمسة أيام من بدء القتال توجه لورانس إيجنبرجر مساعد وزير الخارجية الاسريكي . وهو معروف بمصادقته لاسرائيل الى بيت شامير في القدس .

قال شامير :
- ان طارق عزيز وزير خارجية العراق قل لاجيس بيكر وزير الخارجية يوم ٩ يناير ان سيبلغ اسرائيل وذلك في اجتماعهما في جنيف يوم ٩ يناير .

قال إيجنبرجر :
- اذا علمت صدام حسين اسرائيل فان الولايات المتحدة ستدعو سوريا . ويحاولون من صواريخ باتريوت مستخدمين ان اسرائيل قريباً جداً . وسيلام خط الاتصال سرى بين وزير الدفاع الأمريكي ديك تشيني وموسى ارين وزير الدفاع الاسرائيلي . وسيسجل جنرال من رئاسة اركان حرب القوات الجوية وهو مك ارسترونج الى اسرائيل للتشبيك مع الطيران الاسرائيلي

وسيلفكم سوريا بالعمليات الجوية التي تتخذ لضرب قواعد صواريخ سكود في غرب العراق .

ولكن إيجنبرجر قل لشامير :
- ان نيلفك وبشطرة السرية التي تعدد ما اذا كانت أية طائرة فوق بغداد صديقه لم صدم . ومعنى ذلك انكم لا تستطيعون الطيران فوق بغداد ولا اطالعت عليكم الصواريخ . وهاجمكم فلذلك لا ان طائر انكم لا تستطيع اطلاق الشفرة التي تعدد موبتها فتمن نخطى ان تحلقوا فوق بغداد لضربها .

قال شامير :
- واذا اطلق صدام الاسلحة الكيميائية

قل إيجنبرجر :
- تستطيعون الرد في هذه الحالة . وفي اليوم التالي ذكر إيجنبرجر لداغيد ابني وزير الخارجية لاسرائيل هذا التقهيد بقراره على صدام اذا اعتدى على اسرائيل . وقال : هذا التزام من الرئيس

الاسريكي
واجتمع إيجنبرجر ويول دولفينز وكيل وزارة الدفاع الأمريكية في كندا - اليكثون الاسرائيلي - بكار الضيف الاسرائيليين وقال لهم :
- سنمر قواعد صواريخ سكود خلال ٤٨ ساعة بعد بدء الحرب . لان هذه الصواريخ تحتاج الى استعدادات خاصة لالتفلق ولتحتاج الى وقت . ولذلك لان الامار الصناعية طرمدما فوراً

وفي الليلة ٣ و٢ تلقى من صباح يوم الجمعة ١٨ يناير ١٩٩١ . صدى صدام حسين في وعد واحد من وعده : قد اطلق ٨ صواريخ على اسرائيل . ٨ حول كل ابي . ٢ في حيفا .

لم يقل احد بل لسبب ٤٧ . وكانت الصواريخ غير دقيقة . وقد استطاعت طائرات ف ١٥ - الاسريكية تصيد قواعد اطلاق الصواريخ الخفية ولكنها لم تكلف قواعد الصواريخ .

والغرب في الامر ان احد الصواريخ انشور على ارتفاع مائة قدم فوق الارض ومن هنا قلن العسكريون انه يصل مواد كيميائية ومن هنا اتصل ارينز بيلتره بوزر الدفاع الاسريكي ولكن كين ان السبب في انشور الصواريخ يرجع الى خطأ فيه

وذكر الاتصال بين الوزيرين ٢٦ مرة اثناء الحرب ضد العراق .

وعلى أية حال فإن الصلحوخ ١٥ المعوي جعل اسرائيل تطلق يوم ١٨ يناير فريفا امريكية يعمل على صواريخ بالريوت . وكانت قد رطفت ذلك واضرت على ان يقوم بإطلاق هذه الصواريخ اسرائيليين لم يتلوا بعد .

تدريبهم في تكسس .

وبعد ثلاثين دقيقة من المكالمة بين القسبي وارينز اتصل بوش بشامير - والمكالات بين الرجلين متواترة منذ علم - يطلب منه انه قد علم على العراق . اجتمع شامير ببلقبة الوزارة للامن القومي التي تضم ١٢ وزيراً يوم السبت . وهو امر محظور دينياً في اسرائيل ولم يسبق له مثل ولم بعد مواظبة المخاضات . وقد السيرات المنوعة يوم السبت سفلون من الدروز ليحت الرد على العراق . وهو اطلو

واهم اجتماع عقده الوزارة الاسرائيلية خلال حرب تحرير الكويت قد حضره كبار القيادات العسكرية الاسرائيلية . وكانت المسئلة ان اسرائيل لا تعرف كلمة الامان التي تسمح لها خرائتها بالتحديق فوق العراق في ذلك الوقت . طالت المناقشات وامتدت وصمم بعض الجنرالات على ضرورة الرد على صدام حسين .

وقال شامير ضد عملية الرد . وقال للوزراء والجنرالات للتصميم لضرب العراق :
- لا تقولوا في ان الرد العام يريد ذلك . ان الرد الصام لا يعرف صدام . وايد دايدي ابني شامير في موقفه وقال لشامير وهو من عائلة المؤيدين لضرب العراق :

- قل لي ماذا سيكون موقف الازين وسوريا . بل قل لي ماذا سيقول الولايات المتحدة : اننا لا نستطيع ان نقوم بأي عمل عسكري ببونها . حسب المكالمة شامير بوله :
- هذا ما يريد صدام انه في هذه



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

الحملة ستستسلم من الكويت ويحول
الحركة الى حرب بين العرب واسرائيل
ويعود ايجلبرجر الى اسرائيل يوم
٧٠ يناير وتكون هذه هي المرة الثالثة
التي يتوزع فيها اسرائيل خلال اسبوع .
في القارة مع شاعر ندد شاعر انه ان
يهلهم للعراق . ردت الى المتحدة يضمن
بمقرين جديدين من صواريخ بالستريت
الى اسرائيل .
ولكن شاعر شاعر من ان واشنطن
تؤخر اسرائيله بتطورات العمليات
للمصرية ضد العراق لمدة ٢٤ ساعة .
وهو ايجلبرجر يوافق اسرائيل بذلك
ولكن الولايات المتحدة تمهت ان
تصدر في التاجيل !
● ● ●

ويعد ...
هذه اسرار عن حرب الخليج صحت
في الكتاب الامري الجديد . ما لم يظلم
عن حرب الخليج .
واهم ما جاء في هذا الكتاب خاص بما
اثير في اجتماع مجلس وزراء اسرائيل
الذي نظى فيه عدم الرد على العراق .
قال اسحق شاعر لوزاته :
... انه اجتمعت بذلك حسين في لندن
للمن الاوربية قبل الحرب . والى حنا
صاحب الجلالة من انه اذا دخلت
اسرائيل الحرب ضد العراق فأن
الاشدية الفلسطينية في مملكته ستستلم
القصر من فيه اذا لم تهجم الارمن
اسرائيل !
وهذا الاجتماع الصري .. وفي سرا
حتى كاتبة هذه السطور !



المصدر: الشرق الأوسط (الندوة)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٦ شهر ١٩٩١

رواية واشنطن التفاصيل الأمريكية لقصة حرب تحرير الكويت



إعداد مؤسسة «أمريكان إنتربرايز انستيتيوت» الأمريكية

تحرير: أحمد عباس صالح

الحلقة

لحظة الحقيقة

الذين أعادوا الدراسات ورسوموا الخطط واقترحوا القرارات وحدثوا ملامح الخطب.

وكم هو مشير أن يرى الرأي العام، ربما لأول مرة في التاريخ، كيف تجري الحوادث، وكيف يصر إلى التفكير في السياسات، ثم كيف يتحول هذا كله إلى فعل يصل إلى الصي درجاته في الحرب المسلحة وقد انقسم سيناريو هذه الحطيات إلى ثلاثة أجزاء رئيسية، الأول يختص بالفرز، والثاني عن تجمع العاصمة، والثالث عن الحرب ذاتها.

ونظرا لأهمية الحطيات للعالم العربي، أترقت الشرق الأوسط أن تعرضها كاملة، وكما أبعثت من تلفزيون هيئة الإذاعة الأمريكية الدب، بي. سي، حتى يتعرف العرب على خلفيات أخطر حدث مر بالوطن العربي في العصر الحديث، بما فيه من أسرار ووقائع لم يعرفها أحد من قبل.

ولكي يعرف القراء أيضا الكثير عن مواقف القادة العرب ويروا أفعالهم وطرق تفكيرهم وإستراتيجيتهم في التعامل مع الأحداث الكبرى.

فالحطيات ليست مجرد سرد أو عرض للأحداث الخطيرة، بل هي أيضا شهادة أمريكية على الأفعال والأشخاص والوقائع، بكل ما تحمله هذه الشهادة من معان ودلالات.

تصور هذه الحطيات المهمة وجهة النظر الأمريكية في أحداث حرب الخليج.

كيف بدأ الشرو العراقي للكويت، وكيف كانت يدور الأعمال الأمريكية بعدما من الرئيس بوش، إلى وزائه ومعاونيه.

كيف عملت الاجتماعات واتخذت القرارات، وكيف تحركت القوات، وما الذي كان يفكر فيه الرئيس الأمريكي والإدارة الأمريكية، وما هي المواقف للحرية، والأخطار الظاهرة والكامنة.

وتروي الحطيات لأول مرة التفاصيل النقية لما كان يدور داخل الغرف المظلمة، وأمام الناس نولا بول ووالمة بواقعة.

أعدت هذه الحطيات مؤسسة «أمريكان إنتربرايز انستيتيوت»، الأمريكية بعدما جمعت الأشخاص الرئيسيين حول مسألة مستحيرة ويبدأ الدكتور لورن ميلر، استاذ القانون في جامعة ماريلاند، ومنظم للقاءات، استجواب المسؤولين الأمريكيين، تاركاً لهم الحرية في سرد الوقائع كما حدثت وترأت لهم.

وقد تحلق حول المائدة كل الرجال الذين شكلوا المحيط الأساسي لصانعي السياسة الأمريكية، وأولئك الأشخاص



العدوان العنصري على الأراضي السورية

يوم ١٧ يناير تعرضت صواريخ «باتريوت» صواريخ «سكور» عراقية لدفق ساء الملكة العربية السورية
في الساعة الثامنة والتصف صاعدا استهدفت مدينة الظفران مرة أخرى على
صوت صواريخ الانذار هذه المرة لم يكن الانذار كائنا ولجدة انطلق صواريخ
«باتريوت» وانطلق مدعها وسط السحب ليصبغ «السكور»
وهو على الاسر انطوى بطاريات «باتريوت» بدمها غائم امريكي وكانت سوريا
قد استمرت عملا نظام «باتريوت» ولكن القاذف الاسرائيلي لم يكن قد تلقى التبريرات
الكاملة بعد ولذلك ارسلها خذروا امريكيين لينزلوا اطلاق هذه الصواريخ ولم يبد
لم يكونوا متحمسين لذلك بوضوح والفرقت انه كان من الصعب على
الاسرائيليين ان يتفهموا هذا ان يسمعونوا احد حتى لو كانوا امريكيين. لينزلوا
عن اسرائيل اكلهم عندما وجدوا انفسهم تحت الهجوم الصاروخي وعندما دارا
ما حدث من نجاح «الباتريوت» في انقراض الصواريخ العراقية في الظفران اذكروا
ان الموضوع مختلف عما كانوا يظنون.
كان هنر ارسل صواريخ «باتريوت» جزءا من حماية عسكرية وجهت
ديبلوماسية. والى جانب ذلك ارسل الرئيس بوش ايطالي جري الى اسرائيل. ويشجع
ايضا حرس مهمته قذلا. ومع وقت واحد كان يحمل صواريخ صواريخ صواريخ
سكور على اسرائيل. وكان لا بد ان يكون هناك رد فعل اسرائيلي وكان يجب
علينا ان نعمل شيئا
وفي كل مرة نشهد اليهم وكان ذلك موضوعا جوهريا خاصة مع الجهاد
العسكري الاسرائيلي. ليسا يرى سكاركروفت ان كان هذا الاسرائيليين قلة
بالتنس كاملة من الناحية العسكرية. وكان لديهم اسباب قوية لذلك ولأنهم كانوا
يتفقون في اعماق قلوبهم بطريقتهم على مواجهة الهجوم ضد قواعد صواريخ

عراقية لدفق ساء الملكة العربية السورية
في الساعة الثامنة والتصف صاعدا استهدفت مدينة الظفران مرة أخرى على
صوت صواريخ الانذار هذه المرة لم يكن الانذار كائنا ولجدة انطلق صواريخ
«باتريوت» وانطلق مدعها وسط السحب ليصبغ «السكور»
وهو على الاسر انطوى بطاريات «باتريوت» بدمها غائم امريكي وكانت سوريا
قد استمرت عملا نظام «باتريوت» ولكن القاذف الاسرائيلي لم يكن قد تلقى التبريرات
الكاملة بعد ولذلك ارسلها خذروا امريكيين لينزلوا اطلاق هذه الصواريخ ولم يبد
لم يكونوا متحمسين لذلك بوضوح والفرقت انه كان من الصعب على
الاسرائيليين ان يتفهموا هذا ان يسمعونوا احد حتى لو كانوا امريكيين. لينزلوا
عن اسرائيل اكلهم عندما وجدوا انفسهم تحت الهجوم الصاروخي وعندما دارا
ما حدث من نجاح «الباتريوت» في انقراض الصواريخ العراقية في الظفران اذكروا
ان الموضوع مختلف عما كانوا يظنون.
كان هنر ارسل صواريخ «باتريوت» جزءا من حماية عسكرية وجهت
ديبلوماسية. والى جانب ذلك ارسل الرئيس بوش ايطالي جري الى اسرائيل. ويشجع
ايضا حرس مهمته قذلا. ومع وقت واحد كان يحمل صواريخ صواريخ صواريخ
سكور على اسرائيل. وكان لا بد ان يكون هناك رد فعل اسرائيلي وكان يجب
علينا ان نعمل شيئا
وفي كل مرة نشهد اليهم وكان ذلك موضوعا جوهريا خاصة مع الجهاد
العسكري الاسرائيلي. ليسا يرى سكاركروفت ان كان هذا الاسرائيليين قلة
بالتنس كاملة من الناحية العسكرية. وكان لديهم اسباب قوية لذلك ولأنهم كانوا
يتفقون في اعماق قلوبهم بطريقتهم على مواجهة الهجوم ضد قواعد صواريخ

الطوف من أسلحة الكيمياء

والتفكر تشيخي: وكما واصلت تماما إسرائيلية استخدام صدام الاسلحة الكيميائية
والبيولوجية وقد حاولنا ان نرسل له اخبارات مسرعة بأنه ان قبل لاستنفاد الامر
من جانبنا.
ونطاق ووليفين: لقد كان هذا الدور صدام حسين هو الذي استعمل الاسلحة
الكيميائية على نطاق واسع في الحرب العراقية الايرانية واستعملها ايضا بنظر
الاعتساع ضد شعبه. لم نعرف ان لديه اسلحة نووية ونعتقد انه
استعملها وقد يستعملها... فيما يتعلق ايضاً بـ «باتريوت» واحد من وسائل التي تلقى انها
وصلته هي انه اذا لهدى الى الاسلحة الكيميائية فعليه ان يتوقع انه سيهدم على ذلك.
وقد سيدبر هير...
يوم ٢٠ يناير في الساعة التاسعة مساء. تحدث الجنرال شوارتزكوف عن
الاجازات الجديدة للقوات التحالف داخل الأراضي العراقية فقال «لأن ساركيم
مدمر أكثر الناس هنا في العراق» انه قائد هذه السيرة التي عبر البحر مباشرة
ليل ان ندمر. انه يستطيع ان يمد ذلك من خلال مرآته الخلفية.

الحلقة القوية: الانتصار والتعريف

«سكور» باقتضال مما فعلنا. وذلك كائنا داما على حافة التدور... وتعود ايضاً بـ
لنصر مهمته وكان علينا ان ندمر القوات في كل ايب. بقدري ان نستلم ذلك ان
صواريخ «سكور» كانت موجودة في هناك موجودة الى هذا اكل حافة الى ان
يعرف الناس في اسرائيل انهم يمدون الامر على انتصاهم شاميا...
وتابع... وهكذا استمينا على ايام في كل ايب. ولكن غالبية السكورة بما في
ذلك اسحاق شامير. كانوا في القدس.
ويا انطوني بوشان او لاسون ان يحدث هجوم على كل ايب فحينها الى
القدس وفي تلك الليلة فصحت كل ايب. عشق عينا الى كل ايب. وايضا لم يحدث
هجوم فوجعا مرة أخرى الى القدس. ولما بهم مهاجمين كل ايب. مرة أخرى...
بعد مرحلة حصة قوت اننا كنا نوما من النظام الدفاعي الجوي. سجلت اربعة عنهم
بذلك وبشكل ما كان في هذا شيء من النظامية ولكن يجب ان قبل اننا علم
رجوعنا الى كل ايب. وهكذا لاثار السام مع رئيس بلدينا لم نجد في ما رانيا شيئا
من النظامية على الاطلاق.
كان النظامية في حالة لدمر وقد حققنا باللاتريوت خروبا من ان يكونوا قد تلووا
باللذان السام.



في الخليج .. نصر لم يكتمل وأسرار أخرى

بعد عام كامل من بدء حرب تحرير الكويت في يوم ١٧ يناير ٩١ فتحت ملفات مراجعة الحساب ، وصدرت الكتب والدراسات الجديدة ، التي تكشف عن بعض أسرار الحرب التي استمرت ٤٢ يوماً ، حتى أنه بلغ عدد ما نشر في الغرب من دراسات في يوم الذكرى الأولى فقط حوالي الثلاثين .

أسيرة جانو

ويركز لن « تصليح » صدام حسين ، جنسنا ، لم تكن هدفاً من أهداف الحرب ، فإن إحدى الدراسات أكدت أن طائرة أمريكية من طراز (سي - ١٤١) حلت قنصلين ، تون كل واحدة منها ٢١٣٩ كيار جرماء ، أصفاً خصيصاً للرئيس العراقي ، وها من القنصل « الذكي » التي أصليت الأهداف العراقية بنجاح . وكانت الحفلة أن تلقى برأسطة

■ ومعظم هذه الدراسات يعتبر « صليحة حاصلة الصراخ » رغم إنجازاتها الضخمة ، لودجا لصلية لم تتم ، حتى أن إحدى الدراسات : بصدرت تحت عنوان « النصر بلا نصر » .

وذلك لأن استمرار وجود الرئيس « صدام حسين » على رأس السلطة في العراق ، بعد عام من الحرب ، قلب الموازين كلها ، لأن قرار الرئيس الأمريكي « بوش » بوقف إطلاق النار في يوم ٢٨ فبراير الماضي كان يهدف إلى (توفير) مزيد من قتل الجنود والقذافي بلا طائل ، كما

أعلن « كولين باول » رئيس الأركان المشتركة الأمريكية ، الذي أُنزل « نورمان » شوارزكوف ، يومين متتاليين بانهاء القتال ، على اعتبار أن سقوط « صدام حسين » حدث لا محالة ، وأن شعبه سيطيح به . ولكن الآن ، وبعد عام برى الكثير من المسؤولين في أمريكا أن القرار كان من الناحية العسكرية خطأ فاحشاً وهو ما يمكن أن يحدد كل تباينات « بوش » في الحرب ، والتي كان يريدنا ورقة واحدة في جراحه الانتقامية هذا العام .

خلاف بين القيادات :

حين أصدر الرئيس الأمريكي قراره بوقف العمليات فوراً ، أعتد على تقرير « جون باول » . وبعد عام واثق و ريشارد تشي « وزير الدفاع الأمريكي » عن هذا القرار ، على أساس أن العمليات العسكرية أدت مهلهما بنجاح ، وأن الإدارة الأمريكية رأت أن استمرار الحرب ولو ليوم واحد سيكون « كارثة سياسية على المستوى اللوسى والمسمى العالمى » . لكن الانتقادات التي وجهت إليه ، تقول إنه سمح لقوات صدام المؤلفة من فرقته شبه كاسيتين من الحرس الجمهورى باستغلال الطريق السريع رقم ٦ المؤدى إلى البصرة في الرابع ، وأن الخطأ العسكري هنا ، كان في عدم قطع هذا الطريق ، وهو الأمر الذي لم تلتفت إليه القيادة الأمريكية

طارتون من طراز (إف ١١١) في منطقة التاجي على بعد ٢٥ كم من بغداد على مقر القيادة العراقية حيث يتواجد صدام حسين وقد انطلقت الأقارب في تلبية هذه الصليحة . فبغلة دير ديبيل الأكاديمية تؤكد أنه تم القضاء القنصلين ، لكن صدام حسين لم يكن هناك ، في حين تنفي المصادر الأمريكية إتمام العملية التي أوجت - كما قيل - حتى نهاية الحرب ، التي جالت مكررة عن مرصعها ، بما أصيحت خطة قتل صدام حسين .



في الرياض في الوقت المناسب ،
وعطيت الملة لهذا الغرض .

وقالت مجلة دير شبيجل الألمانية ، إن
البريطانيين وكذلك السعوديين دعشوا
لقرار وقف إطلاق النار ، وأن وزير
الخارجية البريطانية دوجلاس هيرد ،
التقى بالزئيس الأمريكي بوش في
واشنطن لهذا السبب .
فالبريطانيون أعلم بخفايا الملتقة
وأعلموا من الأمريكيين الذين يمثلون
من حقبة فيتنام ، وسيطرو صدام
حينئذ ليس أمراً محتموا كما يراه
الأمريكيون .

طريق الموت :

هو الطريق السريع رقم ٦ المؤدي
مباشرة إلى البصرة ليقبضه .
إلى ظلت مجهولة لدى الكثيرين ،
واشتد التساؤل عنها بعد عام من
بداية الحرب ، هي « التناحر في إطلاق
الجلب أو التفرقة عند البصرة » . فقد
انسحب العراقيون قبل يومين من
وقف إطلاق النار واستسلموا هذا
الطريق .
وبعد الطائرات صعدت شديدة في
تحديد الهدف بسبب سوء الأحوال
الجوية ، لتحديد صورة المصدات
العسكرية المشحونة ، خشية أن
تفقد بقوات الخطأ .

والطريق السريع المؤدي إلى الناصرية
لم يطلق ، وقد استخدمه الحرس
الجمهوري في العودة لضرب العراقيين
الشبيعة للتصديدين في الجنوب ، مما أجهز
مليونا منهم للهرب إلى إيران .
وقد رأى « نوريان شوارزكوف »
أن عليه التقدم نحو بغداد لإسقاط
الحكومة ، فالعراق خسر الحركة
العسكرية ولا بد أن يهزم سياسياً
أيضاً .

لكن بوش رأى عدم الاحتفال
بالصورة خشية رد الفعل السياسي ،
بالإضافة إلى أن القوات العربية
المشاركة وقرارات الأمم المتحدة

ولمحت التقدم نحو بغداد .

عدم دقة المعلومات ، وأسرار أخرى :

كانت أكثر الأمور إثارة للفتنة
هو ، أخطاء للمعلومات « الواردة من
الأنصار الصحفية للاستكشاف ، فقد
جندت كاميراتها لمراقبة حاكم العراق
ولقبه . ولكن ارتباك الأرقام أدى
إلى ارتباك آخر في العمليات . فقد
فقدت وزارة الدفاع الأمريكية عدد
القوات العراقية في بداية الحرب البرية

بـ ٤٠ ألفاً ، وزيداً في الاحباط ،
فقد أحد شوارزكوف نفسه لمواجهة
٦٢٠ ألفاً .
وقد تم الحساب على أساس وجود
٤٧ وحدة عراقية يواقع ١٦ ألف رجل
في ظل وحدة بالمقاييس الأمريكية ،
ولكن للفتنة كانت في أن الوحدة
العراقية تتكون من ٨ آلاف رجل
فقط .

كما أن معظم أفراد القوات العراقية
التي تمركزت على الجبهة السعودية
كانت من الشبيعة والاكراذ الذين
جهزهم صدام حينئذ للوقوف في
الفتنة !! لكن الذي حدث ، كما

نشرت مجلة بيواس تردى - أن معظم
الجند الذين سبغ لهم باجيزات بعد
قضاء ٢١ يوماً على الجبهة ، لم
يعودوا . ولذلك فإنه حين بدأت
الحرب الجوية كان هناك حوالي ٢٥٠
ألفاً فقط ، وتتألف السند إلى ٢٠٠
ألف حين بدأت الحرب البرية .

وبغزل المراسلون ، إنه بناء على
أخبار الأسرى العراقيين ، فإن
القتال البري كان يحدث للزحف ،
لكن عند الضحايا الليل ، وحسب
شدت القنارات الكريت ، كان أفرادها
يعطرون بالجلت ، لكنها « لم تكن
أكراماً من الآلاف » .

وتتبع بعض الدراسات إلى
القول ، أن هذه الأرقام وإن كانت
مغلوبة ، هي التي (اختزلت)
النصر ، فللمعارك الأخيرة التي حدثت
ليلة وقف إطلاق النار كانت أحمق
بالمجاز ، حسب ما وصفها
التساير ، وهو ما جعل مصر

والسعودية والرأي العام الأمريكي
تضبط على الإدارة الأمريكية لرقب
إطلاق النار بعد ١٠٠ ساعة فقط
وليس بعد ١٤٤ ساعة .

وفي رواية (سوفيقية)
لضابط كبير ، قدمها في دراسة ملقحة
ببحث حقائق مؤثراً في جامعة
هارفارد ، مكونة من ٧٨ صفحة مع
صور عن مواقع القوات الأمريكية
والعراقية . تقول الرواية ، إن نال كل
هذه الجيوش والمعدات أمر غارق
للعادة في حد ذاته ، والأهم منه هو
توفير ٧٦ قاذف لكل جندي في
الصحراء لكن قرار وقف إطلاق النار
كان مصعباً ، وأن القرار السياسي
ولس ضحية الحكم الحاشي
للمتغيرات ، لكن الذي ما حدث ،

هو التأكيد على طلب رأس و صدام
حينئذ إعطائاً في إريكاه وتشرشه
ونشر الأمر لدى قواته .



المصدر: الشقة الأولى

التاريخ: ٢٧ يناير ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التفاصيل الأمريكية لقصة حرب تحرير الكويت



إعداد مؤسسة «أمريكان إنتربرايز إنستيتيوت» الأمريكية

ترتيب: أحمد عباس صالح

الطبعة والأخيرة

الانتصار والتحرير

لذين أعدوا الدراسات ورسوموا الخطط، والقرروا القرارات وحددوا ملامح الخطب.

وكم هو متحير أن يرى الرأي العام - ربما لأول مرة في التاريخ - كيف تجري الحوادث وكيف يصار إلى التفكير في السياسات، ثم كيف يتحول هذا كله إلى فعل يصل إلى أقصى درجاته في الحرب المسلحة وقد انقسم سيناريو هذه الحقائق إلى ثلاثة أجزاء رئيسية، الأول يخص سيناريو، والثاني عن تجمع العاصفة، والثالث عن الحرب ذاتها.

ونظراً لأهمية الحقائق للعلم العربي، أبحاثنا والشرق الأوسط أن تعرضها كاملة، وكما أتبعنا من تلفزيون ميداء الإذاعة البريطانية للذي، في سبي، حتى يعرف العرب على خلفيات أخطر حدث من بالوطن العربي في العصر الحديث بما فيه من أسرار وهو قاتل لم يعرفها أحد من قبل، ولكي يعرف القراء أيضاً الكثير عن مواقف القيادة العرب وروود المعاليم وطرق تفكيرهم وأساليبهم في التعامل مع الأحداث الكبرى.

فالحقائق ليست مجرد سره أو عرض للأحداث الخطيرة، بل هي أيضاً شهادة أمريكية على الأعمال والأشخاص وللواقع، بكل ما حملته هذه الشهادة من معانٍ ودلالات.

تصور هذه الحقائق المهمة وجهة النظر الأمريكية في أحداث حرب الخليج.

كيف بدأ الفرق العراقي للكويت، وكيف كانت رمود الاتصال الأمريكية بدءاً من الرئيس بوش، إلى وزيره ومعاونيه.

كيف شكلت الاجتماعات واتخذت القرارات، وكيف تحركت القوات، وما الذي كان يلعب فيه الرئيس الأمريكي والإدارة الأمريكية، وما هي المؤلفات المبرجة والأخطار الظاهرة والكامنة.

وتدري الحقائق لأول مرة التفاصيل الدقيقة لما كان يدور داخل الغرف المغلقة، وأمام الناس أولاً بأول وواقعة بواقعة.

أعدت هذه الحقائق مؤسسة «أمريكان إنتربرايز إنستيتيوت» الأمريكية بعدما جمعت الأشخاص الرئيسيين حول مائدة مستديرة وبدأ الدكتور آرثر ميلر، استاذ القانون في جامعة هارفارد، ومنظم اللغات، استجواب المسؤولين الأمريكيين، تاركاً لهم الحرية في سرد الوقائع كما حدثت وقرأت لهم.

وقد خلق حول المائدة كل الرجال الذين شكلوا الخليج الأساسي لصانعي السياسة الأمريكية، وأولئك الأشخاص



حادثة العمارة المعمارية

ويتحدث الجميع: مكان القصف الليلي للامنية من اشد انواع القصف طوال الحرب. كانت الاعداء داخل بغداد وحرباها قد هجمت بشكل مستمر ومنتظم وقد اصبحت مخابرا في حي العمارة وهي منطقة سكنية تقع في غرب المدينة. وقد تعرضت لاصابات مباشرة. ويسكن والوفيز من ملجأ المعمارية فحديقة طقة اصعبيا وقتا طويلا تعود النظر في الهدف الذي اصيب وتزعم ووضعه في القناتة... الهدف ليس ملجأ عابثا من القارات الجوية يستخدمه سكان بغداد. ما زال هذا موضوع جدل طالما كان اللذين هناك هل هم عائلات للمصريين ام وضعا من قصد في هذا المكان...

اما تشيبي فريد ان مبني للملجأ كان جزءا مهما من تنظيم عمل القيادة العراقية حسب القليل الذي لدينا والذي يستطيع بواسطة التاكيد من صحة الاعدال التي نصيبها. ويضيف: ولو كنا نعرف بشكل واضح ان مدنيين هم الارجونين في الملجأ لا خريفنا. لم يكن هناك سبب معقول يحميهم نظرا ان الضحايا مدنيين. لقد كنا حريصين جدا... ويؤكد والوفيز للتوضيح: فكرت بشكل دقيق في الناس الذين اختاروا هذا الهدف ليقضوا فيه. واعرف ان هناك قدرا من الالم للشخصي الشديد، وكان في الاستطاعة ان ترى ذلك على وجوههم...

وينقل الجميع جيري باين للشهد للزئير خارج الملجأ: لقد اخبرني الناس ان الانجليز والامريكان كانوا متواطئين حيوانات ومهربين. قال هذا الرجل ان بعد عشر شخصا من اسره كانوا داخل الملجأ... صاحب رجل: لقد فقدت زوجتي نبي وامطالي. هذا ليس عدلا. ويوضح ايجاميرجر ما حصل. من وجهة نظره يقول: نبي وجهات نظر مختلفة في الموضوع. لقد ارسلني الرئيس الى الغرب لاصحت مع تلك (الحسن الثاني) حول هذه النقطة. قال لي يجب ان تفكر في الموضوع من وجهة النظر العراقية. من هذه الزاوية ما حدث في العراق لا يمكن ان ينظر اليه من نفس الزاوية التي ينظر بها الغرب. انه امر فظيع. هائل. بل اكثر من ذلك انه يبين عمليا كيف ان العراقيين معروضين بشكل مائل لخطر مطلق...

ويطرح السؤال على حالي حول ان جودير للموضوع في حادثة العمارة وهل كان لها تأثير على مسيرة الحرب... فيجيب ماس: دمع للظلمة بان نبدو كما لو كنا بلا قلب يمكننا القول... لا.. لم يحدث اي تأثير.

تقارير من اجهة كلابية

وبدا ما بدا انه بداية التنازلات العراقية. إذ مرض صدام حسين الاستسحاب غير المشروط. فقد أعلن مجلس قيادة الثورة العراقي انه على استعداد لقبول القرار رقم ٦٦٠ بفرض القبول الى حل سلمي... بما في ذلك الاسمحاب. إلا ان اي تقدم ملموس لم يتحقق ليوسف الرئيس بروش التصريح العراقي «الذي اعطى املاء بأنه مقبول الى خدمة فطيمة... لكن هناك طريقا آخر لوقف اقامة السماء وهو ان يضمن الشعب العراقي والجيش العراقي للآخر وسقط الليككتور...». ويطلق سكاكرويت على التصريح العراقي بقوله إنه كان خطية مهمة وفي القرائع تضمن تراجعا من كل السياسات السابقة. ثم يضمن كابي: مكان الرئيس يرد بشكل واضح على العرض الزائف الذي قدمه صدام حسين. وهو الاستسحاب من الكويت بشرط ان تعود القدرات للتحالف الى بلادها. وان تتسحب اسرائيل من الاراضي المحتلة. وإذا السوربون فطرا كذا وكذا... وهنا يضيف سكاكرويت: على الفور اتصلانا بملفنا للتأكد بان احدا منهم لم يخذ هذا العرض كخدج الجد. ونجحت في كل هذه الاتصالات باستثناء الاتحاد السوفياتي...



كانت الخطة التي برزت بعد محادثات موسكو قد بنيت أولاً على أساس تصورات بغداد يوم الجمعة للنسبي بشأن استعدادها للاستعصام.

وكانت الخطة غير مملنة وأبست مؤكدة.

ويشرح هاشم موهل نطق آخرى ظهرت أثناء الأزمة، لذلك الآن غلط بولوباسي جديد.

إذا قرأه وحده يأخذ طويلاً فإنه يستفيد من قوة النفع وقد يبدأ في تقطيع أوصال مبدأ الاستعصام بدون قيد أو شرط وقرارات الأمم المتحدة الأساسية....

ثم يشرح بيكر : «...لنعتقد أن هذا كان جهداً حقيقياً من جانب السوفييات لوضع حل المشكلة من أرضية الحرب، ولكنه حل لا يتفق مع القرار ٦٦٠ لأنه يتضمن شروطاً... لقد كان مثلاً يلبي سائر القرارات التي أصدرها مجلس الأمن... ولهذا لم يكن مقبولاً.

ويضيف ويخبرنا : «...كنا في كواليس عند نوع من نطق الاستعداد الكامل، وكان هذا محل اهتمام، وإن تأخيراً لمدة ساعات، وهذه أيام تنتفض أو ترتد قد يكون لها تأثير كبير جداً.

وكان عندما قرة ندم حالته وإيماء التزام أخلاقي، وفي نفس الوقت استعداد... وإيماء عوامل دقيقة بالنسبة للحزب والمجلس والسلام ويظهر أن نصب بشكل دقيق، ولا يمكن اللعب فيها كثيراً...».

ويصل الصديق مفصلاً الأجواء المأساوية عند اللقاءات العسكرية الجنرال بابل فائلاً.

والتجتمعا في محل الإقامة الخاص بالرئيس، بعدما عاد... أعلن أنه كان قد لعب إلى السراح.

وكان لدى بعض لقائه التزامات في هذا الشأن، لأن بعضهم كان ما زلنا يترقب، وصالات للفق.

الاستعداد على ما أذكر... السبب في أننا فعلنا فيه هو أن السوفييات قد جاءوا بفكرة أن تراه الأسير لبعض الوقت قد يدل على المشكلة... وصرامة كانت الفكرة المساندة بينما هي أن:

المرافقين يسوقون لفتح يديهمنا ويخضعون للعالم أجمع مرة أخرى....

مستر هورن : في النهاية... كواب تم التوصل إلى نتيجة.

بيبير ويخبرنا : «كانت النتيجة في النهاية هي أننا أعطينا مهلة ٢٤ ساعة ليصمم من الكوييت...».

لما بابل فيشرح فائلاً : «لقد وضع الرئيس الأمر كالتالي... قال: حسناً إذا استطعت أن تجعلهم يخرجون من هذه المسألة كل شيء يوم السبت فإني على استعداد للمناقشة... هذا هو يحدد موعداً نهائياً...».

إخفاق حقول البترول الكويتية

ويومئذ ويخبرنا للكلام : «أذكر أننا كنا في اجتماع بعملية في حجرة العمليات، عندما بلغنا أن الرئيس الفرنسي ميتران خاطب الرئيس بوش طلباً مهلة ٧٢ ساعة... وحقلة جاشتنا الأخيار بأن صدام بدأ وسيل حقول البترول في الكويت... وصعد بوب جيتس إلى الرئيس ووضع الورقة أمامه قائلاً هذا ما حدث...».

ويصل جيتس : «حركة حقول العمليات في القصر الأبيض من البيت الأبيض وصعدت إلى المكتب الأبيض، وحدثت حيث وجدت الرئيس يتكلم مع الرئيس ميتران... وأعطيت الورقة للمسؤول فيها إيماني أبار البترول للجنرال سكاروكوف...».

ويذكر ويخبرنا : «عنا أن بوش قال ليتران: انظر ماذا حدث... نحن لا نستطيع الانتظار... لا نستطيع أن نتصله ٧٢ ساعة... ويصبح جيتس : «كانت الكويت في طرفها إلى الأمام...».

مقالة جور ويتشوف الطويلة

ثم يتناوب سكاروكوف وروس على رواية لتطورات اللاحقة فيقول سكاروكوف : «التصل الرئيس جوريتشوف بالرئيس في آخر محاولة للتوصل بدء الحرب البرية... كان بلدياً تماماً وهو يتألفنا في ضرورة ألا نلزم على هذه الخطوة... لذلك أنها خطوة جديدة بشكل كامل، وأنها خطوة مختلفة من كل ما سبقها... وأنها سوف تؤدي إلى إزالة خطر من الأمام... كان جوريتشوف وثقاً في أنه يستطيع أن يصدد بالشرط للقطعة الأخيرة... النزاع لو أنه أعطى فرصة من الوقت بدلاً من هذا الأتجار... وكان الرئيس بوش يحاول بركة ولكن بعزم في نفس الوقت أن يطلع هذه الفكرة من رأسه... ولكن المحاكمة استمرت أوقات طويلة جداً... وكانت محاولة شاقة على الرئيس...».

بينما يعلق روس : «مكلة طويلة ليس لها حل من القول... لقد ظل جوريتشوف على التليفون لمدة ٨٢ دقيقة... كان جوريتشوف يقرر... أنا ليس أريد مصالحة ولا تعامل مع هذا للشخص (أي صدام حسين) ونحن لا نفكر بصالحين... فإني ما أريد الشيء نفسه.

ويؤمن الرئيس بوش : «إن قوات التحالف ستعطي صدام مهلة حتى ظهر يوم السبت ليخلص ما ينبغي أن يفعل... إن يبدأ بالاستعصام القوي غير الشرط من الكويت...».

ويحدث بيكر : «كانت مع الرئيس في كتابي الذي عندما جاشتنا مكلة من الرئيس جوريتشوف حيث ظل يتحدث من ١٥ إلى عشرين دقيقة... ولقد شعرنا حداً بأن علينا أن نتعمد بموقفنا... رأينا السحاب غير مشروط، وأما تقهقر غير مشروط...».

ويضيف : «سكاروكوف : «كانت أعتقد أنه من الضروري أن نتابع خطتنا بالنسبة للحرب البرية... أن نعمل



المصدر : الشرق الأوسط (الدنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ من شهر ١٩٩٤

وتعمل وتعمل فإن العراق قد وكسب بعد فترة زمنية فعل متطاعاً معه في كل العالم وهذا أمر ليس في مصلحتنا....

بريماكوف

المبعوث السوفييتي الخاص يوجيني بريماكوف لصلى تحليراً للولايات المتحدة بابتداء الحرب الباردة إذ قال: «إذا بدأت هذه الحرب اليوم، فسوف يكون هذا على مساقاة من يدأوها....»

وصف سكاكرويات بريماكوف بقوله: «كان مهتس السياسة التقليدية للاتحاد السوفييتي... وكان طول الوقت يبحث من مغزو، يبحث عن وسيلة يحتفظ فيها بالعلاقات السوفييتية... العراقية...» فيما يقول روس: «ذهب (بريماكوف) إلى الرئيس جورجيا تشوف واقعه بأنه يقوم بعمل ما لمصلحة الجميع... وله يريد أن يبار على الولايات المتحدة بظلال الحرب الباردة...» ولكن لهم كانوا يعتقدون بأنه مستطرد صدام... وكان واضعاً أننا نعد دوراً لنا، وكان هذا يبدو منطقياً مع ما يدور من أحداث... أما إيجالبرج فيقول: «قد أكون متفرباً بهذا الرأي، أنا لم اعتقد سلفاً أن بريماكوف كان يعضدنا من رحلته للتعهد حول المنطقة اعتقد أنه كان يمثل السياسة السوفييتية ليبراليسمي وزارة الخارجية وخبرائها من الشرق الأوسط كان هذه هي التحليل النهائي، هو لنقاذ صدام حسين»

واعتقد أن جهندا انصب على التناح للقيادة السوفييتية بأنهم وقوا تحت تأثير واحد من رجالهم.

الآن... أمل ألا تتصلب مع مستر بريماكوف لحظة واحدة ولكن...»

بداية الحرب الباردة

في اليوم الثالث والعشرين من فبراير قال الرئيس بوش: سمع الاسب للحد لالزوم النهائي دين أن تراق الحكومة العراقية على تنفيذ قرار مجلس الأمن للأمم المتحدة رقم ٦٦٠ وقد أمرت الجنرال فورمان شوارتزكوف بالانفتاح مع القوات القطرية لاستعمال القوة العسكرية للتناح، بما في ذلك القوات الأرضية لالزوم للجيش العراقي من الكويت....

ولفورمينز تشكر: «أذكر أنني ذهبت إلى مركز القيادة العسكرية في الساعة الثالثة أو الرابعة صباحاً إلى القطار التي وصلتهم... ولكنهم كانوا إلى هذه اللحظة مشتكين...»

أما تفتيش فيقول واصفاً ما حدث: «في صباح اليوم التالي، يوم الأحد، مع الرئيس هداً قليلاً منا لاشترك مع في الصلاة في كنيسة القديس جون... وكانت كنيسة الأسقفية عبر حديقة لالزوم في مواجهة البيت الأبيض... وقد حضرت هذه الصلاة مع زوجتي وأبنتي خلف الرئيس مباشرة، وإثناء أداء الصلاة مرت له ورة بأن الصلاة بدأت وأنها بدأت بداية حسنة... وكانت قائراً أيضاً على إبلار الرئيس لنا اخترقنا جميع التضييدات وأن قواتنا دخلت إلى الكويت فضلاً وأنها تجم إلى جنوب العراق... وأنها عبرت سلة خلال حلول الأمام وخنادق القديسات والأسلحة الشائكة وأن خسائرنا كانت أربعة قتلى فقط...»

ويقول ولفورمينز: «حقاً بعد الصلاة جاء وأمام الرئيس عاماً بأن البحرية قامت بالهجوم اسرع من قرات المتوقع وأن صعد الفسفاحا لطيف جداً... وفي الواقع كان الجنرال شوارتزكوف يريد أن يسرع بالمرحلة الثانية وهي اكتساح الناحية الغربية قبل الزوم الحشد بأبنتي عشرة ساعة... ولكن أن الرئيس في هذا الإجماع قد أعطاه الآن بالتمركز فوراً...»

أما الجنرال باول فويش: «ولم تكن في حاجة إلى أجهزة التليس ولا الكاميرات ولا أي شيء من التكنولوجيا الباصرة... ما كنا في حاجة إليه هو الشبان للصغار للشعبان الذين كانوا يزحفون فوق التليس ويلتقطون الأفلام... ثم إذا طلع النهار فعدوا مشغبين إلى أن يهبط الليل فيعيدون الكرة مرة أخرى...»

ثم يشرح الجنرال شوارتزكوف جانباً من الرواية: «كان المصمر الأمم هو الأرض، كانت القوات جازمة، وكذلك العدو... وضعا نظراً إلى الطريقة التي نشروا بها قواتهم في الكويت... نجد أن لهم جناحاً مكشوباً... نعم وكل بساعة كان لهم جناح مكشوب هناك... كلما رأيت طريقة نشروهم قواتهم، وجدت أنه حساً هذه القوات حشوا في زكية بعضي الكويك... ولم يكن يدافع من هذا الجناح المكشوب...»

ويلاحظ تفتيش الكلام فائلاً: «وكان نشر كل هذه القوات هو الذي مكنا في النهاية من الشرجوع في الهجوم الجناحي أو الجانبي، وأن يلف الجيش السابح حولهم ويوسرع تماماً...»

كان الهدف بدايات للتح *** وودت ثوران خطية لبعض القوات حيث اكتسبت القوات المتحالفة كل شيء في طريقها....



المصدر : الشرق الأوسط (المنية)

٢٢ جمادى الأولى ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لم تكن هناك أي مقاومة تذكر قد بقيت على مسرح العمليات هذا . حسب كلام هاس . وعلى المستوى السياسي بدأتنا نسمع أول تداعيات تطالبنا بأن نتوقف طرد خطمتها . لقد قطعنا ما فيه الكفاية . الآن لا نفعوا إلى أبعد من هذا . انه أكثر من اللازم . لا نتناحوا بعد ذلك .

الديابات السعودية داخل الكويت

يوم ٢٧ فبراير ترغبت الديابات السعودية في محق الكويت واستولت على حوالي ٢٠ كيلومتراً من العاصمة . وبهذا الجند يتركزون هنا وهناك بسبب تبادل قصير لأخطار النار . كان طاقم التلفزيون الأمريكي يصور للمركبة وحده . لقد كانت رحلة غير اعتيادية انتهت في قلب مدينة الكويت . هذا اليوم يسمي الكويت . بلد صغير خرب . ولكن أمة قد استرعت موقعها . ويوسف الجنرال باول تلك اللحظات طرد وصلنا إلى الحدود وفي مذاكشات مع وزير الدفاع والرئيس قلت لهذا ذلك . ولقد أيقنا انه بعد وقت ما . غداً أو بعد غد . سوف نخبركم اننا قمنا بالعمل الذي أردنا ان نقوم به . في ما يقول شوارتزكويف . لقد هزموا هزيمة كاملة وقد أبلغت الجنرال باول بالوضع . فسألني هل أكملنا مهمتنا العسكرية . فكانت الاجابة نعم .

الاستسلام العراقي

التلفزيون يتابع مشاهد الاستسلام العراقي . وبما كان جهاز مكتب بيوش معه في حقله اللورد أمام البيت الأبيض . ويقول هاس . لقد نجحتنا في نهاية المطاف ولا نريد هجاء . وعند النهاية ان تتبع الحلف أو ان تكون مرفوعين على اللقيام بأفعال تدفع بها اتجاه الرأي العام الدولي . وبالغريزة كنا نشعر اننا ينبغي ان نكتم خسارة أخرى إلى الأمام . من الناحية السياسية وصلنا إلى نقطة تتوهم فيها ان تنمو مطالبات لتجهزاتنا في داخل الولايات المتحدة وخارجها . والتي من شأنها ان تعهد التفكير الذي كان قائماً قبل الحرب فيما يقول سكاويرويت : لم نحكم المطلة حول القوات العراقية ولكن الجنرال شوارتزكويف قال في تقريره انه ربما . لا أذكر العدد بالتحديد . على الأقل ثلاث فرق عسكرية . لم تزل منتظمة بينما أصبح الباقي شرانم ويوضح شوارتزكويف : لم يكن لهم مفرج . أعني انهم يستسلمون ان يلهموا هجر البصرة . كانت هناك قصور طيلة عبر النار . ولم يكن هناك شيء آخر . كانت الأمور على ذلك . ان تتحول إلى معركة حشود متفجرة . معركة للأبادة الشاملة ثم يشرح لتدريسي الاعتقالات خلف وقف الزحف : ان تسال القوات الأمريكية ان تكسر مهمتها وتواصل فتاتها . حيث لم يعد هناك مقاومة فعالة . فمعنى هذا ان تستمر للحملة بينما كنا قد حققنا أهدافنا . وهذا أمر لم تكن نريده

وقف العمليات العسكرية

في أول مارس عام ١٩٩١ أعلن بوش : ميسرني ان أعلن انه في منتصف هذه الليلة . حسب التوقيتات في الشرق الأوسط في الساعة الواحدة وبهذا بدأت الحرب البرية وبعد ستة أسابيع من بداية عملية معاهدة الصراخ . أوقفت كل القوات الأمريكية والقوات الطليقة عملياتها الهجومية ويعلق هاس : لنشد القرار في وقت مبكر من هذا اليوم . في منتصف بعد الظهر إذا لم تخفي الذكورة . كان هناك اجتماع في البيت الأبيض . وكان الرئيس محلياً يستشاريه الرئيسين ويقول بعد هؤلاء : كانت الصورة التي جاءت عن الانسحاب والجثث عن الطريق والظواهر الملائمة والديارات والنوعية تنصف الناس . الذين كانوا يسيرون يمارون الحرب ويحدثون عن مخرج . هذه الصورة تركت أثراً سلباً على العملية العسكرية التي كانت من الناحية العسكرية رائعة فيما يؤكد نائب الرئيس كويل : لقد كنا هناك مع الرئيس . واستطيع ان أؤكد ان خط سيطرة القيادة . من القاعدة إلى القمة . والاجتماع يتألق على ان الأهداف العسكرية قد تحققت



المصدر: الشرق الأوسط (العربية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٢ جمادى الأولى ١٩٩٢

إلا أن الجنرال شوارتزكوف يرى بصراحة، وكان واثقاً كما تعلمون أن تستمر الحرب حتى شهر مارس، ولكننا نتمسك بأن نكمل تدبيرهم تدريجياً شاملاً. كنا نستطيع أن نطلق عليهم الأبواب ونجتاحها فعلاً معركة إبادة شاملة. ولكن الرئيس... كما تعلمون... أصدر قراراً بأننا عند وقت معين وفي مكان معين علينا أن نتوقف ونترك لهم مهرباً، طريقاً مختصاً ليخرجوا. واعتقد أن هذا كان قراراً إنسانياً جداً، وشجاعاً أيضاً....
وندخل في الحديث مستشاراً نأشر السير تشارلز باول: «لقد فوجئنا نوعاً ما، لم تكن قد أرسلتنا تقارير عن قواصمنا العسكرية عن هذه المرحلة تكفي لتدبير ما حدث. وكانت لدينا تساؤلات عما إذا كان من الممكن أن نمنح بعض سماعات قلبية حتى نمكّم الانتفاضة حول قوات صدام حسين في الكويت. ولقد وجدنا هذا السؤال وجائناً الإجابة بأن لتدريبات القيادة العسكرية تعتبر أن في ما حدث الكفائة. ومكاناً كان...»
ويستدعي هاس حسابات المعركة قائلاً: «لو استمرت الحرب ٢٤ ساعة أو ٤٨ ساعة أخرى، فبالطبع كنا قد برزنا حولي ساعة أو ثلاثين ساعة من اللدوية والسلاح. لم يكن واضحاً بالتحديد لي أن ذلك يعني شيئاً، في مقابل أي خسارة للجيش البشري».

وفي مقابل أي ثمن سياسي؟

تسلم قاعدة طوان

يوم ٢ مارس في احتفال تسليم قاعدة سفوان الجوية، الجنرال شوارتزكوف يجتمع بالجنرالات العراقيين الذين أرسلهم صدام حسين ليستمعوا إلى شروط الطفلة. لوقت انطلاق النار وإيراني بعضهم بعضاً.
ويروي جيتس: «هناك طاب قواصم تسليم كل للقواصم الجوية والطائرات وطائرات الهليكوبتر. قال للقائد العراقيين أننا نمرنا لأننا نلصق بالكام، كل الجسور تطلعت وهم لا يستطيعون أن يتحركوا من مكان إلى آخر. ولذلك رجوا أن نسمح لهم باستعمال طائرات الهليكوبتر في التفتل داخل العراق والنقل الناس من مكان إلى آخر. ولقد اعطاهم قواصم الموافقة على ذلك. وكان يبدو أن هذه استجابة معجولة....» إلا أن شوارتزكوف يتم على بعض ما قدمه إذ يقول: «أنا لست خضعت. لأنني لم أفرح عندما أنهم طلبوا هذا الطاب ليستعملوا طائرات الهليكوبتر ضد العدو، الذي قام ضدهم في هذا الوقت. لأن ذلك كانت عليهم بشكل مؤكد، مرة أخرى أقول أنه رأي شخصي، ولكنني أقول...» ثم أنهم خشيوا...
ولقد استخدمت طائرات الهليكوبتر العراقية في ضرب للامريين خاصة في الشمال، حيث خسروا للامريين في كركوك معركة قتل فيها الآلاف منهم. وكما قال للامريين الأكراد، بشكل عشوائي ويؤمن أي تمييز، قصفت الطائرات أي شيء يتحرك.
إلا أن جيتس يقول متحفظاً: «معظم التدبير والذي أصاب الأكراد والشيعة. ومع بواسطة القوات العراقية، وبالطبيعة، والأسلحة التي يعملها الأكراد المسلحون وفلم يبرأ...»
يرغم استمرار الحديث عن دور طائرات الهليكوبتر، ويوضح: «إن تتدخل وتحاول إسقاط طائرات الهليكوبتر العراقية، فهذا يعني حدوث تدخل مباشر من جانبنا في الشؤون الداخلية للعراق. ومن الدعاية السياسية قد يفعلنا لأن نثبت جهداً للتخلص من صدام حسين...»
ويرغم الاتهامات للوجهة للرئيس بوش والولايات المتحدة بالمسؤولية عن كل ما يحدث للأكراد والشيعة بحجة أنه يستطيع تحميل صدام وجيشه ولكنه لا يحاول أن يفعل ذلك. يقول جيتس: «معتني أنه دخلت قواتنا إلى بغداد، فقد لا نستطيع التدخل على صدام، ولا ينس هذا الحقيقة الأشخاص الذين مروا بنفس التجربة لدى محاولتهم اعتقال الجنرال توفيق في باد أصغر كثيراً من العراق وأقل نشاطاً من الدعاية العسكرية والخدمة الأمنية، وكذلك فكرة مطروحة في طول العراق وعرها. وكذلك الأمر بالنسبة لاحتلال العراق وإدارة مع كل هذه للشكاك... سوف يكون هذا شيئاً بغضاً بأي شيء...»
ويعلق هاس: «هذه الجيش يتوقعوننا أننا ترفقتنا عند هذه النقطة، لهم يفرحون أنها ستكون طلعة من ذلك جازمة. أننا سنفشي إلى بغداد يوم الثلاثاء، وفي يوم الأربعاء سنبنى حكومة يمنية، وفي يوم الخميس سوف نترك للقائد عشر مليون مواطن عراقي يقرؤون الصحف الجارية. لا أظن أن الأمور كانت تستمر بهذه الطريقة... لا أظن...»
ثم يعلق رويس معاً: «هذه صدام حسين، لقد أصابه الشرف والعار. كل شخص في المنطقة يعرف ذلك، ولم يعد العراق يشكل تهديداً عسكرياً الآن. وقد تعلم بقية اللطيفين في المنطقة درس جيد...»

ويختم الرئيس بوش الكلام بقوله في لقطة تلفزيونية تاريخية: «محورت الكويت. والجيش العراقي هزم. وأعدائنا العسكرية تحلق. هذا ليس وقت للفرح والفرح. وبالتأكيد ليس وقت للشعر بالظفر...» أنه وقت الفخر... أنه انتصار للأمة للتحفة، لكل الجيش البشري، والقائد اللاتين وكل ما هو صواب. غالب ليكلم.

تحت



المصدر : **الأمم المتحدة**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ صفر ١٩٩٢

سابق

لم تكشف أمريكا إلا عن القليل جدا من أسرار حرب الخليج فلمن لا تعرف كيف بدأت الحرب ولا كيف استمرت ولا كيف انتهت ؟ ولكن أهم أسرار هذه الحرب ثلاثة أولها أن المخابرات الأمريكية أرسلت صدا من رجائها إلى الكويت لرصد حركات القوات العراقية على الحدود وأرسلها قورا إلى الجزائر لوارتدكوف وكان هؤلاء الجواسيس مزودين باجهزة تليفزيونية .. أحد هؤلاء الجواسيس هو الشاب الواسع جون فويل وهو الذي قال ان الحرس الجمهوري العراقي بدأ يتحرك بعيدا عن الكويت وهذا هو السبب الجليل لطلب السعودية مساعدة أمريكا

والسر الثاني يسمى لنا ذلك لم يكن تسلاح الطيران العراقي أي كثر رغم كثرة المطارات وتلويها وبراعة الطيارين العراقيين ؟ والجواب بسيط .. لقد حدث أن اشترى العراق مئةا الكترونيا ضخما من فرنسا . وجاء هذا العقل الإلكتروني إلى هناك وبقي بها فريضة أيام تمهيدا لتفريده إلى بغداد .. وهنا انضمت للمخابرات الأمريكية من اشغال « فيروس » في العقل الإلكتروني .. ولذلك عند تركيب الجهاز في وسائل الدفاع الجوية في بغداد كان يره على التمسولات المطلوبة معرض لوحه بيضاء تماما ان هذا الفيروس هو المسئول وحده عن تعطيل كل وسائل الدفاع الجوي العراقي ؟

والسر الثالث انه ليس صحيحا ما يقال من أن الرئيس بوش قرر الإبقاء على حياة صدام وقيل في تفسير ذلك انه يريد زعيما يلق أمام حلفاء الأمم ورافستجاني وأنه لا يريد أن تمتد الشهمة من إيران إلى العراق إلى سوريا .. وليس هذا صحيحا . لقد قُضيت كل محاولات أمريكا في القضاء على صدام حسين . والسر الخطين أن الأمريكان استولوا لقنول رنة خمسة آلاف ريال على صدام صدام حسين أصابته الشيا ولم يكن هناك صدام حسين ..

وعلى الرغم من أن البزيطانيين قد انتزوا هذا من فتيات عراقيات وراء الخطوط لمساعدن على تحديد أماكن مخبئي صدام وذلك بتكتيك أجهزة صغيرة ذات تردد قوى تلكتت الطائرات الصغيرة الخفية . فلم يتمكنوا من اصطياد صدام ؟

واسرار أخرى كثيرة لم نعرفها بعد وأمريكا لا تريد أن تكشفها قبل خصمين علما !

إنيس منصور



أسرار من معركة الخفجي

القوات العراقية دخلت

مدينة خالية تحولت

الى مصيدة

القيادة السعودية

طبقت استراتيجية

عسكرية حققت اهدافها

في ساعات قليلة

غزو الكويت تنويعا مأساويا لمزينة
القومية المستعارة والاشتراكية
الاخفاقات واستفحال الأزمات دفعت
الجزائريين لاختيار الاسلام السياسي
القومية العربية ليست بوتقة لصهر الثقافات والأعراق انما هوية
حضارية للتفاعل بالحوار الديمقراطي الشامل



يقدم العميد

مراة ابراهيم الدسوقي

يحيى الإعلان عن تصمم القوات الجوية الكويتية للخدمة الأولى من الطائرات المقاتلة المتقدمة من طراز ميريت الـ ١٨. اية قبل ساعات قليلة من حلول الذكرى الأولى لمرحلة الفخفي التي دارت أحداثها خلال الفترة من ١٩٩١/٧/٢٩ حتى ١٩٩١/٨/٣١. لكي تؤكد ان الجهود المبذولة لاستيعاب دورس العدوان العراقي تسير على نهجها الذي رسم لها منذ ان تحررت الكويت بمساعدة اربائها واسفلتها واستبقاتها من الاخصيين. ولكن ما هي حقيقة ما دار حول الفخفي؟ ان هناك اسراراً لم يكشف عنها الفخاف بعد حول ذلك المعركة. عندما صدر الامر الملكي من خادم الحرمين الشريفين بتعيين الفريق اول ركن الامير خالد بن سلطان قائداً للقوات المشتركة ومسرح العمليات، بدأ الامير خالد عمله ببرازات ميدانية لتفقيادات واستقبل ذلك بوزارة للتحفظ الشرفية لأنها الاثر الى منطقة الحدود واكثر المناطق تعرضاً لهجوم العراقي. وأثناء تلك الزبارة وجد الامير خالد ان الجسم الرئيسي للقوات السعودية يقف على خط الصدور. النديين بين العراق والسعودية وبين الكويت والسعودية، وان هذه القوات تقع في مرسى الخطفعية العراقية المتطورة، ونظراً لحساسية الموقف من ناحية اللغة البشرية في المراحل الأولى من الأزمة والتسليم للمملكة العربية السعودية، فإن أي اشتباك بالمنطقة سيكون الجانب العراقي وأياماً فيه مهما كانت خسائره، وعلى ذلك فإن جهود القوات السعودية الرئيسية على خط الحدود يعني التضحية بها من دون مقابل الامر الذي لا يمكن قبوله. أصدر الفريق اول ركن الامير خالد بن سلطان امره بوجوه جميع القوات الى مسافة ٤٠ كم الى الخلف ومن

هناك تبدأ في تنظيم دفاعها مع اعتبار المنطقة امامها منطقة نطاق أمن يتم تعطينها بنيران القوات الجوية، مع اعتبار خطر اسر مشعب. حتى البطل هو الخط الذي لا انسحاب منه. واجبات للقوات السعودية مشكلة عامة ما تظهر عند تنظيم امور الدفاع عن المدن وهي مشكلة اخلاء سكان المدينة. ومن خلال اللجان التي شكلت لبحث هذه المشكلة (واحدة منها عن طريق امير المنطقة واللجنة الاخرى عن طريق القيادة المشتركة ومسرح العمليات) أمكن التوصل الى ثلاثة بدائل:

البديل الأول: اخلاء المدينة فوراً (١٠٠) الآلاف نسمة) ولكن ذلك كان سيحدث حالة نعر عام.

البديل الثاني: الابقاء على سكان المدينة بالكامل على امل اخلائهم عند بدء الهجوم الجوي للقوات المشتركة ومسرح العمليات. ولكن هذا البديل كان يخرس سكان المدينة لخسائره عالية ويضعهم تحت رحمة القنابل.

البديل الثالث: تخفيف سكان المدينة تدريجياً والبقاء على القانون فقط مع وضع خطة بحرية وخطة برية لتنفيذ أعمال الاخلاء والقتال. على ان يتم تنفيذ هذه الخطة قبل بدء العمليات وهذا ما حدث فعلاً.

يوجد قائد القيادة المشتركة ومسرح العمليات الامير خالد بن سلطان في هذا البديل الاخير هو لتسبب البديل. وبناء على توجيهات خادم الحرمين الشريفين تم اتخاذ به بالفعل مع اعتبار من الجليل والظهور في المدن البديلة لسكان الفخفي في حالة نطقهم.

وفي الوقت الحاضر، وقبل بدء الفرية الجوية بعشر دقائق فقط صدر الامر الملكي من خادم الحرمين الشريفين الى قائد القيادة المشتركة ومسرح العمليات لتنفيذ خطة اخلاء الفخفي. وبذلك تم تحقيق الاهداف التي

استفاد نتاج الفرية الجوية وأثارها في تخفيف عمليات الاخلاء. ● حرمان الجانب العراقي من القيام بأي عمليات استطلاع جوي أو اكتشاف عمليات الاخلاء نظراً لتشتتة بمواجهة الهجوم الجوي. ● الاستفادة من الفترة الزمنية التي سبقت صدور امر الاخلاء لاعداد الناطق البديلة في الجليل والظهور. وفي سرعة وهو سارت خطط اخلاء المدينة ولم تكن تفرغ تدريجياً صباح يوم ١٨ يناير (كانت الثاني) حتى كانت مدينة الفخفي شبه خالية حيث لم يدم بداخلها سوى عدد ضئيل فقط من الرجال للمراسلة. وأمامها فصيلة استطلاع غير مكلفة بالقتال ولكن بالثبات فقط.

وفي اليوم نفسه التي حدثت فيه عملية التنازل العراقية ضد الفخفي، كان قائد القيادة المشتركة ومسرح العمليات الامير خالد بن سلطان يعززم القيام بتوزيع الاوسمة والتبشير على

طاقم القطعة البحرية السعودية التي نجحت في اغراق كبر قطعة بحرية عراقية بينما كانت تحاول تنفيذ عملية عسكرية على السواحل السعودية. ثم يتكلم بعدها الى إحدى القوات الجوية السعودية لكي يقبل الطيار السعودي الذي اسقط طائرتين عراقيتين الوسم الذي منحته اياه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد.

وعلى هذا استمر الامير خالد في برنامجيه للحد من قبل وهو على يقين من ان القوات العراقية سيحاول يتم لبايتها داخل مدينة الفخفي اسبب سبب وهو ان الفخفي كانت تقع امام خط الدفاع للسعودي. ونظراً لان القيادة العراقية قد اشادت قواها لمواجهة الفخفي وهي تعتقد ان سكان مدينة الفخفي ما زالوا اية حيث لم تكن تلك اى معلومات حديثة تفيد عكس ذلك. وعلى هذا فإن الهجوم سوف ينجح في أسر اعداد من القوات السعودية والعوية بهم في العراق.

لواء ثروت الشيخ :

«الفخفي» بداية

الانهيار الداخلي

لصدام حسين



العراقية، استمر القصف الجوي حتى الصباح، وعكس قيام العراقيين بالطلاق النيران على القوات المتقدمة أمامهم حالة القلق التي يمانون منها، ولكن الهجوم المكاسح أدى بالفعل إلى إسكات جميع مصاصم الخنجران، واستسلم العراقيين بالفعل بعد أقل من ثلاث ساعات، وقبيل عصر يوم الأربعاء ٢٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٩١ انتهت المعركة حول الخفجي بفرع ٤٨٦ هزلقها في الأسر وتدمير ما يزيد على ٤٠ دبابة وثلاثة أفراد مدعمة عراقية وضاعت أمان صدام حسين في أن يأسر عددا من الجنود الأبرياء من سكان الخفجي أو يرفع مشهديات قواته أو أن يدفع القيادة المشتركة وبسرح العمليات اللية في المعركة لبرية في توقيت غير مناسب ومثلت المعركة حول الخفجي أهمية كبرى حيث اعتبرها الخفجي أنها الخطوة الأولى الحقيقية نحو تدمير الهدف الأكبر وهو تدمير الكويت.

الخفجي نفسها (السفلة بينهما ٤ كم) بهمة قطع الطريق بحيث لا يدخل ولا يخرج أحد من المدينة على الإطلاق، وكذلك دفع كتيبتين أخريين (كتيبة تابعة للحرس الوطني السعودي وأخرى تابعة للقوات القطرية) لاحتلال المنطقة جنوب المدينة، وفي أثناء قيام القوات باتخاذ أوضاعها وفقا للخطة أصدر قائد القيادة المشتركة وبسرح العمليات أوامره للقوات الجوية للتيسرة بذلك الخطة من القارة غربا إلى الساحل شرقا وحتى مدينة الكويت في السطح وغرب كل ما يتحرك فوق سطح الأرض، مع إعطاء أولوية عمل للقوات الجوية لهذه العملية.

وفي تمام الساعة العاشرة من مساء يوم الثلاثاء ٢٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٩١ كانت القوات الأرضية التابعة للقيادة المشتركة وبسرح العمليات تتخذ أوضاعها وفقا للخطة، وبينما كان الاعتقاد السائد أن الهجوم سيبدأ ليلا لتحرير المدينة وغرد القوات

ومن ناحية أخرى كان صدام حسين يحتاج إلى جرعة منوية يرفع بها الحالة النفسية للثوية لقواته، والتي كانت تزداد سوما مع كل يوم يمر من أيام الخسرية الجوية. كما كان صدام حسين يأمل في أن يحقق نوايا اعلاميا شديدا، وصحيح أنه حقق ذلك في خلال الأربع وعشرين ساعة الأولى من العملية، إلا أن الهدف الأساسي الذي كان صدام حسين يرمي إلى تحقيقه وهو دفع قائد القيادة المشتركة وبسرح العمليات إلى أن يبدأ التلاحم البري لم يتحقق بالفعل.

وما حدث في واقع الأمر هو العكس، حيث فعل صدام حسين ما كانت قيادة القوات المشتركة وبسرح العمليات تتوقع أن يفعله، وأمكن استعراق قواته إلى مدينة خالصة، كانت بمثابة فتح منصوب تحسنت خلفه خصوصا بعد أن أصدر قائد القيادة المشتركة أوامره بفتح كتيبتين لاحتلال المنطقة ما بين مركز الخفجي على الحدود ومدينة



المصدر: صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٩ يناير ١٩٩٢

مدير الدفاع المدني لمدينة الخفجي

يتحدث عن التعذيب في سجون بغداد

طهرنا أرض الخفجي من الألغام والشراك الخداعية

جهد لا توجد ملجأ، في مركزنا، وبالفعل تم السماح لنا بذلك، وفي الصباح توجهت لداخل المدينة وهي شاطبات وأربعة جنود بسياراتهم وأحد أي شيء غريب في طريقنا، ولم يبق لنا أحد أو غيرنا أحد شيء ما... حتى لاحظت منطقة محاصرة بالكامل من قبل قوات عراقية، فما أن دخلنا بسياراتنا هذه المنطقة حتى قام العراقيون بمحاصرتنا، ثم ذهبوا بنا إلى مركز قيادتنا لفسبنا، وهو مبنى الدفاع المدني، إذ اتخذت المبنى مركز قيادة، ولما كنت أتهم انقلوا في الليالي مسمومة مياه وأشجارا عن طريق

الخلق سلمه بعد شهر وثلاثة وعشرين يوما ليبدو إلى موقع عمله في قيادة الدفاع المدني في الخفجي، الذي اتخذته المركز الخامس مركز قيادة. ويمارس التعذيب هاشم عفيف بدوره من جديد في خدمة وطنه حيث لشرف على تطهير الخفجي من مخلفات الجيش العراقي من قنابل والألغام وشراك وغيرها. في السطور التالية يتحدث هذا الرجل الذي عايش أحداث الخفجي قبل الأعداء، عليها وإثناء الاعتداء وبعد التحرير، وما زال فيها.

ضباط كبار دخلوا الخفجي

عندما دخلت القوات العراقية مدينة الخفجي أين كنت؟ أثناء الحرب كنا مرابطين في مركز الدفاع المدني بالخفجي تحسبا لاورع أي مكروه نقوم بهوريا، وإن كنا لفترة وجيزة قد انتقلنا إلى السفليات ثم إلى منا العودة إلى الخفجي. وبني ليلية تمسك القوات العراقية للخفجي تعرضت المدينة لتصف مكثف، ولم يكن ليخطر في بالي أن ذلك مقعة التقدم نحو المدينة، لأننا اعتدنا على سماع أصوات القصف. وفي تلك الليلة بالذات طلبت من القيادة السماح لنا بالبيت في ملجأ سكن الأمن الداخلي الذي يقع في منخل للخفجي من جهة السعودية.

الخفجي - صوت الكويت: التعذيب هاشم عفيف مدير الدفاع المدني بمدينة الخفجي السعودية، أحد الرجال الذين بذلوا الكثير من جهودهم وولتهم وألوا الخاضع والآلام في سجون الكويت والسعودية معا، فمنذ الأيام الأولى للفرق العراقي للكويت قام التعذيب هاشم بدور عظيم في سبيل استقبال النازحين من الكويت إلى منفذ الخفجي بالسعودية، ووضع الخطط والتصورات لتنفيذ الأوامر العليا في تقديم جميع الخدمات والتسهيلات للمواطنين الكويتيين، وظل التعذيب هاشم على رأس العمل حتى انسحب على أفراد الخفجي من المواطنين قبل بدء عاصفة الصحراء، ثم ظل على رأس العمل في أوج المعركة رغم ما تعرضت له المدينة من نصف من كل الجهات بسبب موقعها من ساحة القتال، حتى قامت القوات العراقية الغازية بالتسلل للخفجي بعد اخلائها.

وقع التعذيب هاشم عفيف في الأسر وتم ترحيله إلى بغداد، ولأكثر من ذلك شنت صنوف التعذيب والقهر حتى تدخل الصليب الأحمر الدولي وتم

وتم سيارات الدفاع المدني في وجه هذه السيارات وعند دخولي المبنى الذي كنت أنا قائدا له وجدت مجموعة من الضباط العراقيين كبار، منهم لواءات وعمداء ورؤساء كيجيريا، إلا أن هؤلاء لم يحتكوا بنا ولم يهتموا أصلا بحالنا فيبدو لهم مشغولون بشور كبير، كما لاحظت أن بقية القوات مسمومة ومتربصين وكثرت بهم، أنهم دوريا في عملية مرورنا نواتها. وعندما دخلت مركز الدفاع المدني وجدت في الداخل ثلاثة جنود من سلاح الصوت، ثم أسرهم قتيلا إذ كانوا متجهين إلى قيادة سلاح الحدود قدم



المصدر: صحيفة الكويت

التاريخ: ٢٩ من ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إطفاء الحرائق

□ ما هي اللهائم التي قام بها الحفاج المدني بالطفلي بعد المعركة مباشرة؟

أثناء تطوير مدينة الطفلي من القوات العراقية، شيدت حرائق داخل منشآت شركة الزيت، فتم تحريك فرق الإطفاء، والتقاذ والإسعاف باليد، وقامت هذه الفرق بالسيطرة على الدوران والمطافئ، كما قامت بالمطافئ العديد من الحرائق التي نشبت داخل المدينة من جراء معركة التحرير.

توعية الناس بأشكال الأرقام

□ وماذا عن الأرقام والمتفجرات التي تركها العدو؟

بعد انتهاء من تحرير الطفلي، عانت فرقنا التي مركزها في المدينة التي أجهت للزناقة ولما بتطهيره، حيث كان ملياً بالآثار وبقياء القوات العراقية، كما عثرنا فيه على مجموعة من الأرقام مزروعة في أماكن عدة من المركز، فقامت فرقة إزالة الأرقام، حيث طهرت من الأرقام، وقامت بتفجيرها خارج المدينة، وعندما عانت الحياة الطبيعية إلى المدينة وهاد السكان إليها، قمنا بتوزيع نشرات وصور على المواطنين تبين أشكال الأرقام المزروعة في المدينة، وتبين للمواطنين والعلمين كيفية التعامل مع الأجسام الغريبة وبضرورة الابتعاد عنها والأبلاغ عن مواقعها ليتم تزعجها وتفجيرها في ما بعد خارج المدينة.

أسرعهم هناك لا سيطر العراقيون على هذا المركز واخفوه مركز قيادة آخر لهم.

رحلة العذاب في سجون بغداد

□ هل كنت تتوقع إرسالك إلى سجون بغداد؟

أبداء فقد انتابني شعور بأن الساسة بالنسبة لهم لا تعدى احتجازنا في الطفلي حتى يتم الخروج منها أو أن نتركه في أماكننا أثناء وقوع أي معركة، ولكن القوات العراقية سارعت بترحيلنا إلى الوفرة في الكويت

ومنها إلى البصرة ثم إلى بغداد، وكنا معصوبي العين وأيدينا مربوطة إلى الخلف واستغرقت رحلتنا ما يقارب الثماني ساعات ويخلل هذه الرحلة، تم إيقاظنا في عدة مراكز وفي كل مركز يتم التحقيق معنا عن طريق أسئلة واحدة وبشكل معين مع استخدام التعذيب والمنع بشكل لا يمكن تصوره.

□ هل لك أن تصور لنا أساليب التعذيب التي تعرضت لها؟

لا أريد ذلك، ولا أريد ذكره ولكنني لتضيت للوت لأرتاح بما ألقته من عذاب، ولكن الله سبحانه وتعالى رؤفنا في السجون بعد العذاب السعويين من هيئة الأمانة الإسلامية، فقام بوضعنا وأرشائنا وبين لنا أن هذا من الإبتلاء فيجب علينا أن نصبر ونحتسب الأجر العظيم عند الله ونكرنا بالآيات القرآنية والأخبار النبوية، ومن هنا ذهب إليس من قلوبنا واستمات الأيمان والصبر والتفوي، وهذه من أكبر النعم والفوائد التي استفدناها من محنة الأسر والصدد لله على ذلك.



المصدر: صوت الكويت

٢٩ - ١٩٩٢

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأمير خالد بن سلطان:

الخفجي محطة مهمة في تاريخ حرب التحرير

التول في كيفية التعامل مع قضية تحرير الكويت انطلاقاً من هذه القناعات حركات المنظمة ما بين الكويت والخفجي إلى منطقة فتل، في اليوم الأول اعتقد (صدام حسين) أنه سيطر على المدينة، وبدأ يتفكك، فخرجهم من... خفاياهم المحسنة ومواقفهم الصلبة وبفهمهم باتجاه الخفجي وصاروا مكشوفين، وأخيراً الشعب العراقي اقول إن الجندي العراقي هو جدي مثال إذا أراد، ولكن خرجهم من مواقفهم اعتدائي الفرصة لأن استخدم القوات الجوية وحددت الأهداف منذ البداية، مرتنا على الأقل ثلاث فرق، وكشفت معركة الخفجي ليس فقط أن معلومات استخباراتية عن الخفجي شبه معدومة بل عن مدى فهم صدام حسين العسكري، لأنني لو خطت أن لحوال الخفجي إلى مصوبة لما نجحت قدر ما نجحت في الفورة التي وفرها لنا بدياً... لأن أي عسكري محترف لا يمكن أن يرتكب مثل هذه الخطية، وأن يقع بفوق في مصيدة هو من مفاها لهذه القوات.

لما في ما يتعلق بالقامع العسكري الذي نحل في سياق معركة الخفجي، يقول عنه خالد بن سلطان:

القطاع الذي شهد معركة الخفجي هو قطاع مشترك بين قوات الحرس الوطني والقوات المسلحة السعودية.

الأولى في كشف المواقع والخطط الاختيارية التي رسمتها قيادة القوات العراقية.

قال قائد القوات المشتركة وصروح العمليات الأمير خالد بن سلطان بضمير هذه المعركة:

«الخفجي من المحطات المهمة جسداً في تاريخ الحرب، وبهما استرسلت في الحديث عنها فإن الكون فخرنا على التعبير عن مدى أهميتها، فهي أكبر معركة واجهت للملكة العربية السعودية، في بداية المعركة القوية لقواتنا جميعاً، وفي اختيار لفكرة القيادة والسيطرة والاتصالات للدول المشرك، وفيها استخفمت جميع القوات الجوية والبحرية والأرضية، وهي حرب معنوية، أراد (صدام حسين) أن يستخدما في الحرب النفسية، لأنه عسكرياً لا يمكن الاستفادة منها على الإطلاق، فقد تم إغلاؤها تماماً، وبإوامر صغرت علي، منذ أغسطس (آب) كانت المدينة في رمي التيران، وكانت الأوامر حتى لفرق الاستطلاع أن لا تتواجد في المدينة، بل أن تجمع المعلومات وتعد، كان لحد الاتصالات التي وسمعتها في حساسي إن يهاجم الخفجي، كنت أعرف أيضاً أنه إذا استطاع البقاء فترة أطول، ربما أدى هذا إلى تصعيد معنويات القوات للشاركة، وإن يترشح الشكوك بين هذه

لشأن، «صوت الكويت» يصنف العلم العسكري الحديث المعارك بين الجيوش إلى مراتب، فمنها للمعارك التكتيكية ذات الأهداف الصغيرة ومنها للمعارك الاستراتيجية أو الاختيارية التي تتمحور في قضية الخصم وإسكائاته العسكرية على مواصلة لثمن العسكرية وأخيراً للمعارك الاستراتيجية الحاسمة التي تضع نهاية لفترة للحرب بعد أن يهزم الطرف الآخر كلياً.

ومصوب النظريات العسكرية الحديثة فإن جميع المعارك التكتيكية ويضمنها معارك الاختيار التي في سياق خدمة الهدف الأبعد وهو للمعركة الاستراتيجية التي تتوج بالانتصار الشامل في مواقع القتال.

وأول معركة الخفجي واحدة من المعارك التكتيكية ذات الطبيعة الاختيارية التي أريد منها كشف قوة القوات العراقية على مواصلة الحركة في وضع الحصار شبه الكامل عسكرياً وسياسياً في ذلك الصبح.

ومولها بالأذات جرت تطبيقات جديدة ودراسات وأبحاث التكتيكات في نقطة الالتقاء على أنها كانت درساً تطبيقياً جديداً في العلم العسكري، وكانت الخطوة

والقوات الجوية وقد استخدمت كتيبة وكتيبة من الحرس الوطني واستخدمت كتيبتين بالإضافة إلى قيادة من القيادات المسلحة السعودية.

وجميعهم في الواقع إلهاماً خلافاً للحركة لحسن البلاد، وقد كتبت أتوقع هذا، فالعنويات كانت متفعلة، والتنسيق تاماً.



المصدر: آخر ساعة

التاريخ: ٢٩ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محمد وجدى تندريل
يكتب ..



لغز في عاصفة المحرراء

• ماذا وراء توثيق وقف إطلاق النار؟
الحرب النفاقية!



البرية - وإنها كانت أقل حجما من ذلك بعد أن قام « صدام » بسحب طرق الحرس للجمهورى وبفتح بقوات الاحتياط إلى المواقع المتقدمة في الصحراء .. وربما كانت هذه القوات تتكون من ٧٠ في المائة من المشاة و٢٠ في المائة من الأكراد في جبهة القتال - تقريبا لواءات الخسائر في القوات العراقية الرئيسية من الستة التي يتشكل منها الحرس للجمهورى ، والمزودة ببدايات نسي ٧٢ و٧٧ و٧٨ و٧٩ - وربما كان عدد القوات العراقية في

الكويت لا يزيد عن ٢٠٠ ألف أي أقل من ٦٢٠ ألفا وهو الرقم الذي أعلنه الجنرال شورل تشكوف ، وكذا أقل من ٤٠٠ ألفا وهو التقدير الذي وضعه البنتاجون ..

كما أن عدد الخسائر من القتلى في القوات العراقية قد يكون أقل بكثير من التقدير الذي وضعته المخابرات الحربية الأمريكية ، وفي الواقع قد لا يدعو ثمانية آلاف جندي عراقي قتلا في مسرح العمليات - في الكويت - بينما التقدير الأمريكي يقول : أنهم قرابة ١٠٠ ألف .. وغيرها وغيرها مما تذكره التقارير !



على أية حال فإن هناك جدلا واسعا في واشنطن - بعد مرور عام على عاصفة الصحراء - حول توقيت قرار وقف الحرب بعد ١٠٠ ساعة فقط من العمليات البرية ، بدلا من ١٤٤ ساعة - أي ستة أيام - التي صدها الجنرال شورل تشكوف في الخطبة المأهولة .. ويقول أن شورل تشكوف قد طلب بالفعل ساعات أخرى لإكمال عمليات البرية لأن الكثير من وحداته العسكرية - وبالقوات المدرعات الأمريكية - كان قد تقدم بعيدا عن مخازن الوقود ولم تتمكن هذه القوات من تحقيق أهدافها الرئيسية خلال فترة لئساء ، ولم تتمكن من إكمال الطوق حول القوات العراقية المنسحبة شمالا - وبالقوات الحرس الجمهورى - ولم تقطع الطريق عليها ..

ويقول أيضا : أن قرار وقف إطلاق النار المفاجيء الذي أصدره الرئيس بوش ، جاء بمثابة مفاجأة صعبة للجنرال شورل تشكوف رغم ما أبداه من تحفظ في البداية حول التوقيت ، فقد كان يطلب ٤٤ ساعة أخرى لإكمال الخطبة ، ولكن الرئيس بوش استمع إلى

● بعد عام على عاصفة الصحراء : هل حققت حرب الخليج الهدف منها ؟ وهل تولقت العمليات البرية قبل تحقيق الغرض منها وقبل تنفيذ خطتها بالكامل بالنسبة للقوات الأمريكية وباعتبارها الحشد الرئيسي في مسرح العمليات ؟ وهل تعتبر « حربا ناقصة » بمعنى أنها « انتصرت بغير نصر » - كما يرى المحللون الأمريكيون - ثم لماذا كان قرار الرئيس بوش المفاجيء بوقف إطلاق النار قبل ٤٤ ساعة من الوقت المطلوب لتنفيذ خطة الجنرال شورل تشكوف ؟

بعد عام على عاصفة الصحراء : يمكن أن يقال إن الهدف الرئيسي من الحرب قد تحقق وهو « تحرير الكويت » .. ولكن مازال صدام حسين يحكم في بغداد ومازال يطبق قبضته على العراق وسيطر على مناطق التمرد في الشمال وفي الجنوب .. وقد أعاد الجيش العراقي تنظيم تشكيلاته وجميع قواته - بما تبقى لديه من الأسلحة والمعدات والطائرات - وحصل تقريبا على اللداع وليس الهجوم .. وإنه هل كانت « حربا ناقصة » لم تكتمل فصولها .. ونحن ومتى يكون الفصل الأخير ؟

وكما يبدو فإن التقارير التي صدرت من البنتاجون في واشنطن عن نتائج « عاصفة الصحراء » - من الناحية العسكرية - لم تكن تحصل معلومات دقيقة ثمينة العمليات الجوية ، والعمليات البرية للقوات الأمريكية والتي لم تستمر سوى ١٠٠ ساعة .. ولم تكن تقدم صورة واضحة عن سير العمليات البرية ، وبالقوات ، وما حدث على « طريق الموت » - طريق الأوتوستراد الصحراوي رقم ٦ المؤدى من الكويت إلى البصرة - خلال الغزوات الجوية للطائرات الأمريكية والمتحالفة على الأهداف العراقية المتحركة ، وما ظهر من أنها شملت ضربات بالمواريج والقنابل المسيارات وشعلات مدمية كانت تحاول الفرار شمالا بعيدا عن مسرح العمليات .. وهناك تقارير تشير إلى أن البنتاجون ربما يكون قد وقع في تقديرات خاطئة حول حجم القوات العراقية الموجودة في الكويت - عندما بدأت العمليات



إلى تعويض بعض الأسلحة التي غلبها من خلال مصفلات سرية ويخطط لاستعادة دوره في منطقة الخليج ..

وفي البنتاغون هناك اتجاه متصاعد .. من زاوية العسكريين الأمريكيين - للنظر إلى «عاصمة الصحراء» على أنها «مهمة لم تكتمل» - والخوف السائد بين هؤلاء العسكريين على حد قولهم : أن نجد لنفسنا مضربين للعودة مرة أخرى إلى الخليج خلال ثلاثة أو خمسة أعوام لتؤدي نفس المهمة .. وليس القلق الحقيقي - كما يبدو بعض العسكريين - من أن قوات التحالف كل يجب أن تقدم مباشرة صوب بغداد ولا تتوقف بعد ١٠٠ ساعة من بدء القتال البري أمام الطريق المفتوح لإسقاط نظام صدام .. لأن غزو العراق لم يكن في مضمون قرار مجلس الأمن .. وبالتالي كان سيؤدي إلى توريث الولايات المتحدة في مغارة حرب باهظة على مسافة ستة آلاف ميل بعيدا عن أرضها ، ولا يعلم أحد كيف تنتهي ؟ ولا متى تنتهي ؟

وفي ذات الوقت - بعد عام من الحرب - هناك من يرى أن «عاصمة الصحراء» تعتبر «حريا

ناقصة .. ١٩٩٢

لأن الولايات المتحدة - من وجهة نظرم - كان يجب أن تضع صدام حسين هذا لها وليس مجرد تحرير الكويت .. وكان يوش وستشلور في البيت الأبيض والخارجية والبنتاغون - بالفعل - يريدون صدام خارج الحكم ونفوا ذلك علانية ، وكان إلهام أن الهزيمة العسكرية المسلحة سوف تجعل بالإطاحة ينتقله .. ولكنهم لم يجدوا طريقة عملية لذلك .. وكانوا ياملون أن تصيبه إحدى القنابل في الغارات الجوية المكثفة على بغداد ، وقد جرت محاولة لإسقاطه بموكبه ولكن طائرات التحالف لم تنجح في تحقيق المهمة .. وعلى عكس التفكير للقضاء على صدام حسين لم يكن هذا واردا في السياسة الأمريكية في حرب الخليج ..

● ● ● ●

ومازال السؤال حائرا على اقوال العسكريين الأمريكيين حول توقيت وقف إطلاق النار ؟ عندما صدر قرار يوش بوقف إطلاق النار ، كانت القوات الأمريكية على بعد ميلان من تحقيق الهدف

رأى الجنرال بول رئيس رئيس الأركان - وباعتباره مستشاره العسكري - ولقد بتصيحته من زاوية الصالح الأمريكي ..

ويقال أن يوش اتخذ القرار نتيجة ضغوط من مصر والسعودية بعد اكتمال مهمة تحرير الكويت ، وتحت مخاوف توريث للطيارين الأمريكيين في ملحمة للقوات العراقية على الطريق رقم ٦ - طريق الموت - حيث جرى قصف عشوائي لاسمات العسكرية والمدنية !

ويبدو أن يوش قد تكرر باقسط التزايد على جوريكشوف - وقتها - من العناصر المتقدمة في الجيش السوفيتي وفي جهاز الموساد جى . بي . عندما تصاعدت الحرب في الخليج ، وشعر أن الاستمرار في العمليات البرية والتقدم صوب بغداد سيؤثر على تماسك التحالف للنش وقد يؤدي إلى

انقسام في صفوفه بين الولايات المتحدة وبين حلفائها من الدول العربية ..

لأن الحرب بهذا الشكل ستكون قد تحولت من «تحرير الكويت» إلى «احتلال العراق» أي أن «عاصمة الصحراء» قد تتحول إلى «عاصمة على الأمريكان» .. وكان من المصلحة أن يضع يوش حدا للحرب عند النقطة المناسبة ولا يتجاوزها إلى فتح غير متصور .. ووضع الرئيس الأمريكي أمام عينيه حرب شتتكم وكان لا يريد أن تقع خسائر فادحة في القوات الأمريكية حتى لا تؤثر على صورة الانتماء الذي تحقق بغارات الجوية ضد القوات العراقية وتدمير جانب كبير من أسطولها - الديبالات والمدفعية - بدون معارك برية قد تكلف الأمريكيين الكثير من الضحايا !

● ● ● ●

ولكن بعد عام من الحرب هناك عسكريون في البنتاغون وستولون أمريكيون يعتقدون أن هذا القرار وتوقيته كان خطأ .. والسبب من وجهة نظرم : أن الرئيس صدام حسين - بصرف النظر عن كل التوقعات - تمكن من إبقاء جزء من القوة المضاربة للجيش العراقي - وبالتحديد الحرس الجمهوري - وأن يحكم قبضته أكثر من ذي قبل على العراق .. وعلى الرغم من أن «عاصمة الصحراء» دمرت الجانب الأكبر من الترسلة العسكرية العراقية ، إلا أن صدام بدأ يستعيد قوته ويسعى



المصدر : **الأهرام**

٢٩ سنة ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

• الساعات الأخيرة .. ومازن

شوارتسكوف

والسؤال : هل حدث عدم تعاون في تنفيذ العمليات البرية والجوية لإغلاق الطريق البري بين الكويت والبحرة ؟

يمتد أنه رغم محاولات قطع الطريق رقم ٦ إلا أن القوات العراقية ظلت تستخدمه أثناء الانسحاب شمالاً .. ولكن أصابها نوع من الانهيار والفتور واخذ الجنود والضباط يبحثون عن أي سيارات - مدنية أو عسكرية - للهروب بها من الكويت بعد

بدء الهجوم البري المكثف في الجبهة ، وقد صمما أهل مدينة الكويت في الصباح ولم ينجوا إلا لجندى عراقى في العاصمة ..

وكان البيت الأبيض والجنرال بول في البنتجون يتابعون باهتمام متزايد ما يصل من تقارير وصول عن مجزرة ، على الطريق رقم ٦ - طريق الموت - ويشعرون في الاعتبار لتاريخ حرب فيتنام والحالف الملقى للهش .. وهنا تتفصح حقيقتان :

● أن الجنرال نورمان شوارتسكوف وكبار الضباط الأمريكيين في «عاصمة الصحراء» اعترضوا على قرار وقف إطلاق النار ، وطالبوا الصباح بوقت أكبر لقوات التحالف .. على الأقل ٢٤ ساعة وعلى أكثر يومين أو ثلاثة - لحصل الحصار على القوات العراقية المنهزمة ؛

● أن الجنرال كولين بول انتقد عدم تقدير الموقف على الأرض - في مسرح العمليات - وعدم دقة التقارير التي يبعث بها شوارتسكوف إلى واشنطن .. ورغم أن شوارتسكوف كان يرسل تقاريره إلى الرئيس بوش وكانت لديه فرصتان لنقل وجهة نظره ، لكنه أخفق في إطلاع واشنطن على ظروف سير العمليات والحاجة إلى مزيد من الوقت .. ويعزى الجنرال سكوت روات مستشار الأمن القومي : أنه أصيب بنوع من الاحباط عندما علم بالفشل في إغلاق الطريق خارج البصرة ..

● ● ●

النهائى وهو : للتخطيط الكامل لقوات الغزو العراقي في الكويت .. وفي ذات الوقت كانت الطرق مفتوحة إلى بغداد .. ولكن على العكس فإن فرقتين من قوات الحرس الجمهورى وحوالى ٧٠٠ مدببة في ٧٢ وكل طائرات الهليكوبتر تمكنت من الإفلات من الاكسة المصنوية لهم عند انسحابهم شمالاً على الطريق الموصل إلى البصرة ..

وللمسيرة تبدو غريبة - ولذا - قبل ساعات من إيقاف الحرب : كانت مدينة البصرة على وشك إغلاق الخنادق إليها بواسطة القوات الأمريكية ، وتولفت الفرقة ٢٤ الأمريكية على مسافة ١٨ ميلاً من المدينة .. ورغم ذلك تمكنت قوات الحرس الجمهورى من الانسحاب بشكل مدهش إلى بغداد عبر الطريق السريع المؤدى إلى القرية .. ومن قبل وقف إطلاق النار لم يخلق ذلك الطريق الرئيس - رغم الفترات الجوية - وبعد أسبوع استخدمه صدام في إعادة قوات الحرس الجمهورى بالعمليات والطائرات الهليكوبتر إلى البصرة للقضاء على التمرد الشيعى في الجنوب .. وكانت الفرقة العاشرة المنكوبة جواً مكشاة بإغلاقي طريق فرعى لفر من الكويت إلى القرية ، إلا أنها لم تصل إلى هناك وتمكنت طوابير من القوات العراقية من الانسحاب تترى الطريق في «خور الحمر» ..

والفشل في إغلاق «الجيب العراقي» في البصرة مثالاً على الأمر الذى لم يكشف عنه النقيب في حرب الخليج .. ومما زلت إدارة بوش تأمل في استخدام «عاصمة الصحراء» وراية رابحة في حملة الرئيس الأمريكية في هذا العام ، ولذا فإنها لا تريد فتح الملفات ولا الدخول في تفاصيل العمليات العسكرية .. وتريد ولا الساعات التي سبقت وقف إطلاق النار .. وتريد المحافظة على صورة «الانتصر» لما حدث في الحرب !

● ● ●



النشر والإحصاءات الصحفية والمعلومات

وتوافق أتمم حقيقة هامة - وبرت في التفكير الأمريكية - وهي أن الجنرال بول حذر شوارتسكوف ميكرًا في صباح ٢٥ فبراير من أن الاتجاه في واشنطن يعضى إلى إنهاء مبكر للقتال ، وكبر بول التحضير في يوم الثلاثاء ٢٦ فبراير وفي يوم الأربعاء ٢٧ فبراير ٩١ ..

ولكن الجنرال شوارتسكوف في كل مرة كان يجادل الجنرال بول في حيلته إلى مزيد من الوقت لأغلاق الفجوة وإحكام عزل القوات العراقية .. وكان شوارتسكوف يعلم ولها أن الطرق خارج البصرة لم يتم إغلاقها وبلغ بول بذلك :

وفي يوم الأربعاء ٢٧ فبراير لم يتمكن شوارتسكوف من إيضاح هذه الحقيقة في مناقشاته التليفونية - من الرئيس - والاتصالات مع رئاسة الأركان المشتركة في واشنطن .. ولذلك اعتقد القادة العسكريون في البيتاجون أن القوات العراقية في الكويت والبصرة قد تم حصارها وعزلها عن بغداد ، ولذلك افترضوا - في وقت إطلاق النار - عدم المساح

للعراقيين بالانسحاب بمعداتهم وبإذات البديلات وطائرات الهليكوبتر ..

ويبدو أن بول لم يكن يعلم عند صدور قرار إيقاف الحرب أن القوات الأمريكية لم تكن حيث كان يجب أن تكون في البصرة ، وعندما شرح لوضع الافتراضي للمواف في مسرح العمليات ، سألته الرئيس بوش - حسب الروايات في واشنطن - عما إذا كان يحتاج يومًا آخر ؟

ولكن بول قل : لا ، ولكن على أنه لن يكون هناك أثر للأعداء هناك - يقصد في الكويت - وإذا استمر القتال يومًا آخر فلنأخذ تكون ضحايا مشردين هائلين على وجوههم !

● ● ● ●

وكان معظم اللوجيستين في إجماع البيت الأبيض - يومها - من مستشاري الرئيس بوش ومعاونيه يرمون الخروج من الحرب لأسباب أخرى ، غير الأسباب والمبررات العسكرية التي عرضها الجنرال بول .. وكان المحافظ الوحيد على القرار في البداية هو دان كويل نائب الرئيس الذي تسأل عما إذا كانت الحرب تنتهي سريعًا بهذا الشكل ؟ ولكن سرعان ما تراجع كويل حينما أمر بول رئيس

التاريخ : ٢٩ - ٢٩ - ١٩٩٢

الأركان وتعييني وزير الدفاع على أنه لا توجد دواع عسكرية أخرى لاستمرار الحرب !

لقد كان يوم وقف إطلاق النار بمثابة ورطة لومارتز للجنرال شوارتسكوف ولقوة عسكريين آخرين في « عاصمة الصحراء » .. وقد استوعب يومها الرئيس بوش - كما تقول تقارير مجلة نيوزويك - أن حرب الخليج قد وصلت إلى خاتمة الحظ .. بعد ما تمكن من حشد ١٤٣ ألفًا من القوات الأمريكية وقوات التحالف - على رمل السعودية - بأسلحتهم الحديثة والتكنولوجيا المتقدمة في مواجهة ١١ فرقة عراقية تخلصت في طريق القتلة على مدى ستة شهور وأكثر بأوامر من صدام حسين ..

وكان السؤال الذي واجهه الرئيس بوش في ذلك الصباح هو : متى .. وأين يتوقف ؟

بعد ستة أسابيع من الحصف الجوي للأهداف والقوات العراقية - في العراق والكويت - وبعد ما تفكك الجيش العراقي وتحول إلى عصابات متفككة بدون علم ، وبينما تمزقت لوصال الآلاف من الفرق العراقية أثناء فرارها شمالاً على طريق الكويت ، من الكويت إلى البصرة وتلقى الجيش الرابع في العلم من حيث الحجم والعدد - حسب التقديرات الأمريكية - ضربة قاتلة وانهار في ساعات ..

● ● ● ●

وفي ذلك الصباح - يوم ٢٧ فبراير - كان المزاج العام السائد في البيت الأبيض يدعو للتفكير والارتياح .. وحضر الاجتماع الهام : الرئيس بوش ودان كويل نائب الرئيس وديك تشيني وزير الدفاع وجيمس بيكر وزير الخارجية وجون ستونوك رئيس موظفي البيت الأبيض وبرنت سكوكروفت مستشار الأمن القومي ونائبه بيرت جيتش والجنرال كولين بول رئيس هيئة الأركان المشتركة ..

وكانت مهمة بول بصفتها المستشار العسكري للرئيس هي شرح صورة الموقف في مسرح العمليات .. وتظهر منها أن قوات الحلفاء كانت تتقدم بسرعة وبدرجة أن الهدف الرئيس - وهو طرد قوات الغزو العراقي من الكويت - قد تحقّق في أربع وعشرين ساعة .. وبدأ واضحا أن الجيش قد تحطم وأن معارًا مهولاً قد حدث لوحدها للتفكّر .. ولكن



المصدر : آخر اعة

التاريخ : ٢٩ - ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحية والمعلومات

الامن لتنفيذ خطة امريكية اخرى في منطقة الخليج ؟
لعل هذه التساؤلات كانت تلح على الرئيس بوش بشكل خاص وهو يتخذ قراره ببلقاء الحرب وانتهاء عملية عاصفة الصحراء بعد مائة ساعة فقط من الهجوم البري وني تصوري انه كانت هناك عوامل عديدة وراء القرار :

(١) للحرس على مصداقية الولايات المتحدة في عيون حلفائها العرب بعد ان تم تحرير الكويت وعودة الاسيرة للحكمة . ولم يعد هناك مبرر للاستمرار في عملية « عاصفة الصحراء » والتقدم بعد ذلك صوب بغداد ..

(٢) تحديد هدف الحرب واقتصره على مسرح العمليات في الكويت وعدم نقلها إلى العراق ، فقد كان ذلك خارجا عن قرارات مجلس الامن خصوصا بعد طرد القوات العراقية ..

(٣) الحفاظ على التحالف الدولي في مواجهة العدوان العراقي ، وعدم التجاوز في تنفيذ القرارات لاسقاط صدام حسين حتى لا يحدث « شرخ » في التحالف ، خصوصا وان مواقف مصر والسعودية وسوريا كان يؤكد على تحرير الكويت وليس غزو العراق .. ولذلك توقفت القوات المصرية في مهامها القتالية بعد دخول مدينة الكويت ولم تتجاوزها إلى ما وراء الحدود العراقية ..

وكما يبدو من الدراسات الامريكية حول حرب الخليج وتخليجها واعدائها - ومنها ما قام به فريق عمل من مجلة « يو إس نيوز » الامريكية وفريق آخر من مجلة « نيوزويك » - فإن قرار وقف إطلاق النار

الجنرال بول قد اثارته صور لثوب والدمار في الطريق الصحراوي رقم ٦ وطالب بوقف سريع لإطلاق النار ، وكانت الطريقة التي عرض بها الموقف توحي بان هناك مجزرة بشرية ، وهو ما يسهل إلى سمعة الولايات المتحدة . ولذلك تآمر الرئيس بوش بوجهة نظر بول في تقدير الموقف واتخاذ القرار ! جاءت النهاية - نهاية الحرب - حينما اتصل الرئيس بوش والجنرال بول - تيليفونيا - بالجنرال شوارتسكوف في الجبهة من المكتب البيضاوي لمتابعة الوقت الملائم بالقبض لوقف إطلاق النار . وتحدث بول في البداية وإبلغ شوارتسكوف بالتوقيت الملائم الذي يراه الرئيس لايصال العمليات ، وبالطريقة التي لا تفتح شوارتسكوف أمام خيارات أخرى .. او تسمح له بالاعتراض .. ووقتها أخذ بوش سماعة التليفون ليسمع ما إذا كان هناك رأى آخر لشوارتسكوف ، ولكن الجنرال الذي حاول أن يكون عسكريا منضبطا ، لم يبد اعتراضا على وقف إطلاق النار وفي التوقيت الذي حدده القائد الأعلى ..

وكان التوقيت : في منتصف الليل بتوقيت واشنطن او الثامنة صباح ٢٨ فبراير بتوقيت الرياض !

● ● ● ●

والآن ماذا كان الهدف من الحرب ؟ هل هو تحرير الكويت من الاحتلال العراقي ؟ لم غزو العراق والاطاحة بحكم صدام حسين ؟ وهل هو تحقيق الشرعية الدولية .. أم التستر وراء قرارات مجلس



وضع نهاية مبكرة للحرب وربما قبل أن تحقق إسقاط صدام حسين وهناك من يطالب عليها « الحرب الناعمة » ولكن ذلك لم يكن ولزاد في قرارات مجلس الأمن ولم يكن هذا للتحالف الدولي .. ولم يكن من المقيول أن تقوى القوات الأمريكية إلى بعد من المواقع التي وصلت إليها في جنوب العراق - رغم أن الطريق كانت مفتوحة إلى بغداد بعد انهيار الجيش العراقي - لأن ذلك سيكون بمثابة احتلال للعراق ، وبالتالي ينطفئ التحالف من حول الولايات المتحدة ، ويقع الجيش الأمريكي في مصيدة ، فينتقم أخرى ؛

● ● ● ● ●

وكما يبدو من الدراسات فإن حجم الضربات الجوية للهولة التي قامت بها الطائرات الأمريكية والمتحالفة ضد طول القوات العراقية الهاربة من الكويت على الطريق رقم ٦ - فو طريق الموت - كان له تأثيره على تولدت قرار وقف إطلاق النار ، وحتى لا تتحول الحرب إلى « مجزرة » للجنود العراقيين ؛ وكما يبدو أيضا فإن الحلفاء الرئيسيين للولايات المتحدة - وهما بريطانيا والسعودية - قد شعرا بغيرية في قرار وقف إطلاق النار المكشوف .. ووضع ذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقده الجنرال دي لايمير قائد القوات البريطانية في عاصفة الصحراء .. كما تسلم دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني عن أسباب القرار في إجتماعه مع الرئيس بوش - وكان موجودا في واشنطن يوم ٢٧ فبراير - ولزاد هيرد التأكيد من أن العراقيين قد تم محاصرتهم تماما وأن المهمة قد اكتملت .. ولكن بوش أشار إلى نصيحة باول وباتنها كانت صائبة .. ! ومن هنا ما يلزم - إليه عسكريون - وسكولون امريكيون من أن العملية كانت « جريا ناعمة » بسبب قرار إيقاف الحرب المكشوف .. قد تمكنت فرق الحرس الجمهوري الموجودة في البصرة بتدبيراتها

وعلاقتها بالهيكوبتر من القضاء على ثورة الشيعة وقامت بقمع ثمره الاكراد في الشمال - بعد وقف إطلاق النار - ولذلك تحوم للشكوك من جانب الحلفاء وغيرهم حول القرار .. فلولا وقف إطلاق النار لما تمكن صدام من ضرب للعدو ولما استمر في الحكم حتى الآن ..

● ● ● ● ●

على أية حال فإن قرار بوش هو لغز من الغلز حرب الخليج التي مازال يحوطها الغموض .. ولكن عددا من العسكريين الأمريكيين يرون أنها « فرصة ضائعة » ! ورغم ذلك فإن الجنرال باول يرفض الحديث في هذا الأمر « العسكري » .. وكان الجنرال شوارتسكوف قد أثار شبهة ثمة عندما قال في مقابلة تلفزيونية مع العديد من قنوات توصيتي كانت استمرار المسيرة - يقصد الحظر في الحرب - وأبدى الرئيس بوش غضبه في مشكلة مع شوارتسكوف وقت أن في وطن اعتذاره بشكل علني .. وقال : أنه لخطأ في التفسير عن نفسه .. ولكن هل كان ذلك صحيحا ؟

يرى المحللون أن شوارتسكوف تعدد في الواقع أن يطن رأيه في مقابلة تلفزيونية ، وأن يعبر عن مشامره الحقيقية حول وقف إطلاق النار ونواقضه .. ولزاد أن يسجل أن الترخيص سوف يعكس وجهة نظره .. !

المهم : بعد علم من حرب الخليج .. مازال الجدل دالرا حول نتائجها ولماذا .. وسبقنا الكثير من الفلترها غمضا ومنها لغز الساعات التي سبقت وقف إطلاق النار في منتصف الليل ؟

محمد وجدي قنديل



أسرار خفية تكشفها الرياض عن حرب الخليج

لكل من وزير الدفاع السعودي :

جسار حماد

في اجتماع حاد، استمر نحو ساعة في مكتب الأمير سلطان بن عبد العزيز بجدة الرياض ، ولكن الأمير خلاله يساهمته وتراخيه وإتساعته المشرقة من اجتناب قلوب المجموعة التي سعدت بقلائه ، واستعمل الأمير سلطان حديثه الدائلي بالتركيز حل مدى أهمية الصداقة والتعاون بين مصر والسعودية اللتين يحدهما قلب العربيه وركنهما الزكي . وأكد الأمير أن الزواجب الأخيرة بين مصر والسعودية وثيقة وممتدة منذ القدم ولم تحدث بينهما طرال الزعم المخسلي لم خلاطات أو أزمات ، وحس عندما نشب الخلاف بينهما في أوائل الستينات بسبب حرب اليمن لم تحدث أية طجة أو فطيمة بين الشمين الشاهليين واستمرت العلاقات الأخيرة قائمة بينهما فلم تنطلق وصامة واحدة من مصري خطى سعودي أو من سعودي خطى مصري .

وتطرق حديث الأمير بعد ذلك إلى أحداث حرب الخليج فشرح كيف حائل صدام حسين ملكه وروساء العرب في مؤخر قمة بغداد التي عقد في ٢٨ مايو ١٩٩٠ عندما أكد لهم أنه لا يمكن أن يفكر في حل خلافاته مع الكويت بالاعتدال عليها كما أنه في

في زيارة خاطفة للمملكة العربية السعودية مع مجموعة من خبراء الاستراتيجية المصيريين بتناحية مرور عام حل بده حرب تحرير الكويت أتيت لنا الفرصة لحضور لقاءين على أبلغ قدر الأهمية ، كان أولها مع صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ، وكان اللقاء الثاني مع صاحب السمو الملكي الأمير أول ركن خالد بن سلطان قائد القوات المشتركة ومسرح العمليات خلال حرب تحرير الكويت .

وكان الغرض الرئيس من هذين اللقاءين هو الكشف عن بعض الخلافات والخنايا التي ظلت برغم مضي عام كامل على بده حرب تحرير الكويت غامضة مهمة تحتاج إلى مزيد من الشرح والبيان . لقد كانت حرب الخليج بلاشك في أول تجربة واتمية للنظام العالمي الجديد بعد انتصار دور الاتحاد السوفيتي كتنان قرة عظمى في العالم وبقاء الولايات المتحدة وحدها على القمة باعتبارها القطب الواحد الذي له الهيمنة الحقيقية والسيطرة المشرقة على السياسات الاستراتيجية في هذا العالم .

وهكذا بفضل هذه القنرات السياسية والعسكرية للولايات المتحدة التي لا مثيل لها تمكن الرئيس الأمريكي جورج بوش من طريق الأمم المتحدة من حشد قوى العالم لمواجهة العدوان العراقي على الكويت . وعندما أعلنت القوات العراقية في الكويت استسلامها يوم ٢٨ فبراير ١٩٩١ وانتهت حرب الخليج وتم تحرير الكويت كان هذا يرهانا على نجاح أول تجربة يروضها النظام العالمي الجديد وإذنا بالفضاء على فكرة الحروب العدوانية التي سادت العالم منذ فجر التاريخ .

أواخر يوليو من العام نفسه أكد للرئيس مبارك وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد أن المشهود العسكرية العراقية بالقرب من الحدود الكويتية ليست سوى مناورات حربية عادية . وفي الاجتماع الذي عقد في جدة يوم ٢٦ يوليو بعد تدخل الرئيس مبارك وخادم الحرمين لمحاولة إحواء الموقف للتزير وحل الخلاف بين العراق والكويت والذي حضره عزة إبراهيم نائب رئيس مجلس الثورة العراقي والشيخ سعد العبد الله الصباح ولي عهد الكويت ورئيس الوزراء لم يظهر عزة إبراهيم أية توابا لقبول حل الخلاف بين الدولتين عن طريق التفاوض أو التحكيم . وقبل عودة عزة إبراهيم إلى بلاده تم الاتفاق على عقد جلسة أخرى في جدة يوم السبت ٤ أغسطس لاستئناف الجولة الثانية من المحادثات . وبإقرار عزة إبراهيم المملكة وهو يقسم أنه ليست لدى العراق أية نوايا عدوانية ضد الكويت .



وفي فجر اليوم التالي - الخميس ٢ أغسطس - لجيء الجيش بالغزو العراقي الفادر للكويت .

وانتقل الأمير سلطان بعديته بعد ذلك إلى مرحلة شدد القوات على الأراضي السعودية فذكر أنه كان حريصا على زيارة القوات المصرية في معسكراتها بمنطقة (حفر الباطن) وقال إن دمره كانت تثير لا شائده من مظاهر الحب الصادقة التي استقبل بها الجنود المصريون وكلا عندما أدرك مقدار ما تكنه قلوبهم من حاسرة وكان من أجل تلبية مهمتهم في الدفاع عن الأراضي للخدمة بالسعودية واستعدادهم ليحل أرواحهم رخيصة في سبيل الحرية والاسلام . وبسبب الروابط الأخوية والروابط الثينة التي تربط بين مصر والسعودية لم تلغ بتاتا أي حوادث أو خلافات بين الجنود المصريين والسعوديين أو بينهم وبين الأهالي فقد شعر الجيش المصري أنه يعيش بين أهله وإخوته .

وعندما تطرق الأمير سلطان بعديته إلى حرب تحرير الكويت التي بدأت في ١٧ يناير ١٩٩١ حرص على وصف جو الأمان والاطمئنان الذي كان يسود أرجاء المملكة برغم الأخطار المتوعدة وذلك لطمأنة الشعب المصري في قيادته وقوة إيمان المواطنين بالمولد سبحانه وتعالى .

وذكر الأمير سلطان أنه كان حريصا في أثناء الحقائق الصراخ العراقية على الرياض أن يطوف بأسيافها وشواربها لرفع الروح المعنوية للأهالي ولطمئنه بنفسه على مدى كفاءة أعمال الدفاع المدني .

لقاء مع قائد القوات المشتركة

كان لقاء المجبوعة مع الأمير خالد بن سلطان في مقر سكته بالرياض لقاء آخرى حالاً امتلأ بالصق والصراخ وحرارة الشباب ، وكل من يقابل الأمير خالد سوف يتسنى بعد لحظات من جلوسه بحضرته أنه أمير من العائلة المالكة السعودية لطمأنة تواضعه وإيمانه أنه لا تشارك شخصه ، كما لا يمكن لأحد أن يتخيل أن هذا الرجل الذي يتميز بالبساطة والمقدرة هو نفسه الذين أول ركن خالد بن سلطان قائد القوات المشتركة ومسرح العمليات الذي كان يتولى قيادة قوات ثمان وعشرين دولة من القوات المتعددة الجنسيات والتي كان مقر قيادته أشبه بقلعة التمل لطمأنة ما يدور داخله من حركة ونشاط ومن

اتصالات مستمرة مع القيادات التي تعمل تحت إمرته ، وأنه فوق نفسه القائد العربي للامم التي حصل على أعلى درجات الثقة العسكرية والتجربة الحربية اللبنانية مما جعل الجنرال شارزكوف قائد القوات الأمريكية بل كل من خدم تحت قيادته من القادة يشهدون أنه في مصاف أرفع قادة الجيوش الحديثة .

وكان شعر أفراد المجبوعة بعد أن علمنا معه الكثيرين مطولين أننا لسنا فقط أمام قائد عسكري متصرف فكون بالاشتراك مع القائد الأمريكي الجنرال شارزكوف من إدارة الحرب ببراعة وحكمة وإتقان ومن تدمر الجيش العراقي الذي كان يحتل الكويت بعد مائة ساعة من بدء الحملة البرية ومن تحرير الكويت ، بل إننا أيضا أمام شاب عريق شديد الإيمان

بدينه متفرد الحساسية لعروته شديد الاخلاص بل والعشق لبلاده . وكان أكثر ما أثار انتباهنا خلال حديثه مع ذلك الحبيب الداني التابع من أعماله فله ذلك الرأى الصادق الذي ولا وجداته لشخص مليكه وعنه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد .

ولقد شعرنا في أول لقاء لنا مع الأمير خالد هدي ما يتلحظ فؤاده من أسس بسبب طغيان الإحلام الغربي في أثناء حرب الخليج على الاعلام العربي بصفة عامة بسبب وسائل الاعلام الغربي المتقدمة وامكانياته المائلة وصحات بده الاغارية التلفزيونية التي لديها القدرة على بث برامجه الموجهة إلى معظم أرجاء العالم مما أدى إلى إبراز دور القيادة المركزية الأمريكية

التي كان يرأسها الجنرال شارزكوف إلى الحد الذي كاد يؤدي إلى إهمال الدور العظيم الذي أدته قيادة القوات المشتركة التي كانت تتولى قيادة قوات ثمان وعشرين دولة من القوات المتعددة الجنسيات ، كانت أهمها من الجانب العربي قوات السعودية ومصر وسوريا والكويت وعمان وقطر والامارات العربية للتحفة والبحرين والقطر ، ومن الجانب الاسلامي قوات الباكستان وبنغلاديش والسفاح والتيجير ، ومن أوروبا الغربية قوات برلندا والمجر وتشيكوسلوفاكيا ، ومن أوروبا الغربية القوات الفرنسية فضلا عن قوات أخرى من اللين ومنغوليا والارجنتين .

وذكر الأمير خالد أن قيادة القوات المشتركة ومسرح



للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ شهر ١٩٩٢

المصدر : الكتروني

العمليات كانت في مبنى واحد مع مركز القيادة الأمريكي ، وفي أثناء الحركة كانت القيادتان متصلان كترين واحد ، حتى الفقرة المخصصة للعمليات الأمريكية أصر الأمير خالد على أن يكون له وثائقه من التدخل فيها في أي وقت . وقال الأمير خالد إن علاقته بالقاتل الأمريكي شوارزكوف كانت بخيرة وكانتا باعترافهما قاتلين لجميع القوات بقتلهم لثلاث مستمرة في غرفة الحرب لتفهم التصاور بينهما ومن الطبيعي أنه كان يحدث أحياناً بينهما خلاف على بعض القرارات ولكن من خلال ثلاث موضوعي حكمه للملغيم والمهادية العسكرية كانت يتوصلان دائماً إلى أفضل القرارات .

ووصف لنا الأمير خالد الفقرة الحرجة التي أسقطها الملكة السعودية في الأيام الأربعة التالية مباشرة للغزو العراقي للكويت عندما عادت خلال هذه الفترة تحت وطأة تهديد خطير وهو أن توصل القوات العراقية زحفها في الجهة المنطقة الشرقية من المملكة ولم يكن هناك وقتظ من في مفرقه صفها أو وقفها . وذكر الأمير أن خادم الحرمين للملك عهد واجه هذا الموقف الخطير بما عهد فيه من شجاعة ولبات ، وعند تقديم الموقف السياسي العسكري برصفه القاتل الأعلى للقوات المسلحة كان أمامه عدد من الخلفاء التي لا يمكن تجاهلها وكان أهمها مايلي :

- نسبة مقارنة القوات بين العراق والسعودية كانت ١٥ إلى ١ لصالح العراق .
- القدرات العسكرية لدول الخليج الخمس الهائلة بجمعة لا تفي هذه النسبة إلا بقدرة ضئيلة على صورة جميع هذه القدرات لمواجهة الممتد .
- لا يمكن الاستعانة إلا بقدرة محدودة من القوات المصرية لحد هذه القوات من المسرع واحتياجها إلى وسائل نقل استراتيجيات لنقلها مما يستغرق وقتاً طويلاً .
- صعوبة الاستعانة بالقوات السورية لاستغلال سوريا في الجبهتين الإسرائيلية والبلاتية .
- صعوبة الاستعانة القوية بقرات من الدول الإسلامية مثل باكستان وبنجلاديش لطصف قواتها المسلحة بالفترة بالقوات العراقية وطول المسافة وتصلر وجوده رسائل النقل اللازمة .
- هناك أطراف أخرى تهدد المملكة من الجنوب ومن الشمال الغربي فضلاً عن التهديد الإيراني من الشرق .
- جميع الشواهد تدل على أن الهدف ائثال للقوات العراقية سيكون المنطقة الشرقية ولو تم ذلك لأمكن للعراق السيطرة على ٦٠٪ من احتياطي البترول في العالم مما يجعل من لتتسلر بعد ذلك اغراقه منها .

ونتيجة لهذا التقييم الدقيق للوقوف أصبح مطلوباً توازن قرات سريعة للاستجابة ذات خفة حركة عالية وتتواءم لما قدرة روع تسبق وصولها إلى المسرح وقادرة بعد ذلك على الدفاع ومواجهة المشدود العراقية الضخمة على أن تكون لديها القدرة في المستقبل القريب على التحول إلى الهجوم لاجبار القوات العراقية على الانسحاب من الكويت حتى تستعيد الكويت حريتها . ولم تكن هناك قرات تطابق عليها هذه المرافعات بصفة أساسية سوى قوات الولايات المتحدة ، وقد شجع خادم الحرمين على الحلفاء هذا القرار ما أبداه الرئيس الأمريكي بوش من استعداده للاستجابة إلى طلب خادم الحرمين إذا وغب في حضور القوات الأمريكية . وبهذا القرار التاريخي الشجاع الذي ألقاه خادم الحرمين الملك عهد في ٦ أغسطس ١٩٩٠ باستعداد القوات الشقيقة والصديقة أمكن انطلاق الطلقة الشرقية من المملكة التي كانت مهددة بالغزو الروسي ، وتنبأت القردة بعد ذلك لتحرير الكويت . وأكد الأمير خالد

أن هذا القرار الشجاع كان قراراً تاريخياً ومعطياً وكان الاختيار الوحيد: حياة دولة حرة كريمة أية مهيا تكلفت من عنه وتضحيات وبين العيش في دال وضطرر تحت أقدام للمعتدين . وأشار الأمير خالد إلى قرار الرئيس مبارك بارسال

القوات المصرية إلى السعودية فذكر أنه قرار تاريخي عظيم قطع الطريق على أولئك الذين يتصورون بأمر الخلاف بين العرب والذين يتجهرون بالشعارات وبخاريون بالخطب والمخالفات .

وأكد الأمير خالد بعد ذلك مدى خادم الحرمين الملك عهد على التقاليد الإسلامية وضرورة التسامح بما بعد أن حضرت إلى المملكة عشرات الآلاف من الجنود الأجانب من شتى الأجناس واللغات والأديان ، ولما أصدر توجيهاته لجميع القيادات والمسترلين في الدولة بوجوب مراعاة القوات الأجنبية داخل المملكة طه التقاليد ومنع أي خروج عليها .

وعند حلول عيد الشكر الذي يحتفل به الأمريكيون وعند حضور الرئيس الأمريكي جيمس جوردج بوش إلى المملكة لشاركة القوات الأمريكية في احتفالهم بهذا العيد التي كان من ضمنها إقامة طقوس دينية عديدة ، تدخل الأمير خالد بتوجيهات من خادم الحرمين للملك عهد وقام بالاتصال بالجنرال شوارزكوف لإلغاء هذه الاحتفالات والطقوس على الأراضي السعودية .. التي لا تتفق مع تقاليد الإسلام . واستجاب القائد الأمريكي على الفور وقت ائثامه الاحتفالات الأمريكية بعد الشكر التي حضرها الرئيس بوش على ظهر حاملة طائرات أمريكية في المياه الدولية .

وقد شرح الأمير خالد أن حرب الكويت تنقسم إلى ثلاث مراحل رئيسية هي :



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

التاريخ:

العدد:

- مرحلة ما بعد الفوز العراقي للكويت مباشرة (من ٢ إلى ٦ أغسطس ١٩٩٠) وهي أخرج المراسل على وجه الاطلاق .
- مرحلة حشد ومركز القوات (من ٧ أغسطس ١٩٩٠ إلى ١٥ يناير ١٩٩١) وتنقسم إلى مرحلتين فرعيتين :
الأولى وهي المرحلة الدفاعية ، والثانية هي مرحلة التجهيزات والاستعداد للهجوم .
- مرحلة الهجوم وتنقسم إلى مرحلتين فرعيتين : الأولى وهي مرحلة الحملة الجوية (من ١٧ يناير حتى نهاية الحرب) والثانية هي مرحلة الحملة البرية (من ٢٤ فبراير إلى ٢٨ فبراير ١٩٩١) .

وأكد الأمير خالد أن مساندة المملكة السعودية للقوات المتعددة الجنسيات لعبت دورا حاما في نجاح العمليات الحربية ، ولولا هذا نظر خادم الحرمين للكويت فهد وحرمه على أن يتم استكمال البنية الأساسية وكافة المرافق الجوية داخل المملكة منذ زمن بعيد لما أمكن استبعاد هذه القوات الماهرة التي حضر في أي لحظة ، ولما أمكن سرعة نقلها بمتقدمين شبكة ممتازة من الطرق وتوفير المرافق والمطارات والمسكرات لها .

أسرار معركة الخافجي

وأجاب الأمير خالد على الاستفسارات التي أثارها المصوغة

بشأن معركة الخافجي بشرح وافٍ عن أسرار هذه المعركة فذكر أنه في أثناء وضع الخطة الدفاعية عن المملكة في أواخر أغسطس ١٩٩٠ تقرر أن تكون مدينة الخافجي خارج نطاق الدفاعات السعودية لقربها الشديد من الحدود الكويتية ولوقوعها داخل الزمى المؤثر للمدعية العراقية على أن يتم التعامل مع أية قوات عراقية تحاول الاستيلاء عليها بالمجهر من الصق حيث الدفاعات الرئيسية وضعت خطة لإخلاء المدينة من سكانها التي يبلغ عددهم عشرة آلاف نسمة عن طريق البحر .

وفي بداية الحملة الجوية يوم ١٧ يناير وبه إنجازات نصف العام وحلت معظم الأسر عن الخافجي فصدرت الأوامر بإخلاء المدينة من باقي المئات ولم يبق بها سوى فصيلة استطلاع بحمة الحصول على معلومات عن العدو وإبلاغها للثقل على أن ترتد هذه الفصيلة عند بدء أي هجوم عراقي .

وفي ليلة ٢٩ / ٣٠ يناير قامت قوة عراقية تشكلت من كتيبة مشاة ميكانيكية مدعومة بالبنادق بالهجوم على الحدود السعودية تحت جنح الظلام والظفر جنبا على الطريق الساحلي واحتلال المدينة التي كانت وقتئذ خالية من أية قوات دفاعية وكذا من السكان .

وفي صباح يوم المجهر على الخافجي كان برنامج الأمير خالد زيارة القوات البحرية السعودية لتوزيع بعض الأوسمة على القوات لتبليغا في دعم أكبر سفينة عراقية وكذا زيارة القوات الجوية لتوزيع بعض الأوسمة أيضا لتبليغا في اسقاط طائرتين عراقيتين . وقد أمر الأمير خالد على تنفيذ برنامج المشط فقام بزيارة القوات البحرية ولكنه أبقى زيارته للقوات الجوية وتوجه إلى قيادة الأممية بالمنطقة الشرقية لتبليغا المرفق . وفي الوقت الذي أصدر فيه الأمير خالد قائد القوات المشتركة أوامرا إلى وحدات سعودية ومراس الوطني السعودي ووحدات فطرية بتطويق الخافجي من جميع الجهات وقطع خطوط الامداد عنها ومنع اتصالها مع المواقع العراقية بالكويت أصدر أمرا إلى القوات الجوية بتوجيه ضربة جوية مركزة على المنطقة المصورة بين الخافجي ومدينة الكويت وقد تم الطيران تنفيذ الأمر وحملت هذه المنطقة إلى قطعة من المجهر .

وفي صباح يوم الأساء ٣٠ يناير بدأت عملية تحرير الخافجي وبعد قتال حار بين القوات السعودية والفطرية والحرس الوطني السعودي مع القوات العراقية تم استسلام جميع القوات العراقية بعد أن دكتبت ٣٠ شيلا و ٢٧ جريما و ٤٦٩ أسيرا .

وقد ذكر الأمير خالد أن خادم الحرمين للكويت فهد كان يتابع المعركة بصورة متواصلة وباهتمام شديد وكان على اتصال مباشر مع الأمير خالد طوال المعركة وعندما انتهت العمليات بتحرير المدينة أصدر توجيهاته إلى الأمير خالد بالانتقال الفوري إلى الخافجي ليعان على السلام بها تحريرها واستسلام

الفترة العراقية للمهاجرة وهكذا فشلت خطة صدام حسين التي أمر بإجراء هذه العملية الخاطئة من جميع الترامى التكتيكية على أمل رفع الروح المعنوية لقواته التي كانت وقتئذ تصطبى بنار الضربات الجوية الساحقة وفي محاولة سلاجة منه لاستدراج القوات لكثرة لهذه الحملة البرية ، وقبل أن ينتهي القطار حرص الأمير خالد على أن يروى لنا ما يسميه خادم الحرمين من روح شائنة عالية . فذكر أنه أصدر له توجيهاته بحسن معاملة الأسرى العراقيين وأنه ينبغي توفير الخدمات اللازمة لهم والملاصق بالطريقة والطعام قبل أن يتم استجوابهم لأهم إخوة لنا رغم كل ما جرى فعلا عن أنهم ضحايا ومظلومين على أرضهم ، وقد أدت هذه المعاملة الإنسانية الطيبة للأسرى إلى نقلهم بالأمان على الأراضي السعودية كما طلب عدد كبير منهم اعتناهم لاجئين سياسيين لأهم لا يردون العودة إلى بلادهم .



المصدر : الأهرام الإخباري

التاريخ : ٢ جمادى ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رؤية سن مسرح العمليات

مع .. خالد بن سلطان

الرجل خلف بن سلطان ، قائد القوات المشتركة ومصرح العمليات ، وقد جمع كل هذه اللقائات خطريتي ، لسمه الاعتراف الكبير للعلاقات المصرية السعودية ، والتقدير الكامل لدور القوات المصرية في حرب تحرير الكويت ، وقد مرر عن ذلك بشكل واضح ، سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز حينما قال : « العلاقات المصرية السعودية كانت دائما وثيقة ، وعلى مدى تاريخ العرب ، كان كلما اجتمعت مصر والسعودية استقرت الأوضاع المصرية ، وكان العكس أيضا صحيحا ، وإذا حينما نشبت الأزمة لم يكن غريبا هذا التلاحم الوثيق في المواقف السياسية والعسكرية بين خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز والرائس حسني مبارك ، ولم يكن غريبا أيضا أن تشترك مصر بقوات عسكرية تدافع جنبا إلى جنب مع القوات السعودية - بالتحديد مع القوات الأخرى - لإعادة الحق إلى نصيبه . »

استمرت الرحلة أربعة أيام وثلاث ليال ، توجهنا خلالها إلى الرياض ، بمنطقة الذكري الأولى على تحرير الكويت ، وكان الهدف هو التعرف من الرب على ما جرى ، والظروف الإنسانية - وبمطالع العسكرية - التي تم فيها هذا المعاد الجمع ، على أرض المملكة السعودية ، بطرد الغازي المحتد ، وإعادة البناء إلى أصلها ، وإعادة الشرعية لها .

وكانا جميعا من المحللين الاستراتيجيين والعسكريين : اللواء جمال حماد المورخ العسكري والكتاب بمجلة أكتوبر ، واللواء محمد علي بلال القائد السابق للقوات المصرية في مسرح عمليات الخليج ، والعديد مصطفى رشدي المحلل العسكري ، إضافة إلى شخصي ، وكانت اللقاءات متتالية ، كان أهمها لقاء سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز ، النائب الثاني للملك ووزير الدفاع السعودي ، ثم مجموعة اللقاءات التي تمت مع الفريق أول



لواء / م. أحمد عبد الحليم

وكانت لقوات خالد بن سلطان متعة . فالأمير الشاب يتمتع بحسبوية بالغة ، وبهيمية دائمة ، وتولسع جم وسرعة بدنية عالية ، وحرارية ملحوسة .

ومن خلال الأمير خالد ، تعرفنا على الدور العسكري ، لكافة الأطراف المشتركة في العملية ، واسلوب انضباط القرار السياسي والعسكري بها . فلم يكن يتخذ أي قرار - بهولسا كان أو عسكريا - إلا على أساس حسابات سياسية وعسكرية واستراتيجية دقيقة . ومن ضمن الحسابات التي اتخذ بناء عليها القرار رشيد ، حسابات لأسباب اتخاذ القرار باستبعاد القوات العربية والإسلامية والصنعية ، حيث كانت أهم الأسباب الدائمة لذلك فر الأتي :

● بناء على تقدير الموقف العسكري الاستراتيجي - الذي قامت به قيادة القوات ، وبناء على حساب القدرات

العسكرية السعودية ، تبين عدم قدرة هذه القوات على المواجهة المنفردة لهذا البناء العسكري الجبار ، والالة العسكرية الضخمة ، التي جهزها صدام حسين على مدى أكثر من ثمانية أعوام - وساهمت في بنائها دول الخليج - حيث كانت المقارنة لصالح القوات العراقية بنسبة ١ : ١٥ ، ٢ .

● وبإضافة القدرات العسكرية لدول الخليج - الخمس الباقية مجتمعة ، ثم إعادة تقدير الموقف العسكري الاستراتيجي ، تبين عدم تغير نسبة التفوق بشكل كبير ، حيث كانت هذه الدول تعتمد بها الأيلى على القدرات العسكرية العراقية للدفاع عنها ضد أي تهديد خارجي - كما كان يصرح بذلك دلياً صدام حسين - - ولم تكن تتحسب إطلاقاً الاحتمالات المواجهة العسكرية مع تلك القوة التي كان من المفترض حسابها لصالح الدفاع عن المنطقة .

● نتيجة الظروف السياسية والعسكرية للدول العربية

الرئيسية ، لم يكن من الممكن تجميع القوات العسكرية العربية الكافية ، لمواجهة جيش ضخم يحتفظ بالعبادة ويحتل الأرض والفضاء للقناة على مسرح عملياته ، قروياً من مصادر إمداده ، فلقوات المصرية لها مهام استراتيجية متعددة لاستطيع التدخل عنها ، والقوات السورية منشغلة في جبهتين : الجبهة الإسرائيلية والجبهة اللبنانية ، ويطلق قوات الدول العربية غير كافية لمواجهة خروج أحد أطراف النظام العربي على متطلبات هذا النظام ، خاصة إذا كان هذا الطرف يمتلك من الوسائل

العادية والعسكرية مايمكنه من مواجهة مايمكن توليها من القوات العربية . ومن هنا كان تقدير الموقف العسكري الاستراتيجي ، بعد إضافة مايمكن توليها من القدرات العربية الشقيقة ، يشير إلى استمرار التفوق لصالح القوات العراقية . فقد كان صدام حسين يعد حساباته من لفترة طويلة على أساس إنشاء قوات مسلحة قادرة على مواجهة مثل هذه القوات العسكرية العربية ، ومن هنا كانت مقولته الشهيرة : « إذا غزت العراق دولة عربية فحينئذ جيبشكم لمواجهة » ومن هنا أيضاً كان أمره على استمرار وجود الأزمة - وإمكانات حلها - في الأطوار العربي .

● عدم قدرة أي قوات من الدول الإسلامية على تغيير مقارة القوات والوسائل بنسبة مؤثرة ، نتيجة لظف حجم القوات التي يمكن إرسالها ، مع طول المسافة إلى مسرح عمليات الخليج ، وعدم وجود وسائل النقل الاستراتيجي اللازمة لنقل تجميعات استراتيجية مناسبة إلى مسرح العمليات .

● خروج بعض الدول العربية المؤثرة على الموقف السياسي والعسكري في المنطقة ، مثل الأردن من الضلال ، واليمن من الجنوب ، إضافة لانتكشاف المملكة من بعض الاتجاهات الاستراتيجية الأخرى ، الأمر الذي زاد من الأعباء الدفاعية والأمنية السالفة على كاهل القوات المسلحة ، حتى بعد دعمها ببعض القوات العربية والإسلامية الأخرى .



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● كانت جميع الشواهد ، والأدلة الصليبية والمادية بالتصوير بمختلف وسائله ، تؤكد أن الهدف التالى للقوات العراقية الغازية - منطقيا وحسابيا - سيكون المنطقة الشرقية للسعودية ، بما فيها من أبار بترولية تسمح لها بالسيطرة على أكثر من ٤٠ ٪ من احتياطي البترول في العالم ، مما ينتج عنه موقف سياسي وعسكري بالغ الخطورة ، يصعب حتى على الدول العظمى إخراجها منها .

وقد كان هدام حسين يتحسب لهذا الموقف حينما أمر فجأة على توقيع معاهدة عدم اعتداء مع المملكة السعودية ، يجيدها فيه خلال غزوه للكويت ، ثم ينفرد بها بعد ذلك .

● استمرار تزايد العشره على الحدود السعودية الكويتية والحدود السعودية العراقية ، والمحاولات العديدة للقوات العراقية للدخول إلى الأراضي السعودية ، وقصفهم لآلعة محلية كانت توث من داخل الأراضي السعودية ، مع تيقن القيادات السياسية العربية من عدم وجود كلمة أو عهد يحترهما الرئيس العراقي ، حيث سبق له أن وعد الرئيس حسنى مبارك بعدم مهاجمة الكويت ثم نقض وعده .

وبالطبع ، فقد دعت كل هذه الأسباب بالحسابات التقييمية ، والقياسات العددية والنسوية لأطراف المتصارعة ، الأمر الذى وضع في الاعتبار عند تقدير الموقف السياسى ، والسياسى العنصرى ،

والاستراتيجى . وبعد تقدير الموقف السياسى العنصرى جيدا ، أصبح مطلوباً أن تقوم القوات العسكرية لعضوية تسولف فيها الشروط التالية :

— قوات سريعة الاستجابة ، ذات خفة حركة عالية ، قادرة على الردع حتى قبل أن تصل إلى أراضي مسرح العمليات .

— قوات قادرة على أحداث تغيير جذرى - كس وكفى - - حسابات مقارنة القوات والوسائل ، حتى تتوفر الشروط المثلى للعمليات الدفاعية الاستراتيجية المطلوبة للدفاع عن السعودية وبما يبنى دول الخليج العربية ، وحتى يمكن إيقاف المد العراقى المتوقع تجاه منطقة الخليج .

● قوات قادرة على استمرار زيادة التصعيد الاستراتيجى الذى يتم بنزاهة في المسرح ، لايجاد النسخة المطلوبة للتدخل للهجوم ، ولتخطيط لعملية هجومية استراتيجية قادرة على استرداد الحق ، واستعادة حرية دولة الكويت وإعادة الشرعية إليها .

وبالطبع ، كانت هذه الشروط كلها تنطبق على قوات الولايات المتحدة الأمريكية أساسا ، وبإعادة تسخير الموقف في الإطار السياسى الأكبر ، تقدر الاستعانة بقوات أمريكية للمساعدة في تحرير الكويت . وبما ضج على اتخاذ هذا القرار ما أبداه الرئيس الأمريكى من رغبة في الاستجابة وأيضا استعدادا لإعادة هذه القوات إلى الولايات المتحدة بعد اتمام تنفيذ المهمة المقدسة .

لقد كان هذا القرار هو الاختيار الوحيد المتصور بين حياة حرية كريمة مهما تكلفت من تضحيات ، وبين قبول العيش في ظل إبتزاز لانهاية له ، من طاعية جبار أراد السيطرة على قدرات الحياة في منطقة عامة ، ليس لأهلها لقطيل للعالم لجمع .

وكان الموقف المصرى والسعودى هو محور الزاوية لتجميع هذا الجهد العسكرى الكبير ، الذى لم ير العالم مثله منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية . كما كان الموقف المبدئى للرئيس حسنى مبارك - ونظيفه خادم الحرمين الشريفين - هو الأساس الصلب لمقاربة هذا التفتت العراقي ، الذى حاول الجميع تغييره دون طائل . كما كانت القوات العربية - ضمن إطار قوات التحالف الدولى - ركنا رئيسيا للدفاع عن السعودية أولا ، ثم تحرير الكويت ثانيا . وهكذا تبلور التضامن العربى الحقيقي ، في موقف جاد خطير تعرضت له الأمة العربية ، ولكن فعلا في حل الأزمة بعيدا عن كافة المهارات الكلامية ، التى برع فيها صدام حسين ولبنان دعائيت . ونرجو الله أن يستمر هذا التضامن - ونقوى بمرور الوقت - حتى ينفذ البناء العربى لما فيه صالح الأمة العربية جمعا ، وصالح كل دولة عربية تنزله إلى اتفاق المستقبل المشرق الرضاء .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عواقب

وايست الأساطيل وحاصلات الطائرات وحدها التي ضربت وقصمت وحسنت .. وإلغا مشاة البحرية أيضاً . وسوف يصدر تقرير رسمي عن حرب الخليج من صويتين . ولجنة سرية للبيانات العسكرية .. وولادة لتكون في متناول الملايين بعد حذف كل الملاحظات والخلافات بين القادة حول من هو الذي هزم ومن هو الذي انتصر .. ولا ما هي بالضبط أسباب دخول حرب الخليج : هل هو فرض النفوذ أو هو البترول أو هي مكافأة أمريكا في العالم أو التمهيد للمرض النظيم الجديد بالوجود الأمريكي في كل المناطق الحساسة في العالم ؟

أنيس منصور

منذ حرب أخرى في وزارة الدفاع الأمريكية . حرب حول حرب الخليج ومن الذي انتصر . أو من الذي كان حاسماً في النصر . هذه الحرب تدور حول الدروس المستفادة . من الذي أعطى الدرس ومن الذي استغل ؟ إن حرب الخليج لم تشترك فيها الأسلحة الأربعة : الطيران والبحرية والقوات البرية ومشاة البحرية . أما الطيران فقد كان هو الأهم فهذه هي أول مرة في التاريخ استطاعت القوات الجوية أن تكسب حرباً .. والقوات البرية تقول يستحيل أن يتحقق النصر بلا قوات برية مسلحة . وأن الحرب بدأت في الجو وانتهت على الأرض ..

وهناك خلافات لغوية بين الأسلحة الأربعة . فهل كانت القوات الجوية تقوم بعمليات عسكرية أو أنها كانت حملة عسكرية ؟ ..

والجواب أن العمليات العسكرية تساعد وتساعد . ولا حملات بلا عمليات ..

سؤال آخر : هل كانت القوات البحرية تقتلني أوامر من القيادة الجوية .. أو أن الذي كان بينهما هو التنسيق المستمر بين القادتين ؟ ثم كانت هناك خلافات بين أنواع الطائرات : هل الطائرة الضخمة هي السبب الأول في التفوق الجوي لم السيادة الجوية ؟

هناك رأي يقول بل إن (الطائرة ف- ١١٧) هي التي استحالت على وسائل الدفاع الجوية العراقية أن ترصدتها أو تتابعها .. لهذه الطائرة لم تكن في حلقة إلى طائرات ضخمة ولا إلى طائرات تشوش أو طائرات تخترق الرادار العراقي . فقد كانت هذه الطائرات وحدها صاحبة الضربة القاتلة للطيران والدفاع العراقي ..



أسرار حرب الخليج وثائقها يستاجون الأنين القادم !!

والمتن - من جدي فراد - في تقرير بلغ في ٢ آلاف صفحة ويقال من جرين على وتسمى تدعى وزارة الدفاع الأمريكية بالتعاون يوم الاثنين القادم الوثائق الكاملة من حرب الخليج منذ الغزو العراقي للكويت وما سببه من تحركات حتى ساحة إعلان التقارير.

وسيقول الجزء الثاني منما للتداول وهو وسيل كل لوصول وإراحل الأزمة قبل الذي العراقي وعمل الحروب نفسها برامها

كما يتضمن التقرير الأداء العسكري لكل الأسلحة والنظم الطافية والهجومية والخطط

والاستراتيجيات في العمليات وتكنة المعركة سلاح -

وحتى عرض أسئلة التقارير على الخلب المسؤولين في وزارة الدفاع الأمريكية والجنود القوات والمعلومات والبراسات الاستراتيجية ولم يرسل عدة تحقيقات بكل الاختلافات المهمة وكانت وزارة الدفاع الأمريكية قد طرقت رئيسا من اللجنة الخاصة بدمج أسلحة العراق وثيقة الطاقة الذرية قائمة بفساد التريكات الأمريكية التي عكست قبل أسئلة للفرق كما أن

وشرح مدى جود الزين رئيس اللجنة المصرية بمجلس النواب الأمريكي التي شكلت في قديم التريكات الأمريكية على الألة التي لدى اللجنة تكت عدم صحت ما نشره الرئيس جورج بوش في خطاب في استديو الحلي والذي تضمن عدم مساهمة أي شركة أمريكية في تطوير الأسلحة العراقية . وقال أن عشرات التريكات الأمريكية سلمت في تطوير سواريت جديدة ولا تطوير برنشين

استخدامها في تنفيذ البرنامج النووي العراقي هناك ١٢ شركة من عدة دول كانت ترسل مواد

وشرح مدى جود الزين رئيس اللجنة المصرية بمجلس النواب الأمريكي التي شكلت في قديم التريكات الأمريكية على الألة التي لدى اللجنة تكت عدم صحت ما نشره الرئيس جورج بوش في خطاب في استديو الحلي والذي تضمن عدم مساهمة أي شركة أمريكية في تطوير الأسلحة العراقية . وقال أن عشرات التريكات الأمريكية سلمت في تطوير سواريت جديدة ولا تطوير برنشين



دقائق وميكانيكيات حرب الاثنين والأربعين يوماً

حرب الخليج الثانية

لندن، الشرق الأوسط

مما لا شك فيه ان كتاب «من درع الصحراء» إلى حاصصة الصحراء، «حرب الخليج الثانية» مؤلفه ياباب هيرو والصادر عن دار هابر كسولينز، يشكل المرجع الأكمل والأدق في سلسلة الكتابات السياسية والتحليلية عن حرب الخليج.

الكتاب يقع في ستمائة صفحة، يتناول الكتاب خلالها دقائق وميكانيكيات التحرك السياسي - الدبلوماسي - العسكري المكثف الذي سبق حرب الاثنين والأربعين يوماً. ولا يترك مرجعاً إلا ويعود إليه، ولا يسقط ملاحظة أو تعليقاً إلا ويدونه ويورد عليه. الكتاب يستند إلى مخزون من المراجع المتنوعة ضمت تقارير رسمية وسرية وشبهات لأجتماعات مسؤولين وسياسيين ومقطعات صحفية وراجمات كتبية وخطابات وتصاريح. وقد احتل هذا المخزون المرجعي مساحة وفيرة في الكتاب. إذ امتد على مائة وأربعين صفحة أي ما يعادل ثلث الكتاب. وتضمن فهراس الكتب ومقررات الأمم المتحدة والمرامح الصحفية وسرداً حديثاً ليوحيات الحرب بالإضافة إلى ملاحظات وشروحات للكتاب. وفي هذا دلالة على اهتمام الباحث بالتقاط أي معلومة قيمة تتمسك مدار بحث وتحليله لا سماء «حرب الخليج الثانية» بعد حرب إيران والعراق. ويعتبر ياباب هيرو مرجعاً مؤثقاً، في شجون العلم والثقافة والأخص قضايا الشرق الأوسط علفت «الإنزورغر» على كتابه، انول حرب - الصحراء الإيراني - العراقي العسكري، باعتبارها - أفضل مرجع على الإطلاق في هذا الموضوع. يحتوي الكتاب على عشرة خرائط ومجموعة من الصور الفوتوغرافية المتعلقة بأحداث الكتاب. يعالج هيرو حرب الخليج في مراحله الثلاثة: الخلفية السياسية والتاريخية لمرحلة ما قبل الحرب، الأزمة، والحل العسكري.

في القسم الأول يعرض الباحث ترفيهاً مقتضباً للملادة

العراقية والكويتية وأهم مفاسل الخلاف بين الدولتين وموقع كل منهما في السيادة البترولوية للمنطقة. كما يتطرق هيرو إلى الحرب الإيرانية - العراقية في منظار تناهضها على خريطة الخليج والذبول التي خلفتها في تسبج العلاقات بين العراق ودول الخليج.

في هذا القسم أيضاً، سرد مفصل لأهم الأحداث التي جرت مباشرة في المرحلة ما قبل اندلاع الحرب العسكرية ولأبرز الأسباب التي دفعت العراق وإلى غزو الكويت.

القسم الثاني وهو الأكثر حجمية في الكتاب يصف دقائق الغزو وتفاصيل الحملة العسكرية والأعمال. ويشرح هيرو ردات الفعل الدولية والعربية إزاء الغزو كما يكشف الحقائق الكاملة، مستنداً إلى تقارير المخابرات للأجندات والتدابير التي حوالت البيت الأبيض إلى ريشة عمل لم تهدأ إلا بعد تسجيل الانتصار العسكري. وتسم هذا الجزء بحجوة تصويرية دقيقة لا يعيد هيرو تركيب السيناريو بكامله مستنداً إلى لتدابير الرسمية وتسلسل الأحداث وتطورها زمنياً.

كما يبرز الكتاب مساحة مميزة لتحليل الوضع في الأراضي المحتلة وتأثيراته على سياسة صدام حسين ومواقفه. من أبرز طروحات هذا الجزء تحليل الكتاب المسبب للمشاشة القيادتين الرئيسيتين في الصراع: جورج بوش وصدام حسين وكيفية أدائهما للأدلة السياسية والدبلوماسية في هذه المرحلة. ثم ينتقل هيرو إلى عرض مراحل تطور أو تقادم الأزمة على السبعينين السياسي - الدبلوماسي والعسكري، مبرراً خطوات التصعيد في «الحرب الباردة» التي سبقت حملة عاصفة الصحراء. كما يخصص الباحث فصلاً كاملاً يعرض فيها مجموعة التفاعلات التي سادت الساحة الأمريكية شعبياً ورسمياً حيال مواقف بوش وسلسلة التدابير الدبلوماسية والسياسية التي اتخذها لفيظهر مهارة بوش في إدارة دفة اللعبة السياسية محلياً ودولياً.



المصدر: **الكتاب المأثور**

التاريخ: **١٠ يونيو ١٩٩٢**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حروب بالوكالة دراسات جديدة تكشف النقاب عن بعض اسرار حرب الخليج قوات التحالف لم تتمكن من تحقيق كل اهدافها؟

يتولد في هذه القادة، التي كانت تهرعت للثلاث مجسات جوية.. لك نشر الاميركيون هذه القادة المصينة، لكن صدام حسين لم يكن موجوداً فيها.

ان الهدف الاساسي الذي سمحت القوات الاسيركية اليه، منذ البداية، هو استعادة الكويت، وقتل صدام حسين.. لكنها لم تحقق كل اهدافها..

ولشهور عدة قبل المسار الحائلي لحرب الخليج مجهولاً، وسبب ذلك هو ان المسؤولين الاميركيين ارادوا جميع وسائل الاعلام الغربية والشرقية، على السكوت. اما اليوم، فإن الدارسين والمصنفين الذين اتبعوا ابناء حرب الخليج، يؤكّدون بان الأجهزة الامنية الاسيركية، خضعت من اعلان الحقائق.. ونذكر على سبيل المثال، ان هذه الأجهزة لم تسمح للمصلحة بنشر المعلومات.

حول التخليق التي لعبت لها معارك الديابات التي جرت بعد استسلام العراقيين (بمرت القوات الحليفة في هذه المعارك ٢٧٤ ديابة وعرة مصفحة)..
والآن، أصبح ممكناً الاطلاع على جزء من الحقائق التي كانت

على يد الحرب، ولذلك كُفوا في الصاعات الاولى، غاراتهم ضد مراكز القيادة العراقية، لاعتقادهم ان المكشور العراقي يخفيء في واحد منها. وقد اعترف الجنرال تشارلز مورتر، القائد العام للقوات المسلحة الجوية التابعة للتحالف بذلك وبأنه حجز عن تحقيق هذا الهدف.

لقد استخدم الاسيركيون في الغارات الاولى قنابل ذات طاقة تدميرية مرتفعة للغاية، وعتما لم يتمكنوا من تحقيق هدفهم قروا انتاج نوع جديد من القنابل، وغالاً اسيركيين قليلة انتجوا القنبلة (GBU-28) التي احدثت خلال التجارب، قبل انفجارها، حفرة بلغ عمقها ٣٠ متراً.

ويقول احد الجنرالات: اننا نكتب عندما نرغب الاعتراف بان هذه القنبلة، شملت خصيصاً للقتل صدام حسين..

فبعد انتهاء العمليات العسكرية، شمل الطيارون الاسيركيون امراً بالاعراف على قاعدة Tachibana، العسكرية الحليفة الواقعة على مسافة ٢٥ كيلومتراً من بغداد، لاعتقاد قادة قوات التحالف ان صدام حسين

في مساء السابع والعشرين من شهر شباط (اياريس) عام ١٩٩١، هبطت طائرة نقل اميركية من نوع (C-141) في إحدى القواعد العسكرية الجوية السعودية، وكانت تحمل قنبلتين نموذجيتين، طلب قيادة الجيش الاميركي ان يريدهم بهما بعد مضي اسبوع معدود على بدء حرب الخليج.

هاتان القنبلتان تنتميان الى فئة الاسلحة المعروفة باسم Smart التي استخدمها الاسيركيون خلال حرب الخليج بغاية كبيرة ضد مراكز القيادة والاتصالات العراقية.. اما القنبلتان فكانوا يريونهما لقتل صدام حسين.. وقد حاولوا تحقيق هذا الهدف خلال ساعات معدودة، مع العلم ان المسؤولين الاسيركيين اعلنوا رسمياً، ومنذ بدء معارك حرب الخليج، انهم لا يريدون الاطاحة بنظام الدكتاتور صدام حسين، وانهم لا يريدون سوى تحرير الكويت.

كانت الخطة العسكرية الاسيركية، وحسب اعتراف الاسيركيين تكفي بقتل صدام حسين بعد مضي ساعات معدودة



المصدر: الكفاح لمرور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٠ شباط ١٩٩٢

محاصرة بالسرية، فيمناسبة الذكرى الأولى لحرب الخليج نشر في الولايات المتحدة الاممية ما لا يقل عن ثلاثين دراسة وتحليلاً. حول نشرها، القائد المزيه من الاضواء على ما حدث في الخليج، وثقة من يقول ان اهم هذه الدراسات هي تلك التي نشرها مراسلو مجلة N. S. News, World Report. ففي هذه الدراسة يؤكد هؤلاء المراسلون ان العلاقات الاممية المطلوبة تمكنت من تسخير نسبة ٤٧٪ من مجمل الاهداف الاستراتيجية، مع العلم بانها لم تفقد سوى نسبة ٧٪ من مجمل عدد الغارات التي بلغ عددها ٦٧٢٠٠ غارة.

كما يؤكد المراسلون ايضا ان الامميين انفسهم فوجئوا بغاية الاسلحة التي تستخدم في الحرب للمرة الاولى..

لقد حقق الامميين نجاحات طرفة، فقبل بدء الحرب تمكنت من تعطيل فاعلية جزء كبير من أنظمة الدفاع الجوي العراقي، وذلك عبر اطلاق صواريخ في اجهزة الكمبيوتر التي تسيطر عليها، بتوجيهها، عبر الاربعين الى ايامهم.

لقد دعم النظام الامميين جميع قرارات الامم المتحدة، ليس من اجل بناء نظام عالمي جديد كما زعم الرئيس بوش، وانما من اجل حسم مراحله مع الكونغرس الخاضع لسيطرة الديمقراطيين..

ويعترف احد مساعدي بوش بهذه الحقيقة عندما يقول: لقد استطاعت الادارة الاممية قمع الديمقراطيين، واللفظ في ذلك يعود للامم المتحدة التي ساعدتنا على اسكات اصوات خصومنا.

كما ان الحكام السعوديين لم

يقلوا الى جانب الامميين بملء ارادتهم، بل ارغوا على الوقوف الى جانبهم، وذلك بعدما بلغ القائد العام لقوات التحالف توماس شوارزكويف الملك فهد ان وجود الجيوش العراقية في الكويت يشكل تهديدا مباشرا للسعودية، وازاء ذلك وجد الملك فهد نفسه مرغبا على السماح للجيوش الاجنبية بالربط على الاراضي السعودية، وقد حدث ذلك بعدما اتفقه، ان لدى القيادة الاممية معلومات مفصلة ان العراقيين يريدون لاحتلال حقول النفط الواقعة في شمال - شرق السعودية.

وعند بدء العمليات العسكرية واجه الامميين صعوبة في تنظيم نقل الجنود والعتاد والاسلحة عبر البحر، ويؤكد الجنرال شوارزكويف، انه لو لم العراقيون، في هذه المرحلة، بشن الهجمات المفاجئة، لكبحوا قوات التحالف خسائر فادحة.

ان معارك حرب الخليج، هي الاولى من نوعها التي يقاتل فيها عدد كبير من الامميين برصاص الامميين، وقد اعلن البناتسون بعد انتهاء الحرب ان ٣٥ جنديا من الجنود الامميين الذين لقتوا في ساحات المعارك والذين بلغ عددهم ١٤٨ جنديا، قتلوا برصاص زملائهم، كما قُتل ١١ جنديا برصاص جنود الحلفاء.

ان اكثر ما يشعر للدخلة هو عجز وسائل الاستطلاع المختلفة عن القيام بمهماتها، لقد استخدم الامميين كل الوسائل - الاقمار الاصطناعية، التعقب (مطارات دون طيار) كاميرات الفيديو التي

تحملها طائرات الاستطلاع - من اجل مراقبة عوهم بشكل دائم، لكنهم لم يتمكنوا من تحقيق كل امدادهم، ذلك ان هذه الاجهزة ارتكبت الكثير من الاخطاء الفادحة.. ويكفي ان نذكر على سبيل المثال لا الحصر، ان شوارزكويف اعلن عن استيلاء اكثر من مرة، بسبب الشبهة الربحية لتحليل الصور التي كان يتم الحصول عليها بواسطة الاقمار الاصطناعية.

لقد اخفا الامميين في تقدير عدد الغارات الجوية المسلحة للعراق، لقد كان لدى البناتسون معلومات مفصلة ان عدد الغارات للقوات المسلحة البرية يزيد عن ٥٤٠ الف جندي، واضرب شوارزكويف عن خشيته من ان يرتفع هذا العدد الى ٦٢٢ الف جندي عند بدء المعارك.

ولقد توصل الامميين الى هذه النتيجة، عبر تحليل الصور، التي التقطتها الاقمار الاصطناعية، ومراقبتهم لاجهزة الاتصال التي تستخدمها الجيوش العراقية، وعلى هذا الاساس، قل الخبراء البناتسون ان الجيش العراقي منظم في ٤٣ فرقة، ويبلغ عدد عناصر الفرقة الواحدة ١٦ الف جندي.

لكن الخبراء العسكريين الامميين والفريقين المختصين في شؤون بلدان الشرق الاوسط، يرفضون هذه النتائج، ويؤكدون ان عدد عناصر الفرقة العسكرية العراقية لا يزيد عن ٨٠٠٠ جندي.. وحتى ان هذه الارقام فيها الكثير من المغالاة، ولا سيما فيما يتعلق بعدد افراد الفرق



المصدر: الكفاح العربي

التاريخ: ١٠ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويقول المراسلون انفسهم ان المعلومات التي تقول بان عدد العراقيين الذين قتلوا في عمليات الصارك يراوح بين ٨٠٠٠ و ٢٥٠٠٠.. وان الجنود الاميركيين قتلوا باكثر من ١٠٠٠ الجنود العراقيين والابادة الجماعية ضد العراقيين لم تكن صحيحة.. وان العراقيين حاولوا استقلال هذه المعلومات الى أقصى الحدود الممكنة. ذلك ان هذه المعلومات بلغت المسؤولين المصريين والسعوديين الى العمل من اجل الفتح ادارة الرئيس بوش بوقف الحرب. وهو الامر الذي أدى الى الحؤول دون اعادة قوات الصارك الجمهوري العراقي (يعتبر شوارزوك نفسه بهذه الحيلة ويانه كان قد وضع خطة يؤدي تنفيذها حسب اعتقاده، الى اعادة الوحدات العراقية التي تسيطر في البصرة خلال ١٤٤ ساعة.

ولكن الرئيس بوش رغم على وقف الصارك البرية بعد نفي شوارزوك احتجاجا ضد وسائل الاعلام الغربية والاسيوية التي بالغت في تقدير عدد الجنود الذين قتلوا..

وفي هذا المجال يقول القائد العام للقوات المسلحة للبرية التابعة للقوات التحالف انطوني فينشر:

لم نشك من تقديم الدعم الكامل للمعارضة العراقية التي كانت وما زالت تحاول الاطاحة بنظام الدكتاتور صدام حسين. وهو احد الاهداف الاساسية التي اراء الاسيريين تحليتها عبر حرب الخليج. ■

العراقية التي كانت ترابط على الحدود مع السعودية.

وفي هذا المجال يقول مراسلو (U. S. News) ان المسؤولين الاميركيين زعموا ان صدام حسين شكل هذه الفرق من عناصر عربية وشيعية معارضة لنظامه لكي يتخفف منها. لكن نتائج المعركة،

دحضت هذا الاعتقاد. ولقد ان عدد الجنود العراقيين الذين شاركوا في معارك حرب الخليج يتراوح بين ٣٥٠ و ٤٠٠ ألف جندي وشيعة. وإن هذا العدد تراجع الى مئتي ألف عند بدء المعركة البرية، وان الجنود الذين شاركوا في المعارك ينتمون الى مختلف الفوجيات والايام.

يقول المراسلون انفسهم، انه على هذا الأساس، وفي ضوء نتائج التحقيقات، التي أجريت مع الاسرى العراقيين، ينبغي اعادة النظر بعدد ضحايا الصارك من العراقيين. يشكر ان شوارزوك رفض السماح بإجراء body count، وأن معلومات وكالة الاستخبارات السرية التابعة للبيتاغون (DIA) تؤكد ان عدد العراقيين الذين قتلوا خلال المعارك لا يقل عن ١٠٠ ألف - مع الإشارة الى ان نسبة الخطأ في هذه المعلومات تبلغ ٥٠٪.

ويخلص مراسلو U. S. News الى ان كل التقارير ليست صحيحة، فبالاعتماد على ما قلناه الاسرى يمكن الجزم ان عمليات تدمير مواقعهم في الصحراء، لم تكن سوى عمل ارضي، هدفه تعزيز ثقة الجنود العراقيين بانفسهم، وبقدرة، وبقدرة، وبقدرة.



المصدر : الأهرام الأسبوعي

التاريخ : ١ - فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قادة ومواقف

مدير التحرير
مدير التحرير

للواء م . محمد علي بن علي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

١٠ جلد ١٩٩٢

التاريخ :

قدر لى أن لتولى قيادة القوات المصرية في فترة الاستعداد لحرب الخليج .. هذه المرحلة الحرجة والتي شملت أعداد القوات وتجهيزها .. ثم نقلها إلى المملكة المصرية السعودية واستقبالها في الموانئ البحرية والجوية ثم إجراءات تحريكها جوا وبسرا إلى مواقعها ثم تجهيزها وأعدادها لإداء مهامها في الدفاع عن الحدود الشمالية للمملكة مع الحلفاء الدائم على قدراتها القتالية وعفائتها في جميع الأوقات بحيث تكون دائما على استعداد لتفقد أى مهام تكلف بها طبقا لقرارات مؤتمر القمة الطارىء الذى عقد بالقاهرة في السادس من أغسطس عام ١٩٩٠ .

ومن خلال قدرى هذا أتبع لى أن أتعرف من قارب على بعض القادة من القوات الشقيقة والصديقة - يطلق لفظ القوات الشقيقة على قوات الدول العربية والإسلامية كما يطلق لفظ القوات الصديقة على القوات الأوروبية - وكنت من خلال معرفتى بهم واتصال معهم لأسأل أن أقلمس الروح الانسانية فهم فكروا بحرك مشاهيرهم ومعاملاتهم .. بنفس درجة تلمس الثقافة العسكرية لديهم فكروا بمسند

مظهرهم وأساليبهم .

وأول ما جذبني روح الانسان فيه هو حاضرة صلبهم السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء السعودى ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام .. فقد وجدت فيه من خلال مقابلاتي معه في مكتبة أو من خلال زيارته المتكررة التي لم تنقطع للمرور على كافة القوات المشتركة في مواقعها - وجدت ولعمري لقد كنت ذا تأثير معنوي لى .. فمن الناحية العسكرية أثر لى شخصيا كما أثر لى القوات بحديثه الذى يقرن فيه الدين بالدين .. ويمتزج من خلاله بين العسكرية كرامة وانضباط لأبد منه وبين الانسانية كرمه ومودة لا طر منها .. وحين تسراه يصير على المرور على القوات لى أمانتها وهو يخفى لما يكاد يظهر لى حينها وهو يظلم نتيجة مرض لى ركبته كان يعالج منه قبل الأزمة ولحق استكمال العلاج فور نشوبها - حين

تراه كذلك تحاول أن تنتبه عن المرور الا أنه بروح الفناء يشعر .. بل يصل إلى كل جندى في موقعه .. ولما نظرتنا أن نجهز له الأرض حول سيارة عسكرية حتى يستطيع ركوبها والوصول إلى المواقع العسكرية البعيدة .. ثم نقوم بتجهيز الأرض حولها حتى يستطيع التزليل منها .. كان ذلك المنظر يلهم حماس الجنود ويرفع من معنوياتهم .. ويكفى لى تعلم أنه كان يركب سيارته الخاصة في الرياض أثناء إطلاق الصواريخ العراقية عليها .. ويمر بها في شوارعها .. ليصلان ويهتفن .. كم لهذا القائد من صفات ومواقف .. وما مدى ما كان له من تأثير علينا جميعا .. وكما يقولون .. ذاك الشبل من ذاك الأسد .. فالحق كان قائدنا الذى وضعنا تحت قيادته هو الفريق الركن الأمير خالد بن سلطان قائد القيادة المشتركة وصرح العميلات - هذه التسمية للمنصب لها قصة يتزبها كل عربى ليس المجال الآن لروايتها - ذلك القائد الذى لم يلب إلا أدنى فلك دورا رئيسيا ومؤثرا في حرب تحرير الكويت .. وكانت له مواقف مميزة منذ أن تلجرت مساهميا حتى انتهت عسكريا .. ولا أدري بحق كيف تسنى لرسائل الاعلام العربية أن تنقل ذلك الدور الهام الذى قام به .. إلى متى سيظل اعلامنا العربى قاصرا عن إبراز الدور ابناء امتنا في كافة المجالات .. هل ذلك القصور عن عمد .. أم لأن اعلامنا لا يحب أن يبرز ليزن الدنيا .. بل هو يسعى ليقفل الخير .. أسئلة لا أجد لها تفسيرا .. وأتمنى لى أجد لى مساندتنا لى الاعلام عنها جوابا .. وللحقيقة فقد كنت أتوقع حينها توجهات لى مقابلة الأمير خالد لأول مرة في قيادة القوات المشتركة بالرياض وروى على بالمشاهدات العسكرية العالية للحاصل عليها من كبرى المعاهد العسكرية في أمريكا وبريطانيا .. ورغم معرفتى مسبقا بشأنيته العسكرية والقيادية لى الجيش السعودى .. الا أننى كنت أتوقع .. وسابق خبرة عندى من جهات أخرى - أن أقبال أميراً .. بما تنهيه كلمة أمير لدى الكافة .. وليس قائد بما تدويه كلمة قائد للمصريين خاصة .. الا أننى فوجئت -



المصدر : **المرام الاقتصادي**

١٠ جنة ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

نعم فوجدت بقائد ذي فكر عسكري صائب .. أقل ما يوصف به أنه قائد عسكري محترف .. يناقش مستشاريه ويحاورهم بأسلوب عسكري مهير .. ثم يتخذ قراره بحسم ووضوح .. قائد عربي بحق .. أمر أن تكون كافة القرارات الحربية المتخذة من كافة الأطراف بما فيها الأمريكية .. أن لم تكن عربية فعمل الأكل فيها للبصرة والرأي العربي .. وأبداء لم يميل بالقرار الأجنبي المتفضل .. وهناك مواقف شتى في ذلك الموقف بالذات قد يأتي اليوم المناسب لروايتها .. وإن هذا الصدد للمنى لدعوى وسائل الإعلام العربي إلى البحث في سجلات أزمة الخليج .. وسنجد مادة غفلت عنها وهو الدور العربي العسكري في حرب الخليج .. نذك الدور الذي لم يظهر حتى الآن .. لو لم يسمح له بالظهور .. وأتمنى أن يأتي اليوم الذي نستطيع فيه أن أدلى بدلوى في ذلك الموضوع ..

والواء الركن علي حبيب .. قائد القوات السورية الشقيقة .. عسكري من قمة رأسه إلى أخمص قدميه .. انضباط عسكري صارم مع قلب رحيم .. حاسم مع مرونة .. فزاملنا وتآخينا .. وكنا في كافة أمورنا ومشاكلنا التي نحن لنا أوتواجها .. نتفق مما على رأي واحد وقرار واحد .. حتى طلباتنا من قيادةتنا السعودية كنا نتفق عليها سوريا مسبقا .. ولم نخلف إلا مرة واحدة .. عندما أخذ قراره بإخلاء الدفاح الثابت بكافة قواته ونشرها فعلا على طول المواجهة المحددة له .. ما يسبب أرهاقا للقوات علاوة على المشاكل الإدارية وصعوبة الإعاشة والاددات .. وكان رأيي وقراري هو أن تظل القوات المصرية مجمعة في مناطق مركزها .. مع استعدادها الدائم لاتخاذ الدفاح التشبيط عليها لتواجهات ثم حسابها مع الظروف المحتملة للمعركة .. مما يتيح لها الراحة والقدرة على التدريب ويسير لها سبل الإعاشة والاددات .. مع المحافظة على كفاءتها القتالية في كافة الأوقات .. وقادة الآخرين .. السواء عبيد الرحمن الطنكي .. قائد المنطقة الشمالية ومينة أركانه .. للعديد جاير .. قائد القوة الكويتية .. قادة القوات الفرنسية والأمريكية .. كل له مواقف ممي وضع القوات المصرية لا تنسى .. أثبتنا فيهم بإعتراهمهم .. وتأثروا منهم بإعتراهم .. وقد أجسد السوق لأوى مسا حدث .. فالذكريات باقية .. وأريد أن تنتهي أو تنتمى ..



المصدر : الشرق

التاريخ : ١٤ محرم ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد عام على الحرب الجريّة لتحرير الكويت

أسرار معركة المائة ساعة !

• هل حاولت القيادة الأمريكية حقيقة

تعطيل تقدم هجوم القوات المصرية ؟

• كيف أقيمت ٦ معابر فوق ٦ نفقات

كبيرة بقتول النصارى العراقيين ؟

• تلصصا فيل « مناجاة »

للمعالم المصرية

• متى انقلبوا نكس الكباشنة

على قوات الحرس الجمهوري العراقي ؟



المصدر :

١٤ شباط ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حمدي لطفي: عدسة: شوقي مصطفى

● بعد أيام قليلة تأتي ذكرى العلم الأول على « المرحلة الختامية » لحرب تحرير الكويت - المعركة البرية ، من ٢٤ حتى ٢٨ فبراير ١٩٩١ - ، التي اشتركت فيها القوات المصرية بقيادة اللواء - الفريق فيما بعد - صلاح محمد عطية حطبي - رئيس لركن القوات المسلحة المصرية ، ابتداء من ٢٠ مايو ١٩٩١ .

● لقد اشتركت في المعركة البرية التي انطلقت عليها بعض الصحف الاوروبية معركة « المعلقة ساعة » ، المصاطبة الحاسمة . وهي في الحقيقة ١٢٨ ساعة لاتمام تطوير الجيوب العراقية المخفية في انهاء الكويت المحررة - اشتركت في المعركة عدد قليل من قوات دول التحالف العسكري الدولي ، ٢٩ دولة ، تجمعت بالمسارح العسكرية . شمال ، وشرق السعودية ، وبيماه الخليج العربي ، وكانت للقوات المنتدبة تمثل امريكا وانجلترا وفرنسا ومصر والمملكة السعودية ، وسوريا - لم انضمت اليها قوات كويتية ، ففوات رمزية من قطر وسلطنة عمان والبحرين والامارات العربية ..

● كتبت اليوم عن دور القوات المصرية في تلك المعركة البرية ، ولقدافا الفريق صلاح حطبي - مبرزا لداء المقاتل المصري الذي وصفه بعض مراسلي الصحف الفرنسية والانجليزية ، فقالوا « إن مقاتلي الدبابة المصرية إلى جانب مقاتلي المشاة الرابية - يقصون : المشاة الميكانيكية ، - كانوا يقاتلون كالفرح العاصلة فالتن زحفهم بفعاليات جديدة في كل ساعة قتال ، وكنا نتوقع ذلك ، وقد عرفنا ان جميع الدبابات الفرعية من الدبابات المصريين - تزويوا بخيرات حرب أكتوبر ١٩٧٣ فوق سيناء .

● لقد حمل ذلك الدور المصري أكثر من « معلقة » - قدمت وحداث الصلابة التي اشتركت في المعركة . ووحدات مهندسي القوات المسلحة المصرية الذين استخدموا « لأول مرة » ابتكارا حربيا مبرريا ، فاعطوا معدلات رفيعة المستوى في تحرير حقول صلبة للالغام العراقية من مسافة ثلاثة كيلو مترات واحيانا خمسة ، فحسبوا لتجاوزا ميدانيا جديدا - اضيف إلى مجال العسكرية المصرية في تسعينات القرن العشرين ●

هذه صورة من قريب لذكرى ولاء الفريق صلاح حطبي قائد القوات المصرية في المعركة البرية لتحرير ارض الكويت .

لقد قل القادة القادسي « إن الإصدار للحرب لاخطر من الحرب ذاتها ، فكيف أعد للقاء المسرح العسكري لقواته فوق حفر الباطن ، مقابل بدء الحرب ، حتى ساعة النصر . لمرحلة المعركة الجوية .

فجر ١٧ يناير ١٩٩٢ ، تم المعركة البرية مقابل اول ضوء يوم ٢٤ فبراير حتى ٢٨ فبراير ١٩٩١ .

● لقد « سبقت » القوات المصرية - ووصلوا إلى اراضي المملكة السعودية - قوات دول التحالف الاوروبية والعربية والاسيوية . وصلت الطليعة المصرية يوم ١١ أغسطس ١٩٩٠ ، جوا ، ثم وصلت بقيادة القتليات الرئيسية جوا ، وبحرا ، ابتداء



النشر والخدعات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ١٤ - ١٩٩٢

الحرب العليا بتكتيكية ناصر العسكرية وتخرج عام ١٩٨٤. وفي عام ١٩٨٧ تخرج في كلية الدفاع الوطني. الجناح الثاني الأكاديمية.

● ونقل الفريق حلي ميداليات وأتواط الخدمة الطويلة والخدمة المتميزة. من والوجب العسكرية والخدمة المتميزة. من القيادة المصرية. ووسام الملك عبدالعزيز من المملكة العربية السعودية في عملية «عاصفة الصحراء» إلى جانب وسام الاستحقاق من درجة المحاربين القدامى لعام ١٩٩١ من القيادة الأمريكية العليا.

● والفريق صلاح حلي ابن مهدي وأبنة محسنة.

● وفي «حلي البطل» رايته الرجل يبدأ ظهوره في الساحة والنصف صبيها. ومن خلال منظاري الذي شامت به لغة شعبا وثلاثين سنة في عمر قولتنا السبعة المصرية - لمهد ثورة يوليو ١٩٥٢ ميلادية - حتى اليوم - رايته مقاتل المعركة القديم صلاح حلي يمتدح بتسليم بشاري «اليد» عسكري. صلب حاسم - يطمحه قرحه من الكفاءة والقدرة على استئراج الحصن مدلى رجلاه وملكته. لايقبل بالتحول الوسط. ويرهب بالامتحان الصعب بل بقلته بثبات. ويدين بانه سيهرز للجناح والنفوذ وليس الجناح حسب!

المعركة ضد تطالقات

الاسمن العراقي!

لقد تمركزت القوات المصرية عند وصولها «الترابي» السعودية جنوب الحدود الدولية الكويت مع السعودية بحوالي ٤٥ كم. حتى ٢٥ كم. مع امتلاكها لاسلحة الذخيرة وتحميل لوشاعها عند تنفيذ مهام رفع الكفاءة الفنية. ودرجة الاوضاع القتالية. وخلال برامج تدريب على عمليات مخصصة لها كواجبات قتال محددة في الضفة العامة.

وبتداء من الاسبوع الثالث في فبراير ١٩٩١. تعطلت الاوضاع. استعدادا ليوم ٢٤ فبراير. وهو يوم بدء العمليات للحربية الجوية السعودية للقوات

من يوم ١٧ أغسطس. فتمتلكها تلك الوصول السريع إلى مسرح التجمع العسكري للقوات المتحالفة - فرصة التعرف الجيد على طبيعة الارض واختبارها. وهي عملية عسكرية هندسية - ذات أهمية بالغة نسبة لمقتضى الاسلحة البرية - الثقيلة والخفيفة معا.

● قبل ان تمضي في قراءة بعض فصول تلك الحرب. لود أن اقدم بطلانة تعرف مع

القياد المصرية - للفريق صلاح حلي - الذي استندت اليه رئاسة فركان القوات المصرية اعتبارا من ٢٠ مايو عام ١٩٩١ بعد شهرين وثلاثة اسابيع من المعركة البرية لتحرير الكويت - التي خلفها الفريق حلي وهو حريص على الجأء عن الاضواء الاعلامية. ليست المصرية حسب. بل الاوروبية والعربية معا - منذ تولى قيادته في مسرح «حلي البطل».

شمل المملكة السعودية مع بداية نوفمبر ١٩٩٠ خلفا لزميله السابق اللواء محمد حلي بلال.

● والفريق صلاح محمد عطية حلي - من مواليد مدهور عام ١٩٣٧. تخرج في الكلية الحربية المصرية اول نوفمبر ١٩٥٦. واشتره على الفور في حرب العدوان الثلاثي على مصر - بعد اسابيع قليلة من تخرجه - ليعرف الخدمة في تشيكولات القتال الميدانية بالصحراء مكررا. وهي ميزة يعتز بها الضابط العقيل الذي يحمل الجنسية المصرية في صفه

وزامه. لم يشتره في جميع حروب مصر. إلى أن خلف حرب أكتوبر الرشيقة المجددة عام ١٩٧٣. ونقل خلالها منصب رئيس عمليات لحد الجوية للخدمة للميكانيكية بالجيش الثاني الميداني - ومعد الحرب تولى مختلف المواقع العسكرية القتالية حتى استندت اليه قيادة الجيش الثالث الميداني. ثم عمل مساعدا لوزير الدفاع. بعدها اختير للمهمة التاريخية في تحرير الكويت.

● ولقد حصل الرجل على درجة كلية الكلية والركان عام ١٩٩١. ودرس في كلية



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ شباط ١٩٩٢

المصرية ، فاضلت مواصلتها الجديدة كالتالي :

● الفرقة الثالثة مشاة ميكانيكي اتخذت لوضعها بالمناطق الابتدائية للهجوم على الحدود الدولية التي انتشرت بها القوات العراقية .

● الفرقة الرابعة المدرعة اخذت لوضعها الجديدة عدا تشكيل منها تمركز مع بقية المتفصر المقاتلة في المناطق الابتدائية للهجوم بجوار الفرقة الثالثة مشاة ميكانيكية .

● وقبل ليلة ٢٢ فبراير كانت الخطة المصرية التي صدقت عليها وزارة الدفاع في القاهرة بين ايدي القيادة المصرية في حفر الباطن ، وفي الساعة الثالثة قبل فجر ٢٤ فبراير ، بدأت اصل القاتل للقوات المصرية بعملية حربية خاصة ساهمت فيها كتيبتان مشاة ميكانيكي وبعض الدبابات لتدمير مناطق للقوات العراقية في نطاق الامن العراقي وكانت تحمل خمسة مواقع في قطاع العمل الموكل للقوات المصرية ، ويقع نطاق الامن العراقي امام الحد الامني للدفاعات العراقية ، ويقع في مواقع مركبة تضم خندق للتيقزول معده للانفعال ، لم يابها حقل الفلم مضيق ٢٥٠ للمدافع والآبار - وهذا الحقل يمتد ٢٥٠ مترا - كما استطاعه رجالنا ، وهذه الموانع تقع امام الدفاعات العراقية المحصنة جيدا ، والمجهزة تجهيزا تقنيا متكاملا .



النشر والخدعات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٤ ذوالحجاء ١٩٩٢

المصدر:

● واستمرت المعركة مغلياً من ساعات، وفي الساعة الثالثة صباحاً جرى الاستيلاء على نطاق الأمن للمراتى يكامل.

وفي ذات الصباح أعدنا خطة إعمال القتل لليوم التالي، وهو يوم الهجوم الرئيسي للقوات الرئيسية المخصصة لذلك الهجوم الموسع، وخلال ليلتي ٢٤ و ٢٥ فبراير ١٩٩١، دفعنا موزية صاعقة مصرية - قامت بتدمير وسائل الإشعاع المجزأة لإشعاع خنادق البترول، ثم استمرت الصاعقة في حراسة هذه الخنادق للحمرة مع أجهزتها التي تدار « بقرموت كترول » وأجهزة أخرى للإشعاع كهريالها، تدمرت طبعاً كلها، ومن خلال حراسة للصاعقة - تكاد عدم لجوء العراقيين للإشعاع تلك الخنادق بنوبيا.

● ● ● وفي الساعة الرابعة فجر يوم ٢٥ فبراير أخذت القوات المصرية في تشكيلها الرئيسي - تتقدم على خط الصدود الدولي والمنطقة الابتدائية للهجوم - تحت ستر وحماية القوات التي تمكنت من تدمير بعض مواقع المعندى، ولأن المقاتلون

المصريون يفتح لقرات في مناطق للموانع المركبة - حيث استخدموا لأول مرة جهازاً من صنع مصر ويملك مصرى - وهو عبارة عن عربة صغيرة حاملة لصواريخ معينة - صناعية مصرية أيضاً - يتم إطلاقها إلى حقول الألغام من مسافات مختلفة، لتجديراً وفتح الثغرات بها - دون تعرض للمقاتلين لأيه أخطار، وقد طيات القوات المصرية في حرب تحرير الكويت هذا الابتكار الهندسى المصرى لأول مرة - وكان مفاجأة للقوات الأمريكية والأوروبية.

● تصاعد إيقاع المقاتل المصرى وهو يستخدم عربات الطوربيدات البرية لتجديراً حقول الألغام الكثيفة حول مواقع القوات العراقية على الحدود الكويتية -

وفي الملق - هذه العربات ذات الطوربيدات التي صنعت بتكنولوجيا الصواريخ أرض - أرض في مصر - وحملت اسم « الفتح » ابتكار مصرى لأصل سوفيتى قديم، غير أن المهندسين المصريين، والمصريين أبناء الزمان أضافوا إليها فعليات جديدة، لكي يمكن إطلاقها على مسافة مليون ٢ حتى ٥ كيلو مترات، لتدمير الألغام الأرضية المشعة للدروع والآفراد، وقد نجحوا في الاختبار الحلقى الميداني، ودمروا بها الخنادق أو الممرات المفتوحة المخفوة حول القوات العراقية لكي تستقبل هذه الممرات البترول المشتتل بالبنيران بواسطة أجهزة « الرميوت كترول »، وهو ابتكار أرضى

حصل عليه العراقيون - تقليداً لما قام به الاسرائيليون عندما انطلقوا - خزائنات الذخائر وتفرقوا امام حصونهم على الضفة الشراية للقناة السويس للإشعاع امام القوات المصرية عندما نجر مياه القناة - وقد استطاع مقاتلو الصاعقة المصرية إسدائها قبل الساعة الثانية من ظهر ٦ أكتوبر ١٩٩٢، في عملية جريئة ناجحة، غير أن العراقيين أضافوا إلى خزائنات البترول عبر الخنادق التي حفرها كسوانع معينة ممتدة إلى مسافات طويلة - أضافوا أجهزة الرميوت كترول للإشعاع الخنادق وهم على بعد في مائة - وجاء مقاتلو الصاعقة المصرية بقيادة « العميد عبدالرحيم محمد » ودمروها شمساً بالصواريخ المصرية « الفتح » ١٥ و ٢٠، بعدها استطاع المهندسون المصريون للمصريين العمل بحرية حركة، فلقوا فوق تلك الخنادق المخفوة طولاً وعرضاً معبر ستة - تقابل الثغرات التي فتحوها في حقول الألغام وهي تقع خلف الخنادق - وعبر فوقها المشاة المصريون من مقاتلي الفرقة الثالثة بقيادة « العميد يحيى علوان » وواجهوا قتالا عنيفاً، وقد استخدمت القوات العراقية مختلف أنواع الصواريخ والمبعضات الثقيلة، وقاذف الدبابات، وانتهت المعركة بانتصار القوات المصرية، واستسلام عشرات المئات من جنود وشباط العراقي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ :

١٤ ذى الحجة ١٩٩٦

● طرحت بعض الأسئلة على أحد مقاتلي مصر ممن يملكون الإجابة عنها ، وكان سؤالى الأول هل كان حجم نيران المدفعية العراقية كبيراً ومفاجئاً ؟
● ● كبيراً .. نعم . مفاجئاً .. لا .. لقد تعرض المقاتلون المصريون لنيران سبع كتائب من المدفعية العراقية في وقت واحد قتلت بشراوة حقيقية ، ولذلك يمكن أن نصف معركة فتح الذفرات التي قمنا بها بأنها من أصعب مراحل القتال الكبرى في حرب تحرير الكويت ، وفي ذات الوقت قلعت المدفعية المصرية بيور رئيسى فى ده مواقع المدفعية العراقية حتى دمرتها ، وقدمت بهذا الدور حصة فعلية للقوات المصرية المتقدمة إلى عتق للكويت .

● تريد انكم لستم بتعديل خطة القتال للقوات المصرية يوم ٢٥ فبراير .. كيف ولماذا ؟

● ● كان القرار المستهدف تنفيذه يتميز بالسرعة ، ويسمح بتعديل خلال سير العمليات الحربية ، وهذا امر محسوب من قبل فى حسابات الاحتمالات والتوقعات المفاجئة ، وعندما قررنا استكمال بقية خططنا صباح ٢٥ فبراير ١٩٩٦ ، دشنا مبدئنا المجهزة لبا لفتح ذفرات اعرق فى حلول الانكسار التي اعتمد عليها العراقيون بقدر كبير ومناحات واسعة ، فاستخدمنا الدبابات الممعدة لذلك كضمان او تكيد لعدم تورط الافراد من المقاتلين فى فتح الذفرات ، وعلى الفور جرى التقدم القامح



المصدر :

للنشر والذخائر الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٤ شباط ١٩٩٢

القيادة العامة للقوات العراقية بالقوات
تتمركز بها وتحوطها قواتها المدرعة ،
والصناعاتية ، ومصفعات صندوقية
وعناصر دفاع جوي . وقد استسلمت تلك
القوات بعد أن تكبد لها عدم جدوى
الاستمرار في القتال ضد القوات المصرية .
● استمع لي يسؤال عن الخطة العامة
لحرب تحرير الكويت ومرونته بعض
الصحف المصرية لوجود قوات التحالف
الدولي بالمسعودية ، وحقيقة ما تريد
تأخير الهجوم البري بسبب القوات
المصرية ؟
● مثلث من الخطة العامة للحرب
يمثل تدميرها ويهدف إلى إغراق الآبار ،
غلق خط الحربية لتحتل الاستنتاج أو
للتأمين كما كانت بعض الأقلام . وأستاذ
عليها برفيق ؟

● ● ●
قد تضمنت الخطة العامة أن تقسم
قوات « الفريضة » الأمريكية للمهمة

المصرية من السهل بمشاركة القوات
المسعودية لشدة القوات العراقية . حتى
تقتنع بأن الهجوم الرئيسي سيتم من
السهل . وفي الوقت نفسه تدفع قوات من
القوة ١٨ - الأمريكية مع قوات فرنسية من
النسب الجيسل إلى حدود العراق -
للمسعودية . بهدف إحكام الحلق على الصلابة
أو الحصار على القوات العراقية داخل
الكويت . ومنع قوات الحرس الجمهوري
العراقي من الفرار أو الحرب الخلف .
وفي أغلب ذلك يبدأ الهجوم الرئيسي
للحزب المسلحة الأمريكية والقوات
المصرية والقوات المسعودية والكويتية
خلال ٢٤ ساعة من بدء الهجوم البري .

لقوات المدفوعات العراقية في اتجاه القوة
الائتلافية مشاة ميكانيكية ، بينما كان موكولا
لأحدى كتائب القوة الرابعة للمدرعة أن
تقوم بهجوم خداعي لتثبيت لحد الأمسي
لقوات المعنوي . غير أن هذه القوة
الرابعة طردت لما يسمح به التحميل - كما
ذكرت أثناء سير القتال - بلغ كتيبتة إلى
فتح القنارات في قطاعها وفتحت معاركها
بجناح على الجانب الأيسر للقوات
المصرية . وحلقت عناصر للتأمين لها .
وكانت هذه المعركة بمثابة إجراءات
تمهيدية لتطوير هجوم القوات المصرية .
واستكمل المهمة الرئيسية قبل غروب
شمس ذلك اليوم ٢٥ فبراير .

● هل تجل تطوير هجوم القوات
المصرية من نهار ٢٥ فبراير إلى « المساء »
كما قيل بسبب سوء الأحوال الجوية . لم
لاعتبارات عسكرية أخرى مثل اعتلال
الطيران الأمريكي من القواعد بفرصة جوية
تمهيدية تسبق للهجوم البري المصري ؟

● سوء الأحوال الجوية بدرجة
كبيرة ساء ذلك النهار وانتشرت شجيرة
ضخمة فوق ميدان القتال ، وتعاثر القمام
بفرصة جوية معنوية ، تحل على قيادة
قوات التحالف الأمريكية تنفيذها . نتيجة
ظروف الجو . وبالتالي تأجل هجوم القوات
المصرية لاستكمال المهمة - نهار ٢٦ - لا أننا
استطعنا تعزيز قواضينا . وقتنا بالهجوم
ليلا . وحررنا أرضا ذات عمق أمام نطاق
المهمة . وكان ذلك مطبوعة للقيادة الأمريكيةين
والأوربيين المعشتم . فشبهوا بالقتال
المقتل المصري .

واعتبر من ٢٦ فبراير استكملنا تنفيذ
واجباتنا بعمق كامل لها . وفي ساعات قليلة
قمنا بتطوير القتال . ولحقنا قوة عسكرية
رئيسية مصرية للاتحام معيكتي « الكويت
والبحيرة » وتحريرها في سرعة وجيزة إلى
جانب تحرير القاعدة الجوية الكويتية
للمعرفة بمطائر « على السلام » وكانت



المصدر :

١٤ شعبان ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولقد حلق مشقة البحرية الأمريكية في
قوات «المارينز» تقريبا مثلًا بنجاح
الخدمة . صنع تاريخًا لمنطقة القلب
للمسرح اللتقي الأس الذي تسبب في
تعديل ساعة الصفر . للهجوم المصري -
الرئيسي والسعودي والكويتي والأمريكي
أيضا - وقد تم التعديل بواسطة هيئة أركان
القوات المشتركة - لمدة ساعتين -
وفي تمام الساعة المحددة لنا كنا بالهجمة
الرئيسية بكفاءة قتالية ذات مستوى رفيع .
وتم دخول مدينة الكويت قبل الموعد
المحدد بالخدمة بمسافة ١٢ ساعة وليس
بتأخير ١١ ساعة كما ذكرت بعض
الصحف !

● ماضي الصورة التي بقيت في
تصوركم . كمثل له خيوك الميانية .
لاطوب لدارة صدام حسين للقوات
العراقية منذ أغسطس ١٩٩٠ . حتى
مزيمته في نهاية فبراير ١٩٩١
● باختصار ارتكب جريمة شرو
الكويت من خلال خطة جنونية لتسلل
بالتقي إلى منطلق أو عال . بل تصور صفر
عن غباء . فلم ير غير لصلاته الطفلة . وأم
يستطيع أن يفهم أبعد قليلا من هذه الاحكام
المريضة .

وعندما تكلم من حجم الحشد الكبير
لقوات التحالف ومخيمات به من أسلحة
متقدمة جوا وبرا وبحرا . لم يفهم .
وارتضى بالمواجهة التي لايقبل بها حال
بتنظر حوله . وتعامل مع الموقف وفق
مبادئ وليس كما يتوقع الطغاة . وبلغ
قوته إلى الانتحار قتلا بدون استراتيجية
حسنة على الإطلاق . لأنه لو كان لديه
أدنى استراتيجية لما قل على منحه
الأخرى قبولًا بالمواجهة الحربية . فبلغ
قوته المتهمة بعد ٨ سنوات من الحرب مع
إيران متخيلا أن لوامر الطغاة مستعمل
للمستحيل حتى بلغ عدد أفراد الذين
استسلموا للقوات المصرية وحدها خلال
سنتين ساعة فقط ٧١١٧ . فها .
لو كان لدى صدام حسين خطة عسكرية
للقولع هذه النتائج !!

جمدى لطفى



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الكوادر

التاريخ: ٢١ نونبر ١٩٩٢

الإعصار الاصطناعي لعبت دوراً مهماً في حرب الخليج

المحاركة العسكرية تدارق تدافع من الفضاء والتجسس لينتشر فوق السحاب!

وقد اعطى الولايات المتحدة الأمريكية مثلاً ذلك صروح صواريخ صلفه الولايات المتحدة وكثير من هذا معاصر طرية من القوات الجوية الأمريكية أن هذا الصواريخ يحمل قمرًا اصطناعياً للتلداز الأرضي، هذا من رصد اطلاق صواريخ ستار المرافقة على أي هدف في منطقة الخليج.

وكان يجري لاحقاً تقديم حصيلة المعلومات المستقاة في

كوميونيات داخل الولايات المتحدة الأمريكية وبرنامجها المراقبة والتجسس فوق منطقة العراق وكثير من هذا معاصر طرية من القوات الجوية الأمريكية أن هذا الصواريخ يحمل قمرًا اصطناعياً للتلداز الأرضي، هذا من رصد اطلاق صواريخ ستار المرافقة على أي هدف في منطقة الخليج.

وكان يجري لاحقاً تقديم حصيلة المعلومات المستقاة في

البراري ليلاً ونهاراً. حتى عبر الخليج، واستقاعات أيضاً التمييز بين الطلعات والبيئة وليلة فليقة مدنية أخرى.

هذه الاعمال سمحت لحمل وكالة الاستخبارات المركزية من التجسس في الفضاء، كرافقة القادة العراقيين وهم يركبون بهبوطهم عبر الصحراء، ويديروا الآليات الجوية، في كروية سيطرة، شامليون حتى الرقعة العسكرية المعقدة على اطلاق المنيعة العراقية، وكذلك ارقام الوحدات العسكرية الروسية على الاطلاق.

ومن بين اثار العمل التي كانت تواجبه قيادة التحالف الدولي امنية، الحصول على معلومات بضرورة التغطية لاختلال القرارات الصحيحة وتحليل هذا الهدف، جرى تحسين نظام الحرب الخليجية يعرف باسم حثكوك، وهو جزء من برنامج وزارة الدفاع الأمريكية، الاستخدام التقني لتطورات القومية، ويوجب هذا النظام كذلك



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢١ ليلة ١٩٩٢

المصدر: (المواد)

وأعلن الجنرال توماس مورمان قائد القيادة الجوية الفضائية حينذاك «أننا نشهد لأول مرة، تجمع المجال الفضائي في إطار النزاع بشكل كامل. ولذا، من بين المهام الرئيسية، وجوب تسخير الانظمة الفضائية لزيادة القوات القتالية. وعلى سبيل المثال، ينبغي على الطيارين والقوات الجوية والبحرية أن يركزوا على جيشة من الدورات الفضائية للتوافرة لديهم، وتكثيف جمع معلوماتها والاستفادة منها».

وإذ بثقت القيادة الجوية الفضائية جهوداً كبيرة لزيادة الإنتاج وتوزيع أنظمة تحديد المكان (جي. بي. إس) التي تعتمد على معلومات فضائية لجميع فروع القوات المسلحة.

والمعروف أن جهاز استقبال «جي. بي. إس» لا يزيد حجمه على حجم كتاب كبير ووزنه خفيف للغاية، مما يسمح للجندي المردى بحمله. ويستخدم وفق هذا المسؤول، من تحديد المكان الذي يتركز فيه بقعة متنامية من تلصقة أخرى، لعبت الانظمة الفضائية دوراً حيوياً من حيث تحديد الأضرار الناجمة عن القصف وتقليد مهمات المراقبة، والاتصال وتقليد اللقوات المشتركة في المعركة. ولذا يقرر القرار الجوي دوراً كبيراً في

تحديد الهدف الذي يتوجب ضربه بقنابل الموجهة، حيث من الأممية معرفة الأحوال الجوية فوق تلك الأهداف وذلك بصورة مستمرة أبين الهجوم.

وقد كانت حرب الخليج فاشلة الأممية من حيث الدروس المستفادة. وقد فحمت الحق لاستغلال على مصراعيه من أجل تطوير نظم الاستكشاف والأرصدة والاتصالات وتحديد الأممية الفضائية.

لذلك ينظر الخبراء العسكريون بإعجاب متزايد إلى استغلال الأقمار الاصطناعية في الأنشطة العسكرية، ويخططون لتوفير الوسائل المساعدة، لتكثيف بأحجامها عملها أو دمجها.

ويحدث السوفييت (قبل تلك الاتحاد) في هذا المجال، على إطلاق قمر جوي يسمى (فلتر) الأقمار الاصطناعية، إلى مدار قريب من مدار القمر لتركب تصوره، بالقرب منه، مفجراً عبوة تقضيته، تدمره. وقد أتم السوفييت تجاربهم الفضائية بهذا الضوضاء ومن المعتقد، أنه أصبح لديهم سلاح، يعتمد عليه، في الدفاع ضد الأقمار الصناعية.

ويستخدم الأمريكيون للدفاع ضد الأقمار الصناعية، صواريخاً له رأس مدمرة تقضيته، يطلق من الطائرة الأسرع من الصوت طراز «إف-١٥»، في إطلاقها العليا من الغلاف الجوي. نحو القمر الاصطناعي، لمستخدم به ويمنعه. ويأمل الأمريكيون الانتهاء من تجاربهم بهذا الضوضاء قريباً. ولا يميل الخبراء، لاستخدام عبوة نووية، في تدمير الأقمار الاصطناعية المعوية، نظراً لأن قوة التفجير الكهرومغناطيسي، القضي من الانفجار النووي، يؤدي لتدمير كل الأقمار الاصطناعية المعوية والصحية، على مسافة تكاد بل آلاف الكيلومترات، والحق القمر بمعظم الاتصالات للاتصكية على الأرض.

تحول المعلومات من القرار للجسوس إلى القلة على الأرض بسرعة كبيرة.

وقد استطاع التحالف الدولي منذ بداية الأزمة استيعاب معظم الاتصالات العراقية المضرة. ولكن أيضاً من تكوين صورة عن مراكز القوات المسلحة وبناتها. ومع اندلاع المعارك، تم استكمال نظام تكاتب بتزويده مبدئياً بثل مستجدات المعارك دقيقة بإخلاقه من قبل شبكات واستخبارات موزعين في وحدات ميدانية، يقومون بجمع المعلومات عن التجهيزات القوية. كل في المنطقة المختصة لعمل وحدته، ثم يعيدون نقلية هذه المعلومات في التلظ. وطبعاً فإن حصيلة هذه المعلومات تذهب إلى مركز القيادة الرئيسية.

وكانت القواعد الأمريكية - الأسترالية في داخل قرة أستراليا تحصل على معلومات على ١٥ قمر تجسس على ارتفاعات كبيرة، بعضها كان قليلاً فوق الخليج والبيض الآخر يتحرك في مدارات شر فوق المنطقة. وتعتبر «توبغاني» أهم قاعدة أسترالية للجسوس، وتعد ٥٠٠ كلم تقريباً عن شمال غرب أديلويد. وتدار بواسطة قيادة مشتركة من سلاح الجو الأمريكي ونظيره الأسترالي. وتجمع تورشال المعلومات والصور من القصر اصطناعية مزودة بمقايير تعمل بالأشعة تحت الحمراء، المكشفت عن أدخنة العادم الصادرة من صواريخ سكود فوق العراق.

وخلال بقية واحدة كان يتم إرسال المعلومات والصور إلى اللواد. وأشار محللون عسكريون إلى القصف الصاروخي العراقي لحد ابيي، وبالبون أن صناد الصواريخ لمدة خمس دقائق من غرب العراق، أعطى قوات الحلفاء أربع دقائق لمواجهة هذا الهجوم. واستطاعت القمار دي. بي. إس. أن تبلغ عن مصدر إطلاق سكود حتى لو كان على بعد خمسة كيلو مترات فقط من الهدف. ومن المعتقد أن هذه الأقمار قد رصدت ٢٦٦ منصة إطلاق خلال الحرب العراقية - الإيرانية التي استمرت ثلثي سنوات.

أما إدارة قاعدة جيان هاي، على بعد ٢٠ كلم من الباس سبرينغز، فقد تولوا خبراء من الاستخبارات المركزية الأمريكية وكذلك من أستراليا، واستخدمت هذه للقاعدة في التفتت على الاتصالات العسكرية والمدنية العراقية عن طريق القمار اصطناعية.

وشهدت حرب الخليج أول استخدام للقضاء من كل النواحي التقنية، وتفتت هذه المعدات قبل الاستطلاع والأرصدة الجوية ونظم تحديد المكان الكوني المعروف بدسي بي. إس. ولدى كل فرع من القوات الأمريكية قيادة فضائية، إلا أن القيادة الجوية الفضائية التي تأسست في الثمانينات هي عنصر العمليات الأساسي في التفتتات الفضائية.



المصدر : الموارِد

٢١ ذِئْج ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويستخدم لينز الطاقة العكسية، لاحتراق العطب بالاقمار الاصطناعية من طريق تدمير خلاياها الشمسية، التي تزودها بالطاقة، وإتلاف مستشعرات الضوء، التي تستقبل الأشعة من الأهداف لتركيب تصويرها في القمار الاستطلاع والتجسس، وبذلك تصاب تلك الاقمار بالعمى، وتصبح غير قادرة على أداء مهامها. ويؤدي تسليط الشعاع لينز عالية الطاقة، على اجزاء من القمر الاصطناعي، الى رفع حرارتها بدرجة كبيرة، تؤدي الى تلفها او احتراقها.

وتستخدم مودلات اللينز من الارض او من الطائرات، او المحطات الفضائية او الاقمار الاصطناعية، ولكل منها مزاياها وعيوبها.

وتتصف مودلات لينز الطاقة القامة على الارض، بالشفاعة وهي تحتاج الى عدد من الاصطناعيين للاتراف على تشغيلها وصيانتها. كما يتسبب الغلاف الجوي في تشتيت وانحراف اشعة اللينز، بما يقلل من مداها المؤثر في المسافات القريبة من الارض على معظم اقمار التجسس. يزيد مدى تأثير مودلات اللينز، عندما يتسنى ضغط حجمها الى الدرجة التي تسمح بوضعها داخل طائرة او قمر اصطناعي، وبالتالي بتحقيق تكاثر سمك طبقة الغلاف الجوي العاكسة لاشعاع اللينز او تكفي تماماً بانتمية للفضاء الخارجي، كما تتيسر خفة الحركة، وامكانية المناورة، والاقتراب من الهدف.

تركز الولايات المتحدة، على تطوير امكانياتها من مودلات لينز الطاقة العكسية، باعتبارها تكتا وسيلة تحقق الدفاع الفعال ضد الاقمار الاصطناعية، وهي تدخل ضمن برنامج الدفاع الاستراتيجي المعروف بحرب النجوم، الذي اعلنته الرئيس الاميريكي السابق ريفان عام ١٩٨٣، وتكوازي جهود الاتحاد السوفياتي السابق والولايات المتحدة، وهما يتنافسان في هذا المجال، وليس من المنتظر ان يتوصلا الى وسائل عملية فعالة قبل منتصف التسعينيات.

والسؤال الذي يطرح لليوم، هو عن صمود البلدان التي تملك اسلحة ارضية وبحرية وجوية متطورة، وليس باستطاعتها ارسال اقمار اصطناعية للتجسس او تدمير المعدي لها في حال وقوع نزاع مسلح.

باريس - جوزيف روكز



أول من رفع علم الكويت عند تحريرها..

اللواء جابر الخالد يتحدث لـ «صوت الكويت»:

قواتنا المسلحة سطرت ملاحم بطولية

في «عاصفة الصحراء»

الأمير خالد بن سلطان قائد فذ

وشوارتزكوف مدرسة عسكرية

المقاومة كانت خير عون لنا في

الحاق الهزيمة بالعدوي

الكويث - سهام حرب:

والمدونان والتفكير لكل القيم والمبادئ والشرائع والقوانين وتحمي العالم والشرعية الدولية. وفي حديثه لـ «صوت الكويت» لم ينس نائب رئيس الأركان الإشارة لما قامت به المقاومة الكويتية من دور بطولي في مواجهة الجيش العراقي فتح العرب والانتصار أمام قوات التحالف. وتضمن دور ومواقف وعمليات الجيش السعودي والقوات الأميركية وسائر القوات الحليفة التي ناصرت الحق وانتصرت له. وأقدم لحاحات عن شخصية كل من الفريق الزين خالد بن سلطان والقائد الأميركي شوارتزكوف كما عرفها شخصيا وقد بدأ اللواء جابر الخالد حديثه قائلا:

تقدم القوات الكويتية التي شاركت في حرب التحرير، وكان أول من رفع علم الكويت في أرض بلاده في اليوم الأول للتحرير ليعود خلفا مرافقا، وقبل ذلك عايش كل لحظات الإعداد والتحضير للمعركة حتى تحلق النصر، وفي اللحظة التي يحيى فيها شعب الكويت الذكرى الأولى للتحرير يبقى اللواء مع نائب رئيس الأركان اللواء جابر الخالد الصباح، مناسبة لاستعادة وتلك الأيام المجيدة التي عاش فيها العالم بأسره بترقب هزيمة المعتدي وخروجه ذليلا بعد سبعة أشهر من الاحتلال والظلم



المصدر: هبة الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٧ ذية ١٩٩٢

لحظة دخولي

□ ماذا عن دوركم الشخصي الذي لعبتموه أثناء فترة الاحتلال ولا سيما انكم من قام برعاية الحرية على اول جبهة في الأراضي الكويتية ايضاً بعوية الشرعية؟

.. سنكلم من دوري مع بداية التحرير وهو دخولي مع سائر الآخرين في فرقتين احداهما في الشمال واخرى في الشرق، وكانت مهمتنا ككويتيين السيطرة على البلد في الداخل، من الدائري السليبي الى الجمر، ومن الجبراء الى الطلاع شرقاً مع القديسة

والنخبات الفطحية مروراً بدخول الكويت، وتوزعت هذه الفصائل واستلمناها عسكرياً حتى دخول المعركة حيث بدأنا نعمل تحت قيادة سمو ولي العهد الذي كان الحاكم العربي.

ولكن كنا قيادات ضمن لجنة كدت لنا رئيسها وتقلب من الاخوان بالداخلية والحرس الوطني تحمل جميعاً حتى استتباب الأمن داخل الكويت.

ولحظة دخولي الكويت كنت في الصفوف المتقدمة ولقد تشرفت ذلك اليوم بأن أرفع راية الحرية والعز والشرف بمجرّد اجتيازنا عدة كيلومترات فوفقت علم الكويت على السالي ايضاً بدخول الكويت، ليمود مريراً من جديد في سماء الكويت الحرة، وقبل الهجوم البربري، ومن الذي فكره هو استسلام جندو الخافضة بالرافد منكمسي الغرسي وجرير الدبال الخيبة والعار.

الشكر وان لم يكن هناك شكر على واجب جميع اخواننا ولدخل الكويت لصمودهم الرائع ومقاومتهم البطلة للاحتلال العراقي، وكثروا خير عين لنا في ارسال للمعلومات عبر لخطال بصفروني الآن منهم عيال الفجي محمد ولحمد مبارك الفوي، وكذلك من عمل من اولادنا ولدخل الكويت وكثروا يتصاون بنا باستمرار ويصدونا بالمعلومات وبالتفاصيل عن تحركات كعدو العراقي وهم اولاد الببال الشهدى فهد الاحمد وكذلك صباح ناصر الصعود الصباح وعلي سالم العلي، ومن النساء الذكر ام فوز وغفرهم الكثير من الفصائل والافراد الذين ساعدونا بمعلوماتهم القيمة في تحديد القرارات الجيدة بناء على التقارير التي كانت تردنا منهم من الداخل، واعينهم باليد الوطني ونكرى التحرير الاولي، التي كان لهم الفضل في صنعها نجحت بصمودهم وبورهم وتعاونهم معنا.

□ نتحدث قليلاً الى الورد لفسائله عن كيفية الاتصال والتشبيك بينكم وبين رجال المقاومة في الداخل رغم ما يشكل ذلك من خطورة على اصحابها مباشرة؟

.. من اليوم الاول كان لنا اتصالات مع ابطال وكبرا الاخطار ولخترقوا الصفوف، وكانت المعلومات تصل الى داخل الكويت وتعود اليها في طرق كثيرة، ولأن هناك وسائل اتصال سرية كثيرة مفتوحة اماناً ومن خلالها كنا نجمع المعلومات لحظة بلحظة، وحتى عندما كان يحصل شيء معين مثل هبوط طائرة عند الفرية الجوية، كانت تصلنا الاخبار بالتفاصيل .. اضلّة الى ان رجال المقاومة لميموا دوراً مشرفاً في صنع مجد الكويت وتحريرها من متني العدو المحتل الفلاني.

عام مضى.. وآخر بدأ.. وكسركي استطيع القول بأن هذه المناسبة لها وقع خاص في نفسي وهي انهزام العدو وهو بكامل قوته ومناجه، وغوية الكويت لنا محررة وتطهيرها من دنس الاحتلال الذي حاول طمس هويتها طيلة سبعة شهور من الاحتلال .. ولكن بات جميع محارلاته بالفشل نظراً لتكاتف الشعب الكويتي والداخل ويكل فئاته بشكل لنقل العالم من خلال مصيانه الجني ومقاومته للمحتل بشتى الوسائل، ليصبح بذلك مثلاً يحتذى بالوفاء البطواني والمقاومة.

ابطال في الذاكرة

□ بمناسبة العيد الوطني الواحد والثلاثين والذكرى الاولى للتحرير والنصر.. ماذا نقول؟

.. كان يومنا ان تكون فرحتنا كاملة والى ما لا نهاية ونحن نحتفل اليوم بمناسبة العيد الوطني والذكرى الاولى للتحرير، ونأمل ان تكتمل الفرية بعوية اسرانا من سهون لطافية، والتي هي شبلنا الشاغل، ولا يسعني بهذه المناسبة الا ان اقدم اسمي ايات الهاني والتبريكات لميدي صاحب السمو وسيدتي سمو ولي العهد وللشعب الكويتي معوما بهذه المناسبة الطيبة، واتقدم الى الله ان يتمدد ارواح شهدائنا براوس رحمة، ويسكنهم فسيح جناته، وكذلك بأن يقدد قدي اسرانا.. وبهذه المناسبة ايضاً



المصدر: صحيفة الكوفة

التاريخ: ٢٧ شباط ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ هل حدثت مواجهة برية بينكم وبين قوات العدو العراقي؟
- ما كان في عراقيين يولجهمون.
كانوا يتقون بالمئات ليستسلموا... الا
بعض المواجهات البسيطة جدا التي
حدثت بينهم وبين الاخوان الصوريين
الذين استطاعوا ان يسكتوها بسرعة.
وقد شاركت فيها طائراتنا العمودية
والغزاله المواجهه الثانية كانت خلف
النظر والتي شاركت فيها القوات
الاييركية ولم تستغرق اكثر من ساعة.

السعودي القادم

□ ما مدى تفويضكم لاداء القوات المسلحة الكويتية في حرب تحرير الكويت والنور الذي لعبته الدول الصديقة والشقيقة لدعم القوات المسلحة الكويتية دورا محوريا في عملية عاصفة الصحراء، واثبت الجندي الكويتي انه لا يقل كفاءة وقسوة عن الآخرين... يقدمه بلك حبه لارضه وولائه لشعبه جدياته الحكيمه ورفسه لاشكال الاحتلال وقد استطاع ان يسطر اروع للامام البطولية في معركة تمرير بلاده... كذلك القوات العسكرية الشقيقة واخص بالذكر القوات السعودية الشقيقة حيث تعاملت معها عن كذب واستطاع القول ان العسكري السعودي مقدام... شجاع ومتدرب وقد تجلت كفاءته الميدانية في معركة الشطحي التي خاضها بشكل انفرادي، ظهر من خلالها بانه على مستوى عال من البطولة والخبرة العملية الميدانية، كذلك سائر الدول

السعودية للسحاح.
□ وماذا عن القائد الاميركي شوارتزكوف؟

- بالمعجل تعاملت مع القائد الاميركي-شوارتزكوف وهو من القادة المتأخرين ومدرسة عسكرية حديثة وضع افكاره في عاصفة الصحراء. وما هي الآن تدرس بالمعاد لنجاحها. لقد ربح معركة ميدانية بخسائر لا تذكر، واستعمل كل امكانيات التكنولوجيا والتقنية العالية واستطاع بذلك ان يهزم نصف مليون جندي بشير موكم، يوم، مقابل خسائر بشرية قليلة.

بالمقارناته اعتمد على التقنية العالية فربح المعركة، وبخل التاريخ من ابراره الواسعة.

□ كلمة الحيرة توجهها للمواطن الكويتي وهو يعيش غمرة الاحتفالات بالعيد الوطني والذكرى الاولى للحرير؟

- الاول للمواطن الكويتي بان يفكر دائما، اننا في مرحلة اعادة البناء، وطوبنا ان نعمل بكل طاقاتنا للوصول الى المستوى اللائق الذي نفتخر به، والحمد لله ان الكويت قد قطعت اشواطا في استعادة وعودة عملة الحياة اليها... ولزلة بصمات العدو من الكويت مستمرة، ولكن هذا يحتاج الى استمرارية في العطاء وتكرار الافات من اجل كويتنا الحبيبة.

الصديقة والشقيقة.

□ تعاملت مع كذب مع الامير خالد بن سلطان، فهل حدثتلك عنه كعسكري وانسان؟

- الامير خالد بن سلطان نعم للقائد للنظم لامتة واسلامه... يتمتع بكل صفات وسمات الضابط القائد الخلاق... فهو قائد فذ... وقائد مفكر وشخصية صميبة يعمل بدون كلل او ملل... يحدد اهدافه ويدرس الخطوات لتنفيذها بشكل متقن ومضيق لتصل الى ما يصبير اليه... كائنسان هو رجل مشجع ومتحدث من الطراز الاول... فيه شهامة واصالة وعزافة الاخلاق

المصدر : الجريدة



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٢

حتى ..

الغزو

المصريون.. قاوموا الغزو العراقي للكويت .. من أول

يوم سر انسحاب القوات الكويتية أمام الغزو

حتى أصبح الأمر يتطلب منا تعاملًا طرأ وابتعاداً عن
القراءة البسيطة لكافة الوقائع التي تعتبر كناية مثالية

لخاية الجهة التي صرّحها وتكسد التضامن في الوصول إلى
حقيقتها . هذا لا يعني أن مآثر حتى الآن لا يقتضين الكثير

من الوقائع للصحة ولكن نشره قد يهدد مقصوداً كجزء
من الاتصال الثقافية في صناعة الوعي في الشارع .

رغم مرور عام كامل على حرب تحرير الكويت
وعمليات حاصلة الصحراء ملاقت هناك حقائق غائبة
وامساكات لم تجد ابوابها تتكلم من البداية بالغزو
ومخاضاته وقلعه .. بالمشهد العسكرية الدولية ..
بمعانيه المانة ساعة بتفاصيلها .

وعلى مدى عام منذ تحرير الكويت طرحت كثير من
وقائع الأزمة والحرب وأثير مع كل وأمة جنل وقائض

كيف أوقفت القوات المصرية عملية احتلال مدينة سعودية؟

جمال كمال



المصدر: الجزيرة

للشعر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ:

٢٨ فبراير ١٩٩٢

معصرة ..

قصيدة عراقية

مع الأمريكية

..كشادت قنصل

خطة الهجوم

التفاصيل الكاملة .. عملية تحرير مدينة الكويت

وصلت حور الصبية المتسلسلة قوات الملقين التي دخلت فوق جزيرة بوبيان .. واستمرت الاثوية الثلاثة في توطئها حتى وصلت لمسافة ٤٠ كيلو مترا في صحراء الجفرة ولم تواجه مقاومة كويكية حلقية الا عند مغارب مدينة الكويت الامر الذي دفع القيادة العراقية - كما اشار العقيد مجرى الفاج محمد امين سر قيادة عمليات الخليج العراقية - الى تطوير الهجوم على جميع اتجاه الكويت ونفذ فرقة « المدينة المنورة » للمدرسة ووصلوا لمنطقة الجفرة صباح يوم الجمعة دون مقاومة حتى وصلت قاعدة على السالم لجوية - وحصر نفس اليوم كانت مدمرات فرقة « حوراني » قد وصلت لمقرية من صحراء الجفرة وانضمت لحدى كتاب فرقة « توكلتا على الله » وتفرقت على مسافة ٥٠ كيلو مترا من الحدود السعودية في اوضاع ملغاة ١١ واحتياطيا من ٨ أغسطس .. توالت الدفاع العراقي التابعة لتبليقين الثاني والثالث وان كان بعضها قل جالوس البصرة وسفوان والرميلة والزيور .. ووصل حدى الفرق العراقية حتى يوم ١٥ أغسطس مت فرقى تمركزت واحدة على ابعاد تتراوح ما بين ٥٠ - ١٠٠ كيلو متر من الحدود السعودية في مواجهة المنطقة الشرقية .. وفرقتان وسط لكتويت احتياطيا من ٨ أغسطس (ومن ١٠ أغسطس تزايدت الفرق العراقية ووصلت لشعر منها فرقان مدرعتان وفرقتان مشاة ميكانيكي وست فرقى

وحدة ابراهيم ولزار حيدلكرهم الخزرجي رئيس الزكبان والفرقتين سبعة طمة الجوى قائد العمليات الخاصة وقوات اتفعية بالحصن الجمهوري وصالح عبود صالح قائد الفرقتين الثاني والثالث والفكرور سعادى ابراهيم الحصن مدير للمخابرات والسواء كامل سلجت حزين .. وفي هذا الاجتياح لدار العقيد مصود حسن طويو رئيس عمليات الفرقة ١٥ مشاة الذي وقع في الامر ثلاث ايام العمليات العسكرية ، ان الزكبان سدام وضع الخطة العامة للهجوم وحركة القوات واختار توقيت المعركة على ان تبدأ في الساعة الثانية عشرة على اساس لحول الاراضي الكويتية مع اول ضوء دون دخول مدينة لكتويت بالسرعة حتى اذا انقضت الامر تجاهل الدفاعات والمقاومة على ان تبدأ قوات المشاة الميكانيكي الهجوم في شغل موجات لتتزايد معارك الاختراق والهجوم والمتابعة المباشرة .. وتبدأ خلال ٤٨ ساعة الموجات الثانية والثالثة للهجوم المدرع في حالة وجود مقاومة كويكية وتعمل القوات جالوس وديوان والمنطقة المتحاربة وتتمركز فرقة مدرعة على مقرية من مدينة لكتويت فوق التصور ولكن ما حدث لاقى تصورات القيادة العراقية نفسها فالاثوية الثلاثة المشاة لفرقة « توكلتا على الله » استطاعت اجتياز خط الحدود الدوائية والمنطقة المتحاربة دون مقاومة تذكر حتى ان قصبة مشاة مدعسة بثلاث دبابات

« الجمهورية » حائل الامة والصرب مما بكافة وقاموها وقاصمها .. شاركت في احداث مع دبابتها الاولى حتى نهايتها .. استمرت حتى انتهاء الحرب وتحرير الكويت تبحث عن اجابات لتغير من الافكار والمسايلات التي كانت تفرسها الاحداث .. تارة من خلال مستندات الامة والمعركة وتارة اخرى من خلال لكافات مع من شاركوا في الامة والحرب .. وتارة تكتشف من خلال الاطلاع على بعض تقارير دورس الامة والحرب والتي مالز حتى الان بحكم طبيعة الحروب وقواتها وفرواها مرية للغاية .

ولكن - هذا - تسجيل ما حدث على ارض الواقع خلال العمليات العسكرية من الفرز حتى التحرير وتكشف اليوم عن بعض الحقائق الخافية في حاصلة الصراع .

الفرق العراقي ، والموقف لكتويتى لمواجهة .. السرا التفسير من التمارلات قبل كانت خطة سدام لاحتلال لكتويت بالكامل وغزو السعودية .. وماذا السحب الجيش لكتويتى بمجرد اجتياح القوات العراقية للحدود الدوائية ؟

وقائع والمستندات العراقية التي تركت بمكر قيادة عمليات الخليج بمدينة لكتويت ، اشارت لاجتياح حدى الرابض سدام المشاة الخامسة سدام اول أغسطس بمدينة سفوان شارك فيه حسن المجيد وزير الدفاع الحالي



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٨ فبراير ١٩٩٢

مشاه حتى ان كثرا من تلك الفرق خرجت من طاعنها وبقوتها بدون قوات الدعم والاستاد والتي يبلغ اعدادها ثلاثة اضعاف الفرق نفسها ، كما دفعت جنود الفيلق الثاني لتكوين بعد تكريب مكثف لمدة عشرة ايام على كيفية استخدام البنادق الآلية والقذائف المضادة للطائرات .

في ٦ سبتمبر برأس اللواء كامل ساجوت عزيز اول اجتماع لقادة الفرق العراقية في التكوين طالب فيه بالقامة مواقع وتخصيصات دفاعية تجاه طاعات الانزال البحري بالمنطقة الشرقية والمطار الدولي مع التأكيد على الرماية للقوات وكافة الاسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة واكامة ميدانيين رمي الاسلحة الخفيفة في كل لواء وميدان رمي للاسلحة الثقيلة لقادة المعلومات //

الاستصباح ٣ فجرا //

اما المواقف لتكوين لمواجهة العدو .. فقد اثار بدوره كثيرا من الاعمال والتمسلات ، فقرر انصباح القوات الكويتية من اراضيها تجاه الاراضي السعودية صدر في الساعة الثالثة والنصف فجر يوم ٢٠ أغسطس وخرج ان القوات العراقية لم تكن في لوقيت الا لاسلحة ٥٠ كيلو مترا في الاراضي الكويتية .

وتؤكد مسجلات وزارة الدفاع الكويتية ورئاسة الاركان انها تفتت اول ثيا من لغزراق الحصد الدولية والاستيلاء على مغربين للحدود ما بين الساعة الواحدة والواحدة والنصف بعد منتصف ليلة ٢٠ أغسطس الا ان تعذيب الركن طيار صابر كائد قاعدة « طي سالم » الجوية اثار في قادة « طي حوزة من الامر انه تم استهداف من منزله في الساعة المظلمة والنصف لولا ووصل الى القاعدة في الحامية عشرة واستدعى بعض الطيارين والفرق الذين بدأوا في التوافد في الساعة الثانية فجرا .. وتسلوا معلومات في الساعة الثالثة بان اعداء من الطائرات العراقية تهاجم قاعدة احمد الجهر وجوب الاضاحم لقاعدة الظهران السعودية وصورة الفلاح مريين من الطائرات هاجمت الطائرات العراقية والقاعدة وصمرت الممرين والرمي والفرق .

طالبا بالطوارئ //

تثير من لدة التكتيكات الكويتية

لناشروا كلهم قبل الغزو يومين بشروء لتحرره ورفع حالة الاستعداد للحالة الثانية بلا من الحالة العادية وولف لجارات الضباط وخروج بعض التكتيكات من تكتيكاتها .. الا ان القيادة السياسية رأت ان تلك التواريخ قد تشكل استغارا للعراق وان الوضع ان يعنى حونا معونة وهو الامر الذي انعكس بالسلب على جميع أجهزة وزارة الدفاع ورئاسة الاركان ، حتى ان لتلاليات وزارة الدفاع ورئاسة الاركان ظلت مشغولة لمدة ثلاث ساعات اضل من الساعة الثانية فجرا لاستعداد قادة التكتيكات والوجهات ، ويبلغ الامر ان عساكه وحنت فرجة لم تكسر من تكتيكاتها لعدم وصول تعليماتها واعتبارا من الساعة لفرجة فجر ٢٠ أغسطس ظهر فراغ قواص عسكري في التكوين حتى ان بعض قادة الآلية صارت بالقرى الساعة الساعة والتمس صياحها وقتت في بيوتها لم تكسر مالا تفل //

مصريون وقاومون العدو //

وعندما هاجمت لثر من ٣٠ طائرة طوبوكرت عراقية منطقة لشحور بمدينة الكويت لم تجد من يصدى لها الا بعض الاطق المصرية التي كانت تقرب للقوات الكويتية على الصواريخ « اسون » واستطاعت اسلحة ثلاث طائرات طوبوكرت عراقية . وحتى عصر يوم الجمعة كانت القوات العراقية قد اسرت مايزيد على ٦٢ ضابطا كويتيا من القوات الجوية والبحرية وما يتراوح ما بين ٤٠٠ - ١٢٠٠ جنديا وعندما وصلت فرقة « حمورابي » على مقربة من الجورة اسرت ٦٩ ضابطا من الشرطة و ١١ من الحرس الوطني //

شوارزكوف .. وصل //

عندما وصل شوارزكوف في السادس من أغسطس للسعودية مرافقا لوزير الدفاع الامريكي شين كانت للقيادة السعودية قد دفعت بعض عناصر الاستطلاع للحدود السعودية الكويتية الا انها لم تكتشف وجود حشود عراقية حتى مسافة ٣٠ كيلو مترا من الحدود السعودية //

اضطر شوارزكوف للجلوس مع بعض قادة السعوديين لاطلاعه على صور الامبار الصناعية على السحرة العراقية الا انه فوجئ بان القادة السعوديين لا يعرفون بتفاصيل الاتفاق

الذي وقعته شين مع الملك فهد بوصول قوات امداد امريكية للضاح من السعودية وكانت المعالجة الثانية للجنرال شوارزكوف ان التصور الذي وضعه منذ ايام اولف اي اعتداء عراقى على السعودية ٢ يلام التزايد المستمر للفرق العراقية في الكويت التي وصل عددها ١٥ فرقة .

لناقطة التي وصل بها شوارزكوف للسعودية كانت كفضي بارسلان ١٢ مرسا من المقتلات التكتيكية الف - ١٥ من اليوم الاول .. وفي اليوم التالي تمكن بعض قوات كلفرقة ٨٢ الجوية جوا قد وصلت المنطقة وتصل البعثات للتكيلة في اليوم السابع والعشرين .

لور الفرقة المصرية //

ومعظم تلك القوات باستثناء الفرقة ٢٤ مشاه ميكانيكى واللواء ١٩٤ مدرع كلها قوات خيالة غير مألوفة لمواجهة الشرق المدرعة العراقية علما بان الدفاع عن السعودية ضد اي هجوم عراقى يستلزم دليع مايزيد على ٣ - ٤ افاق مشاه ميكانيكى على لوق ولكن من فرقتين ميكانيكى وقرن مدرع بينما يستغرق لاق فرقة ميكانيكية واحدة باستخدام كل وسائل النقل الامتدادى ١٢٠٠ ميلين في ٢٧ يوما ٥٠ يوما جوا وميلين ٢٦ و ٢٧ يوما بحرا .

لهذا اسلحت الفرقة الثالثة المشاه الميكانيكية المصرية بعد وصولها بخمسة ايام في ١٦ سبتمبر للسعودية الكاملة لردع القوات العراقية في الهجوم على السعودية وخاصة انها كانت تتكلم من ١٥٠٠ حربة مدرعة و ١٠ دبابة و ١٢ ألف جندي في ظل حين طلاع الفيلق السابع الامريكي كان مقربا وصولها بدابة في ١٤ أكتوبر .. وبداية من ١٥ أكتوبر اعيد جميع الفرقة المصرية بمنطقة الحرس الوطني السعودية التي توجد ٤٠ كيلو مترا عن الحدود الكويتية .

مخاوف شوارزكوف تزايدت مخاوف شوارزكوف خلال شهر أكتوبر بعد تزايد الفرق العراقية الى ٢٦ فرقة تتحرك في الكويت ١٨ فرقة وخرج وفي الباهن خمس فرق و ٢ فرق جنوب الجورة خشي ان شوارزكوف لاق لشوكة كاملا للفرق ملى ابو خشان وقوس الاركان المصري السابق والقواء حسين طنطاوي وزير الدفاع للذين يعلا في السعودية .. كان لهما ان حجم القوات العربية السعودية والامريكية وصل



خطة الهجوم

تجسست لديها معلومات من بداية يناير أن الهجوم الرئيسي سيطلق من شرق وادي الباطن بعد بدء تحرك الجيش الليبي السامع الأمريكي تجاه غرب وادي الباطن . وخاصة أن صدام حسين كلف حسين كامل بعد خضاق الجيش إلى غرب وادي الباطن وتمكن بالفعل من مد خمسة كيلو مترات من هذه الخنادق إلى نفس الوات وقوم الليط إلى ١٨ الكيلومي والفرقة السابعة الخطية الفرنسية بالهجوم على بعد ١٥٠ كيلو مترا غربى وادي الباطن متجهين إلى ملاحات أو قوات عراقية تطلع طرق الاسنادات

اما الهجوم الرئيسي فبدأ في اليوم التالي وتشترك فيه مجموعة « خاد » السعودية لتكوين المراقبة من لواء مدرع وثلاثة ألوية مشاة على محور الليريين صارة للرب لم شرقا في اتجاه كتلتا الصدا والفرقة الثالثة المصرية على محور الخنادق غرب لم حصاره حتى الأبرق وتقوم مدافعية الفرقة السابعة السورية بتغطية تقدم القوات الكويتية السعودية وتسيطر للفرقة لحاضيا لتلك القوات . اما الليط السليج والفرقة المدرعة الأولى البريطانية فتتخطى حتى بعد ٧٠ كيلو مترا غربى وادي الباطن بعمل صليات ١٥٠ كيلو مترا أبدا بمنطقة القاهرة حتى تصل لمنطقة جرجان لم تبدأ الضربة الرئيسية بتدفق خلالها الفرقة الرابعة المصرية إلى طين السلام والتهور وتطلع فرقا مشاة الاسطول والألوية السعودية جنوبى مدينة لتكوين وقوم الليط السامع وتطويق القوات العراقية ابتداء من قصر شمالا جنوب طريق ام قصر - صفران جوارجة ثم الهجوم الرئيسي لمدينة لتكوين والتمن الكويتية الأخرى نفذت القوات المصرية مع بعض الوحدات السعودية والتكوينية

التيقيد

بداية من الأسبوع الأول من ديسمبر وصل لمدينة الرياض الجنرال ماركوف قائد القوات الجوية الأمريكية ورئيس أركانه مايكل لوجان والأميرال فرانك كولو وايس أركان الصليات البحرية وحشدوا حدة اجتماعات مع شوارزكوف لوضع تفاصيل للخطة الهجومية وكان تصور القيادة الأمريكية أن تكون الصلية جوية بحتة لمنع صدام من استخدام أسلحة الأربع التي كان يمتلكها وتحصينا للخصام البشرية في القوات الأمريكية .. وبعد مناقشات لشوارزكوف مع بعض القادة المصريين والقيوم تجربة حرب الاستنزاف التي قامت دعم فترة القوات الجوية على حسم أية معركة أو دفع إلى قوات للاستخدام وتوضيح لشوارزكوف في مناقضاته لتصور الاستعداد للضربات الجوية في خلق حالة من التعرقل عن اللقار والمقاومة لدى القوات العراقية مما يسهل من مهمة القوات البرية .. وتم الاتفاق على ألا تزيد الضربة الجوية بأى حال من الأحوال على ٢٠ يوما تتضمن مرحلتين للتصف الاستراتيجي ويستمر من ٦ إلى ١٠ أيام ومرحلة السيطرة الجوية والتصف للتكتيكي من ٥ إلى عشرة أيام وكسلف في إطار المعركة البرية

خاتمة

شارك في وضع الخطة الهجومية التي تكلت يوم الأربعاء ٢ يناير اللواء صلاح حلي على مدى أربع جلسات كما شارك في بعض مراحلها اللواء سلطان التويج والصوم صمد الخفاس من القوات السعودية ، واعتمدت الخطة على صلية هجوم خاصي تتلاقى فرقا مشاة الاسطول ولواء للتمرد المدرع الأمريكي ولواجان سعوديين ولواء كروسي ولواء من قوات درع الجزيرة على اتجاه شريعة خزام الساحل منطقة من الخليج شمالا حتى جنوب الأحصى إلى المطار الدولي ، على أساس أن هجوم مايزيد على ثلاث فرق من القوات المتحالفة يمكن أن يثبت الفرق العراقية المدججة بالمنطقة الشرقية لتكوينية وتجهتها لتصور أن الهجوم الرئيسي من هذا القطاع وخاصة أن القيادة العراقية

حتى الآن حوالي ٨٠ ألف جندي بينما حشد صدام مايزيد على ٢٠٠ ألف جندي وأنه يلحق أن يقدم على اختراق الأراضي السعودية وخاصة المنطقة الشرقية .. فرأى أبو شناف : اجتذبه أنه لو كانت لديه تلك القدرة فلماذا لم يفعل ذلك من قبل ؟ وبصفة عامة كل يوم يمر ستكون الوضع في حالنا .. فقال شوارزكوف : اعتقد أننا حتى الآن لوجنا في ردع صدام حتى لا يقرر في العدوان على السعودية .. فقال أبو شناف هذا لا يعني أن يكون لدينا بالفعل خطة لمواجهة أي تصرف عراقي .

الاستعداد على الطغى

وخلال الأيام التالية .. بقيت صحة وجهة نظر أبو شناف بعيد الضربة الجوية للقوات المتحالفة وبدء أعدة تحريك جميع القوات العراقية الأمريكية والفرنسية والإنجليزية لغرب وادي الباطن استقلت القوات العراقية هذا السورج واستحوطت على مدينة « الطغى » السعودية . وبعد خمسة أيام اقترب للقوات سلاح حلي إشارة صرية من القيادة العامة لوزارة الدفاع فبعد احتمال قيام العراق بصليية اجتياح مسألة نصليية « الطغى » على محورى الراسى لم صارة .. وعلى أثر ذلك قطع اللواء حلي ثلاث دوريات استطلاع مصرية للامطار الترابى السعودى واكتشفت وجود بعض الدوريات العراقية .. وعلى الفور دفعت عناصر صليية مصرية لتأمين مدينة الراسى وبعض التشكيلات المشاة الميكانيكى المدعمة والمدفعية والمظافات تأمين بعض الخاريجة لمدينة الراسى وبلغ بعض الوحدات لمنطقة ام صارة مع دفع اللواء المدرع التابع للفرقة الرابعة المدرعة المصرية كاتحيا . وخلال ليلة ٢٨ - ٢٩ يناير فوجئت القوات العراقية بالاجراءات والقوات المصرية على مختلف المصارو فارتدت ولم تثن الهجوم .

وفي صباح اليوم التالي وصل الرقيب خالد بن سلطان لقيادة القوات المصرية ووجه انشكر للفرق حلي للفرقة الكبيرة على التنبؤ بالهجوم العراقي والاستخدام السليم للقوات المصرية خاصة وأن تلك القوات نفذت تلك الصلية الخاصة وهي تستمد وتكترب على الصلية الهجومية .



بسم

إبراهيم نافع

حوار سريع .. مع قائد القوات المشتركة في حرب الخليج

جرى هذا الحوار متأخراً عن مواعده وإن كان قد أتى في مناسيته ، فقد كنت أود أن يكون اللقاء مع الأمير الفريق أول ركن « متقاعد » خالد بن سلطان بن عبدالعزيز ، وقت إعدادي لكتاب « الفتنة الكبرى .. عاصفة الصحراء » ، فلرجل كان على رأس قيادة القوات المشتركة ومسرح العمليات ، وبحكم موقعه هذا يعرف خلفاً ملجئاً وكيف جرى ؟

على أي حال ، لقد كانت الرغبة في اللقاء متبادلة بيننا .. وعندما جلست إليه في بيته وعلى مدى حوار استمر ثلاث ساعات ، وجدت الرجل والمعلومات تتدفق على لسانه بالحقائق والأرقام والتواريخ ، واكتشفت أن مايقوله يتضمن تصحيحاً جذرياً وهاماً لبعض المفاهيم التي شاعت عن المعركة والقوات المشاركة فيها وكيفية سير العمليات ، ولقد إنه لاينبغي ترك هذه المفاهيم بمعلوماتها غير الصحيحة سائدة ، وأنه من الواجب نشرها .. خاصة أن هذا التوقيت جاء في مناسيته تماماً ..

ففي مثل هذا اليوم من العام الماضي أعلن رسمياً عن اتمام تحرير الكويت وانتهاء حرب الخليج ، وكان النظام العراقي في اليوم السابق قد أعلن رسمياً عن قبوله لكل قرارات مجلس الأمن والتزامه بتنفيذها ، وأن الكويت لم تعد جزءاً من العراق !

تصادف أن جاء هذا اللقاء - إذن - في مناسيته ، فزودت القوات المشتركة ومسرح العمليات في حرب الخليج ، كثيراً من أسرار ملجئ ، غير أنه - ومع أهمية وحجم مقال - لايزال عند الرجل كثير خطير من المعلومات يمكن تناولها مستقبلاً في حدود المسموح به عسكرياً وبمن خرق للمطالبات الأمن القومي ..



هكذا كان اللقاء مثمرا مع الرجل .. وخلالها تعمق انطباعي عنه ، متحضراً عصياً بكل معنى ، لم يكن اختياره في هذا المنصب الرفيع الحساس عشوائياً ، او لنوع شخصية ، ولم يكن منصبه مجرد شكل مظهري ، انما كان الاختيار موضوعياً ، فقد بدا واضحاً خلال سير العمليات ومن خلال ممارسة المسئولية ان الأمير خالد - بدراسته واسلوبه العلمي - ضالع في التخطيط العسكري ، وان لديه الامكانيات التي جعلته قادراً متمكناً يدير عمليات وتحركات ٧٥٠ ألف مقاتل - وليس ٥١٠ ألف كما كان مغروراً - جاءوا من ٣٧ دولة ، يتكلمون لغات مختلفة ، ويدينون بعهائد عسكرية متنوعة ، ويتدربون وفق نظم متعددة ، وكل فريق منهم جاء بمزاج معين وزي خاص ، بل ان بعض الوحدات جاءت بأفرادها بدون ملابس عسكرية !

عن طريق

وماجستير في العلوم الادارية والسياسية بمرتبة الشرف الأولى من جامعة ابوان - مونتجومري بالاياما ومنها حصل على الدكتوراه الفخرية ، في ديسمبر ١٩٩١ في العلوم الانسانية ، كما حصل على الدكتوراه الفخرية في الفلسفة من الاكاديمية الرياضية الامريكية في ديسمبر ١٩٩١ .
وقد شغل مواقع عسكرية عديدة حتى اصبح قائداً لقوات الدفاع الجوي في السعودية ثم قائداً للقوات المشتركة ومسرح العمليات في ١٠ أغسطس ١٩٩٠ .

● الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ، من مواليد مكة في ٢٣/٨/١٩٤٩ ميلادية - متزوج وله ثلاثة بنين وثلاث بنات - تخرج في اكااديمية سانت هيرست العسكرية - حصل على الدورات العامة والتخصصية في الدفاع الجوي من الولايات المتحدة وكذلك ماجستير في العلوم العسكرية من كلية القادة والاركان في ليفينورث بكانساس سيتي ، وعلى دورة كلية الحرب الجوية بمتكسويل - اليااما ، ودورة ادارة الشؤون الدفاعية الدولية من معهد الدراسات البحرية بكاليفورنيا ،

المصدر: الأمم المتحدة



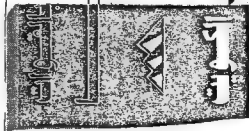
للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٨ جويلية ١٩٩٢

أضرار تخداع لأول مرة بعد عظام من تحرير الكويت قائد القوات المشتركة يكشف خفايا حرب الخليج وعملياتها

الرئيس مبارك افتتح شخصياً
والحسام الكفانة بهمة

القوات المصرية جاءت على ٤ مراحل
وبوصلها تناقصت احتمالات الخطر

اختصر المصريون الزمن عند تحرير





الفرقة الرابعة المدرعة ، وأخيراً وحدات اسناد ادارى ولقى . وقد تزامن وصول القوات المصرية مع وصول قوات من دول أخرى ، وبالتأكيد فإن القدرة الدفاعية للمملكة كانت تتزايد والمخاطر المحتملة تتناقص مع وصول هذه القوات . ويعنى في هذا المجال الإشادة باستجابة القيادة السياسية والعسكرية المصرية بصفتها وحساس وأخلاص لجميع المتطلبات العسكرية التي كنا في حاجة إليها خاصة في فترة الاستعداد للعمليات سواء كانت وحدات قتالية ، أو وحدات اسناد قتال ، أو وحدات اسناد ادارى ، أو فرق عمل للمساعدة في التخطيط .

أما من إزاء القوات المصرية ، فإن الأداء الانضباطي كان عالياً والمشاكل في هذا المجال تكاد تكون معدومة رغم كبر حجم القوات المصرية في مسرح العمليات ، أما الأداء العملي فقد كان ممتازاً ويظهر ذلك خلال فترة التخطيط العملياني ، وحضرت معهم أكثر من مرحلة من مراحل التخطيط ويظهر المستوى العالي لقائد القوات المصرية وحيطة قيادته تخطيطاً وتنفيذاً ، أما الأداء القتال فكلل بلا استثناء يشهد بقدرة وكفاءة المقاتل المصرى .

وقد كان شرفاً في أن نجد تحت قيادتي تشكيلات من القوات المسلحة المصرية العراقية في الأصالة ، والقدرة في الفن العسكري ، والمتسكة بالتقاليد العسكرية ، وأثنى قائمت مع قادة وضباط مصريين محترمين يشتمون بالخلق ، والعلم ، والخبرة العسكرية العريقة .

ولقد برزت هذه الخبرة في مسرح العمليات وسوف تملن تعصيلاً في المستقبل ضمن الدراسة التي تقوم بها أجهزة وزارة الدفاع الآن عن القوات والعمليات خاصة عن الدور الذي قامت به القوات المصرية في عمليات التخطيط لتطعيم منضات صواريخ سكود العراقية بأسلوب أفضل نتيجة المعرفة المصرية بها وبمواصفاتها وتحركاتها والسرعة الخاصة بها .. وقد أدى الدور المصرى في هذا المجال

● قلت للأمير الوريث أول وكن (مقاعداً) خالد بن سلطان بن عبد العزيز : هل يمكن أن يصف لنا سموكم الموقف في المملكة قبل صدور قرار مصر بإدانة الغزو والموقف قبل وصول القوات المسلحة المصرية إلى مسرح العمليات . وما هو تفويضكم لإداء هذه القوات ؟

□ قال : حضرت الأداة - على ما أذكر - في الثالث أو الرابع من أغسطس ١٩٩٠ ، وهذا الموقف كان متوقفاً من جمهورية مصر العربية بقتلها السياسي والعسكري ، وإيماناً بدورها العربي وانطلاقاً من قيمها ومبادئها ، ومتوقفاً أيضاً من فخامة الرئيس محمد حسني مبارك الذي وقف وقفة الرجال الشرفاء ، وقفة البداوة الأصيلة والقيم الإسلامية الصحيحة .

كان الموقف العسكري - قبل صدور الأداة - يتمثل في وجود حشود عسكرية عراقية تقدر بحوالى ١٢٠٠٠٠ - ١٤٠٠٠٠ رجل مدعومة بما لا يقل عن ٩٠٠ دبابة قتال ، ٦٤٠ قطعة مدفعية ، ووجوه مقاتلة عديدة بين القوات العراقية والكويتية يتضح أن المهمة النهائية لهذه القوات قد لا تكون احتلال الكويت فقط ، وإلا لما كان هناك أى سبب عسكري لحشد مثل هذه القوات على حدودنا . لذلك فالمنطق يقول إن هذه الحشود بالتاكيد تهدد سلامة وأمن المملكة ، علاوة على أنه لا يمكن الوثوق في من لا عهد له مهما وقفاً معه من اتفاقيات أو معاهدات . وبناءً على ذلك يُبنى تقدير الموقف السياسي والعسكري على افتراض أسوأ الظروف وأكثرها احتمالاً في ذلك الوقت .

إنّ قبل صدور الأداة كانت هناك حشود ، وكان هناك تهديد ، وكانت هناك حدود مفتوحة ، وكانت هناك أطماع بلا حدود .

الإيجابية عن الموقف قبل وصول القوات المسلحة المصرية ، يجب أن نذكر أن القوات المصرية وصلت على أربع مراحل : قوات خاصة أولاً ، ثم الفرقة الثالثة ليكانكية ، ثم



موقف القوات السورية

● يوم أمس - سمو الأمير - موقف القوات السورية ورفضها الاشتراك في العملية البرية لتحرير الكويت ، وهل كانت قوات أخرى تتوقع ردود فعل غير عادية من هذه القوات أثناء العمليات ؟

□ بداية أود أن أؤكد لك أن القوات السورية في مسرح العمليات لم ترفض الاشتراك في العمليات البرية لتحرير دولة الكويت . وكما تعلم الجميع كان فخامة الرئيس حافظ الأسد من أوائل القادة الذين رفضوا العدوان وأيدوا الحق ، ومن أوائل القادة الذين أرسلوا جزءاً من قواتهم للدفاع عن المملكة . لقد أعلن معظم القادة أنهم أرسلوا قواتهم للدفاع أساساً عن أرض المملكة العربية السعودية ضد التهديدات المحتملة من القوات العنصرية ، وعندما تطورت الأحداث ورفضت القيادة العراقية الانسحاب من الكويت وإنهاء الاعتداء على دولة عربية إسلامية مجاورة ولم تنصع إلى تنفيذ قرارات المجتمع الدولي وصدور قرار مجلس الأمن رقم ٦٧٨ في ٢٩/١١/١٩٩٠ ، أعلن مؤلف القادة تأييدهم لضرورة إجلال القوات المتعددة بشرط أن يكون الهدف هو تحرير دولة الكويت فقط وعدم انتهاك الأراضي العراقية . وأذكر أنه في رابع اجتماع للتنسيق المواقف بين وزراء خارجية مصر وسوريا والمملكة في أوائل شهر يناير عام ١٩٩١ حصلت الدول الثلاث كامل مسئولية الموقف المتنازع للعراق ، وأعلن في القاهرة وبمطلق أن القوات المصرية والسورية ستشارك في العمليات العسكرية لتحرير الكويت إذا أصبح من الضروري شن الحرب لهذا الغرض . واحتراماً وتنفيذاً لقرارات قادة الدول المشاركة فقد أمرت بتعديل قطاعات الهجوم واتجاه الضربات حتى وإن كان الموقف العملياتي يحتم دخول الأراضي العراقية . كما



□□ الأمير خالد بن سلطان قائد القوات المشتركة ومسرح العمليات في حرب الخليج .. في لحظة استطلاع وترقب □□

إلى تقليص هجمات جوارح سكيد والتقليل من تأثيراتها .. ومن العلامات المضيئة أيضاً بروز المساندة المصرية في الاتصالات وسط مسرح عمليات شاسع وبينه وبين مراكز متعددة خارجة .. أيضاً فلو كانت القوات المصرية في حرب وتدمير أقوى التحصينات الموجودة في القطاع المكلف به .. ونذكر ، على سبيل المثال ، أن الوحدات المصرية عند اقتحام الكويت وتحريرها تحركت في أسرع وقت إلى حد أنها اختصرت الزمن وحلقت للهدف قبل عشر ساعات من الموعد المحدد .. وفي تلك الليلة بالذات ، كان للرئيس حسني مبارك موقف عظيم لاهتمامه الشخصي بالقوات وحالتها ، ويأتى تنفيذ الخطة المحددة لها حسب الأوامر والتعليمات بكل حذق وبراعة ..



والحكم على مدى صحة مقولة «تحقيق نجاح جزئي» ، أود أن أوضح لك أن مدينة الخفجي تهدد حوالى ١٧ كم من الحدود السعودية - الكويتية ، أى أنها في مدى المدفعية والصواريخ الميدانية وصواريخ أرض / أرض (فوج ٧) للقوات المعتدية ، وبالتالي فإن المنطق العسكري يحتم ضرورة إخلاء المدينة من المدنيين ومن كافة الأنشطة الاقتصادية لعدم إعطاء الفرصة للمعتدى لتكميمها أو إحداث أى خسائر بشرية . وهذا ما حاولنا تنفيذه تملأ ، فلقد اعتبرت أن الحد الأمامى للدفاعات يبعد - نكم على الأقل من الحدود الدولية ، واعتبرت أن المنطقة من الحدود الدولية إلى الحد الأمامى للدفاعات هي نطاق أمن وأيضاً أرض قتل لأى قوات مهاجمة . وقد أعطيت التعليمات بإخلاء مدينة الخفجي تماماً قبل بدء الحملة الجوية ولم يوجد فيها إلا أعداد قليلة جداً من بعض الهيئات الحكومية ، وكانت التعليمات الصادرة إلى وحدات الاستطلاع الخفيفة الحركة التي تمركزت بالقرب من الحدود الدولية : «راقب وبلغ وأرشد» ، راقب تحركات القوات المعتدية وبلغ عن اقتراب أربابها ، وأرشد جنوباً للانضمام إلى الوحدات الرئيسية . وهذه العملية معروفة في العلم العسكري وغالباً ما تعتبر كطعم للقوات المهاجمة . والحمد لله فإن نتائج المعركة تشهد بذلك فقد قتل من القوات المعتدية - للأسف - ٣٢ فرداً وجرح ٣٥ وأسر ٤٨٨ آخرين ، علاوة على تدمير ٩٢ دبابة وعربة مدرعة وعربات أخرى متنوعة .

وضعت في الاعتبار نوعية تسليح كل قوة والخبرات السابقة لها والتدريبات المشتركة مع القوات الأخرى .
أما عن القوات السورية فقد كان لها دور فعال ، وتميزت قيادتها بالثعابين التام مع قيادة القوات المشتركة ومع قيادة المنطقة الشمالية ومع القوات السعودية والعربية والصديقة ، ولم تردّد هذه القوات في تنفيذ أى خطأ أو أوامر عملياتية صدرت إليها . وليس سراً أن نقول أن جزءاً من القوات السورية قد اشترك ضمن قوة الواجب (Task Force) التي ساهمت في تحرير مدينة الكويت .

أسرار الخفجي !

● **أثارت عملية الخفجي ردود فعل كثيرة وعميقة ومتباينة ، ما هي الأسباب الحقيقية للنجاح الجزئي للقوات العراقية في هذه العملية ؟ وهل عكست هذه العملية نواحي ضعف تم الاستفادة منها فيما بعد ؟**

□ **حقيقة لك كل الحق في توجيه هذا السؤال ، خاصة فيما يتعلق بالأسباب الحقيقية للنجاح الجزئي للقوات المعتدية في هذه العملية ، لأن القوات المعتدية نجحت فعلاً في اقتحام المدينة والبقاء فيها لمدة معينة . ولكن يجب أن نسال أنفسنا ، هل تمكنت هذه القوات من الانسحاب من المدينة ؟ وهل سمح بدخول أى تعزيزات قتالية أو إدارية إلى القوات المحاصرة داخل المدينة ؟ وهل نجحت الانساق الثانية والاحتياطيات التي حاول المعتدى دفعها لك الحصار عن قواته ؟ أم تم تدميرها ؟ وهل حققت هذه القوات أى أهداف لها ؟ وما هي خسائر الجانبين في هذه المعركة ؟** الإجابات عن هذه الأسئلة معروفة تماماً ، وقد أوضحناها تفصيلاً في حديث صحفي نشر في مجلة أكتوبر المصرية قبل بداية الحرب الباردة .



● ربما لا يعلم كثيرون ان درع الصحراء وعاصفة الصحراء كانتا واجهة لأضخم عملية نقل إستراتيجي في النصف الثاني من القرن العشرين ، ما هو الدور السعودي في هذه العملية ، وهل جرى تقويم حقيقي لاداء العناصر والأطراف المشاركة في هذه العملية للاستفادة منه في المستقبل ؟

□ اتفق معك تماماً في ان ما حدث يعتبر أضخم عملية نقل إستراتيجي منذ الحرب المالية الثانية ، بل وأضيف أنها أضخم عملية نقل وحشد إستراتيجي تتم بكفاءة وفاعلية ولأقصر وقت ممكن .

قبل ان أتحدث عن الدور السعودي في هذه العملية يجب ان أوضح ان النقل هو إحدى المهام اللوجيستية للإنسان الذي قدمته المملكة للقوات المتحالفة ، فمثلاً كانت الأصناف الخمسة التي وافقت المملكة على تقديمها إلى القوات الأمريكية هي : الوقود ، والنقل ، والطعام ، والماء ، واللوازم المعيشية ، وقد قدمت أكثر من هذه الأصناف لقوات الدول الأخرى .

والنقل - كما هو معروف - يشمل : وسائل

النقل ، ثم طرق تحرك (برية ، وبحرية ، وجوية) ، ثم موانئ استقبال ، ثم طرق تحرك أخرى إلى مناطق الحشد أو التجمع . فإذا تحدثنا عن دور المملكة نجد أنها ساعدت في تعبير وسائل نقل لمعظم القوات ، وساعدت في تأمين تحرك وسائل النقل إلى موانئ المملكة ، وجهزت الموانئ الجوية والبحرية لاستقبال وصول هذه الأعداد الهائلة من القوات ، وجهزت مسرح العمليات في فترة وجيزة ، وساعدت البنية الأساسية لها على سهولة تحرك وحشد القوات التي وصل تعدادها إلى أكثر من ٧٥٠٠٠٠ مقاتل .

وهنا لا يلوثنى ان انوه بعيد نظر قادة المملكة بدءاً بجلالة الملك عبد العزيز مؤسس المملكة وحتى خادم الحرمين الشريفين في الاهتمام بالبنية الأساسية للمملكة ، هذا البعد مما لا شك فيه كان أحد العوامل الأساسية في نجاح عمليات درع الصحراء وعاصفة

نتيجة لذلك نجد ان القيادة العراقية لم تحقق أيًا من أهدافها سواء السياسية أو العسكرية أو الاعلامية ، وكانت استنزافاً للقوات العراقية ، وتشهد على ضعف الفكر العسكري ، فلا يعقل ان يدفع أي قائد عسكري قواته في معركة مجرّبة دون غطاء جوي وهو يعلم ان نفس الوقت ان الجانب المقابل يمتلك السيادة الجوية . ومن جهتي فقد اعتبرت ان المعركة منتهية بعد ثمانى ساعات فقط من بدايتها ، وذلك بعد ان تمت مضاعفة الدببة حصلاً كاملاً ، وتم السيطرة على كافة الطرق من وإلى المدينة ، وتم احتلال الهيئات الحاكمة حولها ، وتم تخصيص المهام للقوات التي كلفت بالهجوم المضاد واستعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه .

للاجابة عن الشك الثاني من السؤال ، وهو الخاص بنواحي الضعف التي ظهرت وتمت الاستفادة منها ، قد تدعى إذا قلت ان هذه المعركة أفادتنا بصورة لم يسبق لها مثيل ، خاصة على المستوى العملي (التتبعي) ، ولم تكن هناك نواحي ضعف بالمعنى المفهوم ، بل لا أكون مبالغاً إذا قلت أنها أظهرت نقاط قوة عديدة .

لقد كانت معركة الخفجي أكبر معركة برية تشترك فيها القوات السعودية منذ نشأة المملكة ، ويكون قائد القوات المشتركة هو المسئول عن ادارتها لحدوثها في قطاع مسئولية ، وبالتالي فإنها كانت اختباراً فعلياً لقدرة القوات التي قاتلت هذه المعركة (وهي القوات المسلحة السعودية ووحدات من الحرس الوطني السعودي ووحدات من دولة قطر الشقيقة) ولقدرة القيادة على القيادة والسيطرة الحازمة ، وفرصة لا تعرض لاختبار نظام الاتصالات على المستوى العملي والاسراتيجي أيضاً ، كما كانت اختباراً عملياً لنظام التعاون والتنسيق بين القوات المشتركة والقوات الصديقة خاصة في الإنقاذ الجوي ، وكانت تدريباً عملياً على العمليات البرية المنتظرة - ونعلم جميعاً أهمية ذلك للقوات ليست لها خبرة قتالية سليمة .



المصدر : **الأمم المتحدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ شباط ١٩٩٢

المصداق . وقد شهد بذلك جميع القواف
بلا استثناء لقدرة المملكة في هذا المجال . لقد
كان هدف قادتنا من انشاء البنية الأساسية
المتطورة هو ازدهار الاقتصاد ورفاهية الشعب
السعودي ويشاء المولى عز وجل أن يسهح -
أيضاً - وسيلة لنرد الخطر عن أرض
المقدسات .

أما بالنسبة لتقويم أداء العناصر والأطراف
المشاركة فامل أن تقوم وزارة الدفاع بالتعاون
مع الأجهزة الحكومية الأخرى بهذا التقويم
ويظهر دور المملكة ليس في مجال النقل فقط
وكن في مجال الإسناد الإداري لجميع القوات
التي استفادتها المملكة .

الاستراتيجية الخاطئة لصدام

● كيف تفسرون سيلاكم ربه
الأفعال العراقية . هل كانت تعتمد
أطراً استراتيجياً معيناً ، أم أن
صدام حسين كان مغيباً أو واقعاً
تحت سيطرة حالة نفسية معينة تم
دفعه إليها تدريجياً على امتداد فترة
زمنية طويلة الهدف منها أن يتصرف
بطريقة رافضة ومعقدة على طول
الخط ؟

□ من عافني كلفك عسكري إلا قتال من قدر
الخصم مهما كانت قدراته الحقيقية . وإنما
أعتبر أن القائد المقابل يفكر بطريقة عقلانية ،
ويبنى استراتيجيته على أهداف واضحة
ومحددة ، وأنه يجدد الأولويات التي تحقق
الرفاهية لبلاده . والخطأ - من وجهة نظري -
دائماً يكون في الحسابات التي يجريها القائد ،
وأن عدم ادخال المتغيرات الإقليمية والعالمية
في اعتباره ، وعدم دقة المعلومات التي تقدم
له .

لقد وضع الرئيس العراقي في أولوياته
هيمنة العراق على الأمة العربية
والإسلامية تحقيقاً لرغبته في الزعامة .
وانخذ بعض الأساليب لتحقيق هذا الهدف ،
منها : بناء قوات مسلحة ضخمة ، وحربه
مع إيران مدة ثلثي سنوات دون مبرر
معقول ، وتوسعه في تطوير وإنتاج
الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والنوية ،
واستنزاف اقتصاديات بلاده في المجهود
الحربي ، ثم تصريعاته وتهديداته التي
اكتسبت بعض المؤيدين ممن يتخذون
بالشعارات .

لقد كانت هذه إحدى أولوياته ، وسخر
امكانيات الشعب العراقي لتحقيق هدفه
ارضاء لنزواته . وبخطأ لذلك بدأ من صعوده
إلى قمة القيادة العراقية ونهاية بغزوه لدولة
الكويت .

إذن يمكن القول أنه اعتمد لظراً
استراتيجياً معيناً لتحقيق أهدافه بصرف
النظر عن خطأ الحسابات التي أجراها .
فمثلاً : عندما غزا الكويت أقام حساباته على
ضرورة حدوث احتمال واحد - على الأقل - من
أربعة احتمالات ، الأول : أنه سيتمكن من
تصفية جميع أفراد الأسرة الحاكمة في
الكويت - كما فعل عبد الكريم قاسم من قبل
عندما قام بالإنقلاب العسكري عام ١٩٥٨
ويأتالي أن تكون هناك مطالبة بعودة القيادة
الشرعية للبلاد .

الثاني : امكانية استقطاب المعارضة الكويتية
في جانبه وتشكيل حكومة منها في ظاهرها
كويتية وفي باطنها عراقية تتلقى الأوامر
وتطيع . والثالث أن خادم الحرمين الشريفين
لن يطلب مساعدة الأشقاء والأصدقاء ،
والرابع اعتدائه على الاتحاد السوفياتي وأنه

**الخطأ العراقية اعتمدت
على تصفية
الأسرة الحاكمة
وفرض الأمر الواقع
النظام العراقي حمر
المساعد والمساكن في بلاده
لإخمارة المشاعر
والرأي العام**



المصدر : **سورام**

التاريخ : **٢١ فبراير ١٩٩٢**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ حقيقة لم اسمع هذه الشائعات ولكني أجد أن سرينها - في ذلك الوقت - يل تصديقها أمر منطقي ، لأنه لا أحد كان يصدق أن يعتدي العراق على دولة ساعدته وساندته في حربه مع إيران وتحمّلت الكثير من الأعباء والخسائر نتيجة موقفها ، وهذه الدولة هي دولة عربية إسلامية مجاورة ، أي أن المعتدي لم يبرأ حق الجوار أو حق الإسلام أو حق العروبة ، وكان جاحداً للجميل ، ناكراً للمساعدة ، فما الذي يمنعه أن يتنمى في غيه ويستمر في عدوانه ؟

بقية الحوار من

سعيده في غزوه وسيستخدم القنوى في مجلس الأمن وقد يصعد المواجهة مع الولايات المتحدة إذا اقتضى الأمر ذلك ، وأن معظم الدول ستقبل الأمر الواقع وأن تعرض مصالحها مع العراق الى الخطر .

عندما لم يتحقق أي من هذه الاحتمالات غير استراتيجيته في السعي الى منع تشكيل تحالف دولي ضده أولاً ، ثم السعي بشتى الطرق لشنق هذا التحالف ثانياً ، ثم محاولته ترسيخ احتلاله للكوييت وإغشاء الصفة الشرعية على هذا الاحتلال وإقناع المجتمع الدولي بضرورة قبول الأمر الواقع تكلأ ، ثم محاولته أن يصبح احتلاله للكوييت أزمة مزمنة مثل العديد من المشاكل في المنطقة .

نتائج هذه الاستراتيجية معروفة وعدم تحقيق أي من أهدافها معلوم للجميع . وهنا يمكن القول أن الحسابات التي أقام عليها استراتيجية هـ لم تكن مبنية على معلومات صحيحة وتتجاوز دقاقة ، بلتال نشأت عنها استراتيجية خاطئة كلفت الشعب العراقي تكاليف باهظة لا نذب له فيها .

أما موضوع أنه كان واقعاً تحت سيطرة حالة نفسية تم دفعه اليها تدريجياً على امتداد فترة زمنية طويلة واستفلاكه لتنفيذ مخطط معين فكلها شكوك لا ترقى الى اليقين ، ويصعب الحكم على مدى صحتها في الوقت الحالي .

احتمالات مهاجمة السعودية

● بعد أن اجتاحت القوات العراقية الكوييت سرت شائعات كثيرة أن العراق ينوى مواصلة التقدم في اتجاه الدمام أو الظهران لاحتلالهما وفرض الأمر الواقع ، هل هذا صحيح ؟ وماذا كانت الخطة ستقبل في تلك الحالة ؟ وما هو المصدر الحقيقي لهذه المعلومات الخاصة بالاحتمالات التقدم العراقي ؟



المصدر: **الأمم المتحدة**

التاريخ: **١٤ جمادى الأولى ١٩٩١**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كانت أكبر معركة برية في تاريخ السعودية

استنفدت الموارخ السعودية لضرب أهداف عراقية

وفي اللحظة الأخيرة رفض الملك هذه

٧٥ ألف مقاتل وليس ٥٠ ألف اشتركوا في المعارك

الخسائر البشرية للقوات: ثلاثة فقط لكل عشرة آلاف



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ شباط ١٩٩٢

استفهام في ذهن المواطن العربي ،
ماهو تفسيركم لهذا الموقف رغم كل
الادعاءات السعودية على اليمن ؟
وهل هناك نية للوصول الى نوع من
اتفاقيات التوافق مع المطالب اليمنية
الخاصة بالحدود او ان التعامل
العسكري وحده سيمثل اداة حسم
هذه المطالب ؟

□ بالفعل كان الموقف اليمني غريباً جداً ،
ولم يكن متوقفاً من جار ان يؤيد احتلال دولة
عربية اسلامية مجاورة وابنتاها ، وقد كان
تأييدهم للغزو مثاراً للعديد من الازمة .
فهل : هل كانت هناك وعد معينة اعطاهم
الرئيس العراقي للقيادة اليمنية ؟ بل كان
هناك خوف من الرئيس العراقي ، خوف من
بطشه او انتقامه او كشفه لهم ، نعمهم الى
مثل هذا الموقف ؟ هل كانت هناك ادعاءات
معينة منه على بعض المستويين ؟ هل اندفع
الظن اليمني الراسخ وقياداته بالشعاعات
والتصريحات التي اطلقها المتحدث ؟ وهل
وصل اندفاعهم الى حد اصدارهم للتهديدات
والمخالفات التي تهجم المملكة .. الدولة التي
تساندهم دون من .. وتقف الى جوارهم في كل
محمة دون اعلان .. الدولة التي اصحت
رعاهام افضلية في جميع المجالات ؟ هل كان
نوعاً من ترابط المصالح التي تقوم على حساب
الآخرين ؟ اسئلة كثيرة .. الاجابة عنها تثير في
النفس لما ولي الملق غصة .

اما اذا نظرنا الى هذا الموقف من الجانب
العراقي ، فإنتا نجد ان الرئيس العراقي
خطط له جيداً قبل وبعد انشاء مجلس
التعاون العربي ، والذي كانت اهدافه
- ظاهرياً - نبيلة ومشروعة ، وفي حقيقتها كانت
تخدم اغراضه الشخصية وترضي نزعاته . فقد
كان يهدف من إقامة هذا المجلس الى ان يطرح
دول مجلس التعاون الخليجي ، وعلى الاخص
المملكة .

لقد كان حريصاً على ان تنضم مصر الى
مجلس التعاون العربي ليضمن حيادها على
الأقل عند غزوه الكويت ، وابعداً عن المملكة
لإحساسه بخطورة تقاربهما . المملكة بقرتها
الاقتصادية ومكانتها الاسلامية ، ومصر
بقرتها البشرية وثقلها السياسي ، وحرص
ايضاً على ان ينضم كل من الاردن واليمن
وبذلك تكتمل حلقة الحصار .

للاسف - استجاب الاردن واليمن وخضعاً
لتهديداته ، والحمد لله يكن موقف مصر

ان هذا الاحتمال كان وارداً امام القيادة
السياسية والعسكرية . وكما اوضحت
لمجموعة من المفكرين الاستراتيجيين المصريين
الذين التقيت بهم في منتصف شهر يناير
الماضي ان قرار خادم الحرمين الشريفين كان
قائماً على تقدير موقف سياسي صكري صحيح
ومبنياً على معلومات وشواهد واضحة
(سياسية وعسكرية) . وبدراسة اسلوب
الرئيس العراقي في كيفية تصميده للارمة
بعد وقف اطلاق النار مع إيران ، وبدراسة
اهدافه واستراتيجياته واساليبه منذ توليه
زمام الامور في بلده ، وبدراسة نزعاته وصفاته
وسلوكياته واخلاقياته ، وجد انه لايمكن
التوطين في اقواله او وعده ، ولايمكن التاكيد
من حسن نواياه . ثم بدراسة حجم المشهود
العراقي على حدود المملكة - كما ذكرت في
الاجابة عن السؤال الثاني - وإجراء المقارنات
العديدة والنوعية ، يتضح ان احتمال مواصلة
تقدم القوات المعتدية احتمال قائم . وهنا كان
القرار التاريخي والمنطقي والمبني على
الحسابات السياسية والعسكرية لخادم
الحرمين الشريفين الذي اظهر للمعتدي خطا
حسابيات واضطره الى تغيير استراتيجيته
السياسية والعسكرية وتبنيته للاستراتيجية
الدفاعية ، ومع استمراره في الصلابة والفرور
والعناد أصبحت هذه الاستراتيجية قيدا عليه
وسبباً رئيسياً في هزيمته .

اما سؤال : ماذا كانت ستفعل المملكة في
تلك الحالة ، فان خادم الحرمين الشريفين
لا ولم ولن يسمح - وبأي ثمن كان - ان تدنس
ارض المملكة باقدام المعتدين ، وان يسمح
ان تنتهك الحرمات في الاراضي المقدسة . لذلك
فقد كانت هناك خطة للدفاع عن المملكة ،
وخطة لروح المعنوي ، وكانت لدينا صلاحيات
بالرد السريع الحاسم ، وبالتأكيد كان سيتم
طردهم بإذن الله ولكن بخسائر اكبر
وتضحيات أكثر ، وقد كنا مستعدين لذلك
تماماً .

اما مصادر المعلومات فقد كانت معلومات
استخباراتية من عدة مصادر ، محلية وإقليمية
وعالمية ، عسكرية ومدنية ، وبالطبع لايمكن
التكليف عنها .

دور اليمن والأردن

● مثل الموقف اليمني من الغزو
العراقي للكويت أكثر من علامة



النشر والخدمات الصحفية والعلامات

التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩٢

□ حقيقة لم تفتح في الفرصة في الاشتراك في مناقشات هذه الانشطة او التفكير في اي صيغ لاتفاقيات امنية اخرى ، وبالتالي يصعب الحديث عنها او الادلاء بأي اراء بخصوصها .

واعتقد انها اخذت مساراً سياسياً واقتصادياً أكثر منه عسكرياً .

حجم القوات واساليبها

● يعتبر وجود حوال نصف مليون جندي في سلاحه العمليات امراً يصعب تصوره كيف يمكن السيطرة على هذه القوات ، وكيف تم حل مشكلة التفاهم مع اختلاف اللغات ، وتوحيد اساليب الاتصال ، هل توصلت القوات السعودية والقوات العربية الى اطار يمكن الاستفادة منه مستقبلاً في توجيه المهام العسكرية لهذه القوات ؟

□ اود أولاً ان اصصح الرقم ، فالحقيقة ان العدد وصل الى أكثر من ٧٥٠,٠٠٠ مقاتل من الأفرع المختلفة (البرية والجوية والبحرية والدفاع الجوي) ، بالطبع واجهنا في البداية العديد من المشاكل سواء العملياتية او الامدادية ، وذلك نتيجة لوجود قوات من ٢٧ دولة - وهو عالم يحدث من قبل في اي حرب عرفتها البشرية - مع اختلاف اسلحتها وذخائرها ومعداتنا ، وعقائدها القتالية ، وعاداتها ، وتقاليدنا ، ولذرائعها ، وإضافه إلى اختلاف طبيعة الأرض والمناخ بالنسبة للعديد منها . فكان منطقياً ان نتوقع بعض المشاكل وهذا ما توقعه الكثير من الممثلين العسكريين أيضاً . ولكن بفضل الله يمكن وضع أنظمة عملياتية وامدادية تغلبت على مظاهر من مشكل ، بل واستدعت من وجود جميع القوات خاصة تلك التي لها خبرات قتالية سابقة ، او خبرات في التعامل مع أسلحة مشابهة للأسلحة التي كانت بين أيدي القوات المنتدبة ، او خبرات في المعائد والتكتيكات المشابهة لما تطيقه القوات المنتدبة أيضاً .

كما ان تخصيص قطاعات مسؤوليه ، دون التعرض للمفائد القتالية أو الاستخدام القتالي التفصيلي للوحدات المرموسة كان هو أساس التخطيط العملياتي ، بالطبع مع مراعاة العديد من الاعتبارات مثل : مناسبة وحدات كل قطاع للمهمة المكلف بها ، وتألف كل قوة مع القوات التي على اجنابها ، وتعاون القوات التي سبق لها اجراء تدريبات مشتركة ،

ورئيسها مشرفاً ، مسانداً للحق ، رافضاً للظلم . وهكذا مصر دائماً .

اما الاجابة عن الشك الثاني من السؤال فهي من مسئولية السياسيين . ولكن مااستطيع ان اؤكد ان سياسة الملكة لعلنة في كل مناسبة هي : عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ، وحل كافة المشاكل القائمة بالحوار وبالاسلوب الدبلوماسي الهادئ والصريح ، وعدم اللجوء الى استخدام القوة مراعين حق الجوار وحق العربية وحق الاسلام ، ومساعدة كل دولة

تساند الحق دون تفضل او منه ، وفي الوقت نفسه عدم السماح للآخرين بالتدخل في شئوننا ، والدفاع عن حدودنا مهما كلفنا الامر . هذه هي سياسة الملكة منذ نشأتها .

● من وجهة نظر سموكم هل كان اداء مجلس التعاون الخليجي يتفق والذي كنتم تأملونه من إنشاء هذا المجلس ؟ وان كان نسبة خطأ فهل هذا الخطأ يكمن في الآليات او في الاسس التي قام عليها المجلس ؟

□ الحمد لله كان اداء مجلس التعاون الخليجي متفقاً تماماً مع ما كنا نامله ، وما كان يامله الجميع من انشاءه ، وجميع الخطوات التي تتخذ في هذا المجال ويصدق عليها رؤساء الدول خطوات منطقية وهادئة الى مصلحة الدول الاعضاء . ولا اعتقد ان هناك اخطاء في الآليات أو الاسس التي قام عليها المجلس .

ان كل دولة من دول الخليج اشتركت باقصى مايمكن المشاركة به من قوات ، ويمكنني القول بان هناك - كما اشرت من قبل - لجاناً متخصصة فنية قد شكلت بالفعل وتقوم الآن بدراسة شاملة للتطوير في ضوء حرب الخليج ومسارها ونتائجها .. ولا يمكنني حالياً توضيح أكثر من ذلك ..

● هل كانت آلية الهجوم الى اتفاقية الدفاع المشترك من قبل الرئيس حسني مبارك هي افضل شكل يمكن ان تعمل في اطاره مصر ؟ ولماذا لم تحظ هذه الآلية بتأييد عدد من الدول العربية من وجهة نظر سموكم ؟ وهل كان الامر سيصبح أكثر سهولة لو ان آلية التعاون المصري - السعودي في المجال العسكري أكثر عمقا ؟



وتجميع القوات التي تتكلم لغة واحدة . كما أن تبادل ضبط الاتصال ، وتبادل لطم المعونة التيرانية ، والتدريب المشترك المستمر للقيادات والوحدات من العوامل الرئيسية للقضاء على كثير من المشاكل .

المنافرة العراقية المضحكة

● هناك موقف مازال يثير العديد من علامات الاستفهام حتى الآن .. وهو : لماذا طلب صدام حسين وقف إطلاق النار فجأة في يوم الجمعة السابق على الحرب البرية ؟ هل أفادت التقارير أنه أدرك عظم حجم خسارته وأنه في طريقه إلى هزيمة كاملة ؟ أم إن ذلك يرجع إلى القنابل الجديدة التي استخدمتها القوات الجوية للتحالف ؟ أم إن هناك أسباباً أخرى ؟

□ في ١٥ فبراير بالتحديد أعلن مجلس قيادة الثورة العراقي برئاسة الرئيس العراقي فيلقه قرار مجلس الأمن رقم ٦٦٠ لعام ١٩٩٠

واستعداده لتطبيقه بما في ذلك الفقرة المتعلقة بالانسحاب العراقي من الكويت - وذلك لأول مرة يذكر فيها كلمة الانسحاب - ولكن تم رفض هذه المبادرة تماماً من جانب حكام الحرمين الشريفين ، ومن جانب قادة دول التحالف ، وعلى الأخص فخامة الرؤساء محمد حسني مبارك وحافظ الأسد وجورج بوش وفرنسوا ميتران ورئيس الوزراء ميخوور . لماذا ؟ لأن القيادة العراقية وضعت شروطاً كأنها هي المنتصرة ، شروطاً أبسط وصف لها أنها مضحكة ولا يمكن لمقاتل قبولها وبالتالي كان العراقيين يطمون أن المجتمع الدولي سيرفضها ، خاصة أن المبادرة رافقتها دعايات وشعارات تقليدية وعبارات طنانة ويعود بخوفى الحرب حتى النصر النهائي ، وإن « أم المعارك » ستكون مقبرة للقوات المتحالفة .

لقد كان الخلل الوحيد المقبول لوقف العمليات هو اعلانه للانسحاب الفوري غير المشروط من الكويت المشقية وقبله جميع القرارات الصادرة من مجلس الأمن . من وجهة نظري أن السبب في إصدار هذه المبادرة المشروطة - من جانب - أنه تأكد من الهزيمة المحققة التي ستلحق بقوات البرية التي كان يحول عليها كثيراً ، والتي كان يأمل

- قبل ذلك - أن تبدأ العمليات البرية ميكراً حتى يتمكن من طردها من أطالة أمد الحرب ، وكانت بداية هزيمته اخراج قواته البحرية من المعركة أولاً ، ثم اخراج قواته الجوية من المعركة . أيضاً سواء بتدميرها جواً أو في ملاحقتها أو هربها إلى إيران ثانياً ، ثم أحداث الشائعات في قوات البرية لتحقيق نسب التفوق اللازمة لبدء العمليات الهجومية ثالثاً . للأسف لقد أراد أن يطبق الاستراتيجية نفسها التي اتبعها في حربه مع إيران ، دون أن يدري أن القوات المقاتلة اختلفت ، والظروف اختلفت ، وطبيعة الأزمة اختلفت ، والنظام العالي تغير .

ولعل مأساة الحرب كلها تكمن في أن الرئيس العراقي كان متأخراً في اتخاذ القرار المناسب ، فقد كان يمكن أن يتجنب الكارثة لو أنه قبل نداءات ومبادرات قادة الدول العربية والإسلامية والصديقة في بدء الاحتلال ، أو خلاله ، أو استغل الفرص العديدة التي ستمت له قبل بدء الحملة الجوية ، لو لو أن بعد بدء القتال (إذا كان هناك الأصل أن القتال لن يحدث) عزمه على الانسحاب دون شروط ، غير أنه تأخر في كل مرة فنفعت الكويت الشن أولاً ، ولا يزال شعب العراق يدفعه حتى اليوم .

صدام وأهله
على أن القتال
لن يحدث

فدفع شعب
الكويت الثمن

والعراق يدفع ؟





١٠,٣٪ فقط خسائر

● لاحظنا جميعاً سمو الأمير أنه كانت هناك مبالغ كبيرة في حجم القوات العراقية وتجهيزاتها، كما كانت هناك مبالغ كثيرة في تقدير حجم نتائج الضربة الجوية في المرحلة الأولى هل كانت هذه المبالغ متعمدة؟ وهل أسفرت هذه المبالغ عن نتائج سلبية، ما هي هذه النتائج؟

□ للإجابة عن الشك الأول من السؤال نقول: نعم، كانت هناك بعض المبالغ ولكننا ليست في حجم القوات العراقية ولكن المبالغ كانت في نسب استكمال المعدات والأسلحة، ولقبة القنابل التي تصورتها أنهم اكتسبوها خلال حربهم مع إيران، ولقبة الروح القتالية لدى القوات، ولقبة كفاءة وحدات الحرس الجمهوري المدلة والميزة على كافة قطاعات القوات المسلحة العراقية، كما أن دعايتهم ساعدت إلى حد كبير في هذه المبالغ.

ومن جانبنا كنا نأخذ أي بيان لهم أو تهديد أو معلومة صادرة عنهم مأخذ الجد. حتى إذا كان لدينا ما يفيد عكسها. وكنا نقدر دائماً الموقف العسكري على أساس أسوأ الاحتمالات، وقد أدى ذلك إلى الاستعداد الكامل لوحداثنا، وتحقيق نسب التلويح اللازمة خاصة في القوات البرية، وعدم حدوث أي مفاجآت خلال الحرب، وبالتالي تقليل الخسائر إلى الحد الذي يصعب تصديده، فهل يصدق أحد أن نسبة الخسائر الناتجة عن القتال كانت أقل من ثلاثة من مائة في المائة (٣٪) أي ثلاثة لكل ١٠٠٠ مقاتل.

أما الخسارة في حجم الخسائر الناتجة عن الضربات الجوية - إذا كانت هناك مبالغ - فاعتقد أن سببها أولاً: تطبيق القوات العراقية لأعمال الإخفاء والتموية، واستخدام المواقع والمعدات والأسلحة والمطارات الهيكلية، وتنظيم الإصابات الحقيقية في الأهداف (لمنع ضربها مرة أخرى) ينجح خاصة في الأيام الأولى من الحملة الجوية، ثانياً: قصور نظام التقدير الدقيق للخسائر والتدمير من جانب القوات المتحالفة.

وبالرغم من ذلك فإنني أعتقد أنه حدث أحياناً أن الخسائر الحقيقية للهجمات الجوية

لم تعلن، ولطعمنا أننا كنا حريصين خلال الحرب على أن نقلل الخسائر بين المدنيين إلى أقصى حد لأننا نعرف أنه لاذنب لهم في جريمة دفعهم إليها رئيسهم، وفي الوقت نفسه نزيد من فاعلية الهجمات ضد الأهداف العسكرية التي تسمح لهذا الرئيس باستمرار عدوانه واستمرار جريمته واستمرار تحديه لإرادة المجتمع الدولي.

ويجب ألا ننسى ونحن نتحدث عن الخسائر الناتجة عن الهجمات الجوية ما أحدثه النظام العراقي نفسه من تدمير في بعض المساجد والأماكن الدينية لآثاره للشاعر الدينية للعالم الإسلامي، وما أحدثه من تدمير في بعض المناطق السكنية لآثاره الرأي العام العالي.

عندما تحركت الصواريخ السعودية

● سألوه لتقدير سموكم لقوة الصواريخ الباليستكية العراقية؟ وهل كانت هناك توقعات إن يستخدم صدام حسين أسلحة الصواريخ الشامل؟ وإذا كانت المدن السعودية قد تعرضت لرشقات الصواريخ العراقية فهل كانت هناك نوايا لاستخدام الصواريخ السعودية

رياح الشرق؟ وما هي الظروف التي كانت ستحكم ذلك العمل؟

□ لقد كانت قوة الصواريخ الباليستكية العراقية قوة لا يستهان بها، إلا أن التعديلات التي أدخلت عليها لزيادة مداها (صواريخ العباس والصين) كانت على حساب دقة الإصابة، كما أن عدم الاستخدام القتال الصحيح لها أضعف تأثيرها، وأمكن للصواريخ الباتريوت اعتراضها بكفاءة، وكنا نعلم أن لهذه الصواريخ تأثيراً معنوياً أكثر منه تأثيراً تدميرياً، ولكن يجب ألا ننقل من تأثيرها حيث أن قدرة الرأس الحربية للصاروخ تعادل على الأقل تأثير قنبلة ١٠٠٠ رطل للصاروخ سكود، وحوالي ٦٥٠ رطلاً للصاروخ المسمى الحسين، و٣٥٠ رطلاً لصاروخ العباس.

بخصوص توقعات استخدام المعنى لأسلحة التدمير الشامل القول نعم كنا نتوقع استخدام الأسلحة الكيميائية والبيولوجية أيضاً، وقد اتخذنا الإجراءات الكافية بالوقاية منها، وفي الوقت نفسه لئلا المتناسب على



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استخدامها حتى تكون درسا لخره ، واعتقد أن الرئيس العراقي لم يجرؤ على استخدام هذه الأسلحة لعلمه يرد اللعل المحتمل ، ويعدم قدرته على مواجهة قدرات القوات المتحالفة في هذا المجال .

أما عن نوايا استخدام الصواريخ أرض / أرض السعودية فقد كانت جاهزة وموجهة الى عدة أهداف عسكرية ، ونظراً لاعتبارها صواريخ ذات طبيعة استراتيجيه فإن أوامر إطلاقها تصدر من القائد الأعلى للقوات المسلحة . والتذكر أنه في إحدى المرات أعطيت الأوامر بالتحيز الفعلي لإطلاق قصفه موزعة على أحد الأهداف ، ولم يكن يتفحصنا سوى أمر الإطلاق ، ولكن بحكمة القائد الأعلى وإنسانيته ومراعاته لظروف الشعب العراقي أمر بعدم الإطلاق في آخر لحظة ، لقد كنت أعلم أن خادم الحرمين الشريفين لن يأمر بالإطلاق إلا بعد استخدام كافة الأسلحة المتيسرة الأخرى وبعد استنفاد جميع الوسائل وبعد الاقتناع بأن إطلاقها أمر ضروري وحيثي . حقيقة يمكن القول بأنها كانت حرباً نظيفة ، من جانبنا بالطبع .

● هل كانت قيادة القوات المشتركة ومسرح العمليات تتوقع هذه الأعداد من الأسرى العراقيين ؟ وماذا كانت ردود الفعل هؤلاء الأسرى ؟ وهل تمت الاستفلة منهم في التخطيط للعمليات وكيف ؟

□ ينعم كنت متوقعاً لهذه الأعداد ، بل كنت متوقفاً بذلك . أما السبب فهو علمي بأن الجندي العراقي لا يثق في أهداف هذه المعركة ، ولا يثق في ادعاءات قيادته ، وأن يقامه في وحدته ناتج عن الخوف من المصير الذي ينتظره وينتظر عائلته إذا حاول اللجوء إلى الأملاك ، ولأنني كاتب الأعداد التي شكلها المعتدي لمح الهرب أو الاستسلام أو التعاون معنا . ولقد أصدرت الأوامر في أوائل شهر ديسمبر ببناء معسكرات للأسرى تسمي لعقد مدة ألف أسير ، وكان هذا الأمر مثاراً للتساؤل والاستغراب في القيادة من جميع ضباط الأركان ، خاصة من ضباط إدارة شؤون الأسرى واللجائن ، وبالفعل وصل عدد الأسرى إلى حوالي ٧٥ ألف أسير ، وعدد اللاجئين إلى أكثر من ٣٠٠٠٠ لاجئ .

المصدر :

التاريخ : ٢٨ / ٢ / ١٩٩٢

أما عن الأسرى أنفسهم فكانت أحوالهم الشخصية واضحة على شهادات التلفزيون فالأفراد جائعين ، ملابسهم مهلهلة ، روجهم المعنوية منهارة ، فربحون لوقوعهم في الأسر وأبتعادهم عن وسائل التهديد والإرهاب والتعذيب ، وقد كان معظمهم أكثر من متعاون .

وبالتأكيد تمت الاستفادة منهم بعد استجوابهم ، وأذكر لك مثالين عن مدى الاستفادة منهم . الأول : تكافؤ إن خطة الحرب النفسية التي اتبعتها قيادة القوات المشتركة ناجحة تماماً ، بينما تم إجراء بعض التعديلات على خطة الحرب النفسية التي اتبعتها قيادة القوات الصديقة خصوصاً مايتعلق بتصميم المنشورات التي كانت تلقى على الوحدات العراقية ، المثال الآخر : تكافؤ من نجاح خطة الفداح العملياتي وعلى الأخص اتجاه الضربة الرئيسية والتي كانت قيادة القوات المعنوية تتوقعها من الشرق (من الساحل) وليس من الغرب كما خطط لها .

دور القوات القطرية والعمانية

● أشادت مصادر عديدة بنداء القوات القطرية ، هل يمكن أن تلقى مزيداً من الضوء على هذه القوات وهل كان وجودها ضرورياً ، ولماذا لم تشارك قوات عمانية في العمليات الفعلية رغم قواها إمكانات فعلية ؟

□ كان أداء القوات القطرية مشرفاً ، خاصة الوحدات البرية التي اشتركت في معركة الخفجي فقد أبأت بلاة حسناً . ولم يكن اشتراك هذه الوحدات متعمداً أو مديراً ، ولكنها اشتركت في هذه المعركة لترتكزها في هذا القطاع واستوليتها للدفاع مع وحدات القوات المسلحة السعودية ووحدات الحرس الوطني السعودي ، ولعلمي فأنني لم أستفد أي قوات من خارج قطاع الاستوليات . لقد اشتركت قطر في حرب تحرير الكويت بقوات برية وقوات جوية تمثل في مجموعها أكثر من ٢٣٪ من أجمالي القوات المسلحة القطرية ، وهذه النسبة تمثل مدى الأهمية التي أعطتها الدولة للمشاركة الفعلية في هذه الحرب ، وكما كان الأداء المشرف للوحدات البرية كان مثله للقوات الجوية القطرية حيث نفذت أكثر من ستين مهمة جوية .



المصدر : **الأمم المتحدة**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩٢

وبالتأكيد كان وجود القوات القطرية ضرورياً في مسرح العمليات ، لأنها أولاً من دول مجلس التعاون الخليجي ، وثانياً لأنها دولة عربية وإسلامية يكره سمو أميرها الظلم والعدوان ويساند الحق والعدل .
أما عن القوات المانية فقد نفلت بكفاءة جميع المهام التي خصصت لها في قطاع مسئوليتها ، واشتركت عناصر منها في قوة الواجب (Task Force) التي شكلت لتحرير مدينة الكويت .

● في نهاية الحوار .. قلت للأمير الفريق أول ركن (مقاعد) خالد بن سلطان بن عبدالعزيز : أخيراً : سمو الأمير ماهي الأسباب الحقيقية التي دعلكم الى تقديم الإستقالة ؟

□ قال : لك كل الحق - أيضاً - في هذا السؤال ، لأننا في العالم العربي لم نسمع قط عن قائد ترك منصبه طواعية بعد تنفيذ المهمة التي كلف بها ، لم نسمع عن قائد يقول : « سأتارك مكانى لأن يواصل تنفيذ المهام التالية » ، لأن المنصب ليس حكراً على أحد ، لقد تعودنا أن يظل القائد في مكانه الى أن ينتزع منه .

والحمد لله لقد أكرمنى الله عز وجل ، أكرمنى بتشريف مولاي القائد الأعل بتكليفى بقيادة القوات المشتركة ومسرح العمليات ، وأكرمنى بتشريف مولاي بمنحى وشاح الملك عبدالعزيز من الطبقة الأولى ثم ترقيتى الى رتبة فريق أول ، لقد كان تشريعاً في التكليف ، وتشريعاً في التكريم .

الحمد لله أكرمنى وساعدنى هل تحصل المشاورة وأداء الواجب وتنفيذ المهمة ، أكرمنى بتشريف قادة الدول الذين أرسلوا قواتهم الى مسرح العمليات بقيادة هذه القوات ، أكرمنى بحمل لرفع الأوسمة من أكثر من إحدى عشرة دولة ، أى شرف أكبر من هذا ، وأية فرصة انسب من هذه لترك المجال لمن يكملون التنفيذ والتطوير .

وبالرغم من هذه الإستقالة فإننى ساقبل جندياً مطيعاً وخاضعاً مخلصاً لدينى ثم للبلدى ووطنى . □

المصدر: المرام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٨ - ٢٩ - ١٩٩٢



□ الاسم: خالد بن سلطان يفتقد سير العمل في الجبهة .. ويظهر في الصورة وهو يصلح بعض الشباب



المصدر: صحيفة الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٨ فبراير ١٩٩٢

صدام راهن على ان القتال لن يحدث

فدفعت بلاده الثمن ولا تزال

دول الخليج شاركت بأقصى ما تستطيع وكان ادائها مشرفاً

سورية شاركت ضمن قوة الواجب في عملية التحرير

القوات المصرية لعبت دوراً بارزاً في القتال

وحققت الهدف قبل الموعد بعشر ساعات

حوار مهم مع قائد القوات المشتركة ومسرح

العمليات الامير خالد بن سلطان

صدام طبق استراتيجيته

القديمة واعتمد حسابات

خاطئة



المصدر: صوت الكويت

للتشر والخدمات الصحفية والاعلاميات

التاريخ: ٢٨ نونبر ١٩٩٢

حوار أجراه في السعودية إبراهيم نافع رئيس تحرير صحيفة الامارات
ينشر بترتيب خاص وفق الاتفاق مع وكالة الامارات للخدمات الصحفية

جرى هذا الحوار متاخراً عن مواعيد وان كان قد اتى في مناسبتها
فلقد كنت اود ان يكون اللقاء مع الامير الفريق اول ركن متقاعد خالد
بن سلطان بن عبد العزيز، وقت اعادتي لكتاب «الفئة الكبرى» عاصمة
الصحراء فالرجل كان على رأس قيادة القوات المشتركة ومسرح
العمليات، ويحكم موقعه هذا يعرف خفايا ما جرى وكيف جرى
على اي حال، لقد كانت الرغبة في اللقاء مثيابة بيننا.. وعندما

جلست لله في بيته وعلى مدى حوار استمر ثلاث ساعات، وجدت
الرجل والمعلومات تتدفق على لسانه بالحقائق والافانم والتواريخ،
واكتشفت ان ما يقوله يتضمن تصحيحاً جذرياً وهاماً لبعض المفاهيم
التي شاعت عن الحركة والقوات المشتركة لديها وكيفية سير العمليات،
وقلت انسه لا ينبغي ترك هذه المفاهيم بمعلوماتها غير الصحيحة
سائدة، وانه من الملوجب نشرها.. خاصة وان هذا التوقيت جاء في
مناسبتة تماماً.

ففي مثل هذا اليوم من العام الماضي اعلن رسمياً عن اتمام تحرير
الكويت ولنتهاء حرب الخليج، وكان النظام العراقي في اليوم السابق قد

اعلن رسمياً عن قبوله لكل القرارات مجلس الأمن والقرارات، وان
الكويت لم تعد جزءاً من العراق
تصايف ان جاء هذا اللقاء - لن - في مناسبتة، فروي قائد القوات
للمشاركة ومسرح العمليات في حرب الخليج، كثيراً من اسرار ما جرى،
غير انه - ومع اهمية وحجم ما قال - لا يزال عند الرجل كنز خطير من
المعلومات يمكن تداولها مستقبلاً في حدود المسموح به عسكرياً ودون
خرق متطلبات الأمن القومي.
هكذا كان اللقاء مثمراً مع الرجل وخلالها تلمح لنطباعي عنه،
مختصر أعصرياً بكل معنى، لم يكن اختياره في هذا المنصب الرفيع

المساس عشوائياً، لدوام شخصية، ولم يكن منصبه مجرد شكل
مظهري، انما كان الاختيار موضوعياً، فقد بدا واضحا خلال سير
العمليات ومن خلال ممارسة المسؤولية ان الأمير خالد - بدارسته
واسلوبه العلمي - ضاع في التخطيط العسكري وان لديه الامكانيات التي
جعلته قادراً متمكناً بدير عمليات وتحركات ٧٥٠ ألف مقاتل، وليس ١٠
ألف كما كان معروفاً - جالوا من ٣٧ دولة، يتكلمون لغات مختلفة،
ويدينون بعقائد عسكرية متباينة، ويتدربون وفق نظم متعددة، وكل
فريق منهم جاء بمزاج معين وزي خاص، بل ان بعض الوحدات جاءت
بالفرانجا بدون ملابس عسكرية.



المصدر: صحيفة الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٨ فبراير ١٩٩٢

□ قلت للاستاذ الفريخ اول ركن (متقاعد) خالد بن سلطان بن عبد العزيز: هل يمكن ان يصف لنا سموكم الموقف في المملكة قبل صدور قرار مصر بإدانة الغزو، والموقف قبل وصول القوات المسلحة المصرية الى مسرح العمليات، وما هو تقويمكم لآداء هذه القوات؟

.. وقال: صدقت الالة - علي ما اذكر - في الثالث أو الرابع من أغسطس (آب) ١٩٩٠، وهذا الموقف كان متوقعاً من جمهورية مصر العربية بأنها السياسية والعسكرية، وأيضاً بتورها العربي وإتلافها من قِبلها وبإبائها، وتوقعاً أيضاً من خدمة الرئيس محمد حسني مبارك الذي وقف وقفاً الرجال شرقاً، وقفاً الجبابرة الأصيلة والقيم الإسلامية الصحيحة.

كان الموقف العسكري - قبل صدور الالة - يتصل في وجود حشود عسكرية عراقية تقدر بحوالي ١٢٠٠٠٠ - ١٤٠٠٠٠ رجل مدعمة بما لا يقل عن ٩٠٠ دبابة قتال و١٤٠ قطعة مدفعية، وباجراء مقاومة عديدة بين القوات العراقية والكويتية يتضح ان الهمة النهائية لهذه القوات قد لا تكون احتلال الكويت فقط، والا لما كان هناك أي سبب عسكري لمحدد مثل هذه القوات على حدودنا، لذلك فالتنقل يقول ان هذه الحشود بالتاكيد تهدد سلامة وأمن المملكة، علاوة على أنه لا يمكن الوثوق في من لا عهد له معها وقفاً منه من التفاتيات او معاهدات، وبناءً على ذلك بقي تقدير الموقف السياسي والعسكري على الافتراض أسوأ الظروف وأكثرها احتمالاً في ذلك الوقت.

.. انني قبل صدور الالة كانت هناك حشود - وكان هناك تهديد - وكانت هناك حدود مفتوحة، وكانت هناك لطامح بلا حدود.

لإجابة عن الموقف قبل وصول القوات المسلحة المصرية، يجب ان نذكر ان القوات المصرية وصلت على أربع مراحل: قوات خاصة أولاً، ثم الفرقة الثالثة الكيبيكية، ثم الفرقة الرابعة المدرعة، وأخيراً وحدات اسناد اداري وفني، وقد تزامن وصول القوات المصرية مع وصول قوات من دول أخرى، وبالتحديد فان القدرة الدفاعية للمملكة كانت تتزايد، والخطرات المحتملة تتناقص مع وصول هذه القوات، وبمضي في هذا المجال الانشادة باستجابة القيادة السياسية والعسكرية المصرية بسبق وحساسية ولتلاصق لجميع المتطلبات العسكرية التي كنا في حاجة إليها خاصة في فترة الاستعداد للعمليات سواء كانت وحدات قتالية، او وحدات اسناد قتالي، او وحدات اسناد اداري، او فرق عمل للمساعدة في التخطيط.

اما عن أداء القوات المصرية، فإن الأداء التفاضلي كان عالياً والمشاكل في هذا المجال تكاد تكون معدومة رغم كبر حجم القوات المصرية في مسرح العمليات، اما الأداء العملياتي فقد كان ممتازاً وظهر ذلك خلال فترة التخطيط للعمليات، وحضرت معهم أكثر من مرحلة من مراحل التخطيط وظهر المستوى العالي لأداء القوات المصرية وبمعية فباتت تخطيطاً وتنفيذاً، اما الأداء القتالي فالتكامل بلا استثناء يشهد بقدرة وكفاءة اللاتال المصري.

وقد كان شرفاً لي ان أجد تحت إيماني تشكيلات من القوات المسلحة المصرية للفرقة في الأمالة، والقدرة في الفن العسكري، والمتسكة بالتقاليد العسكرية، وانني قائلاً مع قامة وضباط مصريين محترفين يتمتعون بالخلق، والعلم، والخبرة العسكرية العريضة.

ولقد برزت هذه الخبرة في مسرح العمليات وسوف تعلن تفصيلياً في المستقبل ضمن الدراسة التي تقوم بها أجهزة وزارة الدفاع الآن عن القوات والعمليات خاصة عن الدور الذي قامت به القوات المصرية في عمليات التخطيط لتحسين بنصنا صواريخ سكود العراقية بأسلوب أفضل نذبة للفرقة المصرية بها وبمواسلتها وتحركاتها والسرعة الخاصة بها، وقد أدى الدور المصري في هذا المجال إلى تقليص مهمات صواريخ سكود، والتقليل من تأثيراتها.

ومن الملامات المشيدة أيضاً بروز المساندة المصرية في الاتصالات وسط مسرح عمليات شامع وبين مراكز متعددة خارجة.

.. أيضاً تلوقت القوات المصرية في شرب وتعمير القرى التعميمات للوجبة في القطاع للكافة به.

ونذكر، على سبيل المثال ان الوحدات المصرية عند اقتحام الكويت وتحريزها تحركت في أسرع وقت إلى حد أنها لمقتصره الزمن وحالقت الهدف قبل عشر ساعات من الموعده المحدد.

وفي تلك الأيلة بالذات، كان للرئيس حسني مبارك موقف عظيم لامتداعه الشخصيه بالقوات وحالتها، وبأنها تنفذ الخطة المحددة لها حسب الأوامر والتعليمات بكل حذق وبرها.



المصدر: صحف الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٨ شباط ١٩٩٢

موقف القوات السورية

□ بم تقدر - سمو الأمير - موقف القوات السورية ورفضها الاشتراك في العملية البرية لتحرير الكويت، وهل كانت قوات أخرى تتوقع ودور فعل غير عادية من هذه القوات لإنهاء العمليات؟

... بداية أود أن أؤكد لك أن القوات السورية في مسرح العمليات لم ترفض الاشتراك في العمليات البرية لتحرير دولة الكويت، وكما يعلم الجميع كان فخامة الرئيس حافظ الأسد من أوائل القادة الذين رفضوا العدوان وأيدوا الحق، ومن أوائل القادة الذين أرسلوا جزءاً من قواتهم للدفاع عن المملكة.

لقد أعلن معظم القادة لتهم أرسلوا قواتهم للدفاع أساساً ضد التهديدات المحتملة من القوات المعتدية، وعندما تطورت الأحداث ورفضت القيادة العراقية الانسحاب من الكويت ونهت، الاعتداء على دولة عربية إسلامية مجاورة ولم تنصع إلى تنفيذ قرارات المجتمع الدولي وصدر قرار مجلس الأمن رقم ٦٧٨ في ١٩٩٠/١١/٢٩، أعلن هؤلاء القادة تأييدهم لضرورة إجلاء القوات المعتدية بشروط أن يكون الهدف هو تحرير دولة الكويت فقط وعدم انتهاك الأراضي العراقية.

والتذكر أنه في ربيع لاجتماع لتسسيق المواقف بين وزراء خارجية مصر وسوريا والمملكة في أوائل شهر يناير عام ١٩٩١، حملت الدول الثلاث كامل مسؤولية الموقف للتزام العراق، وأعلن في القاهرة وبحسب أن القوات المصرية والسورية ستشارك في العمليات العسكرية لتحرير الكويت إذا أصبح من الضروري من الحرب لهذا الغرض، ولضماناً وتنفيذاً لقرارات قادة الدول المشاركة فقد أمرت بتفعيل قطاعات الهجوم واتجاه الضربات حتى وإن كان الموقف العملياتي يحتم دخول الأراضي العراقية، كما وضعت في الاعتبار نوعية تسليح كل قوة والخبرات المناسبة لها والتدريب المشتركة مع القوات الأخرى.

أما عن القوات السورية فقد كان لها دور فعال، وتميزت قيادتها بالتعاون الثام مع قيادة القوات المشتركة ومع قيادة المنطقة الشمالية ومع القوات السعودية والعربية والصينية، ولم تتروغ هذه القوات في تنفيذ أي خطط أو أوامر عملياتية صدرت إليها، وليس سراً أن نقول أن جزءاً من القوات السورية قد اشترك ضمن قوة الواجب (Task Force) التي ساهمت في تحرير مدينة الكويت.



المصدر: جبهة الكويت

٢٨ ذية ١٩٩٢

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اسرار للخليجي

□ اثار عملية الخليجى ردود فعل كثيرة وعميقة ومتباينة، ما هي الاسباب الحقيقية للنجاح الجزئي للقوات العراقية في هذه العملية؟ وهل عكست هذه العملية نواحي ضعف تم الاستغناء منها فيما بعد؟ حقيقة لك كل الحق في توجيه هذا السؤال خاصة في ما يتعلق بالاسباب الحقيقية للنجاح الجزئي للقوات العراقية في هذه العملية، لان القوات المتعدية نجحت فعلاً في التهام البنية والبقاء فيها اذعة معينة، ولكن يجب ان نسال انفسنا، هل تشكلت هذه القوات من الانسحاب من البنية؟ وهل سمح بدخول اي تعزيزات قتالية او ادارية الى القوات المحاصرة داخل البنية؟ وهل نجحت الانسحاب الثانية والاحتياطيات التي حاول المتدني دمعها لك الحصار عن فواتها؟ لم تم تدميرها؟ وهل حققت هذه القوات اي اهداف لها؟ وما هي خسائر الجانبين في هذه العملية؟ الاجابات عن هذه الاسئلة معروفة تماماً، واد اوضحتها تفصيلاً في حديث صدائي نشر في مجلة للتطوير المصرية قبل بداية الحرب العراقية.

والحكم على مدى صحة مقولة بتحقيق نجاح جزئي، اود ان اوضح لك ان عملية الخليجى تبعد حوالي ١٧ كلم عن الحدود المصرية. للكويتية، اي انها في مدى المدفعية والصواريخ الميدانية وصواريخ ارض/ ارض (فرورغ V) للقوات المتعدية، وبالتالي فان المناطق العسكرية يهتم ضرورة اخلاء البنية من المدنيين ومن كافة الاشخاص الانسانية لعدم اعطاء الفرصة للمعتدي بتدميرها او اعدائها اي خسائر بشرية، وهذا ما حاولت تنفيذه تماماً، فلقد اعتبرت ان الحد الامامي للقذافات بعيد ٤ كلم على الاقل من الحدود الدولية، واعتبرت ان المنطقة من الحدود الدولية الى الحد الامامي للقذافات هي نطاق امن وايضاً ارض قتل لأي قوات مهاجمة، وقد اعطيت التعليمات باخلاء مدينة الخليجى تماماً قبل بدء الحملة الجوية ولم يوجد فيها الا اعداد قليلة جداً من بعض الهيئات الحكومية وكانت التعليمات الصادرة الى وحدات الاستطلاع الخليجية الحركة التي تركزت بالقرب من الحدود الدولية: «راقب وبلغ وارصد»، ولقد تحركات القوات المتعدية وبلغ عن اقتراب ارتطالها، وارصد جنوداً للانضمام الى الوحدات الرئيسية. وهذه العملية معروفة في العلم العسكري وغالباً ما تعتبر كطعم للقوات المهاجمة، والحمد لله فان نتائج المعركة تشهد بذلك



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٨ فبراير ١٩٩٢

المصدر: صوت الكويت

الانسان الجوي، وكانت تدريباً عملياً على العمليات البرية المنتشرة وتعلم جميعاً أهمية تلك القوات ليست لها خبرة قتالية سابقة.

□ ربما لا يعلم كثيرون أن درع الصحراء وعاصفة الصحراء كانا واجهتا لأشخم عملية نقل استراتيجي في النصف الثاني من القرن العشرين ما هو الدور السعودي في هذه العملية، وهل جرى تكوين حقيقي لإدراك العناصر والأطراف المشتركة في هذه العملية لاستفادة منه في المستقبل.

أقصد منكم تماماً في أن ما حدث يعتبر أضخم عملية نقل استراتيجي منذ الحرب العالمية الثانية، بل وأضيف أنها أضخم عملية نقل وحشد استراتيجي تتم بكفاءة وعفوية وفي القصر وقت ممكن.

قبل أن نتحدث عن الدور السعودي في هذه العملية يجب أن أوضح أن النقل هو إحدى الهام الاستراتيجية للاستدراك الذي قيمته المملكة للقوات المتحالفة، لئلا كانت الانقسامات الفخسة التي ولغتها المملكة على تقديمها إلى القوات الأمريكية هي التوبيخ، والنقل، والطعام، والماء، واللوازم المنهضية، وقد قدمت أكثر من هذه الأصناف القوات الدول الأخرى.

والنقل، كما هو معروف، يشمل وسائل النقل، ثم طرق تحرك (برية وبحرية، وجوية)، ثم موانئ استقبال، ثم طرق تحرك أخرى إلى مناطق الحشد أو التجمع. فإذا تحدثنا عن دور المملكة نجد أنها ساهمت في تدوير وسائل نقل لحظم القوات، وساهمت في تأمين تحرك وسائل النقل إلى موانئ المملكة، وبعثت اللوازم الجوية والبحرية لاستيعاب وصول هذه الأعداد الهائلة من القوات، وبعثت مسرعة العمليات في فترة وجيزة، وساهمت البنية الأساسية لها على سهولة تحرك وحشد القوات التي وصل تعدادها إلى أكثر من ٧٥.٠٠٠ مقاتل.

وبما لا يغفرك أن القوة بعيد نظرة قادة المملكة بدأ بهلاله الملك عبد العزيز مؤسس المملكة وحتى خادم الحرمين الشريفين في الاهتمام بالبنية الأساسية للمملكة، هذا الجهد مما لا شك فيه كان أحد العوامل الأساسية في نجاح عمليات درع الصحراء وعاصفة الصحراء. وقد شهد بذلك جميع القوات ولا استثناء للقوة المملكة في هذا المجال. لقد كان هدفنا من إنشاء البنية الأساسية المتطورة هو ازدياد الاقتصاد ورفاهية الشعب السعودي ورياء الداي عز وجل أن يصبح.

أيضاً - وسيلة لرفع القسط عن أرض المقدسات.

أما بالنسبة لتكوين إزاء العناصر والأطراف للمشاركة فمثل أن تقوم وزارة الدفاع بالتعاون مع الأجهزة الحكومية الأخرى بهذا التكوين وبإظهار دور المملكة ليس في مجال النقل فقط ولكن في مجال الاندماج الإداري لجميع القوات التي استضافتها المملكة.

الاستراتيجية الخاطئة لصدام

□ كيف تفسرون سعيانكم ردود الأفعال العراقية، هل كانت تتحدد انطراً استراتيجياً معيناً، أم إن صدام حسين كان متخبطاً أو واقعاً تحت سيطرة حالة نفسية معينة ثم دفعه إليها تدريباً على امتداد فترة زمنية طويلة الهدف منها أن يكسب بطريقة رافضة ومساندة على طول

لقد قتل من القوات العراقية للآلاف ٣٢ ألفاً وجرح ٢٥ ألفاً وأسير ٤٨٨ ألفاً، علاوة على تدمير ٩٢ دبابة وعربة مدرعة وعربات أخرى متنوعة.

نتيجة لذلك نجد أن القيادة العراقية لم تحقق أيًا من أهدافها سواء السياسية أو العسكرية أو الإعلامية، وكانت استنزافاً للقوات العراقية، وتشهد على ضعف الفكر العسكري، فلا يفعل أن يدفع أي قائد عسكري قواته في معركة هجومية

دون غطاء، جري وهو يعلم في نفس الوقت أن الجانب المقابل يمتلك السيادة الجوية. ومن جهتي فقد اعتبرت أن المعركة متبعية بعد ثمانين ساعة فقط من بدايتها، وذلك بعد أن تمت محاصرة المدينة حصاراً كاملاً، وتمت السيطرة على كافة الطرق من وإلى المدينة، وتم احتلال الهيشات الحاكمة حولها، وتم تخصيص المهام للقوات التي كلفت بالهجوم المضاد واستعادة الأراض على ما كانت عليه.

الإجابة على الشك الثاني من السؤال.

وهو الخاص بنواحي الضعف التي ظهرت وتمت الاستفادة منها، قد تعرض أذا قلت أن هذه المعركة اثنتان بصورة لم يسبق لها مثيل، خاصة على المستوى العملي (التكتيكي)، ولم تكن هناك نواحي ضعف بالمثل الموهوم، بل لا تكون مبالغة إذا قلت أنها أظهرت نقاط قوة معينة.

لقد كانت معركة الخليج أكبر معركة برية تشترك فيها القوات السعودية منذ نشأة المملكة، ويؤكد قائد المشتركة هو المسؤول عن ادارتها لحدوثها في قطاع مسئولية، وبالتالي فإنها كانت اختباراً فعلياً لقدرة القوات التي قتلت هذه المعركة (وهي القوات المسلحة

السعودية ووجدت من دولة قطر الشقيقة) والقدرة القيادية على القيادة والسيطرة الحازمة، وفرصة لا تموز لاختبار نظام الاتصالات على المستوى العملي.

والاستراتيجي أيضاً، كما كانت اختباراً عملياً لنظام التعاون والتنسيق بين القوات المشتركة والقوات الصديقة خاصة في



الخطأ

من عالمي كفاً عسكري إلا القليل من قدر الخصم مهما كانت قدراته الحقيقية. ودائماً اعتبر أن القائد المقاتل يفكر بطريقة عقلانية، ويبنى استراتيجيته على أهداف واضحة ومحددة، وأنه يحدد الأولويات التي تحقق الرغبات الأولية، والخطأ من وجهة نظري، دائماً ما يكون في الحسابات التي يجريها القائد، وفي عدم احتسابه المتغيرات الاقتصادية والعالمية في اعتباره وعدم دقة المعلومات التي تقدم له.

لقد وضع الرئيس العراقي في أولوياته هزيمة العراق على الأمة العربية والإسلامية تحقيقاً لرغبته في الزعامة، واتخذ بعض الأساليب لتحقيق هذا الهدف منها: بناء قوات مسلحة ضخمة، وحربه مع إيران لمدة ثماني سنوات دون مورد معقول، وتوسعه في تطوير وإنتاج الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والذرية، واستنزاف اقتصاديات بلاده في الجبهود الحربي، ثم تمريراته وتهديداته التي اكسبته بعض المؤيدين ممن يتخفون بالشعارات.

لقد كانت هذه إحدى أولوياته، وسفر إمكانات الشعب العراقي لتحقيق هدفه إرضاء لخزائنه. وخطط لذلك بدءاً من صعوده إلى قمة القيادة العراقية ونهاية بغزوه لدولة الكويت.

لأن يمكن القول إنه اعتمد إطاراً استراتيجياً معيناً لتحقيق أهدافه بصرف النظر عن خطأ الحسابات التي لإمرائه فمثلاً: عندما غزا الكويت أقام حساباته على ضرورة حدوث احتمال واحد، على الأقل، من أربعة احتمالات، الأول: أنه سيتمكن من تصفية جميع أفراد الأسرة الحاكمة في الكويت، كما فعل عبد الكريم قاسم من قبل عندما قام بالانقلاب العسكري عام ١٩٦٨ وبالتالي لن تكون هناك مطالبة بعودة القيادة الشرعية للبلاد.

الثاني: إمكانية استقطاب المعارضة

في ظاهرها كويتية وفي باطنها عراقية تنطلق الأوامر فتطوع والقاتل أن خدام الحرمين الشريفين أن يطلب مساعدة الأنشأ، والأصدقاء، والأقارب اعتماداً على الاتحاد السوفياتي وأنه سيؤيده في غزوه وسيستخدم البعث في مجلس الأمن وقد يصعد للواجهة مع الولايات المتحدة إذا اقتضى الأمر ذلك، وأن معظم الدول ستقبل الأمر الواقع وأن تعرض مصالحها مع العراق إلى الخطر.

عندما لم يتحقق أي من هذه الاحتمالات غير استراتيجيته في السعي إلى منع تشكيل تحالف دولي ضده أولاً، ثم السعي بشن الطرق لشق هذا التحالف ثانياً، ثم محاولته ترسيخ احتلاله للكويت وإشغال الصفوة لشرعية على هذا الاحتلال وأقناع المحتج الدولي بضرورة قبول الأمر الواقع ثالثاً، ثم محاولته أن يصبح احتلاله للكويت أزمة مزمنة مثل العديد من المشاكل في المنطقة.

نتائج هذه الاستراتيجية معروفة وعدم تحقيق أي من أهدافه معلومة للجميع، وهنا يمكن القول أن الحسابات التي أقام عليها استراتيجيته لم تكن مبنية على معلومات صحيحة وتنبأت بدقة، بالنتيجة نشأت عنها استراتيجية خاطئة كلفت الشعب العراقي تكاليف باهظة لا نذكر له فيها.

أما موضوع أنه كان واقفاً تحت سيطرة حالة نفسية ثم دفعه إليها توجيهياً على امتداد فترة زمنية طويلة واستغلاله لتنفيذ منظم معين فكما شكوك لا قرأ في الفيلسوف، ويوصف الحكم على مدى صحتها في الوقت الحالي.

مواقف اليمين والأيسر

□ مثل الموقف اليميني من الغزو العراقي للكويت أكثر من علامة استفهام في ذهن المواطنين العرب، ما هو تفسيرهم لهذا الموقف رغم كل الإغراءات السعودية على اليمين؟ وهل هناك نية للوصول إلى نوع من أنواع التوافق مع المطالبات اليمينية الخاصة بالحدود أو أن العامل العسكري وحده سيعمل أداة حسم هذه المطالبات؟

بالإضافة إلى ذلك كان الموقف اليميني غريباً جداً، ولم يكن متولفاً من جاز أن يؤيد احتلال دولة عربية إسلامية مجاورة وإبتلاعها، وقد كان تلميذهم للغزو ملأوا العديد من الأسفلة.

فمثلاً: هل كانت هناك وعيد معينة لسلطان الرئيس العراقي للقيادة اليمينية؟ هل كان هناك خوف من الرئيس العراقي خوف من يشبه أو ينتقمه أو كسبه لهم، دفعهم إلى مثل هذا الموقف؟ هل كانت هناك أهدافاً معينة من كسبه لهم، السؤالي؟ هل انتزع الشعب اليميني الراعي وادواته بالشعارات والتصريحات التي أطلقها المفتي؟ وهل وصل انتفاعهم إلى حد إصدارهم للتهديدات والفتاات التي تهاجم الملكية، الدولة التي ساندتهم حين مته، ونقف في جوارهم في كل محبة نون أملاز. الدولة التي أعطت رعاياهم التفضيلة في جميع المجالات، هل كان نوعاً من ترابط المصالح التي تقيم على حساب الآخرين أسئلة كثيرة. الأجابة عنها تثير في النفس لآ وفي الحلق غصة.

أما إذا نظرنا إلى هذا الموقف من الجانب العراقي، فلماذا نجد أن الرئيس العراقي خطه له جيداً قبل وبعد إنشاء مجلس التعاون العربي، ولأن كانت أهدافه ظاهرياً، نبيلة ومشروعة، وفي حقيقته كانت تخدم المراضة الشخصية وترضي



المصدر: مهر - الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٨ فبراير ١٩٩٢

نزاعاته. فقد كان يهدف من إقامة هذا المجلس إلى أن يخلق دول مجلس التعاون الخليجي، وعلى الأخص المملكة.

لقد كان حرصاً على أن تتضمن مصر إلى مجلس التعاون العربي أيضاً حينئذ على الأقل عند غزوه للكويت وإيمانها من المملكة احساساً بخطورة تقاربهما. للمملكة بقوتها الاقتصادية ومكانتها الإسلامية ومصر بقوتها البشرية وثقلها السياسي، وحرص أيضاً أن ينضم كل من الأردن واليمن وذلك تكتمل حلقة الحصار.

لأسباب - استجاب الأردن واليمن وخضعا لتهديداته، والحمد لله كان موقف مصر ورئيسها مشرفاً، مسانداً الحق، وانضاً للهمم. وهكذا مصر دائماً. أما الأجابة عن الشك الثاني من السؤال فهي من مسؤولية السياسيين، ولكن ما استطيع أن أؤكد أن سياسة المملكة المعلنة في كل مناسبة هي: عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، وحل كافة المشاكل القائمة بالحوار وبالأسلوب الديموقراطي الهادئ والصريح، وعدم اللجوء إلى استخدام القوة مراعاة حق الجار وحق العروبة وحق الإسلام، ومساعدة كل دولة تساند الحق دون تفضل أو منة. وفي نفس الوقت دعم السماح للأخريين بالتدخل في شؤوننا، والدفاع عن حدودنا مهما كلفنا الأمر. هذه هي سياسة المملكة منذ نشأتها.

[] من وجهة نظر سموكم هل كان أداء مجلس التعاون الخليجي يتفق وكذاي كعدم تاملونه من إنشاء هذا المجلس؟ وإن كان هناك لمة خطأ فهل لكم الخطأ يكمن في الآليات أو في الأسس التي قام عليها المجلس؟

الرد: لك كان أداء مجلس التعاون الخليجي متفكاً تماماً مع ما كنا نأمل، وما كن نأمل للجميع من انشلاء، وجميع الخطوات التي تتخذ في هذا المجال يوصف عليها رؤساء الدول خطوات منتظمة وعادة إلى صالح الدول الأعضاء ولا اعتقد أن هناك خطأ في الآليات أو الأسس التي قام عليها المجلس.

إن كل دولة من دول الخليج لشركت بالحي ما يمكن للمشاركة به في قوات، ويمنح الأول أن هناك - كما أشرت من قبل - لجاناً متخصصة فتية قد شكلت بالفعل وتقوم الآن بدراسة شاملة للتطوير في ضوء حرب الخليج ومسارها ونتائجها، ولا يمكنني حالياً توضيح أكثر من ذلك.



المصدر: صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٨ شباط ١٩٩٢

أسرار عن حجم القوات واساليبها

□ يعتبر وجود حوالي نصف مليون جندي في ساحة العمليات أمراً يصعب تصوره، كيف يمكن السيطرة على هذه القوات، وكيف تم حل مشكلة الانقسام مع اختلاف اللغات، وتوحيد أساليب الاتصال، هل توصلت القوات السعودية والقوات العربية إلى اتفاق يمكن الاستفادة منه مستقبلاً في توحيد المفاهيم العسكرية لهذه القوات؟

أود أولاً أن أضحى أرقم، فالخيلة أن العدد وصل إلى أكثر من ٧٥٠,٠٠٠ مقاتل من الأفرع المختلفة (البرية والجوية والبحرية وال دفاع الجوى)، بالطبع واجهنا في البداية العديد من المشاكل سواء للمعلوماتية أو الأمدادية، ولك نتيجة لوجود قوات من ١٧ دولة - وهو ما لم يحدث من قبل في أي حرب عرفتها البشرية - مع اختلاف أساليبها ونشأتها ومعداتنا، ومقاتلها القتالية ومعداتنا، وتقاليدها، وأدائها ولغاتها، إضافة إلى اختلاف طبيعة الأرض والمخس بالنسبة للعديد منها، فكان مستغنياً أن تتوقع بعض المشاكل وهذا ما تولاه الكثير من المثلين العسكريين أيضاً، ولكن بفضل الله أمكن وضع أنظمة عملياتية وأمدادية تالتت على ما ظهر من مشاكل، ول خبراتنا من وجود جميع القوات خاصة تلك التي لها خبرات قتالية سابقة، أو خبرات في التعامل مع أسلحة مشابهة للأسلحة التي كانت بين أيدي القوات المتدربة، أو خبرات في العقائد والتكتيكات المشابهة لما توليه القوات المتدربة أيضاً.

كما أن تخصص قطاعات مسؤوليات دون التعرض للمفائد القتالية أو الاستخدام القتالي التقني للوحدات الرئيسية كان هو أساس التخطيط العملياتي، بالطبع مع مراعاة العديد من الاعتبارات مثل: مناسبة وحدات كل قطاع للمهمة المكلفة بها، وتلك كل قوة مع القوات التي على أجنابها، وتعاون القوات التي سبق لها إجراء تدريبات مشتركة، وتجميع القوات التي تتكلم لغات واحدة. كما أن تبادل ضوابط الاتصال وتبادل اطقم المعاربة التدريبية، والتدريب المشترك المستمر للوحدات والوحدات في العوامل الرئيسية للقضاء على كثير من المشاكل.



المصدر: هفت اکبریت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٨ شباط ١٩٩٢

المنافرة العراقية المضحكة

□ هناك موقف ما زال يلغز العديد من علامات الاستفهام حتى الآن... وهو: لماذا طلب صدام حسين وقف إطلاق النار فجأة في يوم الجمعة السابق على الحرب البرية؟ هل افادت التقارير أنه أدرك عظم حجم خسارته وأنه في طريقه إلى هزيمة كاملة؟ أم أن تلك يرجع إلى القنابل الجديدة التي استعملتها القوات الجوية للتحالف؟ أم أن هناك أسباباً أخرى؟

في ١٥ فبراير وبالتحديد أعلن مجلس قيادة الثورة العراقي برئاسة الرئيس العراقي فيوصل قرار مجلس الأمن رقم ٦٦٠ لعام ١٩٩٠ واستعماله لتطبيقه بما في ذلك اللقطة للمنطقة بالانسحاب العراقي من الكويت. وذلك لأول مرة يذكر فيها كلمة الانسحاب. ولكن تم رفض هذه المبادرة تماماً من جانب خادم الحرمين الشريفين. ومن جانب قادة دول التحالف وعلى الأخص لشامة الرئيس صمد حسني مبارك وحافظ الأسد وجورج بوش وأرنستو ميتران ورئيس الوزراء ميخو، لماذا؟ لأن القيادة العراقية وضعت شروطاً كانت هي للتسيرة. شروطاً أبسط وصف لها أنها مضحكة ولا يمكن لها أن تكون شروطاً. وكان العراقيين يطمون أن المجتمع الدولي سيرفضها، خاصة أن المبادرة رفضتها معاهدات وشعارات تظهيرية وعبارات طنانة ويعود بخوض الحرب حتى الحصار النهائي، وإن لم المعركة ستكون مقبرة للقوات للتحالف.

لقد كان الشيء الوحيد القليل لوقف العمليات هو اعلائه الانسحاب القوي غير المشروط من الكويت الشائقة وأقبله جميع القرارات الصادرة من مجلس الأمن. من وجهة نظري أن السبب في إصدار هذه المبادرة المشروطة. من جانبها. أنه تكلم من الهزيمة للحقبة التي يتناقص بقواته البرية التي كان يعمل عليها كثيراً. والتي كان يامل. قبل ذلك. أن تبدأ العمليات البرية مبكراً حتى يتمكن من طريقها من حطالة أمد الحرب. وكانت بداية هزيمته لخارج قواته البحرية من المعركة الأولى. ثم اخراج قواته الجوية من المعركة أيضاً سواء بتدميرها جواً أو في ملاحقتها أو هروبها إلى إيران ثانياً. ثم امدادها بالخيانت في قواته البرية لتحقيق نسب قتل فوق اللازمة لبداية العمليات الهجومية الثأر.

لأسف لقد أراد أن يابق نفس الاستراتيجية التي اتبعها في حربه مع إيران. دون أن يدري أن القوات للتحالف انقطعت والظروف انقطعت وخيمت الأزمة انقطعت. والتفاهم العالمي تغير.

ولعل مأساة الحرب تكمن في أن الرئيس العراقي كان متفهماً في اختلا القرار المتناسب فقد كان يمكن أن يتجنب الكارثة لو أنه قبل هدايا وباشارات قادة الدول العربية والإسلامية والمصدرة في بدء الاحتلال. أو خلاه. أو استغل فرص العديدة التي ستمت له قبل بدء الحملة الجوية. أو لو أعلن بعد بدء القتال (إذا كان رعايته الأصلي أن يقتل أن يحدث) هزيمته على الانسحاب دون شروط. غير أنه تضرر في كل مرة ففعلت الكويت الشئ أولاً. ولا يزال شعب العراق يدفعه حتى اليوم.



المصدر: صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٨ فبراير ١٩٩٢

١٠٣ فقط خسائر

□ لاحظنا جميعاً سمو الأمير أنه كانت هناك مبالغ كبيرة في حجم القوات العراقية وتجهيزاتها، كما كانت هناك مبالغ كثيرة في تقدير حجم نتائج الضربة الجوية في المرحلة الأولى هل كانت هذه المبالغ متعمداً وهل أسفرت هذه المبالغ عن نتائج سلبية، ما هي هذه النتائج؟

لـ: الإجابة على الشق الأول من السؤال نقول: نعم، كانت هناك بعض المبالغ ولكنها ليست في حجم القوات العراقية ولكن المبالغ كانت في نسب استكمال المعدات والأسلحة، وفي الخبرة القتالية التي تصورنا أنهم اكتسبوها خلال حربيهم مع إيران، وفي الروح القتالية لدى القوات، وفي كفاءة وحدات الحرس الجمهوري الميمنة والمبردة على كافة قطاعات القوات المسلحة العراقية، كما أن دمايتهم

سأعتمد إلى حد كبير في هذه المبالغ ومن جانبنا كنا نلحظ أي بيان لهم أو تهديد أو مطوية صادرة عنهم ملخص الجدد حتى إذا كان لدينا ما يفيد عكسها، ونحن نقر دائماً الموقف العسكري على أساس أسوأ الاحتمالات، وقد أدى ذلك إلى الاستعداد الكامل لوحدةنا، وتحقق حسب التوقع اللازمة خاصة في القوات البرية. وعدم حدوث أي مفاجآت خلال الحرب، وبالتالي تقليل الخسائر إلى الحد الذي يصعب تصميته، فهل يصحف أحد أن نسبة الخسائر الناتجة عن القتال كانت لأقل من ثلاثة من مائة في المائة (٢.٠٠٣) أي ثلاثة لكل ١٠٠٠٠ مقاتل.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ آذار ١٩٩٢

قائد القوات القطرية في حرب التحرير يتحدث لـ «صوت الكويت»

**القوات العراقية اعتمدت الحرب النفسية
والاعلامية من دون كفاءة قتالية
غابت عن العراقيين أهمية التخطيط السليم لإدارة القتال ولم يقدروا كفاءة قوات التحالف**



الدوحة - صوت الكويت:

في الذكرى الأولى لتحرير وسحر المدون العراقي، التفت صوت الكويت مع قائد القوات القطرية التي شاركت في حرب تحرير الكويت للقدم الركن حمد بن علي العتيبة، الذي تحدث عن الدور الذي لعبته قواته في طرد وهزيمة قوات الاحتلال، وأكد أن القوات العراقية كانت تفكر في الكفافة من حيث أعداد مسرح العمليات من الناحية الهندسية، وأيضاً من حيث القدرة القتالية، وقال أن قوات الاحتلال لم يكن بإمكانها أن تحقق النصر. وأكد قائد القوات القطرية أن الحالة المعنوية لأفراد القوات العراقية كانت سبباً للثقة، بالإضافة إلى الفوضى في الحالة الإدارية والمعيشية.

كشف في حديثه أبرز الأخطاء التي ارتكبتها القيادة العراقية في الأعداد للحرب ثم في ادارتها، ووجد الأسباب التي أزعجت على اتخاذ قرار سريع بالانسحاب من الكويت بعد بدء الهجوم الليبي. وفي ما يلي نص الحوار:

تفصيل المهام

□ في الذكرى الأولى لتحرير الكويت، نرجو أن تحدثنا عن الدور الذي لعبته القوات القطرية في المعركة.

- لقد ميث القوات القطرية للمواظبة إلى جانب الحق، إلى جوار الأخوة الأنقاء من القوات الخليجية الأخرى، وذلك لاستعادة أرض الكويت الآبية.

وقامت القوات القطرية بدورها الخيط على أكمل وجه، بداية من تجهيز مسرح العمليات استعداداً لإدارة المعارك لنصرة الحق، وحتى اندلاع نيران الحرب لعودة الأرض إلى أهلها.. فقد قمنا بمدد الهجوم الذي قامت به القوات العراقية على الشغبي ونجره، وأسار أعداد كبيرة من القوات العراقية، ثم متابعة الهجوم وفقاً للخطة العامة، وتم التحرير والقضاء على القوات العراقية المدافعة داخل الكويت وتطهيرها من دنس الغزاة، منفلين بذلك المهام التي كلفنا بها على أكمل وجه، كجزء من الخطة الشاملة لتحرير الكويت الشقيقة.

□ وما هي انطباعاتكم عن أعداد وتجهيز القوات

العراقية للحرب، بعد أن

اشتبكتم معها فعلاً؟

- شنت القوات العراقية حرباً نفسية ومعنوية قبل اندلاع الحرب العسكرية، وذلك لخلق جو من الرعب في قلوب القوات المشتركة العربية والصينية.. ولكن عند إطلاق شارة التحرير قامت القوات بتنفيذ مهامها..

□ ولم تكن القوات العراقية على كفاية عالية، من حيث أعداد مسرح العمليات من الناحية الهندسية، وكذلك من حيث القدرة القتالية.

□ هل تعتقدون أنه كان بإمكان القوات العراقية أن تحقق النصر فعلاً، كما كانت

القيادة العراقية تزعم؟

- لم يكن بإمكان القوات العراقية أن تحقق النصر في المعركة الرئيسية لتحرير الكويت، فلم يكن الجنود يحاربون عن اقتناع أو عزيمة، أو دفاعاً عن حق لهم، أو أرض ينتمون إليها، وهي الكويت الشقيقة، وكذلك لكفاءة القوات المشتركة العربية والصينية، التي قامت بإدارة المعركة لاسترداد الحق، وعزيمة الكويت إلى أهلها.

معنويات سبلة

وسألت للقدم الركن حمد بن علي العتيبة:

□ كيف كانت الحالة المعنوية لإسراء القوات العراقية، كما استمعوها بعد استسلام أعداد كبيرة منهم للقوات القطرية؟

وأجاب قائلاً:

- كانت الحالة المعنوية لأفراد القوات العراقية سيئة للغاية، بالإضافة إلى أنهم كانوا يعانون من الفوضى في الحالة الإدارية والمعيشية، نتيجة للحصار الذي فرض عليهم لإجبارهم على الانسحاب، علاوة على رغبة الجيش العراقي في الاستسلام.. نظراً لعدم اقتناع أفراده بالحرب.

□ وما هي في رأيكم، كرجل عسكري، أبرز الأخطاء التي ارتكبتها القيادة العراقية في الأعداد للحرب ثم في ادارتها؟

- أبرز تلك الأخطاء.. هي أنها أولاً نسيت أو تناسلت أن عقيدة الحرب للدفاع عن الحق والوطن هي طريق النجاح في القتال، وهذا ما تلقته الجندي العراقي، علاوة على تركيزهم على الحرب النفسية، من دون التخطيط السليم لإدارة القتال، متوهمين أن المعركة نفسية وإعلامية فقط، وكذلك عدم تفجيرهم الكفاءة قوات قتالهم الدولي من حيث الإقدام والسلاح، وعدم تفجيرهم من المعركة الحديثة معركة أسلحة مشتركة، وإذا تم تفجير أحدهما اثر ذلك على سير القتال، وقد يؤدي إلى الفشل، وكذلك عدم سيطرة القيادة العراقية على القوات لإدارة المعركة، علاوة على أنها تناسلت معاناة الشعب العراقي، وما يمكن أن تفرزه هذه الحرب من نتائج.

□ السلي أي مدى نجحت التنسيق بين مختلف القوات المتحالفة خلال المعركة؟

- إن التنسيق والتخطيط



المصدر : صحيفة الكويت

- إن مشاعر النصر وعوية الحق إلى أهل الأحسان والسعادة والفخر غمرتنا في تلك اللحظات التي رفرف فيها العلم الفطري على سفارة بلادي في دولة الكويت الشقيقة، ليظن عربة الشريعة من جديد لأرض الكويت الحبيبة، ويحذر العدوان العراقي

دروس الحرب

رسالت:

□ هل كانت المواقف والحصص العراقية قوية ومنبعة فعلاً.. كما تريد؟

وأجاب قائد القوات القطرية في حرب التحرير:

.. لم تكن قوية ومنبعة كما تريد.. وإنما كانت القوات العراقية تخوض حرباً نفسية ومنوعية وإعلامية في المقام الأول، من دون أي كفاءة في التجهيزات

□ سؤالني الأخير عن أبرز الدروس المستفادة من حرب تحرير الكويت في رأيكم..

.. أبرز الدروس في رأيي:

● الاعتراف الكامل بالحقائق

● الدبلوماسية والوعي العام العالمي

● الحرب النفسية والإعلامية ليست هي مفتاح النصر في المعارك.

● رفوف الشريعة مع الحق الكويتي

● التنسيق والتخطيط الجيدان هما أساس نجاح القتال.

● الدفاع عن الحق والوطن يؤدي إلى تحقيق النصر، لأنه دفاع عن عقيدة.

● التعاون بين مختلف الأسلحة هو أساس النجاح في القتال في المعركة الحديثة.

● المفاجأة والخداع والمناورة والقيادة عوامل رئيسية لتحقيق النصر في المعركة الحديثة.

● اقتناعها الكامل بأنها قد خسرت المعركة

● عدم وجود سلاح جوي معارون أو أسلحة ممانعة، حيث تم تعميم معظمها أثناء القتال

● عدم وجود سيطرة على القوات العراقية.

● الحالة للموتى السيئة التي كانت عليها القوات العراقية والشعب العراقي.

● الكفاءة العالية للقوات المشتركة العربية والصديقة، من حيث السلاح والأفراد.

● محاولتها الاندفاع على البقية

● القليلة من السلاح الذي لم يتم تدميره أثناء القتال.

● الحصار الفعال الذي تم فرضه على القوات العراقية والنظام العراقي.

□ دخلت القوات القطرية العديد من المواقع العراقية.. فما الذي وجدته فيها؟ وهل كان هناك ما يدل على إمكانية استخدامها للأسلحة الكيميائية؟

.. استطاعت القوات القطرية الاستيلاء على كثير من المواقع العراقية، وكذلك الاستيلاء على كميات كبيرة من الأسلحة والنخيرة، ووجدت فيها ما يدل على احتمال استخدامهم للأسلحة الكيميائية.

□ دخلت القوات القطرية إلى الكويت فور تحريرها، وقامت برفع العلم على السفارة القطرية هناك. ماذا كانت مشاعركم في تلك اللحظات؟

الجيدتين لتجهيز مسرح العمليات وإدارة أعمال القتال من جانب القوات التحالف، انبعاثاً في النجاح السريع في إنهاء معركة تحرير دولة الكويت الشقيقة، ومن دون أي خسائر تذكر، كذلك ساعد التعاون الفعال فيما بين القوات التحالف على تنفيذ المهام بكفاءة تامة، وأدى أيضاً إلى سهولة المناورة بالقوات وتحقيق المفاجأة في اتجاهات عديدة، وكذلك برزت أهمية الدور السياسي الذي قام به زعماء وقادة الدول العربية والعالم أجمع.

أسباب الانسحاب

وقلت لقائد القوات القطرية في حرب تحرير الكويت:

□ ما هي.. في تقديركم.. أهم الأسباب التي أرغمت القيادة العراقية على اتخاذ قرار سريع بالانسحاب من الكويت بعد بدء الهجوم البري، على الرغم من كل ما رددته عن انتفاذها لهذه

الهجوم؟

وقال للمقدم الركن حمد بن علي العلي:

.. الأسباب التي أرغمت القيادة العراقية على اتخاذ قرار سريع بالانسحاب بعد بدء الهجوم البري هي:



المصدر: الشرق الأوسط

١ مارس ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أسرار جديدة في حرب الخليج:

قوات التحالف استاجرت قمرا صناعيا سوفيتيا لانشغال القمر الأمريكي

لأنه حرب الخليج بسبب
برودة الجو. كما لقا
جنديان لفران مصرعهما
بوسطن الجند
المرافقين. الجنود القتلى
من سلاح القوات الجوية
الخاصة في بريطانيا. جاء
ذلك أثناء أداء اصطلاحهم
في حرب الخليج بغيرهم
البريطانية. ادى الشهود
يشهدونهم من خلف سترة
أمام المحكمة حيث يحضر
القانون البريطاني الكلف
عن حوبة والشخصية
الجنود لآداء التحقيقات
للحظة بعمليات القوات
الجوية الخاصة.

جرويزوتات للافار
الصناعية بالاحد
السوفيتي السابق.
أوليج جون ولينسون
رئيس تحرير المجلة. ان
بعض لخصات القوات
المتحالفة تمت عن طريق
هجمات القمر صناعية
لجوية على انجوليات
والنقصات. ولم يكن
الاتحاد السوفيتي للتحقيق
مشتركة في القوة المتحددة
الجنسية التي طوت
القوات العراقية من
الأرض الكويتية.
وفي تحقيق من انجلترا
كطف من مصرع جنديين
بريطانيين في يناير ١٩٩١ -

لشن - رويش: كشفت
مصادر عسكرية امس
الكبح من اسرار حرب
الخليج بعد مرور عام
تقريباً على انتهائها. أكدت
مجلة جينز العسكرية.
استكملت القوات المتحالفة
لحرب صناعية سوفيتية في
حرب الخليج. نظرا
لانشغال جميع القوات
الاتصال بدوائر الأمان
الصناعية الأمريكية.
ذكرت المجلة في تقرير لها
ان القوات المتحالفة
استكملت لهجة لاسلكي
يمكنها تلقي الاسرار
واعادة بثها على الفور
بترددات مختلفة بشكل



المصدر : **موت الكويت**

١ مارس ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات .

من خفايا عاصفة الصعراء بعد عام شوارزكوف حاول عزل أحد جنرالاته لتمكينه الحرس الجمهوري من الهرب

واشنطن . خدمة لوس انجليس
تايمز . باتريك سلويان

السبلة التي يقودها اثبعت خسائر كبيرة فعلا بالحرس الجمهوري العراقي ولم تترك منه وحدات منظمة ومتناسكة بعد الحرب غير ان الاطوار الفنزيرة عطلت حركة القوات المشتركة ليوحيين كاملين كما ان انقطاع امدادات الوقود الكافية لفترة. لجل به الحرب البرية زهاء اليومين. وكانت الخطة الاولى. ان يتم القضاء على وحدات الحرس الجمهوري لانها مصدر التفرود السياسي والعسكري الاقدم لنظام صدام وذلك بتصفيق واحدة من الاطوار الرئيسية بجناح تصير الكويت.

ولكن رفض كل من الجنرال شوارزكوف . الذي تقاعد من الخدمة العسكرية . والجنرال فرانكز التعليق على ما نشرته جريدة الجيش الاتريكي حول وقائع الحرب البرية و دور قوات الجنرال فرانكز في محاصرة الصعراء الغربية العراقية من ناحية الشمال ثم التوجه شرقاً لقطع طريق الهروب امام وحدات الحرس الجمهوري فيتم فصلها لدخل اراضي الكويت ثم القضاء عليها كما ترسم الخطة العسكرية اصلاً.

استبعد الضرب بالجنرال نورمان شوارزكوف القائد العام لعاصفة الصعراء عندما اتاح تقصير مداحيه من قائد الفرقة الاميركية السابعة الجنرال فريديريك فرانكز وكان بهم بنقله فوقاً واستبداله بضابط قادر على انجاز المهام الموضوعة له بكفاءة وتقتان. وذكرت سجلات الجيش الرسمية للايام ٢٤ و٢٥ و٢٦ فبراير (شباط) ١٩٩١ ان الجنرال شوارزكوف كان حريصاً على سحق قوات الحرس الجمهوري العراقي قبل ان تنهزم امام قوات الشرعية الدولية على ارض الكويت. وكان يصعب في قنائه العسكريين انهم يمدون للهروب ولا بد من تنفيذ الخطة الثالثة التي صممها رئيس اللجنة المشتركة لقادة الاركان الجنرال كواين باول بقوله سوف تفصل هذا الجيش ثم نقضي عليه. إلا ان اغواء الجنرال فريديريك فرانكز من قيادته الميدانية لم يتم لان القوة



المصدر : **روز اليوسف**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٩ من ١٩٩٢

آخر أسرار حرب الخليج

تألف رسل تنافس بيننا

هذه القليل ...
وكان هذا الخندق مبنيا على
عقب عدة طوابق تحت الأرض
وعلى ساحة تصل حوال ٦٥ مترا
مربعاً ... ولم يثبت أن صدام كان
موجوداً بالخندق عندما تم
التحريز بقلعته ربة خمسة آلاف
رهال ... وكان له تم تحصين هذه
القنبل بمسلة خاصة وبسرعة
ولم يست يدم إلتجئها على عجل إلى
القنبل الأمريكية الجوية
المحارية في الخندق لاستخدامها في
شرب الخندق الذي كان يحتل
صدام حسين عليه فيه .



صدام حسين

هذا الخندق لأنه سبق أن تم
شرب هذا الخندق ثلاث مرات من
قبل بقلعته ربة ألفي رهال ... ولكن
لم تحدث سوى أسرار طفيفة من

الخندق استغلنا على خلق
كانت المغريات في سلاح الطيران
الجوي الأمريكي يعتقد أن صدام
حسين يلجأ فيه في الأيام الأخيرة
قبل وفاء إطلاق النار .

وكان الخندق يقع في قلعة
التي الجوية التي جدد خمسة
عشر ميلاً عن شرب حرب بغداد .
وإن كل من هاتين القنبلتين
خسمة آلاف رهال وفاء إطلاق عليها
اسم وحدة القنبل المتابعة أو
28 - GBU ... وقد توصلت
مخابرات الطيران إلى هذا الموقع
بإحداثيات وجود صدام حسين في

كتب جمال الرشيداني :

عقل كتاب صدر في الأسبوع
الطبي وعنوانه « النصر بلا
نصر - بان الحثوية الأمريكية
سعت - رغم إعطائها الكثير -
لحماية لائل الرئيس العراقي
صدام حسين وذلك قبل وفاء
إطلاق النار في الخندق بعدة
ساعات لائل ... والقصة التي
رواها الكتاب كالآتي : استغل
جائزتان أمريكيتان من طراز إف -
١١١ إف فينيلين صديقاً خفياً
ولاول مرة أثناء اندلاع حرب



صدام حسين

المصدر: الشرق الأوسط (التدنية)



التاريخ: ١٠ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدعات الصحفية والمعلومات



وجهة نظر بريطانية

في حرب الخليج

أمرار ومطلوبات

كيف تحولت «الدولة البرتقالية» من لعبة في

الكمبيوتر إلى عدو حقيقي

شوارتزكوف ترأس مناورات أمريكية عن حرب

الصحراء قبل حرب الخليج بعام

● قصة الخلاف بين ناتشروبيكر حول خيار الحرب وبين

داونج ستريت والبيت الأبيض حول قرار

إنهاء الحرب ● الولايات المتحدة أطلعت بريطانيا على الخطة

السرية للحرب لأول مرة في أواخر شهر

أكتوبر (تشرين الأول) عام ١٩٩٠ وكان ذلك في مقر

وزارة الدفاع السعودية في الرياض



المصدر : الشرق الأوسط (التدنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٦ مارس ١٩٩٢

يدعي كل منها لنفسه موضوعيته الباردة التي تكشف بما تكشف عنه من جديد، على هذا الجانب أو ذاك، حول وقائع وتفصيل ما حدث بالفعل. فهي بهذا الانحياز، نظراً لصفة مؤلفيها بصانعي القرار، تشبه بروايات رسمية وشبه متعددة في آن.

ويلاحظ في كل الكتاب الذي نحن بصده، وعنوانه: «جميع الوسائل اللازمة» في داخل حرب الخليج، «مؤلفيه من براون وبيردييه شوكمان اللذين عملا مراسلين حربيين في التلفزيون البريطاني B.B.C. يصح نمولجها لهذا النوع من التاريخ المعلوماتي الميائس، والذي اشتركت في صياغته محطات التلفزيون ووكالات الأنباء والمصادر الرسمية وشبه الرسمية. غير أن من الانصاف الاعتراف بأن المؤلفين استطاعوا العطف عن قدر من المعلومات الخاصة التي تكشف بتفاصيل لم تتطرق إليها أجهزة الإعلام الغربي. ففي الساعات عشر من يناير (كانون الثاني) ١٩٩١ شنت القوات الحليفة هجومها لاستعادة الكويت وألقي قرار الأمم المتحدة القاضي باستعمال «جميع الوسائل اللازمة» وهذا هو مفرز اختيار عنوان الكتاب.

لكن أن الوسائل التي اعتمدها منطق الحروب، اشتملت كما هو معروف على هجوم جوي مستمر استهلكه هجوم بري منظم، يقترض له حسم الحرب في ستة ساعات، ولحق مراسلي هيئة الإذاعة البريطانية، أساطير الشام عن تفاصيل، ومناطق صغيرة تتصل بعلاقات التنفيذ، تبدو للوهلة الأولى غير مدعولة إذا لم نلق جديدة تماماً، لهما بوضوح من منطق بريطاني طبعاً، كيف إن قادة التحالف كانوا إزاء مسائل تتصل بمزاج الجنرال شورتزكوف الذي لا يفردان ويقولون أنه كان شديد الحسد، كما لهما يطمحون إلى حالات من الجدل، كثيراً ما كانت تستحيل في جدال بين قادة البحرية الملكية البريطانية وبين قادة «المارينز» الأمريكيين حول تنفيذ الخليج من الإغراق.

بل أنهم يؤكدان على أن البريطانيين: «رفضوا التدخل في حرب برية جنباً إلى جنب مع قوات «المارينز» الأمريكية لباحثة عن نجد على نحو شديد الانفعال.

واشتر من ذلك لهما من لفتان نظراً على القوات الخاصة SAS التي أرسلت وراء خطوط القتال لتدمير صواريخ سكود، وتخريب خطوط الاتصال.

وحرصاً على تأكيد مصداقية الرواية البريطانية عن الحرب التي يقدمها المؤلفان، فقد قاما بمقابلة معظم الوزراء في وزارة الحرب البريطانية، وكذلك القادة الأمريكيين في التحالف والجنرالين اثنين أبادوا الطائرات من طراز «الشيبي» و«بي ٢٦»، وضباط المشابرات على جانبي الاصطدام، بالإضافة إلى القوات العراقية.

وعكست هذه المقابلات، بالإضافة إلى ما تمكنا من الإطلاع عليه من الوثائق السرية الحكومية والمذكرات الخاصة، في المصدر المعلوماتي الذي استندنا منه مادة الكتاب إلى تحاليل بلورة تلك الصورة عن الحرب التي كتبت وراء صور التلفزيون التي تنقلها المراسلون ووكالات الأنباء.

ويطع الكتاب في لثاميه فصول يستلها المؤلفان بفصل عن ضم الكويت وتحويلها إلى المنطقة الخامسة عشر، وأخر من «مأساة الصحراء» وثالث عن استراتيجية صدام حسين، ورابع عن حرب الاستخبارات الخفية حتى يصلنا لطيراً إلى ما يجد المتأمل.

لندن : الشرق الأوسط

للوهلة الأولى تبدو أي محاولة جديدة لكتابة تحفة صحفية ميدانية لحرب الخليج، أشبه بإعداد كتاب من قبل مؤلف خفي، أو لفنان أشبه بتأليف كتاب أساءه كاتب شبح Ghost Writer كما يدعوه المصطلح الفني الذي يشير إلى الكتب التي لا تظهر على أغلفتها أسماء مؤلفيها الحقيقيين، وبعبارة أخرى فإن حرب الخليج، الخائفة المبرجة والتنظيم والتنفيذ، هي التي تبدو وكأنها مؤلف الكتاب الذي يملئ التفاصيل ويصوغ طريقة الإلقاء في معظم ما ينجزه المراسلون الحربيون الغربيون في التسميات من هذا القرن.

فالبلاغات الرسمية والصور للخطية من قبل الإعلام الصناعية والتخاضعة لمراتر الحكوميات وتوابلته، والعمليات العسكرية المعروضة على شاشات التلفزيون المشوكة ليلاً ونهاراً، في لحظة تنفيذها الفعلي أو بعد ذلك بملحق أو ساعات، كل ذلك لا بد أن يجهز على إلهام الشخصيات الخاضعة للمراسل الحربي الذي يسعى إلى تقديم صياغة رؤية ذاتية للحدث. فبدلاً من أن يمثل الصحفي الحدث بصورته الحقيقية المباشرة ويأتمنكاته الإنسانية على إيصاله، يصبح الحدث للبريد نـ هـ في هذه الحالة هو «الكاتب الشبح» الذي يملئ الوصلات على المؤلف، لئلا تظلم تلك الحقائق على جميع التفاصيل.

لقد ولت إلى غير رجاء، التغطيات الصحفية الميدانية ذات الطابع الشخصي البحت الذي يعقد لاهارة اللورية في الملاحظة والاستقصاء والبريد والتحليل، كما هو الشأن في رسائل المنجوي عن الحرب العالمية أو كريستوفر كروويل أو جورج أرويل عن الحرب الأهلية الأسبانية، أو رواية نورمان سيرا الوثائقية عن حرب فيتنام، وأصبح علماً أن نواقص مهادنة ذلتها الطابع، تكون حبيسة جنسية استقصاء غير رسمي قلما على احتكاك فردي مع قوات على هذه الجبهة أو تلك، وإنما روايات



المصدر: الشرق الاوسط (الندبة)

١٠ مارس ١٩٩٢

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاطراف المتصالفة، على حد قول مؤلفي الكتاب: «لم تكن رغبة وحسب» باستمرار، وهذا طبيعي، فالقادة البريطانيون على سبيل المثال: كانوا يشعرون بالقلق ازاء احتمال هزيمتهم الى المعركة بصحبة قوات المارينز الأمريكية التي كانوا ينفثون اليها باعتبارها من النوع غير المثمن Chung-ho والباحث عن الجد يائي ثمن.

وعلافا لما هو شائع، فإن العلاقات الخاصة بين بريطانيا والولايات المتحدة كانت تتعرض لبعض التوتر بين حين وآخر. ويشير الكتاب تحديداً الى الصدام الذي حدث بين مارجريرت تاتشر وبين جيمس بيكر حول ما اذا كانت دول التحالف محتاجة الى قرار من مجلس الأمن يميز تنفيذ ضيار العرب.

كما ان لندن وواشنطن اشتغلنا أيضاً حول المدة التي سيمضي فيها العاملون في السفارة في الكويت.. وكذلك الاخطار الناجمة عن الهجوم على المنشآت النووية والكهرومائية والبيولوجية في العراق.

ولكن كل هذه النشاكل لم يصد لها اهمية مع نهاية فبراير (شباط) عندما اختطف اداوينغ سنسريت، مع «البيت الابيض» حول قرار انهاء العرب.

تحول الدول البرتغالية، من لعبة من العاب الكمبيوتر الى عدو حقيقي.. قال: «انه مجرد استعراض للقوة من قبل صدام».

وبالمصادفة سمع الصور اصد الضباط للجويدين هناك، فقام بحث بعض رجال الاستخبارات على ان يسارعوا في ابلغ نائب القائد العام ببناء الحشود العراقية.

ومضت المؤلضان في عرض التفاصيل ليهلا الى الاستنتاج التالي: «لقد اخفا شوارتزكوف في التقدير».

ويبدو انهما يحاولان بذلك تعديل الصورة الشائعة والتي تباليغ في ايراز دوره، ويضللان عليها تقيماً مشروطاً على الطريقة البريطانية المحافظة، بل انهما لا يترددان في الجزم بانّه على الرغم من ظهوره بمظهر «البطل الغامق» فإن زملاءه من الجنرالات كانوا: «تلقين فعلاً ازاء الطريقة التي كان يدور بها غرفة عمليات الحرب».

فقد اخبرونا بان مزاجه العصبي المتفجر قد ادى الى خلق جو كان المسكرين خلاله يشعرون بالخوف والتردد كلما ارادوا تقديم اقتراحات او الابلاغ عن اشجار سيئة».

للعالمات لم تكن رغبة
وكثير من تلك فإن العلاقات بين

وياتي المنطل الى هذه الأحداث عبر نظرة طائر شاملة، بلقيها للمؤلفان على المشهد قبل هجوم القوات العراقية على الكويت. بل ان هذا المشهد يلق تحديداً عند ولاية فلوريدا الأمريكية حيث يقدم شوارتزكوف في البحر الشانق، منهكاً في عربة مؤلفة للقيادة، معاطا بعشرات الخيام التي يشغلها مساعده.

كان ذلك في آخر اسبوع من شهر يوليو (تموز) ١٩٩٠. واما المناسبة فهي مناورات كانت تجريها القيادة المركزية الأمريكية للناط بها امر العمليات في الشرق الاوسط، تحسباً لحرب تنشب في الصحراء.

وقد انتهزت معظم العمليات على الوبق بواسطة الكمبيوتر فقط، واطق على المناورة اسم «المنظرة الداخلية».

وكان السيناريو بسيطاً:

«الدولة البرتغالية قامت بغزو دولة مجاورة، بينما يحاول الأمريكيون صدّها، ولم يكن ثمة من يصرح علناً بان تلك الدولة البرتغالية هي الاسم الرمزي الذي اختير للعراق».

وعندما قام مساعده شوارتزكوف بإبلاغه، بان عشرات الآلاف من القوات العراقية كانت تحتشد على الحدود الحائية للكويت، على وشك الهجوم، كان رد فعله «الاستغفاف بفكرة احتمال



المصدر: الشرق الأوسط (الندنية)

للنشر والذات الصحفية والعلومات

التاريخ:

١٩٩٢ مارس ١٠

واما الرحلة الثالثة فتعقبها بالهجوم على الجيش العراقي وبخطوط امداداته وعنفها ينجز تدمير نصف القدرة القتالية للجيش، على اقل تقدير، تبدأ الرحلة الرابعة من الهجوم، أي مرحلة الحرب البرية

على الجبهة السياسية

وعلى الجبهة السياسية يقدم الزئلمان بعض التفاصيل المثيرة والتعلقة باعتراض مارجريت ثاتشر على فكرة الطب من الأمم المتحدة اصدار تفويض بالحرب ضد العراق. فقد كان هذا الموقف منذ البداية، الا ان الاجتياح الذي طده في شهر سبتمبر (الجزل) في لندن، دوالوفور استوريا، في نيويورك والذي وجه فيه الرئيس يوش نفسه جالسا بينها وبين وزير الخارجية جيسس بيكر، وبقي ضرواً على هذا الرئيس الذي بدأ انه يميل خلافا جاليا في وجهيات النظر بين الطرفين. فقد كانت تلتشر مصورة على ان في حال عدم نجاح دول التحالف في محاربتها الحصول على قرار بالصباح يستخدم القوة، فإنها تكون في ذلك قد تفلت من اي حق لها في الغضب على العرب وحقا (الساد ٥١) من ميخائيل الأمم المتحدة، والخاصة بالنازع عن النفس، وحتى في حال الحصول على القرار المطلوب، فقد تكون هناك جهود وشروط تجمده على نحو يجهل غير منطقي من الناحية العسكرية.

ولما جيسس بيكر فقد استندت محاجلة على القول بأنه، بصرف النظر عن رأي مارجريت ثاتشر، فإن تجميع الأمم المتحدة للقرار كان ضرورياً من أجل الاستحسان على تأكيد الكونغرس الأمريكي لهذا القرار، وهو التأكيد الذي يحتمل الا يكون بالامكان شن الحرب دون موافقة.

الطغاء الدولي

وبالمقابل كانت وزارة الخارجية البريطانية قد اخفرت بأن حزب العمال المعارض ان يزيد الحرب ما لم يتم شنّها تحت غطاء الأمم المتحدة، الا ان الخارجية البريطانية كانت عاجزة عن

هل كانت الحرب من أجل النفط ام من أجل ايقاف «مقترة» جديدة.

هل كانت الولايات المتحدة تحاول لعب دور الشرطي مرة اخرى، ام لطها الأمم المتحدة تحاول اعانة تأكيد نفسها في نهاية المطاف؟

هل استبعدت اثر العنصريات الاقتصادية ونجاحاتها في وقت مبكر ام ان الحرب كانت الطريقة الوحيدة التي ستؤكد ان المدون، في نظام عالمي جديد، ان يفرض له الفوز؟

واكثر من ذلك كله: كيف تطورت خطط الحرب على الصعيد العالمي؟

في اليوم الذي اعلن انوارره حيث رئيس وزراء بريطانيا الاسبق من بغداد، العاصمة العراقية، ان بعض الزعماء الغربيين سيطلق سراحهم، كان شمة اجتماع لوضع خطة للحرب، اشترك فيه عسكريان هما: الجنرال شوارتزكوف

والسير باتريك هاين، ثم انعاقده بتاريخ الواحد والعشرين من شهر اكتوبر في وزارة الدفاع والبيران السمووية في الرياض. عرض شوارتزكوف خلاله آخر صورة عن هجوم قوات التحالف.

وكانت هذه المرة - كما يوضح الكتاب - هي الاولى التي يطع مسؤلاً بريطاني على الخطة العسكرية التي تم اعتمادها رسمياً.

وتفصي الخطة العسكرية حسب المرحلة الاولى بان تتم محاولة السيطرة على الاجواء وتدمير أهم ما لدى القوات العراقية من اسلحة ومشتات... وفي الرحلة الثانية يتم اسكات مدافع الدفاع الجوي والصواريخ داخل الكويت وعلى مقربة منها.

فنعلمنا قرر الرئيس يوش ايقبال الهجوم بعد مضي ساعة ساعة، أصدر جون ميجور رئيس الوزراء البريطاني على ضرورة استمرار الحملة لفترة أطول.

ولعل فكرة كون الحرب التي شنّها التحالف مقتصمة تكنولوجيا على أي حرب سبقتها في التاريخ، مسألة هي من قبيل تحصيل المعامل فمن المعروف ان قوات التحالف استخدمت كل ما في جورتها من اسلحة بدءاً من الاربعين قناراً صناعياً للتجسس وانتهاء، بعمليات القوات الخاصة SAS في ضواحي بغداد. الا ان الإشارة الى هذه المسألة بالذات، يستخدمها المؤلفان ليشيرا بصراحة الى بعض الممارقات المثيرة، فهما يتكبران على سبيل المثال ان تصور الاستطلاع الجوي التي ارساها الى جبهة القتال، كانت أما صورا لاكتلة خاضعة، لوحتي صورا مطبوعة بشكل ملقوب. بل ان التلكسات التي ارسلت من واشنطن لم تصل الى القيادة المركزية في ولاية فلوريدا.

مصداتية صحافية

ولكن مهما يكن من أمر نقلاط التتمتر، وهي هدية يشير اليها المؤلفان بصراحة يحاولان بها التلمس احصائية صحافية وافضة المعالم. وليس بوسع أحد ان يشك في ان هجوم قوات التحالف كان مريحاً، فلانهاقات الغنابل من طراز (B52) كانت على حد تعبير الكتاب: «مدمرة الى حد ان رجال الضفادع التابعين للجيشية الملكية البريطانية شعروا من جراء استعمالها في القصف باهتزاز في ناع البحر».

بل ان أحد رجال المخابرات الخاصة البريطانيين SAS ظن في اعصابه سماعه لأصد الانفجارات بان الأمريكيين، قاموا بقصف الكويت بالسلاح النووي.

في هذا الاطار من رواية الأحداث، يرى مؤلفا الكتاب ان مع نهاية معاصرة التصوراء فإن الاسطة نفسها التي طرحت قبل بدايتها، ظلت مطروحة بقوة، من قبل الاعلام الغربي:



المصدر: الشرق الاوسط (التدنية)

التاريخ: ١٠ مارس ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

غير ان واقع الامر كما يرى المؤلفان - هو ان المصدر المتجول امريكي وجد ان: «من اللغيد الحصول على غطاء الامم للخدمة لتنفيذ ما يريد ان يقوم به».

**All Necessary Means:
Inside The Gulf War
by B. Brown and D. Shuk-
man
B.B.C. Books**

**هذا : ماذا يعني
هذا ام ضيق؟**

تواجه بيكر: عن حجة التجارة خوفاً من ان تكون شديدة الغموض. ولكن شيفارناززه تمسك بهذه الصيغة بشدة. وفي الفترة التي اعقبت نهاية الحرب الباردة، كان من المفري القول بان ما يسمى به النظام العالمي الجديد كان في طور التشكل في سطر الامم المتحدة بنيويورك بعد ان صوتت (١٥) دولة في مجلس الامن على قرار يقضي بإعطاء للعراق مهلة حتي الخامس عشر من يناير (كانون الثاني) ١٩٩١ م موعداً للانسحاب من الكويت. وفي حال عدم التنفيذ بهذا الموعد فإن دول التحالف يمكنها: «استخدام جميع الوسائل اللازمة» لإخراج العراقين.

التأثير على السيدة ثاتشر. وسرعان ما بدأ بيكر يعلن عن عدم موافقته على رأي رئيسة الوزراء القائل بأنه لن يتمكن من الحصول على العدد المطلوب من الاصوات.

وأما على صعيد التحامل مع الاتحاد السوفياتي، فقد كان بيكر يقول بشكل خاص على علاقته الخاصة بأندوار شيفارناززه الذي اعترض على عبارة «استخدام القوة» لأن ذكرى افغانستان ما زالت ماثلة في الذاكرة الشعب السوفياتي. فما كان من جيبس بيكر الا ان عرض خمس صيغ أخرى من بينها عبارة:

جميع الوسائل اللازمة. **All Necessary Means** وسرعان ما

المصدر: الشرق الأوسط (الندية)



للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١١ مارس ١٩٩٢



لماذا السماح لصدام
حسين بالبقاء
بعد الإصرار على
أنه أسوأ من هتلر



المصدر: الشرق الأوسط (البيروت)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١١ مارس ١٩٩٢

يدعي كل منها لنفسه موضوعيته البارزة التي تدش بها كشف عنه من جديد، على هذا الجانب أو ذاك، حول وقائع وتفاصيل ما حدث بالفعل فهي بهذا الخطيان، نظراً لحالة مؤلفيهما بصانعي القرار، اثنين بروايات رسمية وشبه معتمدة في آن.

ويولوج لي أن الكتاب الذي نحن بصدد، وعنوانه، «جميع الوسائل اللازمة في داخل حرب الخليج»، المؤلفين من براون وبيفيد وشوكمان اللذين عملا مراسلين حربيين في التلفزيون البريطاني B.B.C. يصلح نموذجاً لهذا النوع من التاريخ المعلوماتي المباشر، والذي انتمت له في صياغته مصطلحات للفرزوين ووكلات الأنباء والمصادر الرسمية وشبه الرسمية.

غير أن من الانصاف الاعتراف بأن المؤلفين استطاعا تغطية من قدر من المعلومات الخاصة التي تحصل بتفاصيل لم تطرق إليها أجهزة الإعلام الغربي، فهي أسابع عشر من يناير (كانون الثاني) ١٩٩١ شنت القوات المحلية هجومها لاستعادة الكويت وفق قرار الأمم المتحدة القاضي باستعمال «جميع الوسائل اللازمة» وهذا هو مغزى اختيار عنوان الكتاب.

ذلك أن الوسائل التي اعتمدها منطق الحرب، لتتمتع كما هو معروف، على هجوم جوي مستمر استطاعه هجوم بري منظم، يطرأ على حسم الحرب في صالة ساعة ولكن مراسلي مجلة الأناعة البريطانية أصابوا اللثام عن تفاصيل وبقايات صغيرة تحصل بالبيات التليفزيوني، تبدو للوهلة الأولى، غير متداولة إذا لم نقل جديدة تماماً، فهما يوضحان من متطاول بريطاني طبعاً، كيف أن قادة التحالف كانوا قلقين إزاء مسائل تتعلق بمزاج الجنرال شوارتزكوف الذي لا يترددان بالقول أنه كان شديد الحدة، كما أنهم يشيرون إلى حالات من الجملة كثيراً ما كانت تستحيل في جدال بين قادة البحرية الملكية البريطانية وبين قادة «المايز» الأمريكيين حول تخطيط الخليج من الأمام.

بل إنهما يؤكدان على أن البريطانيين «رفضوا القتل في حرب برية جنباً إلى جنب مع قوات «المايز» الأمريكية القابضة عن المعج على نحو شديد الانفعال».

ونذكر من ذلك فإنهما يعلقان نقرة على القوات الخاصة SAS التي أرسلت وراء خطوط القتال لتدمير صواريخ سكود، وتضرب خطوط الاتصال.

وحرصاً على ذلك، مصدرافية الرواية البريطانية عن الحرب التي يقدمها المؤلفان، فقد قاما بتغطية معظم الوزراء في وزارة الحرب البريطانية، وكذلك القادة الرئيسيين في التحالف والطيارين الذين قادوا الطائرات من طراز «الشيوك» و«٥٧» وضباط المخابرات على جبهتي الأطلسي، بالإضافة إلى القوات الغربية.

وكانت هذه الملاحظات، بالإضافة إلى ما قلنا من الإطلاع عليه من الوثائق الرسمية الحكومية والتمكثات الخاصة، هي المصدر المعلوماتي الذي استمد منه مادة الكتاب التي تحاول بلورة تلك الصورة من الحرب التي تكمن وراء صور التلفزيون التي تنقلها المراسلون ووكلات الأنباء.

ويقع الكتاب في ثمانية فصول، يستلها المؤلفان بفصل عن ضم الكويت وتحويلها إلى للحاملة الخامسة عشر، وآخر عن معاصرة المحرارة وثالث عن استراتيجيات صدام حسين، وأربع عن حرب الاستنزافات الخليجية حتى يصلنا لتخيروا إلى عما يبدى على عكسها.

لغز: الشرق الأوسط

للهولة الأولى تبدو أي محاولة جسيمة لتسوية تحقيقات صحافية ميدانية لحرب الخليج، اثنين بإعداد كتاب من قبل مؤلف خلي أو فلتل اثنين اثنين بكتاب أسلاف كتاب شمع Ghost Writer كما يدعوه المصطلح الأدبي الذي يعزى إلى الكتب التي لا تظهر على ألفتها أسماء مؤلفيها الحقيقيين، وبعبارة أخرى فإن حرب الخليج، المألفة الرسمية والتخطيط والتفصيل، هي التي تبدو وكأنها مؤلف الكتاب الذي يملئ التفاصيل ويصور طريقة الأفراد في معظم ما يتجزأه المراسلون الحربيون في التسميات من هذا القرن.

فالملاحظات الرسمية والصور للقطعة من قبل الإعلام الصحافية والخاصة المراتم الحكومية وتلايلا، والعمليات العسكرية المعروضة على الشاشات التلفزيون الحكومية أيضاً، وفاراً، في لحظة تليدها لتعطي أو يد لك بقلق أو ساعات، كل ذلك لا بد أن يجهر على الهشاش الشخصي للناح للمراسل الحربي الذي يسعى إلى تقديم ضيافة رؤية ذاتية للحدث، لمدلاً من أن يتناول المصطلح الحديث بصيغته العفوية المباشرة وباتصافاته الإنسانية على ألباله، يصبح الحدث المبرمج نفسه، في هذه الحالة، هو «الكتاب الشبح» الذي يملئ الوثائق على الألال، فأرشا فله المعلق على جميع التفاصيل.

لهم ولت إلى غير رجعة، التخطيط الصحافية البيئية ذات الطابع الشخصي التي أبحث الذي يقدمه المارة الغربية في الملاحظة والاستقصاء الوفيط والتفصيل، كما هو الشأن في رسائل هنجوي من الحرب العالمية أو كرسنوف كروبول أو جورج اورويل من الحرب الأهلية الإسبانية، أو رواية نورمان ميلر الوثائقية من حرب فيتنام، وأصبح علينا ألا نوقع شهادات ذاتية طابع، تكون حسيمة حذمية لاستقصاء غير رسمي قللم على لحققا فردى من القوات على هذه الجبهة أو تلك وإثما بروايات



يمكن القول دون تردد، ان كشاف: جميع الوسائل اللازمة: في دافل حرب الخليج، المؤقتين: بين براون، وديفيد شوكرمان، ربما كان يقدم لشمل بالوراء اختيارية تنتمي الى حقل الاستقصاء الصحافي لاحدى لحد الحرب خطيرة واختلافاً.

وما يكسب الكتاب أهمية استثنائية انه يقدم لأول مرة، وجهة نظر بريطانية متكاملة في ما حدث، دون ان يقتصر مداه على الدور البريطاني، بل يوسعها وعسكرياً والاقتصاد، وإنما يمتد ليغطي جميع جبهات الحرب دون استثناء.

ولهذا فإن التفاصيل التي يقدمها حول سير العمليات العسكرية، والتي تمثل القوي الأكبر من تغطية المؤلفين، سواء في ما يتعلق بالحرب الجوية التي شهدتها التحالف أو بالاستراتيجية العسكرية التي انتهجها صدام حسين، أو بالعمليات الاستخباراتية المرسية التي خطتها لواء البريطانيين والأميركيين وانجزها في داخل العراق، أو عملية القضاء على القوات العراقية التي ارضخت على الاستسلام من الكويت، هذه التفاصيل التي نشرت حول الحرب، وإنما تعدد تزيينها على نحو يشكل رواية متكاملة الواقع.

بعد الحادثة

وبهذا الاعتبار فإن الفصل الأخير من الكتاب ومقتضاه: بعد الحادثة، يلي خروا على جانب من الحدث الرئيسي، وما كان لحد أهمية بكثير من تفاصيل العمليات القتالية المباشرة، فالأولان يصران حكماً على المؤرخين اثبات ما إذا كان صحيحاً أم خاطئاً، مداه ان شوارتزكوف لم يكن يرغب في الاثبات الضباط العراقيين الثمانية الذين جازوا مخالفة شروط وقف إطلاق النار، وما يرويان كيف انه تمكن من تجنب هؤلاء.

الضباط قبل ان يدخلوا خيمة منصوبة على خط الحدود الكويتية، ويبدو ان ارامهم رتبة قال بشيء من التحالي، عندما اخفق في تمييز شوارتزكوف.

الضباط الوحيد الذي سيفتشي هو نظيره.

شمال شوارتزكوف: يوماً تعني بنظيرة.

لجانب الجنرال العراقي: اعني به الضمض الذي سيفلوضني من انتاء.

لنا الجنرال شوارتزكوف، ويستنتج المؤلفان من هذا المؤلف ان

استطلاع الجيش العراقي لم يكن على ما يرام، وقد اشاروا الى ان شوارتزكوف

اربع كيف انه لم يكن مشهوراً في العراق، وبشكل مبالغ فيه كان يولس الى طائفة

الطواصت ورجائه على بيبيسي من النوع الخاص بنفسيس الوين.

وعلى شوارتزكوف جلس الجنرال دي لايبوير قائد القوات البريطانية الذي كان مصمماً على ان الحطسة: ينبغي ان تكون

إبلاغ التعليمات وليس للتفاوض. وكان هدفه الرئيسي هو تأمين إطلاق

سراح العسكريين البريطانيين السجناء، بمن فيهم الذين ينتمون الى جهاز العمليات الخاص SAS.

وعندما قال المؤلفون انهم يمتحزون ١١ أسير حرب سألوا من عند سجناء

الحرب لدى القوات التحالف. قال شوارتزكوف:

لجميعنا ٦٠٠٠٠ سجين حتى الليلة الماضية. وما إذا تضمني العدد حتى الآن، وهذه الملاحظة أثارت حلاط العفشة

التي ارسست على وجهي كل من نائب رئيس الأركان العراقي سلطان ماسم وقائد

الذيق الثالث صلاح عبد محمود. وقد حاول العسكريان العراقيان القول

بان قواتهم انسحبت طواعية من الكويت، ولكن شوارتزكوف رفض قبول ذلك. قال:

تعلنون لنا ربما كنا قنايين على لجاجة حتى غروب الشمس حول ما إذا كان ما

تعلنون انتمياً ما غير ذلك. وبعد فسي ساعتين وافق العراقيون

على جميع مطالب التحالف. الا ان شوارتزكوف، حسب المؤلفين، ارتكب خطأ

ولمذا كانت له عواقب الدراماتيكية. فرغم انه اخبر العراقيين انهم لا يستطيعون

استخدام طائراتهم فقد امكن، خذاه، وجهه يقبل باعتباره طائرات، التهلكية.

من ذلك: لقد تعامل صدام بأنه يريد هذه الطائرات للاصاار والارادة، الا أنها سرعان

ما أصبحت سلباً رئيسياً في الحرب الاولية التي شنت لتهدد فرمه في البقاء.

وبعد استعراض خفاط لصاوار هذه الحرب الاولية، التي يمتان بها الانجاز

الكروي في الشمال والشمالي في الجنوب.



وقال ميار أنه شعر بالجزع، فقد كانت قوات التحالف ترى القنصلية المتناحرة وتسمعها وكأنها تشارك في القتال، ولكنها لم تكن كذلك في حقيقة الأمر. وأضاف ميار أنه شعر بأن أي ذكر فوق الثانية عشرة من العمر كانت تتم تصفيته إذا كان يشك في أنه ينتمي إلى أسرة اشتركت في التمرد. وكانت الجرافات تتحرك لتعاقب هذا ولحد هو جفر القنصل الجماعية.

وبينما كانت يراقب الحرس الجمهوري منهكة في أحياء القنصل، وجدوا الكراد فرسنتهم في الشمال فاجتمعوا، فسلطت بعض المين بأكبرهم دون قتال.

وفي أربيل على بعد مسين ميلاً من كركوك بدأ التمرد الكردي في السابعة صباحاً وانتهى بعد ثلاث ساعات. في البداية كان القادة الكراد من أمثال محمود عثمان مطهين باللهجة: لم نهاجم لحداً بائني ذي بد، لقد ثار الناس وقصوا اللين هدية لنا.

غير أن التمردين - كما يؤكد المؤيدان - كانوا يقاتلون بواق أبعاد زائف مغايرة لهم وتحتوي بأدعهم الغربي. وعندما وجه جودع بوش نداءه إلى العراقيين بأن يخلشوا زمام الأمر بوليهم، فقد كانت طغتهم - على حد تعبير المؤيدان - تكن في أنهم قراوا أوعد بالأساسية على شسكي الرئيس. وهذه الملاحظة تحيل إلى وعد الرئيس بوش الذي لم يتمكن من الوفاء به تجاه الأمريكيين. بله أن يرفع نسبة القسرتب طلباً منهم أن يقرأوا ذلك أوعد على شفته.

إن ما كان يريده الرئيس بوش - كما يوضح المؤيدان - هو انقلاص من نوع الانقلاب في القصر - الذي يحفظ النظام ولكنه يغير قائده لحد كان هذا الاختلاف الفقيق - حسب تحليل الكتاب - من النوع الذي لم يلاحظه القسرين. كما لم يلاحظ العالم أيضاً، فالرئيس بوش لم يكن يريد أن ينفذ الأتالية لحاكمه موافقها في باده نظراً لأنها كانت حجر عثرة في طريق الأصولية الشعبية الرافعة من إيران.

وطي أي حال ماذا كان سيحدث لو أن الكراد تحسروا في تحقيق استقلال كورستان؟ إن تحركوا عنقذ للمطالبة بالحكم الذاتي في سورية وتركيا والاتحاد

وما إلا إليه من لفتايق بسبب الحرس الجمهوري، ينتقلان إلى مسرح آخر للمعطيات في مخفر يقع إلى الجنوب من العراق.

وفي السادس من مارس (أذار) التقريت منا سيارة أنية عبر طريق البصرة، وعلى مقعها حوالي عشرين رجلاً وكافاً ومضجراً. وكسان لحد لولت، بروك سائتسوز البروطاني الذي تم اختطاف من منزله في مدينة الكويث حيث لقي به في زنزانه.

لقد انفسى مائوزين شهوين في سجون البصرة وكاد يفقد الأمل، لولا أن التمردين الشعبية اتجمروا السون وقدموا له الطعام ولذا، ولم يكن قد انشغل طيلة شهور. وفي الميني الذي احتجز فيه لم يكن ثمة ماء، بل أن طعامه هناك القصر على شقة خير جافة ونصف حبة من البشورة (الطماطم).

ثمة شخص آخر ولجه بالقصة مصير التمرد الشيوعي دون أن يستطيع حياله فعل أي شيء، هو الكاتب دنيسيل ميسار الذي ينتمي إلى فريق الخيالة الأمريكي الثاني لحد كان ميار ورجاله في طبيعة وحديات التحالف التي قاالت عبر العراق. ومع ذلك، فعندما أصبحوا هناك لم يسمح لهم بالقتال قوات صدام وهي تسمح للتمرد.

وعندما حرك لكاتبين ميار ورجاله إلى الشمال كان قد وصل إلى خسروشي السماوية على بعد ١٥٠ ميلاً من بغداد. وكانت السماوية آخر معقل الشوار التي سيطرت عليها القوات العراقية، وما هم الآن يتأطروهم ذات القنطرة على الأهمار القليل. قد أصبحوا مجرد منظرجين، فهما الجيش العراقي يتحرك لأصاحة السيطرة على السماوية.

كانت تلك عملية صعبة للغاية تقع على الضفة الجنوبية من القنطرة. وكانت قوات التحالف قد سبق أن قصفت الجسر المائدي إليها. غير أن القوات العراقية شنت هجومها بالهضبة أولاً ثم بطائرات البليكوتتر، قبل أن تصير النهر لأصاحة السيطرة على السماوية.



المصدر: الشرق الأوسط (التدنية)

التاريخ:

النشر والذخائر الصحفية والمعلومات

١١ مارس ١٩٩٩

السوفييتي الذين كانوا كلهم حلفاء أولياء، خلال الحرب

استنتاج خبار

هذا التساؤل الطبيعي يشغله الكثيرون بالاستنتاج الشجاع التالي والذي يمر عن وجهة نظر بريطانية سائسة صاغها الإنجليز على النهر التالي: على الرغم من خطابهات بوش حول النظام العالمي الجديد، فقد كان يريد الحفاظ على الحدود القديمة. ولهذا فقد فعل القليل لمعرفة عملية مزينة تمرد غير مناسبة. ويتساءل الكتاب بقدر ملحوظ من السذاجة: هل كان مناسباً أن يصف بوش ثم يتم التخلي عن مسؤولية مستقلة. ولذا السمعاح لصدام باليقين، بعد الاصرار على انه أسوأ من قنار؟ وهل سمح التحالف له عمداً بأن يحتفظ بقدر كاف من جيشه لسحق أعدائه في داخل العراق؟ لقد فشل ضابط المخابرات بأن أحد فيلق الديابات الضخمين التابعين للحرس الجمهوري قد نجح في إخمات من عاصمة الصحراء باستلحه كاملة... كما أن حوالي ٨٠٠ دبابة و ٨٠٠ قطعة مدفعية نجت من القصف... وهذا أكثر بكثير مما أجماع

شوارتزكوف.

وحيثما لهذا التناقض يروي الإنجليز عن مارلين فيلتزويتر الناطق الرسمي باسم بوش. شكواه من أن نقاد الولايات المتحدة لا يمكنهم أن يطلقوا بالاستخفاف على الشيء، وعلى تقسيمه في وقت واحد: «في يوم يقررون بأنه كان علينا إيقاف القتال». وفي اليوم الثاني يقولون أننا لم نذهب بعيداً إلى الحد الذي ينبغي. غير أن الحقيقة غير الرسمية، تكمن في اعتقاد الإنجليز في أن سياسة قوات التحالف كانت تقتضي بأن تلحق بصدام هزيمة مستحتملة. ومعنى ذلك هزيمته ليس بصورة كاملة تظل يبرزان القوي في الشرق الأوسط. ولي رأي أحمس أهم الكفاءة للصكروين البريطانيين، السير باتريك هابن، أن العراق: «ينبغي أن يبقى فيه قدر من القوات يكفي لولوجة كل من سورية وإيران، وكذلك من أجل المحاولة دون انهيار البلاد وتحللها إلى أجزاء». وأما بالنسبة للاكراد وسياسة اللامات الأمنة، فإن الكتاب يوضح وجود بعض الاختلاف بين واشنطن ولندن، حتى أن جون ميجر رئيس وزراء بريطانيا، نصح بأنه تم تهيؤ من الولايات المتحدة، وكان

مثل فكرة اللامات الأمنة هو السقوط على وجهها. ومع ذلك لشدة قسور أن نصفي بريطاني في تنفيذ الفكرة بمفردهم إلا يتم إظهار الولايات المتحدة بالمرحى حتى تصل طائرة جون ميجر إلى لوكسمبورج. وبالتالي ما أن هيبت الطائرة حتى تم الاتصال بالسير البريطاني لدى الأمم المتحدة. السير ديفيد هاني الذي كان على وشك تناول خطاب الفداء مع دي كويلار الأمين العام للأمم المتحدة، ولكن معنى ذلك أن تحصل فكرة اللامات الأمنة في الشمال العراقي على موافقته أولاً. وأخيراً قام مستشار رئيس الوزراء البريطاني الجديد، ستيفن بول، بالاتصال هاتفياً بالبيت الأبيض، ويتفهمه بروت سكوكوفيت على وجه التحديد. ولما لم يجهده لوله له رسالة. لقد كان هذا الأمر، في تقدير الإنجليز، تدبيراً طيباً بالنسبة للجانب البريطاني: أن يبلغ البريطانيون الأمريكيين بمعارضة ما... بدلاً من أن يكون الأمر معاكساً للأمر. وكان رد الفعل مناسباً. فل جيد الأمير الاناري مغرب العراق لدى الأمم المتحدة أن الفكرة «طائشة». بل أن إدارة الرئيس بوش للشرق الأوسط، كان رأيها مطابقاً لرأي بغداد. ولكن بوش، على أي

● حاكم بغداد أساء قراءة الغرب تماماً كما أساء الغرب قراءة نواياه في الأيام التي سبقت الثاني من أغسطس. ● ثاتشر انتقدت بوش بسبب عدم تقديمه صدام حسين للمحاكمة قبل أن يوافق على وقف إطلاق النار. ● القائد البريطاني كان مصمماً على أن جلسة صفوان تينجي أن تكون لأبلاغ التعليمات وليس للتفاوض. ● المفاوضون العراقيون خدعوا شوارتزكوف بالسماح لطائرات الهليكوبتر العراقية بالعمل. ● العراقيون أسروا ٤١ أسير حرب مقابل ٦٠ ألف أسير عراقي في الاحصاء الأول.



المصدر: الشرق الأوسط (الاندلس)

التاريخ: ١١ مارس ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البلاديون والراطلون

ولكن أحد أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين يعجز بدوره أن: صدام حسين سيظل في الحكم حتى بعد نفاذ بوش من البيت الأبيض. ذلك أن التخلص من صدام لم يكن هدفا حريا مقنا. فهو مله في ذلك مثل اللقيض على الجنرال نورديجا في بنما، كان سيموتل النصر أشد اكتمالا على حد تمهيد الكتاب. ويقتطف المؤلفان قول بوش في هذا السياق: «البعض يحاول إعادة تحديد أهداف الحرب. هل كانت تستهدف الانهيار على صدام حسين كلية؟ لم تكن كذلك».

ولكن السببية تكتسب لم تثبت أن وجهت إلى جورج بوش انتقادا ضمها سبب إغفاله في تقييم صدام حسين إلى الحكامة قبل أن يوافق على وقف إطلاق النار. ويعد صورة الصدام الأولى بدأت الأساطير حول مقادير التنازلات التي تمثقت بهزيمة العراق. ويعد اللطائف المصغر كلن يقتربون بأن النصر: «لم يكن من النوع الذي يشهد جراح كبرى» دولة كبرى، وإنما كان بمثابة لاحتياج لم يجابه مقاومة، بل أن أحد مطلق نشرة «يجب» انتجني رطوبو. لا يتردد في القول بأن «عاصمة الصدام» لم تكن سوريا بالضبط الفلسفسي. وسبب المؤلفان لكتاب وزير الدفاع الأمريكي فرانك كيدرال قوله: «ما لم تتطعم هو كيف نهزم جيشا حديثا، مدريا تقريبا جيدا، عالي التكنولوجيا وجسيدا الفلسفة في وسك لبياتيك».

ولكن ما هي حقيقة المواجهة كلها من المنظر البريطاني؟ يخلص المؤلفان للوقف على النحو التالي:

«لقد صدام يعلم أنه غير قادر على هزيمة أمريكا وحلفائها، ولكنه غير أنه قادر على قلب الراي العام ضد الحرب. لقد أضاء قراءة الغرب: تماما كما أضاء الحرب تواتة نويايم في الأيام التي سبقت الثاني من أغسطس (أب) عندما ضمت شوارتزكوف في الكويت إزاء فكرة احتمال قيام العراقيين بمرور لكتوت».

حال اضطر سبب الضغط الديبلوماسي للموافقة على مشروع ميجور. وكان للسؤولون الأمريكيون قلقا إزاء الأثر الذي يمكن أن يحدثه ذلك على صورة بوش في مرحلة ما بعد الحرب.

وحسب رأي أحد الراطلين فين بوش كان قد أصبح خلال حرب الخليج: «زعيم الوحيد من متنازع... إلا أنه يبدو الآن زائفا وراء الأورويين». وفي (١٠) دولنتج سترتوت كان ثمة شعور عميق بالرئيس. لقد قامت الولايات المتحدة العالم ضد العراق... وأما في مرحلة ما بعد الحرب فقد كان نحن الذين نطرد أمريكا».

وعلى أي حال فإن حرب الخليج كانت بالنسبة للعسكريين مسهرات نصر وزيادات يأتي بها من طاعات السحاب في نيويورك. على الجنود العراقيين من الجبهة. وكما يشير المؤلفان فين الأمريكيين شعروا بالرئيس عن أنفسهم: «وكان معنى ذلك أنهم شعروا بالرئيس عن الرئيس». وأيس من قبل المبالغة القول بأن هدف الحرب: «لم يكن يقتصر على استعادة آل الصباح للكويت ومصب. وإنما استعادة ثقة الأمريكيين بقتنهم أضاء».

وفي الرابع من يوليو (تموز) يوم عهد الاستقلال الأمريكي، قال الرئيس بوش بصراحة بقتنهم يجب ألا يشعروا بالشك بالنفس إزاء شجاعتهم. فالقوات الأمريكية استطاعت أن تغير ذلك تماما.

«هؤلاء الشبان - نساء ورجالاً - تعيدوا إلى الصدام بجائزا بالشرف لهذه الأمة... لقد هزموا بلدا في الخارج وجاؤوا بلدا لخر في الداخل. المعزة الحقيقية لم تتحقق في رسال الكويت بل جرت فصولها في كمثل القلب الأمريكي».

وخلاص تمحيضات المؤلفان قال لهما الجنرال بك روجرز، نائب شوارتزكوف جوابا على سؤال حول العدد الرسمي للقتلى من الجانب العراقي أنه بلغ حوالي مائتي ألف قتيل. وأما حسب التقديرات الرسمي فين القيادة المركزية تقدر العدد بمائة ألف قتيل. غيسر أن ضحايا الاستخبارات يزكون أن هذه التقديرات ليست أكثر من تقديرات حسابية.

All Necessary Means:
Inside The Gulf War
by B. Brown
and D. Shukman
B.B.C. Books



المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٢ مارس ١٩٩٢

حقائق عن الدور العربي في حرب تحرير الكويت

شهدت منطقة الخليج العربي حربيين، ضربيين خالصين، هما: القتال بين العراق وإيران في الأول منها عام ١٩٨٠ بصورة تقليدية تقليدية وهي الحرب بين العراق وإيران وجرت الثانية عام ١٩٩٠ بصورة تقليدية دولية وهي الحرب بين العراق وقوى التحالف الغربي الدولي. لقد أدى الفوز العراقي الفاسد للكويت في ٢ أغسطس ١٩٩٠ إلى نشوب حرب الخليج الثانية أو حرب تحرير الكويت التي كانت بلا شك هي أول ذخيرة واقعية للنظام الملكي الجديد الذي جلس على عرشه الولايات المتحدة باعتبارها القصب الأودع الذي له الهيمنة الحقيقية والسيطرة المهيمنة على الصيغيات الاستراتيجية في هذا العالم بعد زوال موركان يدعى الاتحاد السوفيتي كقوى عظمى كانت تفسد الولايات المتحدة.

جمال حمدان المؤرخ العسكري

ويعد مرور أكثر من عام على انتهاء الحرب بصورة المند من النزاعات المسلحة لها والتطابق الكبير من خيلها وإسرائيل فما التوليب

يدعونا إلى ضرورة إبراز بعض الجوانب المهمة التي تتعلق بالدور العربي في الحرب في هذه الحرب الذي يحاول بعض الغربيين من أعداء العرب التلويح من شأنه وما يفسد له أن بعض القوت العرب يحاولون إما من عدم براءة أو من سوء نية طمس دور أهل قيادة عسكرية عربية وجدت في هذه الحرب وهي القيادة المشتركة وصرح للعمليات برغم أنها المرة الأولى في تاريخ حروب الولايات المتحدة التي توجد فيها قيادة وطنية (عربية) موازية للقيادة الأمريكية.

وإذا أمزجت الولايات المتحدة ذاتها وكذا الدول الغربية الكبرى التي شاركت في هذه الحرب بدور هذه القيادة العربية التي كانت مسؤولة عن القيادة العاملة للقوات ٧٦ دولة من بينها القوات العربية والإسلامية فضلاً عن مسؤوليتها عن أعمال الإمداد والتزويد لجميع القوات المتحالفة الموجودة بمنطقة الخليج العربية السعودية والتي كانت تتبع ٣٧ دولة من بينها القوات الأمريكية. وسوف تتركز هذه الدراسة التي أجريها على عدد من المؤتمرات الرئيسية التي تروى أنها تهم القراء.

★ هل كان هناك تهديد حقيقي للأراضي السعودية بالفعل؟

عندما قامت القيادة السياسية العسكرية السعودية التي كان على رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بورصة القائد الأعلى للقوات المسلحة بتقدير الموقف عقب الفوز العراقي للكويت ومن خلال المعلومات التي حصلت عليها مصدر الاستخبارات ومصادر الاستطلاع السعودية (من أهمها طائرات الأتار الجوية) عن تحركات قوات الفرض العراقي وأماكن حشدنا لتضيق أن تكون القوات العراقية يخطى عليه الطابع الهجومي لما يفرضه من قوات مدعمة وميكانيكية كبيرة الحجم. وقد كانت المعلومات المتوافرة وتؤكد أن القيادة العراقية حصلت على الحدود السعودية مع الكويت قرأتين ميكانيكيتين ووضعت في العمق قرابة مدعمة بخلاف فرق الفرض الموجودة بالكويت والتي كان يقدر عددها بحوالي ٥ فرق ميكانيكية ومدعمة.

ونتيجة للتقدير الدقيق للموقف بنسبة للظروف العسكرية والميمنة التي كانت سائدة وتؤكد سواء على المستوى العربي أو الدولي لتخذ خادم الحرمين الملك فهد قراره الختامي للتحرك في ٦ أغسطس ١٩٩٠ باستدعاء القوات المسلحة بالمصيصة لتأمين المنطقة العراقية من المملكة التي كانت مهددة بغزو والتي كانت جميع الشواهد تدل على أنها الهدف التتالي للقوات العراقية المتمنية ولو لم تكن جميع العراق السيطرة على ٧٥٪ من احتياطي البترول في العالم وكان من المتاح بعد ذلك لتجارية منها.

★ كيف بدلت عملية طرح المصمراء؟



المصدر : **الأمم** - **رواق**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ مارس ١٩٩٢

عقب عملية الفرز العراقي للكوييت وبعد ابرار خادم الحرمين الملك فهد بسلامة القوات المسلحة والصدقية كان لابد من سرعة ملء جميع القوات المتبصرة لتأمين حدود المملكة سواء مع الكوييت المحتل او مع العراق . ومع توالي وصول القوات العربية والانجية عن طريق الجو والبحر الى المسرح بدأت اكبر عملية حشد عسكري للقوات في تاريخ منطقة الخليج وفقا للخطة المفوضوعة لهذه العملية التي اطلق عليها اسم برع الصحراء . وقد كان التضامن العربي السعودي الذي انبثج من توافد الشريف والصلب للزعيمين العربيين الرئيس محمد حسني مبارك وخادم الحرمين الملك فهد وبقرطوف في وجه العدوان العراقي للكوييت هو العامل الحاسم الذي ادلى الى نجاح عملية تجميع هذا الحشد العسكري الهائل الذي لم ير العالم مثله في منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية . وعلى الرغم من ان حجم القوات التي حشدت لتأمين الحدود السعودية الشرقية والشمالية لم يكن يتناسب مع حجم الخطر العراقية الضخمة في المرحلة الاولى فانه كان بلا شك عامل الدرع المؤثر الذي اجبر الجانب العراقي على التخلي عن مشروعاته وحلته للتوسع في الغزو وعلى اتخاذ مواقف الدفاع . وقد استند الى القوات المصرية منذ وصول طلائعها الى المملكة دور حيوي في الدفاع عن قطاع (حفر الباطن) الذي يعد احد القطاعات الرئيسية بالبحرية . وعلى من البيان ان عملية برع الصحراء انصافية كانت هي حجر الزاوية في نجاح عملية عاصفة الصحراء الهجومية التي استلذت تعزيز الكوييت فهي التي مكنت من حصر الفرز العراقي ليكون داخل الأراضي الكوييتية فحسب وهي التي من خلالها تمت عملية تأمين واستغلال الحدود مع للخصميرات للعمليات الهجومية .

★ كيف تمت السيطرة على مسرح العمليات ؟

على الرغم من احتشاد قوات عربية وقوات متعددة الجنسيات كانت تضم عشرات الآلاف من القوات البرية والاسراب الجوية والاساطيل البحرية مما كان من المنتظر ان يؤدي من وجهة النظر العسكرية الى حدوث مصعب جمه من جهة القيادة والسيطرة والتنسيق فلن هذه المشكلة تم حسمها منذ البداية عن طريق انشاء ليلتين على مستوى المسرح لهما قيادة عربية والاخرى قيادة مركزية امريكية تعملان بالتنسيق بينهما في جميع مراحل الحرب من تخطيط وإدارة عمليات التحريك الهدف الاول وهو تأمين للدفاع عن المملكة العربية السعودية (عملية برع الصحراء) التي لم يلبث ان تطور لتحقيق الهدف الثاني وهو تحرير الكوييت (عملية عاصفة الصحراء) وقد تم تحديد دور كلين لليلتين كما يلي :

قيادة القوات المشتركة ومسرح العمليات :

كان يرأسها الفريق ركن خادم بن سلطان وتبع لها مباشرة جميع القوات العربية والاسلامية الموجودة بالمملكة فضلا عن قوات دول لغرى من اسيا وافريقيا واوروبا الشرقية

القيادة المركزية الامريكية

كان يرأسها الجنرال شوارزكوف وتبع لها مباشرة جميع القوات المتعددة الجنسيات التي اطلقت قيادة القوات المشتركة .



الأهرام

المصدر :

٢٢ مارس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والندوات الصحفية والمعلومات

وبالتالي هاتين القوتين أصبح لكل قيادة دور محدد في التخطيط وإدارة العمليات للقوات التابعة لها في إطار من التنسيق والسيطرة والمتابعة المشتركة لتجنب حدوث أي تعارض أو خلافا سواء في مرحلة التحضيرات أو في أثناء العمليات وهذا التخصص يعني بوضوح أن الجنرال شورزوكوف لم يكن يتولى القيادة العامة لجميع القوات بالسر كما يحاول البعض تزويج هذا الزعم كما يعني أن القوات العربية لم تكن تابعة بالقطع للقيادة العراقية الأمريكية وكانت جميع القرارات على مستوى السر بعد التنسيق والتفاهم بين القوتين المستوليتين.

العلاقة بين القوات المصرية والقادة المشتركة ؟

كان دور القوات المصرية واضحا بعد أن حشد الرئيس حسني مبارك منذ البداية وهو العمل تحت القيادة العربية (قيادة القوات المشتركة و سرحدات العمليات) وكان الهدف هو تأمين الأراضي السعودية ضد أي عدوان عراقي ثم تطور هذا الهدف قبل انتهاء عملية طرح الصحراء ليكون هو تحرير الأراضي الكويتية وكانت الخطط قوامها بوسائل فريق عمل مشترك من القوتين المشتركة والعراقية وتوقع من كل القوتين وهذا يعني أن قادة القوات العربية ومن ضمنها القوات المصرية لم يشتركوا في وضع خطة عاملة لصحراء اللهم لم يكونوا ضمن هيئة قيادة القوات المشتركة وقد كان التنسيق يتم بين القادات القوات العربية وقيادة القوات المشتركة من طريق وجود ضباط عمليات من هذه القادات بقيادة المشتركة لذا كان من ضمن فريق التخطيط بقيادة القوات المشتركة ثلاثة ضباط مصريين كانوا على تغيير هذه القيادة في الظهور من قيادة عالية وخبرة قتالية متميزة.

عملية الخفجي

تقع مدينة الخفجي على مسافة ١٧ كم من الحدود العراقية وكان تأميمها ضمن استراتيجية القوات السعودية وإن بداية العملية الجوية يوم ١٧ يناير صارت

الأوامر بإخلاء المدينة تماما من سكانها ولم يبق بها سوى فصيلة لاستطلاع مهمة الحصول على معلومات عن العدو وإبلاغها للخلف على أن ترد الفصيلة عند بدء أي هجوم عراقي وفي ليلة ٢٩/٣ يناير قامت قوة عراقية تتشكل من كتبة ميكانيكية مدعمة بالذخائر بالتحرك الحدود السعودية تحت جنح الظلام وانزحف جنوبا على الطريق إلى الجبل وإجلاء المدينة الخفجي من السكان ومن أية قوات دفاعية.

وفي صباح يوم ٣٠ يناير أذن الفريق ركن خالد بن سلطان عملية استرداد الخفجي من مركز القيادة للتقدم لقيادة القوات المشتركة والمنطقة الشرقية وتطهيرها وتمكنت القوات السعودية وقوات الحرس الوطني السعوديين والقوات القطرية بالتعاون مع القوات الجوية المتحالفة بعد ٣٠ ساعة من القتال الشرس من استعادة مدينة الخفجي وتطهيرها وقد عقد الفريق ركن خالد بن سلطان مؤتمرا صحفيا داخل المدينة بعد استعادتها مباشرة يوم ٣٠ يناير - ومن المعروف أن القوات الأمريكية لم تتدخل بتاتا خلال هذه العملية. وعندما سئل الجنرال شورزوكوف عن السر في عدم تدخل قواته في معركة الخفجي أجاب قائلا : (إنها ضمن مسؤولية الفريق ركن خالد بن سلطان وقواته لفترة على التعامل مع القوات العراقية) وكانت عملية احتلال الخفجي عملية خاطئة من





المصدر : الأمانة العامة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢

ولاشك أن الدور العربي الذي برز خلال هذه الحرب من جانب القوات على كافة المستويات من جهة التخطيط السليم والإدارة الناجزة للعمليات ومن جانب القوات من جهة الأداء العسكري المتميز في ميدان القتال هو أمر يدل بوضوح على مدى التقدم التقني الكبير الذي أحرزته القوات العربية في الآونة الأخيرة من جهة التدريب والتسلح واستخدام أحدث الوسائل والأساليب ولأنه أن هذه الأساليب قد أتت تلقا ونشوجا نتيجة للخبرة والتجارب التي حصلت عليها القوات العربية بعد خوضها غمار القتال في حرب تحرير الكويت .

وهكذا وضعت هيكلا لرفع الصحراء وعاصمة الصحراء الأرضية المسلحة والأسس الثابتة للمقاتل العربي بناءً على أن يستمر ويزداد صلابته ويدعم لروح أي جوان شهد أي دولة عربية بالمنطقة والأمن القومي العربي .

المجلد

المصدر :



١٩٩٢ م

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كتاب ناسي الخطاني

الخطبة أعدت قبل الحرب الجوية والشعور بالحزيمة كان مسبقا



تروحات الترواة: الترواة
نظري برقان ونظريات الترواة

كتاب ناسي الخطاني



(الجدول)

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٤ أبريل ١٩٩٢

- ٤- المعدات الفنية.
- ٥- التضامير الجوية عند تيسرها.
- ٦- مطبات القنارات الانعابية.
- ٧- تبديي الخطة افتعاسا بمراقبة طلعات قوات التحالف للحمولة والنقلية جوا والتي تشير الخطة الى احتمال ان تزج بها قوات التحالف الى ارض المعركة وتكذب الخطة للتعامل معها ومعالجتها بالسرعة المطلوبة.
- ٨- وصول ادارة المعركة تحقبق الخطة ما يلي:
- ١- اتخاذ كافة التدابير السلبية والايجابية ومن اجل تلافي تأثير القصف للعادي وتكفيين مستلزمات الصمود.
- ٢- اعتماد خطة مراقبة تعمل في كل الظروف لكشف جهات وقوات التحالف بركات مبكر وتوجيهه للخسريات الصاروخية على تشداتهم.
- ٣- استقراء العدو عند تعرضه بمزيج من قتال القنطرات المسافرة

- وصفتها الخطة. والماق اكبر ما يمكن من الخسائر بالقنارات المعقدة وقوات التحالف.
- ٢- لا يطبق التعرض الا بموافقة السيد الرئيس القائد كما وصفتها الخطة. والتنسيق مع القيادات للجسورة لاحكام امن الموضوع الدفاعي وصاية المصور.
- ٣- حماية المنشآت والاهداف الحيوية في قطاع المسؤولية وابناء الطرق مفرجة.
- ٤- تكفيين مستلزمات القتال والصمود في ظروف الحزن والتطويق.
- ٥- وغرب ما في الخطة انها تعترف بان من اعداف قوات التحالف هو الاثناء على حقول النفط والاهداف الحيوية سالمة. وتركز الخطة على وسائل كشف قوات التحالف بالوسائل التالية:
- ١- مرادد الوحدات.
- ٢- القنطاعات المسافرة وحجابتها.
- ٣- الرادارات والراية.

وضعت قوات الاحتلال العراقية خطة لادارة المعركة الدفاعية لمواجهة تمركز القوات للتحالف لتحرير الكويت. وكان ذلك بتاريخ ١٩٩١/١/٥ حيث يتضح من الخطة ان قوات النظام العراقي كانت تتوقع انزالا محمولا على منطقة برلمان وخطيعات السور والفرقة لتطويق القنطاعات العراقية النازية. وتؤكد الخطة العراقية ان قوات التحالف لديها امكانية تنفيذ ذلك الهجوم لولا ونهارا. ويسبق ذلك قصف تمهيدي بالفضحية والصواريخ والقذرة الجوية وقد يستمر ليوم او اكثر مستهدفا قصف القنطاعات العراقية كما تشير الخطة الى اللواضع الانعابية والمطريات والمناطق الادارية. وتبين الخطة التي حصلت عليها لهالاسه ان من اعدافها ما يلي:

- ١- الدناغ من القنطاعات المسافرة من قطاع المسؤولية ومنع قوات التحالف من الوصول الى اي جزء من الاراضي الوطنية كما



البلد

المصدر :

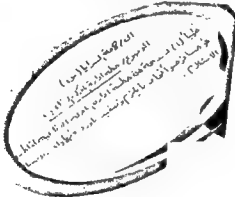
النشر والخدمات الصحفية والإعلاميات

التاريخ :

١٩٩٢

المعنوية ضد البشر لجمع ذلك انه كان على اقتناع من عدم بقائه في الكويت لذلك زرع الانغام في كل مكان من الارض ايذانا من قناته الصاعدة بيده صوب لغيره في الكويت بعد ان يتفجر حسب قناته.

وفيما يلي تفاصيل خطة ادارة للمركبة الدفاعية كما جاءت في التقرير مجهزة بتوزيع آثر الفوج الثاني مشاة (٨٤) الرائد كريم حسين علي:



والمنفعة والدافع وجماعات تنص الديابات.

٤- قيام القطعات السائرة بمقابلة العدو من جميع الاتجاهات والتأثير على لجنهته ومخبره والصمود في مواقعهها وعدم الانسحاب مهما كلف الامر لتشكل جزر مقاومة لعملياتنا اللاحقة في الهجوم المقابل.

٥- تنهيا كافة القطعات لمعالجة القطعات للمناخية المصنولة جوا كضمن قاطع ومحاولة التأثير على قطع العدو المصنولة بكافة الاسلحة المثرة لاحتياط نوابه.

٦- تهجير الوحدات مسرايا للفاويز المتأخرة عليها للواجبات التالية:

١- تعزيز القدرات السائرة، ب- مقاومة عمليات المصموم جوا.

٧- زرع الانغام عند الانسحاب والقيام بغلق المسارات في حقل الانغام بعد مرورها منها.

٨- تهيئة اعمال القناصين بجملة

تنص الديابات والقدرات المدفونة في الارض الصرام للتقارير على قوات التحالف ومروانه من

للطومات في مقر اللواء، ٩- تنهيا الإحتياطات المحلية لتنفيذ ايا من الواجبات التالية:

١- فن الهجوم المقابل، ب- تسال حدود مقاومة الشرق.

وه المجالسه تنشر هذا التقرير

الذي مهر بطابع سرى للغاية لانه يتضمن خطة الفوج الثاني مشاة ٨٤ من جيش النظام للهزيم لادارة للمركبة الدفاعية ضد جهوش التحالف الدولي، وهذه الخطة تكشف عن خبث نوابه ذلك النظام بحيث ان الخطة توضح ان النظام العراقي قد بيت نية تدمير المنشآت النفطية واحراق الابار حتى قبل بدء الحرب الجوية. كما يؤكد نوابه



المصدر: صوفت الحكومية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: 11 أبريل 1992

● علامة تعجب!

«الأرزاق».. العراقية!



بقلم: فؤاد الهاشم

اهداني احد الزملاء مجموعة من الوثائق العسكرية العراقية والتي كتب عليها: سرى للغاية وسري وعلى الفور تصفحناها يوم أمس وفردنا نشر بعضها حتى لا يقول عناصر النظام البائد في بغداد انهم.. لا يعرفون شيئاً!!

١٨١ - ٨/٢٧ - ١٢/٢

سرى للغاية
أمسية الصنف الكيميائي (فق).
وثن (٧) العدد ١/٧/٢ التاريخ ٤
صفر ١٤١١ هـ ٢٥ آب ١٩٩٠ م
- إلى السرية الكيميائية السابقة.
للموضوع: توجيهات

اتناء توجيهات السيد قائد الفرقة
في المؤتمر السنائي للتمهيد في الفكر
الرئيسي في ساحة (١٨٠٠) اليوم
٨/٢٥ إلى التشكيلات والوحدات
الناطقة إلى الفرقة وكما يلي:

- ١ - يمنع النزول إلى مخبئة الكويت من قبل الجميع إلا بأمر وورقة
عدم تعرض وعند الضرورة القصوى.
- ٢ - تمام كافة المحطات للخدمة المستولى عليها إلى هيئة أمر الفرقة
وباسكان الوحدة الاحتفاظ بحجلة واحدة. شوفليات أو ييكاب أو... إلخ.
وتزويدنا برقم المحرك ورقم الشاسي لآماكن مفتوحة للمراجع لتتبعها.
- ٣ - تبلغ الضابط الإداري باستلام الأرزاق يومياً وبإشرافه.
- ٤ - تبلغ الضابط الإداري باستخفاف بكميات من الزقود في الوحدة.
- ٥ - في حالة تكليف عملة أسقاء أو حجلة بواجب تزود بعدم تعرض
من قبل الوحدة وتأمين الحماية لها مزودين بالسلاح والعتاد.

نرجو الاطلاع واتخاذ ما يلزم

(التوقيع)

عبد الله كريم موسى
أمر (ص. كيم. فق. مقي. ٧)
٤ صفر ١٤١١ هـ

٢٥ آب ١٩٩٠ م
تقديم الوثائق (١ - ب. ج.)
نسخة إلى:

ضابط الاستطلاع والتوجيه لمتابعة مراتب الأمور



المصدر: مبعث الكبريت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١١ أبريل ١٩٩٢

سري وعلى الفور
إلى القائمة (أ، ج)
للموضوع: توجيه

قيادة فرقة
للشاة السابعة
الأركان العامة
الحركات ١٤٠٤ - التاريخ
١٤٠٠ - ١٤٠١

كتاب رئاسة الجمهورية السكرتير السري وعلى الفور ٨٢١٩ في ٢
لأ١ - ١٩٩٠، للبلخ بكتاب رئاسة لركان الجيش السري وعلى الفور
٦٧٥٧ في ٢ لأ١ - ١٩٩٠، للبلخ أيا بكتاب قيادة لك ٢ - السري وعلى
الفور ١١٨٩ في ٢ لأ١ - ١٩٩٠، أمر السيد الرئيس القائد العام للقوات
المسلحة (أخذه الله) بما يلي:

بالرغم من أن قرار مجلس الأمن - المحاصر - قد حدد يوم ١٩٩١/٧/١٥
آخر موعد للتفويض، فإن العدوان قد وقع قبل هذا التاريخ من خلال
الاحتفال حالة معينة وذلك لاحتمال أن تكون في حساباتهم بأن العراق
سيهمل خصمه خلال الفترة من الآن ولغاية ١٩٩١/٧/١٥ الأمر الذي
يستوجب من وزارة الدفاع والأركان العامة تنبيه جميع للقائين لزيادة
التحسب.

نرجو اتخاذ ما يلزم بصدد تنفيذ أمر السيد الرئيس القائد العام
للحركات المسلحة (أخذه الله) ونسب السيد القائد للقوات بأن تكون
القطعات في حالة يقظة وإتياه خلال الفترة للقيادة.

سري وعلى الفور
المطلوب زكن حكمت سلمان بلود
أمر قائد فرقة الحشاة السابعة
ج ١٤١١ - ١٤١٢ هـ
لأ١ - ١٩٩٠
(١-٢-٣)

أرأناهم مندهم تعني بالمراسلات! وهي الكلمة الواردة في الوثيقة
الأولى ١ وفي الدفائنه يتضح لنا سداجة القيادة السياسية العراقية
والرهان على نروح الجيش العراقي وشعبه بطريفة «الروايت الروسية»
مما يتعارض عليه القول العراقي... إلهجي شعب يصلحه ههجي...
قيادة



المصدر: روز الوصف

التاريخ: ٢٠ أبريل ١٩٩٢

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الطريق إلى الخليج

أخطر كتاب عن حرب الخليج:



ضجكت الولايات المتحدة على خمسة مليار ميني آدم - هم كل سكان العالم ، وباعت لهم الوهم في علب ملونة ، أثناء حرب الخليج .

وأما الوهم فهو نتائج الحرب ، وأما العلب الملونة فهي التلفزيونات التي نقلت لنا مؤتمرات القادة الأمريكيين وهم يشرحون كيف طحنوا الغيل العراقي الضخم .. وهو في واقع الامر لم يكن يزيد على حجم قار!

عرض: جلال الرشيدى

□ قبل عام من الحرب:
شوارزسكرول، أودع خطبة
الربيع لم يلهم يملين
بيرش خولفا من بيكر
□ ١٧٠ أديريكر ماكنز
يحيى حياة التحرير
الجمهورية!

□ اللازالي، يستحق قراوس
مسنن الكريه، صحت لاجل
ود، ول النجاة الأمريكية!
□ قائد أمريكي:
لماذا تفرقنا
التي، وارت، التحرير
عندما الحدا؟



المصدر: روز اليوسف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٠ أبريل ١٩٩٢

لرسل تقارير تفيد بأن العراق كان بدأ فعلا سحب بعض فرقته من قوات الحرس الجمهوري القوية إلى خارج الكويت .
وإن موقع آخر ، يقول الكتاب إن اغتيال صدام حسين كان هدفا محمدا للقوات الأمريكية ، رغم إنكار البيت الأبيض لذلك فهي الليلة الأخيرة للحرب وقبل إعلان وقف إطلاق النار بعدة ساعات قليلة ، انطلقت طائرات من سلاح الجو الأمريكي من حاملات القتال الأمريكية ، وحلقنا فوق منطقة تبعد حوالي ٢٣ كيلومترا شمال غرب بغداد فوق قاعدة للجوي الجوية ، واستطاع قنبلتين بلغ وزن كل منهما خمسة آلاف رطل كان قد تم إنزالهما خصيصا لاختراق عمل كبير في خندق من الممتداته يضم مقر قيادات الجيش العراقي ، والأهم من ذلك أنهم كانوا يعتقدون أن صدام حسين موجود به في هذه الليلة بالذات .
وبعد عدة ساعات من هذه الغارة تبين أن صدام حسين لم يكن بهذا الخندق .

فيروس الكمبيوتر

ويذكر الكتاب أن عملاء المخابرات الأمريكية (س.إ.إيه) تمكنوا قبل بدء الغارات الجوية المكثفة لطائرات التحالف على بغداد يوم ١٧ يناير ١٩٩١ من زرع فيروس داخل أحد أجهزة (الكمبيوتر) التي كانت مرسلة إلى العراق عبر

ومؤخرا ، صدر في بلد الإوهام .. أمريكا كتاب جديد عن حرب الخليج ، حاول أن يمرر كل ما قيل حولها على جهاز كشف الكذب ، فعثر فريق البحث الذي أعده على حقائق مذهلة ومعلومات تؤكد أننا لا زلنا - وسنستمر - نشترى القرام .

والكتاب اسمه «التصلي بلا نصرة .. والمعنى واضح ، إلا أن مجلة جيو أس نيوز أند ريكريوت ، التي أصدرت الكتاب شرحت وقالت : إنه انحصار لجوف «بالمعنى» .

وفي الكتاب الذي يعتبر خلاصة لقائات مع ٩٠٠ من القادة والجنود والمسياسيين الأمريكيين عديد من الحقائق منها :

— أن القرار الأمريكي بإشراك الأمم المتحدة في هذه الحرب كان جزءا من استراتيجية واسعة لجأت إليها إدارة الرئيس بوش حتى تتمكن من الإفلات من الكونجرس ليتمكن لادارة أن تتخطى صلاحيات في إعلان الحرب ضد دولة أخرى ، (وضرورة لجوء الرئيس بوش بسلطان الكونجرس للحصول على موافقة طيلة للكون (الحرب) .

— في نفس الأسبوع الذي كتبت تجرى فيه محاولات لإقناع الملك فهد بدعوة القوات الأمريكية للذهاب إلى السعودية لصد أي هجوم عراقي متوقع عليها ، كان أحد رجال المخابرات العسكرية الأمريكية - مجهت سرى خاص بالجنترال نورمان شوارسكوف في الكويت - قد



الأردن لاستخدامها في تنظيم الدفاع الجوي العراقي .. لنشل قوات هذا النظام ؟
وقد نجح عملاء الـ س. س. في إيه في مونتيم هذه .

ومن بين الأوهام التي كشف الكتاب أنها كانت تعيش فيها خلال الحرب . ولم تفلت القيادة الأمريكية تستخدمه بكثافة وتبنى عليه حجم ثقلها .. على الحقيقة كان حجم الجيش العراقي في مسرح العمليات في الكويت أقل بكثير من العدد الذي عبد البعثيون إلى إضعافه .. على عشية للحرب كان لدى العراقي جيش قوامه ٣٠٠ ألف جندي .

في حين يؤكد البعثيون أن هناك أكثر من ٥٠٠ ألف جندي .. وهو أقل من العدد الذي ذكره في تصريحات مختلفة - « جنرال دويران

شولرسكوف . وهو ١٢٣ ألف جندي -

كما ألمحت الأوهام إلى حجم خسائر العراقي في معركة حرب الخليج التي تؤكد تقديرات مختلفة أنها لم تزد على ثمانية آلاف جندي .. وكانت أجهزة المخابرات العسكرية بالبعثيون قد ذكرت أن الخسائر العراقية في الأرواح والجرحى بلغت ١٠٠ ألف ما بين قتيل وجريح -
وإن جانب آخر كان البعثيون قد اعترف في بعض تقارير الرسمية أن هناك ما يقرب من ١٤٨ من الممكربين الأمريكيين من الرجال والنساء لقوا حتفهم في مسرح العمليات في حرب الخليج نتيجة ثيران القوات للصديقة القوات التحالف .. ثم ثبت أن هذا الرقم طبقاً لمركز البحث الذي كتب كتاب «انتصار بلا نصر» أن هناك ١١ أمريكيا آخر قتلوا نتيجة انفجار

شحنة ضخمة من ذخيرة القوات الحليفة .. وإن هناك ١٨ جنديا أمريكيا غيهم قتلوا نتيجة انفجار قنابل العدو عليهم .
وقد ذكر بعض الجنود في مقابلاتهم مع مندوبي مجلة سير أس شينز لند وورد ريبورن» أن آلاف الأنفام التي لم يتم تجميعها وكذلك القتلى الصاعدة والتي كلفت من صنع القوات التحالف .. كلفت أشد خطرا عليهم من ثيران للقذمية العراقية .

تقريبات على الشاشة !

في مواقع آخر يمتلك الكتاب إلى تفصيل الاستعدادات التي قادت بها القوات الأمريكية قبل حرب الخليج بحوال عام .

في يناير ١٩٩٠ كان جنرال شولرسكوف قد أصدر تعليمات لإجراء تدريب افتراضي على الكمبيوتر يسمى «C.P.A» لمواجهة احتمالات غزو عراقى لمختلفة الصحراء العربية . وكان الاسم الكودي للتمشية بتأثير داخلية . وتقرأ للحساسة التي تتلصق بوزارة الخارجية الأمريكية من مثل هذه الأنشطة ، التي تقوم بها وزارة الدفاع (البعثيون) فلم يذكر اسم العراق على الإطلاق في هذا التدريب الافتراضي على أجهزة الكمبيوتر . وقد وضع الفئح من السيناريوهات في هذا التدريب رمز فيها إلى القوات العراقية (دون ذكر اسمها) بالقول «الاحمر لما القوات الأمريكية قادت الإنفارة إليها بالقول الأبيض .



المصدر: روز السومر

التاريخ: ٢٠ أبريل ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إلى راية الديمقراطية درج حصة الانتفاضة لراد ليعطى الضحى

موعد الحرب

من الغريب أنه قبل قيام صدام حسين بالرحيل طويل الحرب في الخليج بشهور كان قد تم تحديد موعد للجنرال شوارسكوف بقدوم تقريره نصف السنوي إلى الهيئة المشتركة لرؤساء أركان حرب القوات المسلحة .. والأغرب من ذلك أن شخصاً في القيادة المركزية وضع تاريخاً لذلك .. وكان هذا التاريخ هو قول الغموس (اليوم السابق للفرز العراقي للكويت) وقد تم ذلك دون أي تخطيط .. بل ويمضى الصفاة !

وطوال صيف ١٩٩٠ وفي وكالة المخابرات المركزية الأمريكية السـمى . اى . ايه كان ويستون وإيل رئيس قسم الخليج يتلقى تقارير يومية من المخططين ويقسم وكلها تنبأ بان هناك غزواً وشيكه والوقوع وقد ترواحت درجة اعمية التقارير ما بين «سرى للغاية» و«محظورة» .. لكن أهم هذه التقارير هو الذى يسمى التقرير القومى للمخابرات «NID» وهو يؤرخ على كبار المسؤولين من صفتهى القرار .. ويحار العاملين في أجهزة المخابرات المختلفة في الإدارة الأمريكية .

وفي ١٩ يوليو ١٩٩٠ ، كان أحد هذه التقارير قد جاء فيما لا يزيد على صفحة واحدة يقول : « بغداد تهدد باستخدام إجراءات فعالة ضد دولة الإمارات والكويت » وقد تضمن التقرير بأنه إذا اعتكفت بغداد أن تهديتها لا تؤخذ بماخذ الجد ، فإنها قد تلجأ إلى اتخاذ بعض الإجراءات التهديدية على طول الحدود العراقية الكويتية .

وفي ٢٤ يوليو ذكر هذا التقرير مرة أخرى أن العراق لديه الآن قوات كافية ولذخيرة وإمدادات يمكنه استخدامها في عمليات عسكرية داخل الكويت) وفي تقرير ثالث في اليوم التالي كان عنوان التقرير : «العراق والكويت : هل يقوم العراق بعمليات خداع؟» وفي هذا التقرير جاء فيه : «... إن الكويت خلس مستوى درجة استعداد القوات المسلحة » .

« ويبدو أن الكويت يعتقد أن العراق يعمد إلى الخدعة » ، وإذا كان الكويتيون يعتقدون هذا ، فلا ريب أنهم مخطئون وإذا لم يسارعوا بالاستجابة لطلب العراق .. فإن هذا الأخير سوف يزيد من ضغوطه على الكويت .

وقد كانت هذه الخفايا الصور التي التقطها القمر الصناعى الأمريكى للتجسس .. لقد توضحت الصور بعد تحليلها أن أربع فرق للحرس الجمهورى العراقى وهى : حورابى ، وتوكلا ، والكتيبة ، وبغداد .. تتحرك نحو الحدود الكويتية .. وكشفت صورهم للتجسس الأمريكى وجود معدات تكتمل على محركه ومئات من حاملات الدبابات الثقيلة التي تساعد الفرق للسرعة العراقية على الاندفاع بسرعة تجاه الجنوب قبل تركيز الدبابات في الرمال لبدء عملية الفرز الحقيقى .

مستشار نفسه !

وفي الإدارة الأمريكية ، في حالات كثيرة عندما تطلع على السطح قضايا خارجية ، فإن الرئيس يوش يكون في اغلب الأحيان مستشار نفسه .. ولو احتاج إلى مشورة خارجية ، فإنه غالباً ما يلجأ إلى حفة صفيحة من الأشخاص لا يتعدى عندها ثمانية هم : نائب الرئيس دان كويل ، ووزير الخارجية جيمس بيكر ، ووزير الدفاع ديك تشيني ، ورئيس الهيئة المشتركة لأركان جنرال كويل بول ، ومستشار الرئيس للأمن القومى برنت سكوكرت . وتلقب المستشار للأمن القومى بوبرت جيتس (والذى أصبح الآن مديراً لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية وحل محل ويليام ويستر) ورئيس هيئة كبار موظفى البيت الأبيض (لأنه لأنه قد تم تليفه مؤخراً) جون سونو .. وبالإضافة هؤلاء فإن ويليام ويستر مدير السـمى . اى . ايه (إن ذلك الوقت والذى حل محله الآن روبرت جيتس) كان يشارك في كثير من الاجتماعات التي تبحث قضايا عامة .. وينتقل للمقابلة كبار في القضايا الملحة للهامة .. أما توليهم فإنهم كانوا يبحثون قضايا أخرى .



□ الدبلوماسي البارز الأيرلندي روبرت روبنسون في زيارة رسمية إلى الكويت

يفكرون في كيفية الدفاع عن الكويت - يقرهم من أن الولايات المتحدة ليس لديها اتفاقية دفاعية مشتركة مع الكويت، ويقرهم أيضاً من أن وزير الخارجية الكويتي تلقى ذات يوم بالهاتف من إن مشغوب هذه المظلة لفترة على حلفائها واستقرارها وسلامتها...

ونكر هاول أن الكويتيين يصرون على ألا يعلنوا عن أن هناك من يساعدكم عسكرياً. ومن ثم فإنه تم إبلاغ السفير هاول بأن يقوم بإبلاغ عائلة الصباح بأن طهيهم هذا غير مقبول على الإطلاق... وبعد ذلك بدوالي ساعة جاءه هاول بأن عائلة الصباح بعد تلقيهم الحث بأنهم لا تلتزم في أن تملأ الولايات المتحدة من مساعدتها العسكرية للكويت، ولكن ذلك جاء متكرراً، إذ أنه في ذلك الوقت كان السفير جابر الصباح وولي العهد الأمير سعد الصباح قد غادرا الكويت هرباً من الشرع العراقي مستخدمين سيارة ليموزين ملكية...

خطأ قاتل!

وعلى سعيه لفر، كان جنرال شوارسكويف الطائرة متوجهة من ثمانيا في فلوريدا إلى واشنطن للقبلة جنرال كولين بولوت بناء على استبعاد الأخير له...

وفي الساعات الأولى من فجر يوم الثاني من أغسطس... كانت قد جمعت معلومات كافية لدى أجهزة الاستخبارات الأمريكية عن حجم اللوات العراقية الفائزة... وكان لدى مخططي البنتلجون معلومات عن نوعية القوات العراقية الميادينيين، وعن قدراتهم... ومن ثم، فقد تأكد لدى هؤلاء المخططين أن الجنود العراقيين قد اقتربوا - خطأ قاتلاً - على حد أول مسئول كبير في مركز القيادة في البنتلجون - حيث كان كوان بول يجتمع مع نورمان شوارسكويف وهيئة الأركان... فقد تزامن الفقد العراقيون للدخول والوصول إلى مدينة الكويت... ويستمر السلوك الأمريكي بقوله... إن أي قائد عسكري مسئول عن فريق ميكانيكية مدعاه

وفي التفتحة وانضمف ميلا من أول أغسطس ١٩٩٠ أي قبل إحدى عشرة ساعة من تلقى بوش من جوب كيميت وكيل الخارجية للشئون السياسية أثناء الشرع العراقي للكويت، كان نواب المجموعة الثلاثية يراجعون بالتفصيل تطورات الأزمة العراقية، وفي هذه الجلسة أعرب ريتشارد كير نائب مدير السي - أي - إيه عن تضامنه من الإشارات التي تصدر عن بغداد.

وكان كير يقول لزملائه: إن العراقيين مستعدون للتحرك. وبعد اجتماع طويل في البيت الأبيض شرح فيه شوارسكويف خياراته للقل القوات إلى الخليج - والتي رفضت جميعاً - عاد إلى مقر قيادته في فلوريدا فوجد مساعديه وقد غادروا مقر القيادة على غير العادة في الثالثة بعد الظهر لأنهم اعتقدوا أنه لا يوجد شيء يمكنهم أن يفعلوه... ولكن في الثامنة والنصف ميلا رن تابلون في مكتب بيرت سكو كرويت مستشار الأمن القومي، وعلى الطرف الآخر كان روبرت كيميت وكيل وزارة الخارجية الأمريكية للشئون السياسية الذي أبلغ سكو كرويت بأن غزو الكويت قد وقع فعلاً وتلقى كيميت نفس الرسالة إلى الرئيس بوش... وجاءت هذه الرسالة أصلاً من السفير الأمريكي في الكويت ثلاثين هاول... وهكذا تغير المناخ تماماً بعد هذه المكالمة... ودبت الحركة في مبنى السي - أي - إيه حيث لكت لاحقاً ويليام ويبستر مدير الوكالة لاستشار الأمن القومي للبيت الأبيض لذلك بيرت سكو كرويت بأن هناك غزوا عراقياً ضخماً يجري في الوقت الحاضر للكويت.

وقبل المباشرة والنصف مساء، وبعد مكالمة روبرت كيميت مع الرئيس بوش، تلقت وزارة الخارجية الأمريكية رسالة تليفونية عاجلة من السفير الأمريكي في الكويت هاول الذي أبلغ كيميت وجون كيرل مساعد وزير الخارجية الأمريكية للشئون الشرق الأوسط وجنوب آسيا - بأن الكويتيين تقدموا بطلبون مسجلة عسكرية أمريكية. وكان المسئولون في البيت الأبيض وفي الخارجية الأمريكية وفي البنتلجون قد بدلوا من قبل عدة شهور وقبل هذا الطلب



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٠ أبريل ١٩٩٢

المصدر:

روز السوسنة

يعرف انه لا يجب تبدأ ان تدخل مدينة كبة بلوات مدرعة .. مهما كانت الأسباب .. بل يجب العمل على محاصرة هذه المدينة وعزلها عن بقية المدن الأخرى ثم إرسال قوات برية لتخيط المدينة ... ونتيجة هذا الخطا القاتل ، انضمت فرق المدرعات للحرس الجمهوري العراقي ثلاثة أيام تقريباً في الوصول ودخول مدينة الكويت ..

واستغرقت أربعة أيام للوصول إلى الحدود السعودية ..

وكانت الضفة رقم (٩٠-١٠٠٢) التي سبق أن وضعها مخطوط البنتجون في تاروش ان صدام حسين لا يريد يستهدف الوصول إلى الحزام الصناعي السعودي الضخم الذي يمتد من ميناء مدينة الجبيل جنوباً إلى طول الخليج حتى العماد .. وكانت تقاريرهم ان صدام حسين بلواته كان يمكنه ان يسيطر على الحدود العراقية في غضون ساعات .. ولكن ما حدث في الحقيقة كان غير ذلك تماماً .. فقد استغرقت قواته وقتاً كثيراً بكثير من ذلك .. والقرى التي كان غير معلوم ان قوات صدام حسين تولت عند الحدود الكويتية السعودية .. ودارت تسلاطات :

لماذا لم يكمل صدام حسين لشواي وينسحق إلى السعودية في القوات التي كانت لديه الفرصة لذلك ؟

وعلا كانت ذواياه الحقيقية ؟ ..

إذا كان يرغب حقاً في حل النزاع حول حقل بترول الروميّة في شمال الكويت ، فلم يكن عليه سوى ان يحل هذا الركن من الكويت .. وإذا كان صدام حسين يرغب في حل مشكلة العراق التاريخية بإيجاد ميناء له على مياه الخليج ، لكان عليه ان يحل جزيرتي كويه ويويين في أقصى شمال الخليج ..

جيمس كارتر!

قال مسؤول أمريكي كبير إن جورج بوش مدين في انتظاره في الخليج إلى جيمس كارتر - الرئيس الأمريكي السابق بعد تنصيب كارتر رئيساً للولايات المتحدة بحلول أسبوعين .. بدأ بروجيكتي المستشار الجديد للرئيس لشؤون الأمن القومي بعملية مراجعة شاملة لأوضاع الجيوش الأمريكية إزاء كل منطقة في العالم ..

ومن لم نكف علينا فكرة ضرورة إنشاء قيادة موحدة للفرق الأوسط وجنوب هربي آسيا .. ولكن إقناع البنتجون لم يكن أمراً سهلاً على الإطلاق ..

داخل السيارات!

فيلا من تلك للفتر مارولد براون وزير الدفاع لذلك إنشاء قوة للانتشار السريع .. وبدأ بتخصيص مقر لقيادة هذه القوة الجديدة في لحد الخنق المحورة تحت الأرض في المنطقة رقم ٨٧ الجوية في تاسيا بلاكويديا .. ثم انتقلت قيادة هذه القوة إلى مجموعة من السيارات التي تستخدم في الرحلات (تريولر) فوق الأرض ، ولتحتل مواقعاً في الطرف الجنوبي للمدينة الجوية .. وبسرعة ارتفع عدد هيئة قيادة هذه القوة ووصل إلى حوالي ٣٠٠ شخص ، ولكن بلا قوات كافية لها .. إلا ان الخطة الخاصة بها كانت تنص على انه عندما تحدث إزمات ، فإنه يتم إصالح وحدات من الفرقة ٨٧ المحسولة جواً .. ومن الفرقة رقم ١٠١ كما يتم إصالح ثلاثة فرق من المارينز يمكن لقيادة قوة الانتشار السريع استعداد مجموعات من فرقة رقم ٢٤ من الخطة العسكرية والعديد من الطائرات المقاتلة وشرب من طائرات النقل .. وقد أعرب الكون في البنتجون عن قلقهم من ان القوات المحسولة جواً في أجهزة بيدييات ثقيلة يمكنها مواجهة البيدييات السوفيتية الثقيلة الموجودة لدى الشرق البحرية العراقية أو السورية في أو أسوأ الظروف لدى القوات السوفيتية التي قد تتحرك إلى مياه الخليج عبر جبال زاغروس في إيران ..

ورغم إنشاء قوة الانتشار السريع .. فإن واشنطن من الناحية الفعلية لم تكن فكرة بمثل فعال حل الرد على ان المضطرب في منطقة الخليج .. وكان الخطوب بقللنا لازيد من الإجراءات .. وهكذا سعى بريجنسكي إلى وضع مسودة مبدئية لخطاب الإتحاد الذي كان الرئيس جيمس كارتر سيلقيه في ٢٣ يناير ١٩٨٠ بمناسبة توليه رئاسة الولايات المتحدة .. وجاء خطاب كارتر ليقول : .. لكن مؤلفنا معروف تماماً .. إذ ان أية محاولة من أي قوى خارجية للسيطرة على منطقة الخليج سوف يثقل أيديها



المصدر: روز اليوسف

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠ أبريل ١٩٩٢

كعدوان على المصالح القومية الأمريكية . والله
سوف يتم الرد على مثل هذا العدوان بكل
الوسائل الممكنة بما في ذلك القوة
المنكرية ...
ولقد كان كل من جنرال كولنج باول وجنرال
نورمان شوارسكوف المستفيد من هذه الترتيبات
السفلية للإمداد والتخطيط للرد على الخزي
المرابي للكويت . ■
جلال الرشيد

المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ أبريل ١٩٩٢

إدارة الحرب في الخليج (١)

المخابرات والعراق: رصد القدرات العسكرية العراقية لم يكف لتقييم نوايا صدام

عبدالله: وزارة الدفاع الأمريكية

سعر: أحمد عباس صالح

● هكذا كانت ثمرة مليارات الدولارات ومساهمات الآلاف من المحترفين في استخدام التكنولوجيا الفائقة

● الحرب في الخليج احتاجت إلى جمع

المعلومات من كل أنحاء العالم ● أجهزة شخصية للاتصال

66

عبر الأقمار الصناعية ● قوة مخابرات خاصة بإسناد من مركز العمليات العسكرية



المصدر: الشرق الأوسط (الدنّة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢١ - ١٩٩٢

تبدأ «الشرق الأوسط اليوم» نشر التقرير السنوي الذي أعدته وزارة الدفاع الأمريكية عن «أدارة العمليات في حرب الخليج» والذي رُفِعَ إلى «الكونغرس الأمريكي» في أيلول (سبتمبر) الحالي.

ويحتوي التقرير على ثلاثة أجزاء، تقع في حوالي ١٥٠٠ صفحة. ويتناول الجزء الأول طبيعة القوات العراقية، وعملية تدفق المصائد، والاعتراض البحري، ثم عملية هاصدة المصائد.

أما الجزء الثاني والثالث فيحتويان على تقييدات حول هذه الموضوعات، تتناولها بالتفصيل.

ويُناقش الجزء الأول كيفية تنامي التهديد العسكري في الخليج وكيف كان رد الفعل الأمريكي، ورد العلماء على هذا التهديد من الناحية الاستراتيجية والعملياتية والتكتيكية.

ويذكر التقرير هذه القوات حسب ترتيب حدوثها، يذكر الأتكان، ويشرح التقرير، بملءه الحال، موضوعات معينة، مثل: التوسيع، والتأثيرات والأضرار، والتأثيرات الاقتصادية، والتأثيرات العسكرية، والتأثيرات، ولا يظهر في الأعداد.

ويهتم التقرير بأن يكون ذا فائدة ملموسة في المستقبل عند وقوع اشتباكات مماثلة، ولذلك عمد إلى ذكر تفاصيل نظم المعلومات، واتخاذ القرارات، والتأثيرات في الملاحين الثاني والثالث.

ويحتوي التقرير على الوثائق والشهادات المختلفة في مركز العمليات أثناء التحضير للحرب والأشياء، بما في ذلك شهادات بعض الجنود المارين، والأمر والخطة والتقرير. وقد جمعت هذه الوثائق والمعلومات من مكتب وزير الدفاع وأركان الحرب، والقيادة المركزية وغيرها من المصادر ذات الأهمية الخاصة في الأزمة، من جانب القوات والمعلومات مع اقتراحات الجنود، وصنعت أسياًة الضالعين في المجال.

ويقول التقرير إن هذه العملية بالذات قد حظيت بوقوف استثنائي لم يسبق لأي عملية أخرى أن حظيت به. ومع ذلك فإن ما نشر من وثائق في هذا التقرير، قد تم التناقل من ملايين الوثائق أو أنها جمعت لاحتياجات قرائنا إلى عدة سنوات.

أول عملية من نوعها

ويبين التقرير حالة من الرضا بل السعادة أن يستطيع أن ينشرها كتاباً. ويبدو أن عملية هاصدة المصائد، أول عملية ناجحة لتجسّد ملحوظاً في

تاريخ الإدارة الأمريكية طوال الحرب الباردة. وقد كانت هناك خشية من تطورات تدفع إلى ما يشبه مستنقع فيتنام أو أفغانستان، ولكن انتهى.

للواجهة مع السوفييت غير المبررة تماماً، وأتاح للأمريكيين أن يجرّبوا لأول مرة النظم العسكرية التي أعدها للمواجهات المصليّة، والأسلحة المتطورة التي لم تجرب إلا في المناورات، وأسوق كل ذلك طويلاً، استخدم المعلومات والأوامر لوضع خطط للتدوين المباشر في مجال الواقع. كانت حرب الخليج، بشكل ما، اختباراً لكل الجهود لشأنه التي بذت بها القوة العسكرية الأمريكية، والعلمية الأمريكية في إدارة المعارك.

وكان من شأن التقرير بعد أن الاستعدادات الهائلة التي اتخذتها أمريكا لمواجهة أزمة الخليج، تركز على تكلفة مبهمة، وإن نظام الدفاع الأمريكي قام على أساس الحرب الباردة، وإلا حتى بعد انتهاء هذه الحرب، يتبنى هذا النظام تكلفة قد لا تستطيع أن توفّرها أن تتحمل. ومن لشدة جده معرفة النظم العسكرية التي كانت وراء التحسين العسكرية، والتأثيرات وحتى العلاقة بين الأثرة الأمريكية وأسر المقاتلين، أثناء الأعداد للحرب، ولقاء الحرب، وهي علاقة صعبة لكي تظل بغير الأتكان، نواحي القلق والفساد في صفوف هذه الأسر، وتظهر الرأي العام للمشاركة الإيجابية في الواجهة العسكرية.

ومن خلال التقرير تبدو النظم الجديدة في أجلى صورها، ومع أن التقرير يعرضها بشيء من الرضا وربما بشيء من الرضا، فإنها تبدو غير خرافية أو من قبيل شخص الخيال العلمي.. إلا أنها موجودة، والتأثيرات والأشياء، يحدث بها في ذلك أن تشتبك القوات للتحالفة مع بعضها البعض من طريق الخطأ، أو تتناقص المعلومات، والتقريرات بسبب كثرة الأجهزة التي تنمى.

ومع أن التقرير الأصلي يحتوي على عدد أصغري من الصفحات، ويتجاوز عدد صفحات التقرير الحالي فإن المعلومات التي يتضمنها هذا التقرير على جانب كبير من الأهمية، ليس لمرحلة المصالح الأمريكية بشكل مباشر، وصرح دون تزويق إثنائي، فحسب، بل لأنه يبين مواطن القوة والضعف في النظم الأمريكية أيضاً. والجزء غير المسموح بتداوله يظهر بغير شك على جوانب أخرى قد

تكون أكثر صراحة في نقد وتقييم العملية، أو تتصل بمجموعة من العلاقات أو الأسرار التي رأى التقرير ألا تنشر على الرأي العام. ولا شك أن هذا التقرير لم يوضع من أجل المعلومات فقط، بل من أجل بداية مراجعة كاملة للنظم الدفاعية الأمريكية، وفي العلاقات للنظم الدفاعية، حرب الخليج، وذلك لكسب تقدير أهمية لفسلفة ألا يعطي المؤشرات المناسبة على مستقبل العمل العسكري بكل مشكلاته في السنوات المقبلة.

الصفحة والأسرى

بدأ الجزء الأول بنشر قائمة بأسماء ضحايا الحرب، ثم بأسماء الأسرى. وقد بلغ عدد الضحايا ٢٩ شخصاً، بينما بلغ عدد الأسرى ٢١ أسيراً.

وتلى ذلك نشر قرارات مجلس الأمن التي تتعلق بأوضاع العراقيين، فكثير وقد بلغت اثني عشر قراراً، وأمل بعضها من القرار رقم ٦٨٨ الصادر في ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩٠، والذي يعطي أسفلاً، اللجنة الصالحة باستعمال كل الوسائل الضرورية إذا لم يوافق العراق فكثير في ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٩١.

ويستل هذا الفصل مجلس النصوص الكاملة للقرارات مجلس الأمن.

وأشار التقرير إن يكون الفصل الأول منه من محل أهمية المخابرات الشفوية، فهي كانت تزود القيادة بالمعلومات والتصورات من أرض المركة أولاً، ولها بعداً أهمية للمعلومات ونظم جمعها وطرق تحليلها خاصة في العمليات الخاصة. ويقتي التقرير على جهد هذه الأجهزة دوراً أنها في معركة ماضية المصائد، قد لمست الأداء، والقياس في التقارير السبابة.

وهذا من نص الجزء الخامس بالمخابرات.

تعميد

كانت جهات المخابرات الأمريكية مهتمة بالعراق منذ سنوات، وقبل أزمة الخليج، ولكن النظام العراقي تحت سيطرة حزب البعث كان بعيداً في عملية الأمن وفي قياه ومعلومات مصادرة في مجال الاستخبارات، مما جعل جمع المعلومات مستعسداً. وكان الولاة الذين العرّضون ممنوعين من الاتصال بالأجانب حتى في الاتصالات البردية.



أو التليفونية. وكان الأمر يحتاج إلى إذن من وزير الداخلية. وكان نظام الأمن العراقي يشتمل بشكل كامل المواطنين العراقيين والأجانب. وتسببت هذه الظروف في مسمورية جمع المعلومات، خاصة في مجال الأبحاث النووية والأسلحة الكيميائية والبيولوجية وأماكن تواجدها.

ومع أن وكالات الاستخبارات الأمريكية كانت على علم بالمشورات العسكرية العراقية، فإنها كانت تنظر إلى المعلومات الضرورية التي تحتاجها تلك على أنها للقيادة العراقية.

في أواخر سنة ١٩٨٩ بدأت القيادة المركزية في إعادة تقييمها لنشاطها العملياتية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وانتهاء تهديده، والاعتماد بتكسب أسلحة الدمار الشامل في أعماله القاتلة. وقد ظهر إنشاء المصير

للعراقية - البرازيلية وجود أسلحة متقدمة. وقد شهدت استعمال الأسلحة الكيميائية والصواريخ الباليستية على نطاق اختبارات عسكري ضخم مما أدى إلى قتل أعداد مائة من البشر.

وبما للعراق تركيز على مظهرها في استنباط الولايات المتحدة من الخليج، كما أصبح معروفاً شيئاً فشيئاً بعض التفاصيل من برامج الأبحاث العسكرية التي يتلها نظام صدام حسين. ولذلك راحت رئاسة الاستخبارات تركز على العراق باعتباره التهديد المحتمل أو الكامن في المنطقة.

ومع أن العلاقات بين العراق والكويت في الماضي كانت متوترة بسبب نزاعات الحدود بينهما.. ومنها النزاع على جزيرتي بوبيان ودمرة فإن القيادات الكويتية استغرت من لهجة العداء التي ظهرت في خطبة صدام حسين يوم ١٧ يوليو (تموز) بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين للثورة العراقية.

ولقد صمد صدام حسين في خطبته الكويت بأنها في الإمارات والولايات المتحدة والسرقة التي تشر ضد العراق للاستيلاء على مخابرات الولايات من عقارات النفط.

والد تسببت شرارة الخطاب في لفت أنظار قيادات مجموعة الاستخبارات وكشفتهم أن قوات الحرس الجمهوري العراقية تحركت من بغداد في اتجاه البصرة على الحدود الكويتية.

وهكذا راحت القيادة الأمريكية المركزية، ووكالة مخابرات الدفاع ووكالة المخابرات المركزية وشبابه الأذوار..

كل أولئك راحوا يراقبون بانتباه وعن قرب هذه التحركات.

وفي ٢٢ يوليو (تموز) بدأت وكالة مخابرات الدفاع تقوم بعملية تفتيرات لتطورات الموقف مرتين كل يوم. وبدأت كل أجهزة المخابرات الأمريكية في إرسال تقارير تفيد بتنامي القوات العسكرية العراقية نحو الحدود الكويتية مما يثير باحتمال هجوم عسكري على الكويت.

وفي اليوم الأول من أغسطس (آب) كانت القوات العراقية العسكرية بين البصرة والحدود الكويتية تبلغ على الأقل حشر فرق مدفعية وثلاثي وحدات من الحرس الجمهوري. وكانت تتكون من حشوري ١٥٠ ألف جندي والقب

دابة. وفي نفس اليوم حضرت للمخابرات المركزية C.I.A.، ومخابرات الدفاع والقيادة المركزية من أن حشد العراق للكويت أصبح خطيراً أن لم يكن يحدث الآن.

وفي ٢ أغسطس وفي الساعة الواحدة صباحاً تحركت القوات العراقية واستولت على الكويت. وكان في تقدير الأجهزة الأمريكية أن القوات العراقية أكثر من كافية لتنفيذ عملية ناجحة للهجوم على أبار البترول

الصناعية في المنطقة الجنوبية. وفي ٤ أغسطس ذهب كل من نائب مدير مخابرات الدفاع ووزير الدفاع ورئيس الزنك إلى كاسي ميليد وأمام الرئيس بوش لتقريراً بما صعد وشواغلهم من هجوم عراقي على الأراضي السعودية.

وفي ٥ أغسطس أرسل الرئيس

بوش وزير الدفاع إلى السعودية ليرفع إلى الملك فهد تقريراً بالأحداث ويتباحث وزير الدفاع الأمريكي ويعرض عليه مساعدة الولايات المتحدة في الدفاع عن المنطقة. وفي اليوم التالي وألقت السعودية على دعوة القوات الأمريكية للمشاركة في حرب تحرير الكويت لتسبب بذلك عملية دحر الصرا.

هكذا بدأ واحد من الجهود الكبرى في تاريخ الاستخبارات الأمريكية. وحسنت الجهود التالية نتائجها، ولما كانت المخابرات من الدولارات التي حضرت على التكنولوجيا والتدريب ومساهمات آلاف من الأشخاص للتحقيق في الاستخبارات الحربية والعلمية. ومن جميع فرقالات.

وكان هؤلاء الناس ذوي الكفاءة العالية هم غالباً يحتاج كل شيء. وعندما تفتت الأنظمة والأجرامات عدم كفايتها أو انشغالها تصالح لتدليلها بالثبات والتمسك بالثبات.

بعد هذه التحذيرات باحتمال غزو العراق للكويت فكرت إدارة الاستخبارات الداخلية قوة استخباراتية في مركز الاستخبارات العسكرية القومي في واشنطن، وبعث بمركز العمليات العسكرية الطائرة.

وكانت مهمة القوة العسكرية الاستخباراتية (L.T.C.) هي تزويد القيادة بالمعلومات من كل أنحاء العالم. وكان على مركز العمليات العسكرية الطائرة أن يتولى تحليل هذه المعلومات ويحدد بناء على ذلك الأعمال المطلوبة.

في الوقت الذي بمررت فيه القيادة



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢١ صفر ١٩٩٢

المصدر: الشرق الأوسط (الدنية)

للمركزية ينشر القراءات في ٧ أغسطس، صعدت الاستخبارات الدفاعية إلى نشر فريق قومي للاستخبارات العسكرية في الرياض.

وكانت مع هذا الفريق لهزة ذاتية للاتصال عبر الاتصال الصناعية بما يسمح لهم باتصال سبيلهم مع الاستخبارات الدفاعية لنقل المعلومات وأعطاه صورة من مسرح العمليات، والاستخبارات للمساعدة إلى لصدى عشرة فرقة.

وقد أثبتت هذه الشبكة أهميتها القصوى بالنسبة للقيادة المركزية. إذ أصبحت هي ومعداتها الجسديان الاستخباري الذي يقوم بالاتصالات بين المجتمع الاستخباري. وكانت هذه الفرق مصدراً شديداً للأهمية للمعلومات في الوقت المناسب خاصة عندما كانت خطوط الاتصال بين الولايات المتحدة ومسرح العمليات مشبعة بالاتصالات الخاصة بمجريات الحرب.

وزادت وكالة الأمن القومي العمليات لمساعدة القوات المتتحدة، وكذلك كان الحال بالنسبة لصناع القرار على المستوى القومي.

وخصصت للاستخبارات المركزية (CIA) فريقاً للعمل ٢٤ ساعة في عملياتها الاستخبارية. وبطول نهاية الحرب كانت كل الخدمات القومية للاستخبارات لديها خبراء في العمليات الاستخبارية، وبمختصين في هذه المنطقة، وبالانتماء إلى تلك المناطق المسرح لأجل توفير مساعدة مباشرة، فضلاً عن لدى القيادة المركزية من

معلومات.

بداية لم تكن للخدمات الاستخبارية مستعدة للتعامل مع حجم المعلومات الاستخبارية الكبير التي تتطلبها العمليات الكبرى لدرع المصحراء وعاصمة المصحراء.

وأثناء الفترة الأولى من عمليات درع المصحراء كانت وكالات استخبارات متعددة تنتج بيانات مضافة ومكررة وأحياناً متناقضة، يفرض مساعدة عملية نشر القراءات الجارية.

وبنيته رئاسة الأركان والقيادة المركزية حاجتها إلى بعض النظم في إدارة القسام. وكانت للخدمات الاستخبارية مكونة من أكثر من ثلاثين مكتباً.

وانضمت وكالة الاستخبارات الدفاعية (DIA) دوراً جديداً أثناء الحرب، وهو توجيه الإنتاج من طريق التعامل مع نظام الحركة، واختيار الأهداف، واستخدام المصور، والتفريعات، ومصاب تدمير الأهداف للصواريخ.

وبحت قيادة الاستخبارات الدفاعية (DIA) تواتر النظم الاستخبارية توجيه التطلعات الجارية لاستكمال جهود المخابرات المركزية.

ومضت استخبارات القوات المسلحة ومركز تحليل التهديدات بعمل عمليات تقييمية للأساليب، والتقنيات المرافقة من الدروس المستفادة من الحرب العراقية - الإيرانية، فبعداً أعد كتيب من تكيف يقاتلون، ويزن على القوات الأمريكية.

يضع



المصدر: الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٢ أبريل ١٩٩٢

أحداث خطيرة في موسكو

اختفاء ثلاثة من كبار القيادات الأمنية الروسية سلموا بوش المعلومات العسكرية التي مكنته من ضرب العراق

معلقون للشيوعية .
ديمقراطيون ؟ -
وورد في الرسالة الموجهة
إلى الرئيس بوش أن
المختطفين صاحبوا السوء
السوفييتي في العالم المعاصر في
اللقاء مع بوش - أيضا دون
تحديد زمن هذا اللقاء - ثم
اختتمت اللجنة رسائلها
الموجهة إلى بوش بتذكيره
بمقولته التي كررها أكثر من
مرة من أن عملية السلام
محولة بالمخاطر وسالطة
بان بيغل مان وسعة لانقلا
هؤلاء الأبطال - على حد
قولها - لو كان حقا يكن
الحب للموت.

تقدير عواضها . على المجتمع
الدول واشارت اللجنة في
رسالتها الموجهة إلى الرئيس
بوشين إلى بطولات هؤلاء
الشباب الذين قدموا الكثير
من الآثار للشعب الروسي
قلالة . . أن هذا هو مجمل
بلتسين جسد - ثم
أستطرت . أن أحد هؤلاء
المختطفين فرانكوفسكي -
قد نفذ حياة الرئيس يلتسين
في ديسمبر الماضي دون أن
يوضح بيان اللجنة ملائمت
هذا الحادث . وذكرت اللجنة
في رسالتها عدم إمكانية
تحديد هوية المختطفين
تساعات هل هم شيوعيون أم

المفاوضات الغربية
الإسرائيلية وفقا لوثائق
خطيرة في حوزة المسؤولين
بهيئة الأمم المتحدة . .
تفشكت في موسكو
مايسمى باللجنة الاجتماعية
للبحث عن المفقودين
وإد وجهت اللجنة
رسالتين إلى كل من الرئيس
بوش و يلتسين تحذرهما من
عواقب اختطاف رجال الأمن
للثلاثة الذي قد يلعب دورا
خطيرا في تصعيد مضمير
روسيا وأنه ليس من
المستبعد أن يترتب على ذلك
إمكانية القيام بعملیات
إرهابية دولية - لا يمكن

موسكو: وسيم صلاح
اختفى فجأة - وفي ظروف
غامضة ثلاثة من كبار
القيادات الأمنية الروسية
وهم ميخائيل
ج فرانكوفسكي -
كوسنوف ، ولوكس ميفر
معلقة في موسكو أنهم سلموا
الرئيس الأمريكي بوش
الخريطة التفصيلية
لحميات وعقد القوات
الجيش العراقي بالإضافة إلى
نسخ من المحادثات
التليفونية بين القيادة
العسكرية العراقية
والرئيس صدام حسين ،
ولعبوا دورا هاما في



المصدر : الشرق الاوسط (الندنبة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ من ابريل ١٩٩٢



الدارة الحرب في الخليج

اعداد : وزارة الدفاع الامريكانيه

عرض : احمد بن ماضي صالح

الطيران يحمل العبء الاكبر في : عاصفة الصحراء،

ضربات جوية مؤثرة تراجع البعده الانساني

«حمافة بالغه الغرابية ارتكبها النظام العراقي . أربع مسراحل
لعاصفة الصحراء . أربعة أهداف لخطة العمليات
• لا مجال للمقريه الفردية او التخمين . العارك الحديثه لم تعد تنتظر



المصدر : الشرق الأوسط (السندية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ أبريل ١٩٩٦

تموضت الحلقة الأولى من تقرير البتاجون عن «إدارة العمليات في حرب الخليج» إلى دور أجهزة المخابرات في مواجهة العراق، وأوضحت تمهيدا أن رصد للقرارات العسكرية العراقية لم يكن يكفي لتقييم حقيقة النوايا لدى نظام صدام حسين.

هكذا أتم التقرير بالمعلومات اهتماما كبيرا، وقد رأينا أن كل سلاح من أسلحة الجيش له جهازه الخاص بالمعلومات، فضلا عن الجهاز المركزي للمعلومات، والذي اشتهر باسم (السي.إي. آي) سابقا. وقد اصبحت التقرير ما لا يقل عن ٧٠ وحدة أو جهاز للمعلومات تعمل في سلطة المعركة. يأتي بعد ذلك أهم سلاح عسكري، وهو سلاح الطيران الذي وقع عليه اللبس الأكبر في معركة معاصفة الصحراء.

على أن الأمم من ذلك كله هو «النظام» الذي تعمل به هذه الآلة للخدمة التي تسمى وزارة الدفاع بما يتبعها من جهتين وإدارات من جميع التخصصات.

ومن يتبع التقرير يرى كيف تتلخص الاختصاصات وإزداق تخصصات، وكيف تنصب في النهاية في رئاسة الجيش وفي وزارة الدفاع ثم في مكتب الرئيس الأمريكي.

وفي هذا النظام المتشابك لا مجال للمعرفة الفردية أو للتضخم والمغامرة بالرأي، أو الاندفاع على العمل دون أن تكون هناك الصلاحيات الفنية المسكوة التي يستند إليها، ولهذا لم تعد للممارك الحديثة في حاجة إلى نابليون عصري، فإذا وجد «النظام» الكامل أمكن صمود القرار السليم من الرجال أو الهيئة المختصة.

في الإدارة

ولا شك أن فن «الإدارة» الأمريكي بلغ ذروة متقدمة، ويمكن هذا في التقسيم الإداري للأجهزة التي عملت في معركة معاصفة الصحراء وعلاقتها بعضها ببعض الآخر ونظام الاتصال بينها، ثم لتنفيذ التدقيق للقرارات، بما في ذلك المساهمة للقرارات للاختيارات حسب مجريات الحركة وتطور العمليات.

ورجول مثل وزير الدفاع الأمريكي، يستطيع أن يدير عملية كبرى مثل حرب الخليج حتى دون أن يكون له تاريخ حربي أو معرفة ما يصادف الحروب. ذلك أنه يتلقى التقارير المشفطة ويصرف أراء الخبراء التي تتحدث بالتفصيل عن طبيعة العمليات، وتوضح أن هناك لجانا متخصصة في كل نشاط وهي التي تقرر الخطط ويضعها في صورتها النهائية حتى تتم الموافقة عليها ويبدأ التنفيذ.

وتصب الاقتراحات النهائية عند الرئيس الأمريكي الذي يملك إصدار القرار والواقع أن قرارات وزير الدفاع والرئيس هي قرارات سياسية وأبست عسكرية، وهو (الرئيس) يكلف القوات المسلحة بتحقيق هدف معين وعلى هذه القيادة أن تضع الخطط وتدير العمليات بما يحقق هذه الأهداف. وسوى نرى أن الحركة المعقدة التي تخرج من الروق والتناقضات إلى مجال القوات البشرية الموزعة في مسرح العمليات بأسلحتها المختلفة ثم إلى الاشتباك على الطبيعة، تشبه تماما أي عملية تجرى في الكمبيوتر. وتنبع تلك التكنولوجيا التي تنهني من دقائق المعلومات وتفصيلاتها الكلية علما من الفعل المركب والمكامل.

وربما كان هذا أحد إنجازات علم الإدارة الأمريكي، فلا شك أن هناك صلة بين طريقة عمل الكمبيوتر وطريقة عمل المؤسسة العسكرية الأمريكية. وقد أشار التقرير فعلا إلى عيوب الاعتماد على العمل البشري باعتباره أقل دقة من العمل الآلي، وكان يمتنر عن غلبة العمل «البشري» هنا على العمل «الآلي» وما ترتب على ذلك من أخطاء مع الوجود بتصحيم هذا وتعميم الاعتماد على العمل الآلي في المستقبل.



المصدر : الشرق الأوسط (الدنية)

٢٢ أبريل ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقد يكون هذا موضوعاً لمناقشات طويلة، ولكن الظاهر أن الخبرة الأمريكية تميل إلى الاعتماد على الذاكرة وتنظيم العاملين وفقاً لتكنولوجيا الحاسب الآلي. وليس غريباً، لذلك - أن هذا التقرير الذي يتجاوز في أصله ثلاثة آلاف صفحة قد أعد بشكل سهل وبسيط إلى حد كبير في زمن قبليسي، على الرغم من أنه عمل انتقائي من ملايين القرارات والمذكرات والآراء التي ملأت ملايين الصفحات.

جهات الاختصاص

وإن يكن هذا ممكناً ما لم يعتمد على جهات الاختصاص المتعددة والجامعة بالمعلومات عندما يطلب من كل منها ذلك. ويبين التقرير من خلال عرضه للأحداث أن نظام العمل في تلك المؤسسة الكبرى، والذي يشبه نظام العمل داخل كمبيوتر آلي، هو نظام جماعي يتعامل مع أدارته وفقاً لنظم تبادلية محصورة سلفاً حسابياً دقيقاً وقابلة للتصحيح والتعديل دائماً. وأمل هذا أكبر درس يقدمه هذا التقرير لنظم الإدارة للصحية للعالم الثالث والعالم المتقدم على السواء.

الزعم الفوري

بدأ التقرير تحت عنوان «معملة الطيران» مقتبساً عبارة من خطبة الرئيس جورج بوش ٢٩ مايو (أيار) سنة ١٩٩١ وهي: «الدرس الأول من حرب الخليج هو أهمية القوة الجوية.. لقد كانت صائبة الأعداء من اليوم الأول. ولقد علمتنا أيضاً أن نحافظ بتقوينا الجوي بشكل دائم.. وكانت ضريعاتنا الجوية في الأكثر تأثيراً وإنسانية في نفس الوقت بالنسبة لتاريخ الحروب».

ويصف التقرير الاستجابة الفورية للولايات المتحدة على غزو العراق للكويت بأنها أسرع بتأثير عدد هائل من القوة الجوية من قواعدها الأرضية والبحرية ووضعتها تحت إمرة القيادة المركزية. وبلغت درجة الاستعداد للقوات خارج منطقة جنوب غرب آسيا، واستجابة لحظ القائد الأعلى والقيادة المركزية وضعت قيادة سلاح الطيران خطة للعمل تحت اسم «الزعم الفوري» التي شكلت للقيادة المركزية قواعد أكثر اتساعاً ويشملها لعمليات عاصفة الصحراء. وكانت هذه الخطة تحقق استجابة للأهداف الأربعة التي طمحينها الرئيس بوش وهي: (١) إرغام العراق على الانسحاب غير المشروط من الكويت. (٢) إعادة حكومة الكويت الشرعية إلى السلطة. (٣) المحافظة على حياة الأمريكيين. (٤) تثبيت الأمن والاستقرار في المنطقة.

ولقد صممت الحملة لتستغل قوة الحلفاء التي كانت تشمل على لقم من الطيارين جيدة التدريب، وتكنولوجيا متقدمة مثل طائرات مستبليت التي لا يتركها الرادار والصواريخ وغيرها من الطائرات القادرة على العمل ليلاً. وأن تستغل نقاط الضعف في التسليح العراقي ونظامه الدفاعي. ويحدد مخطط سلاح الطيران الحلفاء إلى الأسراع بالسيطرة على الجو ويشل حركة القيادة العراقية وأبنيتها المختلفة وذلك بضرب مراكز الثقل فيها مثل المنشآت الجوية والبيولوجية والكيميائية والفترات العسكرية الأخرى وشرق الحرس الجمهوري.



المصدر: الشرق الاوسط (الندنبة)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٢ - ٢٣ أبريل ١٩٩٢

حملة الطيران الاستراتيجي

وشكلت حملة الطيران الاستراتيجية المرحلة الاولى من المراحل الاربعة بعملية «عاصفة الصحراء» وكانت المرحلة الثانية هي لقاء او انتهاء قواعد الدفاع الجوي العراقية في مصرع عمليات الكويت. والمرحلة الثالثة هي الهجوم مركز على القوة الارضية العراقية في الكويت بما في ذلك قوات الحرس الجمهوري، والمرحلة ١ - ٢ تشكل وتكون العملية الجوية. اما المرحلة الرابعة فهي للقوات الارضية لتحرير الكويت وتستعمل الهجوم الجوي والقصف البحري بالإضافة الى الهجوم الارضي المركز على القوات العراقية الباقية على ارض الكويت، وهناك خيار لامتراك قوات برماتية، وذلك في عملية سيف الصحراء، للتنفيذ عندما يتطلب الامر ذلك، وهذه الخطة ليس من الضروري ان تسير بشكل مطرد او متتابع لما تتيح الظروف حين يقتضي الامر تغييرا في الاولويات.

وفي ١٦ يناير (كانون الثاني) الساعة ٢٥ - ١٥ اطلقت طائرات بي ٥٢ من لوزيانا حاملة اسلحة تقليدية ومواريخ، وكان اول هجوم حاسم في عملية عاصفة الصحراء في الساعة الواحدة والنصف في ١٧ يناير حين

هاجمت السفن الامريكية للبحرية بغداد بالمواريخ. وفي الساعة الثانية و٢٨ دقيقة هاجمت طائرات الهليكوبتر ادارات الانذار المبكر في جنوب العراق، وكانت طائرات الخفية «الستيليث» قد عبرت فعلا فوق هذه الرادارات في طريقها لضرب اهداف في غرب العراق وفي بغداد. واستطاع هجوم طائرات الف - ١١٧ اي بمواريخ كروز والطائرات الف - ١١٦ اي والترانكو ان ينشر فورا في المنطقة الرادارية العراقية وشبكة التحكم وان يسمح لغير الطائرات الخفية ان تدخل السماء العراقية. وفي خلال ساعات كانت اللوائح الرئيسية التي تتعامل بها القيادة العراقية قد حيدت تماما، وكذلك شبكة الرادار ونظام الدفاع الجوي الاستراتيجي وكل القدرات البحرية وفي اول شهر الحرب بدأ الهجوم على القوات العراقية في الكويت، وقد أدى هذا الى تحديث نقص كبير في قدراتهم العسكرية وجعل من الصعب عليهم ان يحرروا قواتهم دون ان يقدموا تحت القصف الثقيل لقوات التحالف وهكذا شاركت مئات من الطائرات الحليفة في هجوم تدرج بقة في اصابة الاهداف دون ان تعاني من خسائر جسيمة، بل كانت الخسائر قليلة جدا وبشكل ملحوظ، وبقلت القوات الجوية الحليفة تدمير الاهداف الاستراتيجية في العراق وفي الكويت، وعلى الرغم من القصف المستمر فإن العملية الجوية التي استمرت طوال الايام الثلاثة والاربعين التي استغرقتها معركة عاصفة الصحراء قد سيطرت على الاجواء وكانت لها السيادة المطلقة واصابت الاهداف الرئيسية التي قصدت اليها، ومع ذلك فإن هجمات صواريخ صكره، سببت مشاكل وصعوبات لم تكن متوقعة، كما ان تدمير المنشآت الذرية العراقية لم يتحقق على الوجه الكامل بسبب مصداقية المعلومات الاستخبارية.

المرحلة الثانية

والمرحلة الثانية من عملية عاصفة الصحراء كانت تهدف الى تدمير او تعجز صواريخ أرض - جو (سام) العراقية والدمية المضادة للطائرات التي كانت تهدد طائرات التحالف في الكويت، وكان ضرب قوات الدفاع الجوي العراقي والذي بدأ منذ البداية الاولى للحرب الجوية قد أدى ايضا الى عزل مراكز التحكم التي كانت تربط بين هذه القوات، وكانت هناك مكتسبات اخرى مصادفة لهذه العمليات، مثل تدمير اجهزة التحكم في إطلاق الذنيران والرادارات التابعة للاهداف مما تفتح للمسطلحين الجويين للحلفاء ان يبنوا حلا في الارتقاعات للمنظمة والقالية تسمح للطائرات المصدية ان تنفذ العمليات في المسرح الكويتي بدرجة معينة من الأمان.



المصدر: الشرق الأوسط (الندوة)

للنشر والأخذاءات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٢ ابريل ١٩٩٢

العرب للإنكرونية

وكانت طائرات الحلفاء التي تتولى مهمة الحرب الإلكترونية لا غنى عنها في هذه المرحلة، فمع التشويش على رادار العدو والصواريخ المضادة للأشعاع، استطاعت هذه الطائرات أن تهجم أسلحة العدو أو أن تبطل فعاليتها.

وبسبب كثرة عدد المعدات المضادة للطائرات لدى العراق فضلاً عن قدرتها على الحركة فقد استمرت عملية التدمير للذخائر الجوية طوال الحرب، وقد مهدت الطريق للطائرات المهاجمة أن تبدأ في الهجوم المباشر على مدفعي العدو ومدفعاته وقواته في المسرح الكويتي.

واستمر الهجوم الجوي المباشر على القوات العراقية في الكويت إلى لحظة وقف إطلاق النار، وفي الأيام الأولى من شهر فبراير (شباط) انتقل الشغل الجوي لقوات الحلفاء من مهاجمة المواقع الاستراتيجية في داخل العراق إلى مهاجمة القوات العراقية المتمركزة في الكويت والتي لم تستطع أن تقاوم الهجوم الجوي بشكل فعال، وأدى اعتراض خطوط التمرين إلى نقص وصول الامدادات الترمينية للجيش العراقي وأصبح ما يصل إليه كميات بسيطة كما لو كانت بالقطارة.

وبسبب ما قال لنا أحد أسرى الحرب العراقيين فإن ضرب نقاط التعوين وطرق اللواصلات أدى إلى نقص في الطعام لدى القوات المسلحة في الكويت.

واستطاعت أساطم الطواريق لقوات الحلفاء أن يبتكروا تكتيكات خاصة في استعمال صواريخ بي جي لم ضد الدرعاء العراقية، وبينما اختلقت التقديرات مع بداية الحرب البرية، فقد قدرت هيئة القيادة المركزية أن كثيراً من الدبابات العراقية ومدفعات أخرى والمخففة في الكويت قد دمرت من الجوى.

وأعلن رئيس الأركان أنه لا يتصور ببدلية الحرب البرية قبل أن تكون القاطبة القتالية للقوات العراقية قد ميّلت إلى النصف بفعل القصف الجوي.

وقد أدى تدمير قيادات المعطيات العراقية ومراكز اتصالاتها إلى المساعدة في تمهيد الهجوم البري السريع الناجح الذي تم بعد ذلك، وعندما حاول العراقيين مساواتهم القومية في الهجوم البري على معونة الخصم.

استجابت قوة الحلفاء الجوية سريعاً لمساعدة القوات البرية لرد الهجوم المهدد، وفي نفس الوقت هاجمت الطائرات للقوات العراقية التاليتين اللتين جابتا لتميز الهجوم البدنية واستطاعت طائرات الحلفاء أن تفتت القوات العراقية وتبشرها قبل أن تستطاع الانضمام للمعركة.



المصدر: الشرق الأوسط (الندوة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٢ أبريل ١٩٩٢

وحينما واجهت القوات البرية المقاومة العراقية استندعت قوات الحلفاء الجوية مرة أخرى لمهاجمة قوات الغزو لتقليل الخسائر إلى الحد الأدنى. وقد اقتضى أن تطير الطائرات على مستوى منخفض في طرق خطيرة لكن تتحقق من الأهداف بشكل مؤكد وبهاجمها، وكانت غالبية خسائر الحلفاء الجوية في المراحل الأخيرة من الحرب قد وقعت أثناء عمليات المساعدة المباشرة للقوات البرية، وأثناء هذه المرحلة الأخيرة أظهر النجاح السريع لمناصدة الصحراء، ونقل الخسائر أهمية القتاعين بين القوات الجوية والبرية. ويظهر التقرير بشكل واضح دور الطيران بحيث يبدو أنه الدور الأكبر، ومن يتذكر أيام الحرب يلاحظ أن عمليات النصف الجوي ومقاتلات الطيران هي التي كانت أكثر بروزاً.

والقد قام طيران الحلفاء بإبطال فاعلية الدفاعات الجوية وبشتت الراكب القنابية ومنع الاتصال بينها، وأوقفت المحطات الكهربائية، وعزل القيادة مزلأ كاملاً بحيث أصبح من المستحيل القيام بأي عمل إيجابي.

ويلاحظ التمييز دون أن يقول ذلك بشكل صريح أن معارك الحرب المعاصرة تصمم بواسطة الأسلحة المتطورة، وأن القدرة على الاتصال من مراقبة الرادارات والتشويش عليها، ثم ضرب مراكزها كلها، متصلة بنوع الأسلحة التي تستخدم في هذا المجال، وما لم تكن هناك أسلحة على نفس المستوى، وخبرة مماثلة في التعامل مع الأسلحة المتطورة، فإن أي مواجهة عسكرية تصبح عبثاً ولا أي نتيجة إيجابية. وأمام هذه القوة المتقدمة لا سبيل إلا الحرب الشعبية كما حدث في فيتنام وفي أفغانستان، وهنا لا بد أن تكون هناك قضية يؤمن بها الشعب المقاتل وأن يكون الحق فيها وانضاماً فتملك تضامناً للرأي العام العالمي وانضمامه، وهو الأمر الذي لم يتحقق في أزمة الخليج، إذ كان لاعدون من جانب القوة الأصغر، وكانت العملية بكاملها خفاقة بالغة الغرابة.



المصدر: الأمم المتحدة

التاريخ: ٢٤ أبريل ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

امريكا ببلغت في عدد القنول العراقية بالكويك

واشنطن - وكالات الانباء - كشف تقرير للجنة الخدمات المسلحة بمجلس النواب الامريكى عن ان عدد القنول العراقية التى كانت في الكويت وات الهجوم البرى للقوات المتحلف لم يتة على ١٨٢ ألف جندي ، وقال ان ٩ الاف جندي عراقى لقوا مصرعهم خلال القصف الجوى للمواقع العراقية في الكويت واصيب ١٠ الاف اخرين .

وكانت وزارة الدفاع الامريكية قد اعلنت انتهاء الازمة و ان وقعت الحرب البرية على ان عدد القنول العراقية في الكويت يبلغ ٥٠٠ ألف جندي .

وكان ٦٢ ألف جندي عراقي قد وقوا في الاسر اثناء الحرب البرية بعدما استسلم ١٢٠ ألف جندي الى داخل العراق .



المصدر: الأسبوع

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٤ أبريل ١٩٩٢

لجنة الشئون العسكرية بمجلس النواب الأمريكي

الوفاء للجندي الإسرائيلي في حياض حرب الخليج!!

واشنطن : ا ش ا : أعلن ليس اسبين رئيس لجنة الشؤون العسكرية بمجلس النواب الأمريكي ان ١٢٠ ألف جندي عراقي قتلوا أو فروا خلال حرب الخليج وان ٦٣ ألفا آخرين أسروا أثناء الحرب البرية .

قال في تقرير أعدته اللجنة حول هذه الحرب والأذى في مؤتمر صحفي ان عمليات القصف الجوي للقوات العراقية في الكويت أدت الى تدمير حرمها الى ١٨٣ ألف جندي أهيل الحرب البرية بعد ان كان قد تم تقديرها بألف مليون فإن ذلك .

أعلن أيضا ان عدد قوات الولايات المتحدة وحلفائها بلغ ٧٠٠ ألف جندي في القوات الأمريكية خلال عملية عاصفة بنسيه ه إلى واحد مقابل للقوات العراقية الصحراء في التعامل مع الانغام الأرضية قبل بداية الحرب البرية .

البقية (ص ١٧)



المصدر : البحر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢

لجنة الشئون (بقية ص ١)

والبحرية وعدم كفاءة الاتصالات
للمينجية وعدم تزويد مشاة البحرية
بمعدات كافية تمكنهم من التحول إلى قتال
بري لولا سواد من البحر أو الجو .
قال رئيس لجنة الشؤون العسكرية إن
معدلات التدمير أثناء حرب الخليج كانت
تباين لكل هدف ، بينما كانت في الحرب
العالمية الثانية ٤ آلاف قنبلة لكل هدف ..
وفي فيتنام ٣٠٠ قنبلة لكل هدف !
ولما في هذا الصدد التي أهمية
التكنولوجيا في سير الحروب حيث أدت
إلى الأسلحة المتطورة دورا فائق كل
التوقعات مشيرة إلى أن التكنولوجيا
العدوة حققت أداء أفضل من أي سلاح



المصدر: الشرق الأوسط (الندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢١ أبريل ١٩٩٢

الجنرال أحمد حسين رئيس الوزراء

الجنرال أحمد حسين رئيس الوزراء

خدعة برمائية كبرى

القيادة الأمريكية توقع غزواً سوفياتياً لإيران

أزمة الخليج جلبت أكبر قوة بحرية إلى موقع
واحد منذ الحرب العالمية الثانية • السيطرة على البحر
سمحت لقوات التحالف بأن تعزل العراق

الأزمة الاقتصادية

الأمين يرتبط بالبطح بالأزمة الاقتصادية وسياسة التخفيضات التي ستعرض لها ميزانيات الدفاع التي يقع عبء الدين الأمريكي فيها أو فائضه للعطش على مائتين سياسة الدفاع التي توسعت بدرجة لم تعد صادرة الولايات المتحدة لفترة على الاستقرار فيها.

وقد أورد التقرير تكاليف عملية معاصرة للصعراء التي بلغت ٦١ مليار دولار، مشيراً إلى التقارير على التوزيع في ما يتعلق بالسياسة المالية لوزارة الدفاع وإلى أن المخطط سيعملوا بالتصميم الأكبر في كل سنة الحرب، إذ دفعوا منها حوالي ٤١ مليار دولار، دفعت منها اليابان ما يزيد على عشرة مليارات دولار، ودفعت ألمانيا حوالي سبعة مليارات وكذلك دفعت كوريا الجنوبية حوالي ٢٥٥ مليون دولار.

وأشار التقرير أيضاً إلى أنه لا يمكن مساعدة المخطط لتكاليف تطوير الكويت قد وقعت على كامل الميزانية الأمريكية الحديثة وتصل بالغرباء الأمريكيين ديناً تفوقاً جديداً يتجاوز الستين مليار دولار.

موازنة الدفاع

ويعتقد وزير الدفاع الأمريكي أن حاجة الولايات المتحدة إلى جيش قوي

أزيم دولة التمسكها وتطرحها في المنطقة. ومنذ عام ١٩٨٩ بدأت خطة الاستراتيجية في وزارة الدفاع.

كل هذه التنبؤات الأمريكية كانت عناصر عامة في إدارة معلني «دور الصعراء» وعاصمة الصعراء الذين انشا إلى لشراخ الممران من الكويت وتقليص قوته العسكرية بما لا يسمح بتهديد عسكري آخر.

ويؤيد التقرير أن الانتماء بالمنطقة يرجع إلى أيام الحرب العالمية الثانية. ولكن الوجود العسكري فيها يرجع إلى عام ١٩٤٩. ومنذ ذلك التاريخ كان هناك وجود عسكري دائم في المنطقة. وأثر هذا الوجود ثمرات عديدة منها الخبرة بالمنطقة وأساليب التعامل فيها بما سهل العمليات العسكرية والسياسية التي جرت أثناء أزمة الخليج.

وفي الخسمة المطلوبة التي كتبتها وزير الدفاع الأمريكي «ديك تشيني» نجد أن أحد الأهداف الأساسية لهذا التقرير كان لصاغة الكونجرس الأمريكي بأهمية الدور الذي لعبته الجيوش الأمريكية في الخليج بالنسبة للمصالح الأمريكية وحرس الجيش على الاحتفاظ بالقوى العسكرية في مستواها. وأن تجري تخفيضات ميزانية الدفاع وفق اعتبارات معينة. ذكرها في تقريره. بحيث يكون مستوى الدفاع الأمريكي في عام ٢٠١٥ مثل مستواه الآن.

ركز التقرير على الامنية القصوى لمنطقة الخليج، والشرق الأوسط عامة. بالنسبة للمصالح الأمريكية. وعلى أن سياسة الولايات المتحدة تجاه هذه المصالح لم تتغير من رئاسة روزفلت حتى بوش.

ووضح التقرير أن حسابات وزارة الدفاع الأمريكية من غزو المنطقة أقدم من مستخدمات العدوان العراقي على الكويت. وأن القضاء قوات التدخل السريع عام ١٩٩٠ كان بغرض حماية المنطقة أي تدخل إقليمي يؤثر عليها وعلى المصالح الأمريكية. وكان الغزو السوفياتي لأفغانستان هو للنشأ الأول لكل الاستعدادات التي تدت في وزارة الدفاع الأمريكية. والتي تتركب عليها إعادة تنظيم للجانب للتخصصات المولجة غزو سوفيياتي لإيران ومنطقة الخليج. والتوسع أن هناك خمسة سيناريوهات كانت معدة لذلك.

على أنه بعد التحذيرات الكبرى التي حدثت في السلسلة التالية مثل سقوط الأنظمة الشيوعية في أوروبا الشرقية ثم انتهاء الحرب الباردة بدأت وزارة الدفاع الأمريكية تبحث عن مواطن الخطر الأخرى. وقد خرجت الدراسات لتؤكد أن الخطر الحالي لم يعد حالياً كما كان قبل انتهاء الحرب الباردة. بل أصبح التخميد. وأن مواطن هذا الخطر هي إيران والعراق. ولكن بعد انتهاء الحرب العراقية - الإيرانية أصبح الخطر الرئيسي هو العراق بسبب



حتى عام ٢٠١٥ ستظل قائمة وإن هذه القوة يجب أن تظل على نفس المستوى وذلك من طريق تطوير الأسلحة

والاستمرار في التدريب مع تفخيض القنارات والقنارود بما يصل توازنا تدريجيا بين التفخيضات الكمية ونظامي التدريب والكتلاء القتالية في الاعداد الاقل بما لا يهتف قوة الجيش في أي مرحلة من مراحل التفخيض. وأصبح التفكير في جانب الانوار التي لميتها أجهزة الاستخبارات وقوات سلاح الجوى، الامنية للقصور لدمر البحرية الامريكية التي كان لها وجود نشيط منذ اندلاع الحرب العراقية-الارنية في ارباب الشائيات.

الحركة البحرية

بدأ التقرير الحديث من «المحلة البحرية» بسوق معلومات من كلام الجنرال نورمان شوارتزكواف قائد القوات في الخليج منها قوله: طلقه واصننا عمليات البحرية من البحر بكفاءة لانا كنا نريد ان يمتدح العراقيون لنا سقوطهم بعملية انزال برمائية كبرى. وكان العراقيين يعتقدون اننا سنسبرهم حيث توجد قواتهم الباغية للثقل. لكننا قمنا بخدمة بومانية بواسطة القصف للنفس البحرية للتصل مما جعلهم يعتقدون اننا سنهلبهم من الضاير، ولهذا اصار يركزون قواتهم هناك. كنا نأمل انهم مير تركز قواتهم في هذه المواقع ومع هجوم ارضي (من الجنوب) اننا سنستطيع ان نبقى لواننا هذا (في جادوب الكويت) وانهم لن يبدروا ما يدور فعلا خارج تلك المنطقة (غرب الكويت) بل قد نجسنا في كل تما».

أقوى قوة بحرية في الشرق

استفادت البحرية الامريكية من سنوات الخبرة التي اكتسبتها في الفسوق الاوسط. وأنه لم تكن هناك سابقا قواعد بحرية في المنطقة لصبح نشر السفن يطبق باهتمام متزايد. وكانت سفن قوات الشرق الاوسط الامريكية (JTFMB) تقوم بعمل يومي في الخليج قبل ٢ أغسطس (آب)، وكثير تدريبات عسكرية مع دول مجلس تعاون الخليج. وكانت مهمة هذه السفن في حماية الممرات البحرية. وإلى جانب هذه القوات عمدت

القوات للتحصنة بشكل ورميني في لواء حامله طائرات في للبحر الهندي (الاستقلال) (Figure - 2). وكانت هذه الحاملة مرابطة بمنطقة الخليج وفي موضع الاستعداد للاستجابة عند حدوث الأزمة وفي ذات صمد لتلبية اراسر السلطات الدولية. وعندما تغير المناخ السياسي للشرق الاوسط ازادت تمرينات حاملة طائرات مع تصاعد التوتر.

وكانت السفن العربية اللاماني في الخليج، بالإضافة إلى حملة الطائرات (الاستقلال) في للبحر الهندي وكذلك الحاملة «أينهاور» في شرق البحر للتيوسط في القوات الامريكية الجديدة في المنطقة عندما وقع الشرق العراقي للكون.

تقوم ٧ سفينة لحصنة حاملتها طائرات «الاستقلال» وأينهاور، بعملياتهما تحت امرة القائد العام والقيادة العامة. وأخير جابت لزمة الخليج كبر قوة بحرية عراقية قاترين في مجاع واحد منذ الحرب العالمية الثانية.

ولكن مع مضي الازمة طلت القوات البحرية الامريكية تتزايد في ان بلغت ٦٦ سفينة تشمل ست حاملات طائرات في منطقة الخليج والبحر الاسمر والبحر للتيوسط. ونشرت اقل الطويلة الاخرى ٦٥ سفينة بحرية في جادوب غرب آسيا. وهكذا لم تعد سيطرة الحلاء على هذه البحار موضع تساؤل وساهمت القوات البحرية لسهايا كبيرا في العمليات العسكرية ضد العراق.

السيطرة على البحر

السيطرة على البحر سمحت للقوات الحلاء بأن تتحل العراق كما سمحت لها بأن تقوم بالاعتراضات البحرية لتقطع حركة للتجارة العراقية. وبالاضافة إلى ذلك صنعت سيطرة الحلاء تدبير للخطوط البحرية وعمليات نشر القوات. وقد تلك البحرية ١٥٪ من عمليات النقل التي تليتها عملية طرح للصعراء وعمليات معاصلة

الصعراء. وإبان الحرب العراقية-الارنية كانت الاسلحة والبحار السواير وطرقات السواير للضامة للسفن والموارد الأرضية لنظام السواير للضامة للبيانات. كل تلك كان كفيلا بأن يدمر للتجارة تيمورا. تاما، ويؤمن السيطرة البحرية والبحية كانت عمليات الضمن مستمعيه في خطر. وكان نشر القوات والحلاء سيقتل كثيرا، كما كان سريع تكتلة النقل إلى اربام حافية. ونتيجة لسيطرة القوات البحرية الحلاء على البحر لم يعد ممكنا تحمي الاعداد للقصور في عملية تحرير الكويت.

واتت هذه السيطرة البحرية ايضا إلى تسهيل حركة حاملات الطائرات بحيث تمضيها البحرية في ذلك على اوسع نطاق. وكانت حرية حركة القوات البحرية من أهم الميزات في الحرب. وقد قامت هذه القوات أثناء الغارات الجوية بفسر الاعداد في غرب العراق مضربة من البحر الاسمر إلى الخليج في الأيام الأولى من فبراير (شباط) مما ساعد تكتيكيا في عمليات البحرية ضد القوات العراقية داخل الكويت. كذلك سهلت حرية الحركة والقتل من الجهد الذي كان يتقبله الهجوم على الاعداد في شمائل العراق. ووفرت ايضا للثاير الحلاء قواعد جوية لا تستطيع أن تصل إليها السواير العراقية الباغية أو تهدد بالبحر الكمبارية. سيطرة الحلاء على البحر منعت العراق من شن هجوم مفاجئ على شواطئ المملكة العربية السعودية والاضرات المصرية للضامة وطر والبحرين وسمان. وخلال الحرب العراقية-الارنية كان الطرادان للامازان بطوران قدرتهما على تدمير سفن بعضهم البعض في الخليج وعلى الهجوم على لتفخاض البحرية في لوانتي.

تأثير هجوم ارضي

والك كان على القوات البحرية للتصالحا أن تتصحب لأي هجوم من



المصدر : الشرق الأوسط (الندفية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٦ أبريل ١٩٩٢

لذلك السفن النفطية، كما كانت. كما تكرر التقرير - تتشكل خطراً طويلاً الأمد على التجارة في المنطقة.

● قوة الحلفاء البحرية استطاعت ان تدمر الاسطول العراقي قسراً كماً شال ثلاث اسابيع لسطح من بيه الاشتباكات وان تدمير البقاء من الألف، وهي خسارة ان الاشتباكات العراقية لزوع الأتباع لم تعد متوفرة.

● ومن يراجع التقرير مذكرات كطرف التي مرت بها أزمة الخليج يدخل من سري - التفسير الذي لازم المدين على الخليج وكيف لم يوضع في الحساب إمكانية هذا الحدث الهائل واستحالة مواجهته، ثم حجم الخسائر المالية الضخمة التي سببها بالأسلحة والمعدات الصربية للحرب العراقية في ما لو حدثت مواجهه.

● ويبدو ان كُتِبَ التقرير يرمون به تحقيق عدة أهداف، لعل أولها هو انفتاح الكونجرس بفسورية التمسك مع ميزانية الدفاع، وثانيها هو ان يثبت للرأي العام - من خلال تداول هذا التقرير ونشره إعلان زعامة الولايات المتحدة للعالم، باعتبارها القوة الأولى التي تلك من النظم والأفكار والتغييرات التي لا تضاهيها في القوة دولة أخرى، وثالثها هو حصر الأخبار، ورأسه العملية منذ نشر القوات الى الاشتباكات في تحرير الكويت باعتباره ذلك كله لأسبب بمتاورات تجريبية تشع كل العملية للدفاعية محل اختبار.

● ولا شك ان التفسير نوع في ان يجعل أهدافه هذه قريبة من التحقيق، الأمر الذي منبوع إصداق في دوائر الكونجرس، وفي التطورات اللاحقة في السياسة الدولية وفي الدراسات العلمية في المجال العسكري.

● وفي الحملة القليلة سنوي كيد قامت للحركة البرية وكيف استطاعت بمساعدة القوات الجوية والبحرية ان تتم رسالتها وان تصدر الكويت، وهي المعركة القاسية التي لم تصرف نقاسيها الكاملة قبل هذا التقرير.

الطبعة الخاصة : الحرب البرية

وأعلى الفرصة أيضاً للقيام بعمليات انزال برمائية إذا اقتضى الأمر ذلك.

● كانت جميع العمليات الجوية فوق الخليج إماته ونهاية حوال العرب.

● ساعدت القوات البحرية بشكل مفيد طوال عملية «عاصفة الصحراء»، وكانت للنفعية البحرية (مبار) ١٦ المقاتلة قد استطاعت ان تؤمن وتحمي الجناح الأيمن وتحميه نصر مكية الكويت وفي الوقت نفسه تجعل جوار عمليات الانزال البرمائية ممكناً.

● قدمت القوات البحرية مساعدة رائدة في عمليات الاستكشاف، وجعلت الهجوم على أهداف العدو سكة بدون حاجة الى أي مساعدة خارجية، وبخاصة الطائرات، لتحميد جوارح الأعداء او المراقبة الاستباقية. وإن القوات البحرية كانت تحت الإدارة التكتيكية للعمليات الصربية، وأمرت انبها القدرة على الاستجابة الفورية لتغيير الموانئ وتغيير وقت كاله الوصول للعمليات، واستطاع الإعلان والفعالية من للتفسير لهجوم برمائي أن يرضى العراق على تركيز قواته بالقرب من الساحل، وهذا ما صعب على الجرافين عملية لخدمة توزيع قواتهم للدفاعية عندما بدأ هجوم الحلفاء على جئاتهم الغربي.

● أما العمليات فقد مددنا التقرير كالآتي:

● أثرت الأتباع التي زعمها العراق على كل العمليات البحرية لقوات التحالف لثناء أزمة الخليج.

● كان استكمال سفن (MSC) التي كانت غير مناسبة لعمليات انزال برمائية سبباً في انخفاض القوات العسكرية إتمام المهمات الموكلة اليها.

التظيم العراقي للخليج

والواقع ان الحشود البحرية التي حشدتها الجيوش للتحالف كانت من الشغامة بحيث حقلت سيطرة كاملة في البحر. وكانت عملية تقديم الخليج والممرات للزيت التي قام بها العراقيون معوقة الى حد كبير للحركة للملاحية

العراق او من إيران. وفي الوقت نفسه لخصات القوة البحرية عملاً للدفاعات الجوية في دول الخليج، الجناح الأيمن لقوات التحالف.

● وفي النهاية، كان تحقيق التحكم في البحر عملاً مطوي قبل القيام بأي عملية برمائية ضد القوات العراقية وبتأخيرها الأمر في التكوين، ومع انه لم يكن أي هجوم بري من القوات الخليجية فإن الإمداد المسبق لكل هذا الهجوم كان عاملاً أساسياً في خطة خداد للعدو. وكان التهديد بالعمليات البرمائية، في خطة الخداع، سبباً في إغراء العراق بتقوية وتدعيم الساحل ميمداً القوة العسكرية والقوات من سبال للحركة العنقودية التي قصدت اليها قوات الحلفاء.

● ولقد سلطت الحملة البحرية الصربية، على الاممية الصربية للقوة على:

● التحكم في البحر والجزر واستغلال ذلك في سير العمليات وتنتاجها حتى على ارض العدو.

● إدارة العمليات في سواحل الخليج.

● انزال القوات على الساحل وأجراء العمليات الانتقامية.

● وأخيراً، أثبتت حرب الخليج، مرة أخرى، ان التحكم في البحر مسألة حيوية وان التفوق البحري لا يفي عنه لتحقيق زعامة الولايات المتحدة للعالم.

● التقرير أورد أيضاً مجموعة من الملاحظات على «الصلة البحرية» قسمها كمنادى الى قسمين: الانجازات الهوائية، والسليبات.

● بالنسبة للإنجازات عند النقاط التالية:

● كشفت هذه الحرب عن ان على الولايات المتحدة ان تستغل بقوتها البحرية حتى تحقق زعامتها للعالم.

● حصلت القوات البحرية للتحالف الاسطول العراقي على مدى ثلاثة اسابيع ما جعل قدرة العراق على زعامة لقيام عمليات مدعومة، وسمح لخاصات الطائرات ان تقترب من الكويت وتزيد عدد الدورات الجوية على القوات العراقية العسكرية هناك.



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ تموز ١٩٩٢

تقرير المراسلون الذي شارك في زيارته وفد من المراسلين
والذين سافروا مع فريق المراسلين (الطائرة الأولى)

يوم ٦ أغسطس «تفرغت» قوات

الحرس الجمهوري للمجموع على السعودية

الضباط العراقيون الأسرى يعترفون: قرار

الغزو اتخذ في بغداد أثناء المفاوضات مع الكويت

٥٠ دولة ساهمت في مواجهة الاحتلال العراقي للكويت عسكرياً



واشنطن - صوت الكويت: تبدأ بصوت الكويتية نضرب أبهى ما ورد في التقرير النهائي حول حرب الخليج، الذي قدم للكونغرس الأمريكي. والتقرير يقع في مجلدات ثلاثة، أولها يبالغ مكونات القوات المسلحة العراقية، وتتأصيل عملية درع الصحراء، والعمليات البحرية للصاحبة لها وعملية حاصلة الصحراء. أما الثاني والثالث فيحويان ملاحق تتعاقب بأسهل، فحداً محددة لها صلة وثيقة بحرب الخليج.

ولقد استمر إصدار التقرير عاماً كاملاً وشارك في كتابته مئات الخبراء العسكريين والسياسيين ورجال الاستخباراتية.

في الحلة الأولى، يتعرض التقرير لمبادئ الأزمة وآليات تطورها وأسبابها مستعرضاً الظروف الاقتصادية والسياسية التي أحاطت بالنظام العراقي ونزاعته التوسعية وطموحاته في الزعامة بخاسه بعد تولف الحرب العراقية الإيرانية، والصعوبات الاقتصادية التي كان يعاني منها، ثم مرافقاته بعد إثارته للأزمة في النصف الثاني من شهر يوليو (تموز) ١٩٩٠. ففي الوقت الذي كان يمدى فيه استعداده للتفاوض لحل المشاكل التي أثارها كان يستعد عسكرياً لعملية الغزو التي فاجأت العالم العربي كله، وأدت إلى دمارات خطيرة لها نتائجها السياسية المستمرة إلى فترة طويلة مقبلة.

ثم يتابع التقرير محاولات إحتواء الأزمة الناجمة عن الغزو التي كان يقوم بها بعض الزعماء العرب وعدم استجابة النظام العراقي لهذه المحاولات واستعثارها بها وللوفاء للالتزامات للدول العربية التي انقسمت بين معارضة للغزو أو مؤيد له.

ثم يتابع رويد الفعل السياسية والعسكرية التي قادتها الولايات المتحدة الأميركية لمواجهة خطر الغزو العراقي على المملكة العربية السعودية والتخطيط لطردهم من الكويت عسكرياً إذا لم ينسحب سلمياً. وفي المحطات القليلة تتابع هذه التفاصيل التي يتم الكشف عنها للمرة الأولى.

في الرائدة صباحاً (بتوقيعات الكويت)، من ثاني أيام أغسطس (آب) ١٩٩٠ عبرت ثلاث فرق من الحرس الجمهوري العراقي حدود الكويت، وتولت الهجوم الأساسي فرتان إحداهما للمخاض والثانية للمدعمات، على امتداد محور صقلون - العبدلي، في حين قامت فرقة مدرعات بهجوم مساعد إلى الغرب. وفي الرائدة والنصف نفلت قوة عمليات خاصة أول هجوم على مدينة الكويت، وضربت المرافق الحكومية الأساسية. وفي الوقت نفسه، هاجمت وحدات خاصة برمائية قصر الأمير وبعض المباني الأخرى.

وانتقلت القوات المهاجمة تسانحها الطائرات في منطقة الجهراء، وضمت السيطرة على مدينة الكويت بحلول الساعة السابعة مساءً، وتحركت الدبابات العراقية إلى الجنوب على طول الساحل لاحتلال المواسي الكويتية. وفي الرابع من أغسطس (آب) بدأت الدبابات العراقية تتخذ لنفسها مواقع دفاعية، وأخذت تقاتل للركبات والمرويات في نفل الأفراد وكهيات كبيرة من الذخيرة والمؤن تجاه الجنوب. وتحركت فرق للشاة التابعة للحرس الجمهوري العراقي، التي كانت متمركزة على الحدود. في أواخر يوليو (تموز) إلى داخل الكويت واحتلت العاصمة، وسيطرت على خطوط الامداد الرئيسية من جنوب العراق.

أوجه الغزو

رأى صدام حسين نفسه في صورة الزعيم الأول للعالم العربي، واتخذ لنفسه دوراً أساسياً في المنطقة. ففي أبريل (نيسان) ١٩٩٠ طالب بسحب القوات الأميركية من الخليج. وفي أول يوليو (تموز) أعلن عن امتلاك العراق أسلحة كيميائية فتاحية للفعول، وألقى عدة خطب انطوت على نبرة تهديد، قائلاً بأن العراق وحده هو الذي حمى الأمة العربية من التهديد الفارسي القديم.

وفي السابع عشر من يوليو (تموز) اتهم صدام حسين الكويت والامارات العربية المتحدة بالتواطؤ مع الولايات المتحدة، للتلعب في حسم الانتاج النفطي. وقال ان الاطراف في الانتاج هو السبب وراء هبوط الأسعار. الأمر الذي كبد العراق خسائر تقدر بـ ١٠ بلايين الدولارات. وفي ذلك الفترة كان العراق يتفق مبالغ طائلة على قواته المسلحة البالغة مليون جندي، وعلى برامج البحث والتنمية (ما في ذلك برنامج نووي متطور). ففي عام ١٩٩٠ بلغت الميزانية العسكرية

وفي الوقت نفسه، تحزكت فوق عراقية أخرى مع حامياتها في العراق إلى منطقة الحدود مع الكويت، لتحمل وحدات الحرس الجمهوري، في مواقعها الدفاعية داخل الأراضي الكويتية. وكان هذا التحرك منبراً للخطر، لأنه لم يخطو فقط على اتصال أسلحة قوات الحرس الجمهوري سلمية إلى العراق، وإنما أنه حذر أيضاً هذه التشكيلات من التزاماتها العسكرية، استعداداً لأي هجوم لاحق على السعودية، أن شامت القيادة العراقية.

وبحلول السادس من أغسطس (آب)، تكثفت القوات العراقية من تعزيز مكاسبها، وأخذت تعوي إمداداتها من الأفراد والمعدات، مما دل على احتمال قيامها بالزحف جنوباً. وفي ذلك الوقت كان هناك ما لا يقل عن إحدى عشرة فرقة موزعة في الكويت نفسها أو داخله إليها، وهو ما يعني إجمالاً أكثر من ٢٠٠ ألف جندي تدمهم أكثر من ٢٠٠٠ دبابة. وبعد ذلك بيومين أعلن صدام حسين ضم الكويت إلى العراق، مطلقاً عليها اسم «الحافظة النشطة عشرة.



ومركبة لنقل الأفراد، فضلاً عن قطع للنفقة والأمداد. كما زارت القوات الجوية العراقية في المنطقة أيضاً، وتحركت الطائرات للغطاء في قواعد جوية في الجنوب، شتتها في ذلك شأن الطائرات العمودية الهجومية. شدد الرئيس جسر وجوش بالفوز العراقي للكويت، وقال إن احتلال الكويت، وإي تهديد الهمينة العراقية على الملكية العربية.

السعودية سواء بالتهديد أو الغزو إنما يشككان تهجيها للمصالح الوطنية الأميركية، الأمر الذي يتطلب رداً حاسماً. ويهدد الرئيس الأمريكي في الحال كل الأرصدة المالية العراقية، والكويتية في الولايات المتحدة، لحرمان العراق من الوصول إلى هذه الدول، ويهدد الرئيس الأمريكي الأهداف السياسية الأميركية على النحو التالي:

- ١. الاستحسان الغربي والكامل وغير الشروط لجميع القوات العراقية من الكويت.
- ٢. إعادة الحكومة الكويتية الشرعية إلى السلطة.
- ٣. تحقيق الأمن والاستقرار للمملكة العربية السعودية ومنطقة الخليج.
- ٤. توفير الحماية والأمان للمواطنين الأميركيين في الخارج.
- ٥. وكان رد الفعل العسكري الأمريكي على الغزو العراقي بدياً، ففي غضون ساعة واحدة من بدء الهجوم العراقي في الثاني من أغسطس (آب) أمرت وزارة الدفاع بحملة الطائرات ايتهنداد من التحرك من موقعه قرب ديهو فارس في المحيط الهندي إلى خليج عمان، كما أمرت الحاملة دوايت ايزنهاور بالانبحار إلى شرقي البحر المتوسط، استعداداً لدخول البحر الأحمر، كذلك صدر الأمر لاثنتين من طائرات الفريديت بالرد. كانتا برابطتين في الإمارات العربية المتحدة منذ ٢٢ يوليو (تموز) بالبقاء في المنطقة، وكانت هاتان الطائرتان تدعمان الدوريات البحرية للغطاء التابعة للامارات، وهي تحرس المرافق النفطية، على اثر الهجمات صدام حسين لنقل المنطقة يوم ١٧ يوليو (تموز).

ابراهيم تنسحب من الاجتماع بنجة امتناع الجانب الكويتي من بحث موضوع السيادة العراقية على الجزيرتين، أو إلغاء الدين المستحقة على العراق للكويت.

ولد رفضت الكويت مطالب العراق في موضوع شطب الدين أو الأراضي، وحاولت بدلاً من ذلك تخفيف جو التوتر بتقديم بعض التنازلات على مائدة المفاوضات من تقديم قروض مضمونة للحكومة العراقية واقتسام عوائد النفط المستخرج من حقل الرميلة، ولكن القوات العراقية كانت قد بدأت في ذلك الوقت زحفها فعلاً، وقال بعض كبار القادة العسكريين العراقيين الذين ولعوا في الاسر أثناء عملية عاصفة الصحراء، أن القرار بتنفيذ الغزو كان قد اتخذ بالفعل في بغداد. ورفض الأمر، أن وحدات من الحرس الجمهوري العراقي كانت تتحرك من حاميها حول بغداد، في الوقت نفسه الذي فيه صدام حسين خطابه في السابع عشر من يوليو (تموز)، الذي اتهم فيه الكويت وبدلاً أخرى بخرمان العراق من حشداته النفطية، وباحتلال أراضي Texas العراق. وفي ٢٦ يوليو (تموز) انتشرت فرقة مشرعة للحرس الجمهوري شمالي الكويت مباشرة، وثوارت الأنباء عن تحرك نحو ٢٠٠٠٠ مركبة عسكرية من بغداد إلى الحدود الكويتية. ولم يكن بعض اسبوعان حتى كان مجمل القوة للقاتلة للحرس الجمهوري العراقي قد تحركت مئات الكيلومترات إلى مواقع تهينها للهجوم على الكويت دون تفكير سابق.

الغوايا المهيئة

ويحاول اليوم الأول من أغسطس (آب)، كانت قوة الحرس الجمهوري العراقي قد بلغت ثمانين فرقة (فرقتان) مدرعتان وفرقة ميكانيكية وفرقة من القوات الخاصة و٥ فرق مشاة، تركزت كلها ما بين البصرة والحدود الكويتية. ولدت سرعة هذا التعزيز العسكري على استخدام نية النظام الحاكم في العراق على التوصل إلى أي اتفاق مع الكويت عن طريق التفاوض. فقد تحركت بعض الوحدات مسافة ٧٠٠ كيلومتر نحو قواعدها، وتركزت نحو ١٤٠ ألف جندي دعمهم أكثر من ١٥٠٠ دبابة

للعراق ١٢,٩ بليون دولار، أي نحو ٧٠٠ دولار مقابل كل مواطن في دولة يبعث فيها متوسط الدخل السنوي لشخص ١,٩٥٠ دولار. ويحلل منتصف العام نفسه لم يكن لدى العراق من الواجبات لشدة احتياجاته من الواردات، في حين بلغ التضخم ٤٠ في المئة. وقد أدت الانقاص العراقي الهائل على الأضرار العسكرية إلى تفاقم الوضع المالي العراقي، في العراق، وكان دفعاً إلى حشد العراق على تهديد الكويت. وقد طالب صدام حسين في بديء الأمر بالمصالح

على مزيد من الأموال من الكويت. وقد رفض أمير الكويت هذا الطلب، وقدم بدلاً من ذلك قرضاً أقل، طويل الأجل، وبعد ذلك أشار العراق مرة أخرى موضوع ملكية جزيرتي ديرة وروبيان، اللتين قال أنهما تسهلان له المرور الآمن إلى موانئه في بحر عيد الله، وهو البحر المالحي البعيد من شط العرب، الذي اكتشف بالمواقع المتخللة عن حرب الخليج. ولم يكن موضوع جزيرتي ديرة وروبيان إلا جزءاً بسيطاً من تاريخ النزاع بين العراق والكويت. ففي عام ١٩٦١، حين انتهت بريطانيا الحماية على الكويت، أعلن عبد الكريم قاسم رئيس الوزراء العراقي وبقها أن الكويت مجرد ٧ يتجزأ من العراق، لأنها كانت تسماً من محافظة البصرة في العهد العثماني، ومع أن انظمة الحكم اللاحقة في العراق قد تخلت عن هذه المطالبات، حين اعترفت باستقلال الكويت، إلا أن العراق لم يقبل رسمياً أبداً خط الحدود الفاصل بين الدولتين. كذلك أعلن العراق في عام ١٩٩٠ أن الكويت تستخرج النفط بصورة غير مشروعة من حقل الرميلة الذي يقول العراقي أنه واقع في أراضيها، والذي يقع على جانبي خط الحدود. ومع تصاعد الوضع في يوليو (تموز) ١٩٩٠ من الحرب بالكلمات إلى شخر قوات عراقية هائلة شمالي الكويتية في القاذبة العرب لمحاولة تسوية الأزمة سلمياً، وعرض لذلك فهد بن عبد العزيز والرئيس حسني مبارك مسامعهم الحميدة، ونظاماً اجتماعاً بين المسؤولين العراقيين والكويتيين في عدة في أول أغسطس (آب)، ولكن التدوير العراقي عزة



من قواته على حدوده الشمالية. فقد تمركزت عدة أسراب من طائرات السلاح الجوي التركي، وأكثر من ٥٠ ألف جندي في قواعد قريبة من الحدود العراقية. وفي أغسطس (آب) خول المجلس النيابي التركي الحكومة التركية حق إعلان الحرب، كما صرحت السلطات التركية لقوات التحالف باستخدام الأراضي التركية في استعداداتها ضد العراق. ومع أن الاتحاد السوفياتي (رؤفنا) لم يكن من دول التحالف، إلا أن استجابتها لقرعة كانت عنصرًا حيويًا في تحقيق النصر النهائي. فقد شارك الاتحاد السوفياتي بأكبر الدول مطالبته بالانسحاب الفوري للقوات العراقية من الكويت، وأصدرت الحكومة السوفياتية بيان جاء فيه أن الفزو العراقي للكويت مبنيا على نصيب مع مصالح الدول العربية، ويثير مخاوف إضافية جديدة أمام تسيو للتنازعات في الشرق الأوسط، كما أنه ينافي الاتجاهات الإيجابية في عدد تحسين سبل الحياة الدولية. وعلى سعيد الغارة الأسبوعية، نددت اليابان بالغزو العراقي، علما بأنها شديدة الاعتماد على نفط الشرق الأوسط، وتستورد ١٢ في المئة من احتياجاتها النفطية السنوية من العراق والكويت، كما قدمت الحكومة اليابانية مساعدات مالية وعملية للمجهود الحربي وللغاثة اللاجئيين ومساعدة الدول المتضررة اقتصاديا من العدوان الغرور على العراق، ومنها الأردن ومصر وتركيا.

دور جوي مصر

وعلى صعيد المنطقة العربية نفسها، كان رد فعل مجلس التعاون الخليجي (الذي يضم السعودية

مجلس الأمن الدولي، وسبب رفض العراق الامتثال لها.

القمة العربية

كذلك عقدت الجامعة العربية مؤتمرا طارئا للقمة في القاهرة بعد مضي اسبوع من الفزو. وأجاز الاجتماع قرارا يدعو العراق إلى الانسحاب من الأراضي الكويتية. ووافق على هذا القرار ١٢ دولة (هي مصر والسعودية والكويت والمغرب وقطر والبحرين والصومال وليبنان وعمان والإمارات وسورية وجيبوتي)، في حين اعترضت ٢ دول (هي العراق وليبيا وفلسطين) وامتنعت دولتان (هما اليمن والجزائر)، وامرعت ٢ دول (هي تخططانها وهي الأردن والسودان وموريتانيا)، وتغيبت دولة واحدة (هي تونس). كما استجابت دول أوروبا الغربية الحليفة للولايات المتحدة على وجه السرعة. ففي

للمملكة المتحدة جمعت رئيسة الوزراء كل الأرصدة العراقية والكويتية، وصدرت الأوامر في السادس من أغسطس (آب) لبارجيتين من السلاح البحري الملكي البريطاني بالتوجه إلى مياه الخليج للانضمام إلى سفينة حربية بريطانية موجودة أصلا في المنطقة. ويعد ذلك بهو من استجابة طلب من الملك فهد بن عبد العزيز. أعلنت المملكة المتحدة عن بدء عملية كبرى لنقل وحدات جوية وبحرية إلى الخليج، كجزء من حملة متقدمة الجسيات ضد العراق. وظهر رد الفعل الإيجابي نفسه من قبل فرنسا وإيطاليا وإسبانيا والمانيا. أما تركيا فكان دورها حيويًا في التوصل إلى اتفاقية لوقف الفزو العراقي. فقبل الأزمة كانت حوالي نصف صادرات العراق للنفط تمر عبر أراضي تركيا. ولذا كان قرار تركيا إغلاق خط النفط العراقي الذي يمر بأراضيها مسألة حيوية في شل قدرة العراق على تصدير نفطه. وتضاعف أثر هذا القرار بإعلان السعودية أيضا إغلاق خط النفط العراقي للار في أراضيها، الأمر الذي زاد من العزلة الاقتصادية للعراق. كما أن الاستعداد العسكري التركي أجبر العراق على ابتداء استعدادات كبيرة

وفي الخامس من أغسطس (آب) - أي بعد ثلاثة أيام من الفزو - زار وزير الدفاع الأمريكي الرياض للتشاور مع الملك فهد بن عبد العزيز. وأكد الوزير استعداد الولايات المتحدة لتوفير القوات المسلحة اللازمة للدفاع عن المملكة العربية السعودية، استعدادا على سفارة القوات الأمريكية أراضي المملكة عند انتهاء مهمتها. وردا على هذا الملك فهد الولايات المتحدة التي أعاد قواتها، وعلى الأثر أمر الرئيس الأمريكي بوزارة الدفاع الأمريكية ببدء توزيع القوات. كذلك كان رد الفعل الدولي الأول سريعا. صيحت أن الولايات المتحدة كانت مستعدة لتدوي الجوى القوي ساسيا وسكسريا معا، ولكنها لم تكن ترغب في العمل منفردة. وأدركت الدول الصديقة والحليفة للولايات المتحدة هذا الأمر، وانضمت جميعا في مجهود مشترك تمت لواء الأمم المتحدة. كما خصصت هذه الدول قوات مقاتلة لتشارك القوات الأمريكية في الخليج، فلوحت الجنود والطائرات والسفن والمعدات. كما قدمت القوات اللاية لدول الخط الأممي، وأعلنت الولايات المتحدة على فصل بعض النفقات. وبلغ عدد الدول المتساهمة، في هذا الجهد المشترك نحو ٥٠ دولة منها

٢٨ دولة شاركت بقوات جوية أو بحرية أو برية. وبلغت هذه القوات جيمعا نحو ٢٠٠ ألف جندي وأكثر من ٦٠ سفينة حربية و ٧٥٠ طائرة و ١٢٠٠ دبابة. وشجعت هذه القوات من مختلف بقاع العالم، بما في ذلك الدول العربية والأملاسية. واختارت دول كثيرة أن تكون مساهمتها مالية وعربية، ومن ذلك بناء معدات البناء وإجهزة الكمبيوتر ونقلات المعدات الثقيلة ومركبات اكتشاف الأسلحة الكيميائية والأطعمة والوقود واللباء والنقل الجوي والبحري. كما دفعت هذه الدول مبالغ هائلة في شكل معونات اقتصادية للدول المتضررة من الأزمة. وعلى صعيد المنظمات الدولية، لعبت الأمم المتحدة دورا فعالا وهما. فلم يسبق أي مثيل للاحاء شبه الاقليمي الذي شكله دول العالم في مجلس الأمن والجمعية العامة. ولقد بوضرت عمليتها نزع الصحراء وعاصمة الصحراء وفقا لقرارات



كذلك تددت سوريا بالغزو العراقي وتخطعت المظاهرات الشعبية في دمشق، تاركةا للامسة الحاكمة الكويتية من جهة، وتدعيا بالتدخل الغربي من جهة اخرى، وضمت الحكومة السورية جهدها الى جهود سائر الدول في المنطقة وتعهدت بإرسال فوج من القوات الخاصة الى المملكة العربية السعودية، ووصلت طلائع القوات السورية الى الكويت في منتصف اغسطس (آب)، بناء على طلب من حكومتها، كما تلقت سورية ايضا فرقتين من جيشها الى حدودها المشتركة مع العراق. وفي التاسع من اكتوبر (تشرين الاول)، بدأت سورية تحريك فرقها للدرعة التابعة الى اراضي المملكة العربية السعودية. كما ارسل الملك الحسن عامل للحرب قوات مغربية للدفاع عن المملكة العربية السعودية، في حين اكدت دول اتحاد المغرب العربي الاخرى (وهي ليبيا وتونس والجزائر وموريتانيا) بالتدعيم بالتدخل الاجنبي، ولم تشارك في التحالف الدولي. وعلى صعيد آخر، كانت سياسة الزين موضع تراسة مكثفة على الصعيد الدولي طوال الازمة. فقد كانت العلاقات بين الأردن والعراق ودية منذ اندلاع الحرب العراقية. الإيرانية. وتواصل البلدان الى اتفاق يسمح للعراق باستخدام ميناء العتبة الأردني للحصول عن طريقه على وارداته من الاسلحة. ونظرا لضيق الاقتصاد الأردني، فقد استفاد الأردن من النفط العراقي الزهيد الثمن، فضلا عن تزايد فرص التجارة مع المؤسسات العراقية مقابل استخدام العراق لجناء العتبة. ولا يزال المستوى الرسمي لدعم الاقتصادي الأردني للعراق غير واضح. فقد استمرت بعض للامعات التجارية بين البلدين، مما شكل انتهاكا للقرارات الدولية، وإن تضائل حجم هذه للامعات قياسا الى ما كانت عليه قبل اللان من اغسطس (آب). واستمرت الحكومة الأردنية في تلقي شحنات النفط العراقي، وهو ما يشكل ايضا انتهاكا من الناحية المالية. لقرار العقوبات. وتواصلت كذلك عمليات التهريب على مستوى غير معروف بالضبط. وبموجب للهيئات الخيرية بإرسال شحنات الاغذية الى العراق عبر اراضي الأردن، كما كانت اراضي الأردن بمثابة المخرج لثلاث الاف من الشازحين الخارجين من العراق والكويت. وكانت بعض الجهات العربية صريحة في تليدها

والبحرين وقطر والامارات وعمان والكويت) بالغ القوة. وإهاب السفير الكويتي لدى الولايات المتحدة بتقديم المعن العسكري الأميركي لبلاده وقت عبور القوات العراقية الحدود يوم ٢ اغسطس (آب). وفي الوقت الذي اخذت فيه القوات الأميركية والحليفة تنشر وحداتها في اراضي المملكة العربية السعودية، خصصت دول مجلس التعاون الخليجي قوات من وحداتها للمجهود العربي، وسهلت الوصول الى قواعدها العسكرية، وقررت مختلف التسهيلات والامانات.

كما لعبت مصر بالذات دورا مهما. فقد كان التدعيم المصري بالقزو العراقي للكويت قويا وقويا، حين حدث الغزو سعي الرئيس المصري حسني مبارك الى إنهاء الازمة. وكان قد ذكر ان الرئيس المصري قد تلقى تأكيدات من صدام حسين بعدم استخدام القوة العسكرية لحسم خلافات العراق مع الكويت، ومن ثم اعتبر الرئيس المصري الغزو العراقي انتهاكا للفضة المتباعدة بين الغاية العربي، وقد مثلت مصر قوات التحالف العربية والاسلامية بأكثر من فرفرتين عسكريين. كما أصبحت الأراضي المصرية نفسها مركزا للكويتيين الذين اضطررتهم ظروف الغزو الى الابتعاد عن بلادهم. واستمرت وسائل الاعلام الكويتية للرئية والمسموعة والمطبوعة تبشر مصلها من القاهرة. وكانت العلاقات بين بغداد والقاهرة قد توترت لبعض الوقت، ففي زمن الحرب العراقية الإيرانية بلغ عدد العاملين المصريين في العراق نحو ٨٠٠ ألف مصري. وبحلول صيف ١٩٩٠ خاض هذا العدد اجباريا الى حوالي ٥٠ ألف، مما أدى الى تفاقم حالة التوتر بين الدولتين. وكانت تحويلات المصريين في ١٩٨٩ قد بلغت ٥٥ مليون دولارا. ولكن هذه التحويلات توقفت تماما في يوم الغزو نفسه، مثلما توقفت تحويلات المصريين في الكويت، التي كان يعمل بها وقتها نحو ١٨٥ ألف مصري. وقررت الحكومة المصرية خيانتها من هذا المصدر وحده ما يتراوح بين ٤٠٠ و ٦٠٠ مليون دولار.



المصدر: صورتها الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٦ - أبريل ١٩٩٢

معاً يمكن الاسرائيليين من الاحتواء منها في نطاق خمس دقائق سابقة على الهجوم. وفي خريف ١٩٩٠ أمر الرئيس الأميركي بنقل بطاريين من قذائف باتريوت الدفاعية الى اسرائيل وتدريب الطواقم الاسرائيلية عليها. ووافقت اسرائيل بعدم الهجمات العراقية الاولى على اراضيها على قبول ٤ بطاريات اضافية من صواريخ باتريوت مع طاقمها الأميركي. وأخيراً اضطرت القيادة المركزية الى تخصيص قدر كبير من قواتها الجوية لجبهة التهديدات الناجمة من الصواريخ العراقية. وكان قرار اسرائيل بعدم الرد عسكرياً سبباً في حرمان صدام حسين من أحد أهدافه الأساسية، كما أبعد الأردن عن حلبة القتال، وأسهم في شد عرى التحالف.

في الحلقة الثانية يوم الأربعاء للقول

- * سياسة العراق بعد الغزو
- * الدخول البصري... أو الرهائن
- * الغزيين في العراق
- * الخيار العسكري... عملية دوع
- * الصحراء
- * الأهداف العسكرية لعملية دوع الصحراء

للعراق، وهو ما تمثل بوجه خاص في منظمة التحرير الفلسطينية. فقد اعربت كل فصائل المنظمة عن تأييدها لصدام حسين، ولم تتخذ عن هذا الموقف إلا الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، للقيادة العامة، ومركزها دمشق. وكانت الأصوات في اليمن والسودان مؤيدة لهما لصدام حسين. فالي صناعاً نظمت مظاهرات مؤيدة لموقف العراق خارج السفارات الأميركية والبريطانية والسعودية والمصرية يوم ١١ أغسطس (آب) وتطوع بعض الفلسطينيين للقتال في صفوف الجيش الشعبي العراقي، في حين تظاهر الطلبة السودانيون تكليداً للعراق. على أن التأييد النابع من هذين البلدين لم يخرج عن حدود الأضاح لقوات التحالف ولم يشكل خطراً فعلياً. أما اسرائيل فقد اعربت يوم السادس من أغسطس (آب) عن استعانتها للاشتراك في أي عملية عسكرية تحول دون قيام العراق بغزو الأراضي السعودية، فيما لو طلبت الولايات المتحدة منها ذلك. وقد خشي قادة دول التحالف من أن حدوث اشتباك بين العراق واسرائيل قد يعوق قيام ائتلاف دولي، وقد يعين العراق على صرف الانتباه عن عدوانه على دولة عربية مجاورة له. وقد اتخذت الولايات المتحدة خطوات لم يسبق لها مثيل لالتناع اسرائيل بعدم الرد على الهجمات العراقية بصواريخ سكود، وخصصت جزءاً كبيراً من دفاعاتها الجوية لصمد هذه الصواريخ عن اسرائيل. وأقيم اتصال خاص ماسون بين وزارة الدفاع الأميركية وكان من شأنه تقديم تمهيدات بالوقت التقريبي لإطلاق الصواريخ العراقية على اسرائيل



المصدر: الوطن

التاريخ: ١٩٩٨-١٢-١٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حرب الخليج

أعدته وزارة الدفاع ويقع في ١٢٠٠ صفحة

التقرير الأميركي الرسمي عن حرب الخليج:
بجواسيس داخل العراق ساعدوا الحلفاء
على تدمير مواقع عسكرية وملاجئ مهمة



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوسط

التاريخ : ٢٧ نيسان ١٩٩٢

واشنطن - راسل ولرن هاوي

الخرائط والصور تلك الواقع العراقية التي هوجمت فيما بعد.

هذه «المصادر» اعطت تفاصيل عن مواقع اللجوء المصنعة تحت المنشآت والمرافق الأساسية الهامة، بما في ذلك مقر قيادة سلاح الجو العراقي التي كانت تتألف من عدة بنايات رئيسية وخمسة ملاجئ محصنة تحت الأرض، وكشفت العادة العراقية في تمديد كوابل الاتصالات المركزية والمجورية تحت الجسور بدلاً من وضعها تحت قيعان الأنهار في بغداد وجنوب العراق. «وكانت هذه المعلومات العامل الحاسم في اتخاذ قرار ضرب الجسور الرئيسية في بغداد وحديث المصادر مركز الاتصالات في بغداد، ولم تمض اثنتا عشرة ساعة على تحديده حتى تم تميره».

لكن التقرير لا يذكر ان كانت بقية المعلومات التي ادت الى نصب جميع جسور المدينة خضعت فيما بعد لتدقيق عملاء المخابرات من بين المصوغات الدولية العديدة التي وصلت الى بغداد بعد الحرب.

وجهاء في التقرير أيضاً، «كانت المعلومات التي جمعتها المصادر» داخل العراق، سواء تلك المتعلقة بالوحدات العسكرية العراقية أو سواها، هي في الغالب المصدر الأساسي لمعلومات الحلفاء عن قدرات العدو (أي العراق) ونواياه.

وأضاف التقرير: «كما ان محترفين في التحقيق مع اسرى الحرب العراقيين المقبوضين وجدت اللفظ التامى لانتزاع للمعلومات التي تدعو عليها الزمن أو تقادم، والمعلومات التي لها قيمة تكتيكية فورية. وقد استخفنا بعض تلك المعلومات على الفور لهزيمة قوات العدو».

وبمجرد بدء الهجوم البري، ووقوع أعداد كبيرة من العراقيين في الاسر أصبح في وسع الحلفاء ان يتصلوا بأنماط مختلفة من العسكريين العراقيين. ويضيف التقرير: «ان

كشف التقرير الضخم الذي اعده وزارة الدفاع الاميركية عن حرب الخليج وهزيمة العراق فيها امرأ مهماً يتعلق بالنور الذي لعبه «جواسيس» يعيشون داخل العراق في تزويد القوات الطليقة بمعلومات أساسية عن المواقع والقوات العسكرية العراقية».

تقرير وزارة الدفاع الاميركية الرسمي هذا صدر قبل نحو اسبوعين وهو يقع في ١٢٠٠ صفحة وكان مقررأ في الأساس نشره في ١٥ كانون الثاني (يناير) الماضي، الا ان النشر تأخر حتى العاشر من الشهر الجاري.

وقد اطلعنا على مضمون هذا التقرير الضخم الذي يكشف مجموعة كبيرة من الامور الهامة المتعلقة بغزو العراق للكوييت ثم بعملية تحرير الكويت، وتوقف عند عدد من الامور البارزة. قبل كل شيء اعتبر التقرير ان الدور الذي لعبته المملكة العربية السعودية كان «عاملاً أساسياً» في عملية تحرير الكويت، بدءاً بقيام التحالف ضد العراق وانتهاء بتحرير البلد المحتل. ونكر التقرير، ايضاً، ان من الحوامل التي ساعدت على صمود واستمرار التحالف ضد العراق نجاح الولايات المتحدة في لقي اسرائيل عن التورط في أزمة الخليج هذه.

ولعل أكثر لجزء التقرير إثارة هو ذلك الجزء الذي يتحدث عن دور «الجواسيس» داخل العراق. والتقرير لا يحدد «هوية» أو «جنسية» هؤلاء الجواسيس، الا ان الواضح انهم يحتلون مراكز تدفع لهم معرفة الكثير من «الاسرار العسكرية». ويطلق التقرير على الجواسيس اسم «المصادر» أو اسم «العناصر البشرية».

وجهاء في التقرير بهذا الشأن، «كان تحديد الاهداف العسكرية مهمة صعبة. الا ان المعلومات التي حصلنا عليها من عمليات، جمعيتها «المصادر البشرية» داخل العراق حسنت التصويب على الاهداف وتكثرت المرافق العسكرية الهامة في العراق، بما في ذلك وزارة الدفاع وأنماط الاتصالات المختلفة. وبالإضافة الى السعودية والقطر فإن هذه «المصادر» وفرت مرموفاً مفصلة من الذاكرة، كما انها استماعت ان تعدد بالضبط وببقة على



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اجهزة المخابرات تحترت بنجاح المراتب من القوات الاميركية وهم يحاولون بيع معلومات دفاعية سرية الى اجهزة مخابرات اجنبية. كما ان قوات الدول العربية والاسلامية كانت جيدة في الاخرى في المحافظة على امنها الداخلي وفي مخابراتها المضادة.

انجح تحالف في القاريخ،

وفي الاشارة الوحيدة الى الاميركيين الذين قتلوا بنيران اميركية يدعو التقرير الى تحسين وسائل تجنب العدو من الصديق وتضمنين نظام الاشارة الالكترونى الذي تستطيع بموجبه طائرة اميركية او وحدة اميركية تعريف نفسها بانها قوة «صديقة». كما يؤكد التقرير الانباء التي ذكرت ان عمليات التقييم الاولى لاداء بعض الاسلحة المتطورة (ويشكل خاص صواريخ باتريوت وطائرة - 10P المضادة للدبابات) كان مبالغاً فيها.

ويشير التقرير بخطر الى الخيض الاعلامي من الانتقادات التي وجهت الى «البارة القوات المسلحة الاميركية للأخبار» خلال العملية، ويتنقد الطريقة التي تعامل بها بعض العسكريين الاميركيين مع وسائل الاعلام. ويلاحظ ايضاً ان هذه كانت اول حرب اميركية كبرى تستطيع اجهزة الاعلام تغطيتها ولذاعة تقاريرها عنها في اللحظة ذاتها الى جميع انحاء العالم بما في ذلك العدو.

ويكيل التقرير المسج للقوات الاميركية لتكيفها مع الظروف الطوية والزامها بقرواعد الحرب ومعاملتها للأسرى.

ويتنقد بشدة العراق على «جرائم الحرب»، بما في ذلك احتجاز الرهائن، واستخدام «الدروع البشرية» واساءة معاملة الاسرى وتعذيب المدنيين.

وفي مقدمة التقرير يصف وزير الدفاع الاميركي ريتشارد تشيني الجيش العراقي عام 1991 بأنه كان «رابع اكبر جيش في العالم» اما اكبر ثلاثة جيوش فهي الجيش الصيني والجيش السوفياتي والجيش اميركي. وهكذا فان بيان

التاريخ :

٢٧ ايلول ١٩٩٢

الوزير يعني ان الجيش العراقي كان اكبر من جيش كوريا الشمالية والجيش الهندي. وهو يقول: «ان للمهندسين الحربين العراقيين هم من افضل المهندسين في العالم». اما التقرير نفسه فيقول ان دفاعات بغداد كانت بضعف كثافة اقوى الدفاعات في اوروبا الشرقية، واكثف من دفاعات ميرماتسك (مقر قيادة الاسطول السوفياتي في الاطلسي).

ويبرر تشيني في مقدمته القرار الاميركي بالتدخل في هذا الصراع، من دون غيره من الصراعات الاخرى في العالم، بقوله ان العراق كان سيسخدم مثله من النفط الكويتي للاسراع في تطوير بناء قوته المضادة للترسانة النووية الاسرائيلية، وتهديد دول اخرى في المنطقة.

ويقول تشيني: «ان التصميم اميركي كان حاسماً في الحفاظ على شامسة تحالف يمكن ان يصبح هشاً». وكان من الصعب البقاء على التفوق القتالي لقواتنا خلال فترة طويلة من الاستعصاء، اذ ان التأخير كان سيعني المجازفة بتطورات سياسية غير موافقة ربما أضعفت التحالف. كذلك كان التأخير سيعطي العراق المزيد من الوقت لتوسيع حقول الانغام والمواجز والمقبات التي كانت ستضطر لقواتنا الى مواجهتها. وكان سيسمح للعراقيين بتخصين خططنا وتوقعها وبالتالي تعزيز دفاعاتهم في الغرب». ولا كان الرئيس صدام حسين اوضح انه لن ينسحب من الكويت الا اذا اجبر على ذلك

فانه كان من الافضل اكرامه على الانسحاب في الوقت الذي نختاره نحن».

ويؤكد تشيني ان العملية تبرز المحافظة على وجود موازنة دفاع كبيرة وعلى «تقنيات التكنولوجيا» ولذا «ينبغي علينا ان نواصل استثماراتنا في الابحاث والتطوير والتعاصر البشرية وفي الانظمة الماسمة».

ويقارن تشيني عملية تحرير الكويت بالحرب الكورية بين عامي 1950 - 1953 عندما استطاعت الولايات المتحدة اقتناع الأمم المتحدة بالمثل، لكي تقوم بدور المظلة للاجراء الاميركي. كما ان التقرير نفسه يقول: «منذ اللحظة الاولى للارادة التضح ان الدور القويدي اميركي كان امراً ضرورياً».

وفي تقييمه النهائي لعملية تحرير الكويت يقول التقرير: «من المرجح ان التحالف الذي قام ضد العراق كان انجح تحالف في التاريخ».



المصدر : الوسط

٢٧ أبريل ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«جرائم الحرب»

ومما جاء في تقرير وزارة الدفاع الاميركية
الامور الآتية:

١ - اعتراف تشيغي بيان ازمة الخليج
«تجملنا نفكر لئلا لا نستطيع التكه تماماً متى
واين سيقع النزاع للقبل. ان سمركنا على توقع
ما يمكن ان يحدث خلال السنوات الخمس او
العشر او الخمس عشرة المقبلة معقوبة في
الواقع».

٢ - كان اللططون للمسكرون يمتلنون ان
الحرب الجوية ضد العراق ستستمر ١٨ يوماً
والحرب الجوية ستستمر اسبوعين. لكن ما
حدث هو ان الحرب الجوية استمرت ٦ اسابيع،
وللهجوم الجوي على العراق استمر ١٠٠ ساعة
فقط.

٣ - لا يقدم التقرير تقييماً شاملاً لحجم القوة
المسكربة العراقية التي لم يتم تدميرها خلال
الحربية لكنه يقول ان القيادة العسكرية
الاميركية كانت وضعت حساباتها، قبل اندلاع
الحربية، على اساس ان ١٠٠ آلاف جندي من
القوات الطيفة سيقتلون او يصابون بجروح
في هذه الحرب لكن عدد الاصابات في صفوف
القوات الطيفة كان اقل بكثير، اذ قتل، مثلاً،
١٤٨ عسكرياً اميركياً واصيب ٤٦٧ اخرين
بجروح.

٤ - يعرب التقرير عن اسفه لبقاء صدام
حمسين في السلطة بعد انتهاء الحرب ويقول:
«المالم سيكون مكاناً افضل لنا لم يعد صدام
حسين حاكم العراق».

٥ - يدعو التقرير اشارة بوش الى وضع
خطة للرد على «جرائم الحرب» التي ارتكبها
النظام العراقي «اذ يجب ان يطع النظام ثمن
هذه الانتهاكات» لحقوق الانسان وللقوانين
الدولية ■



المصدر :  

٢٨ أبريل ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مسؤولون امريكيون :

واشنطن استخدمت اسلحة سرية في الساعات الأولى لحرب الخليج

واشنطن - ي . ب . ا - أطلقت دراسة شاملة لوزارة الدفاع الأمريكية ، اليتجنون - أي الخسائر من الأسلحة السرية التي يلحقها انسان إلى أي الصواريخ التي الساعات الأولى لحرب الخليج .
وقال مسئول يبرز في لجنة الخدمات المسلحة بمجلس النواب الأمريكي ان المعلومات من هذه الأسلحة سواء من الطائرة التي يفرد انسان إلى أي الصواريخ التي تحمل شملت من مواد سرية والتي استخدمت خلال الساعات الأولى لحرب الصواريخ الجوية العراقية في قلب بغداد حظوظ الاطلاق عليها .

ألا انه مستشارين عسكريين ورجال معلومات كلفوا لوكالة بيليتيس معلومات من استخدام أسلحة سرية في الساعات الأولى لحرب الخليج .

ويذكر مدير أحد مراكز الأبحاث العسكرية الأمريكية والذي زار بغداد في لجنة تقصي حقائق العام الماضي ان لديه دليلا جليسا بان بعض صواريخ كروز هو كروز الأمريكية التي أطلقت على بغداد كانت تحمل مواد كيميائية وأيس متفجرات تاليدية .

ويذكر مستشارين آخرين ان الادعاء العراقية التي جمعتها وزارة الدفاع الأمريكية في بغداد اكتفتها للمرة الأولى مرة لاستخدام صواريخ كروز هو كروز التي تحمل مواد سرية لم تستخدم من قبل .



المصدر : **الحالم اليوم**

التاريخ : **٢٤ ايلول ١٩٩٢**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

معنى الكلام

بعد حرب الخليج تدور مناقشات حادة بين أجهزة الحرب الأمريكية. كل واحدة تلقى اللوم على الأجهزة الأخرى. ولكن للمخابرات الأمريكية توجه نقاشا عنيفا إلى عولها الضخمة التي فطحت في تحليل المعلومات التي كانت تجرى إليها من العراق.

فكانت الحرب الأمريكية للجنتل شرايتسكوف يقول إن معلومات المخابرات لم تكن دقيقة. ولما جعلت القوات تشرب اعباءا عسكرية عدة مرات. وتركه اعداءا أكثر خطورة. وهي سلطة المخابرات التي اعتادت للدرجة الأولى على الصور الجوية ولم يكن اعتمادها كبيرا على المعلومات الانسانية. أي التي تجرى إليها من جواسيسها في العراق.

لقد قامت المخابرات الحربية بنقل الصور التي بدت بها سفن التجسس. وتحليلها. ولم تفلح القمار التجسس أن تفرق بين المباني الوهمية الحقيقية للمصانع الحربية. ولذلك شربت الطائرات المصانع الوهمية ولم تسم المصانع الحقيقية التي الملح العراقي في التصويبه عليها بالمواد الخفية والمخادع الوهمية.

وترد المخابرات بأنها هي التي حددت الأهداف من كل نوع ولكن المخابرات الخفية هي التي اضطرت في اصابة الأهداف لانها اعتمدت على رادارات قديمة. وادارات جديدة غير مجربة وغير مدربة.

ويقول الجنرال شرايتسكوف ان المخابرات لمخطات تماما في تحليل الوضع في العراق بعد حربه مع إيران. فقد جاءت معلومات المخابرات تقول انه ليس في نية صدام حسين أن يقوم بأية حركة عسكرية في أي اتجاه قبل أن يبدء ببناء قواته المسلحة. لضعفا على شكل الحشود العسكرية وحركتها في اتجاه بغداد وفي اتجاه الاكراد في الشمال. أي أن صدام حسين قد قرر أن يمشي فترة راحة. وبمعا يكثر في الخطوة التالية. وهذه خطة خاطئة وقعت فيها المخابرات. وهي ليست خطة معلومات وإنما هي نظرية في تحليل المعلومات والخطة هي أن المخابرات قد اتخذت هذا القرار النهائي ولم تضع أية احتمالات أخرى لقرارات صدام حسين.

ولذلك اتجهت كل أجهزة الحرب إلى تلمية أخرى. وعلى الرغم من أن الجيش قد توجه إلى المخابرات يسألها عن احتمالات أي ضرب للاكراد في الشمال أو العودة إلى ضرب إيران. لقد قطعت المخابرات بأن مطوساتها تؤكد أنه يريد أن يلتقط انكاسه ويستعد. وأن العالم العربي كله محيى بصدام حسين ويؤيد هجومه على إيران. وأن هذا التأييد بالسلاح والدولان وأخطات المخابرات الأمريكية في تقدير ووزن حجم التغيرات التي حدثت في الاتحاد السوفيتي. فلم تقدر بالسفينة ما الذي سوف يحدث بعد ذلك. أن جورباتشوف قد فكك الاتحاد السوفيتي. وكان ود العمل القوي مما يتصور هو. وأنتف مما تصور الأمريكية انبساطا. ولم تضع المخابرات الأمريكية خريطة واضحة للتغيرات الهائلة التي وقعت في الاتحاد السوفيتي.

وبخلاصة مواقف جميع القوات المسلحة من المخابرات الأمريكية وأعمال التجسس للفضائية والأجهزة المساعدة لها: أن أمريكا بالغت في الاعتماد على سفن الفضاء وتصويرها خطأ. إنه يمكن الاعتماد عليها تماما. وأصبحت الاعتماد على المصغر الانساني أي على الجواسيس الأمريكية والخليجية. وهذا واضح في تصويير الاحداث. وتحليل ما جاءها من أجهزة التجسس الإلكتروني التي لم تفرق بين صوت صدام حسين وصوت بزرلك. كما اضطرت في التجسس على القيادة المصرية كما ورد في كتاب طلقناح الشهر.

إن التغيير للجنتل في المخابرات هو مضاعفة الجواسيس وتزويد ابقار التجسس تسجل وترسل المعلومات بكيفية خاطئة. وأن تنتقل هذه المخطوط الهائلة من المعلومات قبل تحليلها بمقول انسانية. حتى لا تتكرر الاخطاء القديمة في حرب الخليج.

أنيس منصور

المصدر: الشرق الأوسط (الندوة)



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١ مايو ١٩٩٢

الأداة الحرب في الخليج



عرض جيمس هنت

الوزارة الدفاع الأمريكية

ما بعد حرب الخليج

- الانتصار في حرب الخليج كان نتيجة لاستراتيجية قوى التحالف وللتعاون الدولي، وللتكنولوجيا وللناس ● مع أن صدام حسين مازال في السلطة إلا أن مركزه السياسي قد تدهور ومستقبله غير مضمون وأصبح منبوذاً دولياً ● الأخطار المقبلة لن تأتي بسبب مواجهة عالمية بل بسبب مواجهات إقليمية



عالم افتر خطوطه

والآن وبعد ان خلخلت قوات صدام حسين وبمقره، علينا ان نتذكر انه بدون تصدي الولايات المتحدة والجيش العراقي لنزوح الكويت لكان العالم اليوم اكثر خطرا واقل ماعاطفا مع الصالح الامريكي، ولكن تهنيئه لشعوب المنطقة وما وراءها بلا حذر، ولوضع احتمالات للكويت مصار مائية لاسفافية وبالتالي مزيدا من القوة العسكرية بين يدي هذا الكائنات.

ويشير وزير الدفاع في مقالة هذا التقرير لشارة واضحة الى ان الاضرار الدائمة لن تأتي بسبب مواجهته عالية بل بسبب مواجهاته اقلية، وهو الامر الذي يفتح مجاله في الفكر السياسي الامريكي الآن، مما اعطى النزعات الصهيونية للعالمية العرب، والاسلام ان تستغل الفرصة وتزعم ان الغرب الاقليمي الذي اولى يهدد مصالح الولايات المتحدة والصحارة الغربية، مصدرة الحرب والسلمين.

ولقد اشار ذلك لتعني نفسه الى ذلك وهو يتحدث عن محاولة صدام حسين للزعومة باقتحام حلف عربي اسلامي معاد للعرب.

تعرّض هذه العرب

وهذه الفكرة لتتشرع بواقع غير موضوعية في المجال السياسي ومن شاكلها ان تضعف العلاقات القلبية التي نشأت بين الدول العربية وبقية دول العالم وفي مقدمتها الولايات المتحدة نتيجة حرب الخليج، فهي تشكل نوما في التحريض ضد العرب والسلمين، كما تعطي عددا للقرى الوهابية التي حاول صدام حسين ان يجهتها، الى صفه اثناء العدوان ولم يستطع ان يعطها تأثير مؤلفا.

ومع ان التقرير ومقدمته يبدان عن استراتيجيات امريكية جديدة بعد انتهاء الحرب الباردة الا انها لم يعارلوا تعدد هذه الاستراتيجيات.

وكرس الوزع في غسيرة ان يوضع في الحصان ان وقف الدم اللاني عن البعثيين او تقليص ميزانية جبهة ملحوظة قد يوقف تطور العملية لتسليحية الامريكية بينما تجد الدول

والولايات المتحدة ودول الخليج السلسلة، وكل الدول للتمزقة بالفتن ان أصبحت امة اليوم نتيجة تمدد الرئوس بان العدوان العراقي على الكويت يعني ان يروح. وتحت الدول الحليفة مما العدوان، وبالفعل عن كبر مراكز امداد النفط في العالم، ومرت الكويت، ومرت صدام حسين من لغزاته العسكرية الميوانية، وبهذه مسرعة الانتاج الاسلحة النووية، واقتات اسلحا لتقدم عمليات السلام التي لم تزل غير واضحة بعد. والوجهة والتشخيصات التي بثلت في علمتي درع الصحراء ومناصفة الصحراء، صعدوا للاستفادة من العروس التي تعلمنا كما تكشف عن العمل الجيد الذي نمنا به.

خطوات الانسحاب

وكان للانسحاب على العراق عدة نتائج على جانب كبير من الامية، سواء بالنسبة للخليج او بالنسبة لدور الولايات المتحدة في العالم.

تصلقت كل الاهداف التي حددتها الرئوس: حورت الكويت، ولم تسريز وتضمين امن المملكة العربية السعودية ودول الخليج، كما لم يخط خط صدام حسين السيطرة على خط الخليج وبحصواته والتي بدد فيها مصار الشروية في يده واكتسحت قواته العسكرية التي كانت تمثل بفخامتها تهديدا للمنطقة، وعلى الرغم من الامصال في تسخير الانحياز والاستعدادات التي كان يقوم بها العراق من اجل بناء قوة نووية واسلحة كيميائية وبيولوجية الا انه امكن تسخيرها، ووفق ذلك كان الانسحاب في الحرب اسلحا لينا نظام التفويض الدولي في منطقة الامم المتحدة والذي بقتضاه استكمل تسخير هذه البرامج لتسليحية، ومع ان صدام حسين سزال في السلسلة، الا ان مركزه السياسي قد تعمر ومستقبله غير مضمون، كما صام منيردا دوليا واتهمي تغلظه وبمهاطة يله سوف يفقد حلفا عربيا اسلاميا محليا للعرب.

تقع مقدمة وزير الدفاع الامريكي ديك تشيني لتقرير البنتاجون في ٢٨ صفيحة. وقد اراد وزير الدفاع من مقدمته ان يوجه انتباه الكونجرس الى موضوعات بعينها، ولكنه كان يترك ايضا ان هذا التقرير قد اعد للتشر بحيث يقرأه او يقرأ عنه عدد كبير من الناس.

ولذلك حاول ان يوضح سياسة الولايات المتحدة الخارجية وكيفية مخاطب الرأي العام العالمي، ولم يخل وهو يفعل ذلك - ان البنتاجون يعمل على ان تكون الولايات المتحدة هي القوة الاولى في العالم، وبالتالي الدولة القادرة.

ولم يخلش وزير الدفاع - مع ذلك - في مناقشة التفاصيل للهمة، الى انه ليجمل لتلخص هذه الحرب واهميتها بالنسبة لمصالح الولايات المتحدة ولدول الخليج ومنطقة الشرق الاوسط بشكل عام، مشيراً بصفة خاصة الى ان هذا الانسحاب كان لفرصة لجهود كبيرة استندت بناء القوة الامريكية المسلحة واعدادها للمواجهة العسكرية.

قال الوزير في المقدمة:

مكثت حرب الخليج في اول صراع يقع بعد نهاية الحرب الباردة. وكان الانسحاب الكبير في هذا الصراع نهاية لاستراتيجية القوى الحليفة والتعاون الدولي، والتكنولوجيا والناس، ولقد عكست الازمة صورة القيادة والقيم والشجاعة في اطي درجاتها، وفي ظروف عدائية صعبة ومويدة عن الوطن، قام رجال الطيران والجنود والتجارة والاسطول مع قوات التحالف بالرد القوي في دفع خطر التهديد في منطقة حساسة من العالم، وكانت المهارة والتفسيح بالناس وراء الانسحاب الكبير على العدوان في زمن ما بعد الحرب الباردة.

وكان انسحاب السفاء، اثر ذو فري عسكريا وذا اهمية من ناحية الجغرافيا السياسية (الجيوبوليتك) وسوف يؤثر على العسكرية الامريكية والامن الامريكي في الشرق الاوسط وما وراء لسنوات كثيرة قادمة، ويمنى مظهر هذه الحرب قد لا تتكرر في صراعات المستقبل، ولكن هذه التجربة تحتوي على مؤشرات عامة على التحديات القادمة وطرق مواجهتها والتطلب عليها.



مؤرخة جديدة

ويذكر الوزير أيضا المسورة الجديدة التي برزت في أزمة الخليج ونتيجة البعد الدولي الذي تمثل في تشكيل عدد كبير من القوَل كقوة التحالف، فهنا تحركت الطائرات الأمريكية من قواعدها في ألمانيا وإسبانيا وإنجلترا وتركيا دون أن تجد عبات ما، بل كانت هناك مساهمات من جانب هذه الدول لتسهيل عملية نشر القوات سواء كانت جوية أو برية أو برية. وهو الأمر الذي لم ينع من قبل عند أزمة حرب ١٩٧٢ حيث أمر الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون بذلك أن تتحرك القوات الاستراتيجية القوية (B-52) متجهة إلى منطقة القتال فرفضت الدول الأوروبية أن تسمح لها بعبور أجوائها مما جعل هذه الحركة مستحيلة.

وبالطبع كانت تحركات الدول الأوروبية في هذا الشأن ترجع إلى عدة عوامل، من أهمها بالطبع احتمال انفجار حرب نووية بين الفرنسيين والكوريين، وإلى جانب ذلك انقسام العالم تجاه هذه السياسة بما لا يفرق لحد التنازع للثروة على ذلك. في أزمة الخليج كان الأمر مختلفا، فإذ لم يكن جدب الرأي العام العالمي إلى جانب قرارات الأمم المتحدة، إذ لم تكن العملية الأمريكية بحدة بل كانت عملية دولية مستنيرة إلى تفويض من مجلس الأمن بأغلبية ساحقة.

وأول إشارة وزير الدفاع الأمريكي

الصغيرة في الاتهام مصادر متعددة للتسلح وتطوير لواءها بما يجعل مغامرة مثل مغامرة صدام حسين في المستقبل أكثر توفيقا.

وبالطبع التقرير لن أزمة الخليج هي مؤثر على الصراعات التي قد تنشأ في المستقبل.

عقل فني

وتناقلت للخدمة موضوع للوزارة بين المصادر الاقتصادي وبين العملية العسكرية كوسيلتين لأجل. للجوهر العراقي عن الكويت. وأظهرت للبررات التي جعلت خيار الحرب له الأولية، ومن أهم هذه البررات اعتقاد وزير الدفاع بأن الحصار يحتاج إلى وقت طويل لأحداث تأثيره، وهذا الوقت سيكون كافيا لأن يهيئ صدام قوى العالم العربي ضد الولايات المتحدة، مما يعطي فكرة بأن ثقافة أمريكا بالتحالف ولغة تماسك كانت ضعيفة. وكانت محاولة صدام حسين نقل الصراع من صبريته القائمة حوثيا إلى امتداد دولة عربية على دولة عربية أخرى، إلى صراع عربي - إسرائيل، مؤكداً لذلك المخاوف وقد أمكن جمع جماع إسرائيل وإيعازها عن الأزمة. ولكن بدا واضحا أن الحلف الأمريكي - الإسرائيلي - وعلى الرغم من صلابته الدبلوماسية - كان مشابها، ويتخفى طوق الحديد وهو ساخن، وإعله كان وراء الخيار العسكري.

على أن التقرير في رصده للفرق التي تسببت من حرب تمير الكويت ذكر إمكان تلمس سياسة ضاعمة قوية لصداقات سلام في المنطقة بين إسرائيل والدول العربية. وإن هذا هو ما حدث فعلا عندما بدأت محادثات السلام الأولى في مدريد.

إلى التسهيلات التي وجدتها الطائرات والمعدات الأمريكية من القواعد والأجواء الأوروبية والعربية بقصد إلى التفكير بالتطوير القديمة التي لم تكن الأجواء الأوروبية والعربية مفتوحة أمامها. لقد أشار التقرير إلى مواقف زعماء المنظمة من الأزمة ولقاءات هؤلاء مع قادة الحزبين والبريس المصري حشمتي مبارك ومواليا رئيس التركي لؤي.

وإلى هذه الإشارة ما فيها من معنى فلو لا التجارب لكان من الصعب الحصول على تأكيد عربي، بل التأكيد العالمي، وربما لم يلقى التعليق أن تجميع أصلا.

مصادر التحالف

ويكاد التقرير يشهر في أهمية تقوية عناصر التحالف في المنطقة، وتقوية الروابط الأمريكية - العربية، بما يجعل الدفاع عن مصادر النفط عملية سهلة وتاجحة، لأنه بدون ذلك لا حدود للصعوبات التي كانت ستعرض عملية التدخل. وليس مصدر هذه الصعوبات عربيا فقط، أو إسلاميا حسب ما تريد القوى الصهيونية أن تصور الرأي العام الأمريكي والعالمي، بل دوليا أيضا، ويحتمل من الحرب الطفا إلى الولايات المتحدة، فقد رفضت بريطانيا المضي سنة ١٩٧٢ أن تسمح للمقاتلات الأمريكية للعبور إلى تستعمل لوجستيا.. وكذلك فعلت فرنسا.

وبمع أن التقرير لم يستطع في هذه النظرة إلا أن يشاركه السرعة تعطي هذا الحس، ولذلك جاء الربط بين محادثات السلام العربية - الإسرائيلية وبين الانتصارات العسكرية التي حققتها الحلفاء في أزمة الخليج، باعتباره وضوح للصالح المشتركة التي يربط بين دول المنطقة والمجتمع الدولي بشكل عام. وفي نقطة على العرب أن يلتفتوا إليها وأن يدركوا مساهمتها حتى يستطيعوا أن يبنوا سلاما عادلا في المنطقة.



المصدر: الشرق الأوسط (الطبعة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١ مايو ١٩٩٢

ومن الواضح أن عملية الخليج ما كانت لتنجح لو لم يبرزها العرب، وبالتالي فإن الاتفاق العربي ضروري لاستقرار المنطقة واتساق البترول بصورة طبيعية. هذا على الرغم من القوة الهائلة التي حشدتها الولايات المتحدة والحلفاء، بل أن هذا الحشد يصبح هو نفسه غير ممكن لو شيدت العمودية على الأقل إذا لم يستند إلى تلك الشرعية التي وفرتها الحرب العالمية كلها.

دروس الحرب

وبعد التقرير الدرس المستفادة من حرب الخليج محاربا التكرير على الخطوط المروضة للاستراتيجية السطحية الجديدة بعد زوال الخطر السوفياتي وانتهاء الحرب الباردة. ويظهر من التقرير أن البعثيين يدرك أن هناك عدة عوامل تجعل تفضيل ميزانية الدفاع مسافة لا مفر منها. العامل الأول من انتهاء للواجهة بين الدولتين الكبيرتين والعامل الثاني الأزمة الاقتصادية الناتجة من سباق التسلح وضرورة سحب القوات الأمريكية من قواعدها الخارجية واختطفها داخلها إلى أكثر من الصمد.

ويوافق التقرير على التخفيضات المالية والمصرفية لكنه يركز على ضرورة الاحتفاظ بمستوى تنموي رفيع المستوى مع المضي قدما في تطوير الأسلحة للتقدم بحيث تظل كافية العسكرية الأمريكية في مستواها الحالي على الرغم من هذه التخفيضات. وفي هذا المجال وركز وزير الدفاع في مقعته على أهمية التوسع في القوى العاملة من الجنود الأمريكيين في وقال أن ٧٨٪ من الجنود الأمريكيين في عمليات برع للصراع، وعاصفة عاصمتي نهر الصفر، وأنها جميعا تطهير الشائري، وأنهم في تأسف وتعلم متقدمين وأن هذا المستوى مسافة حضية إذ أن المعدات العسكرية التي استعملت في حرب الخليج لا يستطيع أن يديرها جود لم يصطلح هذا الأمر من التعليم. وقال وزير الدفاع أن الأسلحة الذكية تتطلب رجالا أكفأ، وطالب بالتوسع في التعليم وفي التكرير على أن يكون الاحتياط للجنود من بين العناصر الأكثر تعلما.

وأدى أيضا أن الاعتماد بالظروف العالمية للجنود ومستواهم الاقتصادي من العوامل الرئيسية التي ينبغي العمل بها، لأنه بدون ذلك تصبح العمليات العسكرية الحديثة غير مجدية تماما.

وقال وزير الدفاع أن الحشد الأمريكي التي جمعت في مسرح العمليات كانت أعلى نوعية المقاتلين في كل تاريخ الولايات المتحدة.

وأشار ديك تشيني إلى أن الجيش الأمريكي التي وصلت إلى الأراضي السعودية وحاربت في الأجواء الصعبة كانت قد تربت على القتال في ظروف جوية أكثر صعوبة وذلك في مركز تدريب بطوريت أيربزن الأمريكي بكاليفورنيا الذي يتميز بصعوبة الجو بما يوق الجو العراقي والمصري بشكل عام.

ومن هنا استطرد الوزير في تبين أهمية التدريب الرفيع المستوى، وأنه بدون تدريب كهذا ما كانت عمليات نهر الصفر، وعاصفة الصفر، لتحرز النجاح الذي أحرزته، وهذا التسلح الوزير إلى أن هناك من القذائف الكبيرة التي انتشرت في التدريب وفي التسلح.

وأوصيه لم تضع حبرا وأنها كانت ضرورية كما أثبتت ذلك تجربة حرب الخليج.

نصف الدار القوية في العراق

وحيث استعرض ديك تشيني القوات العراقية ذكر أن ميزانية الدفاع العراقية كانت ١٢.٩ بليون دولار، وأن نصيب كل فرد عراقي من هذا المبلغ هو ٧٠٠ دولار بينما مجموع الدخل الفردي لا يتجاوز ١٩٥٠ دولار سنويا. هذا فضلا عن الخسائر المالية في العراق الأرواح التي فجعها العراق في الحرب العراقية الإيرانية وأخيرا في حرب الخليج، ويضم وزير الدفاع الأمريكي مقعته بتوقعاته من المستقبل قائلا:

«إن حرب الخليج تذكرنا بأننا لا نستطيع أن نلذذ من أين وحتى سنأتي الأزمة الجديدة، في الأيام الأولى من سنة ١٩٩٠ قال الكثيرون أنه لم يعد هناك تهديد للولايات المتحدة ومصلحتها بعد انسحاب الاتحاد السوفياتي من أوروبا الشرقية، ولكن جدا هم هؤلاء

الذين توقعوا أن تكون هناك حرب في خلال سنة واحدة. ونحن نلما نذكر بحوادث العالم غير المتوقعة والتي لا يمكن التنبؤ بها. والباقيون فقط هم الذين توقعوا في سنة ١٩٨٩ هذا التطور الدراماتيكي الذي حدث في أوروبا الشرقية في هذا العام. وقال منهم الذين توقعوا أنه في خلال عامين آخرين فقط سيخضع الاتحاد السوفياتي نفسه من اليهود، وإذا لقينا نظرة إلى الزوايا في القرن الماضي، لراينا الحشود من الاستراتيجيات التي تتغير دون أن يتوقعها أحد في سنوات قليلة، وربما أقل من ذلك، وهذا درس يجب أن نتعلمه من جديد.

ولذلك على التنبؤ بما سيحدث في خمس أو عشر أو خمسة عشر عاما منذ الآن صعب جدا. ولكن مهما تكن الأمور، سنظل في حاجة إلى قوات صلبة الكفاءة قادرة على دفع أي عدوان، ولذا لزم الأمر للدفاع عن مصالحنا. نحن نلعب لا نلعب رسما من أجل القصر السلام، ولكن الوقت سيأتي حين يجد رئيس أمريكا مضطرا لأن يدع القصر الأمريكي لخوض معركة في مكان ما من العالم.

تطبيع القوات الأمريكية

وفي خلال عملية تفضيل القوات المسلحة الأمريكية التي تقوم بها إدارة الدفاع في السنوات الخمس القادمة ستواجه تحديين أساسيين، وكلاهما لقت عليهما عملية عاصفة الصفر، ضروبا كبيرا. الأول أن نهبط تقدمنا التكنولوجي في المستقبل، والثاني أن تكون مستعدين لمصلحة قاذبة عاصفة الصفر من التحول إلى تحد في أي وقت. ومثلما قلنا لنصل إلى التكنولوجيا للتقدم العالمي والتي هذا على تطهيرها منذ ١٥ أو عشرين أو خمسة وعشرين سنة مضت. علينا أن نقرر اليوم هل قواتنا العسكرية لأحضر سنوات أو خمس عشرة سنة قادمة لديها ما تحتاج إلى تطوير بلهاام التي تشد إليها في حدود أدنى خسائر ممكنة. نحن نريد أن تكون قواتنا في سنة ٢٠١٥ على نفس المستوى الرفيع الذي كانت عليه قواتنا في عاصفة الصفر.

لنعد قواتنا في أمن نوعية في المستقبل علينا أن تكون مصممين اليوم.



العالم جميعاً، وقد كانت الخلفات هذه الاستراتيجية تقع في الجزء الأكبر منها على حائق أمريكا مما أدى إلى اهتزاز خيط في كل المجالات الاقتصادية. هل يعني تقلص القوة العسكرية الأمريكية الحاجة إلى ظهور قوى أخرى؟

هل ستتحمل اليابان مثلاً جزءاً من مصاريف الدفاع عن نفسها؟ هل ستقل تلك لثانياً أيضاً؟ هل ستواصل فرنسا دعم قواتها العسكرية أو على الأصح بناء قوة عسكرية لأوروبا الجديدة؟

وما مصير أسلحة الدمار الشامل للبريوتة في كل مكان، وما هي احتمالات سباق تسلح جديد بين أوروبا الغربية والولايات المتحدة التي لم تكن تليق من أزمة السباق الطويل والذي خاضته طوال العقود الخمسة للنازية.

أسئلة كثيرة يطرحها هذا التقرير، وهو على الرغم مما فيه من تفاصيل، وحجبه لبعض أسرار عملياتي دوع للصمره ومعارضة الصمره، يلتقي لضمواً كثيرة، ليس على حريق الخيط فقط بل على مستقبل المنطقة والعالم أيضاً.

طورت الإدارة استراتيجيات جديدة متسببة لعالم ما بعد الحرب الباردة، والتي مستجلبنا نعلق ما نريده بكل تكاليف ممكنة. لقد لفتحنا تخفيضات أساسية، إن نطلق خطير لنجاح، وإن نسي لتخفيضات ملحوظة للقوات العاملة والاحتياطية والقواعد العسكرية خارج الولايات المتحدة.

ومساعدة الكونجرس والشعب الأمريكي نستطيع أن يكون لدينا قوة دفاعية عظيمة مع تخفيض النفقات بدرجة كبيرة.

ويمن نعيد تشكيل القوة العسكرية الأمريكية وتخفيض حجمها علينا أن تكون حريصين على أن نصلط على تكامل قوتنا العسكرية وإمكانياتها والتي بنيناها بمثابة خنيفة.

ومن هذا العرض يظهر بشكل واضح أن هناك سياسة أمريكية لا مسهر، منها تسمى إلى إصدارات تخفيضات عاتقة في التسليح الأمريكي، وإن لعد للقترة لذلك هي خمس سنوات، وذلك للتخلي على عجز في للوزارة الأمريكية يزيد على ٢٥٠ مليار دولار لظنها والتي من ميزانية الدفاع التي لتست إلى درجة لم تصرف في كل التاريخ.

ومهما يكن الأمر فإن السياسة الدفاعية أو الاستراتيجية التي كانت تتبناها الولايات المتحدة كانت تعطي

علينا أن نواصل استثمارنا في مجال البحوث والتطوير وتمتد إلى الكون والانتظمة المتقدمة، ولكننا في نفس الوقت علينا أن نلبي الاحتياجات التي لم نعد في حاجة إليها، ونخفض قوتنا العاملة والاحتياطية، وأن نطلق القواعد العسكرية التي لا حاجة لنا بها، وهكذا نستطيع استعمال مصادر ثروتنا في الأشياء الضرورية التي نحتاجها. فبإليات (MIA) وقاذرات F-16 و F-14 ذات النفاذ والعة حفاً، ولكن لدينا الكثير منها ونخطط تخفيض هذه الطائرات من الممكن أن نؤول إلى تلاف، ومن الأفضل أن نستخدم المال المخصص لذلك في وضع أنظمة جديدة للمستقبل، والقوات الاحتياطية ذات قيمة، ولكن إذا كنا نخفض القوات العاملة علينا أن نخفض الاحتياطي ووحدات المرس القومي، وإد أن يراعى عند تخفيض الليزانية الدفاعية أن نحفظ بمستوى لتدريب العالي الذي مازالت قوتنا في حاجة إليه. وبالطبع فإن تخفيض القوات يقتضي تخفيضاً في عدد القواعد العسكرية، وإنه إن البنيهي أن القوات البعيدة تحتاج قواعد قليلة.

استراتيجية جديدة

ولكي نصل إلى هذه الأهداف



المصدر : المجالس

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقارير سرية

الجيش العراقي «بارد» اولاً في اقتطعه فربات

الآتي

- لوحظ في الآونة الأخيرة ازدياد نسبة الشهاب والمتسربين في الوحدات نتيجة الأعمال وعدم مقاومة الآمرين لهذه الظاهرة لذا تذكر كافة لقادة والآمرين بحمل مسؤوليتهم لمعالجة هذه الظاهرة الخطيرة واستخدام الصلاحيات المخولة بها لمعالجة الهاربين والدائنين بما فيها عقوبة الانعدام واعتبار ذلك من الأمور المهمة جداً حفاظاً على سمعة القوات المسلحة.

نرجو اخلافاً ما يلزم.

اعداد: فاضل ق.

المقابلة

١٩٩١/١/٨

امر السيد القائد العام للقوات المسلحة «لجنة الله» خلال لقاء سيانته مع اعضاء القيادة العامة للقوات المسلحة ليلة ١٩٩١/١/٨ مايلي:

١- ضرورة الاحتفاظ بالهوية وعدم الانتمال من قبل القادة والآمرين اذا ما حقق العدو خروجا بالجبهة بل علينا ان نقابل ذلك بالمصائب باردة ومصائب قيادة ضمن النخلة الموضوعة بما يحق اعدائنا ومنع العدو من الوصول الى مدينة كلفاء.

٢- اكشاه اكثر من موقع قيادة في القطاع الجنوبي وتسهيل وتسوية السيارات وازدادها من حين كسر وازالة كافة الظاهر العسكرية الدالة على موقع القيادة.

٣- تدخل للقطاعات بالانذار اعتباراً من الساعة ٦ يوم ١٩٩١/١/٨ وتتم الاجازات بعد هذا التاريخ. نرجو اخلافاً ما يلزم.

اما الوثيقة الثانية فهي موقعة من الفريق اول ركن حسين رشيد محمد ونيس اركان الجيش العراقي بتاريخ ١٩٩١/٢/٨ أي لثناء الحرب الجوية وتذكر مررب اعداد كبيرة من الجنود العراقيين كل من مواعدهم. وتحت على اعداء من مواعدهم من جنود القناصة. وتقول الوثيقة الموجهة الى عموم قيادة الفياق وقيادة عمليات الخليج وقيادة عمليات الجبهة

بعد مرور قرابة الازمة اشهر على الفرض العراقي للكوييت بدأ والمادة كما مسوره الاعلام العراقي قبل الفرض يظهر على حقيقة المدة ذلك المدة هو الجيش العراقي الذي لا يجلب والذي اثبت حقيقة بطلان هذه الاشاعة معركة الجسر بين لندن الهات الجيش الكويتي يقوئها احد شباب الكويت ورقة عراقية آية كاملة التجيز. ومعركة الهاء التي قامت بين مسكر قيادة الجيش الكويتي غير الكامل لا عتادا ولا عدة ولا حتى لفراد يستلهم مسكر الحرس الوطني ودين ما يساقب الاربعين ألف جدي عراقي بالياتهم وعتهم وعتادهم. كذلك معركة سمسان وقصر المظفرات ومعركة القرن التي سطر فيها الشهاب الكويتي اروع القنولات.

ومع مرور الوقت بدأ ذلك «المادة» يلقب الثقة في منتصفه وافراده بل انه قلعا فلما فيها هو الرائد اسماعيل حسن عبدالله امر لواء للشعبة السادس والسبعين والناحية بيت بتوجيهات في ١٩٩١/١/١٧ الى عموم السرايا يدعهم فيها الى ضرورة الاحتفاظ بهودى الاعصاب عند حدوث الهجوم.

وتقول الوثيقة انه بناء على كتاب رئاسة اركان الجيش سري للغاية وشخصي ٣٠١ في ١٩٩١/١/٨ المبلغ بكتاب قيادة عمليات الخليج سري للغاية وشخصي ٤٦ في ١٩٩١/١/٨ المبلغ الينا بكتاب سري للغاية وشخصي ٣٦ في ١٩٩١/١/٨ والماتاً بكتابنا سري وعلى السور ١٩ في



للتشريح والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢ مايو ١٩٩٢

التقرير الثاني

الاسم: محمّد عليّ بن محمد
 تاريخ الميلاد: ١٣٥٠
 تاريخ الوفاة: ١٣٩٢
 الجنس: ذكر
 مكان الميلاد: تهران
 مكان الوفاة: تهران

اللقب: محمّد عليّ بن محمد
 تاريخ الميلاد: ١٣٥٠
 تاريخ الوفاة: ١٣٩٢
 الجنس: ذكر
 مكان الميلاد: تهران
 مكان الوفاة: تهران

الاسم: محمّد عليّ بن محمد
 تاريخ الميلاد: ١٣٥٠
 تاريخ الوفاة: ١٣٩٢

الاسم: محمّد عليّ بن محمد
 تاريخ الميلاد: ١٣٥٠
 تاريخ الوفاة: ١٣٩٢

الاسم: محمّد عليّ بن محمد
 تاريخ الميلاد: ١٣٥٠
 تاريخ الوفاة: ١٣٩٢

الاسم: محمّد عليّ بن محمد
 تاريخ الميلاد: ١٣٥٠
 تاريخ الوفاة: ١٣٩٢

الاسم: محمّد عليّ بن محمد
 تاريخ الميلاد: ١٣٥٠
 تاريخ الوفاة: ١٣٩٢
 الجنس: ذكر
 مكان الميلاد: تهران
 مكان الوفاة: تهران

الاسم: محمّد عليّ بن محمد
 تاريخ الميلاد: ١٣٥٠
 تاريخ الوفاة: ١٣٩٢
 الجنس: ذكر
 مكان الميلاد: تهران
 مكان الوفاة: تهران

الاسم: محمّد عليّ بن محمد
 تاريخ الميلاد: ١٣٥٠
 تاريخ الوفاة: ١٣٩٢

الاسم: محمّد عليّ بن محمد
 تاريخ الميلاد: ١٣٥٠
 تاريخ الوفاة: ١٣٩٢

الاسم: محمّد عليّ بن محمد
 تاريخ الميلاد: ١٣٥٠
 تاريخ الوفاة: ١٣٩٢

الاسم: محمّد عليّ بن محمد
 تاريخ الميلاد: ١٣٥٠
 تاريخ الوفاة: ١٣٩٢

التقرير الأول



المصدر: صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

1997-98

محررين للمعاصر شارك في اعداده منادى العسكريين

الشيخ محمد بن عبد الله بن أحمد

الأوامر بالمجور صدرت في
منتصف ديسمبر وقبل شهر
من المجور الفعلي

● من أهداف العمليات الهجومية

تحقيق السيطرة الجوية لقوات التحالف

واشنطن - صوتت الكويت: في الحلقة الثالثة من تقرير البنتافون، حول التطبيع الذي يشترك في اعداده مئات من الصكيين واليسابيين والذي تخبر الصكيين ابرز ما استحوذ على اهتمامهم، يتناول مجموع الصكيين عمليات تطبيع قرار مجلس الأمن رقم ٦٦٥، لخاص بالحصار البحري على العراق لمنع من الحصول على الامدادات العسكرية والاقتصادية كوسيلة لاجبارهم على الامتناع لارادة الدولية بالانضمام من الكويت وتطبيع قرارات المجلس المماثلة التي تحضه على ذلك.

ولقد دعا للتقرير مشاركة معظم دول التحالف في هذا الصعي البحري



المصدر : صحف الكويت

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢

بمطالبة مهيد للانتصار الذي تخلف عاصفة الصحراء، ولقد راقبت سفن دول التحالف ما يوازي ٢٥٠ ألف ميل مربع من الخطوط الملاحية البحرية وأعترضت ٦٢٠٠ سفينة. ويؤكد التقرير، أنه على الرغم من بعض الصعوبات التي واجهت عمليات تعليق الحصار البحري ومحاولة النفاذ العراقي الحصول على إمدادات الأسلحة والمواد المختلفة عن طريق التهريب إلا أن النتيجة جاءت بالعرض المطلوب، وهو منع العراق من تعزيز قدراته العسكرية والاقتصادية، مما ساعد قوات التحالف في مهمتها عندما بدأت عاصفة الصحراء، التي صدر الأمر المشترك في منتصف ديسمبر (كانون الأول) بالاستعداد لعملياتها

القتالية. ويواصل معمو للتقرير رصد بدايات الأعداد للعمليات القتالية بعدما هزمت قوات التحالف قدراتها العسكرية بالقوات والمعدات والاستحكامات العسكرية، فيقول طلف اتفاق في اجتماع مشترك للقيادة المشتركة على عناصر الخطة العسكرية التي ملئت فيها السفونية وحصر الدول العربية والإسلامية ويحضر وزير للبلاد الأميركي الذي عرض الخطة على الرئيس الأميركي الذي أعطى موافقته ومن ثم صدر الأمر للعمليات في منتصف ديسمبر (كانون الأول) بالبدء في الاستعداد لبدء عمليات عاصفة الصحراء وفي ما يلي الحلقة الثالثة من التقرير:



واجبات قوة الاعتراض

تركزت واجبات قوة الاعتراض البحري على مراقبة السفن التجارية في الخليج العربي وفي خليج عمان وخليج عدن والبحر الأحمر وشرقي البحر المتوسط، يحميها في ذلك نظام دولي لمراقبة السفن والبضائع التي يحتمل أن تنسج إلى العراق أو الكويت أو إلى ميناء العقبة الأردني، وحتى كان يخترق سبيل سفينة تجارية، كان يطلب من قبطانها تحديد هوية سفينته ومعلوماتها اللاحقة (من قبيل منشأها وجهتها ورقم تسجيلها وحصولتها). وكان للقرار من قوة الاعتراض بصعود السفن للشكوك في أمرها لتفتيشها مباشرة، ثم اتخاذ القرار بصحوبها مسارها في ما لو وجدت على متنها بضائع مشظورة، ولم تطلق العبارة التحذيرية إلا في النادر، وعند الضرورة، لإجبار السفن على قبول صعود فريق التفتيش إليها، وفي بعض الأحيان كانت القوة تلجأ إلى

لعدم الظهور بمظهر للتدخل أي إجراء يمكن تفسيره على أنه موقف عدائي وقت الحرب، فجدج مثلاً أن زيارة السفن التجارية للشعبة في أمرها وتفتيشها، كان يعلن عنها على أساس أنها لغرض التفتيش لا الرغبة في للمهاجمة أو الصمود إليها عنوة. ولم يحدث بشكل عام أن استولت قوات الاعتراض البحري على سفن أو حمولات منتهكة لقرارات مجلس الأمن، رغم أن ذلك أمر جائز بحكم القانون الدولي. والواقع أن السفن التي انتهكت قرار العقوبات حول التي موافق دول التحالف أو الدول غير المنحازة في منطقة الشرق

الوسط، كما بذلت جهود حريصة للتفويض إلى التي قد يمكن من التدخل في حركة التجارة البحرية المشروعة، تشاكياً في تأثيرات ضارة على اقتصادات الدول الأخرى.

وقد حدث بعض الارتباك والخلل في مهمة قوة الاعتراض البحري في أوائل عهدنا حين طرح موضوع التجارة المرتبطة بمنطقة الزرقاء الأردنية للتجارة الحرة، التي يرد إليها الكثير من بضائعتنا من طريق البحر، من خلال ميناء العقبة. فمناطق التجارة الحرة هي مجتمعات ذاتية تلجأ إليها دول العالم الثالث لتشجيع الدوائر الصناعية على ممارسة نشاطها في هذه المناطق، وتقديم الامتيازات الضريبية، وغير ذلك من الحوافز إليها. وكانت منطقة الزرقاء، للتجارة الحرة بمثابة نقطة تصل عندها البضائع للجهة إلى العراق، ثم لتدخل إليه. وثار بعض الشك في بياض الأمر أن كانت عقوبات مجلس الأمن الدولي تحظر البضائع للجهة إلى مثل هذه المناطق الحرة. ولكن اتفق في آخر الأمر على أن تكون هذه البضائع مصحوبة بوثائق بقلعة تبين وجهتها النهائية، ولا تم تحويل مسار السفن.

وحلول السبع والعشرين من سبتمبر (أيلول) كانت الولايات المتحدة وأستراليا ونيجيكا وكندا والنصارك والتروبيج وفرنسا واليونان وإيطاليا وهولندا وأرجنتين وإسبانيا والمملكة المتحدة قد أسهمت بأكثر من اثنتي عشرة سفينة في قوة الاعتراض البحري. كذلك ساهمت دول مجلس التعاون الخليجي في القوة بمنع السفن التجارية من استخدام مياهها الساحلية، كي تتحاشى قوة الاعتراض.

وبلغ عدد الدول المشاركة في قوة الاعتراض البحري، خلال فترة نوع الصراخ ٢٢ دولة.

كانت قوة الاعتراض البحري، بمثابة الإدارة الأساسية، في يد التحالف لتنفيذ العقوبات الاقتصادية التي فرضها مجلس الأمن الدولي ضد العراق. وكانت هذه العقوبات هي إحدى الخطوات الأولى التي اتخذها المجلس لإجبار العراق على التخلي عن الكويت، ومن ثم أصدر قراره رقم ٦٦١ في سانس أيام شهر أغسطس (آب). وقد دعا القرار كل الدول إلى الامتناع عن استيراد كل السلع والمنتجات من العراق أو تصديرها إليه، باستثناء الامدادات الطبية وبعض شحنات الأغذية لأغراض إنسانية. وقد أجاز القرار بموافقة ١٢ دولة وامتناع كوبا واليمن عن التصويت، وفي غضون أيام قليلة من الغزو العراقي للكويت أخذت القوات البحرية للتحالف تتجمع في البحر الأحمر والخليج.

وشكلت قوة متعددة الجنسيات للاعتراض البحري، هدفها تنفيذ قرار مجلس الأمن، وذلك باعتراض البضائع المشظورة، المشحونة من سفن متجهة إلى اللواتي، العراقية أو الكويتية، أو إلى ميناء العقبة الأردني، أو مسخرة منها. وكان لهذه القوة هدفان:

• استخدام القوات البحرية الأمريكية المتوفرة بطريقة فعالة لمراقبة السيطرة البحرية التي يستعملها العراق في المنطقة، دون الاضرار بالأهداف الأمتية.

• إرساء هذه القوة على أكثر المبادئ القانونية الدولية قبولاً في العالم، لتنفيذ العقوبات بالذات تدخل ممكن في حركة التجارة البحرية المشروعة. وقد تمخبت خطة العمليات المضطرب لللال، وهو أن أي استخدام للقوة بشكل غير ضروري في المراحل المبكرة اللازمة قد يشفق التأييد الدولي للعقوبات بل قد يحفز القوات العراقية على الرد في وقت غير موات بالنسبة لدرجة توزيع وانتشار قوات التحالف في إطار عملية نزع الصراخ. وفي الخامس والعشرين من أغسطس (آب) أجاز مجلس الأمن الدولي استخدام القوة لتنفيذ العقوبات، وعندها بدأت قوة الاعتراض البحري عملها بمهمة ونشاط. وفي حين كان لاستخدام القوة ما يبرره إلا أنه بذلت جهود كبيرة لتحايل هذه القوة، وكذلك



المصدر: صوت الكويت

للتشر والخدسات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢ مايو ١٩٩٢

● سفن التحالف راقبت ٢٥٠ ألف ميل مربع

من الخطوط الملاحية البحرية، واعترضت ٦٣٠٠ سفينة

عقوبات مجلس الأمن الدولي على العراق كانت

بمثابة إسهام كبير في تحقيق النصر على قواته

نسبة ٩٥٪ من غارات البلاد الكلية في فترة ما قبل الغزو. وبهذا تكون قوة الاعتراض البحري، بتوجيهها الشديد حركة التجارة البحرية العراقية. قد لعبت دوراً رئيسياً في منع استيراد المواد المطلوبة لدعم العمليات العسكرية العراقية، وأنظمة الانتقل للكر بالرادار. كما استهدفت كلية إمكانية الاستعانة بمصادر خارجية للحصول على الغابات والطائرات والتخاير وغيرها من العتاد الحربي للتعويض عن خسائر الحرب. صحيح أن العراق حصل على بعض مستورداته عن طريق التهريب عبر الحدود، وبطريق الجو أيضاً، ولكن معظم المواد الجو بأحجامها الضخمة تلقت بصورة تامة. كانت العقوبات التي فرضها مجلس الأمن الدولي على العراق والعمليات التي قامت بها قوة الاعتراض البحري لتطبيق هذه العقوبات بمثابة إسهام كبير في تحقيق النصر لقوات التحالف. ومع أن الأسطول الأميركي قد شارك في الغالبية عمليات قوة الاعتراض ابتداءً من جمع المعلومات والمراقبة وصعود

وفي معظم الحالات كان لبحرلن السفينة يتعاون مع فرق التفتيش بمجرد أن يعرف أن باستطاعته إبلاغ الحكومة العراقية أنه مضطر للإعلان تحت الضغط. كذلك كان القباطنة العراقيون يصفون البضائع أحياناً بأنها أطعمة لأفراد الطاقم، أو يوزعون مستندات زائفة. وفي بعض الأحيان كانت البضائع تخفي في أماكن يصعب الوصول إليها، ومن ثم كان للتفتيش في مثل هذه الحالات غير مجد. ولذا كانت السفن المشتبه فيها توجه أحياناً إلى ميناء بنع على ساحل البحر الأحمر. بعد استصدار إذن من السلطات السعودية. ليتم تفقيصها بشكل تام وكامل. أدت قوة الاعتراض البحري وأجياتها بصورة فعالة. ففي خلال الأشهر السبعة التي استمرت فيها أزمة الضلحج قامت ١٦٥ سفينة حربية تابعة لتسع عشرة دولة من دول التحالف باعتراض أكثر من ٧٥٠٠ سفينة تجارية، وصمدت فرق التفتيش إلى ٩٦٤ سفينة لفحص المستندات الملاحية ومستويات الشحن، وتم

إنزال فرق مسلحة بالطائرات العمودية، إلى سطح السفن المشتبه في أمرها، وذلك للسيطرة موقتاً على السفن غير المتعاونة مع القوة أو المشكوك فيها، والتي ترفض التوقف لتفتيشها.

وقد راقبت سفن التحالف ما يناهز ٢٥٠ ألف ميل مربع من الخطوط الملاحية البحرية، كما حطقت في سماء الخليج العربي والبحر الأحمر طائرات هذه القوة، من قبيل طائرات أورليون الأميركية ونمرود البريطانية وتالانتيك الفرنسية.

وقد أدى الجهد المشترك لقوة الاعتراض في فترة ذروة الصعراء إلى اعتراض أكثر من ٦٣٠٠ سفينة. وقد اتبع العراق تكتيكات متعددة لحاولة التهريب من العقوبات أو لإحباط جهود قوة الاعتراض البحري، فقد كان الرادار أسير القباطنة وللأحمر يهددون باستخدام العنف ضدهم إذا كان الرادار كان السلاحيين شالياً ما ما انصاعت السفينة للامر بالتوقف. كذلك كان السلاحيين شالياً ما يتجاهلون الأوامر الشفوية الصادرة إليهم بالتوقف، ويؤخرون الرد على استفسارات قوة الاعتراض، ويستغيثون بالميارات التحديرية، ويستخدمون مدافع المياه ضد الفرق الصاعدة إلى السفينة، ويرفضون التعاون مع فرق التفتيش، ثم يرفضون تحويل مسار السفن بعد الموافقة على ذلك.

تحويل مسار ٥١ سفينة تضمن أكثر من مليون طن من البضائع المخالفة القرار الطوبقات. وانتفتت كلية حركة التجارة عن طريق اللواتي العراقية والكويتية. كما حرمت السفن من شحن النفط العراقي، في حين حظرت تركيا والسعودية استخدام انابيب النفط العراقي المار بأراضيها. وبهذا انقطعت تماماً كل غارات النفط العراقي، كما توقفت



السفن وإنزال فرق التفتيش إليها، إلا أن أساطيل دول التحالف الأخرى شاركت في نصف عمليات الصمود تقريباً. وقد عزز الطابع الدولي لقوة الاعتراض البحري من التحالفية السياسية والعسكرية للتحالف، كما أن هذه الصفة الدولية للعمليات ساعدت على تقليل الدول عامة لتهام هذه القوة، ويجسر بالذبح أن إجراءات دول التحالف لتعطيل المعلومات التي فرضها مجلس الأمن، قد صيغت على نحو لا يضر بحقوق الدول الحايطة، كما أنها لقيت القبول من أغلبية الدول باعتبارها إجراءات مشروعة.

الاستعداد للعمليات القتالية

في الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) التي الرئيس الأمريكي جورج بوش خطبا هاما، أعلن فيه أن الولايات المتحدة تعتزم إرسال مزيد من القوات إلى منطقة الخليج لتكثيف قوات التحالف من تحقيق مقدره هجومية مشتركة. وكان هذا الخطب فاتحة لطور جديد من أطوار الأزمة، لأنه حتى ذلك الوقت كانت الولايات المتحدة وحليفتها قد ركزت على نشر ما يكفي من القوات والدواء لردع العراق عن الهجوم، وللدفاع عن أراضي المملكة العربية السعودية ضد أي غزو محتمل. ولكن هذا الهدف كان قد تحقق بحلول مطلع أكتوبر (تشرين الأول)، وعندما بدأت دول التحالف تتباحث في أمر طائفة متعددة من الخيارات العسكرية التي يمكن اللجوء إليها إذا ما عجزت العقوبات الاقتصادية

عن إجبار صدام حسين على سحب قواته من الكويت. وفي الوقت الذي ازداد فيه الضغط على العراق من خلال الأمم المتحدة، وعن طريق تنفيذ العقوبات، طلب الرئيس بوش من مستشاريه في مجلس الأمن القومي - في شهر أكتوبر (تشرين الأول) - أعداد تصور عسكري لإجبار العراق على الانسحاب من الكويت، إذا ما كان ذلك ضرورياً. وعلى مدى الثلاثة أشهر والنصف التالية انهمكت وزارة الدفاع الأميركية في التخطيط للعمليات الهجومية وأعدائها. وفي يناير، الأمر احتفظت الولايات المتحدة باستقلالها في التخطيط لعمليات الهجومية المرتقبة، بينما استمرت في الوقت نفسه في التنسيق مع قوات التحالف لغرض الدفاع عن أراضي المملكة العربية السعودية. على أنه بمجرد اتخاذ مجلس الأمن الدولي قراره رقم ٦٧٨ بتاريخ ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩٠، الذي أمهل العراق حتى الخامس عشر من يناير (كانون الثاني) ١٩٩١ للانسحاب كلية من الكويت، أصبح لقوات التحالف اليد كامل في التخطيط العسكري للهجوم الشامل وأصدر الجنرال شوارزكوف توجيهاته بدء التخطيط المشترك للعمليات. وكان لكل من قوات التحالف أوجه الضعف والقوة، التي كان يتعين أخذها في الاعتبار من قبل خبراء التخطيط العسكري، حتى يمكن التوصل إلى الفصل النتائج. وتم لتفراك المملكة العربية السعودية ومصر في التفاصيل، نهاية عن الدول العربية والإسلامية. وفي الخامس عشر من ديسمبر (كانون الأول) صدر الأمر المشترك إلى قوات التحالف، بالبدء في الاستعدادات التالية لتنفيذ عمليات الهجوم. وفي يوم التاسع عشر والعشرين من ديسمبر (كانون الأول) بحثت لخطط العسكرية بالتفصيل في اجتماع عاقد بمقر الجنرال

شوارزكوف في الرياض وحضره وزير الدفاع الأمريكي ورئيس أركان القوات الأميركية. ووافق وزير الدفاع على الخطه، وحصل - عند عودته إلى واشنطن - على موافقة الرئيس الأميركي عليها. وفي تلك الوقت تقر بدء الهجوم بالحمله الجوية. ورغم أنه قد ووفق أيضا على الحمله البرية، إلا أنه تقر أن يكون الشروع فيها مسالة مستقلة، والقرار فيها مرهون بموافقة الرئيس الأميركي. وفي ما يلي سرد موجز لأحداث العمليات الهجومية وضروبها:

* تحقيق السيطرة الجوية لتكثيف قوات التحالف من التحرك والمناورة بحرية.

* التفويض بمقدار النصف تقريبا من الفعالية القتالية للقوات العراقية للفرقة والألية، وذلك باستخدام وسائل الهجوم الجوي المتسيرة لقوات التحالف.

* قصر الهجوم على بعض الوحدات العراقية البرية والمختارة، في شكل قتال مباشر.

* حشد قوات التحالف للهجوم على وحدات عراقية مختارة، لتقليل الخسائر في حدود ما لا يتجاوز ثلاث سرايا (أو ما يعادل لذلك) في كل لواء من ألوية قوات



* نظام متشدد صارم للقيادة والسيطرة، وغزو الفداء العراقيين عن البادية.

* اكتشاف مواقع قوية على امتداد الحدود والتزويد للهجمات الجوية في البنية الصحراوية.

* الاعتماد على منحج الدخان، وضعف القدرة على مباشرة عمليات هجومية في العمق.

* وجود شبكة ممتدة من خطوط الاعداد والتأمين.

* تنوع درجات الكفاية العسكرية والكفاءة القتالية للقوات العراقية، نظراً لتجميع مجمل القوات حول مركز يتخلف من قسق الحرس الجمهوري.

* الفهم الضال، لحدرة قوات التحالف على مباشرة العمليات.

* ضعف القدرة على التصدي لاختلاف الأنظمة الهجومية الجوية لقوات التحالف.

* ضعف القدرة الجوية العراقية.

* ضعف الاستطلاعات الأجنبية.

في الحلقة الرابعة الأربعة، المقليل:

* مراكز الشغل في تركيبة القوات العراقية

* آخر المبادرات السياسية قبل الحرب.

* وضع اللمسات الأخيرة على خطة الهجوم.

* نظرة عامة على خطط الحملات الجوية والبحرية والجوية.

* موزان القوى بين قوات التحالف والقوات العراقية.

واستند إليها مهمة القيام بدور الاحتياطي للحدود، وصد الهجوم. كذلك شيدت مواقع قوية على امتداد الخط الساحلي، تتخلف من الغمام بحرية وبرية. هذا فضلاً عن تحصين للبحري، مما جعلها حصوناً متميزة للبحري السكنية المرتفعة لمواجهة متعمدة الطوابق. ومن جهة أخرى شيدت القوات العراقية شبكة من الطرق للتخفية وخطوط الاتصال المطورة ومستودعات التزويد، كما بنيت مراكز للقيادة تحت الأرض، غالباً عند عمق ٢٥ قدماً في باطن الصحراء. وقد ساعدت هذه البنية الأساسية على مضاعفة القدرة القتالية للقوات دفاعية بالغة القوة أصلاً، وبمستوى للتعزيزات والامدادات بالتحرك في طرق متعددة إلى مختلف مواقع الميدان، وكانت هذه الطرق، واكثر منها متعدد المسارات. بالغة لاتعدد والتنوع بحيث إنه لم يكن من المتيسر أو العملي تدميرها كلها. كما كان يصعب أيضاً مهاجمة خطوط الهاتف وكابلات الألياف البصرية المطورة، وهي التي تعد بمثابة الشريان لراكز القيادة والسيطرة. وفي مطلع يناير (كانون الثاني) أفادت التقديرات بأن مشرّون المؤن في الكويت وشمال الحدود العراقية. الكويتية، كان يكفي مدة شهر أو أكثر من القتال المستمر دون الحصول على مدد جديد، ورغم كل نقاط القوة هذه التي ميزت القوات العراقية، ومنها الكثرة العددية وحصانة البنية الأساسية العسكرية، إلا أن قوات التحالف كانت تدرك أن للقوات العراقية نقاط ضعف خطيرة، يمكن إيجازها في ما يلي:

التحالف.

* الحصول على المعلومات الاستطلاعية بسرعة من مسرح العمليات، في ما يتعلق بتطور العراق.

* استخدام وسائل الضد الاستراتيجي لإيهام العدو باتخاذ قوات التحالف مواقع دفاعية.

* استخدام وسائل الدفاع مباشرة العمليات، إما لتثبيت قوات الحرس الجمهوري، في مواقعها وإما إبعادها هي وسائل الوحدات المزودة بالأسلحة الثقيلة، عن القطاع الرئيسي للعمليات.

* استخدام وسائل الضد التكتيكي بالمدد تسهيل لاختراق الواقع.

* قيام خطوط الاتصال الضعيفة بتزويد قوات التحالف باحتياجاتها اليومية من الامدادات.

* أخطاء تقديرات الاستطلاع في منتصف أكتوبر (تشرين الأول)، أن القوات العراقية بلغت أكثر من ٤٢٥ ألف جندي في الكويت، وأن هذه القوات كانت متمركزة في استخدامات دفاعية في العمق، استمرت هذه القوات في الزيادة، بحيث زادت على نصف مليون جندي في يناير (كانون الثاني). وعلى امتداد الحدود السعودية الكويتية، أقامت القوات العراقية حزامين دفاعيين تفصل بينهما استخدامات ملثثة منيع. وقد تألف هذان الحزامان من حقول الغمام وغنائق لهم، تفصل بينهما متقاطعة من مواقع الدبابات والمدمعة والوانع الألية. كما وفقت قوات صد الهجوم، المزودة بالمدرعات الثقيلة، والمشكلة من أفضل عناصر الجيش العراقي، على أهبة الاستعداد لضرب قوات التحالف إذا سعت إلى اختراق خطوط الدفاع الأولى. أما وحدات الحرس الجمهوري العراقي فقد زادت بانضمام فرق من الجيش لها.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٠ مايو ١٩٩٢

تقرير الملتصقون شارك في إعداداته مئات العسكريين

في الحدود العراقية السورية عن طريق الكويت والعمارة (البحرين)

الغارات الجوية استهدفت ٤٥ موقعا في بغداد و«الشبح» دمرت التغطية الرادارية للعدو

● مع ان القوات العراقية كانت متمحصة في مواقع منيعة

إلا انها كانت مكشوفة امام الهجوم الجوي

من المبادئ الأساسية التي حكمت استراتيجية

التحالف ضرورة تقليل الخسائر البشرية

الحلقة الخامسة من تقرير الملتصقون حول حرب الخليج الذي اشترك في
إعداداته مئات من العسكريين والسياسيين وتنتشر بصوت الكويت ابرز ما
احتواه، يتناول معزو التقرير اهداف العمليات الجوية للقوات الحلفاء التي بدأت
بها عاصفة الصحراء في الواحدة والنصف من صباح ١٧ يناير (كانون الثاني)
١٩٩١ عندما انطلقت صواريخ توماهوك من السان البحرية الأميركية في
اتجاه بغداد.

فقد حدد خبراء التخطيط العسكري للتي مشر هدفا في العراق ومسرح
العمليات الكويتي لتدميرها عن طريق القصف الجوي المركز، اولها مراكز
القيادة العراقية وعددها ٤٥ موقعا في منطقة بغداد واتحاء اخرى في العراق
وتشمل المقر العامة للقيادات السياسية والعسكرية ومراكز السيطرة والقيادة
ومنها كذلك مرافق إنتاج الطاقة الكهربائية وشبكة الاتصالات السلكية



المصدر: صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٠ مايو ١٩٩٢

والانسككية ونظام الدفاع الجوي المتكامل والقوات الجوية والمطارات العسكرية ومرافق الأسلحة النووية والجرنومية والكيميائية ومواقع صواريخ سكود وأجهزة إطلاقها وانفاجها والقوات البحرية والوحدات ومرافق تكرير النفط ومقدماتها قوات الحرس الجمهوري والجسور والوحدات العسكرية العراقية ولي العربي، وكان غاية قوات التحالف من حرب وتدمير هذه الأهداف بالحملة الجوية المراكز تشيخت القوات العراقية وشكل حركتها وإبطال فاعلية الصواريخ العراقية وتوقيف الفرصة على صدام حسين في استخدام الأسلحة الكيميائية والبيولوجية التي هدد باستخدامها وكان يعتدنا من عناصر القوة التي يراهن بها على خوف قوات التحالف من القيام بعمل عسكري ضده، وكان من الأهداف الاستراتيجية لعمليات التصف الجوي المركز قطع خطوط الامداد على

القوات العراقية المتمركزة في مسرح العمليات الكويتي، تصعباً للهجوم الجوي الذي يقضي نهائياً على الاحتلال العراقي للكويت، ولقد نجحت العمليات الجوية التي استخدمت فيها جميع أنواع الطائرات الحديثة بما فيها الطائرة الشبح، في تحقيق لغتها حيث تواصلت للتصف الجوي والصواريخ على الأهداف العراقية التي ما قبل الهجوم البري الذي لم يستمر إلا أياماً قليلة. كما يحلل معدو التقرير معركة الخفجي التي هزمت القوات العراقية التي تركت عنانها وهاجمت النخبة، وبين التقرير دور القوات العربية السعودية والطيرة للتص في هذه المعركة التي كانت استثناء وحيداً في عملية حاصلة الصحراء استهدف منها العراقيون أسر بعض العناصر الأميركية العسكرية ولكنهم ارتدوا على أعقابهم بخلف معداتهم للدمرة وعدداً كبيراً من الأسرى. ولي ما يلي الحلقة الخامسة من التقرير.

ومن الجدير بالذكر أن إبطال فاعلية الدفاعات الجوية العراقية. وهو ما بدأ في الدقائق الأولى من الحملة الجوية. لم يقتصر على مهاجمة الانظمة الدفاعية فقط، وإنما ركز أيضاً على مراكز القيادة والسيطرة التي كانت تربط بينها. كذلك دمر عدد كبير من مواقع الرادار العراقية، أو حيل بينها وبين مبادرة مهامها. بهذه الطريقة فقد خبراء التخطيط العسكري الجوي في قيادة التحالف جزءاً من الارتفاع للتوسط والعالي تستطيع الطائرات للتحالفة أن تدفد فيه طلماتها فوق مسرح العمليات الكويتي وهي في شيه من الأمان.

واستمرت الهجمات الجوية القوية في جميع أنحاء العراق. ولي غضون ساعات قليلة شلت قطاعات أساسية من القيادة العراقية، وشبكة القيادة والسيطرة، وأنظمة الدفاع الجوي الاستراتيجي، وقدرات الحرب النووية والكيميائية والجرنومية.

ومع طلوع أول فجر بعد بدء العمليات انطلقت أولى الهجمات الجوية على القوات العراقية في الكويت، مما أدى إلى التصف في لظرد في قدراتها القتالية وجعل من الصعب عليها أن تعيد جميع صفوفها أو تتحرك دون التعرض للهجوم الجوي. وقد شاركت في هذه الهام العسكرية مئات من طائرات التحالف، التي تميزها الدقة في التصويب وشدة التفجير، دون أن تتكد خسائر تذكر. واستمرت القوة الجوية للتحالف في تدمير الأهداف الاستراتيجية في العراق ومسرح العمليات الكويتي. ورغم أن الجو لم يكن مواتياً في كل الأحيان إلا أن الحملة الجوية التي دامت ٤٢ يوماً تمكنت من تحقيق التفوق الجوي ومن إنجاز أهدافها الأساسية، وأن ثبت أن إبطال فاعلية الهجمات الجوية بصواريخ سكود كان مهمة أصعب مما صورته قيادة التحالف. كما لم تكتمل عملية تدمير المرافق النووية العراقية، بسبب ضعف الاستخبارات بشأنها.

في الساعة الواحدة والتصف من صباح السابع عشر من يناير (كانون الثاني) ١٩٩١ أطلقت صواريخ الحربية الأميركية صواريخها من نوع توماهوك في اتجاه بغداد، مؤلفة بجده الحرب الجوية. وقبل ذلك بساعات كانت القوات الأميركية من نوع ب ٥٢ قد ألقت من لوزيانا وهي محملة بصواريخ كروز، لتشارك في الهجوم العربي بعد ساعتين تقريباً من إطلاق أول صاروخ. ولي الرقت الذي كانت فيه صواريخ توماهوك منطلقة إلى أهدافها قامت الطائرات الهليكوبتر بمهاجمة مواقع الانتار البكر بالرادار في جنوب العراق. وكانت مقاتلات (الشيبي) ستيلث المتقدمة على تقنية الاستكشاف قد طارت بالفعل فوق مواقع الرادار هذه في طريقها لضرب أهداف في بغداد وغربي العراق. وساعدت الهجمات بالطائرات الهليكوبتر ومقاتلات ستيلث (نايتهوك) ومقاتلات (ايغل) والقاذفات المقاتلة من نوع تورنيدو، علاوه على صواريخ كروز، ساعد كل ذلك على إيجاد فجوات في التغطية الإدارية العراقية، ولي شبكة القيادة والسيطرة التي يعتمد عليها المقاتلات الأخرى التالية غير المعتمدة على تقنية الاستكشاف.



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٠ مايو ١٩٩٢

فاعلية الهجمات الجوية

وكانت الطائرات المستخدمة في إطار الحرب الالكترونية بالغة الفعالية. فقد استطاعت هذه الطائرات، بعد تزويدها على بطاريات الرادار وإطلاق الصواريخ المضادة للاسام، أن تهاجم أنظمة العدو التلسيحية أو تجعلها عديمة الفعالية، ونظراً لأورة الضربات العراقية المضادة للطائرات وقدرتها على التحرك من مكان لآخر، فقد استمرت عمليات فاعلية إبطال الدخامات الجوية العراقية طيلة الحرب. وقد مهد هذا السبيل أمام الطائرات الضاربة كي تباهر هجمات جوية مباشرة على منطقة العدو ومدرعته وقواته في مسرح العمليات الكويتي.

وقد استمرت الهجمات الجوية ضد القوات العراقية للتمركز في الكويت إلى أن أعلن وقف إطلاق النار. وفي مطلع فبراير (شباط) انعقد مركز شغل القوة الجوية للتحالف من العمليات الاستراتيجية في العراق إلى مهاجمة القوات العراقية البرية في الكويت، التي لم تعد قادرة على المقاومة بصورة فعالة. ومن حل سواعد بدء الهجوم البري لقوات التحالف كان قطع خطوط الامداد عن مسرح العمليات الكويتي. قد جعل الامدادات تتعطل قطرة قطرة، وبعد ان اسرى العرب العراقيين في ما بعد بان قطع خطوط الامداد هذه، جنباً إلى جنب مع الهجمات المباشرة على نقاط التزويد العراقية، وشبكة نقل اللز في مسرح العمليات، قد أدى إلى نقص خطير في المزن الغذائية للقوات العراقية الميدانية في الكويت.

وقد اتبع طيارو التحالف تكتيكات مبتكرة في صند استخدام الأسلحة الدقيقة التصوير، والفات التنبيرات

تتسيق الجهود الحربي الجوي

كانت لشارة البدء في عملية عاصفة الصحراء ابدأنا بتجميع كل عناصر القوات الجوية للتحالف ودخولها المعركة. ومن دولي الاشارة بعمليات تخطيط الهجوم الجوي انه لم يحدث ابدا أن لشبيكت طائراتان متحالفتان بطريق الخطأ، وكما هو الحال في وحدات القتال البري، كان التفريغ بين الطائرات المعادية والصديقة مسألة بالغة الأهمية. ومن الجدير بالذكر أن بعض دول التحالف كانت من أهم الجهات للورية للعداء الحربي العراقي، طيلة سنوات ما قبل العراقية ومن هنا كانت القوات العراقية مزودة بطائفة كبيرة من المعدات العسكرية، التي تشابه كثيراً معدات التحالف، بل وتطابقها تماماً في بعض الأحيان. وكان هذا الوضع اضافة إلى كثافة الطلعات الجوية بشكل لم يسبق له مثيل، مدعاة لإثارة التصدي العسكري بصفة مستمرة.

لنه بحلول بداية الهجوم البري كان الكثير من بدايات العراق ومدرعته ومدفعيته في مسرح العمليات الكويتي قد نمر تماماً من الجو. وكانت قيادة التحالف قد ذكرت لها أن توصي بدء الهجوم البري إلا حين تنخفض الفعالية القتالية للقوات العراقية في الكويت بمقدار النصف. وقد حال تدمير مراكز القيادة العملياتية العراقية، وحلقات الاتصال، دون قيام شبكات القيادة السيطرة بهماتها، الأمر الذي ساعد على التحضير للهجوم البري وتنفيذه بسرعة ونجاح. وحين نفذت القوات العراقية عملياتها الهجومية البرية الوحيدة ضد مدينة الخفجي السعودية، ردت القوات الجوية للتحالف بمقتضى السرعة، لأمانة قوات التحالف البرية على صد الهجوم، وفي الوقت نفسه هاجمت طائرات التحالف وشتتت فرقتين عراقيتين قبل الوصول إلى الخفجي والانضمام إلى المعركة.

وحين واجهت القوات البرية للتحالف مقاومة عراقية استدمت القوة الجوية للتحالف مرة ثانية لهزيمة العدو، وتقليل الخسائر. وتحلب هذا في منظم الاحيان ان تحلق الطائرات على ارتفاع منخفض كي تعدد الأهداف وتهاجمها. وكانت معظم الخسائر الجوية لقوات التحالف في المراحل الأخيرة من الحربية هي التي حدثت أثناء الدعم المباشر للقوات البرية، وفي الطور الأخير من حرب الخليج كان انتهاء التسريع للحرب، بانقل الخسائر الممكنة، مدعاة لإيران أهمية التعاون الوثيق بين القوات البرية والجوية.



المصدر: صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٠ مايو ١٩٩٢

الأحداث

حدد خبراء التخطيط العسكري لاثني عشر هدفاً في العراق ومصرح الصليات الكويتية لضربها وتدميرها من طريق القصف الجوي للمركز، وفي ما يلي بياناها:

١ - مراكز القيادة العراقية: استهدفت الحملة الجوية ضرب ١٥ موقعا في منطقة بغداد وفي لواء أخرى من العراق، باعتبارها من مواقع القيادة، وكان القصد هو تفنيت الزعامة السياسية والعسكرية العراقية وإرباكها، عن طريق ضرب مراكز القيادة والسيطرة وشبكات الأمن الداخلي والمرافق الأساسية في الجهاز الحكومي، وكان من شأن هذه الاختفاء أو تدمير مواقعهم، مما يجعل من الصعب عليهم السيطرة على الأحداث أو متابعتها. واشتملت الأهداف على القار العامة للقيادات السياسية والعسكرية ومراكز القيادة والسيطرة في بغداد وغيرها من المناطق.

٢ - مرافق إنتاج الطاقة الكهربائية: ادرك خبراء التخطيط ان قطع الامدادات الكهربائية عن القطاعات العراقية الأساسية كفيل بشل الكثير من القوات العسكرية المهمة، ابتداء من مواقع الرادار التي تنذر بالهجمات الجوية المتحالفة، إلى غرف التبريد المستخدمة في حفظ الأسلحة الجروموية، فضلا عن مرافق إنتاج الأسلحة النووية. وتعميقا لهذا الفرض كان لا بد من تدمير شبكة الكهرباء العراقية عن آخرها، للحلولة دون إعادة توجيه مسار التيار الكهربائي بعيدا عن المراكز الحساسة. ومع ان العراقيين كانوا يجلون أحيانا إلى المولدات الكهربائية المساعدة، إلا ان تشغيلها كان بطيئا، كما ان قوتها كانت اضعف كثيرا من المصادر الأساسية.

٣ - شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية: رغبة في تدمير امكانيات القيادة والسيطرة والاتصال في النظام العسكري العراقي، استهدفت طائرات التحالف أبراج التوصليل بالموجات الحفيدة، والسترات الهاتفية وغرف التحويل وشبكات الآليات البصرية وكابلات الاتصالات للتحدة الحور. ونظرا لأن في الامكان عادة ارجاع الشبكات إلى بعض فاعليتها، فقد استلزم الأمر القيام بهجمات جوية متعاقبة، وأدى هذا الضرب المتكرر إلى اسكات هذه للرافق كلية، وإما إلى إجهاد العراقيين على استخدام أنظمة مساندة أخرى يسهل لتروات التحالف التفتت عليها، ومن ثم الاخلاع على مضمون ما يتخلل خلالها من معلومات.

٤ - نظام الدفاع الجوي للتكامل: كان هذا النظام الاستراتيجي من أهم الأهداف التي كان لا بد للقوات المتحالفة من ضربها بسرعة حتى تتمكن القوات الجوية من ممارسة قدراتها الكاملة في مجال القصف الجوي، وكان الهدف هو انقاس فعالية القوات الجوية العراقية والدفاعات الجوية للمركز على الأرض التي حسمها الإنسي، وقد اشتملت المواقع المستهدفة على مراكز الدفاع الجوي في الارتفاعات العليا والمتوسطة، ومواقع الصواريخ أرض/جو ومراكز الرادار وشبكات الاتصال التي تربط كل هذه المواقع بعضها ببعض، وبالقيادة العسكرية.

٥ - القوات للجوية والمطارات العسكرية: كانت القوات الجوية العراقية تشكل تهديدا مباشرا

للمعاملات الجوية المتحالفة، وتهديدا هجوبيا لقوات التحالف في المنطقة. كذلك كان لدى السلاح الجوي العراقي مقدره الضرب بالأسلحة الكيميائية والأسلحة العنيفة للصوب، ومن ثم كان لا بد من ضرب مدافع للطائرات ولخفيها وقصف المطارات ومرافق الصيانة والتخزين ومهاجمة مراكز القيادة والسيطرة والاتصال، وكان خبراء التخطيط في دول التحالف قد توقعوا من القوات العراقية حماية طائراتها في مختار مقواة، كما توقعوا منها إرسال بعض الطائرات إلى ملا آمن خارج العراق، ورفضوا لذلك الترتين.

٦ - مرافق الأسلحة النووية والجروموية والكيميائية: لم تكن قوات التحالف والأمة تهايا من مواقع هذه المرافق أو مدى اتساعها نظرا لجهود العراق المكثفة لاختفاء معالم برانسج البحث والتطوير، وكان العثور على هذه المرافق وتدميرها يشكل أولوية قصوى طيلة فترة التخطيط وأثناء القتال الفعلي، ولا تزال التحريبات الدولية تواصل الكف من الطابع للتقدم للبرانسج النووي العراقي، ولم يتأكد وجود مجمع الأثير الذي يقع على بعد ٤٠ ميلا إلى الجنوب من بغداد، والذي اضر به القصف قبله، الإحد مور وقت على يد القتال، وكان هذا للجمع هدفا آخر فحيلة استهدفتها إحدى طائرات الاستغناء، في آخر ساعات الحرب.

تدمير مواقع الصواريخ

٧ - صواريخ سكود واجهزة إطلاقها وإنتاجها: اهتمت طائرات التحالف بضرب مواقع الإطلاق الفاعية في غرب العراق، فضلا من تدمير مقدره العراق على توزيع الصواريخ الخفيفة لديه أو بناء غيرها، ولم تكن تدميرارات الاستخبارات من العدد الإجمالي لصواريخ سكود واجهزة إطلاقها للتمركة واضحة، كما ثبت في ما بعد انها منخفضة جدا، وقد خبراء التخطيط ان لدى العراق ٦٠٠ صاروخ من نوع سكود وما شابهه ٣٦ جهازا مشتركرا للإطلاق و٢٨ منصة ثابتة، في ٥ مجمعات في غرب العراق، وقد تركزت الهجمات الأولى على ضرب المواقع الثابتة، ولكن



الصواريخ كانت بوجه العموم هدفاً مبروفاً.

٨ - القوات البحرية والموانئ: مع ان العراق لم يكن قوة بحرية كبرى، الا ان قواته البحرية كانت تشكل تهديداً للقوات التحالف البحرية والبحرمانية. فقد كانت القوات البحرية مجهزة بصواريخ سيكويرم وأكوسوست المضادة للسفن، ولذا قامت طائرات التحالف بضرب السفن الحربية العراقية، ومنها زوارق المدفعية الكويتية للزودة بصواريخ أكوسوست، والتي استولى عليها العراق، فضلاً عن مرافق الموانئ والصواريخ المضادة للسفن، وذلك لمنع التدخل في عمليات التحالف واضعاف التهديد بضرب الموانئ المدنية وأنظمة التزويد في منطقة الخليج.

٩ - مرافق تكرير النفط وتوزيعه: لما كان النفط هو شريان الحياة لأي قوة صناعية وعسكرية كبرى، فقد اعتمد قيادة التحالف بضرب الممرات العراقية على انتاج النفط المكر، مثل البزوين، الذي يستخدم في الأغراض العسكرية، دون ان تهتم بتدمير قدرته على المدى البعيد لانتاج النفط الخام.

١٠ - السكك الحديدية والجسور: كانت معظم السكك الحديدية والجسور في العراق تغذي الطرق التي تصل بين بغداد والبصرة. وكانت القوات العراقية في مسرح العمليات الكويتي معتمدة بالكامل

تقريباً في الحصول على إمداداتها. على خطوط الاتصال التي تعبر هذه الجسور. ومع ان القوات العراقية كانت تحتفظ بمخزون هائل من الإمدادات في الجنوب الشرقي للعراق، الا ان جهاز الاستخبارات افاد بأن ضرب هذه الجسور قد يحول دون إعادة التزويد أو يخفف منها، فضلاً عن الحيلولة دون إرسال التعزيزات بعد بدء الحملة الجوية.

١١ - الوحدات العراقية ومنها قوات الحرس الجمهوري: تركزت قدرة العراق على ترسيخ قوته في الكويت وتوجيهها ضد التحالف في توزيع قواته البحرية في مسرح العمليات الكويتي، واسمها قوات الحرس الجمهوري للفصل للوحدات القتالية العراقية، ومع ان القوات العراقية كانت متحصنة في مواقع مدنية اقيمت للحماية من الهجمات البرية، الا انها كانت مكشوفة أمام الهجوم الجوي، وكان خبراء التخطيط في قوات التحالف يسلون في خفض الفعالية القتالية لهذه القوات العراقية في مسرح العمليات الكويتي بمدار النصف تقريباً، قبل بدء الهجوم البري.

١٢ - مواقع التخزين والانتاج الحربي: اعتمدت القيادة القتالية العراقية في المدى البعيد على مرافق الانتاج الحربي والدعم المتواصل من قواعد الامداد والتزويد. ومن هنا اعتمدت الحملة الجوية بتدمير وحدات التصليح ومستودعات قطع

الغيار والتخزين. ولكن هذه الأهداف كانت من الأكثر بحثاً كان يستحيل تدميرها كلها. فقد كان هناك مثلاً سبعة مرافق أساسية وتسعة عشر مرفقاً ثانوياً لتخزين الذخيرة، كل منها يضم المشترات من غرف التخزين المدنية. وعلى هذا اعتمد التحالف بتدمير أكثر وحدات الانتاج والتخزين تهديداً، ثم الفرع بعد ذلك في ضرب مرافق التخزين الأخرى حسب توفر الوقت والوارد.

تقليل الخسائر البشرية

كان من المبادئ الأساسية لاستراتيجية القوات التحالف ضرورة تقليل الخسائر البشرية والدمار. ليس في جانب التحالف فقط وإنما في أوساط المدنيين العراقيين أيضاً، وقد اقر خبراء التخطيط من البداية بأن هذه الحملة الجوية سوف تسبب مشاكل للعبء العراقي لا يمكن تجاهلها. فقد كان من المستحيل مثلاً ضرب الشبكة الرئيسية للكهرباء، التي تخدم الانتاج الحربي دون التسبب باحتياجات الناس المدنيين لطاقة الكهرباء. كما بذلت سياسة الاستهداف العسكري واعظم خيار التحالف كل جهد ممكن للافال من الخسائر في اوساط المدنيين ومن الائلاف أو التدمير اللازم للهجوم الجوي الرئيسي. وبخلاف هذه الظروف القوية فلم تكن تستخدم لضرب أهداف الجوية في بغداد نفسها الا الأسلحة التقليدية القصيرة، تفادياً لاحراق الدمار بالبنية المدنية القريبة من الهدف. كما كان خبراء التخطيط العسكري يدركون ان في العراق اماكن يهنية مقدسة، وألقا من ثم تحالفت سياسة الاستهداف. بمنتهى التنقيط. ضرب المساجد أو الأضرحة أو المواقف الأكثر، فضلاً عن الدافن الدينية والتجمعات السكانية. وقد اعد محللو الاستخبارات كشفاً بالأهداف التي ينبغي استهدافها من الهجوم. واشتمل هذا البيان على ثلاثة من المنشآت التاريخية والأثرية والاقتصادية والدينية، وغيرها من المواقف ذات الحساسية السياسية، في العراق والكويت التي لا يمكن استهدافها بالضرب، بل ان محلي



المصدر : صوت الكويت

للشعر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ :

١٠ مايو ١٩٩٢

معركة الخليج

الدرجة التخفيفة للمجهزة بصواريخ مضادة للدبابات.

أما القوات العراقية فقد استعمت من الفرقة الآلية الخامسة والفرقة للدرجة الثالثة في الجيش العراقي، وزودت بمجموعة من الدبابات والمركبات للصفيحة، ولكنها لم تكن مدعومة بأي غطاء جوي.

وفي الوقت الذي كانت فيه قوات التحالف البرية تقاتل القوات العراقية للتقدم، لعبت القوة الجوية للتحالف دوراً بالغ الأثر. فقد تحركت الطائرات للروحية للصفيحة التابعة لدرجة البحرية لتوفير الدعم الجوي، في حين قامت بالصرب سلسلة متعاقبة من طائرات التحالف التي استطاعت قنابل عامة الأغراض وأخرى متفجرة على القوات العراقية ومنعها.

وفي نهار الثلاثاء من يناير (كانون الثاني) وأصبحت قوات التحالف البرية والجوية ضرب القوات العراقية، مظهرة بذلك مدى التنسيق والتكامل لدى القوة العسكرية للتحالف. ولقاء الليل هدت القوات للدرجة السمووية والطيرة هجوماً مضاداً ضد القوات العراقية في الضفحي، ولم يكد يحمل ظهر الصادي والغلائين حتى كانت القوات العربية قد تمررت ما تبقى من القوات العراقية في اللجينة وأسررت المئات من الجنود العراقيين.

ولقد كانت معركة الضفحي مهمة بالنسبة للتحالف. فقد شهدت هذه المعركة الهجوم البري الوحيد الذي شنته قوات صدام حسين وهزمت فيه. كما أن القوات العربية هزمت القوات الغازية في معركة شرسة وضدت في سبيل تلك هجوماً مضاداً ليلياً صعباً ضد مدرعات العدو. كذلك كان الدمار الذي لحق بفرقتين عراقيتين تحت وطأة القوة الجوية للتحالف نذيراً بما ينتظر أي قوة عراقية استعماياتها الضعيفة لتأثير أي عملية عسكرية متحركة. وكان للغزى الاستراتيجي لكل ذلك هو: أن أي وحدة عراقية تجرؤ على التحرك سوف تضرب من الجو، وأن أي وحدة تفضل البقاء في مواقعها سوف تضرب من الجو، أو تهاجم في خضم الهجوم البري الوشيك.

فعلى مدى لبتي التاسع والشرين والغلائين من يناير (كانون الثاني) شرعت المدرعات العراقية، ومعها قوات المشاة الآلية في شن عدة هجمات كل منها بهجوم كثيف، ضد قوات التحالف البرية، وكانت منها عناصر من الحرس الوطني السعودي ومشاة البحرية الاميركية. وتمكنت القوة العراقية للتفوقه شرفاً من احتلال مدينة الضفحي السمووية السمووية. وعلى الرغم من التفوق العراقي في المعدات إلا أن قوات التحالف أظهرت مقاومة عنيدة. فقد فشلت الدبابات السمووية ثم ٦٠ من تعمير الدبابات العراقية ونفقات الأفراد المدرعة، أما إلى الغرب عند الوفرة ومير الزكن الجنوبي الغربي من الكويت فقد كبت مشاة البحرية الاميركية القوات العراقية خسائر فادحة مستخدمة في ذلك المركبات

الاستخبارات طلب منهم أيضاً التدقيق في دائره ستة اميال حول الهدف المحدد للضرب، بحثاً عن المدارس والمستشفيات والمساجد، قصد التزام الحرس الشديد عند التخطيط وعادة ما كان الهدف الرئيسي يستبعد من الهجوم في الحالات التي تتضح فيها شدة المجازفة بإحداث الأتلاف أو التدمير اللازم لمل هذا الهجوم.

في التاسع والعشرين من يناير (كانون الثاني) شنت القوات العراقية عدة هجمات صغيرة داخل المملكة العربية السعودية واستولت على مدينة الضفحي السمووية. وقد لعبت القوة الجوية للتحالف دوراً بارزاً في هزيمة هذه الهجمات، التي انتهت بنصر مهم للتحالف في الأسبوع الثالث من الحملة الجوية. وإذا استثنينا الهجمات بصواريخ سكود على المدن السمووية والإسرائيلية لوجدنا أن الهجوم العراقي على الضفحي هو الوحيد الجدير بالاشارة

ولا يعرف بالضبط الهدف الفعلي لصدام حسين من وراء هذا الهجوم. وربما كان يسعى إلى سير غور قوات التحالف أو الحظر على غور معركة برية على نطاق واسع. وقد بدت الانذابات المستمرة من أسرى الصرب العراقيين على أن أحد الأهداف الرئيسية للهجوم على الضفحي كان أسر عدد من القوات الاميركية. ومع أن القوات العراقية تمكنت من احتلال المدينة المهجورة تقريباً إلا أن هزمها في النهاية كانت بليمة في التمييز عن مدى قرباتها القتالية بعد اثني عشر يوماً من الحملة الجوية.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٢

القنبلة العميقة النفاذ

من أبرز الانجازات الصناعية العسكرية في نقاط المجهود الحربي، انتاج واختبار وتوزيع القنبلة العميقة النفاذ، وهو مجهود مشترك بين السلاح الجوي والتصنيع العسكري في الفترة الواقعة ما بين الانسحاب الأولي لصنع القنبلة، ووضعها تحت امرة خبراء التخطيط العسكري الجوي يوم الثلاثين من يناير (كانون الثاني) ١٩٩١، صممت القنبلة وانتجت واختبرت ووزعت واسقطت في الساعات العشرين من فبراير (شباط).

وقد استخدمت أثناء الحرب اربع من هذه القنابل، اثنتان لفرض الاختبار واثنان ضد استحكامات حصينة مقواة قامتها القوات العراقية تحت الأرض.



المصدر: صوت الكويت

١٢ مايو ١٩٩٢

التاريخ:

للنشور والخدمات الصحفية والمعلومات

تقرير المتخصصون: شارك في إعدادها مئات العسكريين

والشهداء الذين عكس حركتهم تحرير الكويت

القوات البحرية حررت أول أرض كويتية وأسرت المجموعة الأولى من العراقيين

١٩٩١. ثم رصدوا كذلك قيام القوات البحرية بتحرير أول قلعة أرض كويتية، عندما استولت على جزيرة قاروة وولفت العلم الكويتي عليها، بالإضافة إلى أن القوات البحرية كان لها حفر أسير أول وجبة من الأسرى العراقيين، ولي سبيل تسهيل مهماتها المساندة للقصف الجوي هجمات القوات البحرية على إطلال فاعلية الأسطول البحري العراقي الذي تم تدميرها والقواعد البحرية بالكامل خلال أسابيع قليلة، وحاولت تهريب قواتها المتمركزة بصرى من

اهدافها لتفادي الألغام البحرية العراقية التي كانت تمثل خطورة على وحداتها من مدمرات وسفن وحسرها ولقد ساعدت عمليات الاستعدادات للهجوم البرمائي على شاطئ الكويت في خداع القيادة العراقية التي حصنت المواقع الساحلية وصرفت انتباهها عن موقع الهجوم الرئيسي مما سهل عملية الهجوم البري على طول الحدود العراقية - الكويتية، السعودية، والكويتية، السعودية ولي ما يلي نص المقالة السادسة من تقرير المتخصصون:

واشنطن - بصوت الكويت: في المقالة السادسة من تقرير المتخصصون حول حرب الخليج الذي شارك في إعدادها مئات من السياسيين والعسكريين، والذي تنشر بصوت الكويت أبرز ما احتواه يتناول معدو التقرير دور القوات البحرية في عمليات نزع الصعراء وما عداها الصعراء، في العملية الأولى تركّز دور البحرية على تأمين عمليات الحصار البحري على موانئ العراق تطبيقاً لقرار مجلس الأمن والحيولة دون وصول أي

إمدادات اقتصادية أو عسكرية للعراق، وكذلك المساعدة في عمليات نقل القوات التحالف وإمداداتها، هذا بالإضافة إلى تأمين الخليج من أي عمليات عسكرية عراقية. ما في عملية حاصلة الصعراء فقد تعرض معدو التقرير للردود المميز الذي قامت به القوات البحرية، حيث التفتحت الموانئ التي انطلقت من القوات باتجاه الموانئ المحددة في بغداد العمليات الحربية في الواحدة والنصف من صباح السابع عشر من يناير (كانون الثاني)



واخيراً، كان تحقيق السيطرة البحرية في مياه الخليج شرطاً أساسياً وضورياً لتنظيم أي عمليات برمائية ضد الجناح الأيسر للقوات العراقية في الكويت، ومع أن الهجوم البرمائي لم يحدث أبداً فقد كانت الاستعدادات لثل هذا الهجوم جزءاً من الحرب التحضيرية في مسرح العمليات. فقد كان من شأن التهديد بالهجوم البرمائي أن اضطرت القوات العراقية إلى تخصيص القوات الساحلية، وسحب الأفراد والعتاد من منطقة الهجوم الفعلي لقوات التحالف.

أزالة مصادر التهديد البحري

لعب الأسطول الأميركي، بمعاونة السلاح البحري الملكي البريطاني والسفن الصربية الكويتية والعمانية، دوراً مهماً في تحرير الكويت. فقد تمكنت هذه الأساطيل من تدمير الأسطول العراقي، وابتليت القوات البحرية للتحالف على البحث عن القطع البحرية العراقية المدمرة، وهي بمسيرة عن مرسى نيران العدو، فمن حيث الرغبة في تقليل الخسائر إلى أدنى حد كان تدمير مصادر التهديد البحري العراقي ضرورياً لتحريك حاملات الطائرات بمجموعاتها القتالية شمالاً في مياه الخليج لتقريب القوة الجوية المتمركزة بحراً من أهدافها، والاستعداد لأي عمليات برمائية.. كذلك كان لا بد من إزالة مصادر التهديد البحري العراقي كي يفسى صادرات الألغام وكاسحاتها للور في المياه العميقة لتطهير الممرات البحرية، هذا فضلاً عن ضرب أنظمة الصواريخ العراقية للصواريخ على

وقد أدت السيطرة على البحار إلى عزل العراق عن الدعم الخارجي، فعمليات الاعتراض البحري قطعت خطوط التجارة العراقية، وضمت البحرية لخدمة الانتشار العسكري، فقد نقلت بحراً نسبة ٩٥ في المئة من الشحنات المطلوبة لميليتي برع الصحراء وعاصفة الصحراء.. وكما اتضح من وقائع الحرب العراقية- الإيرانية تسببت الألغام وزوارق التوربيد الفائرة على إطلاق الصواريخ والمظلات للزودة بالقذائف المضادة لبرك حركة التجارة البحرية. ومن دون السيطرة على البحار والأجواء المضادة للسفن وأنظمة الصواريخ البحرية في إريك حركة التجارة البحرية. ومن دون السيطرة على البحار والأجواء من فوقها كان يمكن تعرض كل هذه الشحنات للخطر، مما يعطله من انتشار القوات وللعدوات ويهدد مقدرة الولايات المتحدة على استئجار السفن التجارية الأجنبية واستخدامها، ويرفع كثيراً من تكلفة الشحن البحري.

كما أن السيطرة على البحار سهلت على حاملات الطائرات ومجموعات سفنها القتالية الاستفادة إلى أقصى حد من قدرتها على الحركة، ما بين البحر الأحمر والخليج، وإزالتها من أهدافها، وقصرت من مدى طيران طائراتها. وبالإضافة إلى ذلك كانت السيطرة على مياه الخليج بالذات حائلاً بين العراق وبين شن هجمات مفاجئة على جاس مضر ضد سواحل المملكة العربية السعودية والأمارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وعمان. ومن ثم استقطبت القوات البحرية للتحالف ببعثتها ثمانية تجاه أي هجمات محتملة، فضلاً عن إعانتها البمد الضروري للعمليات الجوية التي تنصمى دول الخليج والجناح الأمين من قوات التحالف.

استعداد السلاح البحري الأميركي من خبرته على مدى سنوات طويلة في منطقة الشرق الأوسط، ونظراً لأنه ليست هناك قواعد بحرية أميركية دائمة في هذه المنطقة فقد بات للسفن العربية الأميركية المنتشرة في مياه الشرق الأوسط وجنوب آسيا وشرق أفريقيا أهمية مشتركة تلعب عملياتها دوراً مهماً في مياه الخليج قبل الثاني من أغسطس (آب) ١٩٩٠، ومن ذلك إجراء تدريبات مشتركة مع قوات البحرية الأميركية في وقت مبكر من الاجتماعات الثنائية الخليجية، في حين ساعدت للوائح للتقدمة لهذه القوة على حماية طرق الملاحة البحرية.

وبالإضافة إلى هذه القوة المشتركة استقطبت الولايات المتحدة بصورة روتينية حاملات طائرات مدمجة بمجموعة سفنها الحربية في المحيط الهندي، وكانت هذه المجموعة البحرية القتالية مزودة بمطلة الخليج، ومن مسؤوليتها الاستعداد للرد على أي أزمة في وقت محدد، وما أن تحدد الوضع الفعلي في الخليج حتى شهدت المنطقة أكبر تجمع للسفن الحربية في مسرح عمليات واحد منذ الحرب العالمية الثانية.

ومع التشكيل التدريجي لقوات التحالف ووضع الخطط اللازمة لاستعادة استقلال الكويت بدأ الأسطول الأميركي يحدد معالم السيطرة البحرية وكيفية تحقيقها. وقد حشدت الولايات المتحدة لثاء حرب الخليج أكثر من ١٦٥ سفينة حربية منها ست حاملات طائرات بمجموعة سفنها القتالية وطائراتها في مياه الخليج وبحر العرب والبحر الأحمر وشرقي البحر المتوسط. كما انضمت دول التحالف للمجهود الحربي البحري بخصم وسفن سفينة في جنوب غرب آسيا. وبهذا لم تكن سيطرة التحالف على البحار موضع شك أبداً.



المصدر : صوت الكويت

١٢ مايو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

الطراد الكويتي «الاستقلال» شارك في أول هجوم بحري ضد القوات العراقية المتحصنة بمنصات حقل الدورة البحري وأسرتهما

كيرتس ونيكولاس بمهام التغطية والحماية. وتضمن جنود البحرية الأميركية من استرداد جزيرة فاروق ورفضوا العلم الكويتي عليها. وفي هذه المرة التي عانت فيها الكويت لأول قطعة من أراضيها، أسر القوات الأميركية ٦٧ عراقياً وحصلت على معلومات ثمينة عن حقل الألغام العراقية في المنطقة. ولم تسمع القوات العراقية إلى مهاجمة مواقع التحالف بالطائرات إلا مرة واحدة طيلة حرب الخليج، وكان ذلك في يوم الرابع والعشرين من يناير (كانون الثاني). فقد انطلقت قاعدتهما في العراق لضرب مرافق النفط وميناء النعمان بالملكة العربية السعودية، ولكن طائرات الأوكاس للانذار المبكر اكتشفت أسرها، وجهت أربع طائرات سعودية مقاتلة للاقتحامها. وقد تمكن طيار سعودي من إسقاط الطائرتين العراقيتين، ومن ثم أحبط الهجوم العراقي.

الألغام البحرية بلا عافية

على الرغم من أن مدافع حقل الألغام البحرية العراقية لم تنجح على نحو جيد من فاعليتها إلى أقصى حد، كما أن الكثير من الألغام قد بث بطريقة غير سليمة، إلا أنه كان لضرب الألغام تأثير بالغ على العمليات البحرية للتحالف في

وعيد الهجوم بالطائرات للروحية والاستقلال تسماً من المنصات الأحدي عشرة للساحة، لتدمير الحممات لتفجيع. وعلى إثر هذا التطلعت القوات للتحالفة ٢٢ عراقياً وأنزلت فصيلة من جنودها على المنصات للسيطرة عليها. وعند تفشيش المنصات حفر فيها على مخزونات من الصواريخ أرض/جو

التي تطلق من الكف وجهاز لاسلكي طويل المدى. وبذا تكون العملية البحرية الأولى في حرب الخليج، التي شاركت فيها قوات أميركية وكويتية، قد أزالته خطر الصواريخ أرض/جو، ودمرت مراكز للراقبة العراقية وأسرت أول مجموعة من أسرى الحرب العراقيين في عاصفة الصحراء.

عصية تدمير قاروه

كللك كذب للقوات البحرية شرف تدمير أول قطعة من تراب الكويت الوطني. فعند الظهر تقريبا من يوم الرابع والعشرين من يناير (كانون الثاني) حاولت طائرات مروحية مسلحة متمركزة على متن البارجة الأميركية كيرتس، إلقاء ٢٢ عراقياً كانوا من بحارة سفينة عراقية لبث الألغام سبق تدميرها قبل ساعات، قرب جزيرة فاروق الكويتية. وبينما كانت للروحيات تساعد الداجين أطلقت القوات العراقية للمتمركزة في الجزيرة نيرانها عليها. وعلى الفور ردت المروحيات على النار بالمثل والتصربت البارجة كيرتس من الجزيرة، وضربت تحصيناتها ومواقعها بالمنفجعة عيار ٧٦ مم، مفتحة بذلك معركة دامت ست ساعات لانتزاع الجزيرة. وتم إزال مل مجموعة من جنود البحرية في الجزيرة، بينما قامت البارجتان

الساحل الكويتي. وقد شهد الثامن عشر من يناير (كانون الثاني) أول معركة بحرية في حرب الخليج، لسد الساحة عدة طائرات بحرية كانت تبشر عملياتها فوق المناطق الشمالية من الخليج، بأنها تعرضت لنيران القوات العراقية المتمركزة في منصات نفطية بحرية في حقل الدورة البحري، الذي يقع على بعد نحو ٤٠ ميلاً قبالة الساحل الكويتي. وكانت حركات الصلح الأحدى عشرة تقع بمسافة طرق الاقتراب والمفاداة التي تستخدمها طائرات التحالف لضرب أهداف في العراق. وقد الخبراء العسكريون أن القوات العراقية كانت تعتزل تسعا من المنصات، وتستخدمها للتجسس على تحركات السفن والطائرات المتحالفة.

ورداً على ذلك، قامت البارجة الأميركية كيرتس نيكولاس المزودة بالصواريخ الموجهة، وعلى متنها الطائرات الروحية الاستطلاعية المسلحة، باستكشاف موقع الحقل وحددت الأهداف. وفي الليلة نفسها وفي مدى صواريخ مسلحة كيرتس العراقية، وهي مقترية من السفن الحربية والطائرات العراقية المسلحة بصواريخ أكسبيت المضادة للسفن شنت البارجة نيكولاس وسفينة «الاستقلال» الكويتية للهجوم السريع، أول هجوم بحري في الحرب.

وتقدمت البارجة الأميركية تحت جنح الظلام من ناحية الجنوب، وقد استكملت كل أضرارها الإلكترونية، بينما انطلقت الطائرات المروحية وقد استخدم طياروها أجهزة الرؤية الليلية، وهما صواريخهم جو/أرض استعداداً للقصف. ووصلت البارجة وطائراتها المروحية، فضلاً عن طائرة مروحية أخرى من نوع لينكس تابعة للسلاح البحري البريطاني إلى أهدافها. وهاجمت الطائرات الروحية والقصاص بصواريخها الموجهة، والفرج مستودع الذخيرة في إحدى المنصات، وحاول ستة جنود عراقيين الفرار بحارب مطاطي، فأسرهم السفينة «الاستقلال».



المصدر : مونت لاكوييت

١٢ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخليج، فالسطح الساحلي الضيق، نسبياً للكویت، بالإضافة إلى العدد الكبير والمتنوع للألغام العراقية، أدى بغوات التحالف المضادة للألغام إلى محاولة مباشرة عملياتها لتدمير أي محاولة من جانب القيادة للانزال البرمائي، خلال حقل الغام كثيفة، في الوقت الذي كانت فيه الهجمات للتحفلة المحتملة معرضة لتيار الصواريخ والمتفجعية والسفن الصغيرة، من الشواطئ للخصنة.

ولكن الكثير من الألغام البحرية المستعمارة كان يشتد إلى أجهزة الحد من فعاليتها، الأمر الذي للضادة للألغام أن نسبة ٩٥ في المئة من الألغام الصوتية الغاطسة لم تكن صالحة لأداء مهمتها. كذلك انفلتت ١٢ في المئة من الألغام المثبتة لتثبيت حقل الألغام السطحية التخطيط والتوزيع في الحاق الضرر بطليعتين بحريتين هما تريبولي وبرينسبون، وكانت من الأسباب للعدية التي لم ترجح سلامة الغزو البرمائي، أما الأسباب الأخرى التي استبعدت الحاجة إلى هذا الغزو البرمائي فلها عدم الرغبة في إلحاق الأضرار بالبنية التحتية الكويتية، وتحاشي المجازفة بسلامة قوة الانزال، وعدم حاجة القيادة البحرية إلى طريق امداد بحري.

ومع ذلك فإن الحرب البرمائية تشكل طبيعتها جزءاً مهماً من أي حملة بحرية لثاء مرحلة الهجوم البري. وقد كانت القيادة البحرية مستعدة لهذه الحرب من حيث الأفراد وسفن الانزال، والتدريبات المستمرة، وفي الأسابيع السابقة على الهجوم البري وضعت مختلف الخطط البحرية، التي تتراوح بين تنظيم هجمات برمائية واسعة النطاق على الساحل الكويتي من جهة، وسفن غارات وعمليات خداعية على الجذر والنطاقات الساحلية من جهة أخرى وبالإضافة إلى ذلك نظمت قوات الانزال البرمائي عدة عمليات انزال في عمان وجنوبي الخليج تحت وهج عنسات الدعاية والإعلام، وذلك كجزء من خطة العمليات العسكرية. وعندما بدأ الهجوم البري آخر الأمر، شنت قوة الانزال البرمائي غارات وحملات خداعية مختلفة، وكانت على اعبة الاستعداد للتقيام بهجوم برمائي كامل لو طلب منها ذلك. ومع أن مثل هذا الانزال البرمائي المكثف لم يكن مطلوباً في الحسابات العسكرية النهائية إلا أن القوات البرمائية أدت دوراً حيوياً في الانجاح

الكل لعملية عاصفة الصحراء، إذ الزمت قوات عراقية كبيرة بتثبيت مواقعها على المناطق الساحلية، الكويتية، وعدم استخدامها في العمليات الداخلية.

أداة للردع

وعلى الرغم من استبعاد الانزال البرمائي (وهو جوهر أي عملية بحرية ذات شأن) من خطط الهجوم الأخيرة لتحرير الكويت، إلا أن الحملة البحرية لقوات التحالف في الغطاء الشمالي من الخليج لعبت دوراً لا يستهان به منذ البداية القوات البحرية أول قطعة أرض كويتية وولعت عليها العلم الكويتي، وأصدرت أول مجموعة من أسرى الحرب العراقيين، وشكلت تهديداً ملمحاً بانزال برمائي أدى إلى توثيق مواقع القوات العراقية على الساحل، وركزت نظار العراقيين على مياه الخليج بدلاً من المناطق الصحراوية في الغرب، كذلك ولبرت القوات البحرية في الخليج جبهة قوية لعملية قوات التحالف والرافق الأساسية في شبه الجزيرة العربية. كما أن الوجود البحري للتحالف طمان لدول الصديقة في الخليج وروغ إيران من الاستجابة لأي مشريات كان يمكن أن تدور بها للتدخل مباشرة، أو للسماح للعراق باستخدام المياه الإقليمية الإيرانية أو لفتح الجوى الإيراني لشحن هجمات على قوات التحالف، ولقد كان هذا إلحاحاً البحرى الذي سبعت طمانية في الأيام الباكزة من الحرب حين أجمعت الطائرات العراقية بباران، ولم يكن مغزى هذا التطوير واضحاً آنذاك.

ويذكر للقوات البحرية للتحفلة أيضاً أنها دمرت الأصول العراقي من آخره في ثلاثة أسابيع، وأمنت السيطرة على المناطق الشمالية من الخليج، وبما قللت على خطوط الاتصالات البحرية في المنطقة دون تدخل عراقي يمتد به. ولقد أدى القضاء على التهديد البحرى العراقي إلى الحد من قدرة العراق على بث الدام اضيقية في المنطقة، وساعد قوات التحالف على إقامة مناطق عمليات شمالية، وزاد من عدد الطلعات الهجومية للوجهة ضد أعداء على الشاطئ، وسهل من العمليات البرمائية، ولا سيما ضد الجزر والمنشآت النفطية البحرية.

وقد أثارت حرب الخليج تحدياً كبيراً لم يبق له مثيل أمام قوات التحالف في مضمار تنسيق الهجمات الجوية فوق سماء الخليج، فكل العمليات الجوية التي نظمت فوق مياه الخليج تحت يمتدتي الثمان والنجاح، فابتداءً من برع الصحراء حتى نهاية عاصفة الصحراء لم يحدث أبداً أن وقعت أحداثيات في قوات التحالف بطريق الخطأ، فضيق العجز الجغرافي، والظروف غير المألوفة لمباشرة عمليات الرادار، وقرب مصادر التهديد العراقي، والعدد الكبير من الطائرات والمسارات الجوية التجارية في المنطقة، وقلة الوقت المتاح للتثبت بصورة مؤكدة من هوية مصادر الهجوم الجوي للمصادر قبل وصولها إلى دائرة الاشتباك كل هذه العوامل تضاربت معاً لتجهاد مسرح عمليات بالغ التعقيد والتضائك.

مساعدة الهجوم البري

وعلى مدى الأشهر الخمسة التي استمرت فيها عملية برع الصحراء، تمكنت القوات العراقية من إنشاء نظام دفاعي ساحلي هائل في



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والاعلام

أما مساهمة القوة البرمائية في مسرح العمليات فيصعب تقييمها، وأن لعبت دوراً ذا شأن في انتصار التحالف في نهاية الأمر. ففي أواخر أكتوبر (تشرين الأول) باشرت القوة البرمائية تدريبات وعمليات انزال ركزت لتتياه القيادة العراقية على الساحل الكويتي.

وكان انشغال القوات العراقية بالدفاع عن الكويت، ولا سيما ضد أي هجوم برمائي، منغلة لتسهيل عملية الانقضات البري الخفائي من جهة الغرب. ولم يكن الغزو البرمائي تهيئاً للجوف، فلما كانت الأيام قد مضت للقوة البرمائية بالهجوم لكانت قد باشرت عمليات انزال ناجحة، ولكن مع تكبد خسائر فاحشة، ولا بد أن ينظر إلى قرار عدم اللجوء إلى الهجوم البرمائي على أنه مفعلة للجهود الدفاعية في مسرح العمليات. فقد انجزت القوة البرمائية أهدافها دون الحاجة إلى القتال. واتضحت مرونة هذه القوة من خلال العمليات التي قامت بها، لأن رد الفعل العراقي، ورفض القوات العراقية إخلاء الدفاعات الساحلية حتى عندما حاصرت قوات التحالف البرية مناطق للوخرة هو شاهد على فاعلية هذه العمليات.

الكويت. وقد لارت تهديدات الافلام العراقية على معظم العمليات البحرية في حرب الخليج. وتحدثت مقدرة التحالف على مباشرة عمليات برمائية أو تقديم دعم مدفعي بحري، بسبب حقول الافلام في شمال الخليج.

كما أثر تهديد الافلام أيضا على عمليات الهجوم الجوي من القطع البحرية، لأنه لجبر حاسمات الطائرات ومجموعاتها القتالية في الخليج على مباشرة عملياتها وهي على أساء يمسدة من الأهداف العراقية.

ولكن الدعم المدفعي البحري أسهم رغم ذلك بدور ملحوظ في الجهود الحرسية للتحالف أثناء عملية عاصفة الصحراء. فلقد استخدمت موانئ السفينة ويسكونسن عيار ١٦ مم في دعم هجوم اللقطة المشتركة الشرقية على الساحل الكويتي، ولا سيما عندما شكلت قوات هذه اللقطة من اختراق الدفاعات العراقية.

كما أسهمت مدافع السفينة ميسوري في الحفاظ على مصداق الخيار البرمائي، ولا سيما عندما أدى قصف رأس الجليمة بمدافع عيار ١٦ مم إلى إجهاد القوات العراقية للدفاع على التدخل في موانئها المحصنة. كذلك ساعدت السفينة ميسوري أيضا مشاة البحرية الأميركية عند مهاجمتهم لمطار الكويت الدولي.



المصدر : صحيفة الصباح

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩٢

تدمير مصادر التهديد البحري العراقي كان ضرورياً لتقريب القوة الجوية المتمركزة بهراً من أهدافها

قوات الحلفاء خدعت القيادة العراقية بالاستعدادات
للمجوم البرمائي فزادت من تمهيناتها الساحلية
ولم تفتن لجبهة الهجوم الفعلي

تدمير الاسطول العراقي

صكت قوات التحالف في
مضيق ٥٥٥ اسابيع من تدمير
الاسطول العراقي عن آخره، وقد
بلغت السفن الحربية العراقية
التي تدمرت تماماً أو اُتلفت ١١٢
سبينة يانها كما يلي:
١١ زورلاً للصواريخ للقيادة
للسفن (دمرت)
زورقان للصواريخ للقيادة
للسفن (اُتلفا)
٣ سفن برمائية
إلى جة ابن خادون
٢ فرق دورية
١١٦ فرق دورية من البووع
الصغير (دمرت أو اُتلفت)
٩ سفن ليد الأتلام
هذا، بالإضافة إلى اُتلاف جميع
السواعد والمواني البحرية
المستخدمة للأراض البحرية،
وتأثيرات وتأمين كل منصات النفط
البحرية العراقية في شمال
الخليج.

الخداع.. وفنون الحرب

لقد واصلنا عملياتنا البحرية
المكثفة، لأننا اردنا اُتلاع العراقيين
بأننا سنبلن عليهم حملة برمائية
هائلة. وقد دار في ذهن القوات
العراقية أننا سنقابها وجها لوجه
في أكثر مواقعها تحصيناً.. ومن
ثم نظمتا تحركات برمائية
خداعية، واستخدمنا نيران
الأسلحة البحرية، فساد الظن
عند هذه القوات أننا نمتزج
مهاجمتها على امتداد الساحل،
وعلى هذا جذبت القوات العراقية
مواقعها في تلك المنطقة. وكان
أصلنا ان هذه القوات، ولقد
تراكمت في هذه المواقع
الساحلية، في الوقت الذي نشن
فيه هجومنا برئاً من الجنوب، لن
تصرف ما يقو على الجبهة
الأخرى غربي الكويت. وقد حققنا
في ذلك نجاحاً كبيراً.



المصدر: صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٥

تقرير المتابعون شارك في اجتماعات من العسكريين

والسياسيين حول تحرير الكويت (الطبعة الأخيرة)

عاصفة الصحراء» جطت الرديع

العسكري ممكنا وحقت

الامن لدول الخليج

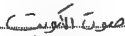
لندن - صوت الكويت: في الحلقة الأخيرة من الحلقات التي ضمتها صوت الكويت أبرز ما جاء في تقرير المتابعون حول حرب تحرير الكويت، الذي شارك في إعداده مئات من العسكريين والسياسيين، يقدم معه التقرير تقييما شاملا للحرب بتأثيراتها السياسية والعسكرية والاقتصادية الكثيرة ومنها بالإضافة إلى تحرير الكويت تم تأكيد الأمن للمنطقة بعد ذرع فتيل الخطر الذي كان يشعل النظام العراقي بترسانته للأسلحة التي كان يدعمها بمشاريعه النووية وإنتاجه لأسلحة الممارشامل قدم تحرير لرامه العسكرية خلال الحرب ثم تم الإجهاز على ما تبقى منه حصص لفراف الأمم المتحدة تطبيقا لقرار مجلس الأمن.

وعلى الجانب العسكري أيضا تم تجربة عدد من الأسلحة عالية التقنية لأول مرة، وتم بها كسر جميع من العقائد الاستراتيجية حيث لم تعد القوات البرية هي سيدة العمليات العسكرية، وإنما القوات الجوية والأسلحة الصاروخية والوجوهة الإلكترونية. ولدت كذلك لفعل استراتيجية الدفاع التي كانت تتبعها القوات العراقية.

ومن النتائج السياسية بروز صلاح النظام الدولي الجديد بعدما أصبحت الولايات المتحدة هي المهيمن الأول على مقدرات العالم العسكرية. وبرز دور الأمم المتحدة كمظلة للمشاريع الدولية في إطار السلام. وعلى مستوى منطقة الشرق الأوسط بدأت عملية التفاوض لقرار السلام بين الدول العربية وإسرائيل وانتهى النظام العربي القديم.

وعلى المستوى الاقتصادي تم تهيئة مصادر النفط ومصارفها في منطقة الخليج التي تعد ممكن احتياطات العالم الرئيسية من هذه المادة الاستراتيجية.

إن لحرب تحرير الكويت الكثير من النتائج تضمنت الحلقة التالية أبرزها، وفي التقرير تفاصيل أخرى كثيرة... وفي ما يلي الحلقة الأخيرة التي تنشرها صوت الكويت من التقرير:



المصدر:

1995/1996

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كان غزو القوات العراقية للكويت في الثاني من أغسطس (آب) ١٩٩٠ مفاجئاً، إذ بدأ سلسلة متعاقبة من العمليات العسكرية، توجت بعد سبعة أشهر بالانتصار القوات المتحالفة على الجيش العراقي وتحرير الكويت. ولقد كانت حرب الخليج أول حرب كبرى يندلع أوارها بعد انتهاء الحرب الباردة. كما أن النصر فيها نصراً إستراتيجياً للتحالف والتمسان الدولي للثغرة المتفتحة والحدود المتسككة بينهما، كما أنها كانت مرة لشبكة العدوان والتحلي بالصبر وإظهار الجبراعة على أعلى المستويات، ومثلها بعبقيرة الأمر مستوى العمليات العسكرية.

قَسَمَ نَتَانِجِ الحِزْبِ انَّ الوَلَايَا
لَتَعُدُّوهُ لِلصَّخِيرِ وَالْمَسْأَلَةِ وَلِلْ
الْمُتَرَدِّينَ بِسِيَاسَةِ الْعَاتِقِينَ فِي كُلِّ مَكَانٍ
أَسْبَحَتْ أَلَانِ فِي وَضْعٍ أَكْثَرُ مَا
يَعِدُّ انَّ وَضْعَهُ مَوْضِعٌ مُبِيدٌ لَا
مِثْلَهُ عَلَيْهِ، أَلَا وَهُوَ عَدِمَ قَبُولَ
الْجَوَانِ أَلَنْ تَحْضُرُنَّ لِي التَّعْصِبَ
الْكُوَيْتِيَّ، وَدَعِي تَحَالُفَتِ الدُّوَلُ
أَمَكُنْهَا انَّ تَحْدِيدِي الْعَوَانَ، وَنَظَرِي
تَجْمِي الْكَثِيرِينَ مِنْ مَحْضَارِ الْعَالَمِ
الْمُظْلِمَةِ، وَأَنْ تَحْضُرَ الْكُوَيْتِيَّةَ وَأَنْ
تَجْمُرَ الْعِرَاقِيَّةَ تَحْتَ كَفِّ مَحْضَارِ
جَيْشِينَ مِنْ مَقْدُونَةِ السَّيْكِ مَكْمُومَةِ
الْهَوِيَّةِ، وَأَنْ تَقْضِيَ الْمُنْظَمَاتِ
الْحَكْمَ الْعِرَاقِيَّ لِتُنَاقِشَ الْأَمْطَلَةَ
الْبُيُوتِيَّةَ، وَأَنْ تَضَعِ الْأَسَاسَ لِتَحْلَاقِي
تَقْدِيمَ سَلَفِي فِي دَوَاعِ أُخَرٍ مِنْ
الْمُظْلِمَةِ.

كان انتصار التحالف على العراق
مزعجاً من الناحية العسكرية، فقد
كان الجيش العراقي رابع أكبر جيش
في العالم، زلته السنوات الطويلة
من القتال ضد القوات الإيرانية
ضاربة، وإنهاء الحرب العراقية -
الإيرانية قتل العراق مئات الآلاف من
الجنود، الذين يسيّلب القتال
الدفاعي نفسه التي يخطئ بها
القتال، في الكويت، وقد كان للقوات

العراقية مدعومة معازلة، وديارات
ميدانية في نوع ت. ٧٢ وطائرات
ميدانية من نوع م١٤٠ على صواريخ
الوواج القذيفة، مدعومة على صواريخ
بأسيتة وباراجيتة وباراجيتة وأسلة
كباريتة، فضلا عن منظومة مدعومة
مخسمة من أجهزة الدفاع الجوي
الارضية. كما كان امام المدافعين
السوريين العراق في اشهر طويلة
للاستعداد وبناء الاستعدادات
الدفاعية. ومع كل ذلك تدهورت
القوات العراقية في سنة امم تمت
فشل القوات الاميركية والقوات
المتحالفة معها، مقابل خسائر طيلة
جدا في صفوف التحالف.

تعمیم مسکری کامل

ولقد هيمنت القوات المتحالفة على
تلك نقاط الضعف. فبعد أكثر من
سبع سنوات من التحالف مع الجانب
الذي كانت الوحدات البحرية الأمريكية
في السبيل إلى مسرح العمليات،
استهبطت بالكلية في تعزيز الجيوب
الضعيفة للتحالف في براكين أيام
الانحياز عن المملكة العربية السعودية.
فكما استندت للوحدات البحرية
للتحالف مهمة تنفيذ التفويضات
الخاصة التي فرضها مجلس
الأمن الدولي على العراق. والواقع أن
جهود التضامن البحري كانت
التيقنات لتفانين العراقيين في قوات
المتحالفة وهي التي حرمت العراق
من المغانم الخارجية والتزدهر
البلاد.

كما أن وصول القوات الجوية العراقية إلى مسرح العمليات في العراق، من شأنه أن يغير من صورة الأمر. التظاهر كان بمثابة إشارة مهمة في عصر الحرب الباردة، فقد كانت طائرات التحالف في ساء الحركة منذ بدء الحرب الجوية، ابتعدت عن الحدود الجوية العراقية، كما فعلت القوات الجوية العراقية، كما فعلت القوات العراقية من استخدام وسائل الاستطلاع الجوي المتطورة، وسفحلت قواتها الجوية المتفاني. وشككت طائرات التحالف في ٢٨ ديسمبر ٢٠٠٣ طائرات ومروحيات عراقية في قتل قتلى من الجرحى، من حيث هي في الطائرات المتفاني. كذلك استطاعت القوات الجوية التحالفية تدمير مراكز الصواريخ والسطح الجوي العراقية، وإنتاج الأسلحة التقليدية، وعلقت على حديد من الغالبية التقليدية للقوات العراقية، مما مهد الطريق لضمها إلى الهجوم الجوي، الذي أصبح الحربية، إبداعاً من اللبناني في غضون ١٠٠ ساعة. في الأيام من ذلك على ذلك على جبهة في تدمير قوات التحالف الـ ٢٨ طائرة من الجناح. على الأرض قد تحركت قوات التحالف الجوية المسلحة تتجاوز ٢٥٠ ميلاً في نحو ١٠٠ ساعة.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٠

المصدر:

صوت الكويت

تلاشي التهديد

كان للنصر على العراق في حرب الخليج نتائج سياسية مهمة، سواء بالنسبة لمنطقة الخليج نفسها أم للعراق الذي تلعبه الولايات المتحدة في العالم.

فقد تم تحرير الكويت وتولرت مقتنيات الأمن للمملكة العربية السعودية ونزل الخليج. كذلك أصبحت خطط صدام حسين للسيطرة على اللواتج الفنية بالنفط في المنطقة، وهي خطط ضخم في سبيل تحقيقها موارد بلاده وثروتها، ومن جهة أخرى تلاشي التهديد الذي انعكس عن غلبة القوة العسكرية العراقية في المنطقة، ويمرت إلى حد كبير مواقف البحث والتطوير العراقية لانتاج الصواريخ البالستية والأسلحة النووية والكيميائية والجرثومية.

بدل أن النصر في الحرب كان بمثابة اللقطة الطبيعية لتدخل الأمم المتحدة في ما بعد - من خلال فريق التفويض - كي تواصل تفكيك ما تبقى من برامج إنتاج هذه الأسلحة. ومع أن صدام حسين لا يزال في السلطة فقد ضلّت مكانته السياسية، وبات مستقبله السياسي غير مضمون. وهو الآن - على المستوى السياسي - رجل مندود كشف انقلاب عن مدى خطورة أمانه في قيادة ائتلاف مضاد للخراب من الدول العربية والألمانية.

ومع أن صدام حسين قد انكمش الآن كثيراً من حيث المكانة السياسية والقوة العسكرية إلا أننا لا نصح أن ننسى مدى الخطر الشديد الذي

مستمرة، وهي متناورة من اسرع المناورات العسكرية في تاريخ القتال، استعداداً لما أصبح يعرف الآن بحركة «الخطاف» الأيسر، للاختلاف حول قوات الحرس الجمهوري العراقي، ويعيد انتهاء الحرب قدرت قيادة التحالف خسائر العراق من للدرعات بنحو ٢٨٠٠ دبابة، في حين لم تدمر من دبابات الميدان الأميركية إلا خمس عشرة دبابة.

والم يهزم التحالف قوات صدام حسين فقط وإنما هزم استراتيجيته أيضاً. فقد اعتمدت استراتيجيته التحالف على شن الحرب في ظل ظروف مواتية، تستفيد كل الاستفادة من أوجه القوة لدى القوات المتحالفة، وأوجه الضعف لدى القوات العراقية. ومقابل ذلك نجد أن الاستراتيجية السياسية والعسكرية لصدام حسين قد منيت بهزيمة متكررة. فعلى الرغم من مساعيه لتخويف جيرانه تقدمت دول الخليج بطلب العون، وتشكل التحالف، ولم يهب بالفار، العربي للنصرة صدام، كما فشلت مراهبه في تحويل هذه الحرب إلى حرب عربية - اسرائيلية. ولم تقو تهديدات صدام حسين بتكيد قوات التحالف خسائر فادحة إلى بحث القويين من صفوفها، ولم يفت أخيه العراقيين في عضدها، ولم تتخمس دفاعاته الحصينة في الكويت من خسائر كبيرة في رجالها وعثامها، أما محاولات صدام حسين الهجومية، من قبيل استخدام صواريخ سكود واحتلاله مدينة الخفجي السعودية لفترة وجيزة، فقد فشلت في تحقيق أغراضها الاستراتيجية. وكانت النتيجة الكلية حرباً لم يهزم فيها العراق قط، وإنما جعل بينه ثامناً وبين الاممك بلزمام للباردة.

انطوى عليه للوقت من البداية. فلو لم تستجب الولايات المتحدة والجميع الدولي لغزو القوات العراقية للكويت، لاشتدت اليوم عوامل الخطر في العالم، وزادت التهديدات للصالح الأميركي والصالح شعوب الشرق الأوسط وشبهها. فالاستيلاء على الكويت كان معناه تلفو بمصالح مالية واقتصادية هائلة، ومن ثم وضع القوة العسكرية في يد رجل عراقي وطموح. فما من شك أن صدام حسين كان سيستفيد من ثروات الكويت لتسارع في إنتاج أسلحته النووية والكيميائية والجرثومية، وتوسيع شبكة صواريخه البالستية. كما أن صدام رسم صولجا صارخاً للعمول السافر الذي كان يمكن. لو لم يهزم منه حده - أن يؤدي إلى مزيد من العدوان من جانبه وربما من قبل آخرين أيضاً. ولو كان تحمي صدام لكم المتحدة قد ترك من ربه، لارتفعت منزلته وأزادت قدرته على إحقاق مقادير جدد. ولو لم يكن استيلاء صدام على الكويت قد قوبل بالتصدي للحاسم من البداية، لتهرضت المملكة العربية السعودية وموارها النفطية الهائلة على وجه الخصوص، للتهديد العراقي. وحتى لو لم تكن القوات السعودية، لكان مجرد وجود هذه القوات الدالية على حدود المملكة، بالإضافة إلى التمدد الصارخة لمسفه بجيرانه، قد شكل تهديداً للمصالح السعودية والأميركية. فمع تحرك القوات العراقية تجاه الحدود الكويتية - السعودية بات في الظاهر أكبر تركيز للاحتياطيات النفطية في العالم. وكان بإمكان القوات العراقية أن تزحف جنوباً على طول الساحل السعودي لاستيلاء على المنطقة الشرقية الفنية والنفط، وتهديد دول الخليج. كما أن استيلاء العراقيين على اللواتج السعودية للثقة على الخليج كان يمكن أن يزيد من صعوبة العمليات العسكرية لاسترداد الأراضي للضم، ومن تكلفتها أيضاً.

وفي مطلع يناير (كانون الثاني) ١٩٩١، ومع اقتراب الموعد النهائي الذي حددته الأمم المتحدة لنسحب



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٥

المصدر:

صوت الكويت

ان تشعر الدول الصديقة الآن بامن اكبر.

دور بارز لبوش

لقد تمتعت فرص النجاح امام التحالف بفضل التفكير الكبير الذي طرأ على الساحة الدولية، والعلاقة الطيبة التي تطورت بين الرئيس جورج بوش والرئيس ميخائيل غورباتشوف. فلو كان غزو العراق للكويت قد حدث ابان الحرب الباردة في وقت كانت للعراق فيه علاقات وثيقة مع الاتحاد السوفياتي السابق، لكان الوضع قد تدرى الى مجابهة كبرى بين الشرق والغرب. ولكن على نقض ذلك سعى الرئيس بوش.

بمواجهة سوفياتية، الى تحلil الوضع وعلاج المشكلات الناشئة عنه، ليس في اطار المواجهة بين الشرق والغرب، وإنما من حيث تمتع الحرب في حد ذاته. ومن دون مبالغ في المبالغة التي كانت تستهدف في ما سبق احباط الاهداف السياسية والعسكرية الاميركية، شارك الاتحاد السوفياتي الاقليمية الساحلية من اعضاء مجلس الأمن، التي اعربت عن اجماعها الدولي على مقاومة الاعتداء العراقي، ويمكن ان يقال ان تحرك الأمم المتحدة أثناء حرب الخليج هو اعظم نجاح حققته للمنظمة الدولية حتى الآن، بعد ان تخلصت من تهمةتها وضوعها للتنافس بين الشرق والغرب، فكل مرة منذ غزو كوريا الشمالية لكوريا الجنوبية في يونيو (حزيران) ١٩٥٠، تمكن مجلس الأمن الدولي من اجازة استخدام القوة لصد عمل دولي.

وكان للدبلوماسية الشخصية التي مارسها الرئيس بوش وحسن علاقاته مع رؤساء دول القطر الاخرى وحكوماتها اثر كبير في تشكيل الوحدة السياسية للتحالف وتدعيمها، وهو ما يستر اتخاذ الأمم المتحدة قراراتها السياسية وتدابيرها الاقتصادية. ونادراً ما تمكن المجتمع الدولي من الاعراب قبل ازمة الخليج عن رايه بصوت واحد للتخفيف بالعدوان. كذلك تمتعت القيادة السياسية القوية في الدعم للمالي المجتهود العربي، ومن ذلك

سياسية غير مستحبة، يمكن ان تضعف عرى التحالف. كما ان اي تأخير في بدء القتال كان خليفاً باتاحة وقت أطول للعراق كي يعزز من حقول الغامة ومواقفه التي كان يبني على القوات البرية اختراقها، وربما اكتشف ايضاً خطط التحالف الخطافية نفوى استحكاماته في الغرب... والأمر من ذلك كله ان العراق كان سيجد الوقت الكافي للمضي في برنامج انتاج اسلحة التدمير الشامل. وعلى هذا، ونظراً لأن صدام حسين قد اوضح انه لن يسمح قوات من الكويت الا اذا اجبر على ذلك، كان من الأفضل ان يتم هذا الاجبار في وقت تختاره قوات التحالف، ولا يفرض عليها فرضاً.

ولقد رسمت الحرب شولجا راتما للتعاون الدولي على املى للتصديقات في مستهل لفترة ما بعد الحرب الباردة. فمع اضغاث قوى العنف والتطرف اتاححت الحرب فرضها جديدة للتقدم في مسامي السلام العربية الاسرائيلية. وبعد هذا جزءاً من تفجر اوسع نطاقاً في القوى للحركة في المنطقة. كما انه ليس من قبل للصانلة ان بهذا الاتراج من الزهائن في بيروت بعد انتهاء حرب الخليج. لقد تحققت الاهداف التي اجاز مجلس الأمن الدولي من اجلها استخدام القوة، ومن ثم لا بد ان يفكر المتحذون من الآن فصاعداً مرتين وثلاثاً قبل الغامرة، كما لا بد

القوات العراقية من الكويت، بدأ البعض يتساءل ان كان من الواجب تاجيل استخدام القوة. وكان من راي الولايات المتحدة دائماً ان يكون استخدام القوة بمثابة الحل الأخير، ولكن كان لا بد من حلول وقت يكون استخدامها فيه ضرورياً. فمع بداية عام ١٩٩١ كان المجتمع الدولي قد اتاح لصادم حسين كل فرصة ممكنة كي يسمح قواته من الكويت بسلا، وليتخاض من ثم خطر الحرب وتكلفة الاستمرار في تطبيق العقوبات. ولكنه اوضح بما لا يدع مجالا للشك في نيته، بانه عازم على الاحتفاظ بالكويت، واظهر استعداده لتحمل شعبه مشاق لا توصف.

نموذج للتعاون الدولي

ولرغم كان الاستمرار في تنفيذ العقوبات مدهاة لاضغاث الجهاز العسكري العراقي، ولا سيما السلاح الجوي. ولكن التأخير في الهجوم كان ينطوي على مخاطر عظيمة بالنسبة للكويت نفسها ولقوات التحالف ايضاً. ففي ذلك الوقت كانت قوات التحالف قد بلغت اوج قوتها. واي فترة طويلة من الجمود في الوضع العسكري كانت كئيبة باضغاث الروح القتالية، وللجاذلة بالعرض لهجمات ارهابية عراقية ناجحة، او بحدوث اشتباك بين العراق واسرائيل، او اي تطورات



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢٠٠٩ مايو ١٩٩٤

لنشر والخدعات الصدفية والمعلومات

التشكيلات الصدفية والمادية وتحركاتها بتفصيل أكبر، تحقيقاً لفعالية الحركة والهجوم وتجنباً لانهيار أرواح القوات الحليفة. من الدروس المستفادة من حرب الخليج أنه ليس هناك من يعلم أين مسرح الحرب القادمة ومتى تكون؟... ففي مطلع التسعينات، فكر كثير من أنه لم يعد هناك مبرر للتهديد بعد انسحاب القوات السوفياتية من أوروبا الشرقية ولم يتوقع أحد أن تندلع حرب في غضون عام واحد. فالأحداث الدولية تخضع لمنطق يمكن التنبؤ به، وفيه هي التي كانت تتوقع في بواكير عام ١٩٨٩ حدوث تلك التطورات للأمة التي شهدها ذلك العام في أوروبا الشرقية. وما كان أحد يظن أن الاتحاد السوفياتي نفسه سيكف عن لوجوه كلية في غضون عامين. وما أن الفترة على الكون بمجرى الأحداث خلال خمس أو عشر سنوات هي فترة مصنوعة جداً، إلا أن الاستراتيجية العسكرية الأمريكية، وفي ظل الظروف الدولية المتغيرة، لا ترى ضماناً في خفض القوات للسلطة الأمريكية على مدى السنوات الخمس القادمة. ولكن هناك تحديد أبرزهما عملية عاصفة الصحراء، أولهم احتفاظ القوات الأمريكية بالقوة الشفوية في المستقبل، وأننا هو الاستعداد لأي طارئ في الوقت الذي قد يستدعي إجراء عسكرياً جدياً.

ولهذا ينبغي على القيادة الأمريكية مواصلة استثمارها في مضمار الأبحاث والتجربة وفي الأفراد والأنظمة التكنولوجية المتقدمة، جنباً إلى جنب مع خفض الإنتاج العربي غير اللطوب، أنفاس عند القوات الاحتياطية وأغلق الخواص العسكرية التي لا حاجة لها، بحيث يمكن تركيز الموارد في القطاعات الحيوية. ومن الملة لك أن الدبابات من نوع أبرامز والطرقات من نوع تومكات وفولكن متعددة البرامات هي أسلحة ممتازة، ولكن الترساة الأمريكية تضم بها، ومن ثم فلا خطر من أجور بعض الخطط لتحديثها. وعلى أن يجد استخدام الأموال المتوفرة في ابتكار أسلحة المستقبل وتطويره.

مساهمات مالية كبيرة من المملكة العربية السعودية والكويت والامارات العربية للخدمة واليابان والمانيا وكوريا الجنوبية وغيرها لمساعدة الولايات المتحدة على تحمل التكاليف الإضافية. وقد بلغ الرقم الإجمالي الذي رصد لمد تكاليف للمشاركة الأميركية في الحرب نحو ٥٤ بلون دولار. ولو كان هذا المبلغ قد خصص لمزايا الدفاع في إحدى الدول لكان قد احتل المرتبة الثالثة في العالم.

ومن الدروس الأخرى المستفادة من حرب الخليج أن الانظمة العربية ذات الطبيعة المتطوقة قد عززت إلى حد كبير من فعالية قوات التحالف. وقد شملت هذه التقنية المتطوقة عدة مجالات حربية منها أسلحة التصويب الدقيق، وأجهزة الاستشعار متقدمة التركيب، وتقنية الاستطلاع تحفظاً عنصر المباشرة، ووسائل الرؤية الليلية، وأنظمة الدفاع الصاروخية التكتيكية، والقذائف المتحركة للأعماق. وقد اختبرت الحرب جهلاً كاملاً من الأسلحة الجديدة التي تمثل مركز الطلحة في هذه الثورة التقنية العسكرية. وفي كثير من الحالات كانت هذه الأنظمة تستخدم لأول مرة في هذا القتال الواسع النطاق. وفي حالات أخرى اتاحت الحرب فرصة استبدالها بأعداد هائلة.

مهام أمريكية للمستقبل

ولكن هذا التقدم في فنون الحرب الإلكترونية كليل بخثرة تحديثات العسكرية. فالاستخدام المكثف مثلاً للقذائف التصويب الدقيق بات يستلزم الحصول مسبقاً على معلومات أكثر تفصيلاً. فلم يعد يكفي أن تقدم الاستخبارات بيانات عن مجمع من المباني يضم لجزء من برنامج نووي عراقي، لأن المصويين يطلبون الآن معلومات عن نوع المهام المنقذة، وفي أي مبنى، بل وفي أي جزء من المبنى، لأنه أصبحت لديهم القدرة على الضرب بدقة هائلة. ومثل هذا القول ينطبق أيضاً على القتال الجوي لأن السرعة العالية لتحرك القوات تتطلب معرفة مواقع



□ تشيبي:

قوات التحالف لم تدخل بغداد لرفض العرب احتلال العراق

واشنطن - مراسل الأهرام - أعلن
ريتشارد تشيبي وزير الدفاع الأمريكي
أن قوات التحالف لم تدخل بغداد
لإسقاط الرئيس العراقي صدام حسين
لأن الدول العربية لم يكن من الممكن أن
توافق على احتلال الأراضي العراقية .
وقال تشيبي أمام نادي الصحافة
الأمريكي أن مستشاري الرئيس
الأمريكي جورج بوش نصحه بأنه من
الأفضل وقف العمليات العسكرية ضد
العراق بعد تحقيق أهداف التحالف .



المصدر: صوت الكويت

٢١ يونيو ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«صوت الكويت» تنشر بمرص كتاب «الدرع والسيف... مران الصمراء في الخليج» (٢٠٠١)

٢٣٥ طائرة سعودية مقاتلة تسارك في القتال جنرالات بريطانيا أبلغوا ثاتشر: خيارنا عدم التطور (!)



المصدر: صوت الكويت

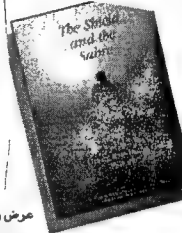
لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢١ مايو ١٩٩٢

الامير تشارلز: كان شعورنا بالنصر مختلطاً بمشاعر الاسى والاشفاق تجاه ابناء العراق

التحالف الدولي تميز بالتواجد العربي واتفاق

القوتين العظميين



تأليف: نيجل بيرس
عرض وترجمة: مصطفى علام

خلال خمسة أشهر فقط، وتضامياً في الفترة من أكتوبر (تشرين الأول) العام ١٩٩٠ إلى فبراير (شباط) من العام ١٩٩١ قام الجيش البريطاني بأكبر عملية لصداء عسكري منذ الحرب العالمية الثانية، حيث قام بنقل ٢٥ ألف جندي من مختلف الأسلحة الجوية والبحرية والبرية بكامل معداتهم العسكرية من أوروبا إلى المملكة العربية السعودية.

وما تلا عملية الامداد الضخمة من أحداث، كان تحدياً هائلاً سيذكره دوماً التاريخ العسكري البريطاني في سجلاته، ذلك التحدي الذي اجتازته القوات البريطانية مع قوات الشرطة الدولية لتنتصر مبادئ الحق والشرعية والقانون الدولي، وتحرر الكويت من الاحتلال العراقي.

وفي كتابه «الذعر والسيوف... غزوان الصحراء» في الصلح، الذي صدر في ٢٧ مايو (أيار) الماضي من دار النشر البريطانية H.M.S.O، في لندن يعرض الكاتب البريطاني نيجل بيرس، لغزوان البريطاني العسكري في معركة تحرير الكويت في إطار الصورة الشاملة للمعركة التي شاركت فيها قوات الشرطة الدولية من الدول الشقيقة والصديقة، مع استعراض التسلّيات التاريخية التي تفسر في مجملها قرار الغزو العراقي من جهة، وقرار التدخل الدولي لردع هذا الغزو وتحرير الكويت من جهة أخرى.

والكتاب الذي يبلغ في ١٧٤ صفحة من القطع الكبير يحتوي على مئة صورة وخارطة ورسم توضيحي للمعارك، ومعظم هذه الصور تنشر للمرة الأولى، وهو يتضمن بعد الفلمة التي كتبها ولي عهد بريطانيا الأمير تشارلز الثانية اجزاء.

صوت الكويت: تعرض اليوم الجزيين الأول والثاني من الكتاب،
وفي حلقتين تأليتين نوالي عرض بقية الاجزاء..



الشقيق الأصغر للأمير الشيخ فهد
الأمير صرغته ومصاصات جندى
عراقى وهو على سائرهم قصر
دسمان.

ويقتل الزائف بعد ذلك إلى ربه
الفضل الذي للعدوان العراقي الذي
وصفه بأنه كان غير هادئ لتمييزه
بخاصته لا مثيل لهما من قبل.
وكان ربه العمل الدولي تجاه هذه
الازمة شولجا فهدا لوحدة
الشريعة الدولية لم يوافق مع
العراق سوى الآراء السبوان
واليمين ومنظمة التحرير
ال فلسطينية، وكان التحالف الدولي
الذي شكله ثريا عسكريا لعراق
للطاقة من أي اعتداء عراقى جديد،
رائعا لتمييزه بخاصته ريسيتان
الأولى... أنه ضم نولا عربية
وإسلامية عديدة، وليس فقط نول
التخليج التي تهدد أمنها بشكل
مباشر بسبب العدوان، وعازرت
قوات الدول العربية والإسلامية مع
قوات الدول الغربية بقيادة الولايات
المتحدة في التصدي للعدوان.
وهذا التحالف المشترك أسقط أية
اتهامات كان يمكن أن توجه
للتحالف الدولي بأنه محاولة
لتجديد صورة العدوانية القديمة
في المنطقة، إضافة إلى ذلك لم
تنجح محاولة صدام حسين في
الربط بين احتلال الكويت واحتلال
إسرائيل للأراضي العربية، في
اضعاف موقف التحالف العربي
ضده. الثانية... لم يهتد التحالف
الدولي بصراح القوتين العظيمين كما
حدث في أزمنة دولية عديدة
بالمسابق، فقد تزامن العدوان
العراقي مع نهاية الحرب الباردة
وانتهاء المواجهة الطويلة بين
المسكربين الشرقي والغربي،
وساعد ذلك الأمم المتحدة على
القيام بدور فعال وسيط على
تفاعلات الأزمة، بعد أن انتهت
عمليات الاستيطان الدولي.
وعند ٢٤ ساعة فقط من الغزو
العراقي، وتحديدا في الثالث من

قضيت ليلة كاملة في عرش البحر
مع هؤلاء الذين لم يفلتوا القدرة
على الابتسامة وإطلاق الفكاهة وهم
يواجهون الموت في كل لحظة، لقد
كان كل فرد من قواتنا المسلحة في
التخليج بمثابة سفير لبلاده في
سلوكه وأدائه للتميز.
وفي ختام تقديمه للكتاب يعرب
الأمير جشارلز، عن أسفه في أن
تقدم بريطانيا خبرتها العسكرية في
حرب التخليج للأعزى عندما
يتعرضون لذلك النوع من الأزمات
غير المتوقعة، وأتمنى أن تكون بلادنا
قادرة دائما على مساعدة الآخرين
في أوقات الأزمات غير المتوقعة،
وذلك من أجل حماية المبادئ النبيلة
والحرية ضد كل من يمثل قوى
الشر والتخلف.

استعراض القوة

يبدأ الجزء الأول من الكتاب الذي
يحمل عنواناً مثقفة تاريخية
باستعراض المشهد الهيجي للغزو
العراقي فجر الثاني من أغسطس
داه ١٩٩٠.

فحين أن تخشى خمس ٢
أغسطس (أب) ١٩٩٠، قام العراق
الذي يملك رابع أضخم جيش في
العالم بغزو جارتة الصغيرة في
الجنوب، الكويت، ومن البحر
والجو قامت القوات الخاصة من
الحرس الجمهوري العراقي بهجومه
المباشر الصغير، الكويت، حيث
لم يستغرق الغزو سوى ساعات
قليلة، فلم يكن ممكناً للكويت
الصغيرة أن تصمد أمام جحافل
الغزو الصدامي، وقبل نهاية اليوم
التالي كانت حشود هائلة من
القوات العراقية تستعرض هزلاتها
المسكوبة على طول الحدود
الكويتية السعودية.

وتابع الزائف رسم سيناريو مثله
الغزو في خلال الثلاثة أيام الأولى
للاحتلال فقط، قتل ١٢٠٠ كويتي،
وفي الشهور التالية قتل أكثر من
١٧٠٠ كويتي على أيدي القوات
العراقية.

ورغم أن أمير الكويت ومعظم
أعضاء حكومته كانوا من بين من
استطاعوا الإفلات من قوات
الاحتلال، حيث نجح الأمير في
تشكيل حكومة كويتية بالثمن في
مدينة الطائف السعودية، إلا أن

«اعتقد أن معظمنا لم نحتاجه
الرغبة في الفرار والرأس في
الشوارع ابتهاجا بالنصر، فقد كان
شعورنا بالنصر مختلما بمشاعر
الحنى والاشتاق على هؤلاء البسطاء
للشكوة حقوقهم الإنسانية من أبناء
العراق الذين واجهوا مصيرا مشويا
بسبب نيتهم أن يرحمهم التاريخ،
ولعل لوصول هذه المسألة الإنسانية
مجمعنا نذكر أهمية أن نحصل
جميعا على حراس لنتج ونوع مثل
هذه المسألة مرة ثانية».

بهذه السطور المثقفة بالحنى
الإنساني والفهم لأبعاد المسألة التي
تسبب بها صدام حسين لشعبه،
يبدأ ولي عهد بريطانيا الأمير
جشارلز بتقديمه للكتاب.

ويقتل ولي عهد بريطانيا إلى
الإنسانية بدور القوات المسلحة
البريطانية في معركة تحرير
الكويت. يقول، عندما تنجر مثل
هذه الأزمات فإن الواجب، بقضينا
تقديم الشكر والرفق لـهؤلاء
المتجربين من الثانية، والذين يمثل
الأساس الواجب في سلوكهم في
كل للمساواة، هؤلاء من رجال
قواتنا المسلحة، الذين تلقوا لغزو
طويلة تدريبهم لمواجهة معطيات
تتمثل في خطر صدام ومخاطر محد
وأرض محد، وكان عليهم في زمن
قياس أن يواجهوا معطيات مختلفة
تصاها عن تلك التي تدروا
لواجهتها، تلك المعطيات التي تعلقت
في حرب التخليج، ويكفي الإشارة
على تميز الأداء العسكري البريطاني
في هذه الحرب، أن الفرقة للدرعة
الأولى كانت العراقيةين طول ساعات
اليومين الأولين من الحرب البرية،
ولا شك أن نجاحها في القتال الليالي
كان عاملا مهما في هزيمة القوات
العراقية بهذه السرعة، حيث لم
تستغرق الحرب البرية سوى أربعة
أيام فقط.

وتتابع ولي العهد البريطاني
سطور شهرته عن الأداء المتميز
لقوات البريطانية وبرغم اختلاف
المعطيات العسكرية لهذه الحرب
والمخاطر التي واجهها رجال ونساء
قواتنا البحرية، فإنهم لم يفتقدوا
للحظة واحدة حشيم الإنسانية
التي كان، ولقد أدركت ذلك بوضوح
الثناء الزائرة التي قمت بها لأحدى
اللمرات البريطانية في مياه التخليج
قبل أعيد الميلاد العام ١٩٩٠، حيث



على الغزو العراقي حتى أصدر مجلس الأمن الدولي قراره رقم (٦٦٠) الذي يطالب بالاستسحاب الفوري غير المشروط للغوات العراقية من الكويت.

ويشير المؤلف بعد ذلك الى المؤلف السوفياتي من الأزمة، وهو المؤلف الذي قلب حسابات صدام حسين صلبا.

وكان من أبرز رواد الفعل الدولية وأكثرها تميزا تجاه العراق، ره فعل الاتحاد السوفياتي وهو المعلن الرئيسي لقرصنة صدام العسكرية فقد سار على الفور بوقف شحنات الأسلحة كافة الى العراق.

وتتابع الأحداث في رواية المؤلف لزامة الصليح، فهي ٤ أغسطس (أب) بعد يومين فقط من صدور دعاييل المعامل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز الرئيس الأمريكي بوزار الى ارسال قوات اميركية لوقف

الزحف الصدامي، وفي ٦ أغسطس (أب) أصدر مجلس الأمن الدولي قراره رقم (٦٦١) الذي يسلخص علىيات اقتصادية شاملة ضد العراق.

١٠ أغسطس (أب) الجمعية العربية تصوت بالافينية (١٢ صوت ضد ٨ أصوات) لصالح الانضمام بالمعقوبات الدولية ضد العراق وارسال قوات عربية للمشاركة مع القوات الاميركية في معاهدة

السعودية، وبدأت عملية نزع الصمراء.

خطة عراقية

ويستقبل المؤلف بعد هذا الاستعراض السريع أحداث الأيام الأولى من الغزو الى تعاملات المؤلف البريطانية من الأزمة.

مما تلت من الولايات المتحدة الى لندن وهي مصممة على ضرورة مشاركة بريطانيا للانطن في عمل نوع من الانترام العسكري بالحقا عن السعودية والتعدي لغوات العراق، وكان على وزارة الدفاع أن تدور وتقرر نسب المصاربات بالنسبة لهذا الانترام، وكانت أولى

الخيارات التي طرحت للتعاشق في هذا انترام هي انشاء قوات تلتحق مع القوات العسكرية في هذه الأزمة، وكان القلق نالجا أساسا من مخاطر المشاركة بغوات برية في للكرة المحتلة.

وبعد مناقشات مستعجلة وضعت خطة للمشاركة العسكرية البريطانية، والتي اطلق عليها خطة مفرغاني نسبة الى القائد البريطاني الضجاع الذي أصبح رئيسا لاركان

تقبل بتقديم تنازلات له، وعندما بدأت القوات العراقية الغالبة للكويت تتقدم باتجاه الحدود السعودية، بدأ العالم يدرك أن صدام اذا نجح في الاستيلاء على حقل النفط في شمال شرق المملكة العربية السعودية فإن معادلة التوازن الاقتصادي العالمي ربما تتدحر في مسار دراماتيكي نحو الأسوأ.

وبالصيغة كانت تاتشر (رئيسة الوزراء البريطانية حينذاك) لحظة الغزو في الولايات المتحدة لحضور الاحتفال بمرور أربعين عاما على تأسيس معهد واشنطن في كولورادو، هذا المعهد الذي تأسس بغرض

بحث ومناقشة للمشكلات العالمية من قبل قادة العالم، وكان الرئيس الأميركي بوش يشارك تاتشر مع قادة آخرين هذا الاحتفال، وكانت تاتشر على وشك الااء كلمتها في

هذا الحفل حول لكارها بالنسبة للحصبة للقنبلة من السلام والاستقرار العالمي بعد انتهاء عصر الحرب الباردة، عندما وردت انباء الغزو العراقي للكويت.

وعلى الفور عقدت تاتشر اجتماعا مع بوش في أحد المنتجعات فوق جبل روكي لبحث الأزمة الطارئة، واتفق الطرفان على العمل سويا من خلال مجلس الأمن الدولي والمطالبة بفرض معقوبات ضد العراق ما لم يسحب قواته من الكويت خلال ٤٨ ساعة.

وكانت أزمة الصليح بمثابة التحدي الأول للامم للتحدة في اعقاب انتهاء الحرب الباردة، وبعبارة أخرى من هذا التحدي تاتشر يقولها: لقد انتهك واحتل العراق أراضي دولة لها كامل الضوية في الأمم المتحدة، وهذا أمر لا يمكن القبول به، كئنا لو سمحنا باستمراره فإن العديد من الدول الصغيرة لن تشعر بالامان بعد الآن.

وأدركت الأمم المتحدة شعور تاتشر نفسه، ولم تدر سوى ساعات

اغسطس (أب) ١٩٩٠ خرج بيان اميركي سوفياتي مشترك وقعه وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر مع نظيره السوفياتي اوبار.

فيما يندد بالعدوان العراقي. وتحت مظلة الشرعية الدولية متمثلة في قرارات الأمم المتحدة المطالبة بالانسحاب الفوري غير المشروط للغوات العراقية من الأراضي الكويتية، والتي سمحت للمال باستخدام الوسائل كافة لتحرير الكويت، شاركت أكثر من ٤٠ دولة عسكريا او اقتصاديا او بتقديم الضمانات الطبية في تشكيل

التحالف الدولي لصد العدوان الصدامي. وجاءت أكبر مشاركة عسكرية من الولايات المتحدة لتلها المملكة العربية السعودية التي قدمت ٢٢٥ طائرة مقاتلة ولماكي سفن حربية و٧٥ ألف جندي للتحالف، اضللة الى مساهمتها في توفير النفقات العسكرية لبعض الدول المشاركة في التحالف، وجاءت بعد ذلك بريطانيا التي قدمت ٢٥ ألف جندي من مختلف الأسلحة، ثم مصر.

التفاعلات الدولية

وفي الجزء الثاني من الكتاب الذي يحمل عنوانا من أوروبا الى السعودية، يرصد المؤلف التفاعلات الدولية وخاصة بالنسبة لبريطانيا

أزاء العدوان اعداد، ثم تفاصيل أكبر عملية اعداد عسكري تقوم بها القوات البريطانية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

داثر الغزو العراقي للكويت نهضة الجميع، ورغم أن صدام حسين حشد مئة ألف جندي عراقي على الحدود قبل الغزو، إلا أن البليل من الناس فقط هم الذين تصوروا أن يتجاوز الأمر التهديد والتهويل الى درجة الغزو العسكري، وكان العالم يعتقد أن صدام يلوح بالسيف فقط لتخريف حكومة الكويت وجعلها



الجيش البريطاني عام ١٧٦٦، بعد انتصاره في معركة ووريسر الشهيرة عام ١٧٦٠ على القوات الفرنسية.

وفي التاسع من أغسطس (آب) ١٩٩٠ أعلن وزير الدفاع توم كينغ تفاصيل المساهمة العسكرية البريطانية، وهي سرب من طائرات التورنادو القتالية، ٢٠٠ صرب من طائرات الجاكوار مع طائرات صوبل وإمداد، إضافة إلى عدد من طائرات الحراسة. وتطلعت للمشاركة البحرية في المصرة سوروك والغرفاطين جويو، ومبالتيكس، وثلاث

كاسمات الغام إضافة إلى سفينة إمدادات.

ورغم عدم إشارة الوزير كينغ إلى القوات البرية، فإن توسع احتياجات خطة غرباني، أدى إلى تزايده إرسال رجال القوات البرية إلى الخليج، كما تزايد عدد الطائرات والسفن الحربية البريطانية المشاركة بناء على طلب الولايات المتحدة.

وبعد مناقشات عسكرية مطولة بين لندن وواشنطن، ورغم المخاوف من المشاركة بقوات برية، فقد جاء الإعلان في ١٤ سبتمبر (أيلول) من إرسال الكواء المدرع السابع في الجيش البريطاني إلى الخليج، وما قاله للجور جنرال الكس هارلي بوضع أسباب توسع المشاركة العسكرية البريطانية في حرب الخليج.

فقد قال أنه إذا كان من الضروري التزامنا بقاء عسكري مشرف في الخليج، فإن على بريطانيا أن تقدم مساهمة عسكرية متكاملة وفعالة إلى التحالف الدولي.

وبمثل المؤلف بعد ذلك إلى توسع خطة التحالف الدولي وانتقالها من

مرحلة الدرع التي استهدفت حماية السعودية ولول الخليج من تقدم القوات العراقية تجاهها بعد احتلالها للكويت، إلى مرحلة السيف التي استهدفت طرد القوات المحتلة وتحرير الكويت.

مركز القائد الأمريكي الجنرال نورمان شوارزكوف جهوده في الشهر الأولي للغزو العراقي على تأمين العملية للسعودية ولول الخليج الأخرى من تعرضهم لتقدم القوات العراقية تجاه حوزهم، ومع تطور الخطة العسكرية للتحالف إلى مرحلة طرد القوات العراقية بالقوة من الأراضي الكويتية، كان هناك عاملان يؤرقان شوارزكوف هما توقيتات المعركة وحجم القوات المشاركة.

وبالنسبة للتوقيتات كان على شوارزكوف أن يشن المعركة قبل ربيع العام ١٩٩١ لأن ينظر إلى الأضرار من العام نفسه، وذلك بسبب الارتفاع الكبير للحرارة خلال الفترة بين حلين الفصلين، وهو الأمر الذي يجعل من الحرب البرية في الصحراء عملاً مستحيلاً إضافة إلى شهر رمضان وصيف

المسلمين من القوات الحربية والإسلامية خلاله، وهو الشهر الذي كان سيحول بين هذين الفصلين أحياناً.

فئران الصحراء

وبالنسبة لحجم القوات، كان شوارزكوف يدرك أهمية زيادة حجم قواته وتسريعه، لأن غوض معركة برية في الصحراء يحتاج إلى أعداد هائلة من القوات البرية.

وهنا طلبت واشنطن من جديد زيادة المساهمة العسكرية البريطانية، وفي ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) العام ١٩٩٠ أعلن وزير الدفاع البريطاني توم كينغ رفع المساهمة البرية البريطانية في التحالف الدولي من لواء مدرع إلى فرقة كاملة، بالإضافة اللواء المدرع البريطاني الرابع الموجود في ألمانيا إلى اللواء المدرع السابع الذي سبق إرساله إلى السعودية، وتشكيل الفرقة للدرعة الأولى من الضمام اللوائين إضافة إلى الوحدات البرية السابعة للفرقة، وكذلك إرساله لواء طبيب ومرمضة للخدمات الطبية. وكان الكابوس الذي علقته

القادة البريطانية تمثل في تولع حدوث خسائر كبيرة في صفوف القوات البريطانية، إذا ما أقدم العراق على استخدام الأسلحة الكيميائية والبيولوجية في المعركة. وفي ختام هذا الجزء من الكتاب يشير المؤلف إلى عمليات الإمدادات الهائلة لتسليح القوات للدرعة البريطانية من ألمانيا إلى السعودية وقرار توم كينغ بتعيين الليبنتلانت جنرال ميتز دولا بليهر قائداً للقوات البريطانية في منطقة الشرق الأوسط وعمر قيادته في العاصمة السعودية الرياض. وكان للقرار الذي اتخذ في لندن بإرسال القوات البريطانية إلى الخليج لتأخره المباشر على حياة الآلاف من رجال القوات المسلحة ومقاتليهم، وكان معظمهم يقيم في ألمانيا، لأن القوات البريطانية الموجودة في الراين كانت وحدها القادرة على تشكيل الفرقة المدرعة الأولى من اللوائين السابع والرابع نوي الأخيرة في حرب الصحراء التي اكتسبها تاريخياً من معارك الحرب العالمية الثانية التي دارت في الصحراء، ولذلك أطلق على رجال هنتين اللوائين لقب فئران الصحراء.

وكان يتم نقل الجنود بالطائرات من ألمانيا إلى مدينة الجبيل السعودية عبر قبرص، وتطلعت الدبابات والعربات للدرعة والأسلحة والمعدات الخاصة بالفرقة للدرعة عبر البحر من موانئ شمال ألمانيا إلى الجبيل. ومع اكتمال تشكيل الفرقة للدرعة الأولى في السعودية، تجاوز عدد القوات البريطانية البرية فقط المشاركة في التحالف الدولي أكثر من ٢٠ ألف مقاتل من خيرة رجال القوات المسلحة البريطانية.

اللعنة الثلاثية يوم الثلاثاء للجيل



الصدر : صوت الكويت

١٢ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



«صوت الكويت» تنفرد بنشر كتاب «الدرع والسيف»

.. جردان الصحراء في الخليج» (٢ من ٣)

عدم استخدام صدام لفروونه الكيماوي

في القتال لغز يحتاج الى تفسير

طائرات التحالف تلقي قنابل «معنوية»

على القوات العراقية فيستسلمون بالآلاف

تأليف: نيجل بيرس

عرض وترجمة: مصطفى علام

تطورت الخطة القتالية لقوات التحالف الدولي من مرحلة «الدرع» التي استهدفت حماية المملكة العربية السعودية ودول الخليج من الهجوم العراقي، الى مرحلة «السيف» وهي المرحلة الهجومية التي استهدفت طرد القوات العراقية من الكويت وعوذة الحكومة الكويتية.

وفي الاجزاء الثلاثة التي نستعرضها اليوم من كتاب «الدرع والسيف»... جردان الصحراء في الخليج، للكاتب البريطاني نيجل بيرس الذي اصدرته دار النشر البريطانية H.M.S.O.، في اواخر مايو (ايار) الماضي نتناول مسرح الاحداث في مدينة الجبيل السعودية مع بدء توافد قوات التحالف الدولي اليها، ونتنقل الى استعراض مراحل وظروف عمليات التدريب الشاقة التي خاضتها هذه القوات استعدادا للقتال ومعركة تحرير الكويت، والتي كانت بدايتها الحرب الجوية العاصلة التي قامت بها طائرات التحالف الدولي.

ثم يتنقل الكاتب الى استعراض الاستعدادات النهائية لخطة الحرب البرية. في الجزء الثالث من الكتاب وهو بعنوان «التنظار الطويل» يبدأ المؤلف باستعراض مسرح الاحداث في مدينة الجبيل بالسعودية:



الشرعية الدولية.
بلغ عدد الدول المشاركة في التحالف الدولي ٤٠ دولة، منها ٨ دولة شاركت بقوات في العمليات العسكرية ضد العراق، والبقية شاركت بالتمويل، أو بالذخائر الطبية.
وقامت الولايات المتحدة ولت جميع قوات التحالف، التي وصل حجمها الكلي إلى ثلاثة أرباع المليون جندي، وتوسعت المشاركة البريطانية لتصل إلى ٤٥ ألف جندي.

ولأكد أن القوات الأميركية كانت قادرة وحدها على حملة عسكرية وطرد القوات العراقية من الكويت، ولكن التحالف كان ضروريا لأداء المهمة على عملية حاصفة الصحراء من جهة، كما أنه كان مفيدا للأميركيين لتقليل خسائهم.

خاصة بالنسبة للأرواح، في المعركة. وباعتبار السعودية هي الدولة المضيفة لقوات التحالف، أعطيت القيادة العليا للقوات للمركب ليل خالد بن سلطان.

وعندما اكتمل وصول قوات دول التحالف كافة إلى السعودية، شكل السعوديون وقوات تركوك لجنة قيادة مشتركة مشكلة من قادة الدول المشتركة بشكل رئيسي في التحالف وهي السعودية والولايات المتحدة وبريطانيا ومصر والكويت وسورية وفرنسا، وكانت هذه اللجنة، تتجمع أسبوعيا في أمسية الاثنين لتبادل المعلومات أجهزة الاستخبارات ومناقشة الخطط والتطورات العسكرية.

ورغم أن القيادة للحرب في هذه اللجنة كانوا يتحدرون من الأنكبادية بطلاقة، لأن قائد القوات البريطانية الجنرال بو تليسير (الذي يعرف العربية) كان يلتفت مع هذا الاجتماع الأسبوعي إضافة إلى المناقشات الرسمية متحدة بالعربية، احتراماً للغة الدولة المضيفة. وعما للعلاقات الانسانية بين قادة التحالف، كما قام بو تليسير بمصاحبة الأمير خالد بن سلطان لزيارة القوات البريطانية لتأكيد التحالف السعودي البريطاني داخل تحالفه الشرعي.

السامع أكثر من أربعة أشهر يترب انتظاراً للمعركة في الصحراء. وأصبحت القوات هذه الفترة الطويلة في تريب بومي مكثراً في ظروف مناخية بالغة الصعوبة، وتركت لهم ساعات فراغ قليلة كل يوم للاستمتاع بنشاطاتهم، لكنهم كانوا يقضونها في الحديث عن التدريبات وتمصلاتها وما توقعونه من تطورات في المعارك المقبلة.

الزواج في الصحراء

ورغم لجوء الحرب وتوقعات المضطرب، فإن الجنود لم يتخلوا عن الاحتفال بمناسبات الأعياد في الصحراء، وإثناء احتفالهم كانوا يبتغون الطويل ويشربون لحوم الأغنام في الصحراء.

وبعد بدء الحرب الجوية بثلاثة أيام فقط في ٢٠ يناير (كانون الثاني) العام ١٩٩٠ احتفل الجنود في الجيبيل بزواج الكابتن أنجيس ماكليود من الضابطات بالخدمات الطبية ثيا ستوتون، ويتحدث الزايل عن الاهتمام بمعنويات الجنود خلال فترة الأعداء للحرب.

وعندما حل الكريسماس، انطوت الأمة البريطانية وافتتحت المساندة لجنودها الفايكنج خلف السلاح في صحراء الفايكنج، وتفتتت رسائل البريد والهدايا على الجنود.

وقامت منظمة رعاية القوات المسلحة بإرسال صندوق ملي بالهدايا البسيطة إلى كل جندي بريطاني، كان كل صندوق يحتوي على بطاقة معاينة تحمل رسالة تشجيعية وبؤازرة، وحجارة بطاريات لأجهزة الراديو ومعجون وفرشاة الأسنان وقميص في شيرت وكعبة من الشيكولاتة وبخاخ ضد الفئ.

ومن أجل الحفاظ على المعنويات العالية للجنود، أنشأت اللجنة القوات المسلحة البريطانية استوديو خاصاً في الصحراء مع توصيلة بالاقمار الاصطناعية، ليثبت إلى الجنود في كل مكان من الصحراء، الأخبار والموسيقى، لكي يفي كل جندي على علم يومي بكل الأخبار في منطقة الخليج والعالم، حتى لا يشعر أنه أصبح معزولاً في الصحراء.

القيادة المشتركة

ويتنقل الزايل في ختام هذا الجزء إلى تشكيل وتنظيم عمل قوات

سبعة أيام في الأسبوع و٢٤ ساعة في اليوم... تجد كل طرق المدينة مليئة بالعمليات العسكرية. ومراسي البوابة محشدة بالسفن. والمدينة كلها تحولت ساحة للممرات ومراتب نقل الجنود وقوات قتال وتذهب في كل اتجاه... وتحرس هذا المشهد العسكري السائحون أنظمة صواريخ على الأرض... ويمررت في عرض البحر. ومع بدء وصول ثلاثين القوات البريطانية إلى الجيبيل في سبتمبر (أيلول) العام ١٩٩٠، كانت حرارة الجو لا تحاق، خاصة أثناء نوم الجنود داخل المستشفيات ذات الانضباط المندبة. وعلى الفور بدأ تجهيز المستشفى الميداني رقم ٢٢، كما أسس مركز للتدريب الرياضي والصحي في المعسكر الرابع بالجيبيل.

وكانت عملية إمداد وجهات الطعام لهذا الكم الهائل من القوات تمثل عملاً شاقاً يستنفد كل الطاقات، وعلى سبيل المثال فإنه عندما اكتمل وصول الفرقة للدورة البريطانية الأولى للكونية من الزايلين السابح والرايح التي تجاوز عدد رجالها العشرين ألف جندي، استاج الأمر إلى تنظيم جدول عمل لتسبغين على مدار الأربع والعشرين ساعة، وكان كل ١٥ طرخا بعدون وجبات لكي لحواي الفين إلى ثلاثة آلاف جندي، وعلى عمل انشي منحيز طاقته الانتاجية ١٦ ألف قطعة خبز في اليوم.

وأشار تقرير لأحد محطات التلفزيون إلى أن القوات البريطانية منذ وصولها إلى الخليج وحتى بدايات فبراير (شباط) العام ١٩٩١ التهمت ٣ ملايين بيضة و ١٢٠ طن من البطانياس.

وقول الكولونيل ارثر ديتارو أنه على الرغم من الحرارة والرطوبة العاتقة، فقد استطاعت القوات البريطانية التعامل مع هذا المناخ بسرعة، إضافة إلى أن الطبيعة الصحراوية لمكان جعلت منه مكاناً مثالياً للقاء، فهناك فضاء في كل مكان، مما يجعل حركة القوات أمراً ميسوراً.

ويتنقل الزايل إلى عملية الانتظار الطويل للقوات في الصحراء قبل بدء الحرب الجوية التي خالته بالنسبة لبعض القوات إلى أربعة أشهر كاملة.

منعما بدأت الحرب البرية في ٢٤ فبراير (شباط) العام ١٩٩١، كان قد حشي على اللواء للحرب



الانتقال من الدفاع إلى الهجوم

في الجزء الرابع من الكتاب بعنوان التدريب والأممادات، يتناول المؤلف واحدة من أهم المشكلات العسكرية التي واجهت قوات التحالف وخاصة القوات البريطانية أثناء الأعداد لمركبة تحرير الكويت.

وهي الخاصة بعملية الانتقال من الحرك الدفاعية في القتال إلى أساليب الهجوم، بعد أن تمكنت القوات من أساليب الدرع الذي شكل لحماية السعوية ودول الخليج من احتمالات الهجوم العراقي عليها، إلى أسلوب السيف، والذي استهدف الهجوم على القوات العراقية وطربها من الكويت بعد أن تأكد أن العراق لن يقبل ببله حلول سلمية للزاية.

مقدما أصبح واضحا أن تحرير الكويت من القوات العراقية لن يتم سوى باستخدام القوة، أصبح من الضروري على القوات البريطانية تغيير خطط تدريبها من أسلوب الدفاع إلى أسلوب الهجوم.

ولم يكن ذلك بالأمر السهل، فخطط تدريب هذه القوات استمرت طوال الأربعين عاما الماضية تعتمد على الأساليب الدفاعية لمواجهة أي هجوم سوفياتي قد يقع ضد أوروبا. والانتقال من هذه الحالة العسكرية الدفاعية إلى الحالة الهجومية فإن ذلك كان يحتاج إلى قاعة لوي عقليات قادرة على الابتكار إضافة إلى عمليات إعداد لمعدات متقدمة وتغيير في طرق التدريب.

وبتغيير المؤلف إلى الاختصار المناسب لقادة الألواحين البريطانيين المدربين الذين يشكلون القوة المدعمة الأولى وهما البرجانبير ماتيرون كورنجليي والذي اكتسب الخبرة بشارك الصحراء خلال عامين قضياهما في ليبيا، والبرجانبير كريسستون هامريته الذي قضى معظم خدمته العسكرية في سلاح المدرعات.

ويتناول في المشكلات الرئيسية التي واجهت القوات البرية.

وكانت عملية بقاء القوات في الصحراء، والصيانة المستمرة للأسلحة والمعدات في ظل المناخ المتطرف صعبة باللغة الصعوبة وتشتت وقتا كبيرا، ولم يكن أمام هذه القوات سوى الصبر والعمل الشاق لتجاوز الصعوبات الطارئة.

وكان على القوات أن تكتسب بالخبرة والتدريب كيفية قيادة العربات على الرمال، خاصة في ظل الاختار التي مثلتها الجيوب الرملية للتخفية، إضافة إلى مناطق الرمال الناعمة المعروفة باسم «الصباح»، وكانت المواصف الرملية والتراب تشكل تعقيدات شديدة للمعدات صيانة الأسلحة والمعدات.

وكان على القوات أن تتأكد دائما أنه ليس هناك أي من اللجنين اللجنين في الغري الصحراوية سيكون مهددا من ثيران أسلحتها وهي تعد مواقعها الهجومية، وقد اضطررت القوات البريطانية إلى القيام بعملية إجلاء لسمكان قرية بنوية صغيرة في قلب الصحراء عندما اكتشفت أن موقع القرية يواجه ثيران أحد مواقعها العسكرية في الصحراء.

توما هوكت تطلق

وكانت هناك أيضا مشاكل مرورية عديدة تواجه انتقال القوات من الجيب وحفر الباطن إلى مواقعها في قلب الصحراء، نتيجة الكثافة الزمنية الشديدة على الطرق كافة، والتي كانت على مدار الزرع والمشرين ساعة مزجحة بالآلاف الآليات العسكرية لجميع قوات دول التحالف، وأدى هذا التزاخم الشديد إلى وقوع عدة حوادث مرورية.

وبعضها كان خطيرا.

وفي الجزء الخامس من الكتاب بعنوان الاستعدادات القتالية، يستعرض المؤلف الأحداث التي سبقت بدء الحرب البرية منذ انطلاق الحرب الجوية في الساعات الأولى من صباح ١٧ يناير (كانون الثاني) العام ١٩٩١.

وهو لبدء النهائي الذي قرره الأمم للتحقق لاستحباب القوات العراقية من الكويت، دون أن يلزم صدام بقرارات الشرعية الدولية، وقبل انقضاء ليل اليوم الثاني، أطلقت للدمرة الأمريكية ويسكونسن أول دفعة من صواريخ توما هوكت على مواقع القوات العراقية، وانطلقت الجيوب الأولى من موجات الهجوم الجوي لطائرات دول التحالف لتهاجم أهدافها، وبدأت الحرب البرية.

ومع مقدم الأول من فبراير (شباط) كانت القوات البرية للتحالف ومن بينها الفرقة المدعمة البريطانية الأولى قد اكتملت استعداداتها النهائية لبدء الهجوم البري، وبدأت تتنقل الأثر الأثر ويتنقل المؤلف إلى الطرف الآخر.

في للمركبة الذي كان على قوات التحالف مواجهته عسكريا، وهي القوات العراقية مشيرة إلى حجمها الضخم وإمكاناتها القتالية. في بداية الغزو العراقي للكويت، تضمنت بعض فرق الحرس الجمهوري باتجاه الحدود مع السعودية، مما أعطى الانطباع بأن صدام حسين يولي غزو السعودية، ولكن في نهاية أغسطس (آب) العام ١٩٩٠ انسحبت هذه الفرقة إلى مواقع استيطانية على الحدود العراقية الكويتية، واحتلت حواشي شمالي إلى عشر فرق من الجيش العراقي القنصالي للوائح الأمنية، وبدأت في عمل خطوط دفاعية مكثفة على طول حدود العراق الجنوبية مع الكويت.

ومع تطور القوة العسكرية للتحالف الدولي، بدأ صدام حسين يرسل أعدادا ضخمة من قوات الاحتياطية إلى الكويت، وانتشرت قوات مرابية ماثلة على امتداد مئة ميل داخل جنوب شرق العراق، في أربع خطوط دفاعية تدرجيا، تشكل الخط الأول من المدفعية على الحدود.



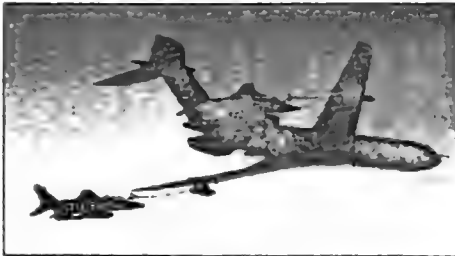
المصدر : صوت الكويت

للشعر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ٢٢ يوم ١٩٩٢

عندما اكتمل وصول قوات دول التحالف تشكلت لجنة قيادة مشتركة تتولى التخطيط والاعداد لعاصفة الصحراء



لشعر قيادة كان هذا المبنى في قلب الصحراء، مأوى لقوة التحالف



طائرة بريطانية جاكوار تنهب بالكويت في البحر



المصدر : صوت الكويت

٢٠٢٢ - ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بطاقة الامان

ويستغل الزحف الى استعراض النتائج التي حققتها الحرب الجوية. نتائج مهمة اولها تقليص عدد الدبابات والعربات المدرعة وقطع للفعية الهبوط العراقية التي كان على القوات البرية لتتألف مواجهتها، وبالتالي الهبوط بمعنويات القوات العراقية الى المضيمن خاصة وانها لا بد ان تكون شعرت بتخلفي السلاح الجوي العراقي من حمايتها، وثالث هذه النتائج انه بتدبير وإدارات صدام وبرازكن الاتصالات انتهت قدرة العراقيين على رؤية واستكشاف تحركات قوات الحلفاء، اي أصبحت القوات العراقية معصاة لا ترى ما يدور أمامها ان غلغها. وقامت الطائرات الاميركية باقامة قنابل معدنية أكثر خطورة على المواقع العراقية في التسبيل للتخفية، فقد التفت العديد من المنشورات الدعاية على الجيوب، العراقيون، وبما في أحد هذه المنشورات... فيها المواطنون العراقيين، ان صدام قد راهن على حمايتكم وعرضها للخطر، وقوات التحالف لائمة الحكم، وسنجاهم هذه المنطقة حالا، ونحن لا نريد ابقاء، الثراء، فليحكم بأخلاء هذه المنطقة فوراً ونؤوبه شمالاً، ونحن لن نستهدف المناطق السكانية في بغداد، فاربوا فوراً. كما اسقطت طائرات التحالف على الجنود العراقيين ما اسمته مطابقة الامان، لكي يستعصمه الجنود عند استعصامه لقوات التحالف ويكتب على بطاقتهم يسمح لحامل هذا الكارت بعبور الحدود الى قوات التحالف وخاصة القوات الاميركية والبريطانية والفرنسية، وسوف يعامل معاملة طيبة منهم ولن يتعرض اي خطر، ويستمر معاملة بعد الحرب وفقاً لينود انقلية جنيف، وكان من أكثر المنشورات تأثيراً في الجنود العراقيين، ذلك المنشور المطبوع عليه صورة لاطعمة والمخدرات.

الصفحة الثالثة

يوم السبت المقبل

جعلت صدام حسين يقول ان لأميركيين ليست لديهم مهمة تهديم هذا القتال فقد كانت القوات العراقية موجودة في غنائق تحت الارض، وامامها حقول من اللغام وموانئ من الحرائط والرمال والاسلاك الشائكة، والحفر اللبية بالنفط والتي جهزها العراقيون لكي يشعلوها اذا ما بدأ هجوم قوات الحلفاء عليهم.

واضافة الى الأسلحة التقليدية لقوات العراقية، فقد كانوا يمتلكون أسلحة كيميائية، تلك الأسلحة التي ما زال عدم تقدم صدام على استخدامها في الحرب يمثل لغزاً حتى الآن، ولا يمكن تفسيره سوى بالفرضيات ولولها خوف صدام من ب فعل قوات التحالف في حالة استخدامه لهذه الأسلحة، وثانيها ان هذه الأسلحة تشكل سلاحاً ذا حدية، لا انها في حال إطلاقها يمكن للرياح ان تمسك اتجاهها الى الطرف، الذي أطلقها، وثالث هذه الفرضيات انه في ظل التفوق الجوي الساحق لقوات التحالف فانه كان من الغباء ان يحتفظ العراقيون بكميات من هذه الكيميائية بالقرب من مواقع القتال، فقد كان يمكن عرضها بسهولة للقصف الجوي ونجارتها في القوات العراقية. فواضلة للقوات البرية الضعيفة، فإن العراق كان يملك ٧٥٠ طائرة مقاتلة قاذفة و ٢٠٠ مروحية مقاتلة، لا انه مع بدء الحرب الجوية لم تكن طائرات التحالف مسلحة لدرجة وبدا تفوقها وسيادتها خارج ديرة الشك بالنسبة للعراقيين، وروب العديد من الطيارين العراقيين بطائراتهم الى إيران، بينما ندرت السمات الجوية للتحالف ما تبقى من الطائرات العراقية على الأرض ولي الجوء.

مع السموية، وخلفه الخط الثاني من المدرعات ثم الخط الثالث من المدرعات، واحتلت قوات الجرس الجمهوري الخط الدفاعي الرابع في الخلفه وأرسلت بعض الوحدات منها الى مواقع حصينة على ساحل الكويت للتصدي لعمليات الانزال المتوقع قيام قوات التحالف بها.

وفي منتصف يناير (كانون الثاني) ١٩٩٠، بلغ حجم القوات العراقية مليون جندي، خصص أكثر من نصفهم للاحتفاظ بالكويت، والنصف الآخر من هذه القوات احتفظ بهم في بغداد وشمال العراق، جزء منهم كاحتياط قتالي والجزء الآخر للكمين الدخلي. وتشكلت ٤٠ فرقة عسكرية عراقية لمجموع قواتها ٦٠٠ ألف جندي لمواجهة قوات التحالف، وتسليحت هذه الفرق ب ٢٢٥٠ قطعة مدفعية و ٤٧٠٠ دبابة. ورغم اختلاف المستويات القتالية لهذا العدد الضخم من القوات العراقية، الا ان نسبة كبيرة منهم لديها خبرة قتالية مستعده من الحرب العراقية الإيرانية.

ومن خلال مراقبة الاناء العسكري للقوات العراقية ضد القوات الإيرانية، أدرك قادة التحالف ان القوات العراقية جهزت لطرق الحرب الدفاعية فقط، ولكن قلق هؤلاء القادة كان مبعده الحقيقي قوات الحرس الجمهوري وهي أكثر القوات ولا لصدام والسفنها من حيث القدرة القتالية والتسلح، وبإستلاكها للدبابات السوفياتية المتخورة (تي ٧٢) والمدفعية الثقيلة، لأنها كانت أكثر على القتال بها العراقي في المواقع الامامية من جبهة القتال، وكان الخطوط الدفاعية العراقية في الكويت حصينة الى درجة



المصدر : **الزعماء**
 المصدر : **الزعماء**

التاريخ : **٢٥ محرم ١٩٩٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

« النيو يورك تايمز » :

قوات التحالف لم تدبر أية منصات صواريخ « سكود » العراقية

كشفت صحيفة « النيو يورك تايمز » الأمريكية أن القوات الأمريكية لم تتمكن من تدمير أية منصات لصواريخ « سكود » خلال حرب الخليج وهو مثير للجدل مع تصريحات وتأكيدات القادة العسكريين الأمريكيين ومنهم الجنرال نورمان شوارتسكوف .
 وأشار تقرير تضمن تصريحات للجنرال سكوت ديفيس مدير الصواريخ وعضو لجنة الأمم المتحدة المعنية بتدمير أسلحة الدمار الشامل العراقية أن الفريق الناجح للجنة اكتشف خلال العديد من عمليات التفتيش أنه لم يتم تدمير أية منصات متحركة لصواريخ سكود .

وكان شوارتسكوف قائد قوات الحلفاء خلال الحرب إذ أعلن في يناير ١٩٩١ أنه تم تدمير إحدى عشرة من منصة تحمل صواريخ سكود إلا أن التقرير المتبع أن هذه الشاحنات ربما كانت تحمل البنادق .
 وكانت المخاوف الأمريكية قد أصرت عن استهدافها إزاء عدم فعالية عملية الهجوم الجوي التي شنها مقاتلات الحلفاء على منصات صواريخ سكود خلال حرب الخليج .
 من جهة أخرى اعربت الأمم المتحدة عن قلقها لخطر الولايات المتحدة لوضع مراقبين تأييد للامم المتحدة على حدودها مع العراق عراقية مدى الالتزام بالعقوبات المفروضة ضد العراق .
 وقال مستشارون أمريكيون أن الأمن يكرر التزامه للجنة العقوبات التابعة للأمم المتحدة ألا أنه يرفض الاقتراح الأمريكي .
 وفي بغداد لجري أحمد حسين السامرائي وزير الخارجية العراقي محادثات مع مسئول إيراني وصل من إيران ليبحث قضية تبادل أسرى الحرب العراقية الإيرانية .



المصدر : **الرفد**

٢٢ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

البنساجون يعترف بفشل القوات الأمريكية في تدمير صواريخ «سكود» العراقية

الطائرات الأمريكية دمرت ١٣ منصة من منصات إطلاق صواريخ سكود العراقية قبلها بعدا ٤٨ منصة وليس ٣٠ منصة كما صرح الجنرال نورمان شولرسكوف قائد قوات التحالف في حرب الخليج.

من ناحية أخرى قامت اللجنة الدولية بزيارة ٣ مواقع كيميائية في العراق استهداها للتدميرها . أكد النقيب البريطاني جوناثان ويلي رئيس الفريق الدولي التابع للأمم المتحدة أن الزيادة تأتي في إطار الاستعداد لتدمير الأسلحة الكيميائية العراقية . وأكد خبراء الأمم المتحدة أن عملية تدمير الأسلحة الكيميائية العراقية تبدأ من الشهر القادم وتستمر حتى منتصف العام القادم .

واشنطن - وعالات الأنباء : أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية أمس بفشل القوات الأمريكية في تدمير منصات إطلاق الصواريخ العراقية أثناء حرب الخليج . فلي البنساجون تصريحات القادة الأمريكيين حول عدد منصات الصواريخ العراقية التي تم تدميرها في حرب الخليج . أكد بيت وإيمان المتحدث باسم البنساجون أنه لا يوجد لخصاء دقيق لعدد منصات الصواريخ العراقية المدمرة في الحرب . واعترف وإيمان بأن الفسلفة العراقية في حرب الخليج أقل من الفسلفة التي أعلنها القادة الأمريكيون بعد الحرب . وأكد أن العمليات العسكرية أثناء حرب الخليج أدت إلى خفض تدمير منصات إطلاق صواريخ سكود العراقية . جاءت تصريحات وإيمان ردا على ما نشرته صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية . أوضحت الصحيفة أن



المصدر : صوت الكويت

٢٧ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صوت الكويت، تنفرد بعرض كتاب «البحر

والسيف» جردان الصمصراة في الخليج (٣ من ٢)

خطة هجوم التحالف اعتمدت

على الخداع والضربات الصاعقة

بعد هزيمته الساحقة.. صدام ينتقم

من التأثيرين في الكويت والسعودية

تأليف: نيجل بيرس
عرض وترجمة: مصطفى عالم

كانوا ذوي خيانتين في الصمصراة، يصرفهم السطر، ولا يمكن للخبرة لا إطلاق النار على القوات التي هاجمتهم من حيث لا يتوقعون، ولذلك لم يكن غريباً أن يستسلموا بسهولة، وأن تردّد على ألسنتهم كلمة واحدة نظفوها بالكلية مغبغة.. شكراً.. لجنود الشرطة الدولية هكذا يرسم نيجل بيرس صورة حية والكلمات لجيش مزروع في عاصفة الصمصراة. ولكن صمت للدافع لم يخلق ملك المشاكل، وشهد العالم الآلاف من أبناء العراق يتزحجون من بيوتهم هرباً من بطش صدام، ذلك البطش الذي كان عنيفاً فقط عندما يتجه إلى الصنوبر العارية من أبناء شعبه. ولي الكويت الحرية تحول النهار إلى ليل بفعل أكبر جرائم البيئة التي شهدها العالم، عندما أدم صدام على إحراق آبار النفط الكويتية. ولي حيلة اليوم تستعرض الأجزاء الثلاثة الأخيرة من كتاب «البحر والسيف» جردان الصمصراة في الخليج، الذي كتبه نيجل بيرس ونشرته في لندن دار النشر البريطانية H.M.S.O، في مايو (أيار) الماضي. نرى خليطاً من لحظة النصر والفساد الإنسانية على أرض الخليج. في الجزء السادس من الكتاب بعنوان «حرب الأيام الأربعة البرية» يتناول نيجل بيرس خطة الحرب البرية وكيف نفذت، والظروف التي دارت رحى المعارك حول وطنها، والدور للتمييز لسلاح المدرعات البريطاني في هذه المعارك، ويظهر الآلاف من الجنود العراقيين أسرى في أيدي قوات الشرطة الدولية. ويبدأ المؤلف بالأهداف التي استهدفت خطة الحرب البرية لتحقيقها.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٧ آذار ١٩٩٢

المصدر:

صوت الكويت

ضباب المأزق

ويتنقل المأزق صورة حية لوشمية جيش مهزوم، وجنود ضائعين في الصحراء بلا إمدادات عسكرية أو طعام، عاجزين عن الاتصال ببرازك قيادتهم، ولذلك جاء استسلامهم بالآلاف لقوات التحالف أمراً منطقياً. ولم تتوقف قوات التحالف وهي تخترق البغداد العراقية، حيث كانت خطة شوارتسكوف تقتضي بمحاصرتهم وقطع الطريق بينهم وبين مراكز القيادة العراقية، ثم التقدم باتجاه الكويت، ولقد الجنود العراقيين في الكويت اتصالاً بهم مع بقية الجيش العراقي، ونجحت أسلحتهم من الطعنام والمساء والأخيرة، وبدأوا يخرجون من حصارهم، ويخرجون في كل اتجاه ضائعين بلا هدف، حتى بدأت قوات التحالف الأميركية والبريطانية والعربية في التناقل من الصحراء، لقد تعرضوا لأقصى طلقة درانية شهدها الصرب من طائرات ومفجعة التحالف، قبل أن تبدأ الحرب البرية، ولم يكن يومهم سوى الاستسلام أو الموت جوعاً وعطشاً في الصحراء.

ويقول الجنود العراقيين كيثي... لقد كان الجنود العراقيين في حالة من الفرح والامتنان وهم يستسلمون لقوات التحالف، وكانوا يريدون كلمة شكراً بالانكليزية لكل من يصفاهم من الجنود البريطانيين، والمعلقة انهم كانوا واقعين تحت حالة من الشاخص للتمثلة بين المواجهة الضمنية من الهزيمة الساحقة التي لحقت بهم بسرمعة مذهلة وبين فرحتهم بالانجلاء من الموت للحق.

ويشير المأزق إلى أن أهم مشكلة واجهت قوات التحالف بعد قيامها

ومن حفر الباطن في السعودية بدأت فرقة الفرسان الأميركية الأولى هجومها باتجاه غرب الكويت. ورغم ذلك، فإن كل هجمات قوات التحالف في الجنوب والشرق لم تكن بلية تحرير الكويت، وإنما كانت لتمريراً لخطة الحدا، فقد جاء الهجوم للرئيسي للكثف في اتجاه لم يتوقعه العراقيون لبدأ، حيث توجه الهجوم من غرب السعودية باتجاه الشمال حتى وصل إلى وادي الفرات، ليقطع الطريق تماماً بين القيادة العراقية وقواتها العسكرية في الكويت وجنوب العراق.

وهكذا تحققت خطة الهجوم الخداعي الذي لم يتوقعه العراقيين أبداً، لتصبح القوات العراقية في

الكويت وجنوب العراق منقطعة تماماً عن قواعدها في بغداد، وتفرغ قوات التحالف خلال اليومين التاليين للأجهزة على آخر جهود المقاومة العراقية الضعيفة في الكويت، ويتم تحرير الكويت في الهجوم الرابع للحرب البرية.

ويتنقل المأزق بعد ذلك إلى المهمة الأساسية التي قامت القوات البريطانية بتنفيذها بنجاح، وهي حماية ظهر القوات الأميركية أثناء هجومها باتجاه وادي الفرات، وتدمير أكبر جزء ممكن من قوات الحرس الجمهوري.

وكانت المهمة الأساسية للقوات البرية البريطانية تمثل في التصدي لآية هجمات عراقية معاكسة تتم خلف ظهر القوات الأميركية المهاجمة باتجاه الحدود السعودية العراقية، وعندما اتت هذه المهمة انتقلت للمشاركة مع القوات الأميركية لتدمير قوات الحرس الجمهوري، وهي المهمة التي قامها بنجاح متميز قائد فرقة الفرسان الأولى للجيش جينرال روبرت سميث.

وكانت أهداف التحالف الدولي تتمثل في إعادة الحكومة الشرعية إلى الكويت بعد تحريرها، وتحقيق السلام وأمن في المنطقة، وأترك قادة التحالف أنه تحقيق هذه الغاية عليهم بغير جزء كبير من قوة صدام العسكرية، وخاصة للتمثلة في الحرس الجمهوري، وذلك لضمان عدم قيام العراق بتهديد جيرانه المستقبل.

وكان العنصر الرئيسي في تحقيق هذه الأهداف بنجاح وسهولة، متمثلاً في الخطة العسكرية التي تميزت به خلية الحرب البرية، وبشن الهجمات من الاتجاهات غير المتوقعة على الإطلاق بالنسبة للقوات العراقية.

وتبرزت خطة الهجوم صيف الصحراء التي وضعها الجنرال شوارتسكوف مع قيادة قوات التحالف بمصدر التوجيه الهجومي، من خلال تحريك إمدادات ضخمة من القوات في الاتجاهات كافة أمام مواقع العدو، دون أن يدرك أو يتوقع من أين ستأتي الهجمات، خاصة تلك الهجمات الرئيسية.

واستندت تحركات قوات التحالف البرية من شرق إلى غرب السعودية، هذه التحركات التي وصفها شوارتسكوف في مؤتمر صحافي بأنها أطلت تحركات شهدها التاريخ العسكري.

وفي اليوم الأول للحرب البرية، رصدت تحركات عسكرية مفاجئة لمعدو فاجئت المدمرات الأميركية صواريخها على المواقع العراقية للمعركة على الساحل الكويتي، وتحركت قوات المارينز الأميركية باتجاه الساحل الكويتي، فاضطرت الأنظار للعراقيين بأنها تستعد لعمليات إزال على غرطاني الكويت، وهذا ما كانوا يتوقعونه في تقديراتهم، ويؤيد خططهم الدفاعية على أساسه قبل بداية الحرب البرية.

وفي مواجهة جنوب الكويت بدأت القوات العربية في مهاجمة واختراق الدفاعات العراقية في الجنوب لتتوجه بسرعة شمالاً باتجاه العاصمة مدينة الكويت.



الصحافيين وايضا تدفع في اعطاء التسهيلات كافة للصحافيين لتغطية الحرب بشكل متكامل من توفير التراخيص لهم لزيارة مواقع القوات واللقاء مع القادة العسكريين والسياسيين في المنطقة وتغطية تولد وصول قوات التحالف وامتداداتهم العسكرية في الاراضي السعودية، وبعد ذلك دخول الصحافيين الى الاراضي الكويتية مع اولي طلائع قوات التحالف التي دخلت الكويت بعد تحريرها.

ويمكن القول انه برغم الضوابط الأمنية فان رجال الاعلام لم يتمكنوا من تغطية تفاصيل مجارات بهذا القدر الهائل من الحرية وتدفق المعلومات بشكل منتظم وتفاصيل في تاريخ الحرب التي شهدتها البشرية، مثلما حدث في حرب الخليج وباستثناء بعض الاحداث النادرة كالتا، للعارك مثل العمليات الشديدة التي اتت باقة التحالف بالنسبة لتغطية الصحافيين لتدريبات الطيرة التي احدث لجرح قواتهم، او عندما امام بعض الصحافيين بنظر مئات طائرات محمولة حول نوايا الهجوم وسيلويو اقدام الكويت وهي القاذبات التي كانت ذات قاذفة كبيرة للمروحيات من حولها، وباستثناء ذلك فمعظم من العسكريين بشكل لا مثيل له من قبل مع الصحافيين.

ملحة التاريخ

وفي الجزء الثامن والاخير من الكتاب، يملون ما بعد العاصفة يستعرض المؤلف الاحداث التي تلت عاصفة الصحراء، وبمختصا في ثلاثة احداث رئيسية الاولى تمثل في الانتفاضة العراقية الشيعية في جنوب وشمال العراق وقمع صدام لها، وما ترتب على ذلك من مصادمات النازحين العراقيين الهاربين الى ايران في الجنوب وتركيا في الشمال خوفا من بطش قوات صدام ضد الجهود الدولية لعلاج هذه المسألة الانسانية، والثانية تتمثل في جهود الامم المتحدة لانهاء التهديد الصيني للمنطقة بتدمير التسهيلات النووية والكيميائية العسكرية التي قامها العراقي في سنوات ما قبل الغزو، والثالثة تتناول في اخطر مشكلة بينية واجهت المنطقة والعالم وهي كراهة اسراق ابار النفط الكويتية.

ويبدأ بيرس باستعراض الانتفاضة العراقية وبشكله التاريخي، ١٦ مايو ايار العام ١٩٩١

حرب التلفزيون

وفي الجزء السابع من الكتاب، بعنوان الحرب والاعلام، يتناول المؤلف واحدة من أبرز ظواهر حرب الخليج بالمرض والتحول وهي الظاهرة الاولى من نوعها في تاريخ الحرب، والتي أطلق عليها حرب التلفزيون، فقد كانت المرة الاولى التي تنتقل فيها عصابات الكاميرات

التلفزيونية الى ارض المعارك لتفعل من خلال الاقمار الصناعية صورة حية للمعارك يراها كل مواطن في كل مكان بالعالم على شاشة التلفزيون في بيته. وهذه الظاهرة خلقت مشكلة مهمة امام قادة قوات التحالف، الذين كان عليهم تأمين اكبر مساحة ممكنة من الحرية للصحافيين في تغطية المعارك، دون ان يجر ذلك على السرية والامن الاخيرين.

مع بدء الاشتباكات في يناير (كانون الثاني) العام ١٩٩١ وصل عدد الصحافيين والمصورين الذين وفدوا من كل انحاء العالم الى الخليج لتغطية الحرب الى ١٨٠٠ صحفي ومصور، ووجود هذا العدد الضخم من الصحافيين في قلب معركة عسكرية ضخمة، ان شاء ان يخلق تضاربات وتشويها هائلا بين واقع الحرب وما تنقل وسائل الاعلام، ورغم ذلك نجح القادة العسكريين للتحالف، في معظم الوقت، في استواء هذه المشكلة والسيطرة على تفاصيلها. ولا شك ان وزارة الدفاع البريطانية استغاثت كثيرا من دروس التغطية الاعلامية لحرب الفولكلاند، ولذلك كانت سيطرتها كاملة بالتنسيق مع أعضاء التحالف الدولي على تعامل الصحافيين مع القوات الحارسة في مواقعها المختلفة بالصحراء.

ونجح جهاز العلاقات العامة الضخم لقوات التحالف، في تقليص المخاطر الى اكر حد ممكن، تلك المخاطر التي كان يمكن ان تنشا من التوضعات العسكرية الضخمة التي كانت تعدد يوميا، والمعلومات التي كان يدلي بها قادة قوات التحالف الى الصحافيين في أماكن وأوقات مختلفة. ونجح هذا جهاز في التنسيق التام بين مختلف القادة الذين يتولون الاجابة على اسئلة

بناء معسكرات بشكل سريع في الصحراء لايواء الاعداد الهائلة من الاسرى العراقيين واعطاهم، كانت في كبحية حفظ النظام وايضا الحجاز الدائم بينهم، حيث كانوا يتبادلون في كل لحظة الاتهامات والضرب لبعضهم البعض، وكان على القوات السعودية من حراسهم التدخل دائما لوضع حد لهذه المشاجرات التي لم تنته فيما بينهم. ويتفعل المؤلف الى قرار وقف إطلاق النار للوقت الذي جاء بعد تحرير الكويت، وبدأ سرية صباح ٢٨ فبراير (شباط) العام ١٩٩١. وفي ٢ مارس (آذار) العام ١٩٩١ بعد يومين فقط من تحرير الكويت وبدء سرية قرار وقف إطلاق النار المؤقت، أصدر مجلس الامن الدولي قراره رقم (٦٦١) الذي دعا الى ترتيب اجراءات وقف نهائي لجميع العمليات العسكرية في الخليج، مقابل التزام العراق بتخليص جميع الفدوات اسيرة لتجلس الخاصة بالازمة، والتي يبلغ عددها ١٢ قرار.

وتفصيلا لهذا القرار التي قادت التحالف مع القادة العراقيين في صيف عام ٢ مارس (آذار)، وقد اسر استراتيجيون والسعوديين على اختيار صنوان لدلائها السياسية باعتبارها أرضا عربية، وبالتالي فان اجتماعهم على هذه الأرض يؤكد الهزيمة العراقية.

وشمل التحالف الدولي في هذا الاجتماع الامير خالد بن سلطان والجنرال شوارتسكوف، ورجال العراقيين في بداية الاجتماع المسامحة، ولكنهم سرعان ما اكتشفوا حزم وتصميم قادة التحالف، فرفضوا لظروهم كافة التي تضمنت الاتفاق على اجراءات تسليم اسرى الحرب فور بين الطرفين، وتضمن العراق بتقديم المعلومات كافة عن مواقع حقول النفط التي يزعموها في الكويت وعلى الحدود مع السعودية، والسماح للاميرانيين باستخدام الطائرات الروسية فقط في جنوب العراق لقتل جرحاهم واجراء الاتصالات مع قيادتهم.

ورغم ذلك فان العراقيين استغلوا هذه الطائرات في قمع الانتفاضة في الجنوب والشمال ضد نظام صدام في اسباب، ووقف إطلاق النار، مخالفين بذلك ما التزموا به في اجتماع صنوان.

[illegible][illegible][illegible][illegible]



المصدر: صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٩ يونيو ١٩٩٢

تقرير استخباري

رواية في واشنطن تكشف عن اسباب السماع لنظام العراق باستخدام الطيران في قمع الانتفاضة شوارزكوف وافق.. لأن خطة الانقلاب اعتمدت على الهليكوبتر

واشنطن - محمود شمام:

قالت معلومات في واشنطن إن قرار الجنرال نورمان شوارزكوف خلال محادثات وفد إطلاق النار في حرب الخليج بالسماع للعراق باستخدام طائرات الهليكوبتر لحرب حركة التمرد والأشفاق العسكري لم يكن خطأ كما قدرت العديد من المصادر بما فيها شوارزكوف نفسه، وإنما تمت للولقة عليه بعد ورود تقارير استخباراتية على أن قائد

سلاح المروحيات العراقي كان يعد لانقلاب عسكري، وأن الهدف من السماع بطيران الهليكوبتر هو تسهيل مهماتها لتنفيذ عملية الانقلاب العسكري الذي لم يحدث.

وكشفت لوري مهلودي الباحث في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى الذي مؤلف كتاب (مستقبل العراق) بأنه استناداً إلى محاضر اجتماع صليوان بين الجنرال شوارزكوف والجنرال العراقي سلطان هاشم احمد في ٢ مارس (نار) ١٩٩١ فإن شوارزكوف قد فهم تماماً رغبة العراقيين في استعمال

الهليكوبتر وقد ناقشها معهم في تفاصيلها الدقيقة.

وقال الكاتب إن محاضر اجتماعات صليوان التي أزال البتافون عنها السرية وأصبحت في متناول الباحثين تؤكد بأن الجانب الأميركي لم يقلل من خطورة استخدام الطائرات من قبل العراقي إنما ضلل حين لوجي له بوجود حركة انقلابية تعتمد على الهليكوبتر لأطاحة صدام حسين، وأبدى الكاتب خشيته من أن تكون فكرة انقلاب عسكري مزعوم قد زرعت في ذهن الجانب الأميركي حيث أدت إلى مولفاته على

السماع للقوات العراقية الحكومية بتحويل مروحياتها.

وكشفت التقرير نقلاً عن مصادر عراقية معارضة بأنه قبل بداية عملية عاصفة الصحراء في يناير (كانون الثاني) ١٩٩١ اذعت شخصية عراقية تعيم في لندن وهو صلاح عمر التكريتي بأن لديه قائمة بأسماء ضباط هراقيين كبار على استعداد للقيام بانقلاب عسكري في بغداد ومن ضمنهم ابن عم له يدعى حاكم التكريتي الذي يطرد (انتمتة في الصفحة ٦)



شوارزكوف واقف

سلاح الهليكوبتر في الجيش العراقي
والذي يضم حوالي ٢٥٠ طائرة.

وكان سلاح عمر التكرتي في وهو احد قادة الحزب الحاكم السابقين قد انتمى من صدام منذ السبعينات الا انه ما لبث ان تصالح معه ليلين ان يتفصل عنه مجدداً. وقد عمل كمندوب للعراق في الامم المتحدة عام ١٩٨٢ قبل ان ينضم للمعارضة بعد ان اوشك العراق على خسارة حربه مع ايران. وقد ظل مقبلاً في الولايات المتحدة لعدة خمس سنوات قبل ان يتصلح مرة اخرى مع صدام ويتقل الى لندن ليرأس شركة نقل جوي ذات علاقة بالنظام العراقي. وبعد انهزام العراق للكويت في أغسطس (آب) ١٩٩٠ استقال التكرتي مرة اخرى وانضم للمعارضة العراقية. حيث نظر اليه انه قادر على اطياع صدام حسين كونه سنياً وديعاً وتكرتياً مع الاحتفاظ في الوقت نفسه ببنية مقامة للنظام ومنح تشريفات العراق. وقال التكرتي ان اماعات سلاح عمر التكرتي قد تكون قتلت في الاستخبارات الاميركية التي وضعت يدورها تلك المعلومات اسم الجنرال شوارزكوف الذي قد يكون تصرف في اجتماع صولان على ضوء تلك المعلومات وتسلل التكرتي في ان هناك مشروع انقلاب حثيثي رشح في احمال ان تكون لجهزة المخابرات قد تعرضت في تسريب معلومات متخللة لها. وقد استند على ان معارضة قائد المروحيات حاكم التكرتي لصدام حسين لم تكن صحيحة حيث فيه صدام في نفس منصبه ومنحه سامين زعيمين منذ هزيمة العراق العسكرية. كما ان عائلة سلاح عمر التكرتي في العراق قد تعرضت في لحي وهو ما لم يحصل عادة في العراق. ويقترح التكرتي انه طالما ظل حاكم اذاعة هذه المعلومات قد تكون خاطئة او متخللة. ونسب التكرتي الى العراقيين الذين يرمون حاكم التكرتي عبداً بأنه (زير نساء) وشيخ اصدام حسين بوقفاً لا يقول ذلك المصدر اذا كان الغرب يعتمد على اشخاص مثل حاكم فان صدام سيبقي معنا لآلاف سنة القادمة. وقد نشر الكاتب نص الخطاب الذي دار بين الجنرال شوارزكوف والجنرال العراقي سلطان هاشم احمد حول موضوع تعليق الهليكوبتر. وقدم النص التالي:

الجنرال سلطان هاشم: تعليق الهليكوبتر يحتاج اليه ايضاً لعمل للسؤولين الحكوميين او اي اعضاء... تحتاج نقلهم من مكان الى آخر بسبب عدم وجود الطرق والجسور. عندها اخبر شوارزكوف الجنرال العراقي كيف (يعلم) الهليكوبتر لتجنب اسقاطها. الجنرال سلطان هاشم: ليس لهذا علاقة بالطيران فوق الخطوط الانسية هذا داخل العراق. الجنرال شوارزكوف: طالما انها ليست فوق الجزء الذي نحن عليه فلها فضاء ليست بالمشكلة. سوف تترك الهليكوبتر. ليس للثقلات. ليس الثقافات. الجنرال سلطان هاشم: ان كنت تعني انه حتى طائرات الهليكوبتر للسلطة تستطيع الطيران في اجواء العراق. ولكن ليس الثقافات ان طائرات الهليكوبتر متفائلة. انها تنقل شخصاً من... الجنرال شوارزكوف: سوف

أصدر تعليماتي لسلاح الطيران بعدم اسقاط اي هليكوبتر من تلك التي تظهر فوق أراضي العراق وحيث لا توجد نحن. اما اذا كان يجب ان تتحلل فوق امكان اوجادنا فلاي. لفضل الا تكون مسلحة او ذات مدافع وصواريخ. واتني لفضل ان تكون عليها علامة برتقالية على جانبها كإجراء احتيازي للسلامة. الجنرال سلطان هاشم احمد: حتى لا يكون هناك اي تضليل فلها ان تأتي الى هذه الأراضي.

الجنرال شوارزكوف: حسناً... مع كتاب لثقل ان هذا النص يتناقض مع ما قاله الجنرال شوارزكوف في مقابلة تلفزيونية في ٢٧ مارس (آذار) ١٩٩١ مع جيلاند فروست والذي صود الأمر كانه طلب عراقي بسيط رد عليه بسرعة بينما مسحور صغوان بركود ان شوارزكوف قد ابلغ القائد العراقي بكل طائرات الهليكوبتر داخل العراق كما بين الكاتب بان المناطق بلسان البيت الأبيض مارين فيتزود. وقد وصف تلك الثقافات بأنها مشغوبة وليست كتيبة كما صرحها في الطلب العراقي باستمحاء الطائرة كوسيلة لتقليل.

ويستأيل الكاتب هل محاولة التطلق باسم البيت الأبيض عدم تحديد طائرات شوارزكوف كانت بسبب ان شوارزكوف كانت تلبية احدثه سرية خلال ذلك للثقافات.

ويقول الكاتب ان محلي محضر صولان يشارحن ثلاثة اسئلة هامة: ● عندما قال شوارزكوف انه يفضل الا تطير المروحيات للزينة بقوة نارية فوق مواقع الحلفاء. لانه يقول في نفس الوقت ان بإمكانهم التحليل فوق أي مكان امن فلماذا قدم هذا التنازل؟

● لماذا طمخ شوارزكوف الا تحلق المروحيات للسلطة فوق مواقع الحلفاء؟ لماذا لم يمنهم ضماناً من القيام بذلك لتفني حماية قوات الحلفاء؟

● عندما سأل الجنرال العراقي سلطان هاشم احمد اذا كان بإمكان المروحيات للسلطة التحليل، لماذا لم يقل الجنرال شوارزكوف لا...

واتصلت صوت الكويت برئيس حركة البوالم الديمقراطي المعارضة سلاح عمر العلي التكرتي المقيم في لندن وطلبت اليه التعليق على الموضوع فأكده انه لا صحة للوقائع التي ساقها الباحث مهديون وقال ان المعلومات لفت من قبل مدققين عن حركة البوالم.

وقال التكرتي انه خرج في الجوار الى للحاكم للثقلات الذين اساقوا اليه واضاف انه يتحدي كل من يات به ادعاء او زعم او سرب معلومات بأنه ادعاء او انقلاب عسكري من قبل ضباط في سلاح الهليكوبتر لانه ابلغ جميع المسؤولين العرب الذين التقاهم بان الطريق السليم لاطاعة صدام حسين يتمثل في عدم المعارضة العراقية بجميع طوائفها وتوحيد الولف الاقليمي والذلي باتجاه اطاعة هذا الحاكم النبوي الذي خصص لملكيات عائلة لحماية رأسه.

وقال التكرتي في حديثه مع صوت الكويت انه ابلغ مسؤولين عرباً اذا كان اية قوة عراقية معارضة تدعي قدرتها على اسقاط النظام لوجهها انما هي تبليغ.



المصدر : **الأمم المتحدة**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٩ رجب ١٤١٢

الأمم المتحدة

١ - الرئيس بوش زعمان من الأخبار التي تأتي بها أجهزة المعلومات الرسمية والمخابراتية . لصدام حسين هي يزيق ويكفل ويشرب والناس تطيل له وتزهر وتنهف بحمته . لأن جميع جيوش العالم لم تستطع أن تقضى عليه . وكان من خطة الرئيس بوش أن يخلص من صدام حسين قبل انتخابات نوفمبر القادم . المعلومات تقول : في الشمس . فلا يزال جيشه قوياً وهرسه الجمهوري أيضاً .. والطعام يجيء على شكل أسطبل برية من الأردن ومن تركيا ومن إيران ومن بلاد أخرى ..

وكانت أمريكا قد فريت عدداً من العراقيين في دول الخليج على قلب نظام الحكم . فلم يتكلم . وكانت بعض دول الخليج قد موات هذا المشروع بثلاثين مليوناً من الدولارات ..

هل صحيح أن الجيش العراقي قد قضى عليه ؟ نحن لا نعرف . ولكن أمريكا هي التي تقول . وهل صحيح أن الحرس الجمهوري قد صار قريباً . أمريكا هي التي تقول .

وإن دخلت أمريكا الحرب وخرجت منها فلم تر صورة واحدة لأصغر الدمار والأبادة التي تحدث عنها صحف العالم . ولكن أمريكا هي التي تقول .

وهل صحيح أن الرئيس بوش كان يريد أن لا يزال يريد للقضاء على صدام حسين ؟ أبداً .. أنه يريد أن يبقى عليه معلقاً لايران وسوريا ومخيفاً لدول الخليج وزيوناً سفيراً للاستفحة من كل مكان ..

ولماذا سكنت أمريكا على المعلومات والأغذية وقطع للغير التي تتكلم على العراق من الأردن ودول أخرى غيرها ؟ أمريكا تعلم ذلك . وسوف تساعد على إعادة ضخ البترول وينفع للتعويضات وعلى استعادة قوته ..

فلطعم في ايدي الحكومة العراقية .. علفة صدام حسين هي التي تحكم العراق . فهو الذي يمنح ويمنع . ويعطي ويأخذ .. وهو الذي تحملت صورته على الجدران وفي المظاهرات ول الكيبيزيون كان شيئاً لم يحدث للعراق !

لأربع الصمراء ولا عاصفة الصمراء .. ومن حق المؤرخين أن يقولوا : أن الرئيس بوش كما أنه أعظم من أدار أزمة . فهو أعظم من صنع ومخرج الفيلم (عاصفة الصمراء) ..

أنيس منصور



المصدر : الأمانة العامة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠٠٢ ١٩٩٢

مناقشة

- التمسيل للقتل .. بدأ الحزب الديمقراطي يخرجه للرئيسين ريجان وبوش .. فلما يستمران في نفس الخط الذي سار فيه استاذهما : نيكسون .. وورجيت .. وايران جيت .. والعراق جيت ..

فلرئيس ريجان كان يتحدث من صدام حسين ويقول : صديقي والرئيس رونالد ريجان هو الذي شطب اسم العراق من الدول الازهرية . أي أن مستشاري أمريكا في عصر ريجان يرون أن صدام وديع كطامل ، وليس صديقا ما يشبهه منه هؤلاء العرب الجاهلون له والجهلاء به .. أن أمريكا إذا اختارت صديقا فهو صدام حسين !! وبما على ذلك توحدت الخبرات بين البلدين - وهذا ما رافقه الرئيس مبارك ..

ثم أن الرئيس ريجان قد بحث بفرش وخفليات شمان للعراق من تحت الأرض ، ومن تحت الماء الكونجرس - بل كان الكونجرس آخر من يعلم أن صدام حسين قد حصل على قروض من وزارة الزراعة الأمريكية ليشتري بها سلاحا من طريق تحويلات ال (بنك العمل الايطالي) ويؤده لآخرى في قبرص .. وأن أمريكا انصرفت عينها عن اسلحة جاءت لصدام حسين من جنوب إفريقيا .. فهو قد وافق على التعامل مع جنوب إفريقيا ، ووافق أيضا على أن هذه الاسلحة قد مولتها وطورتها إسرائيل - أي موافق على التعامل مع إسرائيل ..

فهل معقول أن إسرائيل اصطنعت سلاحا لكي يوجهه اليها ؟ طبعاً لا .. لأن فلسطين اهتف لنشر .. واكثر دليل على ذلك ان الصواريخ العراقية التي سقطت في إسرائيل كانت تحمل حجارة ريملا .. واحد فقط هو الذي انفجر .. ولما انفجر كان في احد الاحياء العراقية اليهودية بالقرب من القدس !!

ثم أن أمريكا قد كتلت إسرائيل بمليار دولار من كل صراخ هجري بحث به العراق .. وخصوم الرئيس بوش يكتلون في مقره القديمة .. وسوف تقرأ المعجب في الأيام القليلة القادمة !

أنس منصور



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : ١ تموز ١٩٩٢

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

برايك

٣ - لقد اختلفت مع السفير الأمريكي فرانك وزير الدفاع حرب الخليج .. والتي في بلدك الاستول المندس ووزير الطيران وتكلفتنا على عشاء . ولم التبع . ونشرت التفتات في هذا المكان .

وكان من رأيي - ولا يزال - ان امريكا دفعت العراق الى الحرب والى الاعتماد على الكويت .. فعندما جعلت بسفيراتها ايريل جاتسبي للقاء صدام كان كلامها واضحا جدا .

قلت : بيتنا وبين السعودية اتفاقية امن مشتركة . وليس بيتنا وبين الكويت اى اتفاق .

والعني إذا اريدت ان تفرز فاملك الخليج من اوله لآخره .. إلا السعودية . ولقر صدام حسين ارجاء العدوان على السعودية الى ميعد وكلفت هذه هي بداية النظام الجديد) الذي يبشر به الرئيس بوش في عهد شباب الاتحاد السوفيتي ولكن اوروبا ان تليب ولا اليابان ولا الصين .. وكلها كم سنة وسوف تظهر روسيا قوية يلبوس امريكا واليابان والمنايا وعملاتها وخبراتها .. وسوف تكون مشكلة فلسطين مصدر ازعج ورعب لكل الدول العربية .

والشرك في بعض هذه التفتات د بطرس غالي وكان رايه مخالفا ولكنه لم يفتني ايضا . ونشرت ، ما دار بيتنا في هذا المكان ايضا ..

ووافقت لزيارات البترول الامريكية على مد خط بترول الى خليج العقبة ..

ولا الهوجة للسعودية وشريكا وسوريا . وتعهد العراق بان يعطي الملك حسين خمسة مليارات سنويا ..

وتعهدت امريكا بانه مهما حدث من خلاف بين الاردن واسرائيل فإن خط الانابيب لن يصاب بسوء .. لانه من الامتلاكات الامريكية .. وكما تعهد

العراق للملك حسين . تعهد ايضا لليمن والفلسطين والسودان واييبيا

والجزائر وكل ذلك تعلمه امريكا علم اليقين . وموافقة عليه .. فامريكا

تلتصق على صدام . وصدام يلعب على الجميع .. وامرك الرئيس صدام ان

خطة الخلاف بين امريكا والعراق خبيثة جدا . ولكن كل دولة لها

استوب في الكف والدوران .. ويوم حاولت سفيرة امريكا في العراق ان تفتح لها وتشرح المشيرين الك برفقة التي بعثت بها الى الخارجية . وشعروا هذه البرقيات في ضما . واخذوا لها مكافا في التسيان تموت فيه .. وقد ملقت ا

أنيس منصور



مواقف

٤ - وعرضا الآن أن الأسلحة الأمريكية التي استخدمت في حرب الخليج لم تكن هكذا متطورة بل كانت متهورة .. لم تكن دقيقة فكثر من الأهداف لم تصبها .. ول كثير من الطلعات كان الطيارون ينطلقون على مسئوليتهم .. ولم يحدث أن دحر الطياران الأمريكي والبريطاني والفرنسي كل قواعد المخزونات التي لديها الشركات الإنمائية والصنوبرية في أمريكا بتلواقي والصناعات لم تكن دقيق .. بل أنها خرائط من تصميم العراقيين .. ثم ان العراقيين قد خيروا كل اللواقي .. فكانت قواعد الطلقات اشتتلا (مبكية) لصحبها ..

ولا لحد يعرف بالضبط ماذا حدث في جميع القارات على العراق - الا هذه الصور القليلة جدا التي يسمح الامريكان بنشرها . حتى الفرنسيون عندما توسعوا في النشر . عادت الدولتان والفتا على (التمتع) الاعلامي نهائيا !

ونشرت الصحف الامريكية ان الاحمار الصناعية تعد على صدام حسين انقلبه وانها تستطيع ان تبعث بصورة لمركبة القميص الذي يرتديه .. ولانه ميت لا ملة . ولها تعرف كيف !

فلا عرفت القميص ولا صورة المركبة ولا قامت للرجل لية جنازة الا في خيال المشيريات الامريكية . فطر امريكي ؟ نعم ويضاف اليه ان لعدا لا يريد القضاء على صدام وجيوش صدام وقوة العراق . ولما لمط تهويش صدام مع الابناء عليه باى فمن .. حتى يقل صدام جميع الخليج . ونقل امريكا القوة التي تحمي هذا الجميع وتغير وتكون في شكل الشوف العربي .. مرة يكون الجميع عربيا ومرة فارسييا ومرة يهوديا . ويظل اخونا الكبير يواصل على كل شيء قديرا ..

ولا يستطيع الامريكان ان يلعنوا دليلا ولجدا على انهم حاولوا اختراق استحكامات صدام حسين تحت بغداد وفي مداخل البصرة والموصل .. ولهم الان يستطيعون ان يؤكّدوا انهم قضوا تماما على الصناعات النووية او المساعدة لها ..

وسوف نقرأ للضرب المعارش الرئيس بوش حكيات امتع ولقد من مغامرات عاصلة الصحراء ..

انيس منصور



مات

هـ - ولم يلبث حتى الآن أن مقاطعة العراق ثمة وعمة .. فلا تزال دول كثيرة اوروبية ولاتينية وعربية تساعد العراق . ولا يزال العراقي يملك اموالا كثيرة .. هل يباع الذهب ؟ هل تلقى غلوسا من بلاد عربية ؟ نعم من بلاد عربية : كيف ؟ لابد أن تسأل كبير سكان هذا الكوكب : الرئيس بوش .. فما اسم هذه اللعبة ؟

اسمها : النظام المالي الجديد الذي يضع جورباتشوف على رأس الجميع .. ثم يسلطه في مدونه فلا يصعب يلاي .. ثم يأتي بواحد امريكاني هو الرئيس يلتصق ونعطيه امريكا ١٦ مليار دولار بعد ان يبوس القدم ويدي القدم على غلطة في حق الغنم الراسميين الامريكان والالان والبياتن وكل من يملك عدة مليارات في اى مكان !

وسوف تعمل امريكا على عزل إيران ، وليس العراق .. فعزل إيران يوافق عليه كل العرب .. لانها دولة فارسية .. ولانها مصدر القاتل المنطرفة في العالم العربي ..

ثم ان امريكا لا تغفل جهودا العراق التي قصمت واسمت العرب .. ولم تستطع امريكا ان تفتتح معارضة عراقية .. لو (تفكره) خصوما لصادم حسين .. إذن فهي لن تكون صديقا للعراق ولأن سوف تكون حليفا حكيما تقوم بتهنئة العراق واصلاح ما فسد بينه وبين الدول العربية .. وسوف تقوم بدور الوسيط بين العراق وبين جميع الدول الاخرى .. وقد حاولت امريكا اسقاط بلتسين او التهديد بذلك . حتى استقام واعتدل وسار في الخط الامريكي .. وليس الجينز وماكل الهامبورجر ويشرب البوريون ويقول عمل على خط : تو .. عى ! وسوف تتشغل امريكا عن العمليات الالقي الذي بدأ يخيف فرنسا ..

ولكن امريكا تقدر الانتماس مع سنوات حتى تنتهي من مشاكلها مع الالان الشرافيين الذين في حاجة الى حياطة اجتماعية وثقافية جديدة .. ولكن الالان جميعا سوف يتمكنون فعما في بناء دولتهم الاوروبية العظمى يحاولون تدارك معالهم لخطاهم القديمة .

وسوف تكون عملية السلام او عمليات السلام في الشرق الاوسط والمصالحة العامة واللقاء امام البيرة على الحرائق العراقية والذخيرة والمدينة . تمهيدا للدم العالم والمفوض الشامل ونهضة للظهور زعمات عربية جديدة .. بعد ان اختلت زعمات كثيرة قبل ذلك !

انيس منصور



برائيات

٦ - آخر تقارير المخابرات الأمريكية على مكتب الرئيس يوش يقول : انه ليس في الإمكان إسقاط صدام حسين دون مساعدة قوية من الرب القدس عليه .. وحتى الآن لم نستطع اختراق حقلية صدام

وكان السيد روبرت جيتس رئيس المخابرات الأمريكية قد زار منطقة الشرق الأوسط وسمع وقال وعرف ، وعاد للرئيس الأمريكي يقول له : كل زعماء المنطقة يريدون القضاء على صدام حسين ، وأنهم مستعدون أن يساعدهم ماليا وأنيا ..

للمساعدة المالية قامت بها بعض دول البترول ، والمساعدة الأبية قامت بها دول أخرى ، ولكم بتدريب قوات منوثة لصدام حسين على التسلل إلى العراق وتلقين خطوط المعارضة من أجل إسقاطه .. وفي هذه القوات عناصر من العراق ومن خارجها ، وتتولى تدريبها الجيادى المخابرات البريطانية ..

وفي هذا التقرير أكد السيد جيتس أن سقوط صدام ممكن ، وأنه سوف يكون هدبة للرئيس قبل الانتخابات ومن المعروف أن رئيس المخابرات الأمريكية قد وعد بهذه الهدبة أكثر من مرة !

وفي أبريل الماضى تلقى الرئيس الأمريكى تقريراً من أجهزة الأمن الأمريكية بأن سقوط صدام بعيد الاحتمال ، فالرجل قد استعاد قوته وعاد إلى مجده .. واستمر في حثجر النفس عتفا .. وفي معدائهم طمعاً فهو الذى « نهر » كل الجيوش ثم جاءت مفوضيات السلام بين العرب وإسرائيل .. أى وقوف العرب مع إسرائيل في جهة واحدة ضد صدام حسين ..

اتهم لم يتلقوا على ذلك ، ولكن الصورة التى تراها الآن قد أصبح لها مثل هذا المعنى . ولكنه ككل المعنى في الشرق الأوسط ، له دلالة مؤكدة .. وسوف تتغير الكلمات والمعنى والصور والمواقف . وكل أعداء اليوم أعداءه اللد أعداء بعد غد .. فلا صدقة دائمة ، ولا عداوة دائمة ، ولكن نوبة دائمة !

والمعنى الأمم والاسق هو أن لحداً لم يسه إلى العرب كما فعل صدام حسين .. أى أن إسرائيل لم تفعل في الفلسطينيين ما فعله الفلسطينيون في التوطين وما فعله العراقيون في الجميع !

أنيس منصور



المصدر : العالم العربي

٩ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للتشـر والخدمـات الصحفيـة والمعلـومات

تقرير بريطاني : حرب الخليج كشفت ثغرات المخابرات الغربية

□ لندن - عادل مرويش :

ذكرت مصادر المخابرات البريطانية أمس الأول (الثلاثاء) أن أزمة الخليج لم تكن عام ١٩٩٠، وما تلاها من عمليات عاصفة الصحراء التي شهدتها المنطقة كشفت عن وجود ثغرات في أساليب المخابرات الغربية. وأوصحت تقديرات خبراء الاستراتيجية بوزارة الدفاع في أجهزة المخابرات البريطانية كانت تركز على الاتحاد السوفيتي السابق في حين كان صدام حسين يحشد رابع أكبر جيوش العالم ضد الكويت. وأكدت التقارير أن صورة المخابرات أثناء الحرب لم تكن أفضل منها قبلها. حيث اتضح أن الحلفاء فشلوا أحياناً في تسخير المعلومات أو المشاركة فيها، وأن الزيادة المفرطة في كمية البيانات أدت إلى القيام بعمليات خطيرة لم يكن هناك ما يدعو لها وإلى مهاجمة أهداف تم تدميرها من قبل.

أما أن التقرير أضاف أنه ورغم المصالحه فقد استطاعت قوات التحالف سد الفجوة المخابراتية على نحو سريع أثناء الحرب. ولكن، إن بريطانيا تصدت لوسائل إن طائراتها لكثير من غيرها من أعضاء التحالف. وقد أشار التقرير إلى أن الطائرات البريطانية كانت تحلق على ارتفاع منخفض فوق الأهداف العراقية مما عرضها لنيران الناطق المضادة للطائرات على نحو مكثف في حين كان الطيران الأمريكي يتفحص حوافه فقطل طياروه على ارتفاع كبير فوق الأهداف العراقية مما جعله للقتال الكبير.



المصدر : **الأمم المتحدة**

١٣ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مناقشة

قال الرئيس بوش : ان خصومي لم يجدوا شيئاً في صناديق الزليقة ا وهو لا يهصد طيعا ان صناديق الزليقة هي وزارات التجارة والعمل والزراعة ا

فقد وجدوا ان بعد شهرين من عدوان العراق على الكويت قد ارسلت امريكا الى العراق اجهزة مراقبة باللغة الصليبية . وقد استبعدوا كلمة عسكرية من توصيف هذه الاجهزة وانما جاء في القرار ارسال هذه الاجهزة اليها ذات طبيعة مزبوجة . اي مدنية وعسكرية ا وهي ١٢ نوعاً من الاجهزة والمعدات وهي تعتبر جريمة تعاقب عليها المادة ٦٨ من القانون الأمريكي . واكثر هذه الاجهزة حصول التكنولوجيا خاصة بالمصنوع العراقي ..

وقد اكتشفت لجان التحقيق ان احدا لا يعرف من الذي اصدر هذا الامر بتصدير هذه المواد الى العراق . ولكن السيد كلوسك وكيل وزارة التجارة هو الذي تقدم الى الكونجرس ليكلف عن هذه القضية التي يعلم بها تماما وزير التجارة ومستشاروه . اما السيد كلوسك هذا فيعد تنكيد هذه الصلطة قد تقرر نقله الى اوروبا ليعمل في احد البنوك الاستثمارية . وقد فوجيء بهذا النقل والقر ان يكثف اللعبة الرئيسية لصالح العراق .

وقبل ان يلق اسم لجان التحقيق للكونجرس جاءه عدد من المحققين والقواله . واضاف ان كل خطوة من خطوات تنفيذ القرار المعجيب الذي صدر من وزارة التجارة كان يعلم وموافقة السيد وزير التجارة ا اما الوثائق التي خرجت من مكتب وزير التجارة بشأن هذه الصلطة وتوريدها . فقد اخفقت تماماً في فترة غياب السيد كلوسك في اوروبا . ولكن من الطبيعي ان تكون هناك اوامر وان تكون هناك مباحثات وقرارات خاصة باختيار التوعيمات المطلوبة ورسم نظرية توريدها وشحنها ومعالجتها حتى العراق - كل ذلك قد انقضى ا وانكر البيت الابيض ان يكون له اية صلة بمثل هذه المصطلحات التي تقررت بعيدا عن الوزير والرئيس ا واعان كلوسك ان لديه وثيقة واحدة دافعة . ولا احد يعرف ان كان السيد كلوسك سوف يبقى حيا حتى يقدم هذه الوثيقة ام لا ا

انيس منصور



المصدر : _____

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ ٢٤ ١٩٩٢

وثائق رفعت عنها السرية وتنتشر كاملة لأول مرة

مباحثات وقف إطلاق النار بين العراقيين في خيمة صفوان

واشنطن، محمد علي صالح :

سوارزكوف : كل من اخذ قسرا من الكويت ينبغي ان يعامل كأسير حرب
العراق : لم نأخذ احدا قسرا عنه
الفريق خالد : ٥ آلاف كويتي اهدوا من الكويت فماذا سيكون مصيرهم ؟



المصدر : المجلد

٢١ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في اليوم الذي بدأت فيه محادثات صفوان في ٣ مارس (آذار) ١٩٩١ بين كبار القادة العسكريين في التحالف الدولي وعلى رأسهم قائد القوات المشتركة الأمير خالد بن سلطان والجنرال نورمان شوارزكوف مع بعض قادة الجيش العراقي اثر هزيمته في حرب الخليج ، كانت تفاعلات الهزيمة العسكرية التي جرها الرئيس العراقي على بلاده قد بدأت تظهر بعد ان شهدت المدن العراقية من البصرة جنوبا حتى السليمانية شمالا اضطرابات وتظاهرات ضد نظام صدام حسين .

في نقطة ما على مدرج مطار عسكري في مدينة صفوان الجنوبية ودخل الحدود العراقية، نصبت خيمة اجتمع فيها المنتصر والمهزوم، في لقاء كان الهدف منه ابلاغ الجانب العراقي بشروط التحالف للتوصل الى وقف رسمي لأطلاق النار . وكان هناك اصرار على الا يتحول اللقاء الى مفاوضات بل الى مطالب لا بد من تنفيذها من الجانب العراقي خاصة في ما يتعلق بموضوع الاسرى .

في ذلك اللقاء الذي تأخر يوما واحدا عن موعده - من ٢ الى ٣ مارس (آذار) ١٩٩١ - قبل العراق جميع مطالب الحلفاء فيما وصفه الامير خالد بن سلطان الموقف بقوله : «ينبغي ان نعتبر اليوم يوما تاريخيا» .

محضر وتفاصيل المحادثات التي تمت في خيمة صفوان في تلك اليوم بقيت طي الكتمان وضمن وثائق سرية خاصة بحرب الخليج الى ان تم رفع السرية عنها منذ ايام .
و «المجلة» التي حصلت على هذه الوثائق بصفة خاصة تنشرها كاملة لأول مرة .



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢١ يونيو ١٩٩٢

المصدر:

المجلة

UNCLASSIFIED
... secondarily, we would...
... that this was a
... the end of this story.
... (2) ... all be
... (2) ... all be
... (2) ... all be

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التي راجع منها الخبر

في تلك الساعات الحرجة حمل وفد التحالف لمحاادثات وقف اطلاق النار تعليمات القيادة السعودية بضرورة معاملة الجانب العراقي باحترام، وذلك من اجل عدم الاساءة للجيش العراقي الذي اقحم عنوة في حرب ثانية مدمرة بعد حربه الاولى مع ايران. وفعلا التزم جانب التحالف المكون من الفريق خالد بن سلطان (رقي لاحقا الى رتبة فريق اول) والجنرال شوارتزكويف بتعليمات القيادة السعودية، ولم يسجل محضر المحادثات السرية اية اشارة فيها اساءة الى الجانب العراقي، بل على العكس تماما، فعلى الرغم من ان الجانب العراقي وقع اتفاقية استسلام فإنه روعي استخدام عبارة وقف اطلاق النار اثناء التوقيع.



المحاج

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١٩٩٢ - ١١ - ١١

المشاركين خيابة عن دول التحالف
والفريق خالد بن سلطان قائد القوات المشتركة
والجنرال نورمان شوارزكوف القائد العام للقوات الأمريكية
ومن الجانب العراقي
والفريق سلطان هاشم أحمد رئيس أركان وزارة الدفاع
والفريق صلاح عبود حمود قائد الفيلق الثالث

افتتحت الجلسة عند الساعة الحادية عشرة و٢٠ دقيقة (بالتوقيت المحلي) يوم ٢ مارس (آذار) ١٩٩١.



جانب قوات التحالف تعتقد أن الصلاحيات المحددة لهذا الاجتماع سبق إرسالها من حكومة بلادنا إلى حكومتكم. وفي نيتي أن أتقيد إلى أبعد الحدود بالموضوعات الواردة في بيان تلك الاختصاصات. وسوف يسمحني أن أناقش أية نقاط أخرى قد تثيرها بعد أن نخرج من بحث النقاط المذكورة. والقصد من هذا الاجتماع هو مناقشة وإقرار الشروط التي نعتقد أنها لازمة لضمان الاستمرار في وقف العمليات الهجومية من جانب دول التحالف والكيفية التي نستطيع بها نحن المسكرين تنفيذ هذه الشروط. وكذلك شروط القرار الصادر عن الأمم المتحدة اللبلة البارحة. وأود أن يدون كل مايدور بيننا من حديث. والأشياء التي تتفق عليها معاً سوف تسجل وتعمل سوية على تنفيذ ما اتفقنا عليه هنا. وسوف نبذل حكومتنا بما يفعله كل منا، ومن ثم يمكن للحكومات أن تتخذ الإجراءات الضرورية في إطار الأمم المتحدة لأوضع اتفاقية وقف إطلاق النار موضع التنفيذ نهائياً. وليس لدي ما أضيفه لافتتاح الجلسة. فنقلوا إلى بدء الحوار.

استعداد تام

الجانب العراقي: لقد حضرنا إلى هنا ونحن على أتم الاستعداد لمناقشة كل النقاط المذكورة في البلاغ الرسمي الذي قدم إلى حكومتنا، وبحيث كافة الإجراءات اللازمة لضمان الاستمرار في وقف إطلاق النار وإنهاء جميع العمليات الحربية. ونحن هنا مفوضون كوفد يحمل كل الصلاحيات اللازمة لإنجاح هذا الاجتماع في جو من التعاون المتكامل. ومثلما فعلتم يمكن أن نبذل كل ما في وسعنا من أجل إنهاء هذا الصراع. ونحن نأمل أن نتمكن من تحقيق هذا الهدف في أسرع وقت ممكن. ونأمل أن نتمكن من تحقيق هذا الهدف في أسرع وقت ممكن. ونأمل أن نتمكن من تحقيق هذا الهدف في أسرع وقت ممكن.

قوات التحالف أول ما نود مناقشته هو موضوع أسرى الحرب. ونريد



المصادر:

٢١١ / ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

إن نطلب الآتي: أولاً السماح لهيئة الصليب الأحمر الدولية بالاتصال فوراً بأسرانا المحتجزين عنكم.

القوات العراقية: إن حكومتنا كانت واضحة تماماً حول هذه النقطة كما أعلنت من قبل. ففور انتهاء الأعمال الحربية سوف يتحقق ذلك.

قوات التحالف: سيتحقق بالتأكيد؟

العراق: نعم.

التحالف: حسناً، ونود ثانياً...

الفريق أحمد: من الجانب العراقي (مقاطعا): ونريد أن نؤكد لكم إن هذه كانت نيتنا ولا نزال وإن هذا الطلب سوف يتحقق لدى انتهاء الأعمال الحربية.

التحالف: هل يعني ذلك في الوقت الحاضر؟

الفريق أحمد: طبعاً، فالن نعتدنا ترتيبات مناسبة.

التحالف: هذا جيد، والموضوع التالي الذي نود بحثه هو اتخاذ التدابير لإطلاق سراح كل أسرى الحرب.

العراق: نحن الآن مستعدون تماماً لإطلاق سراح كل أسرى الحرب في الحال وبإبادة طريقة تلائم هيئة الصليب الأحمر. وبالمسائل وفي المواعيد التي تراها هيئة الصليب الأحمر مناسبة.

التحالف: هل تقصد أنه ينبغي أن نضع هذه المسألة برمتها بين أيدي هيئة الصليب الأحمر لتبت فيها منذ الآن؟

العراق: تماماً وعلى الفور.

التحالف: أود أن أناقش الأمر الذي يمكن فيه البدء بإطلاق سراح الأسرى.

الفريق أحمد: في الحال.

■ موقع التبادل

الجنرال شوارزكوف: في أي موقع ينبغي أن يجري تبادل الأسرى؟
العراق: في أي مكان مناسب هيئة الصليب الأحمر. فنحن لن نرفض لها أي طلب سواء من حيث اختيار الطرق أو نقاط التبادل أو تحديد المواعيد. وفي سبق أن تعاملت معنا بخصوص أسرى الحرب الأخيرة (الحرب العراقية - الإيرانية) وسوف تكون متعاونين جداً من هذه الناحية.

الفريق خالد (قائد القوات المشتركة): في ما يتعلق بعدد الرهائن من الكويتيين المندرجين للمحتجزين لدى العراق، كيف سيهاجرون العراق طالما أنهم لا يعتبرون من أسرى الحرب؟



المصدر :

٢١ شهر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قوات التحالف:
نود معرفة مواقع الذخائر
الكيميائية والنووية داخل الكويت

الفريق احمد:
لا يوجد اي شيء من هذا القبيل

الفريق احمد: وضع السؤال من فضلك.
الفريق خالد: أعني، إن أكثر من ٥٠٠٠
كويتي أخذوا من الكويت. ماذا سيكون
مصيرهم؟ هل هم أسرى أصلاً؟

الفريق احمد: سوف تعطيتكم الأعداد
الكاملة لأسرى الحرب الكويتيين النعني
أخذوا اعتباراً من ٨ أغسطس (آب).

الفريق خالد: سبب سؤالي هو أن لدينا
أسماء كويتية أخذ أصحابها غنة، مما يجعلهم
في مرتبة أسرى الحرب.

الفريق احمد: حالما بدأت الحرب اختار
الذهاب إلى العراق كخبرون من الكويتيين
المنتسبين إلى الفئة (أ). وفي ما يتعلق
بتبادل أسرى الحرب فسوف تهتم بذلك
هيكلة الصليب الأحمر. وهذا هو المهم في
اعتقادنا: تبادل الأسرى.

الفريق خالد: الموضوع مهم لنا، فلنصل
وأسماء أولئك الكويتيين غير معروفة ويجب أن
تضاف إلى تبادل أسرى الحرب.

الفريق احمد: نحن من جانبنا سوف نطلق سراح كل أسرى
الحرب. أما الكويتيون المقيمون في العراق فيمكنهم أن يغادروا
أو يبقوا كما يشاؤون.

الفريق خالد: لا بد أن نعرف عن كل الكويتيين المقيمين في العراق.
العراق: نعم. سوف يتولى الصليب الأحمر معالجة هذا
الموضوع. والرأغبون في مغادرة العراق يمكنهم الاتصال
بالصليب الأحمر.

الجنرال شوارزكوف: اعتقد أن النقطة المهمة التي نتلق عليها هي أن
كل من أخذ قسراً ينبغي أن يعامل كأسير حرب. وذلك ما سنتفق عليه من
حيث البداية.

العراق: نحن لم نأخذ أحداً غصباً عنه. لكن إذا كان ذلك قد
حدث لأي شخص فسوف يعامل معاملة أسرى الحرب. وإذا كان
بعضهم من أصل عراقي ويقيمون هناك فلهم حق العودة أو
البقاء حسب رغبتهم.

التحالف: طبعاً. وبالتأكيد إذا اختار أي شخص أن يغادر بمحض
إرادته فلا جدال في ذلك.

قائمة الأسرى



المصدر :

٢١ تموز ١٩٩١

التاريخ :

للشعر والخدمات الصحفية والمعلومات

العراق: سوف نزيككم بقائمة أسرى الحرب وهي بقيقة تماما وليس عنينا أسرى غير المذكورين فيها.
الجنرال شوارزكوف: بالإضافة إلى كل العمكرين والمنينين المحتجزين، اذا كان هناك أي صحافيين ومنينين آخرين ممن تحتجزونهم باسم الضيافة، فلننا نريد أن تشملهم القوائم أيضا.
الفريق أحمد: الصحافيون أفرج عنهم أمس كما أعلن.
التحالف: نعم. أعرف أنه أفرج عن أربعة. لكنني لا أعرف ما اذا كان هناك غيرهم أم لا.

الفريق أحمد: لقد أفرجنا عن أولئك، واذا كان هناك آخرون فسوف نطلق سراحهم أيضا ولكن ليس عنينا غيرهم على حد علمي. فليس هناك أي صحافيين محتجزين لدينا، ولو وجدوا لكننا أفرجنا عنهم.

الجنرال شوارزكوف: بالنسبة إلى توالي الصليب الأحمر عملية تبادل أسرى الحرب، يهتما جدا أن تبدأ هذه العملية فورا. ولكن نظرا لأن هيئة الصليب الأحمر منظمة بيروقراطية فانها أحيانا وبم الألف لا تتحرك بالسرعة التي قد نريدها.

العراق: نحن من جهتنا مستعدون لأن يبدأ الصليب الأحمر

بالتحرك منذ الآن وبالطريقة التي يريدها.
التحالف: أريد أن أقدم اقتراحا في هذا الخصوص. أعتقد أنه سيكون دليلا مهما على حسن النية لدى الجانبين لو اتفقتا معا على البدء فورا بإطلاق سراح عدد رمزي من الأسرى على الأقل، ونحن من جانبنا سوف يسرنا أن نرسل طائرة تابعة للصليب الأحمر مليئة بالأسرى ننقلهم إلى بغداد أو أي مكان نختارونه.

العراق: ألن يكون ذلك تجاؤزا لمهمة الصليب الأحمر؟

التحالف: أعتقد أنه من المهم أن يشهد العالم أننا جادون في مسألة تبادل الأسرى على الفور.

الفريق أحمد: نحن قلنا كما ذكرت أننا جادون تماما في هذا الصدد ومستعدون منذ هذه اللحظة للتسبيل عن طريق الصليب الأحمر. ونحن على استعداد

للمنظر في هذا الاقتراح بعد دقائق من عودتنا إلى العراق، وسوف نوافيكم بالرد في اليوم نفسه.
الجنرال شوارزكوف: جيد.



المحاجه

المصدر :

٢١ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٣٢ اتفاقية جنيف

الفريق خالد: تنص اتفاقيات جنيف على السماح لاسرى الحرب باختيار الجهة التي يرغبون في الذهاب اليها بعد اطلاق سراحهم.

الفريق احمد: سوف نراعي القوانين الدولية.

الفريق خالد: هل اتفقنا ان على مراعاة القانون الدولي؟

الفريق احمد: حسب اتفاقية جنيف للعام ١٩٤٩ سوف يتم كل شيء في حدود القانون.

الفريق خالد: نعم. هذا حسن. ونحن سوف نلتزم بذلك.

الجنرال شوارزكوف (مخاطباً الفريق خالد): اعتقد ان للساعة على الجانبين في معرفة من يريد العودة ومن يريد البقاء. وربما ينتهي بنا الامر الى الاستماع ببساطة مما للتأكد من حرية الكويتيين في الاتصال بالصليب الاحمر. (ومخاطباً الجميع) لان اتفقنا على ان نترك للصليب الاحمر تحديد من يرغب في العودة أو لا يرغب. وكل من يبني للصليب الاحمر رغبتة في العودة يعود.

الفريق احمد: ان معاهدة جنيف واضحة تماماً بالنسبة اليها. ونحن نريد ان يساهم الجانبان في هذا قريبا جداً ومستعدون توالاً للتبادل عن طريق الصليب الاحمر. وإذا كانت هناك أية مقترحات خارج هذا الموضوع فعلياً ان نتفق على مناقشة المسائل المطروحة.

الجنرال شوارزكوف: حسناً. ان ليس عندي أي اشكال طالما اننا سنبدأ في تبادل الاسرى فوراً من خلال الصليب الاحمر.

الفريق احمد: فؤد لكم اننا لا نواجه أية مشكلة في هذا الخصوص. ونحن من جانبنا سوف نبذل كل ما في وسعنا بالتنسيق معكم في تبادل الاسرى.

الجنرال شوارزكوف: اعتقد اننا سنحتاج الى بذل جهد كبير لعمل الصليب الاحمر على سرعة الاتجاه. (مخاطباً الفريق خالد) هل من مزيد حول موضوع الاسرى؟

الفريق خالد: عندما نتحدث عن الاسرى قول نعتي للدينين ايضاً ام

الجنرال شوارزكوف: اعتقد اننا اتفقنا على ذلك.

الفريق خالد: ماذا عن الكويتيين الذين دخلوا العراق مع الجيش العراقي؟

العراق: سوف نجيبكم بوضوح كامل على أي سؤال في هذا الخصوص.

التحالف: طبعاً اذا كان لوقف اطلاق النار ان يستمر فلا يمكن وجود أية منصات أخرى لصواريخ مسكوبة أبداً.
العراق: بالتأكيد.

قوات التحالف: نود اتخاذ تدابير
اذ لاق سراح كل اسرى الحرب

الجانب العراقي: مستعدون لاطلاق
سراح كل اسرى الحرب في الحال

٣٣ اشتباك عسكري بالخطا

التحالف: نريد ان نتحدث الآن عن تدابير السلامة حيث ان قولتنا مازالت قريبة من بعضها البعض. وقد وقع امس حادث مؤسف، لا اشتباك قواتنا في معركة كذا في غنى عنها. العمراق: نود ان نتكلم عن هذا الموضوع.



المحاور

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢١ يونيو ١٩٩٢

التحالف: نعم، أفيدكم بأن تعليمات حكومتنا
تقضي بعدم سحب أي من قواتنا حتى يتم
التوقيع على اتفاقية وقف إطلاق النار.
العراق: الذين أطلقتم عليهم النيران أمس كانوا في حالة
انسحاب.

الجنرال شوارزكوف: هم الذين بدأوا بإطلاق النار، للأسف. ولكن
يمكن أن تتجادل في ذلك حتى مغرب الشمس.

العراق: حسناً، هذا ماحدث ويمكنكم أن تتحققوا من الأمر.
الجنرال شوارزكوف: يمكن أن تتجادل في هذا الأمر حتى غروب
الشمس وإن تنلق أبداً، ولذا فإن المهم الآن هو أن نرسم خطاً فاصلاً بين
قواتنا ونضمن عدم حدوث ذلك مرة أخرى. ومع خريطة عليها خط يبين
موقع قواتنا الآن بصفة عامة. فإذا أمكن أن تنلق سويًا على إبقاء القوات
على بعد كيلومتر واحد من ذلك الخط وعلى كلا الجانبين. فنعنيها لن
يحدث تبادل إطلاق النار.

العراق: يمكن أن نخلق على الخريطة أو المنطقة المراد
إغلاقها وإذا كنتم ستترجعون مسافة كيلومتر نستطيع أن
نبتعد إلى مسافة مماثلة. لنأخذ نوافق على ذلك.

التحالف: اعتقد أن ما ينبغي أن نفعله لدى انتهاء حديثنا هو إطلاعكم
على هذه الخريطة والخط المرسوم عليها ثم نبحث موضوع الخط الفاصل.
العراق: نحن متفلقون من حيث المبدأ على أن هذا ليس خطاً
دالماً.

التحالف: ليس خطاً دائماً على الإطلاق.

العراق: ولا علاقة له بأية حدود.

التحالف: لا علاقة له بالحدود.

العراق: في ما عدا ذلك نحن مستعدون لمناقشته والاتفاق
عليه.

التحالف: أؤكد لكم تماماً أن الخط لا علاقة له بالحدود. ولا علاقة له
بالحدود الدائمة. أنه مجرد إجراء أمني. كما أؤكد لكم أيضاً أنه ليس في
نيتنا إبقاء قواتنا داخل الأراضي العراقية بصفة دائمة. وماذا يتم التوقيع
على وقف إطلاق النار ستسحب ولكن حتى ذلك الحين نزع البقاء في
مواقعنا.

التاريخ بين الطرفين

الفريق أحمد: بعد أن انسحبنا من الكويت وأعلننا ذلك في
التلفزيون والأذاعة كنا نأمل ونعتقد أنكم لن تدخلوا الأراضي
العراقية.

التحالف: اني واثق من أن هذا الأمر أيضاً موضوع يمكن أن تتجادل
فيه لساعات طويلة في سبب حدوثه وما إذا كان الانسحاب مطن أصلاً.
ولكن لا اعتقد أن هذا هو هدف مباحثتنا هنا.



المجلة

المصدر :

٢١ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الفريق أحمد: نحن على ثقة من انكم تعرفون الآن كم تكبينا من خسائر بعدما اعلنا الانسحاب عبر الاذاعة والتلفزيون. الجنرال شوارزكوف: اناس كثيرين تكبوا خسائر ولدة طويلة جدا. وليس هذا موضوع حديثنا الآن. واعتقد أننا سوف نتركه للتاريخ. واود ايضا أن نضمن عدم اطلاق النيران بطريق الخطأ.

الفريق أحمد: لقد ذكرت هذا لمجرد التاريخ.

الجنرال شوارزكوف: إن التاريخ سوف يكتب بعد زمن طويل من رحيلنا أنا وأنت... واود ايضا أن نضمن عدم إسقاط أية طائرة بطريق الخطأ أو اغراق أية سفن. ونحن إذ نسير على الاجواء العراقية بالطيران الآن نصرف ان الطائرات الحربية غير مسموح لها بالطيران. وفي بيتنا ان يستمر الحظر الى ان يتم الاتفاق على وقف اطلاق النار. لكن اعتقد انه اذا امكن الاتفاق على استعمال نذبات معينة للاريسال الاسلحي وربما وضع شروط مثل اضافة اثار الهبوط سوف يكون واضحا تماما ان هذه الطائرات ليست لها نوايا عدائية وبالتالي ان يقع أي اشتباك غير مقصود.

الفريق أحمد: سوف نتعاون معكم في هذا الموضوع. واود ان اطرح سؤالا: بعد وقف اطلاق النار وحتى نوافق الاتفاقية هل انتم بحاجة الى الطائرات أو الى أية وسائل تجعل طائراتكم تحلق باستمرار في اجولنا؟ وانتم عنكم اساليب اخرى للمراقبة. فلماذا تحلق الطائرات في اجواء بغداد؟ هذا طبعاً لا يؤثر على ماقلت. انه مجرد سؤال خطر لي ان اطرحه عليكم.

التحالف: لماذا تحلق طائراتنا؟ وهل تدير فرق بغداد؟ الفريق أحمد: لماذا تتحلق طائراتكم في اجواء بلادنا في حين ان لديكم وسائل اخرى لمراقبة المنطقة كلها؟ التحالف: هذا اجراء امني صرف للتأكد من عدم تعرضنا لهجوم أية طائرات معادية. وليس بقصد هجومي لبلادنا. لكن طبعاً لو انسحبنا من هذه الاجواء ثم تعرضنا للهجوم فذلك ليس ...

الفريق أحمد: نحن لن نبدأ بأي هجوم. التحالف: سوف تجري محادثات بيننا وربما تجري مباحثات حتى بين قادة القوات البرية. واود أن اوضح طريقة ما نوضع علامات مميزة لمرباننا وعربانكم المستعملة للاغراض السلمية حتى لاتقع أية اخطاء. الفريق أحمد: يمكن بعد الاتفاق أن نميزها باعلام أو باية وسيلة يتفق عليها.

التحالف: أي نوع من الاعلام تقترحون؟ الفريق أحمد: باية طريقة يمكن أن نتفق عليها. التحالف: اعتقد أنه من الهم استعمال علم يرتقالي واضح يمكن مشاهدته من مسافة بعيدة.



الفريق احمد: نوافق على اي وسيلة.
الجنرال شوارزكوف: جيد. اعتقد ان ذلك مهم لكي...
الفريق احمد: حتى لو كان العلم نفسه الذي جلدنا به معنا.
الجنرال شوارزكوف: نعم. حسنا. ولكنه علم جمعية الهلال الاحمر.
وقد يكون مريكا احيانا. اعتقد ان اللون البرتقالي المتعارف عليه دوليا هو
لون معروف لدى كل المسكرين وبالتالي فهو ...
الفريق احمد: يمكننا ان نتحقق على لون العلم وحجمه
وابعاده منذ الآن.
الجنرال شوارزكوف: هل هناك أية موسوعات أخرى تريدون
مناقشتها؟

الفريق خالد: بالنسبة لى كل الجنود وخاصة القوات للرابطة على
الحدود، لا يسمح لها بدخول الأراضي السعودية.

الفريق احمد: قلت لكم ان كل من دخل بلادنا طوعا يستطيع
ان يغادرها من تلقاء نفسه. اما اسرى الحرب فسوف نوافيكم
باسمائهم واعدادهم.
الفريق خالد: اريد فقط تأكيد أهمية تلك النقطة وخاصة في هذه
للحادثات.

الفريق احمد: اكرر القول ان كل من يأتي الى العراق يملك
حرية العودة منه. والنزول وقهوا في الاسر سوف يعانون الى
بلادهم او يطلق سراحهم. وسوف نعلن عن ذلك. وليست أمامنا
أية مشكلة.

الجنرال شوارزكوف: لكن كل من أتوا الى العراق منذ بدء هذا
الصراع سوف يسمح لهم على الأقل بالاتصال بالصليب الاحمر لمعرفة ما
إذا كانوا يريدون العودة. فإذا رغبوا في ذلك يعانون.
العراق: هذا واضح جدا وسوف يتاح للصليب الاحمر ان
يتحقق مما يريدون. ونحن من جهتنا سوف نعلن ذلك وسوف
يعلمه الصليب الاحمر بكل تأكيد.

الجنرال شوارزكوف (مخاطبا الفريق خالد): هل انت راض عن
موضوع الاسرى؟ اعتقد انه متى قرر الصليب الاحمر تحديد نقاط
أخرى للتأكد من أننا على وفاق حول كيفية معالجته.

العراق: ليس عندي ما أضيفه. الموضوع واضح تماما. وإذا
كانت لديهم أية أسئلة أخرى يمكن ان نتناولها الآن.
التحالف: قد نحتاج الى التفاوض على مكان التبادل.
العراق: انني مستعد لمناقشة أية نقاط.

التحالف: حسنا. اعتقد أننا توصلنا الى اتفاق كاف بشأن مسألة
أسرى الحرب. أريد ان انتقل الى موضوع آخر.
العراق: لقد اتفقتنا على كل النقاط معا في ما عدا اقتراحكم
الرامي الى اظهار حسن النية بإطلاق سراح عدد رمزي من
أسرى الحرب. فسوف نوافيكم بالرد حالما نعود.
التحالف: حسنا. اعتقد ان ذلك شيء ينبغي ان نحاول القيام به من
الجانبين لأن العالم...

العراق: في أقرب وقت ممكن.
الجنرال شوارزكوف: نعم. فالعالم ينتظر منا ذلك. واعتقد اننا
سنتكون بادرة طيبة.
العراق: سوف تكون متعاونين جدا من هذه الناحية.



المجلد

المصدر :

٢١ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قوائم المفقودين

التحالف: لدينا قائمة بالاشخاص فقدوا في ميدان القتال. ولا تدري ما إذا كانوا أسرى أم تحت سيطرتكم أم قتلوا في مكان ما. ونود أن نعطيكم هذه القوائم لتزويدينا بمعلومات فورية عما إذا كانوا أسرى عنكم، أم هم خارج سيطرتكم.

العراق: ماذا تعني بالمفقودين على وجه التحديد؟ التحالف: لنفرض مثلاً أن أحد طيارينا ضربت طائرته وشاهدنا مظلة لكن لا نعرف ما إذا كان قتل لدى هبوطه أم أسر. ومثال آخر: جندي لم نعرش على جثته بعد إحدى المعارك وليست لدينا أية معلومات عما إذا كان أسيراً أم لا.

العراق: هو بالنسبة الحكم شخص مفقود. وبالنسبة لنا إما أسير حرب أو قتل. وسوف نتعالج الموضوع في كلتا الحالات. ولكن شككوا أننا لن نستبقي أي شخص أو جثة. سوف نعيدهم جميعاً.

التحالف: أفهم ذلك. ولكن ريثما تتخذ التدابير اللازمة لتبادل الأسرى نود أن نعرف ما إذا كان هؤلاء الأشخاص عنكم أم لا حتى نبليغ عائلاتهم.

العراق: عنينا عدد من أسرى الحرب وبعض جثث القتلى، ولكن بعض هذه الجثث لا تحمل أي تعريف فاصحابها مجهولو

الهوية.

التحالف: ذلك هو موضوع سؤالنا التالي. فإذا أعطيناكم هذه القائمة يمكنكم أن تضربوها عن الأشخاص الأحياء كأسرى حرب. ثم يمكن أيضاً أن تنظروا إلى هذه القائمة وتوافقونا بأسماء أي أشخاص ماتوا في الأسر.

العراق: من المعروف الهوية؟

التحالف: نعم من المعروف الهوية. وأخيراً إذا كانت لديكم جثث قتلى مجهولي الهوية فيمكنكم إعادتها إلينا، فإنا نرحب بذلك أيضاً.

العراق: سوف نعطيكم كل من لدينا.

التحالف: جيد. سنعطيك تلك القوائم الآن قبل مغادرتكم اليوم ونترك لكم موافاتنا بالمعلومات المطلوبة.

العراق: بالتأكيد.

التحالف: سوف نعلمكم بكان دفن أي عسكري عراقي قتل في ميدان المعركة.

العراق: ممن لمتهم بنفقتهم فعلاً؟

التحالف: ممن قمنا بنفقتهم.

الفريق أحمد: حصناً... سوف يتم الاتفاق على هذا الأمر مع الصليب الأحمر.

خرائط الإقليم وصورتين «سكود»



المحله

المصدر:

٢١ يوليو ١٩٩٢

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التحالف: أريد منكم معلومات عن كل الأنغام التي زرعت في أرض الكويت وأية حقول الغام في البهائم الإقليمية الكويتية أو في البهائم الأديبية. ونحن طبعاً نحتاج إلى هذه المعلومات لتنظيف المنطقة من الأنغام. الفريق أحمد: سوف نتعاون معكم تماماً في هذا الموضوع ونعطكم الخرائط التي أحضرناها معنا الآن. وهي خرائط ثلاثة قطاعات. وهناك صندوق خرائط رابع يوجد مع زميل لنا كان المفروض أن يأتي معنا لكن الظروف حالت دون حضوره. التحالف: أننا نقرأ ذلك كثيراً.

العراق: نأمل معالجة هذا الموضوع أيضاً. ويمكنكم أن تأخذوا ما معنا الآن.

الجنرال شوارزكوف: شكراً لكم (ثم مضى الفريق خالد) ذلك يشمل الكويت اليس كذلك؟ (ومضى الفريق أحمد) الخرائط تشمل حقول النفط. اليس كذلك؟

العراق: حقول النفط سيكون مؤشراً عليها إذا كانت موجودة في المناطق التي تشملها هذه الخرائط.

التحالف: أفهم تماماً أن كل الأنغام لا تكون دائماً معروفة لدى القادة العسكريين.

العراق: سوف نخبركم بكل ما نعرف ونوافيكم بالمعلومات. التحالف: نريد أيضاً معرفة مواقع أية ذخائر كيميائية أو بيولوجية أو نووية مخزنة في أي مكان داخل الكويت.

الفريق أحمد: لا يوجد أي شيء من هذا القبيل. التحالف: لا شيء إطلاقاً؟

الفريق أحمد: هناك بعض الذخيرة لكنها موجودة على الأرض ويمكنكم الإطلاع عليها. فلا شيء مخفي: لا مواد كيميائية ولا بيولوجية. بل مجرد ذخيرة للمدفعية وما إلى ذلك.

التحالف: في الأمم أصيب أحد جنودنا بجروح في لوائه بينما كان ينظف مواقع الذخائر. وإن كانت المنطقة داخل العراق وليست في الكويت.

ونحن طبعاً لا نهمنا هنا سوى المناطق الكويتية. العراق: الذخائر يمكن الإطلاع عليها بوضوح. ونستطيع إعطاءكم مواقع المخازن الرئيسية.

التحالف: نعم، اعتقد أن ذلك سوف يساعدنا. العراق: انظروا شاهدهموها بالفعل. فهي واضحة تماماً.

التحالف: ربما شاهدهموها. ولكن إذا أعطيتهمونا هذه المعلومات فستكون مفيدة.



المصدر :

المصدر :

٢٩٩٠

التاريخ :

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الفريق خالد: أو كذا أنه لا يجوز دخول الأراضي السعودية الفريق احمد: انتم لن تسمحوا

بذلك ونحن لن نسمح

الفريق احمد: حسنا، سوف نترك الامر على حاله.
الفريق خالد: اؤكد انه لا يجوز دخول الأراضي السعودية.
الفريق احمد: حسنا، انتم لن تسمحوا بذلك ونحن لن نسمح.
للتحالف: هل عندهم أية مواضيع أخرى تودون بحلها؟

قصة طائرات الهليكوبتر

الفريق احمد: لدينا نقطة واحدة. لعلكم تعرفون جيدا حالة الطرق والجسور والمواصلات. ونريد الموافقة على استعمال الطائرات العمودية أحيانا عند الحاجة لنقل بعض المواطنين أو المسؤولين الحكوميين أو غيرهم من مكان إلى آخر نظرا لأن الطرق والجسور غير صالحة للاستعمال.
التحالف: اعتقد أن رحلات الطائرات العمودية يمكن أن تطبق عليها معاملة المرات إذا استطعنا فقط أن نضع على جانب الطائرة علامة باللون البرتقالي.

العراق: هذا لا علاقة له بالجبهة. إنه داخل العراق.
التحالف: طالما لا تطير فوق مواقعنا فلا بأس. سوف نسمح باستخدام الطائرات العمودية. وهناك نقطة هامة أريد تسجيلها هنا بكل وضوح وهي أن الطائرات العمودية العسكرية يسمح لها بالطيران في الأجواء العراقية، ولكن ليس الطائرات المقاتلة أو قاذفات القنابل.

العراق: انن نقصصون أن الطائرات العمودية المسلحة يمكن أن تحلق في سماء العراق، ولكن ليس الطائرات المقاتلة لأن الطائرات العمودية هي الشيء ذاته تنقل بعض الأشخاص أو...
التحالف: نعم. سوف أصدر تعليمات إلى ملاحينا للجويين بعدم التعرض لأي طائرات عمودية فوق الأراضي العراقية تطير بعيدة عن مواقعنا. وإذا كان لابد لها من المرور فوق مواقعنا فأنني أفضل ألا تكون طائرات مسلحة كما أفضل أن تحمل على جانبها علامة برتقالية كالتحيط اضافي.

العراق: تجنبا لأي ارتباك فأنها لن تأتي إلى هذه المنطقة.
التحالف: جيد.

تبادل الأسرى

الفريق احمد: نقدم لكم الآن أعداد أسرى الحرب عنينا، وهم ٤١ أسيرا منهم: ١٧ أميريكيا وابطاليان و١٢ بريطانيا وكويتي (طيار) و٩ سعوديبن. وعنينا أسرى حرب كويتيون بعد يوم أغسطس (آب): ١٣٥ شخصا و١٢ سعوديا عبروا الحدود. والكويتيين المحتجزون عندهم ٢٠٩٨. وهذه هي الأرقام الصحيحة.



وهي ما يتعلق بجثث القتلى سوف تزويكم ببعض الأعداد.
الفريق خالد: ما عند أسرى الحرب السعوديين وأسماؤهم؟
العراق: عندهم تسعة. أما (الشهداء) فعددهم ١٤ دفن منهم
القتان وبقي ١٢ لم يفتوا بعد. ومنهم ثمانية مجهولو الهوية وه
بريطانيين وأمريكي واحد.

التحالف: أود أن أعطيكم القائمة التي سبق أن ذكرتها لكم لتأخذوها
معكم بغية التعرف على هوية أسرى الحرب ممن تضمنتهم قائمة المفقودين
هذه.

العراق: ونحن نريد معرفة أعداد إسرائيل أيضاً من فضلكم.
التحالف: عندها حتى الليلة الماضية ٦٠٠٠٠ وأكثر نظراً لسموية
حصص العند بالكامل. وسوف يمانون كلهم. وما هي قائمة أسماء
الأمريكيين للمفقودين الذين أود الحصول على معلومات عنهم... حتى
نستطيع إبلاغ عائلاتهم.

العراق: سوف نبدل كل ما في وسعنا.
الجنرال شوارزكوف: هذه أسماء للمفقودين من البريطانيين وهذه
أسماء السعوديين. وأتمنى أن تكونوا من عندكم أسيرين من الإيطاليين. وهذا

خير سار لأن قائمة المفقودين من الإيطاليين تحتوي على اسمين فقط
وسأعطيك إياها. وكذلك الطيار الكويتي. وإذا شئتم الآن أعطيك
الخريطة. وربما نستطيع أخذ راحة قصيرة ريثما نطمئن على هذه
الخريطة ثم نتألفها معاً.
الفريق أحمد: في الوقت نفسه نعطيك خرائط الإغلام لنلقوا
نظرة عليها.

الجنرال شوارزكوف: حسن جداً. وهاكم أيضاً معلومات مفصلة عن
المفقودين البريطانيين قد تساعدكم في معرفة مصيرهم.
الفريق أحمد: هذه خرائط حقول الإغلام البحرية. وهذا هو
الجزء الجنوبي من الشاطئ إلى المسامية. وسوف نرسل لكم
بقية الخرائط في القرب وقت ممكن. إنها موجودة في بغداد.
الجنرال شوارزكوف: ماهي خريطة للمنطقة المرسومة عليها الخط.
ويمكن أن نستريح الآن قليلاً ثم نعود إلى مناقشتها.
(استراحة ١٠ دقائق).

الجنرال شوارزكوف: أثرت نقطة أخرى أثناء الاستراحة. فالظاهر
أن بين الأسرى بعض الجنود السودانيين واليمنيين. ونحن نولي معاملتهم
مثل كل جنودكم الآخرين بالسيطرة ونعيدهم إليكم.

العراق: لا علم لنا بوجود أي جنود سودانيين أو يمنيين.
الجنرال شوارزكوف: فلتترك هذا الأمر أيضاً للصليب الأحمر... وما
قولكم في موضوع الخط

العراق: أود أن أشير إلى أننا عندما تم وقف إطلاق النار
بعد الساعة الخامسة بالتوقيت المحلي حسب الاتفاق لم تكن
لبنية أية قوات في الكثير من المناطق. إذ كنا أنسحبنا منها.
ومن ضمنها هذا المكان الذي جلس فيه الآن. وأنتم أنتمسكم
كنتم رأيتم مواقع قواتكم في ذلك الوقت عندما أرينا الحضور
لتحديد مكان للاجتماع. والآن اعتقد أن هذه المنطقة مشمولة
مسبقاً بالقطاع الذي رسمتم له الخط والعلامات. وبعد أربع
ساعات من النقاش في ذلك الاجتماع وفي هذه المنطقة التي
جلس فيها اليوم نرى الآن أنها مشمولة بالخط الذي
وضعتوه. كيف تفسرون ذلك؟



المحاور

المصدر :

٢١ ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التحالف: رأينا أن الوضع يصبح خطيرا جدا كلما اختلطت في الواقع ذاته قوات بكامل أسلحتها. وحرصا على السلامة أردنا الفصل بين القوات.

الفريق أحمد: نحن لم نرد تفنيد رأيكم. ولكن بعد انتهاء العمليات الحربية سوف تعودون طبعاً على أساس أن هذا الخط غير دائم ويلغى عندما يتم توقيع اتفاقية وقف إطلاق النار وينسحب الجميع.

التحالف: الخط سوف يلغى فوراً. وأؤكد لكم أن جنديا واحدا من قوات التحالف لن يبقى داخل حدود العراق للتعرف بها. سنخرج قواتنا بالقصى سرعة ممكنة. ولا يخفى عليكم أن الفروج أحيانا يستغرق فترة أطول قليلا من النحول، لذا سيكون علينا إخراج شاحنات البنزين والنفط والخميرة. ولكننا سوف نخرج وأعدكم بذلك.

■ الخلاف على الموقع

العراق: نحن لم نمانع في تغيير مكان الاجتماع من معسكر جليبه الى هنا. وكان سبب التأخير الوحيد هو أن الاتفاق الذي أبرقنا به وزير الخارجية السوفيتي حدد مكان الاجتماع بمعسكر جليبه. وبعدما عرفنا بتغيير المكان.

التحالف: أقول لك يستهين الصراحة أن السبب الذي دعانا الى تغيير المكان من جليبه الى هنا هو أن تلك المنطقة كانت تتعرض للكثير من القصف بالذخائر المتفجرة وبيران للنفعية. فهي منطقة خطيرة جدا.

العراق: تغيير المكان ليس مشكلة. فالمسألة أن هذا الموقع كان خاليا ونحن وافقنا على الجلوس والتفاوض هنا. والآن نجد أن قواتكم قد احتلته. وهو لم يكن محظرا في ذلك الوقت.

وبعض النقاط التي على الخريطة لنا فيها بعض الجنود وبعض المباني والأسلاك الأخرى.

التحالف: يسعدنا أن نناقش معكم موضوع الخط الآن. واعتقد أن الشرط هو أنه على الرغم من أن أي شخص يعمل على سيارته علامة برتقالية...

العراق: تقريبا لوقوع أية حوادث أو مصادمات وأنتم الآن تعملون مواقع قوائنا، بتمكنكم الانسحاب مسافة معينة ونحن نفعل بالمثل ونسحب المنطقة...

التحالف: هذا ما أملت أن يحققه وجود الخط الفاصل. وسوف نتراجع عنه مسافة كيلومتر واحد.

العراق: في بعض المواقع لدينا بعض المباني والمنشآت... وهي لا تعني شيئا بالنسبة اليك. لكن هناك منيعين... ولجورد التأكيد من عدم خلو أية مناطق أو مساحات سوف نحضر فقط بعض الجنود أو قوة مسلحة أو ما الى ذلك الى هذه الامكن. وأي بقعة خالية تتركها كما هي.

التحالف: نحن لن نزحف على تلك المناطق. فإذا والمقدم على هذا الخط لن نمرح أيا من قواتنا لاحتلال مناطق أخرى. وأنا أريد التحقق فقط...



المجلد

المصدر :

٢١ تموز ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الفريق احمد: ارجعة هذه الخريطة نحتاج الى وقت طويل
بغية التعرف على كل نقطة ومن يوجد فيها. فلنقترح مجرد
التراجع الى مسافة كيلو متر واحد من مواقع قواتنا وقواتكم
في الوقت الحاضر.

التحالف: مشكلتي هي انني اعرف موقع قواتي على وجه الضبط ولا
ادري مواقع قواتكم. وقد حاولنا رسم هذا الخط بناء على معرفتي بمواقع
قواتنا.

العراق: اذن نود اعطائنا مهلة لدراسة الخط
للتحالف: لا مانع.

الفريق احمد: اذا كنتم تريدون ان ن عقد اتفاق شرف منذ الآن
بحيث نتراجع قواتكم مسافة كيلومتر واحد ايا كان مواقعها
الحالي ونقبل نحن الشيء نفسه ونرسم هذا كخط فاصل..
التحالف: لسنا مفوضين من حكومتنا بسحب قواتنا شيئا واحدا
ناهيك عن مسافة كيلومتر.

العراق: كيف اذن نلتقي على خط قلتم انكم سوف تتراجعون
عنه مسافة كيلومتر؟

التحالف: اذا اتفقنا على هذا الخط الذي عرضت عليكم فلنا مفوض
بالتراجع منه مسافة كيلومتر واحد.

العراق: ربما كانت بعض قواتكم امام هذا الخط فهل
تسحب؟

التحالف: لعل بعض قواتكم على هذا الجانب من الخط بدلا من
الجانب الاخر؟ اعتقد انها ينبغي ان تسحب. واذا كانت بعض قواتي
موجودة على الجانب الاخر من الخط فسوف اسحبها ايضا.

العراق: كيف وقع الاختيار على هذا الخط بالذات؟

التحالف: لقد تفقدت كل المواقع الامامية التي توجد فيها قواتنا. ثم
حاولت اختيار نقطة جغرافية يمكننا التعرف عليها مثل طريق او سكة
حديدية حتى لا يحدث اي خطأ.

العراق: ان المسألة ليست كيلومتراً هنا او كيلومتراً هناك
لانكم متوغلون مئات الكيلومترات على كل حال. المهم اننا لن
نكون حساسين جدا اذا كان هذا الخط كما ذكرتم غير دائم
ولمجرد دواعي الامن فسوف ياتيكم الرد سريعا جدا.

التحالف: دعوني اؤكد لكم مرة اخرى ان الفرض الوحيد من هذا
الخط هو ان تاربط قواتكم خلفه من جانب وقواتنا خلفه من جانب اخر..
بحيث تبقى قوات الطرفين منفصلة عن بعضها البعض. لهذا كل ما
اريد. واعلم واقسم بالله انه غير مقصود كخط دائم لطلاقا.

العراق: سوف نوافيكم بالرد قريبا جدا بعد عودتنا. ولكن



المجلة

المصدر :

٢٠١٢ - ٢٠١٣

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هناك مسألة أخرى لابد لنا من الاتفاق عليها، وهي تحديد مواقع أو نقاط معينة حيث يوجد قادة القوات (أي القيادة الميدانية). سوف نحتاج إلى التباحث معهم أحياناً. وسوف يجلسون إلى المتحدث البنا أو نال ريوندا الكم حتى نتفق على الأقل بشأن الإعلام البرتقالية وما أشبه ذلك. ونقترح أن تكون نقطة اللقاء على الطريق الرئيسي في منطقة صفوان حيث يستطيع الجانبان أن يتقابلا لمعالجة الأمور أو تبادل الرسائل أو البريد.

التمالك: تستطيع تحديد النقطة على الخريطة من الآن.

الفريق أحمد: الجسر العلوي.

الجنرال شوارزكوف: تعني حيث التقينا اليوم؟

الفريق أحمد: نعم.

الجنرال شوارزكوف: اتفقنا (مضامياً الفريق خالد) هل توافق على ذلك؟ حسناً إذن. تكون تلك نقطة اللقاء التي يمكن أن يجتمع عندها القادة للتنسيق بينهم... وسوف ننصب هناك خيمة مثل هذه ويسمح بالمرور إلى تلك النقطة لأية سيارة تحمل علماً برتقالياً.

■ الجانب العراقي لم يسجل الجلسة

الفريق أحمد: ونحن مستعدون لأية مقترحات أخرى. هل لديك أية نقاط أخرى؟

الفريق خالد: كلا.

الجنرال شوارزكوف: اعتقد أن المسألة الوحيدة التي ما زالت بحاجة إلى الاتفاق عليها بسرعة هي تحديد تفاصيل كيفية تعامل الصليب الأحمر مع موضوع الأسرى. لا لابد لنا من الاتفاق على الموقع وأعداد التبادل وترتيبها وما إلى ذلك.

الفريق أحمد: أكرر هنا أننا نوافق على كل ما يراه الصليب الأحمر. والمناطق ومواقع تبادل الأسرى ستكون أنسب حيث توجد طرق برية وجسور سليمة كم منطقة الحدود السعودية مثلاً. فذلك سيكون أسرع.

الجنرال شوارزكوف: وسوف يكون أسهل لنا أيضاً... لقد اتجزنا الكثير هنا اليوم وتحدثنا بصراحة مع بعضنا البعض (ومضامياً الفريق خالد): سوف نتفاوض مع الصليب الأحمر على مسألة تبادل الأسرى. هل هناك أية نقاط أخرى للنقاش؟



المصدر:

المصدر:

٢١ تموز ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الفريق احمد: هل اتفقنا على موقع؟

التحالف: اعتقد اننا اتفقنا على ترك الموضوع للصليب الاحمر.

الفريق احمد: نحن لم نثون أية تقاطع من وقائع هذه الجلسة.

فخرجوا تزويدنا بنسخة من الاشرطة التي قمتم بتسجيلها.

التحالف: اعتقد ان لدينا مجموعتين من الاشرطة... امهلنا خمس دقائق

لنتأكد من ذلك وسوف نعطيك مجموعة كاملة الى جانب نسخة واقية من

الحضرة الكتابي.

الفريق احمد: انن فالمطلوب من جانبنا تقديم رد على اقتراح

اطلاق سراح اعداد رمزية من أسرى الحرب وعلى مسألة الخط

المرسوم في الخريطة. فهاتان هما المسالتان المطلوب الرد عليهما،

اليس كذلك؟ نعدكم بالتعاون التام في هذا الصدد.

التحالف: ونحن من جهتنا لن نهاجم أية طائرات عمودية داخل العراق.

وسوف نقيم نقطة للقاء حيث اجتمعنا اليوم.

الفريق احمد: النقطة التي اتفقنا عليها جيدة.

التحالف: نعم. وفور موافقتكم سوف نتراجع قواتنا كيلومترا من الخط

وان نطلق الانيران على أية سيارات ترفع العلم العراقي حتى لو كانت في

جانبنا من الخط الفاصل. وبمجرد التوقيع على اتفاقية وقف اطلاق النار

سوف نسمح كل قوات التحالف من أراضي العراق بأسرع مايمكن. فاذا

لم تكن هناك أية نقطة أخرى للنقاش اعتقد ان هذا ينهي اجتماعنا.

الفريق احمد: وهذا ينهي الاجتماع من جانبنا كذلك ■



المصدر : مصر الفتاة

التاريخ : ٢٧ يونيو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دكتور محمد علي

مستشار أول جبهة

في حزب الخبز

خسرنا في مليون قنيل عربي والولايات المتحدة.. فقدت ١٨٤ جنديا فقط!

السيناريو الكامل للحرب
جاء في البنتاجون من عام ١٩٧٩
أمريكا كانت في حاجة
إلى الحروب لاضطلاع
أوضاعها الاقتصادية



المصدر : مصر القذافي

٢٢ ٢٢ ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاستجابة لمطالب صدام ثم سارعت إلى طاعة الكويت كي تستمر في التشنج والقتل ، فأصدرت تصريحاً على لسان وزير خارجيتها قال فيه «ان أمريكا ان تخلص عن مسئوليتها وتلتفت لكويت مصداقيتها ، صدرت الأوامر إلى إحدى حاملات الطائرات بالتوجه صوب الخليج .

وجاء في وثيقة عذرت عليها المخابرات العراقية في ملفات وثائق جهاز مباحث أمن الدولة عن فرق الكويت عبارة عن تقرير مرفوع من رئيس المباحث إلى وزير الداخلية حول الاتصال والتنسيق مع المخابرات الأمريكية لتدريب أفراد الحرس الأميري الخاص للملك بحماية الأمير وولي العهد ، ويظهر التقرير إلى العلاقات الكويتية العراقية في سطور تكونت طوقاً مع الفريق الأمريكي عن أنه من الأهمية بمكان الاستفادة من تدهور

انتهاء الحرب وإعادة بناء ما دمر من منشآت صناعية وخدمية ، لايمكك مقدرات تشييدها سوى الولايات المتحدة ، والغرب واليابان (يقدر ما يسمح لها بالمشاركة) .

● محاضرة المد الإسلامي الشيوعي الذي تمثل في ثورة أيات الله قبل أن يستغل خطرهما ، وتصبح حكومة الخميني قلعة على تصديرها إلى خارج إيران .

وإذا نجحت الولايات المتحدة في تجماع الحلقة الأولى من مسلسل أزمة الخليج بعد اضطراب العلاقات العراقية الكويتية ، وبعد أن أصبح الجيوش العراقي في حالة تأهب تتقدمه فرقة مدرعة للحرس الجمهوري حدثت على حدود الكويت

أعطت للولايات المتحدة صدام على صور الأضرار الصناعية التي تلحقها البترول في حال الزميلة وكيفية استغلال الكويتيين لها ، راحت في نفس الوقت تعرض الحكومة الكويتية على عدم

الدكتور كرم شلبي المستشار الإعلامي لجامعة الأزهر كان شاهداً على حرب الخليج الأخيرة .. حيث كان يعمل ضمن الوفد الإعلامي للقوات المشتركة ..

وقد رأى الرجل ان يكتب تجربته عن هذه الحرب من خلال مشاهدته ، وما حصل عليه من وثائق وأتلة وبروشه كخبير إعلامي .

الدراسة بعنوان الاعلام والخدمة في حرب الخليج وثائق من غرفة العمليات وصدرت عن مكتبة التراث الإسلامي بعماديين وتعتبر أول كلام علمي يكتب من داخل غرفة عمليات الحرب ، ويلتص في ملاحظاتها ووثائقها التي سوف تليسي محظورة من التداول لسنوات طويلة قائمة أكد الدكتور كرم شلبي أن الغرب عامة والولايات المتحدة على نحو خاص كانوا وراء اشتعال الحرب العراقية الإيرانية واستمرارها طوال تسعين سنوات . حيث كان ذلك كفيلاً بخدمة المصالح الاستراتيجية لهذه الدول على النحو التالي :

● تدمير أكبر قوتين عسكريتين يمكنهما تهديد المصالح البترولية الأمريكية في منطقة الخليج ، وقد غطت أمريكا لذلك منذ زمن طويل .

● تأمين التلويح العسكري لأمريكا ، ومن ثم تفريدها بالقوة الرادعة في الشرق الأوسط .

● تأمين مبيعات السلاح الأمريكي والولايات المتحدة لأمريكا المنطقة

● استغلال عائدات البترول الضخمة لدولة المنطقة في شكل مصطلات ملاح وفي شكل مشروعات لتدمير المنطقة بعد



النشر والأخبار الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٢ يونيو ١٩٩٢

المصدر:

مصر الفتاة

الأوضاع الاقتصادية في العراق هي
لمارس الضغوط على حكومة هذا البلد
بهدف تأخير الأمور على الحدود ، وقد
إلغى وكالة الاستخبارات الأمريكية
وجهة نظرها حول أفضل الوسائل
والأساليب لاستمرار تلك الضغوط
للعب على الجانبين

اليد الأمريكية إن هي التي اغلقت
إمام صدام حسين كل أبواب ونوافذ
الخروج من أزمته ولم تترك أمامه سوى
باب واحد ، هو باب الحدود يزيحها
اجتياح الكويت .

في نفس الوقت توفرت أمريكا لكي
توحي لصدام بأنه سيكون أمنا من أي
تدخل عسكري إذا ما شرع في اجتياح
الكويت حيث قامت السفارة الأمريكية
بالعراق في تلقائها مع الرئيس صدام
حسين . إن الخلافات الحدودية بين
العراق والكويت ليست قضية ، ونحن
نأمل أن تسوية القضية بالسومالي

الصالحه عن طريق التفاوض أو حصن
مبارك رئيس مصر .
وكان رد جون كيلي مساعد وزير
الخارجية الأمريكي عن سؤال وجه إليه
حول تصريحات ريتشارد شولس وزير
الدفاع بالتزام أمريكا بالذهاب لتأمين
الكويت والدفاع عنها إذ هو جئت من قبل
العراق .. قال كيلي : أنه لا توجد معاهدة
تجبرنا على الشراكه الكوالت الأمريكية في
المعركة إذا اجتاز العراق الحدود
الكويتية !!

واصل شاهد على تأكيد مصلحة
أمريكا في الحال الحرب بالتفريط
والتكبير هو ما حصنته من عائد الحرب
ونتائجها .. فالعرب لم تكلف أمريكا
سوى ١٤٨ قتيل مقابل أكثر من ٦ مليون
قتيل في الجانب العربي ما بين العراق ،
ومصريين ، ولبنانيين ، ومصريين .

الحرب هي التي اعادت إلى الاقتصاد
الأمريكي قدر كبيراً من التوازن أثر
لتكامل خطير أدى إلى إتمام مليون
ونصف مليون وظيفة خلال ٦ أشهر ،
وقد فازت الشركات الأمريكية بنصيب
الأسد في الميزانية المخصصة لإعادة
تعمير الكويت حيث حصلت على عقود
بلفت قيمتها ٧٠ مليون دولار من إجمالي
مائة مليون دولار وصدت لهذا الغرض ،
فضلاً عن ١٦ مليون دولار حصل عليها
ملاح المهلوسين الأمريكيين مقابل
دراسات استشارية تتعلق بإعادة التعمير
وإطلاء الأنبار ، وإعادة الخدمات المعجلة
بالإضافة إلى أن الحرب تغطي إعلاناً
لتفويض أمريكا رسمياً زعيمة النظام
العالمي الجديد ، ويسبب تفويضها
وسيطرتها على العالم دون منازع



بعد عامين اسرار الايام الثلاثة الأولى للغزو العراقي للكويت خلال ٨ ساعات وقوع ٧٠٠ ضابط كويتي و ١٢٠٠ جندي في الأسر

قائد قاعدة على السالم

استجبت على الحارين والنفث

وهوجم المطار بعد ساعات

قائد أمد تقيلات المشاة

ناقشنا احتمالات الغزو

قبل وقوعه بيومين

وكان السمر

لا يرى

استفزاز العراقي

قائد القوة الجوية

سراغ

قيادي عسكري

والمقاومة بدأت

بـ ٢٥٠ مواطن



١٩٩٢ ١

التاريخ :

للنشور والخدمات الصحفية والمعلومات

رغم معني عامين على الغزو العراقي للكويت ومقتله من كداحيات وبما سببه من أزمة خطيرة عجزت وجدان العالم العربي الا ان ما حدث في الايام الاولى للغزو العراقي واحتياج الحدود الكويتية حتى السيطرة على جميع الاراضي الكويتية خلال ٧٧ ساعة فقط لغز لا يقل خرابة وقذارة عن الغزو ومآلاته حتى يومنا هذا تثير كثيرا من التساؤلات .

تفاصيل الخطأ

الوثيقة الثانية محضر اجتماع مكتوب بخط اليد بتاريخ ١٩٩١/١/١٤ بين امر اواء لشاء ٦٦ مع علي حسن لجمود الحاكم العسكري للكويت وتحث في البداية على ان القوات العراقية في الكويت تحصل مستويات الخبز في العالم وان المعركة في شرف لكل من شارك فيها وان العراق بالغ سنوات من الكويت وانا كانت العراق سيطرت على الكويت خلال ثلثي ساعات فان ايران كانت يمكن ان تحتل الكويت خلال ثلثي دقائق وشرح المجهود لتفاصيل لحظة السقوط وضعا كما قال الرئيس صدام حسين كانت لتضمن وصول لواء الفرقة الثالث توكلتنا على الله والمدينة المنورة وحمورابي للمناطق الاستراتيجية للهجوم على ان تباد فرقة توكلتنا على الله الهجوم لتصل لمدينة البصرة مع اول ضوء وموجود وصولها لمشرف مدينة الكويت لتقطع فرقة المدينة المنورة المدرعة عبر الطريق الاموي الى الحدود الغربية الكويتية وتقاتل فرقة حمورابي المدرعة كاحتياط للقوات المدرعة وتتخذ بالي فرق الفرقة الثالث الثماني شمال صوان على مقربة من الحدود الضريبة للكويت الا ان لواء فرقة توكلتنا على الله وحدها في الوصول لمدينة الكويت جعل الرئيس صدام يحل الخطأ ولم تحتل الكويت للفرقة المدرعة الاخرى الا في اليوم الثالث

ماحدث بعد ساعات

للواء خالد يوري قائد المقاومة الكويتية لفرق في لي حيث بعد ساعات من تحرير

تفصيل ما حدث

الوثيقة الاولى عبارة عن محضر اجتماع للقيادات العسكرية العراقية في نوفمبر ١٩٩٠ برئاسة اللواء الركن قوات خاصة كامل ساجد حريز قائد عمليات الخليج ليشترط فيها ملحق وتفاصيل الهجوم التي بدأ بالتدافع ثلاثة لواء في فرقة توكلتنا على الله لشاء الميكانيكي مع كتبة ديكتات لواء اواء تبدأ هجومها بعد تهديد مدخلي لعدة جتير دقائق دون مقاومة تم تجميع القوات بمحور لغز العراق الحدود الكويتية على محور واحد حول الطريق الاسفلتي الدولي بين صوان والكويت ثم الحراف بعض الدبابات الميكانيكية شرقا وحاصرت مناطق الروضين والطراموي والبحرة وقصر الضريبة بولسا انضمت فصيله مشاة لتساعد الدبابات حتى وصلت لمحور الضريبة في مواجهة جزيرة بويان بينما استمر لتدافع بالي لواء الفرقة في السور بسرعة عالية جدا على الطريق الرئيس حتى وصلت لمسافة ٤٠ كيلو مترا داخل الاراضي الكويتية دون ان تواجه اي مقاومة واصيد لتنتشر القوه بمحور وصولها لصحراء البصرة .

□ كيف تم الغزو العراقي للكويت والسيطرة على جميع الاراضي الكويتية بهذه السرعة .
□ لماذا لم يعلن الجيش الكويتي حالة الانسحاب قبل حدوث الغزو وخاصة وان العراق كان يهدد قواته منذ ايام على بعد كميات مئات كيلومتر من الحدود الكويتية .
□ لماذا تأخر الشكر لبدء تحركات القوات الكويتية اثر من اربع ساعات ورغم تقارب الحدود الدولية بين البلدين .
□ لماذا لم يحارب الجيش الكويتي ولم يبد مقاومة رغم الانسحاب التي يمتلكها رغم التركيز معظم القوات الكويتية في العاصمة الكويت وطولها .

□ لماذا صدر قرار الانسحاب للقوات الجوية الكويتية من مساحة الثلاثة والنصف شهر يوم ٧ أغسطس رغم ان القوات العراقية لم تكن توشك الا في حدود ٤٠ كيلو مترا من الاراضي الكويتية .

□ ان محاولة الاجابة على تلك التساؤلات بعد عامين من حدوثها لا توليد للثقب ما يراه البعض ومواجه بعض ما هي الاختلافات لنا جميعا لحقيقة وابداء الصلوات ونسود المستطيل تضمن عدم تكراره وحواله مرة ثانية .

تأويل خطية تحركات الفز العراقي

على مدى مائتين على ٢٠٠ يوم بعد أسابيع من الغزو العراقي للكويت ومع قرار مصر إرسال قوات للتدافع عن السعودية والمشاركة في تحرير الكويت كانت تلك التساؤلات تثير فضولي باستمرار في كل مكان خلال لحظات حدد القوات في كل الباطن المدينة العسكرية السعودية وتركز حدود القوات الدولية المختلفة ومع بدء الصلوات العسكرية والهجرة في لم عبارة والمرتبط مع زحف وتقدم القوات نحو المواقع العراقية من خلال مئات الوثائق والمستندات والمكائنات التي تركتها القوات العراقية كانت تلك التساؤلات تارخ نفسها في كل لقاء لي مع القادة والضباط في كل مكان مع اللواء خالد يوري قائد المقاومة الكويتية بعد ساعات من تحرير مدينة الكويت مع العديد الركن طيار صابر السويدي قائد قاعدة على السلام الجوية كبر القواعد الجوية بعد ايام من عوثة من الامر مع بعض الضباط الكويتيين بمدينة الملك خالد العسكرية قبل الهجوم الجوي والحرب البرية والوثائق والمستندات والارام كشفت كثيرا من اسرار والظلال الثلاثة الاولى من الغزو العراقي للكويت تقدم اليوم بعد مرور عامين بعضا منها



المصدر :

١ : أغسطس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جمال كمال

التكوين وهو من قادة الجيوش الوطنية الكويتية إلى أنه عرف في الساعة السادسة والنصف أن القوات العراقية على مشارف مدينة الكويت وتوجه لمعسكة الجرش الوطنية لمر بتحريره القوات إلى قصر صمان الذي ولهم فيه لمر الكويت وبدأ في مواجهة القوات العراقية القادمة من الجبهة إلى مقر العرين الوطني ورئاسة الأركان إلا أن خلال ساعات قليلة اصطب وقل ٣٠٠ من الجرش الوطني مما اضطره للتصالح مع قل بعض الأسلحة الثقيلة وكزيمها على الجلود والمواطنين العليد الركن طيل صابر السويدي كان قاعدة على السلام الجوية القريبة من الجبهة أشار في حديث لي بعد عودته من الممر أوامر لمر إلى أنه لا يستطيع من مجزله في الساعة السادسة والنصف ليلة الأولى من أغسطس فون أن يصراف السبب وتكتف باستعداد الطورين والمظليين الذين بدأوا التوافد على القاعدة في الساعة الواحدة لهر إلى الساعة الثالثة والنصف صبرت لهم تعليمات بان استعداد جبهة من الطائرات العراقية لتهاجم قاعدة أمجد الجابر وعلى لفرها القلت بعض الطائرات الكويتية فون مهمة محددة وفي الساعة الخامسة طجت الطائرات العراقية قاعدة جلي السكم ومرت الصبر الرامسي والقرعي بعد الهجوم وساعة واحدة أصيبت مبانى المطار بعض ظلت المدفعية وأوجت بان القوات العراقية دخلت القاعدة وتم أسرى .

قل ضباط وصف وجود القاعدة لقلو لمنطقة الصيحات ولكن بعد ذلك لمعسكرات في الزبير وأوجت ذلك وفر مايزيد من ١٢٠ ضابطا كويتيا من القوات الجوية والبحرية والبحرية ٦٩ ضابطا من الفرقة والجرش الاميري ومابين ١٢٠ جنديا من القوات المسلحة والشرطة والجرش الاميري وتم كل ذلك عبر يوم الجمعة ٢٠ ساعة فقط من اختراق القوات العراقية للمعدن الكويتية ١١

أين الجيش الكويتي

□ أين مكب حدث ذلك أين كان الجيش الكويتي كثير من الضباط الكويتيين لم يصوروا في ويحدث ما حدث بعد تكوينات القيادة السوفسية وأشار ضابط برتبة عليد بونلي قيادة لحد تشكيلات المشاة الميكانيكي إلى أن كثير من قادة التشكيلات ناقشوا قائلهم قبل الفرز يومين بشروعة التحرك ورفض حالة الاستعداد للحالة الثانية بدلاً من الحالة العادية ووقف اجازات الضباط وخروج بعض التشكيلات من كنفاتها واستكمال نظم التشكيلات وتسلحها إلا أن القواعد

السوفسية كانت ترى أن تلك الاجراءات قد تشكل استنزافاً للفرق وأن الوضع ان يتعدى حدوداً معينة وهو الامر الذي انعكس وحسب على جميع أجهزة وزارة الدفاع ورئاسة الأركان حتى أن تليفونات وزارة الدفاع ورئاسة الأركان كانت مشغولة لمدة ثلاث ساعات اعتباراً من الثانية فجر ٢ أغسطس للصكواء قادة التشكيلات والوحدات ثم ان رئاسة الأركان لم يكن لديها تصور لقتل التهديد أو الهجوم العراقي .

ومع لفر برآء بعض الضباط في ان الجيش الكويتي ينشر من امحت جويوا المنطقة وبدأ تشكيله بصورة صولية من عام ١٩٨٠ إلا أنه لم يكن معاً من أجل لخصائص تشوب فيه صليات صكرية في مواجهة

القوات العراقية الامر الذي أثر على توزيع تلك القوات على المواقع المختلفة خارج مدينة الكويت فضلاً عن التصرف لتجهيزات الهامسية سواء الطرق الطويلة والعرضية للتحركات للقوات ثم ان رئاسة الأركان ليس لديها لقيام للاستعداد والتمكة واحلان الطوارئ .

فراغ صكرى

القواء يودى لشار إلى أنه منذ اليوم الأول للغزو ظهر ان هناك فراغا صكريا فنادى في الكويت ولا يوجد أحد وأمر بعملية للتنسيق المظليين واصدار التعليمات وان معظم القواعد الصكرية لم تكن موجودة في فواكها وإنما رجعت في بيوتها الامر الذي تسبب في تخليط لحرركات القوات بل ان هناك قوات لم تتحرك من الامايل بسبب عدم وجود نظمها أو عدم وجود لشار لديها أو عدم وجود قادة تحركها في ان تجاه حتى ان لها لم يعرف من أصدر قرار الانسحاب للقوات الكويتية والتحرك تجاه الأراضي السوفسية .

لا يستطيعنا قاعدة على سلام الجوية التي صدرت لها التعليمات بخلاص الطائرات ان امكن !! ما القلق البحرية فقد صدرت لها التعليمات بالاجاز في مياه الخليج إلا انها لم تتمكن من مغادرة الموانئ الكويتية بينما الامر المؤكد انه اعتباراً من الساعة الرابعة فجر ٢ أغسطس تلك لولي العهد الشيخ سعد ووزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد بان وقف الحرب اصبح مستحيلًا وإمكانية الظروف والصعود أمام القوات العراقية صولية انتحارية ورغم ذلك احتلال القوات العراقية للكويت واستمراره لم يكن الامر السهل لل مقاومة الكويتية .

مغادرة الكويت

فالتواء خالد يودى لشار إلى أنه بعد أيام من التزو بدأت بعض القواعد تفكر للكويت أما يطلب من القواعد في الخارج للمشاركة في اصال لتتقديم هناك خاصة القادة الصكرين لم لا يعرف إلى المسئول الذي خرج لفسه وبدأت تشكل مجموعات المقاومة التي اختلفت مراحل مختلفة مسايرة للقوات العراقية من أجل استمرار الخدمات للمواطنين خاصة المياه والكهرباء والنظف وبذلك المرحلة الثانية بشكل مواقع الفرع المقاومة في

مراقب الخدمات لمرائية لحرركات القوات العراقية ومعلومات عن نوايا القوات العراقية في الامة للخدمات كسيلة مد العليب من منطلق للتكرير في مواقع ولماعتهم ونواياهم في الخنادق التي صرورها وملازمها بالنظف لاشمالها وتم نال كل تلك المعلومات لقواعد القوات المتحالفة ثم لفرها لقيام ببعض الاتصال الصكرية البسيطة بهدف ارجاع القوات العراقية ويدير إلى ان عدد رجال المقاومة من الصكرين كانت تختلف من محافظة لأخرى فضلاً في العاصمة الكويت كان العدد ٣٥٠ وفي الجواء ٨٠ واعداد لنية في التجهيل والمناطق الحدودية .



المصدر : العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ أغسطس ١٩٩٢

٢٠١

بعد مرور عامين على غزو الكويت

يوميات مراسل عسكري في عاصفة الصحراء

نصف مليون مقاتل من ٢١ دولة في «قلب الأرض»

حمدي لطفى

وكانت اتصالات كلما قضيت بينهم بعض الوقت ما هي يا ترى المشاكل التي يواجهونها؟ وكيف تصابحت كل هذه الجيوش الأمريكية وأوروبية وأفريقية وإسلامية وعربية؟ فالجميع لا يتكلمون لغة واحدة، سامعا الأمريكان والانجليز والكنديين، ولكنهم يمارسون مهامهم تحت قيادة ذات نظام موحد، ويخضعون لتقاليد عسكرية واحدة، ولقائهم بعضهم بالبنات، ويلبسون بروجامات للتدريب اللطيف، أو الشراك مع قوات زميلهم تستخدم ذات الأسلحة - فوق صحراء هائلة اندفاعي، سرعان ما تصبح دائرة من زمرة - عاصفة الرمال الناعمة، والأشبه بديابولس الإبرية - مطيرة فجأة، وهكذا تستمر طوال النهار أو الليل بلا انقطاع، ويعد ذلك المسرح العسكري جغرافيا ذي طبيعة مختلفة لا يحضرها المقاتلون الأوروبيون من قبل:

لقد تعاملوا بالصحراء مع بعض المشاكل والخلاصات والمصاعف، ولكن للناسلة في برنامج التدريب بين جيش كل دولة سواء كان صغير الحجم أو العكس لم تتوقف، وتعود تلك المشاكل للنساجلة إلى سلوكياتهم التي تحكمها عقليات وعادات مختلفة، رغم أن المسرح العسكري يتطلب أقصى مستويات الفصيلة والربط، وهذا ما نجح فيه القليلة القليلة - أعضاء القبايلتين اللتين انارتا حرب تحرير الكويت، فقد حلوا في اندماج وتناغم كامل فوق تلك الصحراء الجبولة مطير الباهية التي لفت أسمعا فجأة إلى صدر الصفحات الأولى في كبرى مصف العالم، منذ منتصف أغسطس ١٩٩٠ حتى نهاية فبراير ٩١.

كانت خريطة توزيع المهام العسكرية على القوات متعددة الجنسيات، قد قاربت على الانتهاء من أدائها عمليا فوق أنحاء صحراء «مطر الباطن» التي شاه حطى أن أبقي بها أطول فترة مما قضيت في بومبيج الكويت، أو الخبر، أو «الظهير» شرق السعودية، وبدأت على الفور حركة انتشار سريعة لهذه القوات بين منطقتها التي خصصت لكل منها خبرات متخصصة عسكرية قديمة، وأخذت سيارات الدوريات المصفية تتحرك بين مربوب الصحراء طوال النهار والليل إلى جانب عربات جرد اللوجستيات والمعدات اللينكاتينية صغيرة الحجم، كبيرة الإمكانات الانكسارية، فريما لا يعرف أكثرنا الآن أن اللوجستياتية تبار حذ الشايناتا بعبطلات لا تزيد على حجم حصى صغيرة تؤدي أعمال الرصد وإعجاز المسافات وتصويب الإطلاق نحو الهدف الكروني دون فائت طائفة، وبين ضجيج نقل المعدات للبرية ترتفع أصوات الجنود بلغات مختلفة، وتختلط بأصوات البرولوزيرات الحافرة لأعناق الصحراء حتى أربعة أميال في فساتن من أجل بيت الدبابات وخدعة الدروع وتربط الحرب الانكسارية،

في منتصف نوفمبر ١٩٩٠، كانت أזור منطقة حطير الباطن، على الحدود الشمالية السعودية، للمرة الثالثة، وبعد جولة مصطف في أنحاء هذه المنطقة الصحراوية اللتوية التي تحاول إلى مسرح عسكري هائل المساحة تنتشر في تحت القوات البرية المصرية والسعودية والسورية، ولجناب أخرى القوات الفرنسية والانجليزية والأمريكية، لم أجد حينها جرد تدريبات مشتركة بين هذه القوات ذات الأسلحة الغربية فقط، بل فتح تشكيلات الهجوم، أي التدريب على افتتاحية الهجوم من الحركة ليعا، وليس من الثبات، وبات جميع القادة والمصفين الذين قدموا من أنحاء العالم، ينتظرون الخطوة القادمة من صدام حسين، وهي إعلان انسحاب جيشه من الكويت، ولم يتغلب أحد على الإطلاق أنه سيركب رأسه، حتى النهاية للناسارية، التي بفع بوطه وشعبه وجيشه إليها!

وأخذت تزداد يوميا على مطار الملك خالد - المطار الحربي في أقصى حطير الباطن - منذ لظف - حيث التقى بالعديد من العسكريين أصحاب الجنسيات المختلفة، وإذا بي أرى فجأة في أحد الأيام، مطارات النقل الاستراتيجي الأمريكية العملاقة تخرج من أمشاطها عشرات الفئات من الصناديق الخشبية أو الخواص من الألومنيوم، وعرفت من الفصائل الأمريكية وبينهم عدد كبير من أصل عربي، أن القيادة الأمريكية بين قوات التحالف الدول بالملكية السعودية طلبت المصقول من حكومتها على عشرة آلاف نمط، حسب توقعاتها لظنا ما فشلت لغة الدبلوماسية مع صدام، وقامت الحرب، فاستكون خسائر القوات الأمريكية في الأرواح قريبة من هذا الرقم - وقد فلتت بلبية القيادات الأوروبية ذات الشى تقنيا للامريكيتين!

لقد لدعتي هذه الصدمة البسيطة، إلى الاقتراب في القوات الأمريكية والدولية، التي بلغت جنسياتها ٢١ دولة في نوفمبر ١٩٩٠، ثم ارتفع العدد إلى ٢٩ دولة بنساي ١٩٩١ - جمعت كلها فوق المسارح العسكرية شمال وشرق المملكة السعودية، ول في مياه الخليج العربي وقد جذبتني مصفا إليهم - تعدد جنسياتهم، واشتراف تلك القوات في منطقة تجمع أو إصلاحة واحدة، حيث أقصى عوامد الإثارة والغرابية طوال سبعة شهور، من أجل هدف واحد، أنصوا له أكبر وأخطر عملية عسكرية عرفها التاريخ، وحدودها لها ما يزيد على نصف مليون مقاتل.



كان الناقم مع طبيعة صحراء حجر الباطن - يمثل مهمة ضرورية سريعة القوات المصرية والسعودية والأردنية. فالحرارة تتصاعد فجأة عليها بوقعة متنامية. ومن المعروف عسكرياً أن الظروف للنائية لها تأثيراً خطيراً ليس على الأفراد فحسب بل على الأسلحة الثقيلة ذات التكنولوجيا والالكترونيات الحديثة والرمال هي العدو الأول لتلك الأسلحة. والتدريب المشترك مطلوب يومياً مما يصعب تنفيذ الأسلحة لوفقيتها من المواقف الرملية التي تهب فجأة وتسكن فجأة أيضاً بلا مقدمات. وخلال ٢٤ ساعة تدور عمليات التوعية، والتدريب والتفريق بواسطة دوريات التنقل لدى جميع القوات ذات الجيومات المتعددة فضلاً عن تلبية الاحتياجات المعيشية يومياً لتلك الأعداد الهائلة من التشكيلات المقاتلة المنتشرة في لجة الصحراء الرملية على مدى ألبصر. ومن الواجب أن نتحدث قليلاً عن الجهود المتصلة التي قامت بها القيادة السعودية في توليد كل متطلبات القوات التي هيئت إلى أرضها بأسلوب كريم ورفيع. دقيق الانضباط، دون أدنى خلل أو تجاهل لأصغر مشكلة - بروج التاضي ولحم ودون تفرقة بين مقاتل وآخر، فلم يحدث أن شكاً مقاتل أوروبي أو أفريقي أو آسيوي أو عربي من نفس في الرعاية الطبية أو الضللة، أو وسائل النوم، أو حركة التنقل الداخلية في أتماء المرح العسكري، أو الاتصالات التليفونية مع أسر المقاتلين أو أي مكان أبحاثه العالم، أو الخدمة البريدية المستمرة طوال النهار والليل. وفي ساعات التدريب بالذخيرة الحية خلال برامج وخضعتا هيئة أركان الفريق خالد بن سلطان، قائد عام القوات المشتركة وسرح العمليات، وهو من أبرز مقاتلي الدفاع الجوي - السعوديين القدامى - برامج تدريب متنامية تشترك بها القوات ذات الأسلحة الغربية بالتجديد، دون اعتماد بجسديتها. انتشرت الصداقات برعياً بين الضباط الأوروبيين والعرب، هي معروفة بصداقات لبنان، دعمها مشاعر إنسانية وإقية - نابضة من الوجود للتلاحم فوق مساحات متقاربة في صحراء واحدة ومهمة حرب واحدة ومسير واحد.

التشويش المضاد، على غارات العدو، والاتصالات بين قيادات غرف عمليات كل سلاح رئيسي بأرض المعركة، واستقبال معلومات الاستطلاع القادمة من البحر والجو والأرض، وكلها تنفسي تهازناً في مال وغم وجودنا على مسافة ١٨ كيلو متراً من القوات العراقية، والجميع فوق إنشاء حجر الباطن، في انهماك لا يتوقف داخل الخيام أو خارجها، ويومياً استعدت الذول القديم إن الإعداد للحرب الخطير من الحرب ذاتها، كما أحسست بتطابق الاسم الذي اختارته القيادة الأمريكية معاصفة الصحراء مع ما يجري فعلاً فوق صحراء حجر الباطن، أو قلب الأرض كما يطلق عليها أبناء البيئة الريفية الترابية على الطريق الأسفلتي، المقدس بين السعودية والأردن والكويت وصولاً إلى بغداد، والتي تحمل ذات الاسم، وكان نصف سكانها من أبناء اليمن حتى بداية ديسمبر ١٩٩٠، عندما جعلوا منتفعهم وعادوا إلى

وملهم للقديم طلباً للسلامة، قبل أسبوعين من بدء الحرب الجوية لتحرير الكويت. رأيت الإحساس بالشفوة يملأ عيون أغلب القوات التي التفتت بها، يتحركون خلف وأمام أسلحتهم وكأنهم يحرصون الفأسي، فإذا جلس إليهم مصطفي زائر مثلي، سرعان ما يتبين دهافله ضمنية ترسبت في أرواحهم، يكتشفها عبر أسلحتهم للعبة دون انتظار لإجابات علي ما يلفتونه من أسئلة حول صدام ووصيه من الأسلحة الكيميائية، وهل يعتمد استخدامها ميدانياً، أو سيكتفي بالذخيرة إليها إعلامياً بهدف الترهيب، وهل حقيقة ما نثر من كيميائيات ضخمة من ذخائر الفأسيات السامة والفضائل البيولوجية يمتلكها صدام، وإذا كان لديه هذا القدر من أسلحة الحرب الكيميائية، فهل يهمل أحد أنه سيظل طويلاً دون الاستعانة بها أمام هذا العدد من جيوش الدول المتحالفة - التي تتجمع للقضاء على قواته؟

كان الهجوم العراقي بغارات الحرب الكيميائية بمثابة هالوحش الخلفي - الذي يتربص كل الجهود والعمليات والقيادات العسكرية للقوات الدولية دون استثناء، واستطيع أن أقول بإطمئنان تام إن همة معلوماتي إن للغارات الأمريكية أو الانجليزية أو الفرنسية أو أي مغامرات أخرى لم تنجح في تقديم تقرير معلومات مؤكدة أو شبه مؤكدة عن ذلك السلاح غير المرحور لدى العراق، وبالتالي لم ترد على سؤال رئيسي يتقدم به سراً - رؤساء هيئات العمليات الحربية - الفرعية للقوات متعددة الجنسيات - حول صحة الإشاعات التي تتحدث عن استعداد عراقى جاد للقيام بهجمات كيميائية؟

لقد عشت أيامي الأولى منتظلاً بين القوات السعودية والمصرية وبين عديد من الأشقاء العسكريين ضباط القوات الكويتية. ورأيت عن قرب للمعن البشري العسكري الحقيقي لمقاتل الخليج العربي، وهو يتصدى للظلمة، مذبذباً بالصدور والجرأة والإرادة العبدية، حتى لا تمر فكرته التاريخية أصغر صغاء وأشد صلاية وانحطاطاً طلباً للاستشهاد، مؤكداً صحة مقولة «تأليين، القديم - بأنه الرجل الذي يلقى خالف للذبح وأبى للذبح فقط، والتي عاد المغفور له البشعر أحمد اسماعيل على يريدها بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣ قتلًا بالسلاح بالرجل وليس الرجل بالسلاح».



بعد مرور عامين على غزو الكويت

يوميات مرسل عسكري في عاصفة الصحراء «٢-٢»

٨ أقطار صناعية لرصد القوات العراقية

١٤- مصر، ٢٥ ألف مقاتل ما بين قوات سماعة، وحلقة ميكانيكية ومدعمة، ومهندسين، وبنادق جوي، وخدمة طبية عسكرية، واستطلاع متقدم، إلى جانب ١٠٠٠ رجل بالامارات العربية.

١٥- سوريا، أرسلت مفرق ألف جندي بينها وحدات مدرعة، إلى جانب ٨٠٠ جندي بالامارات العربية.

حمى لطفي

١٦- المملكة المغربية، ١٢٠٠ جندي، وخمسة آلاف بالامارات.

١٧- باكستان، عشرة آلاف جندي.

١٨- بنجلاديش، ٢٥٠٠ جندي.

١٩- السنغال، ٥٠٠ جندي.

٢٠- سيراليون، ٧٠٠ جندي.

٢١- اللين، أرسلت وحدات طبية ومزينة.

وحلف الاطلسي

ولذ اوراق اللك العسكري الخاص معلومات تقدي بان ٤٧ طائرة بحليكة وللمانية واليطالية من بين قوات الانقضار السريع التابعة لحلف الاطلسي- تمركزت في شرق تركيا على مسافة ٤٥٠ كم من الحدود العراقية، وحلات صواريخ مضادة للطائرات لحمايتها، اسهت فيها مرسلنا، وقد تخصصت لهذه القوات فيما تصير بها اراير امريكية. وكان بين قوات التحالف -وحدات مدعمة وطائرات فائدة مقاتلة وتفكيكات برية، وقوات دفاع جوي، ووحدات مضادة للحرب الكيميائية، ومضمار استطلاع متقدم تتبع لللكة السورية ثم الكويت، وفطر.

هذه التفكيكات القتالية التي زادت من ضعف طيسون ضابطة وجندي- ٥٦٦- ألف مقاتل كانت في حاجة يوميا إلى الاثني

تذكر الملفات العسكرية البرية -للطومات التالية: أن إحدى وعشرين دولة عقدت مساندة الجهد الرئيسي للزحف، بلغ حجم القوات التحالف ٥٦٦ ألف مقاتل دون القوات السورية والكويتية.

للقوات دولة الامارات عربية دول الخليج العربي التي لم يعرف حجم تفكيكاتها حتى الآن، وحملت هي الاخري حديدا رئيسيا في الحرب البرية.

٢٩ دولة كان مفروضا أن يسل العدد إلى ٢٨ دولة، التحالف ٢٩ دولة كان مفروضا أن يسل العدد إلى ٢٨ دولة، غير أن القيادة العامة لحربية تحرير الكويت رأت إرجاء وصول قوات الدول التسم إلى منطقة الخليج والابقاء عليها بقوات احتياطية تكون القوات الأمريكية والأوروبية من ٤٢٠ ألف مقاتل في أسلحة جوية وبرية وبحرية تتكون من ٩٠٠٠٠ مقاتل، طائرة، ألف دبابة، ٢٠٠٠٠ طائرة جنود مدرعة، ١٢٠٠٠ طائرة فائدة مقاتلة وطائرات لاستطلاع، ٥٠٠ سفينة بحرية، ١٥٠٠ طائرة ميكروية مختلفة الحجم، ثم تفكيكات دفاع جوي حديثة جدا مزودة بشبكات تشويش ورصد، وممر اربع ارض- جو، وفر قيادة آلية، وسيطرة للكويتية متفصلة ولم يعرف عدد للعدات الأخرى.

وقدم القوات الجوية الأمريكية طائرات فائدة ب ٥٧ حاملة الصواريخ الاستراتيجية كروز- أسرة توم هوك وطائرات A، مضرة A، استقدمتها أمريكا لأول مرة، ويطلقون عليها المدمرة- وطائرات وستيكل، والسماة والمشم، وتعد طائرات الرعد من أحدث قتالذات المضادة لتفكيكات الدبابات فوق الصحراء، وبين المصفور والجهال، واستخدمت أمريكا معدات الكرويتية فليقة حديثة تحمل كاجهزة انذار مبكر ضد غارات الحرب الكيميائية وتعلم الانذارها قبل وصول الدخان للثور إلى منطقة الهدف بمسافة ٥ كيلو مترات وكانت هذه الأجهزة مفاجئة كبرى.

الدولة رقم ٢، بعد أمريكا مباشرة -بريطانيا وحجم قواتها ٢٥ ألف مقاتل ١٦٧ دبابة، وطائرات صواريخ مضادة للطائرات ٧٠٠ طائرة فائدة مقاتلة و ٤ طائرة ميكروية، و ٢٠ قطعة بحرية صاروخية.

٣ فرنسا، وقد انتشرت قواتها في قطر، الباهن، والامارات العربية، وفطر، وقوات احتياطية في جيبوتي وبلغ حجم القوات الفرنسية ٢٠ ألف مقاتل إلى جانب ٧٠ طائرة، ١١ سفينة و ١٦ دبابة، و ١٢٠ طائرة مدعمة، ويطاريوت صواريخ مضادة للطائرات.

٤- كندا وقد اشتركت بعدد ١٢ طائرة مقاتلة فائدة و ٣ سفن بحرية وأبلى مقاتل.

٥- إيطاليا، ٢٠ طائرة، و ٥ سفن بحرية.

٦- اسبانيا، اشتركت بقوات بحرية ومزينة.

٧- هولندا، ٢ سفينة و ٥٠ جندي.

٨- بلجيكا، أربع سفن صيفي، و ٤٠ جندي.

٩- اليونان، أربع طائرة بحرية ومدعمة، و٢٠٠ بحري.

١٠- البرتغال، ٣ سفن بحرية و ١٠٠ بحري.

١١- تشيكوسلوفاكيا، ٣٠٠ بحري.

١٢- بولندا، أرسلت سبيلتين من نوع المستشفيات العاصفة، وعليها أربع طلي عسكري ميكاني يضم ١٢٠ طبييا وممرضا.

٢٥٠ ألف زنحاجة مياه مضخية للشرب مليون وربع مليون زنحاجة لسوائل واثني من حوارة للشخص.

٨ آلاف طن مامبورجر شهريا.

٥ ملايين أنبوبة كرم مرمم خاص لعلاج جفاف البشرة من أشعة الشمس الحارقة.

٢ مليون طرية بوزارة شهريا لوقاية أقدام الجنود من تسليحات أحذية الجنان.

٤ مليون ونصف مليون طرية من المصانير ٤٨ ساعة.

عشرة آلاف طن من الحبوب شهريا.

وتخصصت الولايات المتحدة كيات فائدة من الأدوية والستكانات التي استولت القوات الدولية منها ثلثة ملايين شريط معدنات لكسوم.

وتقول معلومات ألف العسكري إن القوات الأمريكية استخدمت ٨ أقطار صناعية خمسة للتصوير فوق الواقع العراقية في الكويت والعراق، وقمر صناعي للأذمار المبكر ضد الصواريخ سكود، وسكود ب، واستخدمت قمرين للتصنيت طوال ١٢ ساعة و١٦ نوفمبر ١٩٩٠، أطلقت أمريكا مكوك الفضاء اتلانتيش محطريا ممرليا قمر صناعيا بين عشرة لطنان، وقد خلق حل من ارتفاعات بلغت ٧٤٠ كيلو متر فوق منطقة الخليج العربي بأكملها مرتين يوميا، ويقدم بديلا معلومات إلى فريق القيادة بالرياض، والقطر، ويعد هذا القمر تجسيدا لأحدث تكنولوجيا التجسس والاستطلاع بنسبة خظا لا تزيد على ١ في الملة لقطا.



العالم اليوم

المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢ أغسطس ١٩٩٢

«الدفع العملاق» العراقي له شقيق إسرائيلي.. والمصمم واحد!

□ القاهرة - خاص:

كشف ضابط أمريكي زار القاهرة لشراء من إسرائيل حوامة حول الاستخبارات العسكرية العراقية التي سبق أن اكتشفت. قال الضابط - الذي شارك في عمليات التفتيش على الأسلحة العراقية غير التقليدية - إن أجهزة الموساد الإسرائيلية لم تتخلف عن الواقع تصنيع السلاح النووي العراقي بل غرر الكهنة وأنه عندما انتهت فرصة التفتيش أجبروا على التخلي عن مواد نووية تكفي لـ ٤ قنبلة، كما تم اكتشاف

من ٥٢ شركة و ٣٧ مليون دولار مع صدام بينه وبين الحكومة... وحزت البعثات - فيما حدث عليه - حل قوائم وقوائم من المخابرات العراقية التي استقدمها صدام على الثعالبية.

إسرائيل خطت - أليس من؟

وقال الضابط الذي رفض اسمه أنه من بين ما طرد عليه البعثات تفصيل ما قدمه مجلس إسرائيلي يحمل اسم الكنتون بابل وخرجه الكندي د. جوردن بول في مجال صناعة القنابل النووية. وقد نال ذلك في وقت عمل بول - الذي اقتنعت الموساد - بعد ذلك في تطوير نظام الصواريخ العراقي، وقدم - بمعاونة خبراء صربيين - نظام القنابل عيار ٢١٠ سم كسلاح استراتيجي. وقد نفس البعثات قام بصناعة الدفوع الخاصة للإسرائيليين بهدف استخدام القنابل



العالم اليوم

المصدر :

نفس ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ضابط أمريكي يكشف

«العالم اليوم» :

الأسبوعي

استدعى جندي نظامي الجيش المصري لخدمة العراق، إن يلتحق بجيش الضباط الذين زاروا بغداد عدة مرات وفي القوا على ما يها من أسرى عسكريين لم يتم الإفراج عنهم إلا عندما بدأت عمليات الإفراج والاعتماد التي دارت في الشؤون الأجنبي.

يقول الضابط وهو أمريكي الجنسية العسكري الأمريكي «الذي زار العراق في أواخر أيلول (سبتمبر) ومارس (أذار) الماضي» تحت اسم حليفه «بابلون» جاور في جولة العمل (التي أريد - أريد ليد) ومعه قناص بالفيصل استعملنا أن نضع في حوزة أسرى الحرب لم نستطع أن نعرفها أسماءهم الحقيقية ولا ألقابهم.

بالتحديد تحت التجربة... بل وجدنا المكافآت تحصلت ١٠ ألف دولار في وقت واحد في القناصين الذين استعملوا في مواقع الضابط لمواجهة حرب الكويت بعد أن وُجد في حرب العراق وأن الضابط غابلت لإسماحة في القناصين على الاعتماد على أسرى الحرب.

الفرار خفظة «بابلون» التي سبققت فوزو الكويت



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٢

الحالة العامة

المصدر:

لقد ابقا صدام عن تخليطه الاسرائيليين للتسليم اسم ديباليونيه ونجح عليها في احباط مفاوضات بالحق امكنات الكفيلان سوله داخل العراق او في القبول الكبير التي تعامل معها. والقرار انه تعاون مع مؤسسات امريكية وانجليزية وفرنسية والمالية حتى انه اشترى دارا فرنسية للثمن من الدول العربية في باريس ليصدر منها الصحف والجلات التي تتحدث باسمه بالالفك العربية والعالمية واصدر بينها مجلة عربية بالفعل حققت مكانة متميزة في الوطن العربي والعربي وهي مجلة دكل العرب.

وقال في القضاة الامريكي - مصري الاصل - ليقض:

- لقد استعاد صدام حسين ومعاونوه جيتا درس تتم الطائرات الاسرائيلية للفاعل النووي العراقي في يونيو ١٩٨١ فقامت التفاتات الجندية طوال سنوات لتقل دعم مصيبة تحت الارض وبالساليب هندسية عالية التخصيص لا تستطيع اي قنابل او صواريخ اختراقها في العمق كما اقام حصونا تبادلية للفاعلات النووية في مناطق الجسوريات وابو غريه وقد بنينا جويو كبيرة لخدشها ووجدنا تجهيزات القنابل الجديرة باجهزة

لنجرها الى جانب تصميمات حديثة الاثامه مراكز تجميع صواريخ محمية بطعم ضد القصف الجوي وقد اعدت شركة انجليزية تلك التصميمات. ولكن مدني ما قلناه جون روبنسون نائب وزير للخزانة الامريكي في ابريل من العام الماضي من المؤسسات الامريكية والايوربي التي تعاونت مرار مع حكومة صدام ابناه ترسانتها العربية وقد اذن الرجل ان عدد هذه المؤسسات بلغ ٢٢ شركة كبرى يملكها ٣٧ من اسما للامير جنسياتها ٢١ شركة بريطانية و ٢ مؤسسات امريكية وبريطانيان مصريتان تعملان في مجال الذل القوي و ١٦ من المؤسسات ذات الحم الاق مزعة على امريكا والبرازيل والمكسيك وبلجيكا وهندوراس والارجنتين وفرنسا ثم شركة مانيوتش الشهيرة في باريس التي تعمل في الطيارة والفض.

وقال ايضا انه حصلوا على قوائم للبرونات المالية التي قدموا له حكومات عربية ما بين ١٩٧٥ حتى ١٩٩٠ وهي من ذات خيالية كان يملكها صدام ان يضي بها شراء الاسلحة المرموقة لولاها وغزو القصف العربي الشقيق فصعد صدام بنفسه لانه في القضاة العربي من ان يسجل اقرار عليه في معالجة قريبة جدا وفي عتوقه. ولكن ما هي قصة خبطة باليون والجهات التي تعاونت في سرقتها الاغية والسابقة على غزو الكويت؟

ديباليونيه.. خطة عراقية ضخمة حاولت اجهزة المخابرات في حكومات عربية وغربية عديدة معرفة اسرارها قبل ٣ سنوات من غزو العراق للكويت ولكن يبعد ان هذه المحاولات باءت بالفشل. اهم الدروس الاستراتيجية الرئيسية المستفادة من حرب تحرير الكويت وليس احتلالها عسكريا فخصم بل هي كما وصفها احد اساتذة علوم الاستراتيجية في كلية العرب للحيا باكانيمية ناصر العسكرية والدروس البارز الذي يقدم دروس للاراق الدائم الذي انشد اليه صدام حسين وبلغ بشعوب الوطن العربي في الدرجة الاولى في التناقل معه بأسلوب الصراع المسلح الذي كان واجباً توجيهه إلى إسرائيل.

ومنذ عام ١٩٨٢ عكف خبراء التسليم في جهاز المخابرات العربية المصرية وبعض الأجهزة المقاتلة في حوامص عربية أخرى على دراسة ومناهضة برامج التسليم التي يطبقها صدام حسين سرا وصهيها وعميائها ثم اخذت تلك المتابعة طابع الروتين خلال سنوات الحرب العراقية - الايرانية. وفي عام ١٩٨٨ تصالحت اقمصاصات اجهزة المخابرات بسبيل التسليم العراقي حتى وقع الفرض الكاشرة لبلد الثاني من أغسطس ١٩٩٠ ولم يكن مفاجئة لدى مجوعة من الدول العربية والغربية غير ان مصاصيات الترفعات التي يكتبها خبراء المخابرات لم تؤزم بشيء وإنما قسمت قدرا من التعليلات والتصريحات الخرافية وتناظروا إذا صحت ثرواتهم. وقد التفتت أخيرا بضابط امريكي من اصل مصري بعد ترويده من بغداد عدة مرات منذ يوليو ١٩٩١ للحص ما يلي من مخازن الاسلحة الصاروخية والقذوية والكميالية في العراق واسلحته الثقيلة كالدبابات والمدفعا التي لم تدكها غارات طائرات قوات التحالف الدولية منذ ١٧ يناير حتى ابل مارس ١٩٩١.

خطة غزو الكويت

اعدها صدام منذ ١٩٨٠

قال في الضابط الامريكي يميوط للشام من بعض جواب مهمته: - ان تسليم صدام حسين بذلك الاسلحة للتقدم للجيش العراقي يقترن ببناء التنظيم الداخلي لذلك الجيش وتركيبة العسكرية وقد جرى تنفيذ خطته منذ عام ١٩٨٠ - وتساعدت عام ١٩٨٦ حتى عام ١٩٩٠ باقتسام اشكال السرية ولم تستطع كل اجهزة الرصد الامريكية المتصلة جوا اكتشاف شيء عن مواقع صناعة الاسلحة النووي العراقي منذ حتى يونيو ١٩٩١ بل اننا وجدنا مخزونا من اليورانيوم الخام بمقدار يمكن ان اجريت لها عملية وتشهيد متلفة ٥٠ قنبلة نووية!

كانت هناك اسلحة احتجزها لغزو الكويت كما قال لنا بعض العراقيين وبرامج تصنيع لتزويجات معينة من الصواريخ واجهزة الانذار المبكر للمحولة جوا بل والدبابات ومدفعاها وقنابل جرشومية محمولة بالصواريخ جن - ارض، ارض - ارض إلى جانب اكتشاف ان خبراء ١٢ دولة قاموا بتدريب مقاتل الجيش العراقي من موسكو والمكسيك والفرنسية سابقا والهند والبرازيل وبلجيكا والصين وكوريا الشمالية والارجنتين وفرنسا وشيلي ومصر والأردن والجزائر وقد أرسل صدام قادة تشكيلاته العسكرية الخاصة للتدريب من معظم تلك الدول.



تساب جبرنومية تحملها الصواريخ وأسلحة سرية ادخرها صدام للفوز

٤٤

أقوى من العمل الصحيح. وعلى الفور جرى إصلاح الخطأ غير أن العمل توقف في صنع الدفع الأخرى لتجميع لوجزات وهو الدفع ذو المسورة صبار ١٠٠ سم بسبب موافق الجمارك الانجليزية من مواسير ومعدات شركة وشيفرلاند. وتبين بعد ذلك لفساد مخابرات عربي أن بعض منطوي صدام من سماسرة السلاح الأوروبيين - قد قاموا بالاتفاق مع مهندس أمريكي يعمل اسم الدكتور بيكرس من أصل يوناني ويعيش منتفلاً بين اليونان وبلغاريا والولايات المتحدة بعد أن أنشأ مؤسسة يونانية لتكنولوجيا الصناعات المتقدمة تعمل في الصناعات الحربية بالسرجة الأولى - مع صندوق وبخريكو الدكتور جبراد بول، الرئيس التنفيذي وأقام فروعا لفرعته في بلغاريا وألمانيا وأمريكا. ولكن صدام ليس بقليل من علماء ومهندسي بريطانيا يعمل في القرويين الذين اتفق مع مهندس بغداد لصناعة المراسم التي تغطيها مؤسسة مرسومة وسميعة "S.R.C." البلجيكية كما اتفق

الكسندر بايرس أيضاً مع صندوق الدكتور جبراد بول للإسهام في مشروع الصواريخ والعمليات العسكرية العراقية مقابل تخفيفه في كشفه أن الدكتور بول يعمل صعباً بمجلس إدارة التفتيش البلجيكية وليس له شيء في ذات الشركة وأن في صلب وثيقة بإسرائيل ولكنه قد أجعل لصالح الولايات المتحدة لهذا العمل. وتقول أجهزة المخابرات إن تكتل جبراد بول عمل في تطوير شحنت الرقود الصاروخية للمقاتل وأنه طلب مساعدة مهندسي الشركة الانجليزية التي تعمل اسم صامير مراد بيجن لصناعة أجهزة والاتصالات للذخائر الصاروخية. كما اتفق مع مهندس شركة سميانج يعمل اسم مديرييلان، لصناعة أجهزة أخرى لتشغيل الذخائر. غير أن هذه الاتصالات وما اتفق بين من جهد مشترك لم تطلق النتائج الإيجابية لها.

وتؤكد أجهزة المخابرات من العراق لجأ في نهاية ١٩٨٩، للتكنولوجيا صواريخ للدفعات غير الموجهة التي تصنعها كل من الدانمارك والاتحاد السوفيتي، فاستلكت القوات العراقية لها نفس الصاروخية غير موجهة، وأخرى موجهة، وهي الصواريخ التي استخدمتها في نهاية الحرب مع إيران، ثم حاولت تطويرها لكي تعمل برؤوس كجوانية في قنوية.

وهناك دلائل تشير إلى أن بغداد لم تتمكن من اتمام عملية التطوير حتى نهاية ١٩٩٠، ولكن أذاعتها همدت وكوسيل من وسائل الحرب للقضية. في انقلاب غزو الكويت، وأثناء حشد القوات المتحالفة لتحريرها.

تحرير الكويت وأوقف تطوير الصواريخ العدوانية

تمثيلية كبيرة أخرى قامت بها حكومة بغداد ووجهت بعض عناصر مهندسي الصواريخ الأمريكية قبل باسطن التبرعات الصاروخية تلك الصواريخ كان مقابل مادي غير قيمته وفاد من خلال البرائة المالية الضخمة التي يرصدها صدام حسين بالعمليات الصعبة لشراء الصواريخ العالية مدورة فيشن مقدمه التي تشيد باتجاهات.

قبل نهاية أبريل ١٩٩٠ استطاع رجل عربي من أساتذة المخابرات أن يقوم بتصوير تقريرين سريين - أحدهما ضابط بريطاني من المجموعات المتجولة بحثاً عن المعلومات وأرسل بها إلى لندن كان التقرير الأول يعمل بتاريخ ١ مارس ١٩٩٠ والثاني عمل تاريخ ٢١ مارس من ذات العام. تحدث التقرير الأول عن تعاون المؤسسة البلجيكية S.R.C. مع حكومة بغداد في صناعة صواريخ صاروخية مبنية ذات مدى بعيد ومجهزة بمعدات إطلاق الكترونية ويمكن للتدليل أن يطلق رأساً نووية أو قمر صناعياً صغيراً أو كشاف مفارئة تعمل في التصوير فوق مساحات معينة من الأرض ثم تعود سالة إلى قواعدها كما ذكر أنها أجهزة متقدمة وكلها

تقرير عسكري يكتبه:

معدى لطفي

خوبية. وأشار كاتب التقرير إلى إحدى الشركات البريطانية التي يسمونها رجل يعمل اسم دكتور جبراد بول وأقال أيضاً تد الجيش العراقي منذ سنوات بمواسير مدفعية يمكن أن تحقن بالذخائر ومواسير أخرى فمرفها ٢٥٠ سم كما أشار إلى شركة انجليزية أخرى تد العراق بمواسير مدافع يعمل قمرها إلى مائة سم وأن هذه الشركة تعمل من بلطن المؤسسة الانجليزية الكبيرة مطبقه التي استطاعت بيع شحنت مدفعية من الذخائر بغداد قبل الاتفاق مع توريد الشحنة القادمة التي تحتوي على ٤٤ مسورة جديدة ذات الطول البالغ ١٠٠ سم.

وقام ضابط المخابرات البريطانية بعد ذلك بتكليف من وزارة الدفاع البريطانية بالاتصال بالشركة البلجيكية وبالشركتين الانجليزيين ثم قدموا تقريرهم إلى المجلس التشريعي والوزراء تلك الأيام وجاء بتقريرهم من العراق يعمل في تطوير مشروع الحربي الكبير الذي أطلقوا عليه ميابلون، بأشراف مباشر اسميل حسن وبين برامج بايبلون امتلاك الذخائر القادرة على إطلاق الذخائر الصاروخية الموجهة. وأن الجيش العراقي حصل على عدة شحنت كل شحنة تبلغ ٧ مدافع ومن المحتمل حصوله على ٢٥ مدفعاً وأن الطريق ثلاث شحنت أخرى.

وقال ضابط المخابرات كاتب التقرير إنه تحدث مع مديري هذه الشركات المنتجة فاعترفوا بسهولة وأكدوا أنهم ضحية تضليل وخداع أكتفاه المقود التي أبرمها معهم مطلقون صدام حسين من أصحاب الجنسية غير العراقية يدعى استخدام لها نفس الطريقة لمشروعات بقرى كجوانية.

واستطاع رجال المخابرات الانجليزية كما اتفق في ذلك الوقت أن يمسكوا بأحد شحنة من الراسر وعدها ٤٤ مسورة وقامت ضجة كبرى في أنحاء العالم بعد أن كشفت الحكومة الانجليزية عن حقيقة عمل الموسر وتوقف المشروع في العراق قبل نهاية أبريل ١٩٩٠ بشكل مؤقت.

وجاء بالتقرير الثاني المزعج في ٢١ مارس ١٩٩٠ أن بغداد كانت تستعين بحاكم صواريخ كبرى الجنسية يعمل اسم جبراد بول، وسبق له أن عمل مع إسرائيل ثم استقال فعمل في مخبرات المخابرات الإسرائيلية من التعاون مع العراق أو أي دولة عربية أخرى دون الاتفاق على شيء مسبقاً لكنه لم يستطع لامتثال للرؤساء الذين اشتكاه يوم ٢٢ مارس ١٩٩٠ قائلاً أنه على الاختراق في صلب نظام العراقي صبار ٢٥٠ سم وقد قاموا بتجربة ميابلون في صيف عام ١٩٩١ ونفشل الاختبار بتسليمه من القلقات الحاكمة المسورة للدفع لأن شحنة الإطلاق كانت



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢ أغسطس ١٩٩٢ :

المصدر :

الحلبي

لقد حدث ان اذاع واطيف تصيف جاسم ووزير الاعلام العراقي، والمهندس حسين كامل وزير الصناعات العسكرية - وهو لحد الان أسرة مسلم حبيبة يوم ٧ ديسمبر عام ١٩٨٩ ان العراق نجح في اطلاق صاروخه الفضائي السامي (الحيدي) يوم ٥ ديسمبر ١٩٨٩ من مركز الفضاء بـ (الطائرة) على بعد ٥٠ كم. جنوبى بغداد، ويزن الصاروخ ٤٨ طناً، وبارقاه ٢٤ متر، ويتكون من ثلاث مراحل، وحتى تقتبل التفتيشية - أعلن سعد تامل من مهندسي الفضاء والصاروخ الاميركيين واكثرهم من المتكلمين الآن نجاح الاطلاق العراقي، وقال لهم انه عرف بطريقة رسمية من وكالة المخابرات الامريكية تأكيدات الاطلاق.

الرائع الامكانيات العراقية الامر الذي يؤكد طيران الصاروخ لمدة دقيقة وعشر ثوان فقط، وصل خلالها إلى ارتفاع ٢٠ كم، ثم سقط على الأرض، وبعد ذلك خرجت معلومات من بغداد نظلها مصطفون اجانب، كان مصيرهم الموت الفاضل، أو البراءة، فتمتعت ان مصانع العراق قامت بمحاولة تطوير الصاروخ السوفيتي مسكود-ب لزيادة المدى الاصلي وهو ٢٧٠ كم لكي يصل إلى ٦٥٠ كم، واستخدم التطوير استخدام معدات وأجهزة ثلاثة صواريخ وسكود لكل صاروخ عراقي جديد من الصواريخ التي أطلقوا عليها «المسحوق».

وبدأت الاسلوب، قاصوا يصنع الصاروخ الآخر والمبرس، ووصل منه كما تقول المعلومات الرسمية لبيد ان إلى ٨٧٥ كم، ثم أعلن وزير الصناعة العربية العراقية هناك بعض الصواريخ الجديدة ستطوق مدى ٨٥٠ كم، وكلف لحد الفراء الأثنان الذين قدمتم حكومة ألمانيا الشرقية سراً عام ١٩٨٧ للعراق، وبعضهم مات في بغداد في أكتوبر ١٩٩٠، من المحاولة العراقية التي يقومون بها منذ عام ١٩٨٩، لتحويل الصاروخ كوشنود-٢ التي حصلت عليه من الاجنبي وهو صاروخ بالستيكي نشائي للرحل برفود صاروخي صلب متوسط المدى، وقد صالت بغداد عمليات شديدة عندما حاولت الحصول على امرار صناعةه بسبب القرار الجماعي للحكومات الغربية بحجب التكنولوجيا التي أخذت تنحرف إلى الدول العربية والاسيوية مايد ١٩٨٦، ولذلك حاول العراقيون والامسي الجهد- للوصول إلى صناعة الصاروخ البالستيكي القاذر للقذرات قبل عام ١٩٩٥، غير ان تدوير الكويت وقف العمل في هذا الصاروخ.

وقبل منتصف عام ١٩٨٨، ووقف اطلاق النار مع إيران - تصاعدت الجهود العراقية في الحصول على معدات للعمال النووية وخبراء من عدة دول، أجرت معهم عقوداً سرية للعمل في بغداد، وبدأوا بتركيبها لصنع قنبلة من البلوتونيوم الناتجة من فابريات الوقود النووي، ولم يكن يومهم أكثر من ذلك، بامل استخدام يورانيوم عال للتخصيب بعد عدة سنوات.

وحتى أغسطس عام ١٩٩٠، ظل العهد البعثي النووي بالعراق محصوراً في محاولات يصوت للتخصيب بالطرد المركزي بمواقع العمل في منطقة تعرف باسم مسعد ١٦، قرب الموصل شمال العراق، إلى جانب وحدة مستقلة للوريد الهيدروجين داخل مصنع فوسفات، وتشمل عملاً رئيسياً في البرنامج النووي، لان التركيب الكيميائي المطلوب، لا بد له من الحصول على مسلسله للوريد الهيدروجين، ليتم فصل الهيدروجين ٢٢٥ - القابل للانفجار منه، بواسطة القوة الطاردة المركزية.

فروي خيم مربي عمل عن قرب في البرنامج للعراق النووي مايفك بعض جوانب الحقيقة. وإن مكونات نظم الطرد المركزي لا يمكن الحصول عليها بسهولة، وقد تنتشر رجال المخابرات العراقية مع العلماء الأجانب الذين تصادفوا مع العراق في عدة دول لشراء قاذفة من «الطائرات» كالمطاطسات المصنعة من الكوبالت، ثم «الساماريوم» التي تحفظ الاصفاء القدرة للطرد المركزي دون انفي تالاس طبيعي.

ومن المهم ان تؤكد على ان صناعة القنبلة النووية تمثل شيئاً مستقلاً عن القاذفة نووية، والعراق غير منه بقل بعض المعلنين العسكريين خوفاً من تطوير العراق للصاروخ وكوشنود-٢، الأرجنتيني الاصلي- القاذر على حمل الراس النووية أو الكيميائية، ويصل إلى ٦٦٠ كم وليس سراً أن مؤسسات الطاقة عاونت العراق في هذه الهام إلى جانب المؤسسات الأرجنتينية، ولكن المشروع تعطل بعد ان وجدت ألمانيا نشاطاً، وانسحبت الأرجنتين تماماً، وبخس العراق يصنع قنبلة كيميائية في منطقة سامراء مقرباً واستخدمها بوحشية ضد الاكراد.

وهكذا تصطب حلم مصممه في أن يصبح أول زعيم عربي يدخل النادي النووي النووي - دون معونة امريكية أو اوروبية.



المجلة

المصدر :

١٩٩٢ أغسطس

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من مفكرة صحافي عايش الساعات الاخيرة من احتلال الكويت

طرق من الانغام واعمد النفط المحترق وجثث القتلى

كانت الساعة تشير الى الثانية من فجر يوم الثلاثاء ٢٦ فبراير (شباط) ١٩٩١ عندما اتصل بي خالد الميناء ورئيس تحرير جريدة عرب نيوز بخبرتي ان الفريق الصحفي الذي يرأسه بات مامرا للانطلاق نحو الخفجي تمهيدا لدخول الكويت خلف قوات التحالف التي بدأت قبل ساعات فقط حروبها البرية ضد القوات العراقية. وذلك لشهد الساعات الأخيرة من احتلال الكويت.

في الساعة الثامنة صباحا، كان الفريق للكون من ثمانية اشخاص والذي اعد نفسه مسبقا لهذه اللحظة جاهزا للانطلاق نحو النفط الذي تم الاتفاق عليه للتوجه نحو الاراضي الكويتية.

كان الاعتقاد السائد لدينا ان الحرب البرية ستستغرق اياما طويلة وربما اسابيع عديدة، وبالتالي فإن زيارتنا للخفجي قامت على خطة مفادها ان نسمي من الفريق سيقضي وقتا في منطقة العمليات العسكرية، بينما يعود قسم آخر الى الحرب نقطة من مواقع العمليات لارسال المادة الصحفية الى الطبوعات التي كنا نغطيها، والخاصة بالشركة السعودية للابحاث والنفط، على ان يقوم هذا الفريق بحلب بعض المواد الغذائية اثناء عودته. وهكذا بالنسبة للفريق الثاني عندما بقي دوره، وبعتماد هذه الخطة اكتفينا بتجهيز سيارتنا بالمؤن الكافية ليوم واحد أو اثنين على الأكثر.

انطلقنا من للمنطقة الشرقية في التاسعة صباحا، وفي تمام الثانية ظهرا كنا في الخفجي التي تجاوزناها حتى منطقة التويصيب حيث الحدود مع الكويت. في هذه الاثناء كانت قوات التحالف تواصل تقدمها بمعدل ٢٠ كيلومترا داخل الاراضي الكويتية. ويعني هذا ان منطقة الحدود باتت في يد قوات التحالف.

ومع هذا فلم نكن نرى البرابة الرئيسية عند خط الحدود حتى سمعنا دوي انفجار كبير على مقربة منا.

فوجهتنا بما حدث، واعتقدنا اننا ندخلنا بطريق الخطأ في مرمى للضعية العراقية. صرخت في زميلي الذي كان يتولى قيادة السيارة "تقدم حتى البوابه .. تقدم حتى البوابه". وكانت فكرتي ان نتوجه نحو منطقة سفوفه لفصل من البلاء في العراق بصرف النظر عما اذا كنا في مرمى المدفعية العراقية أم مدفعية قوات التحالف. ولم يهتدي رومنا سوى سيارة تابعة للواء السعودي الثامن، قال لنا

فانما ان صوت الانفجار كان لهما عرالتها تم تفجيرده.

كانت هذه البداية لرحلة لا نعلم كيف سننتهي.

بعد ان تجاوزنا التويصيب، لم نر سوى آثار دمار يوحي ان حربا مرون من هنا منذ ساعات فقط. أسلحة وقذائف ملقاة على الأرض، وبداية لايزال الدخان المتصاعد منها يتحجب كشاهد على من



المجلد

المصدر :

١٩٩٢

٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قتل فيها.
تكرر المنظر حتى
النقطة التي تم منعنا من
تجاوزها، والتي كانت تبعد
قرباً ٢٠ كيلومتراً عن
الحدود مع السعودية.

الخيار الوحيد

كان الخيار الوحيد
امامنا الموبة في نقطة
الحدود في انتظار
الصباح، خاصة وان الليل

بدأ يخزي باستتاره، وعلينا الموبة قبل حلول الظلام الكامل خشية انهم انتمنا عن
الخط الرئيسي الذي كان شبه مدمر، والذي امتلأ جنباك بالغام نرى بالعين
المجردة.

الساعة الثامنة مساءً دعنا من جديد تحت برابة الحدود، حيث تناولنا للقليل
من التمر مع بعض الشاي ضعاً في شيء من الدفء.
ومع حلول منتصف الليل بدأت الارتال من المامحات تعود باتجاه السعودية
وهي تقل مئات الامور، وبين هذه الارتال مرت عربة اسعاف ميدانية ويدخلها
شهيد سعودي سقط للتر بعد اصابته بفتية في موافه بمنطقة دير الزور، والذكر
ان اسمه كان عبد الله.

في السادسة صباحاً تناولنا افطاراً متواضعاً وانطلقنا باتجاه الكويت خلف
قوات التحالف. واستطعنا هذه المرة التقدم حتى عمق ٤٠ كيلومتراً، وفي احدى
النقاط استوقفتنا نقطة تفتيش ممتدة موزناً، واستمرت محاربتنا طوال النهار.
ومع حلول لساء سمح لنا بتجاوز هذا الحاجز على اساس ان قوات التحالف
استطاعت السيطرة على الكويت، وان لم يكن ذلك يعني ان الطريق بات امناً كما
قال احد ضباط النقة العسكرية.

تقدمنا على مسؤوليتنا حتى وصلنا لنقطة اخرى اذكر ان افرانها شهرها
اسلمتهم علينا حتى يتسنى لهم التمكن من هويتنا، وبعد جدال طويل سمحوا لنا
بالعبور مع الارتال العسكرية باتجاه الكويت.

وهنا بدأت رحلة الرعب الحقيقية..

كان الليل قد بدأ يدخل علينا وكان ما يؤنس وحشتنا الارتال العسكرية التي
بدأت ملامحها تختفي تدريجياً، كانت تتفرق على جنبات الطرق ويدخل في خطوط
جانبيه لا نخرج على الشوارع فيها خاصة وانها مليئة بالالغام، وهي القام وضعت
لتقويم اللدابات التي تحدث حال للفجارها فيها دماراً للمجززة ناهيك عن سيارة
صغيرة مسانة كالتي نستقلها.

كان الخيار ان نستممر حتى نصل الى القرب نقطة من الكويت نكتب فيها
قصدنا ثم نعود بها فريق الى اللطفي او اقرب نقطة لارسالها والموبة باليمن من
جديد.

وجدنا ان الطريق
امامنا مفتوح ولا توجد
اي حواجز او نقاط
تفتيش ومع اختفاء اي
اشياء بل وسلامح اي
حياة بدا الخوف يتسرب
الى قلوبنا.

توليت قيادة احدى
السيارتين، نطق بهما
صمت الليل ونقتل بهما
شيئاً من وحشة المكان.
واو كنا نعلم ما الذي
سيحدث لنا تجربتنا على
الشوارع طمعا في سبق
صغير.
الساعة تقترب من



الصحبة عشيرة بعد
منتصف الليل، والفريق
الحصفي الذي كلف
بتغطية حرب تحرير
الكويت يشق طريقه نحو
القرب نقطة أمان.
وبعد أن الليل معروف
بظلمته، فإن السواد كان
يشق كلما قطعنا، وبدأت
الرؤية تزداد ضبابية،
حتى كنت أرى السيارة

الأخرى التي كانت تسير أمامي
بصعوبة بالغة. انهمس مطر
خفيف، وسرت برودة ارتفعت
لها أوصالنا ثم رأينا شموعا
تترافق على انغام صامتة بينما
ونشعلا.

قصة الشموع

كانت هذه الشموع تبدو
كثيرة وهي تجاهد سواد الليل
لم تكن تلك شموع فرح، بل كانت
شموع تحكي قصة مأساة
كبيرة.

شمعة هنا، وأخرى هناك،
وتسايلا من قمة هذه الشموع
التي تتلبدل بفوقها الشعب
فكاننا الجواب سريعا، وبكنا
الرائحة عليها، كانت تلك الصمعة
من اللهب المشتعل من أبار النفط
التي تم تحميمها قبل انسحاب
القوات العراقية.

لقد كان المشهد خرابيا
تجسد فيه ممانتي الخوف
والرهبة، كأننا نرى أمد للألم
الربيع، ولكن لم يخطر ببال
أحدنا أنه سيعيشها.

ظلام دامس وسحب من النخاع ومطر أسود. في ليلة باردة - لا صوت ولاشموع
سوى انعكاسات بيضاء لتلوان الأبار الممتدة.

لم تكن هناك أي دالة للحياة، فقط نار وسحب من المخاض وصمت رهيب
تقضي عليه أصوات سياراتنا وما تشقان طريقها نحو الإمام.

لم يصمم تلك الصمعة على مقدمة الطريق، سوى لوحة بيت لنا من بعد كشاهد
قبر، استوفينا معالها، وعندما قرأنا أزداد رعبنا. كانت اللوحة تحمل عبارة
«محميا بكم في الكويت»، ويبدو أن تتلبدل مشاهيرنا بصورة نهائية، رأينا علامة
أخرى تقول «الطريق الدائري السادس ١٠ كيلو متر».

نحن إذا في الكويت، لا الدولة بل المدينة والمصممة. ولكن أين هي الانشواء وأين
هم الناس بل أين هو الجيش وأين قوات التحالف التي تولدنا وجربها.

علمنا مؤخرا أن هذه القوات لم تدخل الكويت كما فعلنا نحن، بل اعتمدت
طرقا عسكرية أخرى، وعلمنا ما هو أكثر من ذلك، أن بقايا من القوات العراقية
كانت لا تزال في المدينة.

لم نشعر في هذه الأثناء بالضوء القادم من خلفنا، كانت سيارة مدنية كويتية
يستقلها افراد من اللامعة الكويتية. وبسؤالنا علموا من نحن ورحبوا بنا
بابتسامات عريضة ونظرة لامعة، كما هي نظراتنا تجاه الكلاشينيكوفات التي
كانوا يحملونها.

قادونا الي مكان آمن في لحد احياء الكويت التي كانت تسمح في ظلام
دامس، بعد انقطاع التيار الكهربائي عنها. وفي الطريق عرض علينا افراد اللامعة



المجلة

المصدر :

أغسطس ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جزءاً من نشاطهم، جثة جندي عراقي ملقاة على قارعة الطريق تحت المطر، وعلى مقربة منه جندي آخر. ما أثارنا من قتلها القهر، لم لارصاص، لم كلاماً؟

عند المقاومة

في أحد لمياء العاصمة التفتينا لأحد افراد المقاومة الذي اقترح قضاء الليلة في بيته تحت حراسة من افراد المقاومة، لكننا فضلنا التوجه الى مكان عام مضاد، ولم يكن هناك مكان تنطبق عليه شروطنا للصمءاء سوى مستشفى مبارك. التفتنا لفراد المقاومة الى المستشفى في موكب، وهناك التفتينا بأطبائهم المستشفى، وبعض المواطنين الذين فرحوا لرويتنا كثيراً، لهمهم بكى عندما شاهدنا.

وعرض علينا الجميع استضافتنا، ولكننا اسررنا على البقاء في المستشفى ولو لفترة قصيرة، ولما بهولة التفتينا فيها لبعض الجرحى المسكينين العراقيين الذين اصيبوا على يد المقاومة الكويتية. وبعد عرئتنا الى باحة المستشفى حيث كان الجميع في انتظارنا، إذا يطلق ناري تزامن وصراخ أحد افراد المقاومة مضراً بقوله مكتوبة عراقية في الطريق الى هناك.. اخذنا الجميع، وكنا اولهم، توجهنا مضطجاً الى حجرة صغيرة للاختفاء، وظلنا في الخارج مع زميل آخر كان يرأسنا في الرحلة. ولم تكن وفئتنا هذه من شجاعة، بل من خوف إلى نخاصر

داخل غرفة لا فرار منها، وفجأة دفع أحد افراد المقاومة بسلاحه الكلاشينكوف الي، وبين خوف وصيرة لمسكت بالصلح وانما لجهل حتى اسمه ناهيك عن استعماله. ولكني كنت سعيداً وخائفاً في الوقت ذاته، سعيداً لأنني املك سلاحاً حتى ولو لم اجد استخدامه، وخائفاً أن اصبح هدفا للقوات العراقية لو ارادتني احصه.

وكان الخيار في نظري التوجه الى الغرفة حيث يقع زملائي في انتظار الفرج. وعندما دخلت التفتت احدثاً، وكان امريكياً يدعى النوسالدي، وعندما سألت عنه اشارني الى دواب في ركن الحجرة لختياً به، ورغم أننا ضحكنا عليه فيما بعد لهذا الاختباء المقتصر، إلا ان الحقيقة ان الدواب لو كان يتسمع لعدد اكبر لانفجعتنا جميعاً بذلك، فالمسألة ترتبط بالبقاء الآن، لا بالمشجاعة او الصمود. مروت علينا لمحات كئيباً للدمع، دخل بعضنا أحد الاطباء ليبلغنا ان الفجر قد زال، وأنه كان خطراً ناجماً عن توهيم خاطيء من كويتي قتل شقيقاه على يد افراد من المخابرات العراقية في الكويت.

لم ندع الطبيب يكمل جملة، بل توجهنا الى سيارتنا، في محاولة للبحث عن مكان آخر، فلو أصبح الطبيب ان افضل مكان للاختباء هو المستشفى. فوالله فريق في جيب فضل فريق آخر التوجه الى مركز الـ CNN عند اطراف الكويت. وكان من اهداف التوجه اليهم استخدام اي وسيلة اتصال لإرسال لتقارير الصحفية. كنت مع الفريق الذي غادر المستشفى ووسط الظلام اللامع، شاكنا أحد افراد المقاومة الى شوارع المدينة، وكان تنقلنا يتم بعد ان نتأكد لمدى سيارات للمقاومة من خلو الطريق أمامنا، وسلامته.

وفي شوارع الكويت وجدنا الفريق التلفزيوني الامريكى هناك، ولم نكد نتقرب منهم حتى فوجئنا بنائلة جنود عراقية تقترب من المنطقة، ووسط خوفنا اتفطنا عائلتين مع افراد المقاومة الى المستشفى حيث قضينا ليلتنا هناك في قسم علاج الكلى الذي لفردي لنا.

واستطيع ان اجهز ان لحداً منا لم يلق طعم النوم، فقد كنا تتسلط ماذا لو ان القوات العراقية عابت لتلخذ جرحاً ما من المستشفى وعزرت علينا؟ بقينا بين النوم واليقظة يتجادلنا تعب اليومين الماضيين من جهة والخوف من نوم لاسيقاظ بعده من جهة أخرى. ومع ساعات الفجر الأولى غادرنا المستشفى مع رسول التي يخبرنا ان اللواء السعودي الثامن قد دخل الكويت وهو الآن بالقرب من سلطة العلم في قلب العاصمة. ومن فوراً توجهنا الى هناك حيث كان يربط الجيش الذي ترأسه المواطنين حوله ابتهاجاً بتحرير الكويت. ولم تكن باقل منهم ابتهاجاً لتتلاقى بعدها في مغامرة جديدة نستكشف معها معالم المدينة التي عززت عن العالم سيرة لشهر كاملة ■

هاني نقاشندي
(صحافي سعودي)



المصدر : **المراسلة**

التاريخ : ٥ - ٢٢ - ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● لأول مرة في تاريخ الحروب : عاش
العالم لحظة بلحظة وسط دوى القنابل
ومشاهد الموت .. والفرار .. وحبس ملايين
البشر لأنفسهم وهم يشاهدون هذه الكارثة :
حرب الخليج !

ومنذ اللحظة الأولى للغزو العراقي
للكويت وحتى الاستسلام المجهن للقوات
العراقية وتحرير الكويت كانت هناك حرب
من نوع آخر : حرب الاعلام والدعاية ..
ومن خلال معيضة كاملة من طرف عمليات
الاعلام في حرب الخليج يكثف الكذاب
والباحث الدكتور كرم شلبي في كتابه الهام
« الاعلام والدعاية في حرب الخليج »
اسراراً وحقائق جديدة عما دار في اللحظات
والايام العاصية للأزمة والحرب وكيف
نجح الاعلام - خاصة الأمريكي - في تشكيل
الرأي العام المحلي والعالمي في القبول
بالحرب وتأييدها ومواجهة الدعاية
للعراقية وكيف استطاع جيش التحرير
والمراسلين نقل أجواء المعركة بكلمة
والصوت والصورة إلى كافة أرجاء الأرض ؟

● سري للغاية

أزمة الخليج : من غزو الكويت إلى الحرب !

عندما حبس العالم أنفاسه

: الحرب بالصوت والصورة

● عرض وتقديم : إبراهيم تاسود



تلك شبكة د. نسي. إن - ٨٠٠ قوة سياسية خلال الأزمة والحرب وقعت ٢٠٠ شخصية عسكرية واستخدمت للحملة عشرين تمرا متلعيا واعتمدت على شبكة من المراسلين ٢٠٠٠ مراسل مترجم ومحرر ومقدم برامج ، وكذلك القسم العربي في إذاعة صوت أمريكا والقسم العربي بهيئة الإذاعة البريطانية ومحطات الإذاعة والخليجيين العربية ، وعندما بدأت الحرب وجد الناس أنفسهم من خلال وسائل الإعلام في قلب المعركة مع الطيارين في القواعد ووفق محلات المطارات وشاهد لحظات القتال والوت والغرائ .. كانت تلك هي الحرب والأزمة الأولى التي يستخدم فيها الطيارون والإعلام الصناعية والتقنيات الإذاعية العملاقة ، ووجدت تكنولوجيا أو مهدت لتطور فن الإذاعي جديد هو فن الحوار العلني أو الدعوة العلنية ومهدت لتطور طرفة جديدة هي أن تكنولوجيا وسائل الاتصال جعلت من العالم شاملة صغيرة بحجم ١٦ بوصة وليس قرية صغيرة كما قال ، ماركس ماركس ، من قبل .

ويضيف د. كرم طه : كان الانفراد بالسيطرة الاعلامية وصحافة الرأي العام العلني على النحو الذي تريده من نصيب الولايات المتحدة في جانب شبكتها الإذاعية العملاقة ووكانت الأدياء الغربية التي اعتمدت في ٩١ في ثلاثة مما قلته عن أخبار الأزمة من متحدثين رسميين ومصادر أمريكية ، كان هذه المراسلون الأمريكيون في السعودية أثناء الأزمة (٢٠٠٠ مراسل وصحفي) أهل يوش بـ ١٠٢ خطاب وتصريح ، للحدث الرسمي لميث الأبيش (٧٥ تصريحاً) د. ميه تلمي ، فذلك

للإعلام الأمريكي (٣٥) ، كولن بول ، وليس الأركان (٢٢) بيكر وزير الخارجية (١٢ خطبة) (٥٠ تصريحاً) ، الرئيس العراقي (١٢ خطبة) الرئيس حسني مبارك (١١ خطبة) ، لكك لود (تسعة تصريحات) لكك حسين (٥ خطبات) ، وكان الإعلام والعلمية والعمل العسكري هي الأركان الرئيسية الثلاثة التي صقلت أحداث أزمة الخليج ومجرياتها منذ بدأ العداد السري لها قبل ٢ أغسطس ٩٠ وحتى محادثات ستوان باطل للعراق يوم ٣ مارس ٩١ .

● هذا الكتاب الهام للغاية (٤٤٤ صفحة) يأتي مسودته بعد عامين من كثرة الخليج التي بدأت في الثاني من أغسطس ١٩٩٠ عندما اتجمعت القوات العراقية الحدود مع الكويت ليؤكد هذا القرن لكثرة سياسية والاقتصادية وبيئية وعسكرية عربية . وليحدث شرحاً مفصلاً في الجدار العربي سوف يحتاج ترسيمه لسنوات طويلة ؛ والكتاب لا يقوم على التفارقات أو مقدمات تقود إلى نتائج على المستوى النظري ولكنه خلاصة مفيدة من داخل المعركة .. مفيدة للحرب من داخل غرفة العمليات في الخليج .

ويقول للكتاب الدكتور كرم طه : قرر في أن يكون في أكثر المواقع قريباً من غرفة عمليات الحرب بإرياض قبل شهر من بدء العمليات الجوية يوم ١٧ يناير ٩١ ، وهو الموقع الذي بقيت فيه ستة أشهر كاملة حتى نهاية مايو من نفس العام ، وكانت مطرفة عجيبة أن أخرج من الكويت بعد عشرين يوماً من فروها لأعود إليها بعد خمسين ساعة فقط من دخول قوات الحلفاء إلى أراضيها فأنشد أيضاً مسلة الانسحاب الدامي للقوات العراقية .. من الكويت التي خرجت منها وحدث إليها مسلحة من الزمن عملت خلالها خبيراً ومستشاراً اعلامياً بجهاز المروية العامة للقوات المشتركة وسرح العمليات على أرض المملكة العربية السعودية .. وفي هذا الموقع ومن خلال المعلومات التي تتدفق علينا دون توقف على مدى الساعات الأربع والعشرين والفولاني التي توافر لنا الإطلاع عليها والتي كانت تتسم دائماً بطابع الحضور و ، سرى للغاية ، عرفت لماذا وكيف أصعب الإعلام بالنفس العام منذ بداية الأزمة ؛ ومهما قيل عن خطط القتال والإدارة المعجز للسلاح والبشر فإن الإعلام يظل هو الأداة والموسيلة والأثر الأكبر بروزاً وتميزاً في هذه الحرب على الإطلاق .. ولم يحدث في تاريخ العالم كله أن حظي الإعلام بعنتمام النفس مثلاً حدث خلال تلك الأزمة ، ولم يكن هذا الاهتمام راجعاً لأهمية الأزمة وتأثير نتائجها عليهم فقط وليس لأن وسائل الإعلام كانت سبيلهم الوحيد للاتصال بما يجري ولكن لأن هذه الوسائل كان فريداً إلى حد مدهل بفضل ما توفر لها من إمكانات تكنولوجية وكميات بشرية هائلة : فكانت المرة الأولى التي يجد الناس أنفسهم فيها أمام إعلان وإمام جوب وإمام اعلام حرب ..



لنشر للخدمة السرية ؟

● ويقول المؤلف د. كرم شبيب : لكف رأم (١٠٠٢ - ٩٠) في وثائق وزارة الدفاع الأمريكية (البنكجون) هو لكف الخاص بالخدمة السرية التي أعدت في عهد كتران للنقل العسكري والانتقال السريع في الخليج لعملية حوال البترول تحت ستر «البلاغ المكلف من السعودية ، والخدمة وضعت عام ٧٩ عقب سقوط شاه إيران وكان مبررها الخشية من أن يبالغ الاتحاد السوفيتي للمياه الدافئة ويهدد مصالح أمريكا البترولية .. وفي شهر يوليو ١٩٩٠ - أي بعد عشر سنوات على وضع تلك الخدمة - وقيل شهر واحد من الاجتياح العراقي للكويت سحب الكهترال «نورمان ثولرستوف» لكف ليعيد الفكر فيه على ضوء مستجدات لم تكن في الحسبان ، لم يكن الخطر من الاتحاد السوفيتي بل لاح في الأفق تهديد جديد من داخل المنطقة متمثل في جيش فوايه مليون جندي يهبط ١٠ في المائة من مشروبات السلاح في العالم ويمتلك خيرة تقنية استمرت لمدة ثمان سنوات مع إيران فعلا من أن قلده هو في نفس الوقت رئيس للدولة يجمع بين الزعامة والقرار السياسي في أن ولحد (صدام حسين) حيث بدأ الحديث عن مشاكل حدود مع الكويت ، وتجمعت هذه المعلومات لدى أجهزة المخابرات الأمريكية والمتحدة وبدأت في جمعها من مصفوها السرية والأمنية فور انتهاء الحرب العراقية - الإيرانية والذي لا شك فيه أن الحرب علة والولايات المتحدة الأمريكية خاصة كانوا وراء العمل هذه الحرب واستمرارها طوال السنوات الثمان التي استغرقتها حيث كان ذلك كغلا بخدمة المصالح الاستراتيجية بتضمين أكبر قوتين عسكريتين يمكنهما تهديد المصالح البترولية الأمريكية في منطقة الخليج وتأمين التفوق العسكري لإسرائيل وتأمين سيطمات السلاح الأمريكي والاروبي والإسرائيلي لدول المنطقة واستهلاك علاقات البترول الضخمة في شغل مصطلات سلاح بزعم تدعيم دول المنطقة لغرائها الدفاعية وفي شكل مشروعات لتعمر المنطقة بعد انتهاء الحرب ، ومعاصرة المد الإسلامي الشيعي . ومنذ اللحظة الأولى لاعلان إيران وقف إطلاق النار خلع صدام رداءه العسكري وطاف في شوارع

بغداد في سيارة مكشوفة يلبس رداء عربيا خليجيا ويبدأ الاعلام العراقي يفتك بكل الوسائل بغطاة «لقدن» لكف بلال القاسمية الثانية صناع مجد الامه ، وكان على أجهزة المخابرات الأمريكية أن تبدأ للعمل في الحصول على اجابة لهذا السؤال : صدام .. إل أين كانت هذه الاجهزة تعرف فيما يفكر صدام ومماو قراره التلك ، وفي ملفه الشخصي ما يشير إلى أن الملف سلاحه الأول وأنه لا يدل من مساعدة فيلم العرب (الاب الروحي) وأنه شيل الاقن لا يجيد سوى لغة العربية ولم يزن الغرب سوى مرة واحدة (فرنسا علم ١٩٧٥) ويعتبر نفسه زعيما للمسلم العربي كله بلا منازع ! ..

واللتقريبات الأولية رأت أن شخصا مثل صدام ذو طموح قومي وتطلعات القومية وإن كان يجب على الدولة بهذه التطلعات واقتضاها مثل بديون بلغت مائة مليار دولار ، اما علاقته مع أوروبا الغربية وأمريكا للخدمة في الزبدى يوما بعد يوم (مشكلة الدفاع المصالح - البرنامج النووي العراقي) ولا اجتماع مجلس التعاون تحدث صدام عن علاقته العربية وضرورة تسوية الدين بين العراق والسعودية والكويت على أساس أن تتنازل كل منهما عن الدين المستحقة لها قبل العراق (٣٠ مليار دولار) وتمنحه لثلاثين مليارا لغرض مساعدة العراق الاقتصادي ، ثم انتقل لخدمة الحدود العراقية للكويتية والحق على ضرورة ترسيم الحدود .. ثم جاء اجتماع القمة العربية في بغداد في ٢٨ ابريل ٩٠ وكان مخصصا لقضية حجرة اليهود السوفيت لإسرائيل لهجوم صدام دولة الامارات التي سمحت بشحن عتد عسكري من دبي إلى إيران أثناء الحرب وقال مهديا : أن المصالح سوف يكون عسيرا كما أن الكويت تحت حصنها للقرية في إنتاج النفط وهي ١,٥ مليون برميل واصبحت تنتج ٢,١ مليون برميل يوميا الأمر الذي أدى لانخفاض سعر البترول بفخار دولار واحد وهذا يعني خسارة العراق مليار دولار في العام .. ثم عثت زيارة سهون صفدي رئيس الوزراء العراقي لدول الخليج لجس اللبش حول مطلب العراق الثلاثة (تخفيض إنتاج البترول - اسقاط الدين - دفع ١٠ مليارات دولار) ولم يكن احد في الكويت يتوقع أن يقوم صدام بفكر بالتهام .. كان هناك شعور بتملك الجميع بالهم



المصدر : **الأمم المتحدة**

٥ أغسطس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاستجابة لحطاب صدام حتى لا يتحول الأمر إلى نوع من الإبتزاز مستقبلا وسارعت لطلبة الكويت كي تمشي في التحدى والتحدى .
وقد عثرت المخابرات العراقية في ملفات وثائق جهاز مبلات امن الدولة عند غزو الكويت على ما يشير إلى ان امريكا هي التي اوجت للكويت بضرورة عدم الاستجابة لحطاب صدام والعمل على اضعافه اقتصاديا كي يذعن لشروط الكويت في حل مشكلة الحدود .. اليه الامريكية اخلقت امام صدام حسين كل ابواب ونوافذ الخروج من ازمته ولم تترك له سوى باب واحد هو باب الحدود يزيحها ليجتاح الكويت .

لقاء صدام - جلاسي

ثم كان لقاء صدام مع « أبريل جلاسي » ، السطيرة الأمريكية في بغداد يوم ٢٥ يوليو ، وكان صدام يحاول لتسريحه للفعل الأمريكي حيال الأزمة التي بلغت حافة الانفجار وتحدث معها في امور عامة ثم انتقل لمعرفة ما اعلمته وانطحن بانها سوف تسمى امصادها وشكا لها من حملة وسائل الاعلام الأمريكية عليه وتكلمت جلاسي وطلبت من صدام إعلان نواياه فقال : نحن نطلب منكم الا تمسروا عن قلقكم على الشعب الذي يجعل المعنى يقن ان يملكه الحصول على دعمكم ومستنكم .. نحن نريد حلا عادلا يعترف بطوق العراق دون سلب الآخرين حلقهم .. وال يوم ٣١ يوليو جاءه تأكيد من « جون كيلي » مساعد وزير الخارجية الأمريكي في مؤتمر صحفي عده عندما قال بأنه لا توجد اتفاقية دفاع مشتركة بين امريكا ودول الخليج ، وعندما سئل عن احتمال تجاوز العراق للحدود الكويتية قال ان هذا الفراض لا يستطيع الدخول فيه . وعندما سئل إذا حدث هذا هل تظل امريكا ملتزمة القول بأنه لا توجد معاهدة تجريها على اشراك القوات الأمريكية في المعركة قال : هذا صحيح ؛ وهكذا اطمأن الجميع إلى ان امريكا معه (الكويت والعراق) .. ثم جاء

اصحاب فضل كبير وتضحيات لا تترك لما قدموه للعراق من دعم مالي ومعنوي طوال سنوات حربه مع إيران وكانت هذه لحديث سافرة في الكويت عن العراقيين وانتهيار لحواهم المعيشية ولم تكن اذان المخابرات العراقية بعيدة عن هذا اللغو الذي تلوكه الصلة الكويتيين في مجالسهم الخاصة والعامة ولم يكن احد يتوقع حال هذا التحدي من قبل الكويت ولم يلي الاعلام العربي لاي من تفاصيل ما يجري بين العراق ودول الخليج ولكن الصحف العراقية بدأت تشير إلى ان هناك محاولات لاضعاف العراق وتربكته ، ثم وجهت الاتهام لدولتي الكويت والامارات .. وتوافقت معها مذكرة شديدة التحية قدمها طارق عزيز وزير الخارجية العراقي يوم ١٦ يوليو ٩٠ للجمعية العربية لندين الكويت والامارات .. لأن الكويت تقيم مراكز عسكرية داخل اراضي العراق وانها وضعت يدها على بترول عراقي استولت عليه من حقل الرميكية بمبلغ ٢,٤ مليار دولار كما ان للبلدين نقدا عملية مدبرة لافراق سوق النفط بميزيد منه خارج حصصها المقررة في الاوبك وان هذه السياسة الجديدة اهدت لتدهور اسعار النفط بشكل خطير ثم قال صدام في اليوم الثاني خطابا سياسيا كثر فيه نفس الاتهامات وايضا : إذا لم تتفع الكلمات في حليلتنا فن يكون لاصمتنا سوى الفصل على إعادة الأمور إلى نصابها واستمعة حلقونا وكانت تلك العبارة بمثابة الشرارة للقوات العراقية جالندره صوب الحدود العراقية الكويتية .. وبداية حملات اعلامية قسبة لختت وسائل البلدين في شنها ضد الأخرى .. وعند هذا الحد تكون الولايات المتحدة قد نهجت في انجاز الحلقة الأولى في مسلسل الأزمة .. حشود عراقية في حالة تاهب ، الكويت قريش الاستجابة لحطاب صدام ، وصدام ان يتراج ، لأي الوقت الذي اطلعت فيه صدام على صور الاضرار الصناعية التي تسببت لأبار البترول في حقل الرميكية وكيفية استغلال الكويتيين لها .. راحت تحرش الحكومة الكويتية على عدم



العقلاء والمعدات التقنية المتقدمة والكوادر البشرية المتفككة والقوة على الاتفاق الذي لا يبرى .. والولايات المتحدة تولت قيادة العمل السياسي والعسكري في هذه الأزمة وكان طبيعيا أن تتولى قيادة العمل الإعلامي .. واعتمدت وسائل الإعلام الأمريكية جميعها اعتمادا أساسيا فيما قدمته من معلومات حول الأزمة على المصادر الرسمية الحكومية بالدرجة الأولى (٨٧) للغة من أجل أن أقدر شبكة كسي إن إن) حصلت عليها

من مصادر حكومية رسمية داخل أو خارج أمريكا (٧٤ في اللغة) من معلومات ألواناشن بوس ، (٦٥ في اللغة) من مقبيلات النيوزيك خلال الأزمة ..

تغطية ساعة المعركة

ويضيف الكاتب د . كرم شلبي : عل الرغم من وجود العديد من الألة والشواهد التي تؤكد أن الولايات المتحدة هي التي أرادت الحرب وخطتها لها إلا أن الإعلام الأمريكي لم يصرح عن ذلك وكان حريصا على أن أمريكا وحلفائها ليسوعن لحل عسكري للأزمة .. وكان للإعلام الأمريكي دورا البارز في تقبل الرأي العام العربي والدول المكرة وجود القوات الأمريكية خارج أراضيها وتبيلته ضد صدام ونجح الإعلام إلى جانب السياسة إلى حد كبير .. وجاء الإعلام الأمريكي متكامل وتنوعت لتغطية الفنية وتكثيفه وإن تواجد القوات الأمريكية في السعودية ضرورة قصوى وإيران تهدى صدام للقانون الدولي والانتهاه إلى حذية الحرب وإن هذه الحرب لم تكن نريدنا ولم نستطع تجنبها ، وإن الحرب ساحة للدعاية لأرجل والسلاح وكانت البداية لتقرير تشير إلى أن صدام يهدد السعودية وإن قواته على مسافة ميلومتر واحد من الحدود السعودية ويقال إن الصالح الحيوية الأمريكية أصبحت هي الأخرى مهددة .. وركزت وسائل الإعلام على معزولة الدفاع الذي هو الأساس لوجود القوات الأمريكية في السعودية ، وأسندت الإعلام الأمريكي على ميرر أسس هو الربط بين الخطر الموجه للسعودية ودول الخليج والصالح الأمريكية والدولية والدفاع عن الحق والليدوء والتفكير من جهة أخرى .. وكسب الوقت لتأمين سلامة القوات الأمريكية واستكمال طاقاتها الهجومية حتى تحين ساعة النصر .. وكانت وسائل الإعلام الأمريكية

مؤثر جدا على فشل أول بعد ساعة ونصف الساعة ، وفي يوم ١ أغسطس كشف صدام في جلسة سرية لمجلس قيادة الثورة العراقي أن قواته سوف تتجتاح الكويت عند منتصف الليل .. وهكذا بدأت أول خطوة في طريق توليه ١٦٥ يوما حتى بدأت عمليات القصف الجوي في حرب الخليج ، تلك التي تستحق - عن مرارة لا عن جدارة - أن توصف بأنها الحرب حروب التريخ ! .. ولكن هل كان من مصلحة أمريكا أن تشتمل هذه الحرب ومن لم تخطط وتدير لأشغالها على نحو ما جرى ؟ والجواب بلا تردد : نعم وأصدق دليل على ذلك ما صدرته أمريكا من علة الحرب وتناجها فهي لم تكلف أمريكا سوف ١١٨ قتيلا مقابل أكثر من ربع مليون قتيل من العراقيين وبقي الجنود العربيه والحرب تجاوزت تكاليفها ٥٠ بليون دولار جاء تمويلها بالكامل من خارج أمريكا من بينها الكويت والسعودية (٣٠٠ بليون دولار) وأعلنت الحرب للاقتصاد الأمريكي قبرا كبيرا من التوازن الراسخ على خطر أدى لإلقاء مليون ونصف مليون وظيفة خلال ستة شهور . كما أن الشركات الأمريكية فُتت بنصيب الأسد في الميزانية المخصصة لتعمير الكويت حيث حصلت على عقود بقيمة ٧٠ بليون دولار من جملة ١٠٠ بليون دولار ، إضافة إلى ٤٦ مليون دولار حصل عليها سلاح الهندسين الأمريكي مقابل دراسات استشارية لإعادة التعمير ، كما أن الحرب كلفت فرصة لتجريب الأسلحة الجديدة ، ومفرقة للتخلص من العتد القديم ومعرضا دوليا للإعلان والدعاية للسلاح الجديد ، كما تعنى إعلانا متلفسا لكي نتوج أمريكا زعيمة للنظام العالمي الجديد ، وكانت الحرب ساحة العرض العلني لتقديم كافة أدوات العالم العربي تحطيم العراق والكويت وتحطيم الاحتياطي الاستراتيجي للقوة العسكرية العربية متمثلة في جيش العراق وسلاحه واستمرار نفوذ إسرائيل وتوقها على الدول العربية مجتمعة ، وكانت الحرب فرصة الأزال العظمى للعرب وتحطيمهم وكسر هيبتهم . وكان الإعلام الغربي غالبا عن خدمات الأزمة وتفاعلاتها .

وبالول التكتل كرم شلبي : تسيد الإعلام الأمريكي الساحة الدولية ولعب الدور الأهم والأهم في تشكيل الرأي العام نظرا - للاعتكفات الهائلة التي يملكها وتمثل في المؤسسات الصحفية الضخمة والشبكات الاتاعية - والتلفزيونية



عليه، ورويت بين صدام وهتلر وبوساويني واستخدم التضخيم ولجسود الكرامية والعداء .. وهكذا بلغ الحد النقاسى مداه ، وأصبح الراى العام جاسرا لانتظار القرار بالحرب .. وقامت الحرب !

وسط دوى الخسائر ؟

ويقول المتكبر كرم الخبير : رامت الخطة الاعلامية خلال الحرب عدة ظروف واعتبارات منها الطبيعة الخاصة للصعوبة واتجاهها بحساسة العلاقة مع الاعلام الاجنبى وانتمائها الخاصة بقرينة والاقامة وقامت الحكومة الأمريكية بتواصلاتها مع السعودية لتسهيل عمل المراسلين ، وعظيمة تشكيل قوات التحالف حيث شمت قوات عربية ولجنسية وإذا تشكلت قيادات قوات السعودية قيادة قوات الدول العربية والشعبية وقوات أمريكا قيادة قوات الدول الغربية ، كما تألفت للقطعة بشعبية الحرب ولجوليا ، وعظيمة وسائل الاتصال للصيحة مع المراسلين والخبوابات حول استخدام هذه الوسائل .. وانفذت الطبيعة الاعلامية لقوات اللاتل للكتلة في اللقطة على المجموعات الاعلامية الرسمية دون سواها .. واهل لل المصدر الرئيسى للمعلومات من الحرب حكرا على القيادة العسكرية وعددا وقل الجاب الامم في تتكلم العمليات والخسائر وتكتية المعركة مجهولا إلا بالفسر الذى يعصر عن القصة العسكرية بفسها .. وكان المركز الاعلامى الرئيسى للاعلام الذى قيم بفسق ، حيلة ويحسن ، بقرينى هو للكان الذى خممس للمحدث المصرى الرئيسى لإذاعة كيبلكات العسكرية ، Brilling ، وكانت للأنشورات المصحفة تملك يوميا بهذا المركز .. وكان هناك مكتب اعلامى خاص بكل مسمحت عسكري لاداءه بالمعلومات وامداد الصحفيين بالقرينات والأرشادات وقامت هناك ثلاثة مراكز اعلامية (الرياض - القاهرة - دمشق) .. وكانت أمريكا هي القوة الوحيدة التى انشرت بفسق هذه مؤتمرات مصطلين يوميا لإذاعة التيليكات وبلغ عدد المؤتمرات طوال فترة العمليات العسكرية (١١٢ مؤتمرا و ٩٨ بيانا) وهذا ما لم يتجأ إليه دولة اخرى شملت في الحرب .. وكان العسكريون الأمريكيون هم المصدر الامم والاخير لايخير بفسها من تقنيى إلى اللغة العسكرية الآخرين ولقرية المصحطين الايربيين وحدم بالاحتلال للواقع الاعلامية في خطوط للواجهة العسكرية من خلال مرافقهم للقوات الأمريكية

هى المصدر الاساسى والامم للمعلومات عند الراى العلم والذى نجحت في تجسيد صورة انطباعية لصدام حسين في ذهن المواطن الأمريكى بأنه ديكتاتور وارهابى ويهدد مصالح الغرب والسلام العالمى بالاستغلال لمؤسسات صدام مع التكوين والاعتماد على تصريحاته وكذلك المستوطنين العراقيين واستغلال المعارضة العراقية .. ووضعت لجهزة الاعلام الحرب مقبلا للسلام والديكتاتورية مقبلا للديمقراطية وعلى الناس ان تختار وتفاضل وأن تختار لما تؤمن به ، وريحت لجهزة الاعلام بين صورة صدام حسين وهتلر .. ثم ركز الاعلام الأمريكى على قضية الرهائن بشتل مكلف وانهم يستخدمون كبروع بشرية .. ثم تخويف الراى العام من امكانية سيطرة صدام على البترول العربى والى ذلك على مصالح المواطن الأمريكى واستمر الاعلام الأمريكى مخاوف هذا المواطن من موضوع البترول بشتل مكلف ولم يعر الاعلام العراقى هذه المسألة اى اهتمام ولم يحول هذه مخاوف الراى العام العالمى بفساهه .. ثم اعتمد الاعلام الأمريكى على التضخيم من شأن الآلة العسكرية العراقية وأن الجيش العراقى هو الرابع على مستوى العلم .. وفي الناحية الأخرى التركز على معاناة جيوش الحلفاء في الصحراء (الحرارة والحشرات ونقص المياه والاضراب والمخفوقات الدينية في السعودية) .. وفي ميفلات تمكس ان الاعلام الأمريكى لم يكن صفقا في طرح الآراء .. ثم ركز الاعلام الأمريكى على الحديث عن نغلات الحرب والحديث عن الإنظمة في الديمقراطية بالعالم العربى ، واحتفالات الخسائر في الجانب الأمريكى ، والذروات في منطلة الخبيخ .. وهذا يمكن القول ان الحاجز بين ماهو اعلام وماهو دعابة ثلاثى إلى حد يصعب معه التمييز بين كل منهما إن لم يكن مستحيلا لأن الاعلام الأمريكى استلنى معظم معلوماته من المصدر الرسمية الحكومية وخاصة من بوش وبيرك وتشيلى .. وكنت اغلب الاخبار والتحليلات موجهة ، بل كان اختيار الشخصيات موجهة أيضا .. واتسم الاعلام الأمريكى بالقدرة في التوقيت والبرونة في الوصول للجاسمير المستهدفة .. واعتمد الاعلام على اساليب الاستمالات العقلية والعاطفية واستخدام قوانين الدعاية جميعها بدءا من التشويه طل قول صدام ، سوف احرق نصف اسرائيل ، ولم تقتل العبادرة حتى اخرها حيث قل : إذا قامت بعوان جديد



عليهم حيلة : : إن لثوت من الجوهر صمغاً ..
ولم تكن الدعاية العراقية مؤثرة حيث استخدمت
وسيلة واحدة هي الأداة بالراديو .. بينما كانت
القوات الحلفاء إذاعات خاصة تستقبل بواسطة
لجوزة استقبال مع الجنود ، وقرق موسيقية إلى
جانب مجال الوعظ الديني .. كما عمل الإعلام
الأمريكي على تقليل تأثير الأمريكيين تجاه استمرار
الحرب وعدم حسنها ، أما الدعاية العراقية فركزت
على أن القصف الجوي موجه للأعداء المدنية ولكن
تم الرد على هذا الإعلام من جانب العسكريين
الأمريكيين وروجت لهذا الرد وسائل الإعلام بقول
إن العراق وضع أعداءه عسكرياً داخل أو بالقرب
من منشآت مدنية .. كما واصل الإعلام حملاته
لتصعيد الكراهية ضد صدام حسين كما عملت
وسائل الإعلام الأمريكية على تحريك الأعيان
بالقوات الأمريكية من خلال الدعاية في المواقع
الإعلامية والطائرات العسكرية ، واستطاع الإعلام
أن يمسك بالرأي العام ويحافظ على موقفه اللائق
بالحرب .

التكتيك العراقية ؟

أما الإعلام العراقي فاستعد في دعماته على تنظيم
القرارات العسكرية العراقية وإبراز مظفر التائي
الشبيبي العربي والدول لحكومة العراق وشعبه
(أو الأحياء بذلك) والتقليل من أهمية الحصار
الاقتصادي .. أما الدعاية لمواجهة المخابرات غير
العربية فركزت على التشكيك في الأهداف التي جاء
هؤلاء الجنود للقيام عنها والتخويف من تفكيك
الحرب واستترة عواطف الشعب للعودة للوطن ..
أما الدعاية لمواجهة العربية فركزت على
استترة الحقائق القوية والوطنية والدينية
والإيماء بوجود قوى سموية داخل الجيش
والهبة ومعارضة النظام الحاكم والحديث عن
عمليات فرار جماعي من الجيش ، وتصميم
الحوادث التي تقع في صفوف القوات المشتركة
والقرب إلى القوات المصرية والسعودية واستترة
القوات المصرية وتأييدها ضد القيادة السليمانية
والتشكيك في فعالية القوات المشتركة والتخويف
من عواقب الحرب عند تقويضها وإمكانية استخدام
الأسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية .. كما
اتجهت الدعاية العراقية في مخاطبتها للرأي العام
العربي إلى تكثيف لعداء والتكراهية ضد أمريكا
وتصويره للقوات السليمانية العربية للدول التي
انضمت للتطوع وتصوير الوجود الأمريكي بأنه
والتشكيك في أهداف الوجود الأمريكي والتعريض

ويقتال كانوا مصدرًا رئيسيًا للتخفيف من
إزلامهم المتحدين من الجنسيات الأخرى .. ولم
يكن هناك أي كبير الرقابة على التقرير المتقوية
أو للمسوعة أو للصورة لأن للسيطرة عليها قد
جرى على مستوى المصدر والموقع .

الحرب النفسية ضد صدام ؟

ويقول الدكتور كرم شليبي : توجهت مجموعة من
الخبراء ومخططي الحرب النفسية الأمريكيين
للمسؤولية لوضع خطط العمليات النفسية
الاستراتيجية والتكتيكية وكان الهدف
الاستراتيجي للخطط تحطيم إرادة القوات العراقية
واستهداف صدام حسين في محاولة للتأثير في قراره
على نحو يجعله يتصرف وفقاً لرغبة الحلفاء وبما
يشهد إغرائهم واعتمدوا في ذلك على التخويف
والتشليل والتضويق وعند بدء العمليات قامت
مجموعة العمليات النفسية بتسريب خبر يفيد بأن
هناك شريد (كاسيت) بصوت صدام أنه يفرقة
الوحدات (حيث التفتت بعض الجمل والمفرات
وتركها في شغل بيان أو نداء للجنود العراقيين
يدعوهم للتسليم والتسليم وإلقاء أسلحتهم)
وأحد الخبر أنه لا مفر من وحدات الجيش
العراقي للتحلف لإصدار تجميع عاجل سرى لقلعة
من هذا الطريق .. كما سربت الصحف بعد بدء
العمليات الجوية إنهاء من معرفة المخابرات
الأمريكية لعل صفيحة وكيرة عن تحركات صدام
حسين .. كما أمنت الصحف بنقل العديد من
سيناريوهات الحرب وتكتيك العمليات ومحاور
الهجوم وصيحت ذلك لخبراء ومخططي عسكريين
ولغة سلفين وكذا محطات التلفزيون في إطار
التضويق والتشليل لصدام ولقطة قوله .. أما

التضويق العمل كتمثيل في توزيع وسائل الإعلام إلى
أن الهجوم الجوي متركز على إزلال بحري على
الطائرات بينما الخطة الطليعية هي التظاهر غرباً
صوب العراق قطع الطريق أمام انسحاب
القوات الرئيسية من الجيش العراقي من مسرح
العمليات الكويتي وتدميرها .. كما كان التركيز على
استخدام مكبرات الصوت والبثوث التي
استطاعت الطائرات فوق الجنود العراقيين تدعوهم
للاستسلام وتحديد لهم الطرق التي يمكنونها للفرار
وبلغ عند البثوث التي استطاعت الطائرات
الأمريكية فوق مسرح العمليات في الكويت مليوناً
ونصف مليون متطوع وثلاث مليون متطوع آخر
جرى استهدافه قريب بغداد .. وفشلت البثوث
مبارات ورسوما جرى تصميمها بمعاونة خبراء
عرب ونجح هذا الأسلوب في تحقيق الهدف منه إلى
حد بعيد إلى درجة أن فرقة عراقية يكادها إحدى
دوريات البثوث كانت عندما أذاع فريق العمليات



فهد السعدي ومحاولة إحداث التوعية بين
السعودية وجاراتها وبين مصر والسعودية .. وحل
المستوى الدول حرمت الدفعة العراقية حل
تصبح صورة العراق ولله يسمى السلام
وتعظيم قوة العراق وتنظيم لدراته
أما الإعلام العربي فقد اختلفت مواقف
وتوجهاته حسب مواقف الدولة السليبي من الأزمة
والحرب واعتمد على المصادر الغربية والأجنبية
بدرجة الأول كما استند الإعلام في الجانب المؤيد
والمعارض للعراق على الجانب الديني
واستخدام الإسلام خصوصاً والريضة ورواها في
مجال الدفعة لتبريد مواقفهم وللتنليل على
صحتها ..



واشنطن تصر على المشاركة في فرق التفويض وايكوس يلوح بمفاجأة لبغداد

تدريبات مع الجيش العراقي قبل الغزو
البنطاغون يعترف بدرس خطط

■ واشنطن العاصمة، نيويورك - بغداد، لندن، كاتلونيا - 1 في بي بي سي - استمرت وزارة الدفاع الأميركية (البنكرو) بأنها درست خطط اجراء تدريبات مشتركة مع الجيش العراقي قبل شروع الكويت، لكنها قالت ان تكون هذه الخطط وصلت الى المراكز العليا في ادارة

والنوعية، وأوضح أن المسترني في القسم ٥٥ «
خبرنا، بينهم أميركيون وبريطانيون
وإسبان وفرنسيون وألمان
ومسلمون، من الذمة، في مخيم أمان
الذي تم إنشاؤه في عام ١٩٤٨»

10

١٠
استمر تسليح خبراءه في المستقبل في سيطرة
على الامم والقائد في الولايات المتحدة
مختلف اعطى من السباق وعملنا وكبره
حتى الان على ان السباق التي نهجهم
مبديها لكنا منهم بالتفصيل.

وفي نيويورك صرح رئيس اللجنة
الخاصة بالسلامة العسكري من اهل
السلطة الامم المتحدة العراقية والف
انكس ان على العراقي ان يستخلص

مع إجماع البرلمان رئيس فريق الخبراء
الذي سيعمل له بتأسيس الوزارة
الاستيعاب المناهض، دامل بأن يظهر
للمواطنين إلى أي مدى كانوا قريبين



المصدر: صوت الكويت

5 سبتمبر 1992

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العميد طيار الفودري في رائعة الجنرال شوارزكوف

«عملية عاصفة الصحراء»

وسائل الحرب الالكترونية لعبت

دوراً حاسماً في العمليات الحربية

دروس تحرير الكويت تؤكد

أن الحرب الحديثة معارك خاطفة

وحاسمة النتائج

الكويت - طالب - سعيد العنزي

سيطر الغزاة على الكويت! اندحر الغزاة من الكويت! وما بين السيطرة على الكويت والاندحار منها، سبعة أشهر طوال من العذاب والمراقبة لأهل الكويت، ومن التخطيط والعمليات العسكرية لدول التحالف... وأزيد من المباحثات والمشاورات لحل الحل السياسي يفتح ما قد يحدث، لقد دخل العراقيون الكويت شازين أرضها مطردين ليضموها مع العلم أننا وقبل يوم واحد من الثاني من أغسطس (آب) كنا أربعة عربية وأخيرة لشقاء في الأسلاك والعربية والجوار، ولكن هذه تصاريح الإقذار، فاللهم لا راد لعصاك ولكن نسالك اللطف في ما قدرته علينا، بهذه الكلمات العجيبة المنيرة من محبة الكويت وأهلها، قدم العميد ركن طيار (علي محمد الفودري) كتابه القيم الصادر حديثاً تحت عنوان رائعة الجنرال شورمان شوارزكوف، الذي أعداه إلى: الصامدين... وضحايا حرب شعواء... والشهداء وأمتهم... وإلى كل قطرة دم بريئة... وكل من ثرف نعمة على عصابة شيب الكويت، وإلى ملوك رؤساء وأمراء وشعوب الدول التي ولتت بعرف مع الكويت. وإلى الرجل الذي عمل على إعادة الحرية والفرج إلى القلوب أباد، الكويت، ومسح دموع الحزن من عيون أطفالها... إلى القائد الإنسان الجنرال شورمان شوارزكوف، وإلى انصاف المواقف في كل زمان ومكان... والكتاب يقع في (٥٧٦) صفحة من الحجم المتوسط، تتوزع عليها ثمانية أبواب:



تناقصت عمليات الفرع القوات المسلحة المختلفة الجوية وبحرية وبرية، وتم فيها استخدام الطائرات والبالونات الجوية والاقمار الاصطناعية في عمليات الاستطلاع والتوجيه والقتل.

في الفصل الأول من الباب الرابع استعرض الأحداث العسكرية لعملية عاصفة الصحراء بشكل يومي طيلة (٢٨) يوماً، ابتداء من فجر يوم الخميس الساعة (٢.٥٠) ١٧/١٧/١٩٩١، حيث دخلت قوات التحالف ميدان التحرير باشتراك (٥) دول حليفة في بداية عاصفة الصحراء، وهي الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وفرنسا والسعودية والكويت واشعلت القوات الجوية الأمريكية الشرارة الأولى لعملية التحرير بهجوم على العراق بدأت من الطائرات الحربية للناقلة الثالثة بأربعاء ١٧/١٧/١٩٩١، والناقلة (ب) (٥٢) A١0، و (١٦) وطائرات A١0، A7 و F14 الأمريكية وأكل من (٧٥٠) طائرة شكلت الفأرة الجوية الأولى على المواقع العسكرية والبنية التحتية في العراق والأراضي الكويتية المحتلة.

أما الفصل الثاني بباب الرابع الحسون - بعد انتهاء الحرب الجوية - فقد تحدث فيه عن العمليات التي سبقت الدخول في عملية الهجوم البري الشامل. وخصص المؤلف الفصل الأول بباب الخامس للحديث عن استحداث الحرب البرية بعد صدور الأتار الأميركي للتحرك في يوم الجمعة الموافق ١٩٩١/٢/٢٢، لتسحب قواته انسحاباً واسع النطاق من الكويت بحلول يوم ١٩٩١/٢/٢٢، غير أن العراق باصرار وعنده لم يستجب لهذا الأتار، الأمر الذي دفع قوات التحالف لشن عدة غارات جوية مكثفة على القوات العراقية والمواقع الاستراتيجية العسكرية داخل مسرح العمليات الكويتي والعراقي. وتطرق المؤلف في الفصل الثاني بباب المذكور إلى الهجوم البري الذي بدأ في يوم الأحد ١٩٩١/٢/٢٤ (اليوم ٢٦ لعملية عاصفة الصحراء) حيث استطاعت

خمنه بحوي العديد من أدواتهم الشيطانية، وكل هذه الأدوات تحكي قصصاً من العذاب والألم أن يفساد الشعب الكويتي مهما طال الزمن، سيصبح إرثاً يحكيه الآباء للأبناء ليحذروا في قلوبهم وعقولهم.

وتسأل بحرية وآلم: ترى ماذا فعل الكويتيون لتصلح على الآن شياهم أجهزة الضجيج لخرق طيلات الآذن، ولقطع آذانهم؟ ماذا فعل الشياطين والرجال والنساء ليترعوا لكل هذا الكم من التعذيب؟

لتي تسأل والكل يتسأل: لماذا كل هذه الوحشية في التعذيب؟ هل لأن الهوية الكويتية جريمة في عرق النظام العراقي؟

إن لكل ما تعرض له أي كويتي معتقل هو: الصلح والركل والضرب بالقلعة.

أصرار عالمي على التعذيب

... يستعرض الباحث في الفصل الأول من الباب الثاني، المسمى: «أصرار عالمي على تعذيب الكويت» سلسلة من الأدلة والقرائن للدوران العراقي على الكويت وجميع قرارات مجلس الأمن الدولي، والبيانات والمساقي الدولية للنظام العراقي لتسحب قواته من الكويت وعودة الشرطة الكويتية فوراً وبلا شروط.

غير أن العراق رفض كل العروض والمساقي المبذولة من جهات مختلفة لتجنب المواجهة العسكرية بين قوات التحالف الدولي وبين العراق، لتعيد الحرب في ليلة ١٦/١٧ - ١٩٩١، بقيام عمليات عسكرية لقوات التحالف الدولي ضد الأهداف الاستراتيجية العراقية، لتحقيق هدفين أساسيين أولهما، إضمار القوة العراقية، وثانيهما، إثارة منشار العراقيين ضد عدام حسين في محاولة منها لتفليس منه ومن حزبه الذي يحكم العراق بالحديد والبنار... غير أن دول التحالف حققت الهدف الأول، وتوقفت عن تحقيق الهدف الثاني، حيث بقي عدام حزبه في السلطة يذوقون الشعب العراقي صنوف العذاب والهوان.

وفي البابين الثالث والرابع من الكتاب، أبرز المؤلف عمليات الأعداء العسكرية لعاصفة الصحراء، التي استخدمت فيها أكثر الوسائل والأساليب العسكرية تقدماً، حيث

في الباب الأول، الذي ينقسم إلى فصلين: الأول عنوانه «تواريخ صدامية»، أوضح فيه المؤلف يسرد موجز وبالوثائق التاريخية والواقع القاتلة والمواقف التي لا تقبل الشك أن الكويت كان لها مكانها السياسي المستقل قبل استقلال العراق من الدولة العثمانية التي كان تابعا لها مثل باقي معظم الدول العربية، وليس جزءاً من العراق اقتطعها الاستعمار البريطاني عام ١٩١٢ من جلوه كما يدعي صدام.

وتطرق بعد ذلك إلى السيرة الذاتية المشككة بالسؤال لطافية صدام حسين، وسند نشأته الأولى وولفت لما ذكرته ملفات وكالة المخابرات المركزية الأمريكية.

أما الفصل الثاني الذي يحمل عنوان: «شيطان صدام في الكويت»، فقد خصصه لتسجيل واستعراض الممارسات الوحشية لجند العراق ضد الشعب الكويتي من خلال سماعه لاعتقالات الضحايا الذين يعاقب على قيد الحياة، وشاهدته الشخصية لبعض هؤلاء الضحايا والآلات الجبهية التي استعملها العراقيون في تعذيب أبناء وبنات الكويت، وقد استفاد الكاتب من عمله، بعد تحرير الكويت - بلجنة مناهضة التعذيب بالجمعية الكويتية للمناهضة عن ضحايا الحرب، حيث اتبعت له الفرصة للالتقاء بالضحايا وتجميع الات وسائل التعذيب بشخصية: الجسدي والنفسي، كاستعمال قضبان من الحديد برأس مدبب يستطيعون التحكم بحجمه لاختصاص ذمء الكويت، واستخدام آلة لهرس الأصابع ولحقن الدماء، ووجعات لتهاء الفأرية برأس مكسور، والمثاقب لكشف لحم الساق أو قلب الركة، والآلات لتفجير العيون وتقطيع الأطراف وكسر عظام الرقية والأجزاء الكهربائية لهرسها في الأضداد، والوضوء الحصرية لتدمير تسبحة الصلوة، وجهاز الكهرطائي، والمردة الكهرطائي، ولشجار آدمي، واستعمال «الغارة» لكشف جلود الكويتيين... وصوب الصنيد على الجسد لحرسه، واستعمال البرد.

وأوضح الكاتب قائلًا: «إن قاموس أدوات التعذيب مشاطين صدام»



قوات التحالف من هن هجوم بري هائل وكثيف لأخراج القوات العراقية من الكويت اشتركت فيه القوات البرية والبحرية والجوية، وبدأت الوقت والقتل عمليات بحرية بالاطلاق قذائف وصواريخ من الدمارات والبراج البحرية، وكذلك انزال جوي استخدمت فيه الدفعية والطيران وجميع الأسلحة المتاحة، حيث تم تحرير الكويت العاصمة في زمن أقل من (٣٦) ساعة من بدء العملية البرية.

هجوم كليف بالبران

ويستعرض المؤلف سرياً في الفصل الأول بالباب الثامن، عملية عاصفة الصحراء تحت عنوان: عاصفة الصحراء في سطوره، فيقول: لقد بدأت الضربة الجوية

الأولى ببرنامج كثيف أطلقه الحلفاء بأكثر من مئة صاروخ توماركس الجوال كروز بعد يوم ونصف اليوم من نهاية الليلة المنعقدة للعراق بالانسحاب من الكويت في ١٥/٧/١٩٩٢ منذ الواقعة على القرار (٦٧٨)،.. لقد بلغ عدد صواريخ كروز التي أطلقت في البرمحين الأولين (١٥٠) صاروخاً استطاع العراق أن يسلط منها (٢) قذيفة، وفُتِر كمية المتفجرات التي ألقيت على العراق في يوم بداية الحروب (١٨) ألف طن من المتفجرات، وهو ما يعادل قذيفة ذرية متعائلة لتلك التي أطلقت على هيروشوما أو ناغازاكي والتي كانت بقوة (٢٠) كيلو طن وبلغت القذيفة الذرية التي استخدمها الحلفاء حداً تجاوز (٢٠٠) ألف طن وحتى (٢٠٠) ألف طن، وهو ما يعادل من (١٠) إلى (١٥) قذيفة ذرية.

وأوضح أن الحروب من جانب الحلفاء قد نظمت وفقاً للأسلوب التقليدي الغربي بدأ بهجوم كثيف بالذخائر وخطط خديعية في البر والتخليج، وحركة التناقل واسعة بقوات أميركية وبريطانية توغلت في العمق العراقي، وعمليات انزال جوي خلف الخطوط العراقية، وعزل الكويت عن العراق. أما العراق فإن قواته كانت مستنزفة لأنه عاش تحت قصف كثيف طوال أربعين يوماً متوالياً من الأسرادات ومن عدم توافر الغطاء الجوي لحماية قواته البرية مما حرمه من حرية العمل العسكري، وذلك لو استطاع خوض معركة منظمة.

وأكد أن حرب عاصفة الصحراء أبرزت الطبيعة المميزة للحروب الحديثة، وهي حرب تتميز بالاستمرارية وعدم التوقف، سواء بالليل أو بالنهار، حيث أن الفايات مجهزة يومئذ الكترونية وبالأشعة تحت الحمراء، وكذلك الطائرات للقاتلة والمروحية مجهزة أيضاً بوسائل الرؤية الليلية. وانداء الهجوم الجوي، شاركت أنواع الأسلحة البرية كافة، وكان أهمها مشاركة نحو أربعة آلاف دبابة مختلفة الأنواع، وحوالي سبعة آلاف عربة مدرعة للاستخدامات المتنوعة، ووصف عملية عاصفة الصحراء بأنها كحروب «الزلازل» تدور من جانب واحد، وهو قوات التحالف الدولي في مواجهة جنود عراقيين فارين أو مستسلمين، أما عدد القتلى العراقيين فقد وصل إلى عشرات الآلاف وكذلك الأسرى، بينما بلغ عدد قتلى القوات المتحالفة (١٦٧) شخصاً فقط.

جيش خليجي واحد

وحدثنا الكاتب العميد الفوري في الفصل الأول بالباب الثامن عن: «البنات حرب الخليج» أو «الحقائق التي اكتتتها هذه الحرب» فيقول: «إن الحرب الطاحنة التي جرت على أرض الخليج العربي، وإن كانت قد سهبت خسائر كبيرة كأي حرب أخرى، غير أنها تتركز أكثر قد تكون بعمدة المضي على المستوى السياسي في المنطقة، بالإضافة إلى التفاهير (الديماغوجيا) لدولة الكويت. فلا شك أن العروس المستفانة كثيرة، ولكن على المستوى العسكري، فقد أثبتت أن الاندماج التدريجي نحو وحدة خليجية وهو مطلب شعبي - يجب أن يتم وبصورة

سريعة. كما أن المشاركة الجادة في توحيد القوة العسكرية لتكوين جيش واحد قد أصبح من الضرورات الملحة. هذا بالإضافة إلى الحقيقة التي أصبحت واضحة أكثر منذ قديم بل ومستمرة إلى أبعد الحدود، وهي أن الشعوب الخليجية، هي شعب واحد بل هي كيان واحد، وأن الجهود المنفصلة تصبح جيوشاً وأعداء عندما يتعلم الظفر واحدة من هذه الدول أو يقع أعداء على إحد هذه الشعوب.

وأكدت هذه الحرب أن صنع أي قرار عسكري يجب أن يعتمد على أسس علمية مدروسة، لقرار صدام حسين كان قراراً عسكرياً لم يتخذ فيه على أي من هذه الأسس السليمة، بينما قامت حرب تحرير الكويت بعاصفة الصحراء على أسس ونظريات علمية لها أبعاد عسكرية.

كما أن التطور التكنولوجي المتقدم جداً في المعدات القتالية جعل من الحرب الحديثة، معارك خاضعة وسريعة وحاسمة النتائج. وإن المعارك غير مسبوقة بمساحة معينة، بل أنها تدور في أبعاد كبيرة وعلى مواجهات واسعة وجبهات متفرقة وفي وقت واحد. كما أثبتت هذه الحرب أن النصر على العدو لا يمكن أن يتحقق بدون القيادة والسيطرة للمستفاعة والمرونة على القوات أثناء تنفيذها للعمليات الحربية.

من دروس العاصفة

ويعد الكاتب الدروس المستفادة من هذه الحرب - من خلال اطلاعه على الكثير من الدراسات المتوفرة والمستفاعة التي أجريت بعد عملية عاصفة الصحراء، حيث أظهرت هذه الدراسات الآتي:

- مدى التقدم التكنولوجي المذهل للأسلحة والمعدات والطائرات والصواريخ والحرب الإلكترونية.
- أثبتت عملية عاصفة الصحراء أهمية أجهزة الدراسات الدقيقة لاسارح الصواريخ مع ضرورة أن يتفق تنظيم وتسيير القوات مع طبيعة المسارح للعمليات المتلاحقة.
- إن هناك تهديدات غير عسكرية كالتهديدات السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية، لهذا يجب القيام بدراسة شاملة للمخاطر وتقدير التهديدات للتوصل مسبقاً.
- أن العدوان قد يأتي فجأة من الأصدقاء.



التعبية للجيش، لما تمتاز به من قدرة على الاتصال والهبوط في أي مكان على سطح الأرض دون الحاجة إلى مطار تقليدي، كما أن قدرتها على الدخول والظهور بسرعة منخفضة، تؤهلها للطيران على ارتفاع منخفض جداً يكاد أن يكون حلاًساً للأرض.

● كما أكدت حرب تحرير الكويت، أن التطورات التكنولوجية طبعها قوات التحالف الدولي، بشنها معركة جوية برية مشتركة، قد أصبحت نهجاً جديداً في العسكرية بعد الفصل من الاصطلاح القديم Blitzkrieg بالصرب، حيث تأكدت هذه التطورات بالتتابع للغوية بضرر الأهداف الاستراتيجية وفشل قوات دفاع الجو العراقي، مما نتج عنه تعمق للجيش العراقي.

● أكدت عملية عاصفة الصحراء أهمية تطبيق مبدأ وحدة القيادة لكل العناصر التي كان لها دور في العمليات العسكرية، سواء أكانت جوية أم برية أم فضائية، وأنه لزاماً للعصر في التعامل مع قواعد الصواريخ البعيدة المدى والتجمعات البرية والمتخفية (كالصواريخ الجوهرية العراقية)، يجب استعمال ذخائر دقيقة التصويب بدلاً

من أساليب الرمي من بعد، غيرت عملية عاصفة الصحراء التفكير السياسي والاستراتيجي في المنطقة فطلعت نظرية التحصينات والخطوط والخطوط الدفاعية الثابتة، وعدم جدواها أمام التقدم التكنولوجي في الأسلحة الحديثة.

كما برزت وبشكل واضح مدى أهمية وكفاءة أشعة الليزر كسلاح حديث وفعال وإنجاز علمي كبير يتميز في مجال الصواريخ خلال هذا القرن من خلال عمليات القصف والتدمير التي أحدثت في الصواريخ المضادة لتسليحات العدو والسدود والطائرات، كما برزت كفاءة تسخير الليزر في عمليات التوشيع على الصواريخ من طراز جو-جيو.

● أهمية القوة الجوية التكتيكية والاستراتيجية على السواء، كما أثبتت عاصفة الصحراء، أن القوات الجوية لا تستطيع أن تكسب المعركة نهائياً بمعدل من باقي القوات، وأن وحدات المشاة ضرورية لتكسب الانتصار النهائي وتظهر نهج جديد في القتال التكتيكي تحت اسم

جو-بري.

● الاعتماد على طائرات الاسناد والدعم ذات القنفة للتوسيطه والتي توفر دعماً جويًا مباشراً، حيث أن طائرة (A-10) الأميركية صالدة الدبابات وذات السرعة المنخفضة، قد أثبتت فعاليتها في الحرب بما قامت به من تعمير (70%) المدرعات والدبابات إضافة إلى الطائرات.

العصر البشري... والحركة التنبؤية

● لقد أعطت حرب الخليج الثانية، أهمية كبرى للمحاصر البشري، وأنه يجب تصحيح العلاقة بين القوات الثلاث: البرية والجوية والبحرية.

● يجب الاهتمام مستقبلاً بالآليات الخفيفة ذات القدرة القتالية العالية.

● التفكير بإنشاء قوة عسكرية موزنة، لها القدرة على التدخل في عدة ظروف، خاصة أن الوضع في زل غير مستقر، مع الاعتماد على قوة خليجية للمحافظة على أمن الخليج.

● يجب مشاركة العالم في مسؤولية حفظ السلام والنظام الدولي، عبر هيئة الأمم المتحدة التي أثبتت مصداقيتها.

● أثبتت عاصفة الصحراء، أن للصواريخ دوراً مهماً وحاسماً في الحروب، ولهذا بات من الضروري تسليح الطائرات المقاتلة بأنظمة الصواريخ الموجهة من بعد، للحصول على نتائج أفضل في إصابة الهدف للعداء، هذا بالإضافة إلى أن تكلفة الصاروخ أقل من تكلفة الطائرة المقاتلة، مع العلم بأن الصاروخ غير من ويقد القدرة على التمييز عند اقترابه من إصابة الهدف.

● أثبتت متطلبات الحرب الحديثة ضرورة الاعتماد على الجو اعتماداً كبيراً لجميع أنواع الطائرات للمقاتلة أو القاذفة أو الطائرات الموجهة أو طائرات النقل. وقد لعبت الطائرات العمودية دوراً بارزاً في تسهيل الحركة

● نجاح وسائل الحرب الإلكترونية والملازمات التقنية جهات الصانع تهتم وتقوم بدراسات لتطويرها، فضلاً عن البحث من وإدار متطور يستطيع الكشف عن الطائرات الخفية.

● عدم استخدام الآلية المبردة المستقلة لتنفيذ مهام منفصلة، بل يجب استخدامها ضمن فريق قتال الأسلحة المشتركة، حتى يتم لها توافر الاسناد والحماية اللازمين، كما أثبتت ضعف فعالية فرق المشاة للثورة بالبريات العادية.

● أهمية الأنظمة والتقنيات والأساليب العملياتية للتعلم جداً، أن الدور الذي لعبته القوات الجوية كان كبيراً ورياسياً، حيث أن نسبة الضحايا لدى العراقيين كانت كبيرة جداً، وهذا يبين مدى أهمية ما سيكون عليه الطيران مستقبلاً في الحرب.

● لم يعد للقتال الجوي التقليدي (Dogfight) أي دور في الحرب

الحديثة، فقد أصبح الاعتماد على الصواريخ التي تطيرها الطائرات الحديثة خارج مدى الرؤية. من أهم نتائج عملية عاصفة الصحراء، انحسار دور الدفاع الجوي، وعدم إثبات قدراته، حيث أن طائرات الشبح الخفية، والتي لا تكشف من قبل الرادار والصواريخ المضادة للرادارات والتشويش الراداري، وتكنولوجيا كبت البصمة الحرارية والبصمة الرادارية وغيرها من الأسلحة الإلكترونية التي لها تأثير على الرادارات، كل ذلك قلل من أهمية ونور الدفاع الجوي في هذه الحرب.

● لقد أثبتت حرب عاصفة الصحراء صحة بعض الدروس المستفادة من الممارسة الفاشلة في فيتنام، وتطور أهمية وحدة مبدأ الحركة الجوية البرية، والذي ينس على ضرورة التنسيق والتعاون بين القوات الجوية والبحرية لتدمير

مقدمة وسيط وجنابي العدو في وقت واحد. ● اعتماد مستقبلاً على التكنولوجيا المتطورة مع الاهتمام بالقوة البشرية من ناحية التدريب، فالأشخاص هم من يكسب الحرب ويديرها وليس الآليات، كما أوضحت أهمية التدريب على المهام القتالية أثناء التحضير للعمليات الحربية.



الكيمياوية في الحروب قديم قدم الجيوش المنظمة. فقد استعملت كما هو وارد في تاريخ الحروب القديمة في الهند قبل ألف عام قبل الميلاد. وفي العصور الوسطى تحديداً في عام ١٤٥٦م، استُخدمت المواد الكيميائية لانتفاخ مدينة بلغراد من السقوط في أيدي التتار. وفي حرب البوير بنهاية القرن التاسع عشر، استخدم البريطانيون حمض الكبريتيك (Pracice Acid) لانتفاخ غاز اللدثية (Lyddite) في القتال المدفعية.

أما في الحرب العالمية الأولى، فقد كان استعمال المواد الكيميائية للتجسس للفرزات ذات التأثير الخفيفة على الإنسان كبيراً، حيث استخدمت الغازات السامة ضد الفرنسيين، واستخدم الفرنسيون

على التسليح بين دول الخليج والعراق من جهة، وإسرائيل والدول العربية من جهة أخرى، حيث ستعمل إسرائيل جاهدة على زيادة انشطتها في مجال التسليح الحديث وخاصة الأسلحة فوق التقليدية، في ضوء النتائج والخبرة التي حصلت عليها من حرب الخليج، وسوف تحصل برامج تطوير الصواريخ المضادة للصواريخ مكاناً مرموقاً بمساعدات أميركية.

وقد اكتت هذه الحرب في الولايات المتحدة الأميركية هي القوة الوحيدة في العالم كله وهذا لم يحدث من قبله حيث كان سائداً من قبل وجود أكثر من قوة في العالم.

لعنابا مرتبطة بالآزمة

ولقد كتبت في غمام هذا الباب، لثامه من جملة من الموضوعات ذات الصلة بعملية عاصمة الصحراء، وحرب تحرير الكويت، وهي على النحو التالي:

● أولاً: الأسلحة والحروب النفسية، حيث مارست قوات التحالف ضد الجيش العراقي حرباً نفسية مع اشتداد القصف الجوي، فقد ألقت اللشورات مطالية لفرام بالتسليم حفاظاً على أرواحهم وتطوهرهم بأن هذه المنطقة ستصبح بالندم ثم لنفذ تهديدها فعلاً. والتركيز على الحرب النفسية كان واضحاً في أسلوب الحملات التي اتبعت في التعامل مع الجنود العراقيين، مع لائحة الفرصة لهم بالاستسلام من خلال مناديل حاوول الأقدام والمواكن التي تم فتحها من قبلهم، ومع تقديم الأفراتار لهم بالاستسلام دون مغالبة بل وفي طواعية ومن طيب خاطر، إضافة إلى استخدام الصلابة سلاحاً للأسلحة، في هذه الحرب.

● ثانياً: الحرب الكيميائية، كثر الحديث خلال غزو الكويت وعمليات الاستعداد العسكرية لتحريرها من برائن الغزاة، عن المواد الكيميائية التي من المحتمل أن يتعرض لها المدنيون أو العسكريون في حرب ليدان من العراق، كما حدث عندما استعمل العراقيون المواد الكيميائية ضد الأكراد بمنطقة صلحية، وأيضاً عندما استعملت هذه المواد الغازية إبان الحرب العراقية الإيرانية.

وفي الواقع أن استعمال المواد

التي جالت الطائرات مدى صلاحيتها وقدرتها على الرد السريع في حالة اندلاع الأزمات، كما سقطت أهمية الخطوط الدفاعية على غرار خط ماجينو الفرنسي في الحرب العالمية الثانية، لأن عملية الاتفاق حولها وتبنيها ومحاصرتها بات أمراً ممكناً.

● إن التفوق في مستويات القوات وإملاك أسلحة متطورة لا يضمنان نجاح عسكري، على عكس التطبيق الدقيق للتكتيك الهجومية والتعاون الذي لهذه القوات، بالإضافة إلى أن استخدام تقنيات الدفاع كوربة راحة أساسية بات سهلاً وضموياً، حيث لعبت الخدمة الاستراتيجية التي سبقت الهجوم البري النهائي دوراً حاسماً في النصر للحلفاء، حيث تم خداع العراقيين بأن محور الهجوم سيكون عبر الحدود الكويتية السعودية بدعم من لزال برماني في شمال الخليج في الوقت الذي كان يندفع فيه محور الهجوم كثيراً من هذه النقطة.

من الناحية لدول المنطقة الخليجية،

من أهم الدروس التي يجب الاستفادة منها والعمل على إيجاعها على الساحة السياسية والأمنية، في وضع قواعد جديدة للعمل على تحقيق الأمن في المنطقة تتناسب مع مصادر التهديد وحجمه سواء في الوقت الحالي أو مستقبلاً، وأن يكون هذا الأمن هدفاً تسعى الدول الخليجية لتحقيقه، كما أقيمت ضعف جامعة الدول العربية على مواجهة للمشكلات والأزمات الكبيرة، وضرورة إعادة النظر في تعديل ميثاقها.

إن النجاح الذي حققته الدول المتحالفة في تحرير الكويت، يستعمل على أي ممتد مستقبلاً، إن يمد حساباته مرات ومرات قبل أن يفكر بالقدام على غزو طرف آخر حتى وإن كان ضعيفاً... ولقد فتح الباب لأن لعهد جديد يحل فيه التعاون والتفاهر وحل الحروب كوسيلة لتسوية النزاعات مهما كانت.

كما أن هناك نتائج استخلصت من هذه الحرب من أبرزها: إعلان الرئيس الأميركي جورج بوش من مبادر للحد من تدفق الأسلحة على منطقة الشرق الأوسط، بالإضافة إلى وضع المجتمع الدولي أمام مشكلة التسليح والرقابة في هذه المنطقة الخطيرة من العالم. كذلك من المحتمل أن تشهد منطقة الشرق الأوسط تنبأاً قريباً

الغاز السام للدموع. أما الحلفاء فلقد أطلقوا عربات من مادة الفوسجين للسيل. أما غاز الثيريل الذي ذكر الحديث عنه أخيراً فقد استعمله الألبانيون في عام ١٩٣٦ ضد الحبشة (أثيوبيا).

وحدثاً استعملت من قبل أمريكا ضد الديمقراطيون وإسرائيل ضد اللبنانيين عام ١٩٨٧. وبالرغم من أن الأسلحة الكيميائية تعتبر من أسلحة الدمار الشامل ونصت العديد من القوانين الدولية على تحريم استعمالها، إلا أنها ما زالت تسمع من المخازن الكبيرة لهذه المواد في دول مختلفة من العالم.

● ثالثاً: هيئات الأمم المتحدة، لقد برز دور هيئة الأمم المتحدة ومن خلال مجلس الأمن الدولي في حل أزمة الكويت وتحريرها من برائن القوات العراقية والطريق العسكرية عندما لم تجد للحوارات السلمية التي بذلت لإنهاء ذلك الوضع. ثم هيئة الأمم مارست دورها بنجاح في هذا الموضوع، وتبنت حل قضية الكويت منذ أن لجأت إليها، ووفقاً للقانون الدولي لحل النزاع القائم بينها وبين العراق.

وتطرق الكاتب بعد ذلك في حديثه عن: الجمعية العمومية للأمم المتحدة، ومجلس الأمن، وقوات حفظ السلام، والمنظمات والهيئات التابعة للأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن الخاصة



المصدر : صوت الكويت

5 سبتمبر 1992

التاريخ : للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بمحنة الكويت، وبمحكمة العدل
الدولية، وبالجموع السياسية
والقانون الدولي لأسرى الحرب.

الهم لك قيد أسراتنا

هذا بالإضافة إلى حديثه من
«الأسرى الكويتيين» حيث أشار إلى
أن أفراد القوات العراقية وخلال
وجودهم في الكويت قاموا بأسر
الآلاف من الشباب والشابات
الكويتيين، وكان أسر هؤلاء يتم
اعتباطيا فقط لجرد أنهم كويتيين،
وبلغت الوحشية العراقية أن تأخذ
اطفالا وشيوخا ونساء أسرى حرب
وهم لا حول لهم ولا قوة، وما زالت
هذه الأعداد الكبيرة في الأسر،
وبالرغم من كل المحاولات للكويتية
والدولية والمنظمات الانسانية
للإفراج عن هؤلاء، غير أن العراق ما
زال يماطل. فمرة يعترف بوجودهم
ومرة ينكر ومرة يستل الأعداد
المعترف بها وهكذا... وما زال هؤلاء
الأسرى والمخطوفون يعانون كثيرا.
واستقم الكاتب العميد الفوري
كتابه القيم قائلا: ضمن كشمب
كويتي ما زلنا نعتصر لنا وجزنا
على أبنائنا وبناتنا، ونندعو الله أن
يمن عليهم بالآمن والسلامة والعودة
إلى وطنهم ولديهم، لتكتمل فرحتنا
بعودتهم. وما إلى تضامن كل
أنجود الدولية والانسانية، لذلك قيد
الأسرى الكويتيين والمحتطفين
القائمين في سجون ومعتقلات
الطاغية. بقي أن تشير في التمام
إلى أن كتاب: رقعة الجنرال نورمان
شوارزكوف (عملية عاصفة
الصحرأ)، أدولف عميد ركن طيار
علي محمد الفوري، هو كتاب رائع
وقيم من الوجوه كافة، وممتع بكل
للقائمين، ويمكن القول ويحق. بعد
قراءة متأنية وعميقة. بأنه من أبرز
الدراسات الوثائقية والتحليلية
العسكرية الجادة التي صدرت عن
عملية عاصفة الصحرأ.

• الكتاب: رقعة الجنرال نورمان
شوارزكوف (عملية عاصفة الصحرأ)
• تأليف: عميد ركن طيار علي محمد
الفوري
• الناشر: المؤلف. الكويت



المصدر : صحف الكويت

التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأهداف الاستراتيجية

ان الهدف الاستراتيجي لعملية عاصفة الصحراء كما وضعت الرئيس بوش بالاتفاق مع قيادات قوات التحالف الدولي هو:

١ - إجبار العراق على الخروج من الكويت.

٢ - اضعاف القوات العراقية حتى لا تبقى مصدر تهديد للمنطقة.

٣ - تعطيل اسلحة العراق الكيميائية والبيولوجية حتى لا تتحول الى تهديد لأي من الدول المجاورة مستقبلاً.

ماذا استفاد..؟

قدرت تكاليف حرب تحرير الكويت الماثلة بنحو (٧٠) مليار دولار بالنسبة للقوات المتحالفة، بينما وصلت اجماليات نفقات الخصائر المباشرة وغير المباشرة لكل من العراق والكويت وغيرهما من الدول للضرورة الى حوالي (٦٠٠) مليار دولار، وذكرت بعض التقارير بأن الخصائر قاربت الـ (١٠٠٠) مليار دولار. وتساءل الكاتب: ما الذي استفاده العراق من شرويه للكويت؟



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٢

المؤلف



• علي محمد علي أحمد

الفيزي

- التحق بالجيش الكويتي في

٢١ نوفمبر (تشرين الثاني)

١٩٦٥.

- انتهى تدريبه العسكري في

الكويت، ثم التحق بسلاح الجو

الكويتي بفرقة طيار.. ثم التحق

بدرجات متقدمة.

- تقلد عدة مناصب قيادية

منها: آمر سرية سكاي هوك،

ورئيس فرقة العمليات في قاعدة

أحمد الجابر الجوية، وقائد

لقاعدة علي المسالم الجوية

بالنيابة، وأمر لقاعدة المطار

الدولي العسكرية.

- عمل ضابط ارتباط لدى

الولايات المتحدة الأمريكية.

- تقاعد برتبة عميد ركن

طيار في ٢ أغسطس (آب)

١٩٩١.



تنشرها الشرق الأوسط لأول مرة

أسرار حرب الخليج كما يرويها قادتها

قصة الوحدات التي تسلمت إلى وادي «سكود» العراقي

لندن: خاص به الشرق الأوسط

المهمة التي اتفاهها صدام حسين وعلى مصانع تركيز البورانيوم التي اتفاهها في مناطق صحرافية نائية لا يتردد عليها سوى البير الرحل. ويعطى الكتاب أيضا لمحة عن الأجهزة الأمنية لصدام بكل جوانبها لأمرية وفروها الذي يبلغ حد البزل.

وكانت كتبة الوحدات الجوية الخاصة قد أرسلت أصلا إلى شمال العراق لقطع خطوط الاتصال في المنطقة وإثارة الفوضى في الخطوط للتخفية. وباب إليها أيضا تهديد خطوط التعيين للقوات العراقية التي كانت تحتل الكويت وقتذاك.

«إلا أن مهمة الوحدات الجوية الخاصة البريطانية تغيرت فجأة. حالما اضطرت داخل الأراضي العراقية. وبسبب التغيير كان شروع صدام بشن هجماته بصواريخ «سكود». وكان من نتائج تلك الهجمات إبلاغ إسرائيل والكويت بأنها ستزول بعدة خاصة لـ «الانتقام» من صدام حسين. إلا أن قادة دول التحالف عارضوا بشدة أي تدخل أمريكي في الحرب.

وعندما قبل فريق الوحدات الجوية الخاصة البريطانية مهمة تحديد مصانع إطلاق صواريخ سكود لم يعد التدخل الإسرائيلي مبررا على الإطلاق.

وكان سير بيتز، الذي جاء أسلحه إلى إنجلترا من فرنسا، من ضباط جهاز الوحدات الجوية الخاصة ويخدم في كويرو وملابو وويروبي والاربي ومن وأسودان رمضان. إلا أن ارتباط سير بيتز بالعالم العربي لا يقتصر على تجربته العسكرية فقط بل إن عائلته «ي» حسب تعبيره. كانت عذما لمصطفى عائلته في راحة سيارة جيب جبر صعداء لثوية حتى الغرطهم.

أثناء حرب الخليج وبينما كانت صواريخ «باتريوت» تسقط صواريخ «سكود» التي أطلقتها قوات صدام حسين كانت وحدات من القوات الخاصة البريطانية متمكة في تمهير منصات الصواريخ العراقية المنتقلة للأطلاق الصواريخ في بقعة صحرافية خطرة أطلق عليها وادي السكود.

وشاهد العالم على شاشات التلفزيون أداء صواريخ «باتريوت» أما الحرب الأسرية للغاية التي كانت تدور في الصحراء فلم يعلم بها سوى نفر محدود من كبار قادة قوات التحالف. وانتقلت فرقة القوات الجوية الخاصة البريطانية بتعمورها جزءا مهما من ترسانة صدام حسين من الصواريخ للشركات النفطية الحيوية في المنطقة من العراق وحرمت بغداد من توظيف أهم ورقة بيضاء.

ونقصة تلك العملية بكل تفاصيلها يرويها الآن لأول مرة الجنرال سير بيتز دي لايلبير الذي قاد القوات البريطانية في حرب الخليج. وتظهر «الشرق الأوسط» ابتداء من اليوم بتشر فصول من كتاب سير بيتز للقادة المعاصرة على حقائق.

ونقصة للكتاب ليست قصة حرب عادية. فقد كثرت بأسلوب لا يخلو من عنصر الملاحظة وتدور عن رجال جازوا بحياتهم في وقت كان له مدلول تاريخي هام. ومن إذ نقرأ للكتاب نعيش ما عاشه أولئك الرجال وتشاركهم خوفهم وتصميمهم وتظم عنه لأول مرة شيئا عن الأساليب التي استخدموها ولحد من أكثر التنظيمات سرية في العالم. وتطلعنا صفحات الكتاب أيضا على الالة الحربية

المصدر: المتابعة الأولى



١٩٩٢/٩/٥

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قيادة العاصفة

بقلم: بيتر دي لايلير القائد البريطاني في «عاصفة الصحراء»

الصحراء الغربية للعراق. واستطاعت هذه الوحدة الخاصة (SAS)، بدعم الوثيق من جانب القوة (الأمريكية) أن تدمر منصات إطلاق متحركة لصواريخ سكود بكفاءة أدت إلى واد الهجمات الصاروخية العراقية على إسرائيل، ومنع إسرائيل من

في يناير (كانون الثاني) ١٩٩١، استطاع المؤلف بوصفه قائد القوات البريطانية في الخليج، أن يفتح القائد العام الاسريكي، الجنرال نورمان شوارتزكو، أن ينشر توريث وحدة العمليات الجوية الخاصة مميلها خلف خطوط العراق في

كتاب جديد ينفرد به المؤلف في نشر حقائقه

دخول الحرب - وهي خطوة كانت ستتمخض عن عواقب كارثية على التحالف - أن المكتسبات المدة أثناء مأخوذة بتصرف عن كتاب بقيادة العاصفة، بقلم الجنرال سير بيتر دي لايلير، الذي تزيغ داف هاريس كولنز نشره في ١٤ من الشهر الحالي.

قصة الدخول إلى الخطوط الخلفية العراقية في حرب الصحراء

أسرنا ضابطاً عراقياً أدلى

لنا بكافة المعلومات

• عقدنا اجتماعاً عالياً داخل الأراضي العراقية

وأخذت الصور التذكارية.. ووقع الجميع على المحضر
• كيف أبطلت صواريخ سكود عبر قوات

الصاعقة البريطانية



كانت علاقاتي بالقيادة العام الاشتراكي، الجنرال نوريسان شوارتزكويف، رائدة منذ البداية، وتميز بتفاهم جلي وثيق، وثائراً ما اخلفنا حول التوجهات والخطط. الا انه كانت مختلفاً علي اية حال، مسألة واحدة اختلفنا عليها في البداية - نشر القوات الخاصة.

لقد كنت بالطبع حريصاً علي ان تلمني قوة المعلومات الجوية الخاصة - التي كانت تشترب اصلاً في الخليج - دوراً في البعثة مع صدام حسين. لما نريخ، من جهة أخرى، الذي كان ما يزال مستكناً بكتروا الاطلاقات في فيجيتا، فكان يذاع في نشر القوات الخاصة بالمرّة، علي اساس ان ليست هناك من مهمة لا يمكن تنفيذها علي يد القوة الجوية المسالحة للغاية، ان ربما بعد، علي يد القوات المدعومة الثقيلة.

ولكن اننا بالذات مستعجلاً لأن اوسعي بمعلومات خاصة ما لم يتوفر خبرطان، الأول ان يكون هناك دور فعلي، يستحق ان يكون وحدة المعلومات الجوية الخاصة (SAS)، والثاني ان تتوفر علي وسائل معينة للتطبيق الجوّية الخاصة (SAS)، وحصل علي اية حال في السبعين الثاني من يناير ان توصلت الي ما بدأ لي حفا له دور مناسب لتفاهم به قوة العمليات الجوية الخاصة (SAS)، ويتلخص ذلك في قطع الطرق والقضاء بعمليات تفصيلية من شأنها ان تهدد القوات العراقية عن الجبهة الرئيسية وتزير الخوف في عقل العدو من جهة اياه وأن ثمة عملية تدبر علي ميولته، وكانت هناك في اضعاف تفكير، فكرة مانعنا ان القوة الخاصة قد تكون اوبساً فادرة علي لشعاع فاشقات الصواريخ سكود، للتصديكة لاننا كنا نعلم ان العراقيين يملكون عددا كبيرا منها: الا ان الاعصية العموية المميزة لمحة كدهه لم تكن قد تجأت بعد في تلك الرحلة، واعتبرت ان مورد امكننا اضعافا.

افسروا اقتناعاً نوريه بان يتدول خلفنا عن طريق مرئي قام به لفراد القوة الخاصة أنفسهم، كانوا قد اضعوا الاسعار ومضوا عن حاله بالخرائط والخططات عرضاً حيا كعب مثل نورمان، واعطانا الآن بالبحر فيما بعد ان نشر ان لدى القوات الخاصة ما تقمعه قوة خاصة للتفاهل، وهكذا ذهبت القوات الخاصة مجال العمل اخيراً، فانتقلت لاستكمال الاستعدادات النهائية خلال الايام التالية للتوسعة لها، اذ وتمن عليها جود الصعود منذ بداية الحرب الجوية، لا بد من دخول القوات البرية للتحالف، كانت خلفنا الاراني تقضي

بارسال اربع مجموعات بالقنوات، ولكن طاب اليها، في لخر لحظة، ان تقدم ثلاثة موانع رصده لرافية طرق الامداد الرئيسية (المعروف بالحروب M.S.R.S)، فطار جمل في صفوف القوات الخاصة حول كيفية نشر هذه القوات الخاصة: لثلاث: رأى البعض ان من الأفضل التثقل سيرا علي الاقدام بعد التزول بالهليكوبترات، وآراء البعض الآخر الانتقال بالعرايا، وكانت المجمع جيدة لصالح كلا الخيارين. والعرايا تعطى القدرة علي الحركة، وتوفر ومائل حمل اسلحة ثقيلة، ورفعة للفرار اذا اضطربت قوات العدو، ومن جهة أخرى فإن اللاندرورات تستغرق بعض الوقت للوصول، ويصعب لهاظها، مما يكشف عن وجود القوات الخاصة بسهولة، ويحتدي للزبد من القوات العراقية الي النخلة.

اما الرجال القادحين سيرا علي الاقدام، بالمقارنة مع ذلك، فيمكن، نضرمهم سرياً بواسطة الهليكوبتر ليد، ويمكن لهم قتلهم بصورة فعالة، الا ان شعرتهم علي الحركة مستحسن اضبط ووسيلتهم الهرب مجموعة اذا ما خسروا.

واخسمن القدرة الكثير من لرجاء النخلة التي كانوا سينتجون في العمل فيها ليست مسطحة ولا مكشوفة علي غرار الصحراء الخالية التي سيحت الهجوم البري الاساسي عريها. وتعرف هذه الأرض باسم للزبد البركاني الزندي، فهي مسطحة، متصوية بالتلال تتخلها وديان صغيرة عميقة تغرق بظوفان الامطار الحلية المصطفة. ان الصخور الرخوة تعطي للكان، وهذا القنول جسدا من الرمل وكما صحت الصحراء، باتجاه القوات شروا صارت الأرض أكثر استواء، الا ان للظلة المركزية للعمليات تصميح بوفرة السوائل للاختباء.

وما فعلت الحرب في السابع عشر من يناير (كانون الثاني) كانت قواتنا الخاصة ما تزال في قاعدة قاعدة وكيرة متفحفة علي بعد ٩٠٠ كيلومتر شمال غربى العاصمة.

كانت القوات الجوية للتحالفه تقيم لذلك بعدة آلاف من الطائرات الهجومية في اليوم، ولم يكن يسهل علي طائرتهم هيركوبوايز التي تنظم علي متنها ان تجد طريقها عبر معرقات تطبيق للظنرات للتوجهة الي العراق، وإذا خلقت طائرتهم هيركوبوايز علي ارتفاع منخفض وتحت سيطرة امريكية في كل برصة من الطريق، وغير مثاذة الجوية خيفة اضعاء لهم مركز السيطرة الجوية للتكتيكية الامريكية.

وتوصلت اقواتنا الخاصة الي التسيارم علي حل وسط بعدد من تكتيكاتها بأسلوب متحيز، وكما هو معلوم في السلك العسكري، يتحرك كقوات حول اسلوب الانتشار الي قادة القوات، الي حد كبير، ويتم بلوغه بالتفصيل في المقدمات، وفي النهاية لا يتفق الاكثر لدى اثنين من دوريات التحول علي ان تقدم سيرا علي الاقدام، والتي امر واحدة من هذه المجموعات نظرية سريعة حول مسطحة هوية بالهليكوبتر، فرأى انها مسطحة بشكل فائق خاص، دون ان تعوز، القسامة علي ان تعوز، به الطائرة ثانية، ونقلت لوية اخرى لكي تقدم بالمهمة سيرا علي الاقدام، وتوجهت بمصرعات اخرى الي اللاندرورات فعملت لجزائرها العلوية، وعلى تدريبات بحرية.

واتخذنا كل الاحتياطات الممكنة للحفاظ علي سرية الانتشار، فعمما بدت الصحراء جرداً، خالية لعم الزاوي العابر، فإن هناك علي الدوام اسرابا يتجولون في الجوار، ولم تكن نريد ان يبدأ ابناء القبائل العربية في حرس الحدود بالبحث عن تشكيات أو حروب غريبة منتحلة الي داخل العراق.

لذلك طلبت من القادة العام المصري الامير خالد ان يبلغ القائد العسكري المصري الليلي وان يجعل يتشمع الحين بكتشان الحرس، وجعل ضباط القوة الخاصة الاشء نفسه في المكان ذاته.

وعلي اية حال لم نكد القوات الخاصة تفتاح الحدود يوم العشرين من يناير حتى لحاق الانتشار كله خطر لاحتماي نضل اسرائيلي في الحرب، ولا مسعنا ٢٢ يناير ان صاروا سكونه لخر قد اخفقت بفضايت تل ايوب وابعع سبع اصبايات او قنود، خشينا من الا نستطيع بعدد ان يسقي الاسرائيليين خارج الصحراء، وبشرعا نعد العدة لخطه نخسص واسلحتها فطعنا من العراق لكي تعمل في قواتها البرية لوحدها، ولو حصل هذا لكان نهاية عملية القوات الخاصة (SAS)، فقد كان سينتجوب علينا ان نسمح رجالاتنا لخر الانتشار بين القوات بمصادلة غير مضبوطة.

وبينما كنت اتسالم مع نفسي ان كنت مصعبا في ارسال رجالاتنا، وان كان برصهم لجنار اي شيء تمجيز عنها طائرتنا، وإذا بالقوات الخاصة تتخفق في ذلك والبقرون من يناير اول نجاحاتها، بنسف شبكة اتصالات مدعونة بين بغداد والشرق الاسماعي، وكانت ذات عملية نظريتي علي مجازة كبيرة، ومستقلة عن نشر القوات الخاصة (SAS)، فتلتها قوة القوارب



المصدر: الشرق الأوسط (المانية)

سبتمبر ١٩٩١

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخاصة ببراعة كبيرة، وعزم وشجاعة وسط بيئة معادية.
خلق فريق الاغارة ليلا في طائرتين من طراز "ميتشوك" على موقع بعيد اقل من ٦٠ كيلومترا عن بغداد؛ وتدمير السدود في الميعة، باتجاه الشمال، مفضاة بلبعد العاصمة وهي تحت القصف وبمينا ركض الرجال لشرب الكابلات، بقيت الطائرات، التي حطت على مسافة قريبة من الطريق العام المؤدي إلى البصرة، جاثمة على الأرض ومحترقاتها تدور. رغم ان جهاز التتبع لصل لتشفيت للهير. غمما للانحلال بسرعة في حالة حصول طارئ.

حفر الرجال الأرض، وكشفوا الكابلات، وأعطوا جزءا للتحويل ووضعوا شحنة التفجيرات وانضموا لسانع جزءا كبيرا منه. كما أخذوا معهم واحدة من العلامات الأرضية التي تدل على مسار الكابل، فغنمها في اليوم التالي هدية إلى نورسان شوارزكوف الذي كان مسيرهم ومعها بنجاح للهمة إلى حد انه ابقى التبا على الدور إلى الجنرال كولون باول، رئيس هيئة الأركان المشتركة في واشنطن. ونقل باول، بدوره، الأخبار الطبية إلى لندن، بحيث اسمحت هذه الغارة الأولى في توجيه سمعة وقيرة إلى لوانتا الخاصة جمعا، بل للقوات الخاصة الأمريكية أيضا.

في تلك اللحظة بالذات بدأ الخط بإسباويه المجهود، يطلق عليها. لقد تصرفت لوانتا القوات الخاصة (SAS) التي ظلت سيرا على الأقدام للصرب وتشتت تماما، وبات ثمانية من الزملاء في عداد المفقودين، ولم يكن يوسمنا ان نعرف في حيلة ان كانوا احياء، على الرغم من لقوا مسرهم لم يروا في الأوس. وإجابتنا هذا الأمر ذاته بخوار صعب. اذا كان أي واحد منهم قد أسير، لفتة خطر ان يعرضهم للعراقيين على شاشة التلفزيون. كما سبق لهم ان اسلموا مع الطيار جون بيتر الذي استلمت طائرتة الترواندي، وان تنتشر الأخبار لتشكك صدمة مروعوا لاقاربهم، الذين لا يعرفون ان هؤلاء قد تظاهروا في أرض المعركة. وإذا قسما، من القاصص الآخرين، فبالإغ انهم من أسروهم منهم مفقودين، فإن التبا انشارك انهم المجهود، وهو سرى الحياة على الآن، قد يتسرب ويصرف معه العراقيون ان هناك قوات خاصة تنتهز دلخا لفرسهم، ما يزيد الخطر الحقيق بجبال آخرين. وبعد سجال حاميا قواهم مع الزايت حول سادات وجهه نظري، وهي ان يبلغ العراقيين على ان يقسموا بين قتيلان أسير. كانت اللحظة التي انتشرت فيها

الوحدات الخاصة (SAS) مربيا وأسمها بفيل عسكرة الألف من الكيلومترات الزمعة، التي سرعان ما صارت تعرف باسم ماري السكود، أو مستنق السكود الجنوبي، ولغسطننا الأحداث، خلال الأيام القليلة الأولى، ان قلب جدول اورانتا وأسا على حافة. فسرعان ما وجدنا ان القوات الجوية للتصالح لا تستطيع ان تتعالج صواريخ سكود المتحركة بالسكود التي انخرضناها؛ فسود الطقس هو احد العوامل المؤثرة لصالح العراق، ولكن اتضح لنا أيضا ان العراقيين بأرغم كل البراعة في إخفاء مفضات الانطلاق في الجيار الذي يطلق على ارتضاع ١٠ آلاف قدم يري الصواريخ وهو في وضعه الأفقي كما لو انه صوبع لفظ. اما اذا نصحت هذه الصواريخ تحت جسر على الطريق، وهو مكان الاختباء، الفضل، فإن سائر الأعمار الصناعية والطائرات الرصد ان ترافا قط مع ذلك، يمكن إخراج الصواريخ من هذا المكان ونصبه وإطلاقه في ظرف ٢٠ دقيقة لا غير. وبعد ذلك، حتى لو شخصت حرارة الانطلاق، فإن الثالثة الصامدة تختفي عن الأنظار من جديد بعد مرور الوقت اللازم لتوجيه الطائرة إلى ذلك الوضع.

وكذلك، بفضل جمع المعلومات والنفذ والتمسك الهجومي عموما، عكنا على حول انعطاف القوة الخاصة (SAS) باتجاه صواريخ سكود، وسكود وصمعا، وسكود من جديد حسب تعبير نورمان، وهو امر بدأ بالغ الأهمية لوف الهجمات الصاروخية. وأصدرت الأوامر بهذا المعنى، مع ذلك لم يطرأ تصحيح ملحوظ على القوس. فالصواريخ ما تزال تطلق من المصنعا الغربية والوضع المتنبسي ما يزال بالغ التفرج.

قارعت ان لقوات الخاصة توجهت إلى العمل بأسلوب معهود من الحيوية والفعالية. وكانت اتصااتهم خيالي في البدء، ولكن رغم هذه العقبة، رلما يستدعون الطائرات لضرب مفضات الانطلاق لتدور ضروا ميتا. وهذا كانوا يحدون هذا كانوا يبالغون منه مقر القيادة في الرياض، وترسل برقياتهم إلى مركز السيطرة الجوية التكتيكية ومنه إلى طائرات الانكس، ومنها إلى وحدة من القاذفات الثالثة. من طراز أ-١٠ نهارا أو ف-١٥ أي ليلا. قتي تجوي في دورية

قتلية. والمشكلة انه على الرغم من تطور المعدات المتاحة، فقد كان توجيه طائرة ويوصلها إلى الهدف مستغرق ٥٠ دقيقة، وهذا يعني في الغالب، أنها تصل بعد فوات الأوان. رولت دوريات القوات الخاصة تأخذ الأمور بنحو متزايد، على مايقنها بولا من ان ترم السكود، وهرب، وخسره بصور يشها للضادة للدوابات من طراز ميلان. كما دمرت العديد من أبراج مرسلات ليكرويف وسحابي أجهزة الاتصال، بعيرات ناسلة.

ومن بين أفضل النجاحات المفترية، أسر ضابط مدعية عراقية برتبة ملازم يصل معه كل خرائط للقوة الخاصة، به، التي قدمت للتصالح أخيرا بعض المعلومات القيمة عن ميل العراق. اما الشرف في هذا النجده فهي قاسية بشكل خارق العادة، فالطقس مائي لفعال. راج تمت القوات الخاصة للبر حدة، فزعم ستر المجرية والمناطف القوية، للبيئة بالباد، على افراد القوات الخاصة يعانون من جمد اللط، والقلة، والبصر، والصعيق القاصر في الحد الذي جعلهم على الصبرام النار تحت الانذار صراوات الصلابة من تجمد واد، التبول، واد الضباب والحواسف الرطبة التي بلة مع ذلك كله، باتت الدوابات المتحركة، بعد أسبوع إلى نحوه أكثر جسارة، تتجول بصهارتها في النهار كما في الليل، وتجلس نبض العراق في عدد من الاشتباكات، استمر الاشتباك بالنار ذات مرة ٢ ساعات ونصف، مقرنا بجعي الطائرات الأمريكية مرارا، تلك العراقيين قبل ان يطروا بعيدا آخر الأمر.

وكانت مشكلتنا في الرياض ان لخيار كل هذا العمل الجيد لم تبرز في الحال. ومع استمرار انطلاق صواريخ سكود، أخذ الأمريكيان يصورون على أنهم أيضا يجهان ان يتشروا قوات خاصة في محاولة لأشخاص محاصرين للخطر.

وأخبرت قائد القوات الخاصة البريطانية (SAS): لانهم بالطبع يريدون القيام بنفس المهمة التي تضطلع بها وينشئ اللحظة التي تنتش فيها. وإلى التوسع والعشرين من يناير، جاء إلى الرياض الجنرال إيان دوانتي، الذي كان مسجورا له ان يقود قوات العمليات الخاصة الأمريكية التي ستسوق إلى العراق. وراج دوانتي يصلي بمثابة ثالثة إلى سره صيف تجاريا وأخافاقتا كل شيء، أخيرة بجمعية الأرض وطبيعة المناخ، ومدى نشاط العراق والمخدا له رأينا في أفضل السبل أمام الأمريكيان للعمل هناك. تعلم بوانتي بسرعة ما أصبناه



الذين منحصر تفصيلي وتوثيق الحدث بصورة فوتوغرافية رسمية، وضع عليها توافيقهم فيما بعد كبار الضباط ومن فيهم نورمان شوارتزكوف وأما وبعد انتهاء الحرب كتب نورمان رسالة بالغة الأهمية إلى مارشال الجو سير بيرتوك هابن، قائد القوات البريطانية المشتركة، يشرح فيها القوات الخامسة (SAS) على أدائها البارز تماماً - واصفاً إياها بأنها «القوة الوحيدة للفرقة الأولى، تلك المهمة الثقيلة، مهمة لشمال تهديد سكود».

وانتصر فيها بعد، لوصلا، أن أربعة من لراد القوات الخامسة البريطانية لقوا مصرعهم خلف الخطوط الخزانة مصرعهم كجوا، لكن التمسكت لأرضي من واقع أن القوات الخاصة على مدى خمسين عاماً من وجودها، قد عادت إلى مقابعها الأولى خلال الحرب العالمية الثانية حين تسمت لهزيمة قوات رومل الجوية خلف الخطوط الألمانية في صحراء الشمال الأفريقي.

وما زلنا نفسر أن لطم أن الكثير من الأفراد اجترحوا أعمالاً بطولية، بينها قسمة مدمشة للهرب والتخلص التي تيز الرطة الاسطورية في صحراء شمال إفريقيا التي قام بها جاك سيلين عام ١٩٤٢.

لوحه جون بير

كما تنتشر زيارة جيم جون الأولى ببارغ للتمتير، سواء نحن، لراد القوات المسلحة البريطانية أم السعديين، فلم يسبق لأحد من شاعره رئيس الوزراء الجديد عباناً، أن الصمصمة والشمعة اللذين قول بهما

أثرو وتسميره بالقصصهم، أو دمر الطيران لنقصه، وطغى هذه الوسائل، وبغضاً للتحسين المستمر للتكتيكات، وأوصاد القوات الخاصة حملتها إلى ذرى النجاح، فلم توفيق في تدمير منصات الاتصال بقلة متناهية فحسب، بل أن هجماتها الباقعة والصاعدة الفارقة لحي، الطائرات فوق رؤوس العراقيين، شلت طواقم الصواريخ الباليستية بحيث لم يتجرأ العراقيون بعد ذلك، إلا أنامر، على السبر وصواريخهم في الأرض للكدولة.

والنتيجة هي كبت الهجمات الصاروخية وبغالية كبيرة، واستطاعت القوات الخاصة بالتعاون مع القوات الخاصة الأمريكية العاملة شمال الطريق العام، أن ترغم طواقم سكود، على التفرق أكثر فاشكر إلى وسط العراق، حتى صارت خارج مدى الإطلاق، ورغم استمرار وجود صواريخ الحربي، فلم تطلق صواريخ مؤثرة بعد الأساس والخشنيين من دبابر، أما الصاروخ الخاصة اللاحقة فكانت خلافاً منها، لقد استطاعت القوات الخاصة البريطانية والأمريكية، والتعاون فيما بينهما، أن تواد لدى العراقيين الانتعاش بأن تشكيلاتنا الطليقة في الصحراء الغربية في عشرة أضعاف حجمها الفعلي، وبذلك أربعت عدداً من قواد القوات المدور من مسرر العمليات الرئيسية.

أن ترشح لنهار هذا النجاح بكامل مداه إلى مقر القيادة في الرياض استغرق بضعة أيام، فعلى العموم كانت القوات الخاصة تحاول إبقاء جهاز الاستكشاف صامتاً، والامتناع عن إجراء أية اتصالات ما لم تكن هناك حاجة ملحة، إلا أنها التريكة، والنتيجة، أنه لم تعد هناك صواريخ سكود، تصل إلى أهدافها غرباً وأن خطر دخول إسرائيل في الحرب قد تلاشى، وبات جليلاً أن القوات الخاصة (SAS) سجلت

مفخرة للتحالف. وبمضي الوقت، صارت الوحدات الخاصة أكثر جسارة، فواحت ترزع للعراقيين في النهار كما في الليل، مفرة ذراً وأماماً، وحالت قضية لعامة تجهيزهم بالذخائر والتفخات حلاً مرغياً، تماماً حين توجهت الجوية فاقلة عروات عبر العمق العراقي في وضع القنار، وبلغت ثلاثة بالنظر لدى هذه العروات ملهاً وموت لها بقيت بعدد يتناسب وحسب من فبراير (شباط) في أحد مكائنها في واد جبال ملي بالصخور، في العمق العراقي، لجوهاً كاملاً فضباط الصف والرؤساء، وبعد لتجاذر العمل حسب أصول القيادة، جرى

من نجاح وفشل، وواقع العروس التي تعلمناها نحن في نشر قواته، هو، والنتيجة هي تواج من الطراز الأول على التعاون بين القوات البريطانية والأمريكية، وأخيراً لنضل خطوط العالم الفاصلة بين مختلفي عملياتنا نحن الاثنين، وهو الطريق الواقع في الثلثة التي تمتد شمال - شرق / جنوب غرب بغداد متوجهة إلى عمان، فلم تاد الأمريكان بعملياتهم إلى شمال هذا الخط في منطقة مصمها باسم

مصاريع سكود، أو مستنوق سكود الفضائي، وحصرنا نحن عملياتنا في وادي سكود، جنوب الطريق للعام، لتحتايتها حظر الاقتتال العرضي بين الدريات البريطانية والأمريكية.

بعد أن حدثنا ذلك، وبمعدنا ترتيبات التباطؤ وثيقة، بين الضباط البريطانيين وضباط الصف في مقر أركان القوات الخاصة الأمريكية، والعكس بالعكس، بحيث يعرف كل طرف ماذا يفعل الطرف الآخر، وفي وقت، كما كان يومنا لتقديم العين للادبال عند الضرورة.

وأدى الليفتنانت جنرال تشك هورث، والبريغاديير جنرال بيستر جونسون وبمخطو القوة الجوية المادون بامبرتهم، ميلاً للتعاون الكبير، واستطاعت بفضل خبرتهم أن تعلق مستندى استثنائياً من اللزعة والسيطرة.

وكان تشاك سعيداً لأن رجالنا طاقاً في الصحراء، إلا أنه طلب منا بلاغ، كل يوم، عن راحة الخمسة كيلومترات مربعة التي سوف يشنون عملياتهم فيها خلال الأربع وعشرين ساعة المقبلة، واستطاع الرجال أن يصعدوا صواريخهم بالضبط بواسطة أجهزة تظهير الواقع الأرضي، وهي معدات ملحية موجهة بالآثار الصناعية، التي تمنح اسكانهم على سطح الأرض بقة تقريبية تصل إلى ١٥ متراً.

وتتبعه الاشارات والتقرير إلى مقر قيادة القوة الجوية الأمريكية، لترفع اللواقع الفعلية في الكمبيوترات وعلى الواح الحائط في غرفة العمليات. بعد ذلك يمدد للخطوط الاسروكان على ابعاد الفاترات من اللزعة للذكور طوال اللة، إلا أنه جرى طلب الطائرات لتقليل مخاطر اسلدام عرضي، خطاً.

وعلى العموم تتكفل صواريخ سكود للقوة على طرق وممرات تعرف باسم MSRS (طرق الاسوداد الرئيسية)، ولما بدأت القوات الخاصة (SAS) أعمال الرصد، استطاعت أن تتحسس الصواريخ للقتول معاً مع عروات الدم، فكان باستطاعتهم تعقب



المصدر : **الشرق الأوسط** (١٠ ذية)

٢٢

٥ سبتمبر ١٩٩٢

للتش والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

فهو يسأل ان كان بالامكان ان نمنوه
عن حضور حفلة غداء ورسيم وان
يكفي تناول سندويش عوفسا عن
ذلك ولهم السريجاتير شارك وايت
ممسؤل القسم اللوجستي، بهيئة
الاسترجات، وأعد فطائحين في الوقت
للتاس طبقا كبيرا علي بريق مانع
اتسرب السمن.
ولا كان رئيس الوزراء يشك علي
الوصولة لأراح رئيس العاملين عند
مارتن للورقة للتلعة للسمن، فوجدت
لرزعه رسالة محسوبة بين
الساندويشات فباح ما اليها لعد
تجرا الفطاخ علي رف شكابة مبالسة
الي رئيس الوزراء ماذا فعل؟
قال مارتن «التي الرسالة متوقفا
ان عليه تزريق الورقة وتوزيع كتابها.
وعلي أية حال لنضع ان الرسالة لا
تتطوي علي أية شكوى بل كسائت
لنصا من لعد انصار فريق تشيلسي
الي اخر، يرجو جن مهجر، وقد أحفل
الآن مقر ١٠ داونينغ ستريت، ان يعل
الفريسي في ملعب الفريفي في
ستامفورد بريدج.
تسأل رئيس العاملين «ماذا فعل
الأخء لجابه مارتن «سلموا الي رئيس
الوزراء»
وسلموا اليه فعلا، وراح رئيس
الوزراء رغم انفساره في رحلة دائية
وأحاطت برجه جديدة من كل جانب،
يكتب الي الفطاخ صفحة كاملة بخط يده
رأ علي رسالة الاخبر، ولم يقتصر
علي تقديم الشكر اليه علي
الساندويشات للذهبة بل وعده ايضا
ان يفعل خير ما يوسعه لامة الامور
الي تصليها في ملعب تشيلسي.

رجل تاتشر قبل ستة اسابيع قد اخليا
مكانهما الي فمسل صريع بشأن
خلافتهما، ويصل صباح السادس من
يناير ١٩٩١ وسط استقبال رفيع، فرقة
موسيقية، حرس شرف مع كامل
اعضاء مجلس الوزراء السعودي، من
ولي العهد فزارا، واثنين للترحيب به
على الطريق لليلط في مطار الملك خالد
الدولي خارج الرياض.

في رسالة موجهة الي زوجتي
بروجين وصفت مبهجر بأنه «مفاد»،
صانق العواطف، شديد الاهتمام
بالناس، ولم اصاف دائما يدعوني
لتجوير انطامي الأول هذا، وهو ايضا
رجل مسشال، نسيج وجهه، ارتقي
بجهده الخاص، ولي مقر القياية لخذ
يستوعب الامور بسرعة وراح يبذل
جهدا حقيقيا لتفهم اكارنا ومضامنا
حول الحرب، بعد ذلك طلب مني لخلاد
الفرقة من سولنا. ولا غابر الجميع،
باستثناء سكرتيره الخاص، قال بيتر
استطيع ان لفسرك، رغم لك لا
تستطيع ان تغير اخبرين، لذا ربما نبدأ
في الخامس عشر او السادس شهر»
ويحدث ان أرى ان ليه مثل هذه
الفكرة الفارسة من موعد بدء الحرب
حتى قبل عشرة أيام من الحدث، يدهي
انه كان علي اتصال وثيق بالرئيس
بيش.

وجاء هذا الخبر كنوع من للفرج،
وأراح من راسي عينا ثقيل، فابتداء من
تلك اللحظة استطيع ان لخط بييلين
عارفا اننا ستدرك الي الهجر، أي
كانت للثورات التي قد يلمها صدام
حسين في اللحظة الأخيرة.

وكان تصرف رئيس الوزراء اثناء
زيارة القوات ملوذا للاعجاب حق، فقد
برز كائنات يكرس نفسه كليا للجنود
وأخذ يتحدث معهم بلغة واضحة،
سهلة، بعيدة عن الخطب الشخمة،
ناشرا لرسالة لتي تقول ان هناك ٥٠
ملجونا يقضون برأسهم في المملكة
المتحدة، واشمل حامسهم لأداء مهمة
طرد صدام بالفضل ما يستطيعون.

ان قلّة من الزوار الريميين
تستثير افراد مشغل ريمي REME
الي رمي قناباتهم في الهواء «والهتاف
وقد فعلها جون مهجر، وما نسي لعد
منا ذلك.

وما من شيء يمسد اسات تعامله
الرفيق مع الجنود الاماميين خورا من
هذا الصائد الذي جرى في ميناء
الجبيل. ارسل جون مهجر خيرا يقول
ان برنامج عمله مزحم كثيرا، وعليه



أسرار جديدة عن دور القوات الخاصة في حرب الخليج

لندن- كشف الجنرال السيد بيترى لايبليز قائد القوات البريطانية في حرب الخليج النقاب عن أن وحدات القوات الخاصة لعبت دوراً كبيراً في قطع الاتصالات الحيوية بين بغداد وجبهة القتال ونجحوا في تحطيم منصات صواريخ سكود، مما جعل إسرائيل تحجم عن الانسحاب في الحرب رداً على الهجمات الصاروخية العراقية عليها . وقال الجنرال البريطاني في كتاب بعنوان "قيادة العاصفة، رؤية شخصية لحرب الخليج وتنشره صحيفة الديلي تلجراف" ، أن القوات الخاصة كانت تعمل في عمق الخطوط الخلفية للقوات العراقية - وقال المسئول العسكري البريطاني أن طائرات الهليكوبتر

نجحت في إنزال إحدى الوحدات الخاصة التابعة للسلاح الجوي البريطاني على بعد ٦٠ كم من بغداد حيث قطعت هذه الوحدة خط اتصالات هام بين العاصمة العراقية والقوات العراقية على الجبهة وقال أن رجال هذه الوحدة قطعوا خط اتصال أرضي (كابل) وقنصوه ضربة لذكارية للجنرال نورمان شوارتسكوف قائد القوات المتحالفة في حرب الخليج وأشار بيترى لايبليز أن القوات الخاصة البريطانية نسقت أبراج الاتصالات الأرضية وغرف الاتصالات السرية كما أسرت ضابط مدفعية عراقياً كان يحمل خرائط ميدانية استغادة منها أجهزة المخابرات بمعلومات هامة عن قوات صدام حسين .



لتأجير: الشرق الأوسط

التاريخ: ٦ جمادى ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



فرار العريف كريس

قلم عمير دي نصير القائد البريطاني في معادية الصمراء

في يناير (كانون الثاني) ١٩٩١، استطاع المؤلف بوصفه قائد القوات البريطانية في الخليج، ان يفتح للقائد العام الأمريكي، الجنرال نورمان شوارتزكوف، ان ينشر مذكرات وحدة العمليات الجوية الخاصة عميقا خلف خطوط العراق في الصحراء الغربية للعراق، واستطاعت هذه الوحدة الخاصة (SAS)، بالدعم الوثيق من جانب القوة (الأمريكية) ان تدمر منصات إطلاق متحركة لصواريخ سكود بكفاءة أدت إلى واد الهجمات الصاروخية العراقية على إسرائيل، ومنع إسرائيل من دخول الصرب. وهي خطوة كانت ستتخضع عن عواقب كارثية على التحالف. ان التقنيات المعقدة أثناء مأخوذة بتصرف عن كتاب بقيادة المعاصلة بقلم الجنرال سير بيتر دي لا بيلين، الذي قُدم دأ هاربر كولنز نشره في ١٤ من الشهر الحالي.



وانتقم لاحقاً من وحدة العمليات الخاصة (SAS) حقلت نجاحها كبيراً في المصمراء الغربية، غير أن كل ما كنت أعرفه عن مصائر العراقيين حتى نهاية يناير (كانون الثاني) هو أن إحدى الدوريات الراجلة تعرضت بعيد إنزالها إلى القنص والقتل ونشأت العراقيين. وهناك ثمانية جنود في عداد المفقودين، ويحترق هذا الرقم، بالقياس إلى قلة الخسائر الاجمالية التي تعرضنا لها في الايام حتى ذلك الحين، خسارة كبيرة. كنت أعرف الوحدات الخاصة من كتاب اهلنا شعرت بينهم أنهم ما كانوا ليستسلموا دون قتال ضار ضد كل من عوامل القنص والعراق. واستقرحت في ذهني مناسبات سلبية وقعت فيها دورياتنا في مصابعهم وحسبت أن لهذه الدوريات حظاً وافراً من النجاة، فالقنص والتفحص هما من بين المهارات الخاصة التي تتقنها هذه الوحدات.

غير أن حقيقة أننا لا نعرف ما حصل لآلاف الدوريات سببت لي شيئاً مؤثراً في جوف معنيتي. لقد كان جندي العزيزي مصمداً؛ لقد اجترحت وطولاً، إلا أن التفاصيل لم تنل علي السطح إلا لاحقاً. أن الشجاعة الفارقة وقوة الاحتمال التي تفوق البشر التي يملأها أحد الجنود، وسأطلق عليه اسم كريس، الذي تاه عن دوريته واضطر إلى القيام برحلة يامرة عبر البلاد سيرا في الصحراء، تطلب قصة ملهنة، قصة تعبر بحدارة عن روح القوات الخاصة وتقاليدها. تمركزت الدوريات التي كان كريس أحد عناصرها، طوال يومين قرب رأس واد، جباله مسدود، عمقه خمسة أمتار تقريباً، وهي تراقب تحركات مصاصات إطلاق سكود على طول ممر الامداد الغربي (MSR). أن المصمراء التي تعمد بهم عبارة عن مصفحة لمياء، ولكن إلى الشمال من موقعهم، وعلى مسافة ٢٠٠ متر. خلف الشوارع، ترتفع قبيلة مشكلة جرفاً، واستطاعوا أن يشاهدوا على الجرف موقعاً مخفياً من مضامين الجو من طراز هـ ٦٠. كان القنص قارس البرودة، فدرجات الحرارة تحت الصفر بكثير ألياً، ولما نصل إلى المصمراء نهاراً في اليوم الأول سمعوا أصوات طبع ما من وخفوا من الأصوات أن الرجال الغريباء على مسافة ١٠٠ متر لا غير، وفي ظهيرة اليوم الثاني جاء أحد الاعراب والقرب كثيراً حتى شاهدهم، ولما صاح قائلاً شيئاً وأمر هارباً، كان من الواضح أن الخطر بات يحمق والدورية، لذا بدأوا يهربون الانسحاب والانسحاب مع الفاعدة، ولكن قبل أن يتلقوا الرد، سمعوا هدير مربة بجزيير تقترب من أسفل الوادي.

ظنوا أنها بداية لوعرة مدمرة، فتلقوا عنهم والقوا قاذبات صواريخ عيار ٦٦، ولكن اتضح أن التطفل الذي أقصم الوادي هو بطون ارتفعت شطرنجه إلى الأعلى. وعلى مسافة أحد سكان المنطقة جاء في استطلاع مدرع، وأرتدى قائد الدوريات أنه لن يستطيع شيئاً خلاف أن يفكر ميتحداً، وفيما هو يشرف من الوادي شاهد إلى يساره اثنين من الاعراب يراقبان. كان جنودنا يطلون ويوجههم بالشامخ لأشقاء ملامحهم، وهاربوا إلى يلوحي للفرار، ليرى أن كان يقترعون أن يقدموا مؤذلاً ويمضوا في طريقهم، إلا أن الاعراب ظفروا يمشون بموازاتهم.

وما أن صارت الدوريات في ارض مكتشوفة حتى جاءت شاحنة تفريغ وهي منطقة بشفة اليوم؛ والد توقف بسرعة، وثب عراقيون مسلحون منها وفتحوا النار بعد لحظات وصلت عربة مصفحة تنبيه الانذار وعلى مقبضها رشاش ثقيل عيار ٥٠ بدأ هو الآخر بإطلاق النار.

رحت الدوريات إلى النار بظلمة وأشد الرصاص يتطاير من حولهم. لم اظفوا صواريخ س ٦٠٠ أيضاً. حاولوا الجري، إلا أن جيب الظهر كانت ثقيلة جداً. تزن الراكدة ٦٠ كجم. بحيث بات ذلك مستحيل. (كانوا يمشون أيضاً بأحزمة معدة محملة بالذخيرة، والقنابل اليدوية وما إلى ذلك، وهذا الحزام الواحد يزن ٢٠ كجم) صاح أحد الدوريات يقاصره أن يتركها جيب الظهر.

وبينما ذهب المريف كريس س لطم جعبة ظهره، اختارقتها رصاصة فجرت واحداً من امشاط الذخيرة تحت يده مباشرة.

ولهول الصدمة، خمن أن العملية جاءت من اللعج الرشاش. تلفلت خلف المصمراء وكشيت إلى الخلف. وتذكر فجأة أنه نسى في الجعبة قاذورة ورد بري، اندعتها زوجته إليه في عيد الميلاد تعويذة للقتال الحسن. لقد جميع افراد الدوريات يصرخون متناهبين عليه، إلا أنه ركض واقتاد ولحقه القاذورة. ويصيحون ما وصل الرجال الشابة إلى أعلى منظر دون أن يصابوا بالقي، ويتركز كريس للشود فيها بعد ويقول: «كانت الامساكيات تفل حرقاً من بين ادماني، والبلدات الخائبة من فوق اكتشاف الضباب، ولكننا جينا أن احداً ما قد سقط منا، إنكنا ضعنا وصلنا جميعاً إلى اسائر لمن لم نستطع أن نصنع قمحكنا فربحاً».



الشرق الأوسط (الجزء ١) المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

سنة ١٩٩٢

بدأوا السير للتحية وجلبهم. وكان مفهوماً التوجه إلى أقرب حدود. التي حسياً أنها على مبهمة ١٢٠ كم من مكمنهم. ولكن ابتداء تمويه وجهتهم. تظاهروا أولاً بالسير جنوباً، موجعين بأن وجهتهم هي المدينة إلى الحدود. وبمطول الطريق رأوا مصابيح هذه عربات تتعقب أثرهم. وهكذا رأوا بياضات البوصلة وبمجموعة نظام مستطافاً للدوي التحديد للواقع، يفتدون السير جنوباً مسافة ٢٠ كيلومتراً قبل أن يمتصطوا غرباً مسافة عشرة كيلومترات، ليتجهوا بعد ذلك شمالاً.

عادوا إلى ممرات الامداد الرئيسية (MSR) ووصلوا عند منتصف الليل. كانوا قد مشوا حتى الآن ٦٠ كيلومتراً خلال سبع ساعات. لمصير لعدد افراد الدورية باعياً، شديد، لذلك أخذ الباقون معدلات وسلحاهم وضعوه خلف كريس الذي كان يسير في المقدمة. عند تلك النقطة كان ممر الامداد الرئيسي (MSR) نفسه يعرض كيلومترين أو ثلاثة كيلومترات. أرضاً منبسطة مكشوفة خطيرة، تعمل آثار مشكلات التضاريس جنباً إلى جنب. وتمتد عبر الصحراء. نيه كريس للجمع إلى أن عليهم أن يفلوا السير خلفاً حتى يبتازوا في هذه القرعة ويتناولوا الواقع في شراك عربة مارة. وسط هذا الحراء.

انطلق في المقدمة بخطى سريع، وبما وصل الجوف المرتفع اللطال على الطريق، التفت ووجد أن خمسة من عناصر الدورية قد اختفوا. فيما بعد عرف أنهم سمعوا ازيز طائرة لتوقظوا ليرى أن كان باستطاعتهم الاتصال بها بواسطة جهازه اللاسلكي. الذي يحتوي على اشارات انقاذ. الا أن الجندى للنهك لم يسمع الايمان بالانبطاح. ولا أوصله إلى بقية العناصر في الطابور. لذلك بقي هو وكريس وسايك (الذي كان الثاني في الطابور) يواصلون السير.

برك كريس على المرتفع وراح ينظر من خلال النظار الليلي المركب على يده، ماسحاً السبل المنبسط على مدى ١٠ كيلومترات من الزاوية. دون أن يرى أثراً للأرجال اللغويين. فتح جهازه اللاسلكي وحاول التاطلم كل ساعة وكل نصف ساعة. ولكن ما من جواب. في النهاية قرر أن يبتعد هو والناجون عن ممر الامداد الرئيسي (MSR).

لذا وأصلوا السير مدة أربع ساعات أخرى على المشى اللسلي الشرقي في أرض بركانيية مساء. عند الساعة (٥.٠٠) عيبنما أخذ كريس وإثن من أن يلتصقهم العراق في الحراء عند بزوغ الفجر. صابحوا حجرة بداية صغيرة على شكل حدود حصان يحفظها جدراناً ترابييماً بارفقاغ مرتين، وأثار جنازير دبابات غائرة إلى حد الركبة منقطة خارج الحفرة. وقفوا في واحدة من هذه الحفر، مفرصين، ولكن لا طمع للقاء لرك كريس أن هناك موقفاً ما للركاب. كبحاً أو عربة منطوق مع هوائى يندفع فوقها. على مبهمة ٦٠٠ متر، مما جعلهم يثبثون في أماكنهم بلا حراك.

فيما تقدم، راح يتذكر ذلك اليوم بوصفه ليلول يوم في حياته. ورفق أنه يعمل مرشداً جيداً، فإنه لم يشعر بهذا اللورد. للفراس. فما أن طلع الفجر حتى بدأ الثلج يسقط. واستمرت العاصفة الثلجية لتضلل الحفرة بالماء. وبات الرجال الثلاثة عاجزين من الحراء، منقوعين تماماً، ومجمدين، وهم لا يرتدون سوى بلة القتال المصنوعة وبسترات خفيفة من الحرير.



المصدر: الشرق الأوسط (الجزيرة)

سنة ١٩٩٢

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● لحظة الموت بالهايبوثيرميا! ● الشرب من مياه ملوثة بخامات اليورانيوم ● راعي الغنم الذي انقذ العريف

المالية الأذنية. كان لثاء في زمانياتهم
تقريباً، والطعام محبباً في كساد، ويحمل
كرسي في حزامه عشرين من البسكويت، وما
هذا لك فإن كل ما كانوا يحملونه. كل
عنيتهم الرقيقة من التلمعة والملابس
الاحتياطية المنيكة. قد نعت مع العجب.
عند الساعة ١٨:٢٠ هبط الطلام وأخير
رفاقه بان يزعفوا عائدين إلى حفرة الدابة.
وان يتمسكوا قبلاً كي يحركوا الدابة
للموت. ففي تلك اللحظة، وبعد ١٢ ساعة
من الانتفاخ في ماء متلج، كانوا يبلغون من
البرودة ملقاً فقتوا مع الأساس بابيهم
والدايمهم، وظهرهم وكبرهم. كانوا كسجين
مجازين عن التقاط أسلحتهم، واضطروا
إلى خفض رؤوسهم وانخفوا من حمالة
البنكية ورفعها حتى تتدلى البنادق على
أكتافهم.

وقد كريس ينسأله، إلا أن الرجل
الثالث لم يستطع أن يتحرك إلا بصحبة
بالفة، ولما انطلقوا في المسير هل يتلصق
وراءهم. وفي لحظة معينة نادى على كريس
كي يتبعه وإلا له أن ينفذ قد سقطت. ترك
كريس أن صاحبه يهتف، إذ كان يرتدي
اصلاً قلائد سوداوين من الجاد، فلهذه أن
يديه مستعدتان إلى أنهما الطهيما إذا
سبحهما في جهنم. وراح يسأله عن لطفاله.

لاستشارة الحمية فيه، إلا أن الرجل راح يصرخ فاقدا صوابه تماماً. كان كريس
نفسه يمس بأن ظاهرة فقدان الحرارة الطهيمة (هايبوثيرميا) تسري في جسده،
ويشفي من أنهم أن يلقوا على قيد الحياة يحاول النساء، ووجد صحبة كبيرة في
التركيز على سلامة الطريق واضطر للقيام بكل شيء ببطء شديد. لقد فلقوا جهاز
مستأنف للحميد للواقع مع بنية أفراد الدورية وكان الآن يسير في على الاتجاهات
برأسه البوصلة، أما حارطه فلها سفيرة القياس لا تنفع كثيراً.

في هذا الوقت وصلوا إلى كتيب طهيمة الجليد، فمجرد رقمين من الجليد
تفصل بينهما سفيرة عارية، وعند نقطة معينة استدار كريس ليهد أن الرجل الثالث
قد اختفى، فترك مايك لوحده، وعاد ملبساً رقة الجليد الأول متعلقاً آثار اندامه هي.

إلا أن الصغرة للإساءة، لم تكن تحمل أي أثر، وقام ببحث مسبق دون جدوى.
واضطر أن يتخذ القرار المجمع بترك. (مات بمرض لهايبوثيرميا). فقدان
الحرارة الطهيمة للجسم. وأعاد المرتفعين جثثته إلى اللطف، فيما بعد.

(٥٣ -) حين نزلوا من الكتيب المرتفع إلى أسفل منحدر، وانتهوا إلى واد ضحل،
لا يزيد عن متر عمقاً، رفا فيه متشابكين بجسديهما طلياً للحد، ورافة بهما،
تحسن لحي، وسلمت الشمس على صفحة سماء زرقاء، صافية. لم يصبح الجو
حاراً، إلا أنه بات على قدر كاف من الدفء ليوفد ثيابهما للبرودة.

كانت قدما كريس مرتلين بالقروح، ومائل ملاحظهما بالضمادات، ومن أن
وقع كثيرا. وفي حوالي الساعة ١٢:٣٠ ظهر رجل في أسفل الرابي مع قطع ماعز
غدير. اضطلع الفهراين من وجه المرتفعين وولما يردفكهما وما يتجاذلان فمسا
بما ينبغي أن يفعلها إذا شاعفهما. ولما كان سفنيا فلم يكن طهيما والحالة هذه
الطلاق للآخر عليه. زد على هذا إذا كان الراعي يهوي قطع يدم العين. لا يقال أن
الجدو لصيداء لغضبة للتحالف.

لم يجب عليهم شد وثاقه ومنعه من الحركة، ولكنه قد صحت من البرد أن لم
يجده أحد، وإذا هتر عليه لحد، حيا أو ميتاً، فإن ذلك سيسرحد المرتفعين على
أثرهما.

كان العراني يرتدي مغطاً قديماً، مائلاً من فمافش التويد، وقال كريس ينكر
بمدى الدفء الذي يشعوه منفر المصطف ومدى الروية في تناول لهم للآمن. جلس
الراعي مع طهيمة بعض الوقت، ثم بدأ يتجول. وسار تماماً فوقهما، وثب مايك
واقفاً، وصباحه، وبدأ يخاطبه بالإشارات. قدم لهما الغريب الطعام، وهذا ما
حملهما على أن يتبعاه في اتجاه معين. وثار جدل بين الجنيتين، مايك يثق بالرجل
ويريد الذهاب معه، وكريس يمارض نزعة الفتش مع الغريب. أخيراً ترك مايك أخذاً



المصدر : الشرق الأوسط (الجزء ١)

سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

معه سلاحه دون حزام للعداء الذي هجره في الوقت.
ولم يعد مايك أبداً. كان كريس قد اتفق على أن ينتظر حتى الساعة ١٨٢٠ من تلك الليلة، وبعداً، إذا لم يعد مايك، فإن كريس سوف يمضي تاركاً حزام اللعبة ويضئ النضرة الاصطناعية. والأمر الذي حدث، ومشى على ممر معد مسلفاً، نحو الشمال متجهاً إلى نور كير: لقد مضى عليه ٢١ ساعة منذ أن شرب للاء آخر مرة، وكان بحاجة ماسة إلى جرعة ماء (كان مايك قد وقع في الأسر فوراى لللاء قائده مباشرة إلى موقع للفرانزين، وتعرض في الأسر إلى ضرب مبرح ولكنه اعود إلى الحظاء، بعد الحرب واستعاد عافيته تماماً).

سار كريس، لوحده الآن، بقية الليل كله، وهي الليلة الثالثة في الأسر. كانت السماء صافية، والنور المحيط جيداً. وبعد ٩ ساعات من السير، أي حوالي الساعة (٤٢٠٠)، رأى بظلمته الليالي للجرى القمعي العريض للنهر في السهل المنبسطة، تحته، وأشجار الخيزل والمنازل منشرة على شفتيه، وهناك حقل موزية وقريبة صغيرة على يساره. كانت الكلاب تنبح من المنازل، إلا أنه هبط بجوار في حافة النهر. وما أن خطا خطوة في الاء، حتى غاص على الفور حتى الخصر في طين لين واضطر إلى أن يمسر نفسه جسراً (من الطين). اضطر على بطنه، وراح يملأ الرزميات بالاء، ولما كان قد انتقع بلاء ثانياً، فقد ركد طوال النهار في شعب واد جاف، على معدة مضمحلة متر من القرية القريبة، ومغوياته في الضوضاء. كان للاء، صاملاً للضرب، رغم الانسحاق المألوفة به، فروع طماء، إلا أن لقمته كانت في وضع معيبة، لقد فقد أطراف قشيرة، وتجوزت الفخاخات في قشمة إلى جرد على جانبي باطن القدمين وهي تنز قشياً. ولما كان الانزعاج ما يزال يضع في مرفقه بقوة، لم يشعر تماماً بالثمن، ورغم أنه حاول النوم، فإن الهواء كان شديد البرودة بحيث كان يوظف كل عشر دقائق وهو يرتجف بقوة.

حل الظلام، وانطلق كريس ثانية، في تلك القوت تماماً، دون معرفة كريس، كان ثلاثة من للجوعة الأخرى للدورية قد وقعت لتوها في الأسر، وألقى لثتان أخريان مصرعهما بعد عاء مصبرات ليالية مهلكة. وتبادل إطلاق نار مع الفرانزين على ميمدة ١٠ كيلومترات من اللجوء: كان الفرانزين قد نشر ١٦٠٠ جندي في تلك النهار والليل، وانزوا اللذين على طول خلسة النهر بأكس من بقية عناصر الدورية. والنتيجة أن كريس كان يصادف جنوداً يتجربون أو مديين يتفانون هذا وهناك.

وفي الساعات المبكرة وجد مكاناً آخر للاختباء، وهذه المرة فوق سطح جرف صخري ارتفاعه ٢٠٠ متر، يستطيع أن يظل منه لوقتاً طويلاً وما وراءه ونزل الليل من سطح الجرف إلى شرق، ورأى عبر النهر قرية على الضفة الأخرى، كان الناس يعيشون في دعة النساء، والقمامات السوداء، في حلة بدت طبيعية. وقال يراقب ساعة بعد أخرى رجلاً يصطادان السمك في النهر، وكان صيدهما ذهباً، وقال يفكر أنه لا يذبح في كل سمكتين.

وجد نفسه في تلك الليلة، وهي الخامسة في الأسر، محصوراً بين نور على يمينه، ويترقب هام على يساره، في ممر يتباين عرضه من كيلومترين إلى عشرة كيلومترات.

ولم يجد مكاناً يلجأ إليه غير بربيع مياه قلدة، ارتفاعه متران وعرضه ثلاثة أمتار، يمر من تحت الطريق العام. وبعد الساعة (٧٠٠)، بعد طرود النهار، سمع رنين لجراس لللاء، قطع أت لينخل عبر النفق باتجاه المرعى، قفز بسرعة خارج البروع واتجه إلى حفرة تقع في اعلى السدة، ورأى تحتها بقالاً، رجلاً يشرب ويصمراً يستأج كلاب وكبشة من اللاء. بدا أن من المستخدم أن تلتفت الكلاب وتسايرت الأفكار في رأسه. هل يعلق القار على الرجل، لم يجازف بالبقاء، وإذا ما بقي ساكناً ولا حراك هان هؤلاء جميعاً سمرون دون أن يلاحظوا، وهم تحته بسفلة القدم، لأن الكلاب الكلاب ملأى بروائح اللاء.

مع هذا، اندرك كريس أن قطع اللاء سمعته قبل حلول الظلام، ولذلك يتوجب أن يتحرك، لأول مرة، في وضع النهار. وبدأ يتقدم ببطء على طول البراري متجنباً على الأرض كلما مرت سيارة على الشوارع. وبعد عشرة كيلومترات أو نحوها من هذا التقدم المنقطع، وجد حفرة في الأرض قشيرة فيها بقية النهار. عند هذا الحد، باتت الأرض مزرعة يتلال صغيرة تغطيها نباتات شوكية ونباتات متفرعة، متشابكة. كان السير فيها فيه تسلق ونزول متلاح حورية لا حصر لها.



وكان فقدان الماء قد أصبح مشكلة جدية، إلا أنه قرر أن يعتمد من النهر لأن لكل منزل على الضفة كبا ينبح، مما يزيد الخطر، ولكن أنه يستطيع أن ينجو بدون ماء حتى يصل الحدود. في هذه الأثناء أخذ يتجه غرباً، وراح يسير من جديد طوال الليل حتى وقع على موضع شديد الحرارة، وفتحة لتفككت صفارة انذار، ولما راح وتفحص الظلام المحيط به بانظوره الأتلي، شامدا عددا من اللواحق والمدافع المضادة للطائرات والذخائر للتجوية في المكان، إضافة إلى أبراج عالية بنت مثل صواري محطات الاندفاع، جاشة على أرض مرتفعة. حسب أنه وقع على مركز قيادة إشارية، فحاول الانسحاب إلى مقر خلفي، ووضع بهجوزة على غير صغير فيه سائل صاف فوق صخرة بيضاء، في القاع. ملا زمربوات للماء بسرعة وبسرية.

قضى أغلب الليل يحاول أن يخلص نفسه من الجميع، ويوجد نفسه أخيراً ولقعا في مطب بين نقطة حراسة مؤلفة من ثلاثة رجال وعربة على مفترق طرق من هنا، وموقع مدفعية مضادة للطائرات، من هناك، ولما وجد أنه عاجز عن التقدم خطوة واحدة، وهازم على عدم الرجوع، فقد زحف إلى بويخ تحت الطريق العام مليء بالأتان.

كانت قذاه تؤلمه الماء مبرحا، وبدأ الجوع ينشب مخالبه، ولكن أنه يوسمه على الأقل أن يروي عطشه، ولما أخذ جوعه من التزميمية يسبق السائل بقوة، فقد كان طعمه مراً وحامداً، ومن الواضح أنه قد تلوذ ببغايا كيميائية من عملية صناعية ما. وانزكت هذه الجوعمة للصغيرة لقرأ حارفاً ومزقاً في لمة (تكتشف فيما بعد أن تلك اللبنة في مصنع لحامية خلسات البورنيوم).

كانت تلك ضربة فاصلة لمعولاه، وبات يدرك أنه لم يبق له غير سلالته وأنه لم يبق له من الوقت إلا قليل. كان يشعر بوجع كبير في جده اليسار، ورغم أن قديمه كاننا الخلع ما يشاء، فإن الجوع في يديه قد تمطفت ورائت رائحتها كروية. من جديد رقد طوال النهار، ولما لشرب يهتق من لأبريخ عند الساعة ١٨٣٠، سر رؤية السماء سوداء بالغيوم، فهذا يعني أن الليل سيكون شديد الغممة، ولما الأقرب من عربة نقطة الحراسة عبر من جانبها ببساطة دون أن يشاهده أحد، ملجأها إلى الأرض الموات. بعد ساعة من تلك أضاء السماء ظلمة وبمض كبير، عن أنها آثار حالة استنفار. فأسرع ياتي بنفسه على الأرض، إلا أنه لثقت عندها نظرا إلى الهواء، وأدرك أن هناك غسارة جوية على اللبنة التي وجدها.

وعرف من الغارطة أن لا بد من هجوه بانه هوائية لها برج كبير في مكان ما على يمينه، وبخدا باقي بادة لفسري ولا برج يفترض أنها على الجانب الآخر من الحدود. فجأة وصل، في ظلام الليل، إلى ما كان يبدو أنه الحدود ذاتها: أسلاك شائكة بيضاء يعيدا وراء هذه الأسلاك. هل هي للجنة العراقية ذات البرج؟ وهل هذه الأسلاك حديد زائدة أم حديد اضافي؟

انتظر ويضا تمر نورية البية، ويهو من فوق الأسلاك حيث توجد ثلاثة لترات مغروزة في لافة الأسلاك الشائكة، جرحت دراعيه وقدميه، بات الآن في حالة من الارتباك، واضطر إلى الجلوس سماعاً لا تدير أمره. ولكن لا فرق، فاشبه الرجيد الذي يمكن التقيام به هو للفسري فيما في نفس المسار. وشعر بأنه، تماماً مثل جثة معدة للأفتراس، حسب تمييزه هو، ولا يعرف كيف وأسل السير. فاشبهه مزمزنان، ولما جاك بلا رضاء، وهو عاجز عن التطق.



المصدر : الشرق الأوسط (الديرة)

سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد ذلك انتزع منظاره الليلي من بنقيته وإذا به يهرج صاعق بدلاً راسه أشبه بالنجار الكروبيتي. ورأى وميضاً لميض كبيراً. وبات يرى الأشياء كأنها صور سائلة. ويبدو أنه غرق في النوم. وإذا استيقظ لم ينتبه إلى تلك الظواهر المزعجة. وبدأ يمشي ثانية. وحدث وميض آخر وصار كل شيء أبغض من جديد. وثاب إلى وجهه وجد أنه على الأرض. ففكر تماماً ففعلته هذا مكان مخيف للنوم، وتكرر ذلك مرة أخرى، إلا أن بقي يمضي. لأنه لا محصاً يجد نفسه ساقطاً على الأرض وفمه ينزف. ونظر إلى المرأة اللثينة في البوصلة ورأى لثفه رطافاً.

وإدراك أنه في روضة كبيرة، وأنه ما لم يشرب ماء فإنه سيجهز سريعاً. عند الساعة (٦٠٠) صباحاً، والفجر يبرز لنوره، وهو جالس متكأً بقدر إلى كتف وإد سمح فجأة لحد أصابعه في الفصيل وبأنه قاتلاً أن بقية أفراد الفصيل ينتظرونه عند المنقط. بدا له أن الصوت حقيقياً تماماً فوق ومضي متقدراً كما لو كان يمضي على سطح مفرق بالآبر، متوقفاً أن يرى الفصيل مصطفاً.

إلا أن ما كان باستماعته أن يراه حفا على بعد مائتي متر، بيت قطع ماعز، وأقر أن يذهب إليه، حتى ولو كان في العراق. وقال لنفسه ألا بد لي من شرب الماء. إذا اضطررت فسلطك النار عليهم. أما هم أو أنا، هذا هو الحد المأمول.

مضى إلى الكوخ. هناك امرأة في الخارج تترك أمام النار وهي تمد رقائق الخبز على سفوحها في تشبه مقلاة مطبوخة. ويجوزها أطفال يمدون، وعلى اليد رجل يرضع الماعز. وما لتدرب كريس من الصغيرة، جاء إليه شاب في العشرين مستقلاً أياً بأبواب ودودة، فمضاه. ودعاه الشاب إلى الداخل وجلس له خاصة معشنة. مثل فاء الكلاب، ملأه بالاء. ففكر الطاسة كلها، وكروم الكاذبة وعمها مياشرة. هناك في داخل البيت عجوز على وجهها تكان من وشم، وهي تظلم ظلالاً. وهناك فريش مكوكة، ومزق قش في الجزء للخصص لزوم الماعز. وفي الوسط هناك مقلاة تحمل بالزيتة فجلس كريس إلى جوارها ممكناً للحد. بعد الأثر، صار يربسه أن ينطق. فراح يتحدث إلى الأطفال الذين كانوا يربسون الصور على اللوح طائرة تحرق، نباتات تشعل.

وجاهه بشي من الخبز الطازج، السلفن. فأكمل فطاة إلا أنه شرب بالاعتلاء فوراً، فقد تخلصت منه وصغرت كثيراً. بعد ذلك أعطاه الشاب لحداً من الشاي الطاو السلفن، وما أن أتى على شربه حتى شعر بأنه قد تمكك حراسه.

حاول أن يشرح للفتى أن عليه أن يذهب إلى الشرطة. وخلق سمته وظلته وانزل بنقيته ولها في السيرة وحشا كل شيء في كيس من الخيش لكي يزيل عن نفسه أي بادرة عدا. ثم انطلقا بعد ذلك إلى بلدة ثانية. الفتى يعمل الكيس، وكريس يهرج إلى جانبه. بعد حوالي الساعة أو نحوها ظهرت لثقة برة ومرض السائق، الذي يتحدث شيئاً من الانجليزية. أن يوصلها إلى البادية.

في مسخرة البوابس وجد ثامساً يرتدون سترات جلدية جاسين هذا وهما، ولحمهم وراء مكتب كبير. بعد ذلك دخل سائق القافلة الكبيرة وبدأ الجميع يتجادل باللغة العربية.

وما ألتهمهم كريس على بطلانة الانتقاد الخاصة به، ضحكوا لراها وضمروا السائق والذو به خارجاً. بعد ذلك فتشوا كيس العنة وبعثوا كريس إلى مكتب شخص مأمور بالشرطة. لم يكن يتحدث الانجليزية. لكنه أشار على كريس أن يكتب اسمه وتفاصيل من موهبه. حين كريس اسمه الحقيقي إلا أنه زور اسم الجهة التي ينتمي إليها. متظاهراً أنه يعمل ممرضاً في فريق طبي وأن طائرتهم الهليكوبتر أسطحت وتضحت.

أجرى مأمور الشرطة مكالمات هاتفيتين، ناقلاً التفاصيل التي تلقاها. ثم قيل لكريس أن ليس رده عربياً، بما في ذلك لثقة غشاء الوجه، وأخذت كريس مسخراً من جانب رجلين مسلمين يتنادى «ك. ٤٧» إلى سيارة تنتظر في الخارج، ولم يلقه ما يجري، ولم يشرح له لحد شيئاً.

وقل جاهلاً بما حوله طوال لثقة النهار. بعد ميعير ساعة بالسيارة، توقفا وراء سيارة مرميوس في شارع وسط الصحراء. وكان هناك نصف دزينة من الرجال ينتظرون، وأحدهم يحمل ممسكاً بيده. عصمت عينا كريس وبقي إليه أن يجش على ركبته، وأن يطأ إلى راسه. وفكر هذه هي النهاية. بعد كل هذا العناء، ما هم يبترون راسه! لم يكن متفرداً بل كان متكلاً من واقعه في اللع ينفضه.

بعد تبادل يضع كلمات القرا على اللعند الخلفي للمرميوس، التي انطلقت ورده وساعتين مرراً بجانب سهم يحمل اسم: «بغداد». وضعت السيارة باتجاه الصهم. وأخذ منظره يرتدون النكات بالانجليزية : نعم. ذاهب. بغداد. أنت مسجون نحن. نحن عراقي.

لا حل للمساء كان كريس منهاكاً ومزتكاً، ولم يستطع أن يتذكر أن كانت الشمس تليق من الشرق لم من الغرب. ولكن يعرف بالمشيط من أين تعقب راح يعود بذاكرته إلى أيام طفولته في تينسايد، حيث تظلم الشمس من جهة الساحل في الشرق. حسب ذلك الأمن: لهم يتجهون غرباً، نحو الأردن. بحلول الساعة ٢٢٠٠ ولقوا أطراف مدينة كبيرة. انما عرافقته سجلتهم.



المصدر : الشرق الأوسط (العدد ١٠٠٠)

سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومعلمها ويطالبون بعتقهم، ولما توقفوا خلف سيارة لشخص، جاء رجل اتفق للليس، متوسط العمر ومهدد إلى السيارة جالسا على اللحد كالجوار للسائق، وسأل كريس بانديزانية جيئة، هل كنت بشيرة؟ اجاب كريس بنعم. فقال له دعما قريب ستكون بخير.

كان الرجلان الآخران خائفين ولقلقين من هذا الكلام الجديد. وبين ذلك السيارة لخير إلى جميع، ولما منها وقتها له الباب، جر كريس نفسه جرا، وبعد انه لا يستطيع الوقوف إلا بشق الأنفس. لوما الرجل بأصابعه فمخرج الآخران إلى حمله وأوصاه إلى البيت، وهو مقر قيادة قوات الأمن. استقبله رجل يرتدي سترة زرقاء، فضفاضة، وأصمها مضطحا وروية علق في مكتب ضيق، عبارة من شقة، ومضاهه وقال له غير مترجم معللا وسهلا. لقد كان مكتب رئيس جهاز الأمن حافلا بكل زخارف المكتبي بخفية ٤٧٠ المظلمة بالذهب معلقة على الحائط، صمير تخيل انها لصلدم حسنة، ثلاث فاض. ولما رأى أن كريس في حال يرثى لها، عرض عليه أن يستحم، وأخذته عبر غرفة لونه الخاصة للزوجة بمعدات وأصميه، إلى حمام فسيح، ووضع له دشرة جديدة في مائة الحلاقة، وقدم له قطعة صابون ولينة شامبو.

ولما بدأ كريس يطعم ملاءمه، دخل شاب يحمل شريط قياس وقدم ليخذه ملاءم جسمه. وكانت للملاءمات تبليغ من الغرابية حدا جعل كريس يملأ انهم لا يتيسرون جمعه من أجل «التأثير».

استحم مرتين: في المرة الأولى تأتت الحمام بالمرسخ، فلقد حماما آخر. ولما هو ينمى في النعيم جاء له أحدهم فخرج من الغرفة. ولم يدرك كم فقد من وزنه إلا بعد أن رأى نفسه هاربا. لقد صمرت عضلاته حتى بدت عضلات زده بضاقة رساله. خرج من الحمام ووجد طما من اللابس الدافئة، وأصمها أبهر، وروية علق وجوارب زوج أحذية. وروية جديدة من لسان دكان اللون، صنعتها خياط ما خلال نصف ساعة، في منتصف الليل. واتضح أن السروال عريض جدا عند الخصر، فراح مدير الأمن يزيغ مويضا الفتي الذي أخذ ملاءميسي. في هذه الأثناء جاء طبيب ليلف قدمي كريس بالضماد، أما السروال فقد أعيد للخطم من لول تصغيره.

ودعا المدير إلى الطعام، وأدية من شرائح اللحم للشوي، والكتايب والخبز، والفاكهة والخبز. كرس كريس قشما كبيرا من الماء ولكن نصف قطعة ستياله، ولكنها بدت وكأنها تقف في المربع، ولا تصل إلى معدته. ولم يستطع أن يمشي أكثر من ذلك، وعرض عليه مضيقه أن يأخذه في جولة للفرجة على حياة الليل في المدينة. استلكر كريس عن الاقتداره إلى الرغبة في شيء، وقال: انني أسف، أريد أن أطلب منك أن تأخذني إلى السفارة البريطانية بأسرع ما يمكن، خاب لمل لخير، إلا أنه اتصل هاتفيا بالسفارة وأشار إلى أن السيارة آتية في الطريق. وقبل أن يودع المدير ضيفه طلب إليه أن يخصص كل لوزمه التي نشرت على الطاولة، ثم أعميت إليه.

جرى استبداله في السفارة البريطانية بشيء من الترحاب الصالحين، وطارت للبرقيات مباشرة إلى مقر للقيادة المشتركة في هاي واكوب وإلى كبرياض، وتمت الاستعدادات لنقله جوا في الصباح التالي. مع ذلك، حسب قوله، لم يكن ليوتاج باله كليا قبل أن يعده إلى سريره. أخيرا شعر أنه دعاه إلى بيته أمنا.

ويصعد ما استطاع أن يمشي قصته، فقد قطع ما يقارب ٢٠٠ كيلومتر، لم يتناول خلالها غير طيتي البسكويت، وسار بدون ماء، مسطح الألباني الضمان والقنوارات السميعة. وعزا نجاحه إلى واقع إنه انص عضلاته بتدريج، مكث على رفع الانتقل خلال الأشهر التي قضاهما في الخليج. وكان وزنه قبل الخروج في هذه المرة ١٢٢ سدون (١٨٢ باوند) أما الآن فقد انخفض إلى حوالي ١٠٠ سدون ولقد خلال مسيرة للفرار قرابة ٤٠ رطلا انجليزيا. وكما قال، فقد أثبتت على لحم يمشي. وتطلب أسبوعين كي يستطيع للشي بصورة طبيعية، وسعة أسبوعين كي يشعر بعودة أصابع يديه وقدميه. وكان يعاني من اضطراب في القدم، ولزيميات في الكبد، بسبب شرب ماء القنور، والتهاب فيروسسي، إلا أنه شفي منها جميعا، وخرج في النهاية سليما معافا، من واحدة من أكبر الكثر للدولة على تحمل الشاق الجسدية.



أسرار حرب الخليج كما يرويها قادتها لندن اكتشفت أن معلوماتها عن صدام محدودة جداً

لندن: خاص به الشرق الاوسط

يكشف الجنرال بيتر دي لا بيلبير، قائد القوات البريطانية في حرب الخليج، في الحلقة الثالثة من مذكراته أن اللصيق البريطاني الذي ضم ١٥ ألف جندي كان أقل من حُر حجم القوة الأمريكية ومع ذلك كان ثلاث أضع فوى التحالف بعد الولايات المتحدة والسعودية.

ألا أنه يعترف بأنه ضمن منذ بدأ الأعداد لعملية «عاصفة الصحراء» أنه القائد الطبيعي للقوات البريطانية للمشاركة فيها ليس فقط بالنظر لحجمه العسكرية في القيادة الثلاثية بل أيضاً بالنظر لخدمته السابقة في العالم العربي التي ولدت لديه حياً جازماً للمعركة.

ويقول الجنرال دي لا بيلبير أن أصبح ما اكتشفه عشية حرب الخليج أن معلومات القيادة العسكرية عن شخصية صدام حسين كانت قليلة جداً فاضطرت للتشاور مع السفارة البريطانية في الرياض لوضع صورة تقريبية لصدام حسين تبرز بعض مكامن ضعفه وأفقها أنه شخص لا عقلاني ولا يمكن التنبؤ بالفعاله. أما سجله العسكري فقد كان يهكس بوشوح أنه رجل عديم التبع على الصعيدين الاستراتيجي والتكتيكي فالأخطاء التي ارتكبها في الحرب مع إيران لا تحصى. وأكثر خطأ استراتيجي ارتكبه في ما بعد كان غزوه لكامل الأراضي الكويتية فلو اكتفى بالاستيلاء على حقل نفط الرويشتن وجزيرة بوبيان لربما لمصم العالم عن خويف حرب لاجلانه عنهما.



المصدر: الشرق الأوسط (الندية)

٢ سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

احببت العرب واحترمتهم ولدي تقدير خاص لدينهم وتقاليدهم

المقاميد المبررة لانتفاضة الجيوش العربية في العراق

إلى كل من يحب العراق

فالمحاربة العربية

بقلم: جيتن دي لايلينر القائد البريطاني في «عاصفة الصحراء»

كتاب جديد لتفرد القائد البريطاني جيتن دي لايلينر

في يناير (كانون الثاني) ١٩٩١، استسلم للألمة بوصفه قائد القوات البريطانية في الخليج، أن يقع القائد العام الأمريكي الجنرال نورمان شوارتزكواف أن ينشر دوريات وحدة العمليات الجوية الخاصة عميقا خلف خطوط العراق في

الصحراء الغربية للعراق. واستطاعت هذه الوحدة الخاصة (SAS)، بدعم الوثيق من جانب القوة (الأمريكية) أن تدمر منصات إطلاق متحركة لصواريخ سكود بكفاءة أدت إلى واد الهجمات الصاروخية العراقية على إسرائيل، ومنع إسرائيل من



دخول الحرب. وهي خطوة كانت ستتخفف عن عواقب كارثية على التحالف. أن المكتسبات الممثلة لإنهاء مأخوذة بتصرف عن كتاب «قيادة العاصفة» بقلم الجنرال سير جيتن دي لايلينر، الذي تزمع دار هاربر كولنز نشره في ١٤ من الشهر الحالي.



المصدر : الشرق الاوسط (النسبة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠١٢

يوم الحادي عشر من كانون الثاني (يناير) ١٩٩١ كتبت في مقري بالرباط رسالة شكر الى محرري سائر الصحف في المملكة المتحدة الذين حضروا القوات البريطانية في الخليج لدعم الحزبي والمالي السخي، نشرت الصحف كلها رسالتي هذه الا واحدة في الجولي ستار، ذهبت الى ابيد من تلك المنشورات مقالاً مع تسمية تحت فيه القراء على اعداد قطع الكوك وارسالها لي لتوزيعها على جنودنا، كانت النتيجة منقطة طوفان كامل من الكوك الحظي بالفولك ووصل الي السمعية على من طائرة شحن، وبذلك خسر ما يوصي لتوزيعه على الجنود، اذ صلات اكياساً منه، مثل بابا نويل، كلما حلت بالهليكوبتر لزيارة القوات في الصحراء او طواقم قوة الجوية في القواعد، او افراد قوة المقاتل البحرية في البحر. وتضمني الامانة ان القبول ان جودة اعداد الكوك تفارقت الى حد كبير فكان الكثير منها كذبة، ولكن بعضها متصغر كالرصام، بحيث انه كان سيؤدي حتما لو استعملناه بشبهة طوارئ ضد العراقيين. مع ذلك، ورغم انها كانت موضع ترحيب بوصفها اضافة لطيفة الى اوراق الجنود، فان قيمتها المعنوية كانت اكبر بكثير من قيمتها المادية. فهي تعبر، بما تضمنته الكلمات، من الاهتمام الهائل الذي يكنه الناس في المملكة المتحدة لرجالهم ونسائهم والعاملين والمقاتلات في الخليج فيقتسم هذا الكوك شمرنا بموجة هائلة من الدعم والصف والمحبه تضرعا من الوطن.

ان عملي الاول من وراء هذا الكتاب هو تبيان أهمية الكائن البشري الغربي في الحرب الحديثة، لقد استخدمت قوات التحالف في معركة طرد الجيش العراقي من الكويت، كل شكل من أشكال الأسلحة للتكنولوجيا عالية القصر، مع ذلك فإن التحدي كان يتوقف في آخر المطاف على اداء الأفراد، سواء كانوا طيارين، أو غواصين، أو سائقي دبابات، أم ميكانيكيين، لم يهتفون، لم يهاجروا، لم يمشوا أجهزة لاسلكي، أم جنود مشاة، لم مرضات، لم ضباطاً من سائر الرتب، هؤلاء الناس العاديين هم الذين كانوا يرضعون مصالمتهم في نهاية اليوم، بين ايديهم، ويجازون برأيتهم حين تقرر حكومتهم دخول الحرب.

لذا الوصف الذي تقدمه للصلة معد أساساً لقراء يفتقرون الى أية خلفية عسكرية ولكنهم يهتمون بمعرفة طريقة ابرار حملة عسكرية عالية واسمة للتحقق وأمل ان يلقى الكتاب الضوء على المشكلات البشرية التي ينطوي عليها احتلال متصّب قناني عسكري رفيع المستوى خلال نزاع كبير، وان يبين ماهية البسوط العسكرية والديبلوماسية والسياسية - التي يفرض لها قائد أساسي، وأمل أيضاً ان يوضح الكتاب أهمية توليد علاقات شخصية طيبة مع القادة العسكريين من البلدان الأخرى ومواصلتها، مما يضمن ازدهار العلاقات الدولية في المسار المنشود من جانب مختلف الحكومات المعنية.

ان الفصيلة البريطانية التي ضمت ٤٥ ألف رجل وامرأة كانت أقل من عُشر حجم القوة الأمريكية، مع ذلك كانت ثالث اكبر قوى التحالف من بعد الولايات المتحدة والسموعية. وقد محضنا ذلك تفوقاً كبيراً في المجال الدولي، وكان يعني أننا قامون على ان نكون في الطليعة قوة لشركائنا الآخرين في التحالف. واستقرت استعداداتنا، بشكل متين، وقتاً طويلاً، فاولاً أننا كنا على مسافة شاسعة من الوطن - الامريكان على بعد ١٢ ألف كيلومتر، والبريطانيون على بعد ٦ آلاف كيلومتر - مما جعل المشكلات اللوجستية هضبة تماماً. وثانياً، ان العملية ذاتها كانت بالغة التعقيد، مع وجود ثلاثين امة مشاركة في التحالف، وثالثاً، ان اهدافنا كانت متلتني تغيير. فلقد توجهنا الى الشرق الاوسط لحماية السموعية من عدوان لاحق على يد قوات صدام حسين، لم توصلنا في مراحل مختلفة الى الاستنتاج بان علينا اخراج جيش من الكويت بالقوة، وقد استمعي ذلك مرارعة مستمرة للخطأ.

وكان ينبغي توجيه البناء العسكري والسياسي، وثقوة وصبر. ولما اندلعت الحرب، جاءت تصميمة حادة، وايضا (بالنسبة لنا) ناجحة نجاحاً باвро، وبقيل الشساتر من طرف قوات التحالف، ولو كانت تصميمة لنا عورة، أو كانت مستويات قوتنا دون الكفاية المطلوبة، لكانت النتيجة مغايرة تماماً: فالجرب البرية كان ستطول أكثر، والأسلحات ستكون أكثر، وبخاصة في صفوف العراقيين، الذين كانوا سيقدون اعداداً كبيرة من الرجال فيما لو طالت الماركة.



رجوعا إلى الجزيرة العربية

في بداية أغسطس (آب) ١٩٩٠ - وبعد مرور ٢٩ عاما على خدمتي في الجيش، كنت مستقرا في اللد مشغولا بمسئولتي القائد العام لمنطقة الجنوب الشرقي، وبقي لي أربعة أشهر قبل الإحالة على التقاعد، وأخذت أفكر في اتجاه، بصورة متزايدة، إلى مشاغل مهنية، تقف في مقدمة الأولويات منها، نظري، البحار، الزراعة، والتربية التطبيقية للصيوان وكنيت أراعي، منذ أمد بعيد، خصوصا إلى ركوب يacht إلى نيوزيلندا، وبحث لخطط الآن لأن تقضي، زوجتي بريجيت وأنا، أسابيعا مدهنين في سواحل خلال شهر لؤلؤ (سبتمبر) كنوع من ممارسة القربى للزئى أن كنا قانونين أم عاجزين عن إدارة قارب صغير لوحدها. كما دخلت دورة للتصميم مدة أسبوع مع قسم التصميم في الجيش، شامحا بذلك مهاراتي لإدارة سوق بيع العلم بالمغرب في إطار شركة كنت أخطط لتطويرها كمنه ثانيا.

بعد ثلاثة غزت قوات صدام حسين الكويت في الثاني من أغسطس (آب) وبمعنا بريجيت وأنا، الأخيار من رايو السيارات ونحن نقولها في مستشفي ويليامستون كاثوليكي حيث يرقد والد بريجيت، الكولونيل بازل جود مريضاً مرسا فائقا بعد أصابته بجولة. وقد أسهم أسهمه كبيرة، دون أن يعرف ذلك، في حرب

بريجيت ليست بحارا بالقطر، فالمشكلة لا تكمن في أنها تقضى البحر، بل في أنها تنحصر منه. وبسبب ضعف توارثها الطبيعي، كانت تصاب بسهولة، بدور البحر ولا تتمتع بالقابلية على الإبحار، ورأيت ثلث في هذه الرحلة أن تبرهن في الأثل أنها كفوة في إدارة القارب في ليلياء غير أن المتأخرة النخلة صمعة مع محرك قابل للتوقف في أية لحظة، وكل ما أستطاعت أن تفعله، حينما اقتربت من ميناء، هو أن تدير عثة السرعة إلى الحركة القصوى عند سطح القوارب بالبطيخ، مما جعلنا نبدو حملي لكل من على الشاطئ كما لي وسعطها في تحسين مزاجها أو زمالي، ناهيك عن مستحبات البسيرة. وجاءت الهائلة الأخيرة بعد يوم إبحار رائع من بول نحو سوايليت فالروح خدمت مع حمود المحرك، حين انقلب للد ونحن إلى مشارف نيلان والغادي الأتجرف إلى القتل اضطررت إلى المبالغة على يحد هابر ليبحر قاربنا إلى يامو، وتركني هذا الإخفاق للتمام جاترا كيف أستطيع أن أعمل خطط الإبحار المصيدة لكي تلائم بريجيت: فطول خمسة وعشرين عاما من زواجنا كنت بعيدا عنها في أكثر الأوقات بمهمات ما وراء البحار، وقد عزمت الآن على أن لا أتركها لوحدها ثانية.

وانطلق خط تضالتي بأخبار الساعة الصامسة التي سمعتها ونحن نقول: والسيارة إلى البيت في اللد مشغولا بمسئولتي المنطقة الجنوبية الشرقية (سبتمبر) فقد لظن وزير الدفاع، توم كين، أن للفرقة المدركة السابعة مستوحجة إلى المملكة العربية السعودية وأنه سيتم إنشاء قيادة قوات مشتركة.

جاءت هذه الأخبار الأتريالين، يسري في ممي سوريا، فحتى ذلك الحين، كانت الوحدات البحرية والوحدات الجوية في الخليج تعمل تحت قيادة مستقلة، أما الآن مع اندلاع قوة عسكرية كبيرة اسرح الحرب، فإن سائر القوات البريطانية ستخضع للقيادة موحدة تجمع الأسلحة الثلاثة. وضعت بالبرقية أنني رجل هذه المهمة، لأنني وفطرت لي بريجيت، ولم أتيس بكلمة، إلا أنها خدمت ما يدور في فكري، فلهذا أن سمعت الأخبار غاضباً، لأنها تعرف أن عبق القلندي وعشق الحملات العسكرية قد صا ٨ مدعة، صال ١٠٢٤

(يرصد ضباط الخدمة - ثلاثة - الأطراف باسم «الأرجواني» وهو مزيج الألوان الأحمر والأزرق والأصفر الرملي التي يمثل كل واحد فيها فرعا من فروع الخدمة العسكرية).

٤ - أن مدة خدمتي في الفولكلاند قد اكسبتني لفضا خبرة سياسية قيمة، كنت أعرف أنه إذا انتهت الحرب في الخليج، فانها ستكون نزاعا سياسيا تاما * من بين أمور في منطقة الجنوب الشرقي خلال السنوات الثلاث الماضية هي أنني القائد الدائم زمن السلم (PPC) للتشكيل القائم المعروف باسم لركان عمليات القوات المشتركة. وهذه المهمة القيادية هي الهيكل الذي يؤك أسسها لأي مقر قيادة ثلاثي للدروع قد تبرز الحاجة إليه بغتة، ليتولى بضرورة مهمة استبعاد الضباط لئلا يطرأ أيديني عند الشروع في عملية عسكرية كبيرة. وكانت الخاصية الأولى في الأمن من بين كل هذه الفروقات، لقد بدأت علاقتي بالعرب عندما كنت في مارو، وكان القراني الطلاب يضمنون في صفوفهم ملكين مقبلين: فيصل من العراق وحسين من الأردن. ورغم أني لم أعرف أيهما منهما معرفة جيدة، إلا أن مجرد قدراسة معهما في مدرسة واحدة أسبق لي ميزة مفيدة لهما بعد، وخاصة في الأردن.



المصدر: الشرق الأوسط (الندبة)

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

WILEY

ملاقى بالشروق للاوسط

وجاء تعرفي على الشرق الأوسط في تشرين الأول - أكتوبر ١٩٥٣. هبطت في سفينة قوات من كوريا إلى مصر وأنا في التاسعة عشرة من عمري، كأمير لمبيلي في قوة دورهام الخفيفة، وخدمت هنا في منطقة قناة السويس كجزء من كمان، وفي ألقاع الأمم، جيش احتلال. كما أرسلت في مهمة خاصة إلى الأردن حيث قضيت أشهر معتمتي في القدس. التي لم تكن تزيد وقتذاك عن بضعة أكواخ من الطين. وأتمت زيارة لأربعة ولا تقسم إلى المدينة المعاصرة

التسوق، ليصار إلى تعيينهم في مواقع معينة في مقر قيادة الضمة الثلاثة دون أن يكون القائد، غير المختار حتى الآن، قادراً على قول كلمته في اختيارهم.

إن أي شهادية يفضل، لو سحقت الفرصة، أن يختار الضحايا الأسامين: الحر، القيادية، خصوصا لأن كان هذا الرجل الفعالي، مفصلا لتمام المهمة الواجبة، كما هي الحالة هنا. وجاء التناقص حين تولى يوم فتح القيادة من نائب مارشال الجوّ، ساماني وويلسون، فلك، وحدات القوة الجوية الملكية أرسلته على عمل في مسرح العمليات بالكويت، ودم، وعلى العموم كانت أزمته متشعبة كثيرا مع أراني، مع ذلك فإن القائد، باعتباره للسوء من إدارة العمل، هو الذي يجب أن يتولى هيكل مقر القيادة ويختار

ويعد أن أرسلت دولة الترشيع وتقريعا عن سيرتي الذاتية في الدراسة والعمل لم يكن لدي ما أفعله سوى أن ألتفت مستوقفا للسمع، وفكرت أن أقرب لصاحبي على النقاد قد يكون كبير صاحبها، فلقد ورثت، فروع الأقارب للسلطة لترشيح شخص آخر أمامه هذا المرحل، ولقد فخرته الأمانة الكبيرة من التجربة، فأنني سأنفهم قرارهم هذا، وسرعان ما تتطامى إلى في القلعة الجوية الملكية تضغط موكبا مزينا سائدي، ويسلمون كرشح لهم لأشغل للنصيب.

لقد كان ويكسطن طياراً مثاليًا للبحر، وهو يتمتع بدمية قوية إلى حدٍ أصلا على أرض التضخيم، وعلى أساس ما يشتر من الوجوه. مع ذلك كان هناك مقابلي في روايته، في أمر التعذيب، الذي أثار له بدمية فوجعت، في حين أن للصليب يتطلب جرحاً بالثقلات نجوم، وثانياً بما أن القطعات البرية في الفلجج مستطوق قطعات لفة لاجوية للثقلات البهرية مرات ومرات من ناحية العدد، فإن هناك حاجة فطرية في رجل يتمتع بدمية في الجيش (القفوة البرية) والقوة للأشاة.

وَمِنْ دُونِ انتِظَارِ نَتِيجَةِ الْمُبَارَاةِ عَلَى اللُّوقِ الْقِيَادِي، وَضَعَتْ كِرَاسَ مَعْلُومَاتٍ وَأَرْشَادَاتٍ يَفِيدُ كُلَّ مَنْ يَخْرُجُ فِيهِ فِعْليَّةً جَرَانِيَّةً، وَيَتَضَمَّنُ ذِكْرَةَ الْأَرْشَادِ هَذِهِ حَقَائِقٌ أَسَاسِيَةٌ مِنْ قِبَلِهَا:



المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دي لايبليير في حلقة جديدة من مذكراته الأسبوع الصعب في الرياض

لندن: خاص بـ الشرق الأوسط

في الحلقة الرابعة من مذكراته يتحدث الجنرال بيتر دي لايبليير، قائد القوات البريطانية في حرب الخليج، عن أسبوعه الأول في الرياض وعن جانب من (١-٢)اته مع الأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز، القائد العام للقوات التحالف وسيرج العمليات ويزوي شيئاً من انطباعاته عن مدينة الرياض التي وصفها بأنها خلابة، ويتحدث عن كيف حفره أحد مساعديه من وجود فرق لفتيات بحث بها الرئيس لجيش - العراقي صدام حسين لاضطراب قادة الجبال يقول دي لايبليير: ونحن انتقل حديثاً مع الأمير خالد بن سلطان إلى المجال المحلي بدأت أدرك أن قرار الملك فهد بن عبد العزيز، دعوة القوات البريطانية والأمريكية إلى بلاده، كان خطوة تتطلب شجاعة كبيرة... ويظهر إلى ما أثاره هذا القرار من ردود فعل فكان ينبغي إدارة دفة الأحداث على نحو يتضح معه، بعد انتهاء الحرب، أن استقدام القوات كان قراراً صائباً وللحيد.

ويتحدث القائد البريطاني عن مدى الدهشة التي تملكته بعد النظرات الأولى إلى مدينة الرياض ليلاً فيقول: إن أرض العرب تليق بما يفوق التصديق منذ أن زرتها لأول مرة، ولم يحدث لي أن رأيت مدينة عربية تضاف إليها، لكن هذه المدينة الخلابة كانت مبعث هواجس لدى مبارك (أحد مساعدي دي لايبليير) الذي كان على يقين من وجود فرق اغتيالات عراقية وأن القائد البريطاني مستهدف بالضرورة



المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ٨ - سبتمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



قرار الملك فهد بدعوة القوات خطوة شجاعة كبرى

بقلم: مختار دي إلمينج القائد البريطاني في منطقة الصحراء

بدرجات الحرارة التي ١٠ درجة مئوية، والتكيف مع بلد يحظر تعاملي الخمر، فقرر أن لا يشربه ولم تدخل جوفه قطرة كحول واحدة خلال الأشهر الستة التي قضاها في الشرق الأوسط مما ترك أثراً طيباً على صحته ويذكر دي إلمينج في هذا الفصل أنه التقى الأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز أول مرة مساء السابع من أكتوبر (تشرين الأول)، وكان في حبيبه رئيس قوة الدفاع الجوي السعودي، وفي أكتوبر ١٩٩٠ أصبح للملك الأول

يتحدث بيتر دي إلمينج في هذه الحلقة عن زيارته إلى مدينة الرياض، وأدرك أن أرض العرب قد تاهيت بما يلحق التصديق منذ أن زارها آخر مرة. في فندق الشيراتون لاحظ أن المبني غير محمي بالمرة وأروقته ضالجة بالظروف وقد يكون أي منهم مصدر خطر ممكن عليه، فقرر أن يغادر المكان بأسرع ما يمكن. ويقول المؤلف إن وصوله للرياض إلى الرياض تطلب التكيف مع الطقس الذي كان ما يزال، ونحن في تخريفه يصل

للسعودية وقائد القوات العربية والإسلامية، وهو موقع لوطد منذ لقائه الأولى مع قائد القوة الجوية الأمريكية للبيخنتات جنرال تشارلز هورن. وخلال فترة التصعيد نحو الحرب لعب الأمير خالد دوراً حيوياً في التوفيق بين الضرورات العسكرية والسياسية لبلاده، وفي العمل كحلقة ربط بين الدول والقوات الأجنبية التي جاءت لمساعدتهم.



• لعب الامير خالد بن سلطان دوراً حيوياً في التوفيق بين

الضرورات العسكرية والسياسية لبلاده

- لم يسبق لي ان رأيت مدينة عربية تضاهي مدينة الرياض
- أزعجني الأطفال الكويتيون بلهوهم • كان حارسي يعتقد
- ان صدام ارسل اشخاصاً لأغتيالى • كان الامريكان
- اشد صرامة في منع المحظورات

عند أسفل سلم الطائرة كانت في انتظارى ثلاثة من حرس الشرف السعودي، إلى جانب سائدى ويلسون الذى جاء مستقبلاً، وإذا أخذنا في الاعتبار أنه كان غارقاً في عمل مقواتر، فقد رايت ان مجيئه لاستقبالى بأمره باللغة اللطيف، خصوصاً وان الاستقبال يجري في ساعات الصباح المبكرة، وكنتنا سيارة مرسيدس انطلقت بنا في شارع كبير حلقاً عبر الصحراء، كما لو كنا نطير بسلاطة على بساط سمري، دون ان تصافى نظرة في إسمه المتوسط الخالي من العيوب.

ومن أبهى النظرات التي لقيتها على مدينة الرياض في الليل ادركت ان ارض العرب قد تكثرت بما يلقى التصديق منذ ان زرتها آخر مرة، وكما هو الحال، لم يسبق لي ان فصدت الرياض من قبل، مع ذلك، وبموازاة، لم يسبق لي ان رأيت مدينة عربية تضاهيها، بما فيها من شوارع فارغة عريضة، ومزينة للذهب والأياض، ومبان ضخمة، مستقبالية، بظروف حديثة ذات ملامح شرقية خلابة، تسيغها عليها المدافع المقوسة والنوافذ ذات الأقواس، والحجابات المزخرفة.

أما مارك، الذي كان يتيهنا مع الامتعة في سيارة أخرى، فلم يكن أقل تعجباً، لقد غادرتنا انجلترا بعجلة كبيرة من أمرنا الى حد أنه لم يكن في استطاعة مارك ان يستفسر عن الوضع في الرياض، ويوصل وهو في الظلام بكثير من معنى، كان يتوقع ان نتجه الى مجمع عسكري محصن في ضواحي المدينة، فمسك السائق، ولجابه هذا أننا ذاهبون الى الحياطة فافترض ان الحياطة هي للرايات العربي للمعسكر.

الواقع لنا لم تكن نتجه الى فندق الحياطة بل الى فندق الشيراتون، حيث حجزوا لي جناحاً.



لقد بقي مدير الفندق يقفنا طوال نصف الليل للترحيب بي. ان الجناح هو آخر صيغة في الضخامة، وصولاً الى اثناء ضخم ممتلئ بالفاكهة على طاولة، مع تلك غمرني للكان والشك: فالو؟ انا جئت لكي اخوض حرباً، لا لانتع بلغة العيش في فندق بمستوى خمس نجوم، وثانياً، ان المبني غير معمي بالمرء، وارفاقه ضالجة بالقرىءاء، وقد يكون أي منهم مصدر خطر ممكن. وما ان مضى الليل بعيداً عن صرعى للسمع حتى قلت لمارك «ارجوك»، دعنا نغادر هذا المكان بأسرع ما يمكن. ابداً بالبحث عن مكان آخر في البلد.

كان الوقت متضارباً، إلا انني كتبت ورقة الى بروجيت قبل ان اولد في الفراش. وهي واحدة من سلسلة رسائل كتبت ابعتها فيها كل يوم، كمياتي الثناء للمشاركة في العمليات العسكرية.

واكد الصباح بغضبي للمعيش في الفنادق، فالتنزل في الفنادق ضروب مصطنع تماماً من العيش كما أرى. وكانت لفندق الشيراتون سواءً لاضافية في ان يؤوي عبداً كبيراً من المظنين الكويشين، بمن فيهم افراد الأسرة الحاكمة، الذين قدم لهم السمويين ملاذاً كريماً عندما فروا من وطنهم. وكان عشرات الاطفال، للزعميين بالهجوم، يركضون في اروقة الفندق وهم يزعمون اثناء الليل والنار، ويصلون بواسطة قفلون بمختلف غرف الفندق كيدها انتقل. وقد كنت اتمتع بنوع ما من الحماية على يد فريق من الحراس من الخدمة الثلاثية، وكان احدهم يتمركز عند باب غرفتي بشكل دائم ويستطيع ان يبعد الناس عنها، مع ذلك كان للجميع مثيراً للأصباح.

ولعل الميزة الوحيدة المروعة في الفندق، بالنسبة لي، هي قاعة صغيرة للالعاب الرياضية استطعت فيها ان اجري مسافة ٥ - ٥ كيلومترات كل صباح على جهاز عدو الي، فالركض في الهواء الطلق غير حصيف، بسبب الحرارة وبسبب الانكشاف دون حماية، معاً. وكانت لقاعة الرياضية بدلاً للما مكتني من ممارسة للتصريح اليومي ركضاً، وهو امر لا غنى عنه للصحة للوفورة. في بيته من هذا النوع ينزع للراء الذي يعمل تحت ضغط كبير من الاعياء، الى اغراء للتخلي عن التمارين البدنية بالمرء، ولكنني كنت اعرف ان مثل هذا التخلي سوف ينقص تنباهتي الدنية ويضعف بالتالي كفاءتي.

كان مارك قلقاً على سلامتي، وبالطبع فلهذا يتقلص وتباً لأجل هذه المهمة، ولما كان قد تعرف الى عسكريين عراقيين في كلية سانغست وراى مدى الكفاءة التي كانوا يتمتعان بها، فقد احس بنوع من اليقين ان صدام حسين لا بد ان يكن قد ارسل بعض القوات الخاصة للعمل في الرياض، وان القائد العام البريطاني سيكون هدفاً كبيراً لفكرة اغتيالات. اذا

حرص على توفير حماية جيدة لي سواء في الفندق أو اثناء تنقلي في المدينة. ففي داخل الفندق كان أحد الحراس يصاحبني الى قاعة الرياضة، بعد ذلك، وقبل ان تنزل الى الطابق السفلي لتناول الفطور، يتقدمنا حارس واحد على طول الرواق، بينما يقوم آخر بفتح قاعة الطعام وتبتهت للانداء. اما خارج الفندق، فقد حاولنا ان نتحاشى القيام بأي شيء منظم تجنباً لتشويط نموذج عن حركتنا. عن طريق تغيير أوقات الخروج واتجاهات السير، سعيانا الى تقديم هدف مراراً على أكبر ما يمكن ان تكون للرابعة. كما اخذت حذري عن طريق نزع البجيرة وارتداء سترة مدنية فوق برزي العسكرية كلما تنقلنا بالسيارة.



المصدر : الشرق الأوسط (الدنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

سنة ١٩٩٩

كما اني اخذت اثنى عشر سيارة، واحياناً ثلاث سيارات، من غير ارقام، ويولن اذنق متمائل، بحيث اذا حدث ان اعترضنا سيارة، نستطعن ان نتجاوزها، كما كنت اصطحب في الاقل اثنين من فريق العملية مسلحين برشاشات نصف اوتوماتيكية.

ولم يكن بوسعي ان احدد قط ان كانت هذه الاحترازاات الوقائية ضرورية ام لا، ذلك انه على الرغم من مخاوف مارك، بدا ان خطر العمليات الارهابية ضئيل، إلا ان حارسي الشخصيات السرجنت توفيد جرين، وفيه افراد فريق الحماية القوية العاملين بإمرة سرجنت المقر ورتول يونج من البوليس الحربي للكني، كانوا يعرفون ما يفعلون، وكانت لهم شبكة اتصالات واسعة تربطهم بمجموعات الحماية الأخرى في الدنية، بحيث ان مقر قيادتهم الواقع في مجعنا كان يعرف بالضبط اين ساكون، وماذا سافعل، وكان بالوسع استعداء قوة احتياطية لإنسانهم فور الايعاز لها بذلك عند حصول مشاكل. ويقدّر بفضي أن البيت بلا حراك على يد رجال الحماية، كانت اعرف ان الاستفتاء عن الحراس كلهم لجراء بالغ الصعق. كان تتصدر طليعة قوة مشاة في هجوم ما دون ان تكون لديك بشقية. رد على ذلك، انه بدون زخارف السلطان هذه فإن قائد القوات البريطانية سيبلغ ماء وجهه بنظر العرب وغيرهم من اعضاء التحالف، كنت اعرف من الزيارات السابقة، الى أي مدى تؤثر صورة الشخص وخصوه في بلاد العرب، كان من الضروري ان امارس امتيازات، قد تبدو سطحية من مكان اخر، لاستعراض الامعية التي تملقها بريطانيا على عملية جرائي لا غير.

ان وصولي المباحث الى اللوائح تطلب للتكيف مع الطقس الذي كان ما يزال، ونحن في الخريف، يصل بدرجات الحرارة الى ٤٠ درجة مئوية والتكيف مع مجتمع يستطيع فيه اللطواء، أي افراد الشرطة الدنية، ان يعترضوا في الاماكن العامة أي شخص يعتبرونه متجاوزاً على قوانين الاسلام الصارمة، والتكيف مع بلد يحظر تعاطي الخمر، وأبلغت الويلن بعد أيام قليلة من ان لا يستطيع أحد الشراب ويحرم لا يتوفر للشراب فإنه ليس من الصعب ان نحيا بدونها، ولما كان محظوراً على الجنود البريطانيين في المملكة العربية السعودية الاقتراب من الخمر، قررت ان لا اشرب أنا أيضاً أثناء وجودي هناك للعمليات، وهناك الآن دافع اضافي اخر هو رغبتني في الاحجام عن التمتع بامتياز لا يستطيع ان يشاركني فيه جلاوي، لذلك لم تدخل جواي قطرة كحول واحدة خلال الأشهر الستة التي قضيتها في الشرق الأوسط. مما ترك أثراً طيباً على صحتي. (كان الاسريكان أشد حساسة منا في منع المحظورات، فقد كان أي شخص في الخدمة يحوز على قنبلة مرسلة اليه من الولايات للخدمة يعاقب بغرامة فورية قدرها ١٠٠ دولار).

لما بالنسبة الى العمل فقد كان من الصعب علي ان اعرف كيف ابدأ. كنت في وضع استثنائي تماماً، حيث أصبحت فجأة المدير للمسؤول عن اعمال تتعلق بالألاف المستضعفين دون ان تتوافر لي الليكائل والمعدات اللازمة. فقد كان الجنود يتدفقون على المطار في الجيبيل على الساحل، ويدنا معداتهم الثقيلة تصل بحراً الى الميناء القريب، إلا ان الرجال يفتقدون الى اماكن للسكن وإلى أجهزة اتصال عدا ما جلاوي معهم. وكان علينا ان نخلق كل شيء من العدم.

وكشفت لي نور الصباح الأول كم توسعت مدينة الرياض وامتدت الى الصحراء للجاورة بسرعة. فهناك بين الكثير من المباني الجديدة مساحات من الرمل المتسبلم تسريدم، وهناك شوارع مزينة تحمل سيملاً من السيارات في كل اتجاه. ولا يتطلب الأمر سوى وضع دقائق لكي يرى للمر ان مستوى السيلة مخيفه ولم تصعب لما سمعت ان الأولاد في سن



الرابعة عشرة يؤمن لهم بالجولوس وراء اللقود دون أي شكل من أشكال الاختيار. وهناك تقاطع طرق رئيسي اسمه، بسبب وجهه جيداً، به مصمومة الموت: لا ريب في أن هناك قواعد مرور تحدد أن أولوية المرور، ولكن بدا أن الأمل الوحيد بالنجاة هو إعطاء حرية المرور أن يشاء وتطبيق شعار القوات الخاصة البريطانية فغان من كان جسوراً.

إن مقر القيادة الذي أسسه سائدي يقع في طابق من بلوك بنيايات مكاتب، أما بقية الطوابق فقد احتلها فريق مشاة البحرية الأمريكية كقاعدة خلفية له. ولم يكن بالوسع الاقتراب منه بالسيرة إلا بعد المرور بسلسلة من عوائق ضخمة تحمي الطريق، ولجريت تغييرات كبيرة على طابقنا لكي يستوعب العاملين ومعدات الاتصال - جرى هدم بعض الجدران، وبناء جدران أخرى محلها، وتغيير الكابلات - وكان المكان مملوفاً بالصناديق للزبونة. وكانت غرفة مكتوبي أكبر وأفضل مما كنت أعتقد، وفيها منخفضة عمل جيدة، وكروسي مريح وطاولاة كبيرة تنقسم للمؤتمرات. النظم الأساسي في الغرفة أنها لا تفتقر إلى نوع لتعليق الشرائط إلا أنني تدبر ذلك في الحال بالإيمان للجارين بصنع لوح فوراً. وسرعان ما أتمتع أن هذه البنائيات الأولى قد تكون مجرد بيت مؤقت. فبعد أسابيع، أو في ظرف أيام - خرجنا منها على عجل واضطررنا للبحث عن سكن آخر أقرب.

ومع أن عملية جرائني كانت ما تزال في مراحطها الأولى، تواترت الاختيار علينا بشدة من مصدرين: من الخارج، من المملكة المتحدة، ومن الداخل من وجهتنا المقنعة في شرق المملكة العربية السعودية. وكان مقر قيادتي هو نقطة الالتقاء والتجميع، حيث ينبغي معالجة هذه المعلومات والعمل عليها أو تحويلها إلى من يخصه الأمر حسب الضرورة، وكان علينا أن نبيها ميكانيكة للعمل لتستطيع أداء ذلك.

وكنت إلى بريجيت في ٧ أكتوبر (تشرين الأول) في أول يوم كامل لي في الرياض، قائلاً: «إن الأمر كله مصطنع ومعهق وسياسي على نحو لا يصدق، بل أنه مريب قليلاً».

واضحت: لم أكن في حياتي بلداً عليه مظهر ثراء كهذه، دون أن تلوح سيطرة قديمة للنظر، وبشوارع ضيقة فضيحة، تقطع كل شيء، وبنائيات

ضخمت دون اعتبار للثقافات وأرضيات من الرمر، وسجادات وبيرة حتى في وزارة الدفاع. إن الحرب التي يحرم شعبها تبدو غير حقيقية، ويصعب على المرء أن يتوافق معها».

وكان من بين حاجاتي الأهم أن أجري اتصالات شخصية مع كبار قادة القوات الرئيسية في التحالف - الأمريكيان والسعوديين - ومع حكام الدول التي تشع، مثل البحرين وبنين وأبوظبي، بأنها تتعرض لضغط عدوان مباشر من جانب صدام حسين. إن جوهر العملية العسكرية الدوائية كانتني تقوم بها، هو أن يأتي للسؤولين في التعريف على بعضهم والوقوف ببعضهم، وقد كرست الكثير من جهدي ووقتي خلال الأسابيع الأولى لزيارة القادة العسكريين والدينيين على حد سواء.

لقد ألق سائدي ويلسون، سلفاً، في القامة علاقات عمل ممتازة مع السفير البريطاني في المملكة العربية السعودية، السيد آلان مونرو، الذي أعاره بعض غرف السفارة لكي يتخذ منها مكاتب عمل عسكرية. وقد كان الائتلاف يتجتمعت عدة مرات في الأسبوع، كان آلان قد فعل في مجال بيع المعدات الدفاعية، ولذلك كان يعرف فروع القوات المسلحة جيداً وبنل قصارى جهده لمساعدتها، وأخبرت بريجيت أن السفير لسان رائع، وهو واحد منا. ولم أحظ يوماً بمثل هذا التعاون الذي يبديه معنا، أنه إنسان لأم، مرح، وثاقب للفكاهة، ويؤذي بكل ما لديه من معلومات. وكان يوسعني أن أضيق أنه قصير، أسمر، أصغر، ونشط بصورة لا تصنع، فله القدرة على العمل طوال الليل إذا تطلب الأمر، وعنده فرح ومعامسة طفولية لكل مهمة يكلف بها، وسرعان ما أصبحت زيارة السفارة مثقلة لأسباب عديدة ليس أقلها أن لدى الآن مساعدة شخصية بالغة الكفاءة اسمها ليزا جاكوبس، وهي تتميز بجانانية عالية كانت تدفع مساعدي العسكريين إلى الحرس على مرافقتي كلما ذهبت إلى السفارة.



وهناك تجنيد حيوي آخر قام به ساندني لصالحه، وهو القومندان كوان فيريراش (ويسميه الأصحاب تلفظاً ومهياً) مدير برانش أي فرقة تصفية شعراء التي جاء إلى الرياض بوصفها ضابط البحرية الرئيسي في مقر القيادة، ولربح سلاح البحرية، قام ساندني باختطاف فيريراش ليتخذه بمثابة مساعده العسكري، ولم أضغ وقتاً لعمل الشيء نفسه، وكان من سكان جزر الفثال الانجليز، في أواخر العقد الثالث من العمر، وتحدث بنبرة بلطية غريبة. تكاد أن تكون تشقفاً - ويتصرف بأسلوب بسيط، مما يعطي فكرة خاطئة عن أهليته وجدارته، إلا أنه يتمتع بموهبة لا تقدر بثمن وهي قدرته على الانسجام مع أي مخلوق، فسواء كان يتحدث إلى الأمير تشارلز أو إلى ميكانيكي ساذج، فإنه يقل هو هو على الدوام، إن خبرته في قيادة سفينة جعلت منه إنساناً جيداً يمكن للمرء أن يستخلص منه أفكار عديدة، وكنت أجد الحديث معه مفيداً، نظراً لأنني كنت ألقى منه على الدوام رداً نفسياً ومعتقلاً، (زد على هذا، لو أنني كنت اتحدث هراء، فإنه لم يكن يتردد في أن يقول لي ذلك، ولكن بطريقة غير جارحة أبداً). وعلى العموم كان مفيداً للغاية أن يكون معنا وأصبح مساعدي الأمين الشخصي، مدير العمل في مكتبي الخارجي، مرتباً الاجتماعات، ومديراً التفسيرات ومولياً مفيداً أيضاً، لأنني كنت أجد أن يرافقني في السفرات بكثرة، وكان هذا لخر من الفوات المسلحة غير الجيش، وأصبح تشابلمان مساعداً لمساعدني العسكري (AMA)، وقام أيضاً بعمل رائع، وازداد نفسه بشكل ملحوظ خلال أشهر الحملة الستة، واستغنى عن حقيبته اليد، وراح يحمل ما يحتاج في جعبة ظهر صغيرة كان يرى أنها أقرب إلى دوح العمليات العسكرية.

ولم يكن هناك بين السعوديين من هو أكثر ألفة بالنسبة لي من الأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز، الذي التقيته أول مرة مساء السابع من أكتوبر (تشرين الأول)، وهو رجل مثقبي، متين البنية، في حوالي الأربعين من العمر، حليق الوجه، عدا عن الشارب، اتفق اللبس في بزة العسكرية الزرقاء الفاتحة، أن خالد هو ابن شقيق الملك فهد، وكان في حينه رئيس قوة الدفاع الجوي السعودي، وفي أكتوبر (تشرين الأول) عام ١٩٩٠ أصبح في واقع الأمر الممثل الأول للسعودية وقائد القوات العربية والإسلامية - وهو موقع فريد منذ لقاءاته الأولى مع قائد القوة الجوية الأمريكية اليفنتال جنرال تشارلز (تشاك) هورنر، وخلال فترة التصعيد لحرب الخليج، لمب الأمير خالد دوراً حيوياً في التوفيق بين الضرورات العسكرية والسياسية لبلاده، وفي العمل كحلقة ربط بين الدولة وقواتها الأجنبية التي جاءت لمساعدتهم.

وكان في أول لقاء بيننا مصاباً بركام حاد، إلا أنه صبر على الشروع من مكتبه في وزارة الدفاع ليستقبل ولدينا بكياسة رقيقة عند مدخل المبني. ولما التفتت عليه لتحية باللفة العربية غمره السرور وقادني للجلوس على كرسي من الجلد وأثير بذراعين على يمين مقعده تماماً. وضع ولدينا بالأضواء إلى الآن مونرو وساندني ولسون، إضافة إلى اثنين من كتّاب المحاضر، وملأنا المكتب للتواضع الوحيد الانزعاج، ولما كانت الساعة قد بلغت ٢٢٠٠، وكنت أعمل طوال اليوم بأكمله دون توقف، فقد شعرت بقدر من الارتباك خشيت معه أن أغضب في الزم خلال حديثنا، إلا أن مضيقنا انطمسني بطلاقة تحدث بالانجليزية ويسر أسلوبه. من الواضح أنها نتيجة مرارته في ساندغورست. وبينما كنا نتبادل اللقاء والمطويات من ملصقنا، وجدت أنه يتمتع بروح دعابة جذابة، وأنه اتخذ خطوة تكنولوجية صاعدة في قضائنا تقديم المطبات إلى الضيوف: فمروا عن اقتاد الشاي الصغيرة المميزة للعالم العربي، قدم لنا يسكويتاً بالشكولاتة وقهوة من الطراز الأول من ماكينة صنع الكابوتشينو.



المصدر : الشرق الأوسط (الدنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٨

وحين انتقل حديثاً أخيراً إلى المجال العملي، بدأت أدرك أن قرار الملك فهد بدعوة القوات البريطانية والأمريكية إلى بلاده هو خطوة تتطلب شجاعة كبرى. فمئذ ميلاد النبي محمد صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة، حوالي عام ٥٧٠ ميلادي، كانت الجزيرة العربية، وما تزال موطن الإسلام، مجتمعاً متكافئاً خاضعاً للدين وموحداً. أما الآن فإن المملكة العربية السعودية التي تغطي تسعة أعشار شبه الجزيرة، فقد انفطرت، فجأة، بحشود من الجنود الغزاة عن دين الإسلام بدعوة من حاكمها.

وقد أثارت مجازرته هذه أصلاً رد فعل معادياً وسط الأمويين، الذين ارتعدوا فعلاً من تعاطف الأحداث، ولكنهم تهيأوا أيضاً لاستثمارها كرأس مال سياسي؛ فكان ينبغي، على نحو ما، احتواء تقدم، وإدارة دفة الأحداث على نحو يتضخم معه. إذا ما انتهت العرب أن القرات المسيحية لم تندس مهد الإسلام وأن قرار استقدامها قرار صائب ومفيد.

ويظهر العرب، فإن الطريقة الوحيدة لجعل هذا الحضور الهائل للأجانب محتملاً هي وضع الجيوش، تحت قيادة ضابط سعودي.

وكان اختيار الأمير خالد لهذا الموقع الحاسم هو الاختيار الطبيعي. فلم يكن الأمير خالد رئيساً للدفاع الجوي فحسب، بل ابن شقيق الملك، الأمير سلطان، وزير الدفاع. زد على هذا أن دراسته في سانتهوسيت قد أكسبته تقريباً عسكرياً فيضاً، وبعض الخبرة ببلدان العرب، فإنه كان، في الواقع، اللطفي، القائد السعودي الذي يتعامل مع التحالف عملياً.

أنه رجل قدير، طموح، يمتنع بإقن وأسم كليل بأن يدعو للاصفاء إلى وجهات نظر غيره، بل تقيير وجهات نظره إذا ما اقتنع بقوة حجج الغير. وأولاً ذلك، لولج التحالف مصاعب جمة.

وكانت الضغوط التي تمارس عليه هائلة حقاً؛ فطيه أن يعد للعدة للعرب بهذه الجدة، وأن يبقي باليد الأخرى سلوك كل الأجانب في إطار الحدود للوعية.

سار لقائي الأول مع الأمير خالد سيراً حسناً، وقبل أن ينتهي طلبت منه أن يذاني باسمي الأول - بيتر - وهو ما راح يفعله منذ ذلك الحين فصاعداً. وقال أنه يود أن يراني مرة في الأسبوع على الأقل، وقد رحبت بذلك، وأبدت ملاحظة فكرياً قائلاً أنني سألزمه بهذا التعمد حتى لو لم تكن لدي مشاغل عاجلة أبحثها معه، لأنني شعرت أن الاتصال المنتظم سيكتسب أهمية فائقة. بعد ذلك خاطبته بلقب مسموكم العظم، وكنت كلما كتبت إليه (وهذا ما فعلته في مناسبات عديدة) أبداً رسالتي بالطريقة العربية وبعد التحيات، قبل أن أذكر للمشاكل العملية.

Bibliotheca Alexandrina



0491029